



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٤٢

المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة الملك عبد العزيز  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
مكة المكرمة

٢٠٤٦

# مرويات الإمام الشافعي عن شيخه إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى

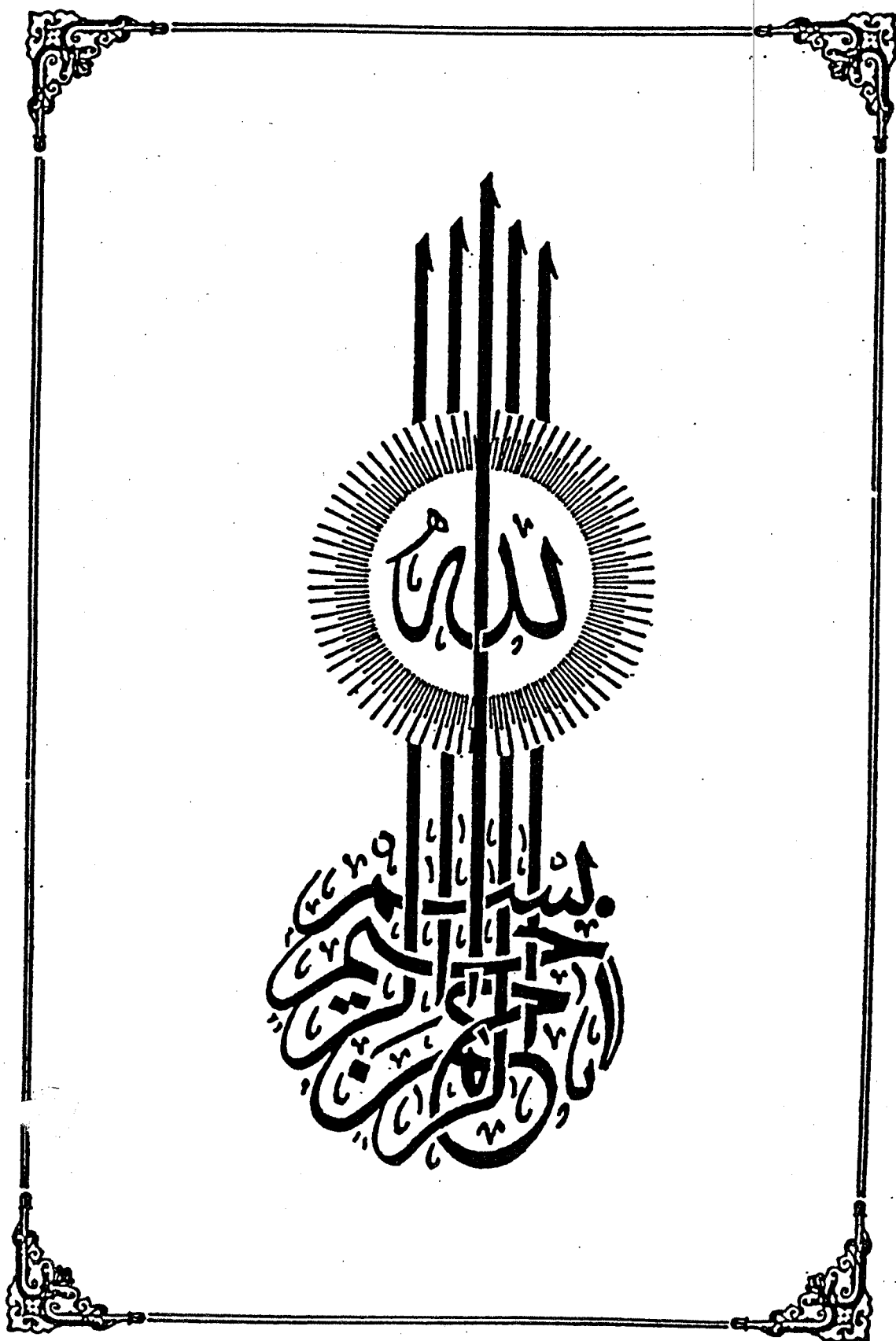
جمع

محمد بن حسن الخماري  
رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير  
شعبة الكتاب والسنة

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
جامعة الملك عبد العزيز

إشراف الأستاذ الدكتور / محمد بن محمد أبو شهبة

لعام ١٣٩٦ هـ - ١٩٦٧ م





المملكة العربية السعودية  
جامعة الملك عبد العزيز  
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية  
مكة المكرمة  
\*\*\*

ملاحظات

الامام الشافعي عن شيخه ابراهيم بن أبي يحيى في الام والسند  
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الدراسات العليا الشرعية  
بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة

اعداد

محمد حسن الزيلعي الفهمي

اشراف

الدكتور الأستاذ محمد محمد أبوش




١٩٧٦ هـ - ١٩٧٦

٤٢

"بسم الله الرحمن الرحيم"

---

- ١ - مروات الامام الشافعى عن شيخه ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى
  - ب - جمع محمد بن حسن  الفمارى .
  - ج - رساله مقدمه لنيل شهادة الماجستير .
  - د - شعبة الكتاب والسنة .
  - ه - قسم الدراسات العليا .
  - و - كلية الشريعة والدراسات الاسلاميه .
  - ز - جامعة الملك عبد العزيز .
  - ح - اشراف الاستاذ الكبير ، د . محمد بن محمد ابو شهيه
  - ط - لعام ١٣٩٦ هـ ١٩٦٧ م .
-



"الاهداء"

الى الذين يحبون السنة النبوية التي هي الاصل الثاني من اصول  
التشريع ويعنون بدراستها ، واظهار محاسنها ، والدفاع عنها ضد  
غارات أعدائها وفي مقدمتهم الامام الجليل ( محمد بن ادریس الشافعي )  
المطليبي - طيب الله ثراه ، ونشر ذكره - .

والى الذين تقتصر معارفهم عن ادراك بعد انظار العلماء وشرف  
انظارهم في أسانيد الأحاديث ومتونها ، وفي العلم الدقيق بالرجال  
الى هؤلاء وأولئك أهدى هذه الرسالة تكريما وتقديرا للأولين ، وتبصيرا  
بالحقيقة للآخرين ، سائلا الله للأولين المثوبة والجزاء الاوفى <sup>فرو</sup> لا يضيع  
أجر العاملين ، وللآخرين السداد والتوفيق الى سواء السبيل . . . . .

المؤلف

محمد بن حسن الغضنفرى

ز/جاها

### كلمة شكر وتقدير

اقدم خالص شكرى وتقديرى وامتنانى العظيم لكل من مد الى يد العون والمساعدة  
فى تذليل سبل السير فى هذه الرسالة وأخص بالذكر المشرف عليها فضيله الاستاذ  
الشيخ الدكتور محمد بن محمد أبوشهبه حفظه الله فهو لم يأل جهدا فى اسداء  
النصح الجميل والتوجيه الحسن طيله مراحل الرسالة حتى خرجت الى حيز  
الوجود واضحة المعالم بينة الأهداف وكذلك اقدم شكرى واحترامى لسعادة  
الدكتور راشد الراجح عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية الذى ما فتى  
يحثنى على الجد والاجتهاد ويمدنى بالتوجيه والارشاد وسعاده الاستاذ الدكتور  
محمد أمين المصرى الذى بذل قصارى جهده فى التوجيه والتخطيط والشيخ حماد  
الانصارى الذى أمدنى بوقته الثمين وبذل لى مكتبته العامره بنوادير الكتب والقائمين  
على مكتبته الحرم الشريف والمكتبه المركزيه لجامعة الملك عبد العزيز وكل من ساعدنى  
او دلى على الطريق الاقوم جزا الله الجميع عنى خير الجزاء واثابهم اجرا  
حسنا ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والاعتراف بالجميل فضيله والله حسبى  
ونعم الوكيل .

محمد بن حسن زيلمى الفمارى

## "بسم الله الرحمن الرحيم"

### مقدمته الرساله

الحمد لله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا بعثه رحمة للعالمين ومعلما للناس اجمعين بلسان عربى مبين فقال : وهو اصدق القائلين ( هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين )<sup>(١)</sup> واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ،

اما بعد فان الله لما اختار محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسولا أميناً ومعلما مبينا ، واختار له دينا قويا وهداه صراطا مستقيما ، ارتضاه لجميع البشرية اما وجعله للشرائع النبويه ختاماً واقسم فى كتابه الكريم انه لا يتحقق الايمان الا باتباع شريعته وارتضاء طريقته ، فقال عز من قائل : ( فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم لم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت وسلموا تسليما )<sup>(٢)</sup> وقال جل وعلا : وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم<sup>(٣)</sup>

فمرتبة السنه فى الحجيه تلى مرتبة الكتاب الكريم : اذ هى مفسره لنصوصه ومبينه لمعناه بتخصيص عامه وتقييد مطلقه وتوضيح مشكله وتعيين مبهمه وتعليل محكمه واتباعها واجب كالكتاب بنص الكتاب ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا )<sup>(٤)</sup> وقد حرص المسلمون فى عصر النبوه على حفظها فى صدورهم ونشرها فى مجتمعاتهم وروايتها عند الحكم على نوازلهم واحداثهم .

وانقرص عصر النبوه وعصر الخلفاء الراشدين ولم يكتب أحد من الصحابه لنفسه أو لغيره الا الشئ اليسر منه ما كان من قصه أبى شاه اليمنى لما سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يكتب له خطبته عليه السلام عام الفتح فقال عليه السلام اكتبوا لابی شاه .

---

(١) سورة الجمعة آية رقم (٢)  
(٢) سورة النساء رقم الآية (٦٥) (٣) سورة النحل رقم الآية (٤٤)  
(٤) سورة الحشر الآية رقم (٧)

ومنه ما ذكر عن أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه لما أرسله الى البحرين كتب له كتابا فيه أنصية صدقة السوائم .

ومنه ما ذكر من حديث على رضى الله عنه فى خير الصحيفه لما سأله ابو جحيفه والاشتر النخعى هل خصكم رسول الله (ص) بشىء فقال : لا والله الا فهما يؤتاه احدا نا فلى كتاب وما فى هذه الصحيفه الخ .

ومنه ما ذكر عن أبى هريره رضى الله عنه فى شأن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يكتب ولا اكتب وكلها فى البخارى (١)

وعلى هذا فقد انقرض عصر الصحابه رضى الله عنهم ولم تدون السنه تدوينا عاما وانما ابتدئ بالتدوين العام فى مطلع القرن الثانى حينما امر الخليفه المادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله أميره على المدينه أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ان يكتب له ما ثبت عنده من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث عمره بنت عبد الرحمن بن سعيد ابن زراره الانصارىه المدينىه قال : فانى حشيت دروس العلم وذهب العلماء وقال : ولا تقبل الاحاديث النبى صلى الله عليه وسلم (٢) كما أمر ابن شهاب الزهرى العالم الجيهنذ وغيره من علماء الحديث فى ذلك المصر بمثل ذلك وأرسل كتبنا الى الآفاق يامر فيها بجمع السنن وتدوينها تدوينا عاما .

وقد وافق هذا العمل من عمر رضى الله عنه هوى فى نفوس المحدثين ولقى قيولا عاما واقبالا عظيما فى جميع البلاد الاسلاميه من جميع من عنى بهذا الشأن فاستجابوا لنداء الخليفه ولم يعارضوه .

وروى ابن سعد فى الطبقات أن عبد العزيز بن مروان أمير مصر فى أيام اخيه عبد الملك كتب الى كثير بن مره الحضرمى وكان قد أرتك بخصم سبعين بدرىا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاليك وكان يسمى الجند قال : فكتب اليه أن يكتب اليه بما سمع

(١) ذكرها البخارى فى كتاب العلم وقد أخرج حديث أنس فى الزكاه فى سته مواضع وذكره فى الشركه وفى الخمس وفى اللباس مرتين وفى الحيل فى كتاب العلم . ج ١ ص ٢١ أ هـ وخبر صحيفه على رضى الله عنه ذكرها البخارى انظر فتح البارى ج ٧

(٢) واسم أبى بكر كنيته وكنيته أبو محمد روى عن خالته عمرة بنت عبد الرحمن وأخرج حديثه الجماعة كان من ثقات المدينين قال فيه مالك لم يكن عندنا بالمدينه احد أعلم بالقضاء منه وأما خالته عمره فقد كانت فى حجر عائشه رضى الله عنها روت عنها وعن أختها لامها ام هشام بنت حارثه بن النعمان ما أخرجه حديثها الحاء كان تقيده

من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احاديثهم الا حديث أبي هريرة  
فانه عندنا (١) .

وعلى هذا فتكون فكره تدوين السنه تدوينا عاما مرتكزه فى فكر عمر من قبل ان يتولى  
الخلافة فلما لاحت الفرصه انتهزها .

وهكذا لم تدون السنه تدوينا عاما الا عندما اطل فجر المائه الثالثه او قبل ذلك بسنة  
اوستين حينما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وقد سارع الى تدوينها التابعون ومن  
جاء بعدهم ودافعوا عنها حتى لا يتسرب اليها دس أو تغيير ونظموا الرحلات فى طلبها  
على نطاق اوسع من رحلات سلفهم رضى الله عنهم (٢)

ومضت المائه من القرون المفضله ورواه الحديث اما صحابى عدل ضابط وامان  
تابعى كبير ثقه يتحرى الصدق ويتشدد فى الرواية الا ما كان من المدد اليسير الذى  
يقع لبعضهم من الاوهام والاطا ، وسبب ذلك نشأ النقد من بعض الصحابه رضى الله  
عنهم .

وقد ابتلى المسلمون فى كل المصور بمن يحاول صرفهم عن الاسلام ثاره بالطمع فى  
كتابه وأخرى بمحاوله انتفاصه من اطرافه بالطمع والتشكيك فى السنه التى تفصل ما أجمل  
منه ، وتوضح ما خفى منه ،

ولما كانت السنه مبينة للقرآن الكريم ولا يمكن الاستغناء عنها بحال كان لابد من الدفاع  
عنها لانها ثانى الوحيين وتلى القرآن فى الاحتجاج ، وقد قيض الله فى كل عصر من يدافع  
عن دينه ويحمى عرينه كما ورد يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف  
القالين وانتحال البطلين وتأويل الجاهلين (٣)

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤٤٨ . وكثير بن مره وثقه النسائى والعجلسى  
وغيرهما واخرج حديثه الأربعة .

(٢) وذلك أن الرحلة فى طلب الحديث بدأت فى عهد الصحابه رضى الله عنهم فقد رحل  
أبو أيوب الأنصارى الى مصر لىسمع حديثا من عقبه ابن عامر فى ستر المؤمن كان قد  
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاراد ان يستثبت من عقبه بن عامر فى  
سماعه منه ذكر ذلك الحاكم فى علوم الحديث ص ٧ ، ٨ ورحل جابر بن عبد الله السى  
الشام فى طلب حديث واحد الى عبد الله بن أنيس ذكر ذلك البخارى ج ١ ص ١٧ باب  
الرحلة فى طلب العلم .

(٣) أخرجه الدارقطني وابن عدي . الكليات فى الحديث ص ١١١ .

وهكذا بسبب الخطأ في الحديث والضعف وانواع الوضع نشأ النقد من عصر -  
الصحابه فتكلم في ذلك ابن عباس وعائشه وانس بن مالك رضى الله عنهم ثم تكلم من  
كبار التابعين كابن المسيب وابن سيرين والشمسي وغيرهم وكان القول منهم في الرجل  
والاثني والثلاثة لقله الضعف في ذلك الوقت .

### اسباب تدوين السنه :-

ويمكننا أن نحصر اسباب تدوين السنه في ثلاثة اسباب :-

- ١- نشاط التابعين واباحتهم للكتابة حين زالت اسباب الكراهه .
- ٢- خشية دروس العلم وذهابه بذهاب حملته .
- ٣- ظهور الخلافات السياسيه والمذهبيه وقد ادى ذلك الى سبب الوضع فى  
الحديث .

وقد ادى السبب الثالث الى انتشار النحل وأطل الزنادقة يروى سببهم وقد اضطر  
ذلك الجهابذة من التابعين ومن بعدهم من اساطين الجرح والتعديل الى التفتيش  
عن الرواه ونقد الاسانيد وحفظ التاريخ لمعرفة الوفيات واللقاءات ،

وقد سار جمع الحديث والنقد جنباً الى جنب حتى اواخر القرن الثالث وكان اول من  
فصل علوم الحديث عن جمع الحديث القاضى أبو محمد الحسن ابن عبد الرحمن  
ابن خلاد الرامهرمزي (١) قال الحافظ ابن حجر فى شرح نخبة الفكر لكنه لم  
يستوعب ثم تلاه ابو عبد الله الحاكم النيسابورى (٢) قال الحافظ لكنه لم يهذب ولم  
ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الحافظ الاصبهاني وابقى شيئاً للتعقب (٣) ثم جاء بعدهم  
ابوبكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي فصنف الكفاية والجامع لآداب الشيخ  
والسامع وغير ذلك فكان كما قال الحافظ ابوبكر ابن نقطه (٤) كل من أنصف علم أن  
المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه . وليس معنى هذا أن هذه القواعد اى قواعد  
علوم الحديث وقواعد الجرح والتعديل لم تكن معروفة من قبل الرامهرمزي ، لا وانما  
كانت مركزه في صدور الملما من لندن عهد الصحابه الى هذا الوقت بل جاءت بمسـ

= زيد رضى الله عنه أ ه التقييد والايضاح ع ١٣٨ و ١٣٩ وقال العراقي له طرق ترفعه  
الى درجة الحسن وذكره فى قواعد التحديث ع ٤٨ .

- (١) توفي سنة ٣٦٠ هـ
- (٢) توفي الحاكم سنة ٤٠٥ هـ
- (٣) توفي ابو نعيم سنة ٤٣٠ هـ
- (٤) توفي ابن نقطه سنة ٦٢٩ هـ .

قواعد مصطلح الحديث والجرح والتعديل في ثنايا الكتب من مؤلفات الأئمة السابقين كالرسالة للإمام الشافعي رضي الله عنه ورساله أبي داود إلى أهل مكة وغيرهما .

ولما كان ممن شارك في جمع الأحاديث ونقد الرجال وفتح الأصول وحررها التمسى هي الفیصل فی هذا الموضوع الإمام الجلیل محمد بن إدريس الشافعي المطلبی رحمه الله .

كما جاء ذلك في رسالته القيمة التي أرسلها إلى عبد الرحمن بن مهدي وكان من أهم مؤلفاته المسند الذي رواه أبو العباس الأصم على الزبيعي بن سليمان المرادي - الجيزي عن الإمام الشافعي رحمه الله .

ومن الكتب الجامعة بين الحديث والفقه والأصول كتاب الأم وقد أكثر الإمام الشافعي في هذين الكتابين عن شيخه إبراهيم ابن محمد بن أبي يحيى الرواية وإبراهيم ممن اختلف فيه أهل الجرح والتعديل فبين جرح له ومعدل وكان كثير من أهل الحديث من أهل الجرح والتعديل غير راضين عن الإمام الشافعي في روايته عن إبراهيم المذكور مع التصريح من الإمام الشافعي برفعه والتنويه لمرتبه العلميه فكان تارة يعبر عنه بقوله حدثني الثقة ابن أبي يحيى (١) وتارة بقوله وابن أبي يحيى حفظ من الدراوردي (٢) وتارة بقوله من لا اتهم (٣) وتارة بقوله لان يخرابن أبي يحيى من السماء أو من بعد أحب إليه من ان يكذب وكان ثقة في الحديث (٤)

غرض البحث :

لأجل هذا رأيت أن استقرأ مرويات الإمام الشافعي عنه في المسند والأم وأدرسها دراسة نقديه تحليليه لعل أن أفق لتسليط الضوء على تلك الأحاديث ومدى ما وصلت إليه من الصحة والحسن والضعف .

---

(١) جاء هذا لتصريح في المسند بترتيب البناء ج ٢ ص ٦٣ في حديث هشام بن عروة

عن أبيه أن عمر رضي الله عنه كان يحرك في محسر الحديث .

(٢) جاء ذلك مصرحاً في حديث جابر بن عبد الله رضي الله أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لحم الصيد لكم في الأحرام حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم المسند ج ٢ ص ٢٦ وذكره الشافعي في كتاب اختلاف الحديث .

(٣) ذكر ذلك الربيع وذكره عنه البيهقي في المناقب في غير موضع من كتابه وسيأتي في

ترجمه الشافعي (٤) ذكر ذلك في تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٥٨ .

## المقبات التي واجهتها خلال البحث

لقد وجدت عقبات كؤود خلال هذا البحث حتى اضطرت الى مطالعة معظم الكتب المؤلفة في فن الحديث من الامهات الست والمسانيد ومستدرک الحاكم وسنن البيهقي والدارقطني وغير ذلك وكنت كثيرا ما اقرأ الكتاب من اوله الى آخره لعلی أن أظفر ولو يشاهد واحد او متابع ومعلوم كم يعاني الباحث من صعوبات ولا سيما كتب المسانيد وبعض المعاجم التي غير مفهرسة فهرسة كاملة حتى ان الباحث لا يهتدي الى محل الشاهد او المتابع الا بعد جهد جهيد وليس هذا بالامر السهل في كتب غير المفهرسة الفهرسة الكاملة ، ومن أتمد المقبات عدم المعثور على بعض تراجم رجال البيهقي والدارقطني رغم البحث الطويل في الداخل والخارج .

### منهج البحث وأهميته

وقد سرت في بحثي هذا على أن اتقف موقف المنصف بين الامام الشافعي وناقديه في مروياته عن شيخه ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى من غير تحيز له ولا تحيف عليه وكذلك كان موقفى من ناقيه في هذه المرويات بل أخذت على نفسى أن أسير مع الدليل حيثما كان وهذا مهم جدا ،

### الثمره التي تقدمها الرسالة

١- اولا بيان وجهة نظر الامام الشافعي رضى الله عنه في روايته عن شيخه ابن أبي يحيى وأن له انظارا دقيقه في هذه المرويات عن شيخه ابراهيم وبيان هل له سلف صدق وخلف حق في الرواية عن الثقة من دون تعيين اسمه أولا ،

٢- ثانيا : الاستفادة والافاده من خلال بحثي لهذه الأحاديث وشواهدهما ومتابعاتها ،

٣- ثالثا : تقديم لبنة في صرح جامعه الملك عبد العزيز الشامخ لينتفع بها أهل الحديث وطلاب الحقيقة .

٤- رابعا معرفة شخصية ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى أحد استاذى الامام الشافعي الذى اختلف فيه المحدثون وترجيح الجانب الذى يظهر لى فيه من خلال دراستى لاحاديثه



## عنوان الرسالة

وقد رأيت أن يكون عنوان الرسالة : مرويّات الامام الشافعي في المسند والام عن شيخه ابراهيم بن أبي يحيى الاسلمي المدني ودراستهما دراسة نقدية تحليلية .

## خطة البحث

وقد اشتملت خطة هذا البحث على مقدمة وابين وخاتمة  
وتحت كل باب فصول ،

- ١- المقدمة في بيان موضوع البحث وأهميته وبيان منهجه وغير ذلك .
- ٢- الباب الأول وفيه أربعة فصول .

- ١- الفصل الأول في ترجمة موجزه عن الامام الشافعي ،
- ٢- الفصل الثاني في ذكر المشاهير من مشايخه وتلاميذه وبيان معنى الثقة  
عنده ،

- ٣- الفصل الثالث في بيان منحاها الاجتهادي والفقهي .
- ٤- الفصل الرابع في بيان مكانته العلمية وشهادة اهل العلم والفضل له ووفاته .

## الباب الثاني وفيه ثلاثة فصول

- ١- الفصل الأول في ترجمة موجزه لشيخ الشافعي ابراهيم بن أبي يحيى والمشاهير  
من مشايخه وتلاميذه ،

- ٢- الفصل الثاني في كلام المحدثين المعدلين والمجرحين له ونتيجته ذلك .
- ٣- الفصل الثالث وهو صلب الموضوع دراسة تحليلية نقدية استقرائية لأحاديث الشافعي  
عنه في كل من المسند والام ببيان موضوعاتها من الكتاب ودرجتها من الصحة  
والحسن والضعف وتتبع شواهدا ومتابعاتها من كتب الحديث المتوفرة بقدر  
المستطاع ،

خاتمة البحث في خلاصه ما ترجع في ابراهيم بن أبي يحيى من خلال دراستنا  
لكلام اهل الجرح والتعديل فيه وخلاصه مرويّات الشافعي عنه ،  
ثبت المراجع والله اسئل المون والتوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .

# الباب الأول

- ١١ -

بسم الله الرحمن الرحيم

الساد الأول

هذه ترجمة موجزة للامام الشافعي رحمه الله تعالى ١٥٠ - ٢٠٤ هـ

(١) الفصل الاول في نسبه ومولده وحياته ونشأته :

نسبه هو الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب ابن عبيد ابن عبد يزيـد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب بن قهر ابن مالك بن النضر بن كنانه ومجتمع مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في عبد مناف بن قصي فالتقى صلى الله عليه وآله وسلم هاشمى والشافعى مطلبى وهاشم والمطلب أخوان أبنا عبد مناف ولعميد مناف أرمعه بنون هاشم والمطلب ونوفل وعبد شمس (١) .

مولده ولد الشافعى سنة خمسين ومائة من الهجرة وهو العام الذى توفى فيه أبو حنيفة رحمه الله وقد ذكر ذلك الامام ابن عبد البر بسنده الى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : قال لى الشافعى ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وأنا ابن سنتين (٢)

- (١) الانتقا لابن عبد البر ص ٦٦ مطبعة المعاهد بمصر ومناقب الشافعى للبيهقى تحقيق السيد أحمد صقر ج ١ - ص ٣ قال ابن عبد البر لا خلاق علمته بين أهل العلم والمعرفة بأيام الناس من أهل السير والعلم بالخبر والمعرفة بانساب قريش وغيرها من العرب وأهل الحديث والفقه فى هذا النسب أ هـ الانتقاء ص ٦٦ .
- (٢) الانتقاء ص ٦٧ ومناقب الشافعى للبيهقى تحقيق السيد أحمد صقر ج ١ ص ٧٣ .

## نشأته وحياته

نشأ الامام الشافعي يتيما في حجر أمه فعنيت به وأحاطته برعايتها ودفعته الى الكتاب على حين قلة ذات اليد وكان يخلف المعلم اذا غاب عوضا عن دفع أجره التعليم (١) وجالس العلماء في المسجد الحرام وسمع الحديث والمسائل وكان يكتب ذلك في العظام لعدم قدرته على شراء القراطيس لفقره وقله ذات يده فقد كان معدما لا يملك شيئا .

تعلمه : الشعر والادب :  
=====

ومعد أن حذق خج الى البادية يطلب الشعر وأيام الناس والأدب وحفظ شعر الهذليين وكانوا من أفصح العرب حينئذ (٢) فنضج فهمه وتوسعت مداركه وأصبح من أفصح الناس لسانا وأقدرهم بيانا والمحققون من أهل العلم والأدب على أن الشافعي من الذين يحتج بكلامهم فلسانه اذا حجة في الفقه ~~سبب~~ اقباله على الفقه والحديث وتركه الشعر والاخبار ، ذكر البيهقي بسنده الى مصعب ابن عبد الله الزبيري قال : كان الشافعي في ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام الناس والأدب ثم اخذ في الفقه بعد قال : وكان سبب أخذه في الفقه أنه كان يوما يسير على دابة له وخلفه كاتب لابي فتمثل الشافعي ببیت شعر ، فقرعه كاتب أبي بسوط ، ثم قال له : مثلك تذهب مروءته في مثل هذا ؟ أين أنت عن الفقه ؟ قال : فهزه ذلك فقصد مجالسه الزنجي خالد وكان مفتي مكة

(١) روى البيهقي بسنده الى أبي العلا أنه قال : حدثت أنه لما أسلم : أي - الشافعي الى الكتاب جعل يتعلم فاذا فرغ من درسه علم الصبيان الكتاب فنظر المعلم فاذا ما يكفيه من أمر الصبيان وينفعه أكثر من أجرته فلم يأخذ من أمه اجرا فلم يزل على ذلك حتى حذق أه مناقب الشافعي للبيهقي ١-٩٤ .

(٢) روى البيهقي في المناقب بسنده الى الربيع بن سليمان ، قال سمعت الشافعي يقول : خرجت من مكة ، فلزمت هذيل في البادية أنعم كلامها وأخذ بلفتها وكانت أفصح العرب فأقمت معهم مدة أرحل برحيلهم وأنزل بنزولهم ، فلما أن رجعت الى مكة جعلت أنشد الأشعار وأذكر أبياء الناس فمر بي رجل من الزهريين فقال لي يا أبا عبد الله سر على أن لا تكون في العلم والفقه هـ هذه الفصاحة والبلاغة قلت من بقي يقصد ؟ فقال : مالك بن أنس سيد المسلمين قال فوق ذلك في قلبى وعمدت الى الموطأ فاستعرت من رجل بمكة وحفظته ثم ذكر بقية قصة سفره والتقاءه بمالك أه مناقب الشافعي للبيهقي ج ١ ص ١٠٢ .

ثم قدم علينا فلزم مالك ابن أنس (١)

قدومه على مالك :

وروى الامام ابن عبد البر بسنده الى الشافعى لما جاء مالك بن أنس قال :  
انى أريد أن أسمع منك الموطأ فقال مالك : تمضى الى حبيب (٢) كاتبى  
فانه الذى يتولى قراءته فقال : له الشافعى تسمع منى رضى الله عنك صفحا  
فان استحسن قراءتى قراءته عليك والا تركت فقال له : اقرا فقرا صفحا ثم  
وقف فقال له : مالك : هيه فقرا صفحا ثم سكت فقال له : هيه (٣) فقرا  
فاستحسن مالك قراءته فقراه عليه أجمع (٤)

قال المزنى وابن عبد الحكم فلذلك يقول الشافعى أخبرنا مالك وفى رواية عنه  
أى عن الشافعى قال : أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ فقال لى أطلب من يقرأ  
لك فقلت لا عليك أن تسمع قراءتى فان خفت عليك والا طلبت من يقرأ لى فقال  
لى اقرا فقرأت فاعجبه ذلك وقال : اقرا فقرأت عليه الموطأ من أوله الى آخره وفى  
رواية أنه قال له : ان الله قد ألقى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمحصى اه وفى  
هذه الرحلة التقى فى المدينه بعدد من علمائها غير مالك بن أنس كابن ابى  
يحيى والدراوردى وابراهيم بن سعد وغيرهم وقد أقام الشافعى بها حتى توفى  
مالك ثم رجع الى مكة وبعد ذلك خرج الى اليمن ذكره البيهقى فى المناقب  
بسنده الى الشافعى رحمه الله قال : قدمت من اليمن بعد ولاية على عمل باليمن  
فلقيت ابن أبى يحيى فقال : تجالسونا وتضيعون ، فاذا شرع لاحدكم شىء  
دخل فيه فومخنى فلقيت ابن عيينه فقال : قد بلغنا ولايتك فما أحسن ما انتشر  
عنك وما أديت كل الذى عليك فلا تعد فكانت موعظته أبلغ ما صنع ابن أبى يحيى

١ / مناقب الشافعى للبيهقى ١-٩٦ الانتقاء ص ٦٨

٢ / وهو حبيب بن أبى حبيب المصرى كاتب مالك ، كان يكنى أبا محمد واسم أبيه  
ابراهيم وقيل : مرزوق ، متروك ، كذبه أبو داود وجماعة ، مات سنة ثمان عشرة  
ومائتين ، من التاسعة ٠ / ق أ ه تقرب اس ١٤٩

٣ / وكلمة هيه تقال عند الاستراذه من الشىء

٤ / وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائة والشافعى ابن ثلاث عشرة سنة كما أخرجه  
أبو نعيم فى الحليه بطريق محمد بن خالد عن الربيع وذلك قبل خروج الشافعى  
الى اليمن وهو ابن سبع عشرة سنة ، نحوها كما ورد وفى هناك الى أن حمل الى  
العراق وكان يقدم مكة للحج بين حين وآخر أثناء إقامته باليمن وكانت ملازمته -  
لمالك فى الأواثر ومن ثم تجد الشافعى يروى عن مالك حتى بثلاث وسائط فيما هو

سبب خروجه الى اليمن وما حدث له بعد ذلك من المحنة والتقاؤه بمحمد بن الحسن الشيباني صاحب الامام أبي حنيفة رحمهما الله واخذه الفقه عنه .

روى البيهقي بسنده الى الشافعي رحمه الله ان سبب خروجه الى اليمن كان لضيق العيش فالتحق ببعض العلويين الذين يعملون في اليمن ليصيب منه ويستعين بذلك على طلب العلم واعالة اهله .  
همله الى بغداد مع العلويين :

فكتب بعض ولاية الرشيد ( ١ ) اليه يخوفه شأن العلويين ويذكر له شأن الشافعي وأنه يعمل بلسانه ما لا يعمل القاتل بسيفه ويقول له : ان كانت لك حاجة بالحجاز فاحملهم منها فحمل الشافعي مع قوم من العلوية تسعة وهو العاشر الى بغداد وكان الرشيد بالرقه فحملوا من بغداد اليه وأدخلوا عليه ومعه قاضيه محمد ابن الحسن الشيباني فأمر بضرب أعناقهم فضربت أعناقهم الى أن بقى علوي حدث من أهل المدينة وأنا فقال للعلوي أنت الخارج علينا والزاعم أني لا أصحح للخلافة فقال العلوي : أعوذ بالله ان أدعى ذلك أو أقول له قال : فأمر بضرب عنقه .

---

خارج الموطأ كفضاء عمر وعثمان بنصف الديه .  
وانظر ترجمته في الانتقاء ص ٦٨ والمناقب للبيهقي ج ( ١ ) ص ١٠١ و ج ١ - ١٠٣ وحلية الاولياء ٩ - ٦٩ وتوالي التأسيس ص ١٥ وآداب الشافعي وهامشه ص ٢٧ و ٢٨ .

( ٣ ) ج ١ - ١٠٣ . مناقب الشافعي للبيهقي بتحقيق أحمد صقر .  
( ١ ) هو أحد قواد الرشيد ويدعى حماد البربري وقال في المناقب أن الذي كتب الى هارون الرشيد هو مطرف بن مازن وقال له : ان أردت اليمن لا يفسد عليك ، ولا يخرج من يدك فاخرج عنه محمد ابن ادريس وذكر أقواما من الطالبين قال : فبعث الى حماد البربري فأوثقت بالحديد حتى قدمنا على هارون بالرقه قال : فأدخلت على هارون ثم قال : فأخرجت من عنده . الخ .

فقال له الملوى ان كان لابد من قتلى فأنظرنى أكتب الى أمى بالمدينة  
فهى عجوز لم تعلم بخبرى فأمر بقتله فقتل ثم قدمت ومحمد بن الحسن  
جالس معه فقال لى مثل ما قال للفتى فقلت : يا أمين المؤمنين لست بطالبي  
ولا علوى وإنما أدخلت فى القوم بغيا على وإنما أنا رجل من بنى المطلب بن عبد  
مناف بن قصى ولى مع ذلك حظ من العلم والفقه والقاضى يعرف ذلك أنا  
محمد بن ادريس بن المباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد  
ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف فقال لى أنت محمد بن ادريس : فقلت نعم  
فقال : ما ذكرت لى محمد بن الحسن ثم عطف على محمد بن الحسن فقال  
يا محمد ما يقول هذا هو كما يقوله ؟ قال بلى وله من العلم محل كبير وليس  
الذى رفع عليه من شأنه ، قال : فخذ اليك حتى أنظر فى أمره فأخذنى  
محمد وكان سبب خلاصى لما أراد الله عز وجل منه .<sup>(١)</sup>

وروى أنه لما وقف بين يدى الرشيد قال : والله لان أكون طاعة لمن يقول  
هو ابن عمى خير من أن أكون طاعة لمن يقول هو عبدى وكان هارون خلف الستر

---

(١) الانتقاء ص ٩٨ ومناقب الشافعى للبيهقى ج (١) ص ١٠٤ و ١٠٥  
وفى هذه المرة التى حمل الشافعى فيها الى بغداد فالرقه أخذ عن محمد  
ابن الحسن الشيبانى الملم الكثير وذلك سنة أربع وثمانين ومائة واذ ذاك  
تلقى الفقه عن محمد وحمل عنه وقر بختى من العلم وتلتبس هذه الرحلة  
بما بعدها على من لا خبرة له بالتاريخ وذلك يكون الشافعى قدم العراق  
ثلاث مرات مرة حين حمل اليها مع العلويين وهو فى عهد الطلب وتحمل  
عن محمد بن الحسن الفقه وقدم بعد مرتين فى عهد امامته فى الفقه  
والحديث وذلك عام خمس وتسعين ومائة ومكث بها سنتين ثم رجع الى مكة  
ثم قدم بغداد سنة ثمان وتسعين ومائة واقام بها أشهرا فقط ثم خرج الى  
مصر سنة تسع وتسعين وقيل سنة مائتين ولعله قدم فى آخر تسع جمعا بسين  
الروايتين والله أعلم أ ه الانتقاء ص ٦٧ .

وفي هذه المرة كان الشافعي في عهد الطلب فتحمل عن محمد بن الحسن الفقه ذكر الامام الحافظ ابن عبد البر بسنده الى الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول اخذت عنه حمل بخفي ومرة قال : وقريب غير ليس عليه الاسماعي منه قال : وما رأيت أحد اسئل عن مسألة فيها فطر الا رأيت الكراهة في وجهه الا محمد ابن الحسن (١) وكان الشافعي بعظمه لعلمه وكذلك أحمد .

قال الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس انتهت رئاسة الفقه بالمدينة الى مالك ابن أنس رحمه الله " رحل الشافعي " اليه ولازمه وأخذ عنه وانتهت رئاسة الفقه بالعراق الى أبي حنيفة فأخذ عن صاحبه محمد بن الحسن جملا ليس فيها شيء الا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث فتصرف في ذلك حتى أصل الأصول وقعد القواعد وأدعس له الموافق والمخالف (٢) ومحمد اكمل بدر الشافعي ومه تخرج حتى أصبح له شأن في العلم بعد ذلك ورجع الى مكة وأخذ ينشر العلم هناك ولم يدرك أبا يوسف وانما يروى عنه بواسطة محمد قال : في المسند والامأ أنبأنا محمد ابن الحسن عن يعقوب بن ابراهيم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الولاء لحمة كلحممة النسب لا يباع ولا يوهب .

(١) وهذا كما تقدم في عهد الطلب وهي المرة التي قدم فيها محمولا مع العلويين الى هارون سنة ١٨٤ من الهجرة وكان محمد بن الحسن اذ ذاك حيا ، وقد أقام على محمد الحجة في المناظرة التي جرت بينهما حينذاك .

وأما قدومه بخداد في عهد امامته ومناظرته لأهل بخداد فكان ذلك سنة خمس وتسعين ومائه وكان ذلك بعد وفات محمد بن الحسن بنحو سبع سنين لان محمد بن الحسن توفي سنة تسع وثمانين ومائه وفيها مات الكسائي وقال فيهما هارون فقت الفقه والنحو بالرأى ، وأمما ما يذكر في بعض الروايات عند البيهقي وغيره أن الشافعي كان صديقا لمحمد بن الحسن قبل قدومه من اليمن فيمكن ذلك بالمكاتب والمجالسة بمكة عند التقائهما في موسم الحج كما يحدث ذلك لكثير من العلماء .

(٢) توالي التأسيس ص ٤٧ .

ذكاؤه وفهمه فى سن مبكره وحسن استنباطه

روى البيهقى بسنده الى الربيع بن سليمان أن الشافعى كان جالما فى حلقه مالك فجاء رجل يستسقى مالكا فقال : يا أبا عبد الله الى رجل ابيح القمري وان بعت هذا قمريا فلما كان المشية أتانى صاحب القمري فقال : ان قمرك لا يصيح فتشاجرت أنا وهو الى أن حلفت بالطلاق أن قمري ما يهدأ من الصباح فقال مالك : طلقت امرأتك ولا سبيل لك عليها ، فانصرف الرجل مغموما فقام اليه الشافعى وهو يومئذ ابن اربع عشرة سنة فقال : اعد على مسألتك رحمك الله فاعاد عليه فقال : ايما اكثر صياح قمرك أو سكوته ؟ فقال : صياحه قال : اض فلا شئ عليك . ورجع الشافعى الحلقه ، ورجع صاحب القمري الى مالك لصيته فى البتلاد وكبراسه فقال : يا أبا عبد الله انظر فى مسألتى يكن لك فيها أجزل الثواب ،

فقال ما أعرف لمسألتك جوابا غير ما أخبرتك به ،

قال : فان فى حلقتك من أفتانى بأن لا شئ عليك قال : من المفتى لك ؟ قال هذا الغلام وأشار الى الشافعى ، فزبره مالك وأخجله ، وقال : يا غلام بلفنى عنك غير فتوى فمن أين لك هذا قال : لأنى سألته ايما اكثر صياح قمرك أم سكوته ؟ فقال : صياحه ، فقال : وهذا أعظم ، أى شئ فى سكوته وفى صياحه مما يكون مخرجا للفتوى قال : لانك حدثتنى : معنى عن عبد الله ابن يزيد عن أبى سلمه بن عبد الرحمن عن قاطمه بنت قيس أنها أتت النبى صلى عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان أبا جهم ومعاوية خطباني فايهما اتزوج فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما معاوية فصملوك وأما أبا جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وقد علم النبى صلى الله عليه وآله وسلم ان أبا جهم يأكل وينام ويستريح فقال لها لا يضع سوطه على المجاز ، والعرب تجمل أغلب الفملين كعداومتهم فتمجب مالك من قوله ولم يقدر فيه بشئ ، فغضب مسلم بن خالد الزنجسى بين كتفى الشافعى فقال : ائت فقد وه لله أن لك أن تفتى :

ولما سأله اسحاق بن راهويه عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم أمكنوا

الطير فى أوكارها ، فاجابه هذا أحمد بن حنبل بلفنى أنه يفتى بالمراق فى هذا الحديث دعوا الطير فى ظلمة الليل فى أوكارها ، قال اسحاق : يا مطلبى



ما تفسير هذا الحديث ؟ قال : نعم حدثنا بهذا الحديث سفيان بن عيينه فسأله عن تفسيره فقال : لا أدري ،

فقلت بارك اللغيفيك يا أبا محمد فاخذ بيدي وقال لي : يا شغص ما تفسير هذا الحديث ؟ فقلت كان أهل الجاهلية إذا أرادوا سفرا عمدوا إلى الطير فسرحوها فإن أخذت يميننا خرجوا في ذلك الفأل وإن أخذت يسارا أوجعت إلى خلفها تطيروا ورجعوا فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فنادى في الناس أمكنوا الطير في أوكارها وكروا على اسم الله - فقال اسحاق لاهم يا أبا عبد الله لو لم نرحل من المرق إلى الحجاز لالتفسير هذا الحديث لكانت لنا غنيمة قال أحمد بن حنبل : فوق كل ذي علم عليم (١) وكان الشافعي حجة في اللغة فإذا تكلم في شيء يستشهد بلسانه وكان قد جمع شـ المذليين وكانوا من فصح العرب حينذاك .

فصل في بعض أسماء المشاهير الذين روى عنهم الإمام الشافعي رحمه الله وسأجمل ترتيبهم على حروف المعجم وإن كان تأثر ببعضهم دون بعض وسأتبع ذلك بأسماء بعض المشاهير من الذين روى عنه إن شاء الله فمن الذين تأثر بهم كثيرا مالك بن أنس إمام دار الهجرة والذي كان يقول فيه الشافعي إذا جاء الأثر فمالك النجم وثقه قبل ذلك بمسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة وثقه بمحمد ابن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة الذي قال فيه أخذت عن محمد بن الحسن وفر بعير ما فيه الاسماعي منه وقال ما رأيت سمينا حفيظ الروح الا محمد بن الحسن وقد جالس وكيفا وأخذ عنه الحديث وفيه قال : شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يأتاه عاصي وفيما يلي أسماء المشاهير الذين تأثر بهم وأكثر عنهم وسوف أتوسع في تراجمهم قليلا ثم أتبعهم ببعض المشايخ الذين روى عنهم ولم يكثر عنهم وسوف أرتبهم على حروف المعجم مع علمي بفضل بعضهم على بعض في الرتبة والسن واليـك أولا أسماء الذين تأثر بهم كمالك ومحمد بن الحسن ومسلم بن خالد الزنجي وبعضهم لم يتأثر بهم كثيرا ولكنه أكثر من الرواية عنهم كسفيان بن عيينه

وعبد العزيز الدراوردي وإبراهيم بن سعد وابن عليه وسعيد بن سالم القداح أبو عثمان  
المكي وغيرهم كابراهيم بن عبد العزيز بن أبي محذورة تلميذ عبد الله بن عبد الوهاب  
الحجبي (١)

١٠ / خ م د ق س

١- أبو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي -  
الدمشقي ذهبته به أم جميل بنت عمرو بن عبد الله بن صفوان ابن أمية  
إلى مكة حين قتل أبوه مع مروان بن محمد روى عن أبيه وابن جريج ويونس  
ابن يزيد وغيرهم ، وعنه أحمد والشافعي والحميدي وعلي بن المديني  
وأبو خيثمة ونعيم بن حماد ومحمد بن عباد المكي وقتيبة بن سعيد وغيرهم  
وثقه ابن معين وابن المديني وعبد الرحمن بن يونس المستملي وقال أبو زرعة  
لا بأس به صدوق وقال ابن حبان في الثقات وقال ابن المديني كان أفقه  
قرشي رايته وثقه الدارقطني قيل توفي في حدود المائتين (٢) .

٢- سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي سكن مكنه  
روى عن عبد الملك بن أبي عمير وأبي اسحاق السيمى وزباد بن علاق  
والأسود بن قيس وأبان بن تغلب وإبراهيم ومحمد ابني عقبه واسحاق بن  
عبد الله بن أبي طلحة وإسرائيل بن موسى وإسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل  
ابن أبي أمية وأيوب السختياني وجعفر الصادق وحמיד الطويل وزكرياء  
ابن أبي زائدة والأعمش والزهرى وعمرو بن دينار وعبد الله بن طاوس والأعرج  
وأبي الزناد وعبد الله بن دينار وغيرهم وعنه الأعمش وابن جريج وشعبة والثوري  
ومسعر من شيوخه وعنه الشافعي والحسن بن حي وهمام والأحوص وابن  
المبارك ووكيع ومعتز بن سليمان ويحيى بن أبي زائدة وهم من أقرانه وماتوا  
قبله وعبد الله بن وهب ويحيى القطان وابن مهدي وأبو أسامة وروح بن عباد  
والفرياني وأبو الوليد الطيالسي وعبد الرزاق وأبو نعيم وأحمد بن حنبل  
وابن معين وابن المديني وابن راهويه وعمر بن علي الفلاس وابن أبي  
شيبه وغيرهم .

(١) بفتحيتين وماء موحد نسبة إلى حجاب الكعبة زادها الله شرفاً أه لب الباب

وتهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢٣٨٥ وفي تقريب التهذيب ، قال : ثقة من التاسعة

١٠ / خ م د ق س

ولد سنة ١٠٧ وكتب عنه الحديث سنة ١٤٢ قبل موت الاعشى قيل كان اتقاس  
أصحاب الزهري وعمر بن دينار قال المجلى : كوفى ثقة ثبت فى الحديث وقال  
الشافعى لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز وقال : أيضا : أى الشافعى : مالك  
وسفيان القرينان وقال سفيان : سمعت من عمرو بن دينار ما لبث نوح فى قومه توفى  
فى رجب أول يوم منه سنة ١٩٨ واختلط قبل موته بسنة أو سنتين وقال أبو حاتم  
الرازى الحجة على المسلمين مالك وشعبه والثورى وابن عيينه وقال : أيضا ابن عيينه  
ثقة امام وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينه وحكى الحميدى عنه أنه قال : أدركت  
سبعا وثمانين تابعيا قال الحافظ وأجمع الحفاظ أنه أثبت الناس فى عمر بن دينار  
أ هـ (٢)

الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمى اليربوع أبو على الزاهد الخراسانى  
روى عن الاعشى ومنصور وعبيد الله بن عمر وهشام بن حسان ويحيى بن سعيد  
الانصارى ومحمد بن اسحاق وليث بن أبى سليم وغيرهم ، وعنه الثورى وهو من شيوخه  
وابن عيينه من أقرانه وابن المبارك ومات قبله ويحيى القطان وابن مهدى وحسين  
ابن على الجعفى وعبد الرزاق واسحاق بن منصور السلولى والاصمى وابن وهب  
والشافعى وغيرهم .

قال أهل التراجم :  
كان الفضيل شاطرا يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس وكان سبب  
توته أنه عشق جارية فبينما هو يرتقى الجدران اليها اذ سمع تاليا يقرأ : ( ألم يأن  
للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ) فلما سمعها قال بلى يا رب قد آن —  
فرجع فأواه الليل الى خربة فاذا فيها سائله (٣)

فقال بعضهم نرحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع  
علينا قال ففكرت قلت : أنا أسعى بالليل فى المعاصى وقوم المسلمين يخافونى هاهنا  
وما أرى الله ساقنى اليهم الا لارتدع اللهم انى قد تبت اليك وجعلت توستى

- 
- (١) المقارب له فى السن والاختق عن الشيخ .
  - (٢) تهذيب التهذيب ج ٤ ص ١١٧ الى ص ١٢٢ وقال فى التقريب : ثقة حافظ  
حجه من الثامنة مات سنة ١٩٨ / ع تغير قبل موته بقليل وكان ربما دلس  
لكن عن الثقات أ هـ / ع
  - (٣) السائله من الطريق السلوكه والقوم المختلفه عليها ١٢ قاموس . وأبيورد بفتح  
الالف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المعجمة المشاء من تحت وفتح السواو،  
وسكون الراء وفى آخرها — دال أ هـ لباب ١٦٤

مجاورة البيت الحرام وثقه ابن عيينه والمجلى والنسائي والدارقطني .

وقال ابن سعد ولد بكورة أبيورد وقدم الكوفة وهو كبير فسمع الحديث من منصور وغيره ثم انتقل الى مكة فنزلها الى أن مات بها في أول سنة ١٨٧ هـ سبع وثمانين ومائة وكان ثقة نبيلًا فاضلاً عابدا ورعا كثير الحديث قال ابن الميمون - الناس فضيل بن عياض وقال مرة ما بقى على ظهر الأرض عندي أفضل من فضيل وقال القواريري : أفضل من رأيت من المشايخ فذكره فيهم ثانياً وقال هارون الرشيد ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أروع من الفضيل وقال الهيثم - ابن جميل عن شريك لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه وقال خادمه إبراهيم بن الأشعث ما رأيت أحداً كان الله في صدره أعظم من الفضيل كان إذا ذكر الله عنده أوسع القرآن ظهر به من الحزن والخوف وفاضت عيناه فبكى حتى يرحمه من بحضرته وقال إسحاق ابن إبراهيم الطبري ما رأيت أحداً كان أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبه للحديث إذا حدث وقال وكيع يوم مات الفضيل بن عياض ذهب الحزن اليوم من الأرض (١)

٤- مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن عثمان ابن جثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح الاصمعي الحميري أبو عبد الله المدني الفقيه أحد أعلام الإسلام امام دار الهجرة . روى عن عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام ونعيم بن عبد الله المجرم وزيد بن أسلم ونافع مولى ابن عمرو حميد الطويل وسعيد القبري وأبي حازم سلمه بن دينار والزهرى - وربيعه بن أبي عبد الرحمن وهشام بن عروة وغيرهم .

وعنه الزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى ويزيد بن عبد الله بن الهادي وغيرهم من شيوخه والاوزاعي والثوري وورقاء بن عمر وشعبة بن الحجاج وابن جريج وإبراهيم بن طهمان والليث بن سعد وابن عيينه وغيرهم من أقرانه ومن هو أكبر منه ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي والحسين بن الوليد

(١) تهذيب التهذيب ٨ ص ٢٩٦ قال في التقريب : ثقة امام عابد زاهد من الثامنة مات سنة ١٨٧ وقيل قبلها ١٨٧ م د ت س . طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٠ .

النيسابوري وروح بن عباد وزياد بن الحباب والشافعي وابن المبارك وابن وهب  
وابن القاسم والقاسم بن زيد الجرمي وغيرهم .

قال البخاري أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر وقال ابن المديني  
عن ابن عيينه ما كان أشد انتقاد مالك للرجال وأعلمه بشأنهم ، وقال ابن  
ممين كل من روى عنه مالك ثقة الا عبد الكريم .

وقد حفظ الشافعي الموطأ قيل قدمه عليه ثم قرأ عليه من أوله الى آخره  
ولازمه بعد قدمه عليه حتى مات مالك سنة ١٧٩ هـ

قال : مصعب الزبيري اني أحفظ الناس لموت مالك مات في صفر سنة  
١٧٩ هـ .

وقال : كان ثقة مأمونا ثباتا ورعا فقيها عالما حجة وعمره اذ ذاك تسمون  
سنة وقال الشافعي مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين ١٠ هـ ( ١ )  
قال الشافعي اذا جاء الاثر في مالك النجم وكان مالك من الفدين أثروا  
على الشافعي تأثيرا عظيما .

٥ - محمد بن الحسن بن فرقد مولاهم الفقيه ابو عبد الله ولد بواسط ونشأ  
بالكوفة وثقته على أبي حنيفة رحمة الله عليه وسمع الحديث من الثوري ومسلم  
وعمر بن ذر كذا في تعجيل المنفعة ومالك بن مفلح والاوزاعي ومالك بن -  
انس وزمعه بن صالح وجماعه .

وعنه الشافعي وأبو سليمان الجوزجاني وأبو عبيد بن سلام وهشام وعبيد  
الله الرازي وعلي بن مسلم الطوسي وغيرهم .  
لينه النسائي وغيره من قبل حفظه ورماه شريك القاضي بالارجاء وكذبه ابن  
ممين ( ٢ )

- 
- ( ١ ) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥ الى ٩ وفي التقريب أنه رأس المتقين وسيد  
المحدثين من السابعة بل هو رأس الطبقة السابعة امام حجة ثقة ١٠ هـ /  
( ٢ ) تكذيب ابن ممين ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٨٠ بسنده  
الى محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي يقول سمعت  
يحيى بن معين - وسألته عن محمد بن الحسن فقال - كذاب . وسنده  
الى بشر بن الوليد قال : قال أبو يوسف : قولوا لهذا الكذاب يعني محمد  
بن الحسن - هذا الذي يرويه عن سمعته مني ؟ وقد اعتمد ابن ممين  
في تكذيبه فيما يظهر والله اعلم على ما رواه الخطيب بسنده الي يحيى بن -  
ممين رحمه الله قال : سمعت محمد بن الحسن صاحب الرأي وقيل له

وقال أحمد كان محمد بن الحسن في الاول يذهب مذهبهم وكان أبو يوسف بعيدا عن التجهم وكذلك رماه بالتجهم يحيى بن معين وقال عمرو بن عيسى الفلاس ضعيف وقال أبو داود لا يستحق الترك وقال ابن المديني صدوق وقال منصور بن خالد سمعت محمدا يقول لا ينظر في كلامنا من يريد الله تعالى وقال عبد الرحمن بن مهدي دخلت عليه فرأيت عنده كتابا فنظرت فيه فإذا هو قد اخطأ في حديث وقاس على الخطأ فوقفته على الخطأ فرجع وقطع كتابه بالمقراض عدة أوراق.

وقال الشافعي حملت عن محمد وقربيعير كتابا (١) وقال الشافعي قال محمد : اقمتم على باب مالک ثلاث سنين وسمعت من لفظه أكثر من سبع مائة حديث وقال ابن المنذر سمعت المزني يقول سمعت الشافعي يقول : ما رأيت سمينا أخسف روحا من محمد بن الحسن وما رأيت أفصح منه وقال عباس الدوري عن ابن معين كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن .

وقال الدارقطني لا يترك وقال الذهبي كان من بحورا لعلم قويا في مالک - قال ابن سعد ولاء الرشيد قضاء الرقة وخرج به معه الى الرى فمات بها سنة تسع وثمانين ومائة ومات معه أيضا الكسائي فكان يقول دفنت الفقه والنحو بالرى (٢) وكان محمد بن الحسن كثير الحديث فقيها فصيحاً معظماً للعلم ذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمته بسنده الى محمد بن الحسن قال : ترك أبى ثلاثين ألف درهم ، فانفقت خمسة عشر الفا على النحو والشمر ، وخمسة عشر الفا على . . . الحديث والفقه .

هذه الكتب سمعتها من أبى يوسف ؟ فقال : لا والله ما سمعتها منه ، ولكنى من أعلم الناس بها وما سمعت من أبى يوسف الا الجامع الصغير . قلت : وهذا يدل على تقواه وأنه كان لا يعتمد الكذب وانما كان يعمل بالوجدان شأنه شأن غيره .

(١) لسان الميزان ج ٥ ص ١٢١ وتعجيل المنفعة ص ٢٣٩ . وتاريخ بغداد - ١٨٢ / ٢ .

(٢) وكان الشافعي معظماً لمحمد بن الحسن فقد ذكر البيهقي بسنده الى الزبيح قال : قال لي الشافعي سألت محمد بن الحسن أن يعيرنى كتاباً فكتبت اليه بهذه الابيات : قل لمن لم ترعين من رآه مثله ومن كان من رآه قد رأى من قبله العلم ينهى اهلاً من ينضموا له لعله يذله لاهله لملسه فحمل اليه محمد بن الحسن الكتاب في كفه وجاءنى معتذراً عن حبسه .

وسنده : أى الخطيب الى الامام الشافعى قال / قال محمد بن الحسن أقمت على باب مالك ثلاث سنين وكسرا وكان يقول ، قال : محمد بن الحسن انه سمع منه لفظا أكثر من سبعمائة حديث ، قال : وكان اذا حدثهم عن مالك امتلاء منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق عليهم الموضع واذا حدثهم عن غير مالك لم يجبه الا القليل من الناس ، وسنده الى أبى عبيد قال : كما مع محمد بن الحسن اذا قبل الرشيد فقام اليه الناس كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم ( ١ ) وكان الحسن بن زياد ثقیل القلب مثلى البطن على محمد بن الحسن فقام ودخل الناس من أصحاب الخليفة فأهمل الرشيد يسيرا ثم خرج الآذن .

فقال : محمد بن الحسن . فجزع أصحابه له فأدخل فأهمل ثم خرج طيب النفس مسرورا فقال : قال لى ، مالك لم تقم مع الناس ؟ قلت كرهت أن أخرج عن الطبقة التى جعلتنى فيها ، انك أهلتنى للمعلم فكرهت أن أخرج منه الى طبقة الخدمة التى هى خارجة منه وان ابن عمك صلى عليه وآله وسلم قال : من أحب أيتمثل له الناس قياما فليتبوا أقمعه من النار ، وانه انما أراد بذلك العلماء ، فمن قام بحق خدمه واعزاز الملك فهو هبة للمدو ومن قعد اتبع السنة التى عنكم أخذت فهو زين لكم قال : صدقت يا محمد ثم قال : ان عمر بن الخطاب صالح بنى تغلب على أن لا ينصروا أبناءهم وقد نصروا أبناءهم وحلت بذلك دماؤهم فما ترى ؟ قال قلت : ان عمر أمرهم بذلك وقد نصروا — أبناءهم بعد عمر واحتمل ذلك عثمان وابن عمك وكان من العلم ما لا خفاء به عليك وجرت بذلك السنن ، فهذا صلح من الخلفاء بعده ولا شىء يلحقك فى ذلك وقد كشفت لك العلم ورأيك أعلا . قال : لكننا نجره على ما أجروه ان شاء الله وسنده الى حماد بن أبى حنيفة قال : كان محمد بن الحسر له مجلس فى مسجد الكوفة وهو ابن عشرين سنة ، وسنده الى مجاشع بن يوسف قال كنت بالمدينه ومالك يفتى الناس فدخل عليه محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة وهو حدث فقال : ما تقول فى جنب لا يجد الماء الا فى المسجد ؟ فقال مالك لا يدخل الجنب المسجد قال : فكيف يصنع وقد حضرت الصلاة وهو يرى الماء ؟ قال فجعل مالك يكرر لا يدخل الجنب المسجد . فلما أكثر عليه قال له مالك : فما تقول أنت

( ١ ) وفيه دلالة على اعتزازه بالمعلم ومعه عن التملق للملوك وعن خضوعه للدنيا وأهلها وتقديمه رضى الله فوق رضى الناس مهما كانت مراتبهم .

فى هذا ؟ قال : يتيم ويدخل فيأخذ الماء من المسجد ويخرج فيفثس —  
 قال : من أين أنت ؟ قال : من أهل هذه وأشار الى الأرض — فقال : ما من  
 أهل المدينة أحد لا أعرفه . فقال ما أكثر من لا تعرف ، ثم نهض . قالوا لمالك  
 هذا محمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة . قال مالك : محمد ابن الحسن  
 كيف يكذب وقد ذكر أنه من أهل المدينة ؟ قالوا : انما قال من أهل هذه وأشار  
 الى الأرض قال : هذا أشد على من ذاك . وسنده الى يحيى بن صالح قال :  
 قال لى ابن أكرم قد رأيت مالكا وسمعت منه ورافقت محمد بن الحسن فايهم —  
 كان أفقه ؟ قلت محمد بن الحسن فيما يأخذ لنفسه أفقه من مالك ، وسنده الى  
 الربيع بن سليمان قال : سمعت الشافعى يقول : لو أشاء ان أقول ان القرآن  
 نزل بلفظ محمد بن الحسن لقلته لفصاحته ، وقد أطل الخياط فى ترجمته بما  
 لا يتسع له هذا المقام وذكر ماله وما عليه حسب عادته والله الموفق ( ١ )

#### ٩- مسلم بن خالد الزنجى قال ابن سعد فى الطبقات

واسمه مسلم بن خالد بن سعيد بن جرجه ، وأصله من أهل الشام وهو مولى  
 لآل سفيان بن عبد الأسد المخزومى ، ويقال انها موالة ولم تكن عتاقه .  
 قال اخبرنا ابوبكر بن محمد بن أبى مرة المكى قال : كان مسلم ابن خالد  
 أبيض مشربا خمره ، وانما الزنجى لقب له لقب به وهو صغير قال : أخبرنا  
 أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : كان الزنجى ابن خالد فقيها عابدا  
 يصوم الدهر ويكنى أبا خالد ، وتوفى بمكة سنة ١٨٠ ثمانين ومائه فى خلافة هارون  
 وكان كثيرا لحديث كثيرا لفظط والخطأ فى حديثه وكان فى بدنه نعم الرجل  
 ولكنه كان يفلط ، وداود المطار أرفح منه ( ٢ )  
 قلت وكان أول شيخ للشافعى بعد تركه الشعر وقبل أن يذهب الى مالِك  
 بالمدينة المنورة وأول من أذن للشافعى بالفتيا أه ( ٢ )

ومعد هذه الترجمة لبعض شيخ الإمام المطلبى محمد بن ادريس الشافعى  
 رحمه الله تعالى سأبصهم بذكر بعض شيوخه مترجما لهم ترجمة موجزة خشية التطويل

( ١ ) تاريخ بغداد ١٧٢/٢ الى ١٨٢  
 ( ٢ ) طبقات بن سعد ج ٥ ص ٤٢٥ الى ص ٤٣٣ وقال فى التقريب مسلم بن خالد  
 ابن خالد المخزومى مولا هم المصروف بالزنجى فقيه صدوق كثير الاوهام من —  
 الثامن مائت سنة تسع وسبعين أو بعد ها ٠ / دق ٠ ج ٢ ص ٢٤٥



وانى أرجو أن أوفق فى تسليط الضوء على شخصياتهم بقدر الامكان مستغنياً بتراجمهم فى تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر رحمه الله ومشييراً الى نسب بعضهم بقدر ما يزيل الغموض والله ولى التوفيق .

ومعد أن ذكرت تراجم الذين تأثر بهم أو أكثر عنهم الامام الشافعى رحمه الله بنوع من التوسع أتبعتهم بذكر بعض مشائخه الذين روى عنهم واغلبهم ثقات وسوف أترك بعض الذين روى عنهم خشية التطويل ، وقد أوصل عددهم البيهقى الى ٥٩ - تسعة وخمسين شيخاً فى المناقب ،

واليك تراجم موجزه لبعض من روى عنهم الامام الشافعى مرتبين على - دوف المعجم .

- ١- ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المدنى قال فى التقريب ثقته حجة من الثامنة مات سنة ١٨٥ هـ / ٠ ع .
- ٢- ابراهيم بن عبد العزيز بن أبى محذوره المكى صدوق يخطى من السابعة / ٠ نفع ت س ١٠ هـ تشريب .
- ٣- اسماعيل بن ابراهيم بن عليه البصرى ثقته حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وتسعين سنة / ٠ ع ( ١ )
- ٤- أبو اسماعيل حاتم بن اسماعيل المدنى صحيح الكتاب صدوق يهيم من الثامنة مات سنة ١٨٦ أو ١٨٧ هـ / ٠ ع .
- ٥- أبو حفص عمرو بن سماك التنيسى الدمشقى صدوق له أوهام من كبار الماشرة مات سنة ٢١٣ هـ / ٠ ع .
- ٦- أبو حنيفة بن سماك بن الفضل الخولانى اليمانى ثقته من السادسة / ٠ ع وروى عنه شعبه ومعه وقد ذكره البيهقى فى أشياخ الشافعى وما أظن الشافعى أدركه بل ما أظن الامام الشافعى أدرك أحداً ممن يسمى بسماك فكلهم من أشياخه فيما يظهر والله أعلم بالصواب .

---

( ١ ) قلت وابنه ابراهيم بن اسماعيل بن عليه كان معتزلاً قد رآه خبيثاً قال الشافعى فيه : أنا أخالف ابراهيم بن اسماعيل بن عليه فى كل شئ : وفى قول لا اله الا الله لست أقول كما يقول ، أنا أقول لا اله الا الله الذى كلم موسى عليه السلام تكليماً من وراء حجاب وذاك يقول لا اله الا الله الذى خلق كلاماً أسمعه موسى من وراء حجاب ، وذكره ابن عبد البر فى الانتقاء ص ٧٩ .

- ٧ أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي ثقة ثبت ربما دلس من كبار التاسعة مات سنة ٢٠١ هـ / ع.
- ٨ أبو معاوية الضرير واسمه محمد بن خازم أحفظ الناس لحديث الأعمش ثقة وقد يهمل في حديث غيره من كبار التاسعة هـ / ع.
- ٩ أبو قطن عمرو بن الهيثم القطمي بكسر القاف وفتح الطاء في آخرها عين مهمله نسبه إلى عبد الله بن الحسين بن محمد الفرزدق القطمي نسبة إلى الثياب المقطعة لا الثياب الصحاح كما في الباب ثقة من صفار التاسعة مات على رأس المائتين هـ / ع.
- ١٠ أنس بن عياض بن عبد الرحمن الليثي ثقة من الثامنة مات سنة ٢٠٠ هـ / ع.
- ١١ أيوب الرملي هو ابن سويد أبو مسعود الحميري السبائي بمهمله ثم موحد صدوق يخطئ من التاسعة مات سنة ١٩٣ هـ / د ت ق .
- ١٢ - داود بن عبد الرحمن المبدى أبو سليمان المكي الزاهد روى عن هشام وابن جريح ومعمر وغيرهم وعنه ابن المبارك وابن وهب والشافعي وغيرهم ثقة صدوق ولد سنة ١٠٠ هـ ومات سنة ١٧٥ هـ / ع.
- ١٣ سعيد بن سلمه الكلبي صدوق صحيح الكتاب يخطئ من حفظه من السابعة وقد ذكر الطحاوي عن المزني عن الشافعي حكاية ذكرها عنه هـ / ع.
- ١٤ عبد الله بن الحارث بن عبد الملك المخزومي ثقة من الثامنة هـ / ع.
- ١٥ عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة روى عنه حديث في الترمذي من النحل ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ / ع وله ثلاث وستون سنة .
- ١٦ - عبد الله بن نافع الصائغ ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة مات سنة ٢٠٦ هـ / ع.
- ١٧ عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الأزرق النساني روى عن أبيه وعنه الشافعي ذكره في تعجيل المنفعة (١) ولم يذكره بجرح ولا تعديل
- ١٨ عبد العزيز بن محمد الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ وحديثه عن عبيد الله العمري منكر من الثامنة هـ / ع.

- ١٩ عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق يخطئ ، وكان مرجئاً  
 . / م ع ٣ .
- ٢٠ عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة  
 مات سنة ١٩٣ وهو ابن ثلاث وثمانين سنة . / ع
- ٢١ محمد بن أبي العباس بن عثمان بن شافع عم الامام الشافعي صدوق ممن  
 الماشرة . / ق
- ٢٢ محمد بن علي بن شافع وثقه الشافعي من السابعة . / د س .
- ٢٣ محمد بن اسماعيل بن أبي فديك صدوق من صفار الثامنة مات سنة ١٨٠ . / ع
- ٢٤ محمد بن عمر الواقدي الاسلمي الاخباري المشهور متروك مع سعة علمه  
 من التاسعة مات سنة ٢٠٧ / ق
- ٢٥ هشام بن يوسف الصنعاني ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٨ وله اربع وستون سنة  
 . / ح م د ت س .
- ٢٦ وكيع بن الجراح الرواسي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات سنة ١٩٧ وله  
 سبعون سنة . / ع
- ٢٧ يحيى بن حسان التنيسي (١) المهرى أبو زكريا ثقة من التاسعة  
 مات سنة ٢٠٨ وله اربع وستون سنة . / ح م د ت س .
- ٢٨ يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق : سي الحفظ من التاسعة . / ع
- واكتفى بذكرها أولاً خشية التطويل وقد أوصل عدتهم الامام البيهقي في كتابه  
 مناقب الشافعي الى تسعة وخمسين شيخاً .
- وقد روى الامام الشافعي رحمه الله عن الثقة واختلف في تعيينه ، قال البيهقي  
 في المناقب .

---

(١) تنيسي بلده بمصر وهى بكسر التاء والنون المشددة بعدها ياء ، وتقدم —  
 حفظها .

يقال هو أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي (١)

وقد يراد به أحمد بن حنبل (٢) قال عبد الله بن أحمد : كل شيء في كتاب الشافعي حدثني الثقة عن هشيم وغيره فهو أبي (٢)

وقال الربيع هو يحيى بن حسان التميمي (٣)

قال الربيع إذا قال حدثني الثقة يريد به يحيى بن حسان التميمي وإذا قال : أخبرني من لا أتهم يريد به إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي (٣) وإذا قال : بعض الناس يريد به أهل العراق .

وإذا قال : بعض أصحابنا يريد به أهل الحجاز .

قال البيهقي : وقد قال الشافعي أخبرنا الثقة عن معمر والمراد به اسماعيل ابن عليه لتسميته إياه في موضع آخر وقال أخبرنا الثقة عن الوليد بن كثير والمراد به أبو أسامة أو من رواه له عن أبي أسامة فالحديث يتفرد به أبو أسامة عن الوليد .

(١) قال في تاريخ بغداد ج ٨ - ٦٤ الحسين بن علي بن يزيد ، أبو علي الكرابيسي . سمع أبا قطن عمرو بن الهيثم بن سوار ، ومحمد بن إدريس الشافعي وي زيد بن هارون ويعقوب بن إبراهيم ابن سعد وغيرهم وكان فهما عالما فقيهما وله تصانيف كثيرة في الفقه والأصول تدل على حسن فهمه وغزارة علمه وقد تجنبه أهل الحديث بسبب كلامه في أحمد وفي القرآن حيث قال لفظي بالقرآن مخلوق فبدعوه وتركوا حديثه مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل سنة ثمان وأربعين وهو أشبه بالصواب أ هـ .

(٢) لا يستل عن مثله وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل إمام السنة وسيد المحدثين والذاب عن كتاب الله وإنذى يذل نفسه في سبيل الله ووقف ضد البدع والألحاد وتمرض للمحسن والبلايا في ذات الله ولد سنة ١٦٤ وتوفي سنة ١٤٢ وقيل واحد وأربعين ومائة ٠ ع .

(٣) تميمي بلدة بصركسر التاء والتون المشدودة والياء ذكره في اللباب وقال نسبة إلى تميم بن حاتم بن نوح عليه السلام الباب ١ / ١٨٤ . قال في التقريب من أهل البصرة ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٨ وله أربع وستون سنة ٠ غ م د ت س .

وقال : أخبرنا الثقة عن هشام بن عروه في حديث أفاضه أم سلمة ليلة  
المزلفة والمراد به أبو معاوية أو من رواه له عنه قال حديث ينفرد يوصله  
أبو معاوية .

وقال : في هذا الحديث مرة أخرى أخبرني من أثق من المشرقين (١)  
وقال في موضع آخر أخبرنا الثقة ولا يوقف على مراده إلا بظن غير مقرون  
بعلم .

أقول وفي قول الربيع الذي رواه البيهقي نظر فقد صرح الشافعي في  
المسند والام بأن الثقة قد يطلق على إبراهيم بن أبي يحيى . مثل  
أخبرنا الثقة أبي يحيى أو سفيان أوهما عن هشام بن عروه عن أبيه أن ابن  
عمر كان يحرك في محسر ويقول شعرا .

إليك تعد وقلقا وضيئها مخالفا دين النصارى دينها . (٢) وقال —  
الشافعي مرة وابن أبي يحيى أحفظ من الدراوردي (٣) والدراوردي هو  
عبد العزيز أخرج له الجماعة وهذه الشهادة من الشافعي تدل على حفظ  
ابن أبي يحيى وثقته عنده خلافا لمن قال أن الشافعي لم يصرح بتوثيقه  
كالذي في تذكره الحفاظ وغيره .

(١) الحديث في مسند الشافعي يترتيب السندی ج (١) ص ٣٥٧ و ٣٥٨ —  
بلفظ أخبرنا الشافعي عن داود بن عبد الرحمن العطار وعبد العزيز بن  
محمد الدراوردي عن هشام بن عروه عن أبيه قال : دار رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم النحر إلى أم سلمة فأمرها أن تعجل الأفاضه  
من جمع حتى تاتي مكة فتصلي بها الصبح وكان يومها فأحب أن توافيه .  
ثم قال : أخبرنا من أثق به من المشرقين عن هشام بن عروه عن أبيه عن  
زينب بنت أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(٢) الأم ج ٢ ص ١٨٠ والمسند للشافعي ترتيب البنا ج ٢ ص ٦٣ .

(٣) الأم ج ٢ ص ١٧٦ والمسند ٢ ص ٢٦٥ .

ومعنى الموضين لليهودج بمنزله البطان للقتب .

وقال الشافعى رحمه الله أخبرنا لثقه وهو يحيى بن حسان عن ليث بن سعد عن أبى الزبير عن طاوس وسميد بن جبير عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فصرح هنا أن المراد بالثقة هو يحيى بن حسان التتيسى (٢) وقال الامام محمد بن اسماعيل الامير فى توضيح الافكار (٣)

قال ابن حبان انه اذا قال الشافعى أخبرنى الثقة عن أبى ذئب فهو ابن أبى فديك ، أو عن الليث فهو يحيى بن حسان أو عن الوليد ابن كثير فهو عمر بن أبى سلمه أو عن ابن جريج فهو مسلم بن خالد الزنجى أو عن صالح مولى التوامه فهو ابراهيم بن أبى يحيى ذكره فى البرماوى فى شرح ألفيته ثم نقل اقوالا غيره فيما يريد الشافعى بالثقة وهذا فيه تأكيد لما تقدم أن الشافعى قد يطلق الثقة على ابن أبى يحيى .

وهذا يظهر بطلان قول من يقول أن الشافعى لم يوثق ابن أبى يحيى ، قال ابن الامير فى التوضيح أيضا واعلم أنه قد عيب على الشافعى ذلك ، وأجيب عنه بأنه قد يعترى الحافظ فى التعيين : أى فى تعيين اسم من روى عنه ، مع عدم شك فى عدالته فيتورع عن التعيين احتياطا .

وقال ابن الصباغ فى المدة ان الشافعى انما يطلق ذلك فى ذكره لأصحابه لان الحجه عنده فى هذا الحكم لا فى مقام الاحتجاج على غيره ، وكذا قال القاضى أبو الطيب قال : وقد قيل وانه كان أعلم أصحابه بذلك . (٤) .

وكان الشافعى رحمه الله يقول : لاتحدث عن حى ، فان الحى لا يؤس - عليه النسيان فيحتمل أنه كان يحتاط لنفسه فلا يسمى من يحدث عنه وهو حى لهذا المعنى أو غيره (٥) والذي لا بد من معرفته أن تعلم أنه لم يحدث عن ثقته عنده لم يوجد ذلك الحديث عند ثقته معروف باسمه وحاله فالحجه قائمه

- (١) تتيسى بكسر التاء والنون المشدده نسبة الى مدينه بمصر سميت بتتيسى - ابن حام بن نوح لباب ١٨٤-١ تقدم .
- (٢) الأم ج ١ ص ١٠٣ كتاب الصلاة .
- (٣) توضيح الافكار شرح تنقيح الانظار ج ١ ص ٣٢٠ .
- (٤) ذكر هذا فى المناقب ج ٢ - ٣١٧ .
- (٥) المناقب ٣١٧ ج ٥ .

برواية المعروف الثقة ولذلك كان لا يطالب بتسميته الثقة عنده ويكتفى بشهرته  
فيما بين أهل العلم بالحديث.

وكانوا في القديم يأخذون الحديث أكثره حفظاً ثم يملقونه.  
قلت أقول وقد تتبعت جميع الأحاديث التي رواها الإمام الشافعي عن إبراهيم بن  
أبي يحيى فقلما أجده حديثاً الأوله شاهد أو متابع ويندر أن يكون فيها  
حديث ضعيف يتمدّد وجود متابع أو شاهد له في الكتب المعتمدة كما سيـرى  
الناظر في خلال تتبعه لمرويات الشافعي عن إبراهيم بن محمد المذكور.

قال البيهقي رحمه الله وحين صنف الشافعي الكتب الجديدة بمصر لم يكن  
معه أكثر كتبه وكذلك حين صنف الكتب القديمة بالعراق لم يكن معه أكثر كتبه  
فربما كان يشك فيمن حدثه ، ولا يشك في ثقته فيقول أخبرنا الثقة .

ومثال ذلك أنه قال في كتاب قسم الصدقات ، أخبرنا وكيل بن الجراح عن  
زكريا بن أبي إسحاق فذكر حديث معاذ بن جبل وقال في كتاب فرض الزكاة  
أخبرنا وكيل بن الجراح أو ثقة غيره أوهما عن زكريا بن أبي إسحاق ، فحين صنف  
كتاب قسم الصدقات لم يشك فرواه عن وكيل وحين صنف كتاب فرض الزكاة شك فيه  
فاخرجه فخرج الشك .

وقال في موضع آخر أخبرنا بالثقة يريد به وكيفا أو ثقة غيره أوهما  
والحديث مشهور عن وكيع وعن غيره عن زكريا بن أبي إسحاق فلا يضره شكه  
فيمن حدثه والله أعلم .

وقد دافع بعض العلماء عن الشافعي وذكر أنه لم يكن يدع في هذا  
الباب وإن له سلف صدق وخلف حق قال البيهقي (١) .

قال أحمد : وللشافعي فيما صنع سلف صدق وخلف حق هذا نجم العلماء —  
مالك بن أنس رحمه الله روى في الموطأ في كتاب الزكاة عن الثقة عنده عن سليمان  
بن يسار وعن بسر بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :

فيما مقت السماء والعيون والبعل (١) المشر وفيما سقى بالنصح نصف -  
المشر (٣) وقال في كتاب البيوع ، بلفني عن عمرو بن شعيب وفي رواية  
أبي مصعب عن مالك عن الثقة عنده (٤) عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النهي عن بيع العريان (٢)

ومن نظر في كتاب الموطأ وكتاب أبي عيينه وغيره من العلماء أبصر من أمثال  
هذا ما يدل على أن الشافعي رحمه الله في كتابه عن روى دون تسميته في بعض  
مارواه متبع غير مبتدع .

قال البيهقي (٥) وهذان صاحبا الصحيح محمد بن اسماعيل البخاري  
ومسلم بن الحجاج رحمهما الله صنفا أمثال ذلك مع اشتهاهما بترك الاحتجاج  
بالمراسيل .

قال البخاري في مواضع من كتابه : وقال الليث وقال الأوزاعي وقال فلان  
لعالم سماه دون ذكر من سمعه عنه من رواه عنه وروى في موضع من كتابه عن  
محمد غير منسوب وعن يزيد غير منسوب وعن عبد الله غير منسوب وعن عبد الرحمن  
غير منسوب وعن أحمد غير منسوب وعن اسحاق غير منسوب وعن الحسن غير منسوب  
وعن يعقوب غير منسوب " (٦) .

- 
- (١) البعل هي النخلة تشرب بمروقتها ولا تحتاج الى نفخ ولا غيره .  
(٢) العريان . هو أن يشتري السلمه ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان أمضى  
البيع حسب من الثمن وان لم يرض البيع كان لصاحب السلمه ولم يرتجعه  
المشتري وهو عريان وعمرون راجع النهاية ج ٣ ص ٧٨ .  
(٣) ذكره في الموطأ ٢٧٠/١ والسنن الكبرى للبيهقي ١٣٠/٤ عن الشافعي  
في كتاب القدم عن مالك وذكر البيهقي عقب هذا أن الشافعي قال في الجديد  
بوصل هذا الحديث عن سليمان بن يسار وسر بن سعيد عن أبي هريره  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (٤) في الموطأ  
(٥) الضائق ٣١٩ ج (٢)  
(٦) راجع هدى الساري ص ٢٣٦



وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الطهارة : وقال الليث بن سعد : حدثني  
جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن عمير فذكر حديث أبي الجهم في التيمم (١)

وقال في كتاب الصلاة حدثت عن يحيى بن حسان ويونس بن محمد قالا :-  
حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عماره بن القعقاع عن أبي زرعه عن أبي هريرة  
في نهوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الركعة الثانية " (٢)

وقال في كتاب المزارعة حدثني أخى عن سليمان عن يحيى بن سميد عن أبي  
الرجال عن عمرة عن عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالبواب ٣/  
وقال في البيوع " حدثني أصحابنا عن عوف بن عون عن خالد بن عبد الله عن  
عمرو بن يحيى عن محمد بن عمرو عن سميد بن المسيب عن معمر في الاحتكار (٤)

وقال في الفضائل حدثت عن أبي أسامة وممن روى ذلك عنه إبراهيم بن سميد  
الجوهري عن بريد بن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها الحديث (٥) .

(١) يعنى بذلك ما رواه مسلم في صحيحه في كتاب الحيس : باب التيمم ٢٨١/١ ج  
قال وروى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عمير  
مولى ابن عباس انه سمعه يقول أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار مولى ميمونة  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة  
الانصارى فقال أبو الجهم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل  
فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى أقبل  
على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد السلام .

(٢) صحيح مسلم ٤١٩/١ باب ما يقال بين تكبيرة الاحرام والقراءة ج ٩٧ نووى .

(٣) مسلم في كتاب المساقاة باب استحباب الوضوء من الدين ١١٩١/٣ ج ١١٩٢ .

ج ١٠ ص ٢١٩ نووى من حديث عائشة قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

صوت خصوم بالبواب عالية أصواتهما وإذا أحدهما يستوضئ الآخر ويسترفقه فوشى .

وهو يقول والله لا أفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أين المتألى  
على الله لا يفعل المعروف ؟ قال أنا يا رسول الله ! فله أى ذلك أحب

(٤) أخرجه مسلم في كتاب المساقاة باب تحريم الاحتكار في الاقوات ١٢٣٧/٣ ج ١٢٣٨

من حديث معمر بن عبد الله عن رسول الله (ص) قال لا يحتكر الا خاطئ ١ ح ١١  
ص ٤٣ نووى . (٥) النووى ج ١٥ ص ٥٢ ح ١٥ ص ٥٢

قال البيهقي في المناقب وانما صنعنا ذلك — والله اعلم — لعلمهما باشتهار الحديث برواية ثقة او ثقات سوى من كتبنا عنه بسبب من الاسباب اما لانه لم يكن من شرطهما او كان حيا في وقت روايتهما عنه فلم يسمياه اولم ينسياه اولغير ذلك من المعاني واعتمدا على اشتهار الحديث برواية غير من كتبنا عنه كذلك الشافعي رحمه هكذا صنع والله اعلم (١)

(٢) وروى ابراهيم بن محمد الوزير في الرض الباسم في الذب عن سنة ابي القاسم على الكلام في الدفاع عن البخاري ومسلم بسبب روايتهما عن بعض الضعفاء الذين اختلف في جرحهم وتعديلهم قال وقد ذكر النووي في شرح مسلم وذكر الجواب عنه بوجوه قد ذكرها ايضا ابن الصلاح وسأذكرها باختصار:

١- اولا أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده ولا يقال الجرح مقدم على التعديل لان ذلك فيما اذا كان الجرح مفسرا .

٢- ثانيا أن يكون ذلك واقعا في المتابعات والشواهد وقد اعتذر ابو عبد الله الحاكم بالمتابعة والاستشهاد في اخراجه عن جماعه ليسمون شرط الصحيح منهم مطر الوراق وقيّة بن الوليد ومحمد بن اسحاق بن يسار وعبد الله بن عمر المصري والنعمان بن راشد واخرج مسلم عنهم في الشواهد في اشياء لهم كثيرين .

٣- ثالثا أن يكون ضعف الضعيف الذي احتج به طرا بعد أخذه عنه باختلاط حدث عليه غير قادح فيما رواه من قبل زمن استقامته كما في احمد بن عبد الرحمن ابن وهب أخى عبد الله بن وهب فذكر الحاكم انه اختلط بعد الخمسين ومائتين بعد خروج مسلم من مصر .

٤- رابعا أن يعلو بالشخص الضعيف اسناده وهو عنده من رواية الثقات نـازل فيقتصر على العالي ولا يطول باضافة النازل مكفيا بمصرعة اهل الشأن في ذلك وهذا المذر قد روينا عنه تنصيحا يعنى مسلما وهو خلاف حاله فيما رواه عن الثقات اولا ثم أبتمتهم من دونهم متابعة وكأن ذلك وقع منه بحسب حضور باعث النشاط وغيبته ، روينا عن سعيد بن عمرو البرذعي انه حضر

تمامه فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا أراد ملكة امة عذبتها ونبيها حتى فاعلكها وهو ينظر فأقر عينه به لكتها حين كذبوه وعصوا امره ذكره مسلم في كتاب الفضائل باب اذا أراد الله تعالى رحمة نبينا قبلها ١٧٩١/٤ — ١٧٩٢ (١) ذكر البيهقي في المناقب ٢٠ ج (٢) ص ٨٤ ج (٢) الطبعة المنيرة .

أبا زرعه وذكر صحيح مسلم وانكار أبي زرعه عليه روايته عن اسباط بن نصر وقطن بن نسير وأحمد بن عيسى المصري الى قوله فقال انما أدخلت معي من حديث اسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم الا أنه ربما وقع لي عنهم بالارتفاع ويكون من رواية أوثق منهم بنزول فاقصر على ذلك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات الى قوله فهذا مقام وعمر مهده بواضح من القول لم أره مجتمعا في مؤلف ولله الحمد والله أه كلامه رحمه الله تعالى وهو ينطبق على ما رواه الشافعي عن ابراهيم بن ابي يحيى وأمثاله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

#### بعض مشاهير تلاميذه :

ذكر بعض المشاهير من الذين رووا عنه رحمه الله وترجمتهم ترجمة موجزة نوعا ما ،

#### ١- فأولهم وأفضلهم وأولاهم بكل ثناء ومكرمة :

الامام العظيم أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الله المروزي ، ثم البغدادي خرجت به أمه من مرو (٢) وهي حامل فولدته ببغداد وسها طلب العلم ثم طاف البلاد فروى عن أئمة لا يحصون .  
منهم بشر بن الفضل واسماعيل بن عليه وسفيان بن عيينه وجريز بن عبد الحميد ويحيى بن سعيد القطان وأبي داود الطيالسي وعبد الله بن نعيم عبد الرزاق الصنعاني والشافعي وغندر ومعتز بن سليمان وغيرهم ، وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود مباشرة والبقية بواسطة . وقد روى عنه البخاري أيضا بواسطة وأسود بن عامر بن شاذان وابن مهدي والشافعي وأبو الوليد وعبد الرزاق ووكيع ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون وهم من شيوخه وقتبيه وداود بن عمرو وخلف ابن هشام وهم أكبر منه وأحمد بن أبي الخوارى ويحيى بن معين وعلي بن المديني والحسين بن منصور وزيد بن أيوب ودحيم وأبو قداحة السرخسي ومحمد بن رافع ومحمد بن يحيى بن أبي سمينه . من أقرانه وأبناء عبد الله صالح والاشتر وغيرهم .

(١) ج ٢ ص ٨٤ الروض الباسم فراجع ان شئت .

(٢) مرو قسبة خراسان في أول فتح الاسلام وتقع اليوم في افغانستان .

قال وكيع بن الجراح وحفص بن غياث : ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى يعنيان أحمد ، وقال القطان : ما قدم على مثل أحمد وقال : جبر من أحبار هذه الامة وقال أحمد بن سنان ما رأيت يلزم بين هارون لأحد اشد تعظيما منه لأحمد بن حنبل ، وقال عبد الرزاق : ما رأيت أفقه منه ولا أورع منه وقال يحيى بن آدم : أحمد امامنا وقال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا ازهد ولا أورع ولا أعلم من أحمد بن حنبل وقال ابن المديني ليس في أصحابنا احفظ منه : وقال قتيبة أحمد امام الدنيا وقال أبو عبيد لست أعلم في الاسلام مثله ، وقال ابن معين لو جلسنا مجلسا بالشاء عليه ما ذكرنا فضائله بكما لها .

وقال الميلاس بن الوليد بن يزيد : قلت : لابي مسهر : هل تعرف أحدا يحفظ على هذه الامة دينها ؟ قال : لا ، الا شاب في ناحية المشرق يعني أحمد ، وقال حجاج بن الشاعر ما رأيت عيناى روحا في جسد أفضل من أحمد بن حنبل ، وقال الدورقي : من سمعتموه يذكر أحمد بسوء فاتهموه على الاسلام ، وقال أبو زرعة كان يحفظ ألف ألف حديث ففيل له وما يدريك قال أخذت عليه الابواب ولو عددت فضائله ومحاسنه وأقول العلماء فيه لا تحتج الى مجلدات وقد ألف الاثمه في فضائله كثيرا ولم يستوفوا فضائله رضى الله عنه وأرضاه قال هلال بن الملا من الله على هذه الامة بأرحمه في زمانهم بالشافعي تفقه بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما حمد ثبت في المحنة ولولا ذلك لكفر الناس ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبى عبيد فسر الضريب توفي أحمد يوم الجمعة لثنتي عشرة خلت من ربيع الاول سنة ٢٤١ وقيل في ربيع الآخر وحضر جنازته ثمانمائة ألف رجل وستون ألف امرأة وقيل أكثر من ذلك وقد استوفى ابن الجوزي قصة محنته ومناقبه في مجلد ضخمة وشيخ الاسلام الهروري والخطيب في تاريخ بغداد . رحمه الله رحمة واسعة أه تهذيب التهذيب ١ - ٧٢ - وقال في التقريب رأس الطبقة العاشرة امام حجة ثقة ثبت توفي سنة ٢٤١ هـ / ع .

وترجمته في تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤١٢ قال فيه أبو عبد الله امام المحدثين الناصر للدين والفاضل عن السنة ، والصابر في المحنة مروزي الاصل وساق له

ترجمة طويلة جدا ١٠ هـ .

وترجمه في الانتقاء ترجمة موجزة ص ١٠٧ في ضمن ترجمته للشافعي ، وفي طبقات الشافعية ج ٢ ص ٢٧ ترجمه وافيته .

وفي مسند احمد أخبرنا عبد الله بن احمد حدثنا أبي رضي <sup>الله عنه</sup> عن <sup>الله عنه</sup> ادريس الشافعي رضي <sup>الله عنه</sup> عن مالك رضي <sup>الله عنه</sup> عن نافع عن ابن عمر رضي <sup>الله عنه</sup> عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ، ونهى عن النجش ونهى عن بيع جبل الحبله ونهى عن المزائنه والمزائنه ببيع التمر بالتمر كيلا ويبيع الكرم بالزبيب كيلا . وهذا السند يسمى عقد الجواهر وليس في مسند احمد رواية احمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر غير هذا الحديث ١٠ هـ مناقب ٢/ ٢١٣

٢- احمد بن محمد بن الوليد بن عقبه بن الازرق بن عمرو الفسائي أبو محمد ويقال ابو عبد الله أو أبو الوليد ثقة من الماشرة جد أبي الوليد محمد بن عبد الله الازرق صاحب تاريخ مكة . روى عن عمرو بن يحيى السعدى ومالك وابن عيينه والشافعي .

وهو البخاري وابو حاتم وابن ابنه ابو الوليد ومحبوب الفسوي وعبد الله بن احمد بن أبي ميسره وجماعه قال أبو حاتم : وأبو عوانه ثقة ووثقه ابن حبان أيضا وقال أبو حاتم كان حيا سنة ٢١٧ وجزم البخاري وابن أبي حاتم وأبو أحمد الحاكم وغيرهم أن كنيته أبو محمد وقال السمعاني توفي سنة ٢١٢ وقال البخاري : فارقناه حيا سنة ٢١٢ وقال الذهبي قال الحاكم مات سنة ٢٢٢ وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث وقال الربيع كان أحد أوصياء الشافعي (١)

٣- أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي أبو اليمان الفقيه صاحب الشافعي ثقة من الماشرة ، وكان يذهب الى مذهب أهل العراق وقد اخذ عنه سمع منه كتبه وله مصنقات كثيرة يذكر فيها الاختلاف ويحتج لاختياره وهو أحد المذكورين في الفقهاء وله كتاب ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي وذكر فيه مذهبه في ذلك وهو أكثر ميلا الى الشافعي في ذلك الكتاب وفي كتبه كلها ذكر ذلك الامام ابن عبد البر في الانتقاء توفي أبو ثور ببغداد سنة اربعين ومائتين (٢) وقد روى عنه مسلم

(١) تهذيب التهذيب ١- ٧٩ وتقريب التهذيب ١- ٢٥

(٢) الانتقاء ١٠٧ وفي تقريب التهذيب ثقة من الماشرة مات / ٢٤٠ هـ / م د ق

وأبو داود وابن ماجه .

٤- وأبو ابراهيم اسماعيل بن يحيى بن عمرو بن مسلم المزي وكان فقيها عالما راجح العقل والمصرفه جليل القدر فى النظر عارفا بوجوه الكلام والجدل حسن البيان مقدما فى مذهب الشافعى وقوله وحفظه وثقائه وله على مذهب الشافعى كتب كثيرة لم يلحقه أحد فيها ولقد أتعب فى بعده منها المختصر الكبير قال ابن عبد البر نحو الف ورقة ومنها المختصر الصغير نحو من ثلاثمائة ورقة ( ١ ) شرحه قوم كثره منهم أبو اسحاق المروزي وأبو المباس بن سريج ومنها نحو من مائة جزء مسائل منشورة فى فنون من العلم ورد على المخالفين له وكان أعلم اصحاب الشافعى بالنظر دقيق الفهم والفتنة انتشرت كتبه ومختصراته الى اقطار الارض شرقا وغربا وكان تقيا ورعا دينيا صبورا على الاقلال والتكشف رضى بالقول بخلق القرآن قال ابن عبد البر : وهذا لا يصح توفى يوم الاربعاء لست بقين من ربيع الاول سنة ٢٦٤ هـ ( ٢ )

٧ بحر بن نصر بن سابق الخولانى ، مولى لبني سعد من خولان أبا عبد الله صاحب الشافعى واخذ عنه ولم يكن فقيها وكان رجلا صالحا عنده كتب الزهد عن أسد بن موسى وغيره وكتب عن ابن وهب ، توفى بمصر ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين ومائتين وصلى عليه أخوه ادريس بن نصر ( ٣ ) وفى التقريب قال ثقة من الحادية عشرة / ٠ كن أى للنسائى فى مسند بمالك - ١ هـ

٨- أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن المباس بن عثمان ابن شافع المطلبى ابن عم الامام الشافعى روى عن ابن عيينه وغيره وكان ثقة حافظا للحديث ولم ينتشر عنه كبير شىء فى الفقه وكان منشا بمكة وتوفى بها سنة سبع وثلاثين ومائتين حدث عنه جماعة ، قال فى التقريب صدوق من العاشرة مات سنة ١٧ و ٢٣٨ / ٠ سق .

٩ - أبو بكر الحميدى : واسمه عبد الله بن الزبير بن عبد الله بن حميد ابن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد المزي بن قصى بن كلاب القرشى

( ١ ) وهو مطبوع على الام فى سبعة أجزاء .

( ٢ ) الانتقاء ص ( ١١١ ) ولم أجد ترجمته فى سائر الكتب .

( ٣ ) الانتقاء ص ١١٢ وتهذيب التهذيب ١ - ٤٢٠ وتقريب التهذيب ١ - ٩٣ -

وطبقات الشافعية ٢ - ١١٠ .

الاسدي كان صاحب الامام الشافعي عند سفيان بن عيينه وكان من الفقهاء -  
المحدثين النبلاء الثقات والحفاظ المأمومين اخذ عن ابن عيينه والمتحقق بـه  
وعن وكيع وأبي معاوية والناس كان أحمد بن حنبل يعظمه ويفضله على أصحاب  
ابن عيينه وهو أول شخص روى عنه الامام البخاري في صحيحه وسئل أحمد بن  
حنبل من أثبت الناس في ابن عيينه على ابن المديني أو الحميدي فقال الحميدي  
صاحب الرجل وأعلم الناس بحديث ابن عيينه وأثبتهم فيه توفي الحميدي في ربيع  
الاول سنة تسع عشرة ومائتين ( ١ )

قال في التقريب ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينه من الماشرة قال  
الحاكم : كان البخاري اذا وجد الحديث من الحميدي لا يعدوه الى غيره  
١٠ / خ مق د ت س ق .

١٠ - ومنهم أبو يعقوب اسحاق بن إبراهيم بن مخلد يعرف بابن راهويه وهو -  
تميم من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من اهل مرو من خراسان  
وسكن نيسابور مدة وكان من حلة العلماء واصحاب الحديث الحفاظ نبيل القدر  
وله كتب كثيرة ومصنفات في الفقه ولم يتحقق بالشافعي الا أنه كتب كتبه وله اختيارات  
كأبي ثور الا أنه أميل الى معاني الحديث واتباع السلف نحو مذهب أحمد بن حنبل  
وهو أحد أئمة الدين وأعلام المسلمين وهداه المومنين الجامع بين الفقه والحديث  
ولد سنة احدى وقيل سنة ست وستين ومائة وسمع من عبد الله بن المبارك سنة  
بضع وسبعين ثم ترك وسمع سفيان بن عيينه وغيره ورحل في طلب الحديث  
وسمع من خلق لا يحصون وروى عنه الجماعة الا ابن ماجه وابن معين والذهلي  
 وغيرهم ، وقعت بينه وبين الشافعي مناظرة في بيوت مكة انتصر فيها الامام

( ٢ ) الانتقاء ص ١٠٤ . وطبقات الشافعية ٢ - ٨٠ ولكنه لم يذكر فيه اسم عبد الله

بل قال : ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع المطلي الخ  
والذي يظهر أن عبد الله غلط لم توجد الا في الانتقاء فقط والله أعلم . وذكره  
في التقريب ص ٤١ ج ١ - ٥

( ١ ) الانتقاء ص ١٠٤ وطبقات الشافعية ٢ - ١٤٠ وتقريب التهذيب ١ - ١٥١ .

الشافعى وظهر اسحاق على الشافعى فى مناظرة جلود الميتة (١) قال نميم  
ابن حماد اذا رأيت الخراسانى يتكلم فى اسحاق فاتهمه فى دينه وقال أحمد  
ما عبر الجسر الى خراسان مثل اسحاق .

قال فى التقريب ثقة حافظ مجتهد قرين احمد بن حنبل ذكر  
أبو داود أنه تغير قبل موته ببسبر مات سنة ٢٣٨ وله ٧٢ سنة ٠ /خ مدت س

١١- الربيع بن سليمان : أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار  
ابن كامل المرادى ، مولاهم المؤذن كان يؤذن فى الجامع الاكبر بمصر الى أن مات  
لا يؤذن به أحد فى المنارة قبله وقد صحب الشافعى طويلا وأخذ عنه كثيرا  
وخدمه وكانت الرحلة فى كتب الشافعى اليه وكانت فيه سلامة وغفلة ولم يكن متيقظا وأما  
رواية التاج السبكي فى الطبقات .

فقد ذكر أن رواية الربيع قد ترجح على رواية المزنى عند التعارض فى بعض الاحيان  
مثل مسألة مكاتبه العبد المجنون فقد روى المزنى عن الشافعى صحة المكاتبه  
للمجنون ورواية الربيع أنها فى هذه الصورة فاسده يتعلق بها التراجع عند حصول  
المتفق فرجح الاصحاب رواية الربيع فى هذه المسألة (٣) وهذا فيه رد لكلام

(١) الانتقاء ١٠٨ طبقات الشافعية ٢-٨٣ . تقريب التهذيب ١٠-٥٤  
قال الشافعى : دباغها ظهورها فقال اسحاق ما الدليل ؟ فقال الشافعى  
حديث الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة عن ابن عباس عن ميمونه :  
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مريشة ميتة فقال : هلا انتقمتم -  
بجلدها " فقال اسحاق : حديث ابن عكيم كتب الينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قبل موته بشهر : " لا تنتقموا من الميتة باهاب ولا عصب أشبه أن يكون  
ناسخا لحديث ميمونه ، لانه قبل موته بشهر ، فقال الشافعى : هذا كتاب  
وذاك سماع ، فقال اسحاق ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى كسرى  
وقيصر وكان حجة عليهم عند الله . مسكت الشافعى ، فلما سمع ذلك احمد بن  
حنبل ذهب الى حديث ابن عكيم وأفتى به ورجع اسحاق الى حديث الشافعى  
فأفتى بحديث ميمونه ، ١ هـ طبقات ١٢/٢

(٣) راجع المسألة فى طبقات الشافعية ٢-١٣٣ .



ابن عبد البر رحمه الله بأن الشافعية اعلم الناس بتلاميذ الشافعي فيرجح كلامهم على كلام ابن عبد البر .

ولد الربيع سنة أربع وسبعين ومائة واتصل بخدمة الشافعي وحمل عنه الكثير وحدث عنه به وتخرج وروى عن عبد الله بن وهب وعبد الله بن يوسف التتيسي وجماعة ،

وروى عنه أهل السنن الا ابن ماجه ، وأبو زرعه الرازي وأبو حاتم وابنه عبد الرحمن وزكريا الساجي وأبو جعفر الطحاوي وأبو بكر بن عبد الله بن محمد ابن زياد النيسابوري وغيرهم

قال في التقريب ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبعين ومائتين وله ست وتسعون سنة / ٠ ذ س ق ،

وقد ذكر الربيع مناظره الشافعي مع محمد بن الحسن في مسائل كثيرة جدا أورد منها صاحب المناقب طرفا وقد ذكر الحافظ ابن عبد البر عن أبي اسماعيل محمد بن اسماعيل ..... الترمذي أن عدد الذين أخذوا عن الربيع ورحلوا اليه مئتا رجلا . (١) .

١٢ - أشهب بن عبد العزيز كانت سنة وسم الشافعي قريبا من بعض وكانا يتصاحبان إذ قدم الشافعي مصر ويتذاكران الفقه واسمه مسكين ابن عبد العزيز بن داود القيسي ثم العامري ثم الجعدي يكنى أبا عمرو وأشهب لقب غلب عليه وكان فقيها نبيا لا حسن المنظر وكان من المالكيين المتحقيقين بمذهب مالك كما كان كاتب خراج مصر قال الشافعي رحمه الله دخلت مصر فلم أر أفقه من أشهب بن عبد العزيز .

توفي في رجب سنة أربع ومائتين وفيها مات الشافعي وكان بين وفاتيهما ثمانية عشر يوما أو نحوها .

وقال في التقريب ثقة فقيه مات سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وستين من العاشرة / ٠ د س (٢) .

---

(١) الانتقاء ١١٢ - وتقريب التهذيب ٢٤٥ طبقا والشافعية .

٢- ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨

(٢) الانتقاء ١١٢ وتقريب التهذيب ٨٠ ج (١) .

١٣- أبو علي الحسن بن محمد الصباح البزار الزعفراني .

ويقال : انه لم يكن في وقته أفصح منه ولا أحسن لسانا ولا أبصر باللفظه العربيه والقراءة فلذلك اختاروه لقراءه كتب الشافعي وكان يذهب الى مذهب أهل العراق فتركه وتفقه للشافعي وكان نبيلاً ثقة مأموناً قرأ على الشافعي الكتاب كله نيافاً على ثلاثين جزءاً ١ وكتب عنه وهو الكتاب المعروف بالبغدادى والقديم ويقال لكتابه المصري الذي كتبه بمصر الجديد ، وكان الزعفراني يقرأ كتب الشافعي ببغداد للناس ولم يقرأ على الشافعي أحد غيره وأخذ عن ابن عيينه توفي سنة ٢٦٠<sup>١</sup> وماتين<sup>٢</sup> ثقة من العاشرة / ٠ خ م . (١)

١٤- أبو علي الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي ،

كان عالماً مصنفًا متقناً وكانت فتوى السلطان تدور عليه وكان نظاراً جديلاً وكان يذهب الى مذهب أهل العراق فلما قدم الشافعي وجالسه وسمع كتبه انتقل الى مذهبه وعظمت حرمة وله مصنفات كثيرة نحو مائتي جزء ، سمع الحديث من الشافعي ويزيد بن هارون واسحاق الأزرق ومقرب بن ابراهيم وغيرهم ،

وروى عنه عبيد بن محمد بن خلف البزار ومحمد بن علي فستقه وأجاز له الشافعي كتب الزعفراني ،

وكان صديقاً لأحمد بن حنبل فلما خالفه في اللفظ<sup>٣</sup> عادت تلك الصداقه عداوه وذلك أن أحمد رضى الله عنه كان يقول من قال القرآن مخلوق فهو جهيم ومن قال القرآن كلام الله ولا يقول غير مخلوق ولا مخلوق فهو واقفي ، ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع .

وكان الكرابيسي وعبد الله بن كلاب وأبو ثور وداود بن علي وطبقاتهم يقولون ان القرآن الذي تكلم به الله صفة من صفاته لا يجوز عليه الخلق وأن تلاوة التاليس وكلامه بالقرآن كسب له وفعل له وذلك مخلوق وانه حكاية عن كلام الله وليس هو القرآن الذي تكلم الله به وشبهوه بالحمد والشكر لله وهو غير الله فكما يؤجر في الحمد والشكر والتسليم والتكبير فكذلك يؤجر في التلاوة ، وحكى داود في كتاب الكافي

أن هذا كان مذهب الشافعى وأنكر ذلك أصحاب الشافعى وقالوا هذا قول فاسد  
ما قاله الشافعى قط وهجرت الحنابلة أصحاب احمد بن حنبل حسينا الكرابيسى  
ويدعوه وطعنوا عليه وعلى كل من قال بقوله فى ذلك قال محمد بن عبد الله  
الصيرفى لتلاميذه اعتبروا بهذين : حسين الكرابيسى وأبى ثور ، فالحسين  
فى علمه وحفظه وأبو ثور لا يحشره فى علمه فتكلم فيه أحمد فى باب اللفظ  
فسقط وأثنى على أبى ثور فارتفع . توفي الكرابيسى سنة ست وخمسين ومائتين (١)

١٥- عبد الله بن عبد الحكيم بن أعين بن الليث مولى عثمان بن عفان رضى  
الله عنه يكنى أبا محمد ذكر الامام ابن عبد البر فى الانتقاء أنه كان متحققا  
بقول مالك وأنه روى عن الشافعى وكان صديقا له وأخذ عنه وكتب كتبه لنفسه  
ولا يسميه محمد وعليه نزل الشافعى أذ جاء مصر من بغداد وعنده مات الشافعى  
ودفن فى وسط قبور بنى عبد الحكم بمصر قال فى التهذيب وثقه المجلى وابن  
حبان وقال أبو حاتم صدوق وقال فى التقريب صدوق أنكر عليه ابن معين شيئا  
من كبار الماشرة ولد سنة ١٥٥ وتوفى سنة ٢١٤ (٢) ١٠/س

١٦- ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين :

روى عن أبيه وابن وهب وابن أبى فديك وأبى ضمرة والشافعى وغيرهم وثقه  
بالشافعى روعنه النسائى وأبو حاتم وابنه عبد الرحمن وابن خزيمة والأمام  
وابن صاعد وغيرهم .

كان الشافعى ممجبا به لذكائه وحرصه على الفقه ، قال أبو عمرو الصدفى : كان  
أهل مصر لا يعدلون به أحدا ويصفونه بالعلم والفضل ووثقه النسائى .

قال ابن خزيمة ما رأيت فى فقهاء الاسلام أعرف بأقوال الصحابة والتابعين  
من محمد بن عبد الحكم ، وقال فى التقريب ثقه من الحادية عشرة ولد سنة ١٨٢ هـ  
وتوفى سنة ٢٦٨ .

وذكر التاج السبكى فى الطبقات أن ابن عبد الحكم نازع البيهقى فى  
حلقة الامام الشافعى لما مرض فجاء الحميدى وكان بمصر فقال : قال الشافعى :  
ليس أحد أحق بمجلسى من البيهقى وليس أحد من أصحابى أعلم منه . فقال

(١) الانتقاء ١٠٦ طبقات الشافعية ١١٧٢ تاريخ بغداد قال فى التقريب صدوق  
فاضل من الحادية عشرة توفي سنة ١٥٨ وأربعين ومائتين / تمييز ١٧٨ ج ١/  
(٢) الانتقاء ١١٣ وتهذيب التهذيب ٢٨٩/٥ وتقريب التهذيب ١-٤٢٧ . وقال  
فى التقريب : من كبار الماشرة ١٠/س .

ابن عبد الحكم كذبت ، فقال له الحميدى كذبت أنت وأبوك وأمك ونضب  
ابن عبد الحكم فترك مذهب الشافعى (١) / ٠ س

## ١٧- البويطى :

هو أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى (٢) الإمام الجليل كان فاضلاً  
عابدا زاهدا فقيها اماما نبيلاً وكان افضل اصحاب الشافعى وخليفته على أصحابه  
وكان أعلمهم وأورعهم وأزهدهم وأفقههم .

يدنى الغرباء ويقرهم اذا قدموا للطلب ويعرفهم فضل الشافعى وفضل  
كتبه حتى كثر الطالبون لكتب الشافعى المصرى وكان يقول كان الشافعى يأمر  
بذلك ويقول اصبر للغرباء وغيرهم من التلاميذ وأنشدنى .

أهين لهم نفسى لكى يكرمونها ولن تكرم النفس التى لا تهينها (٣) . ثققه  
على مذهب الشافعى واختن بصحبته وحدث عنه وعن عبد الله بن وهب وغيرهما .

روى عنه الربيع المرادى وهو رفيقه وإبراهيم الحرسى وغيرهما وروى عنه أبو حاتم  
وقال صدوق واحمد بن إبراهيم بن قيل والقاسم بن هشام السمار ولـ  
المختصر المشهور الذى اختصره من كلام الشافعى رضى الله عنه قال ابو عاصم  
هو فى غاية الحسن ، وقال ابو عاصم ايضا كان الشافعى رحمه الله يعتمد  
عليه فى الفتا ويحيل عليه اذا جاءته مسألة .

وقد استخلفه الشافعى على أصحابه بعد موته فتخرجت على يديه اثمة  
تفرقوا فى البلاد ونشروا علم الشافعى فى الآفاق ، وكان كثيرا لتلاوة مقرئ  
من السلطان يعتمد عليه فى الفتيا فسمى به من يحسده وكتب فيه الى ابن أبى  
داود بالمراق فكتب الى والى مصر أن يمتحنه فامتنحه فلم يجب وكان الوالى  
حسن الرأى فيه ، فقال له : قل فيما بينى وبينك قال انه يقتد بحسابى مائنة  
ألف ولا يدرون المعنى فحمل الى بغداد فى اربعين رطل حديد قال فى  
الطبقات وكان المزنى وحرمله وابن الشافعى ممن سعى بالبويطى وقال ابن عبد البر  
أن الذى أخرجه من مصر ابن أبى الليث الحنفى قاضى مصر فانه كان يحسده .

(١) الانتقاء ١١٣ وتهذيب التهذيب ٩- ٢٦٠ . والتقريب وقال : من الحاديه عشره

(٢) بويط قرية من صعيد مصر الأدنى أهـ لباب ١- ١٥٤

وفى رواية : أهين لهم نفسى لأكرمها بهم \* ولن تكرم النفس الذى لا يهينها

(٣)

(٤) ابن فيل باسم الحيوان المعروف أبو الحسن البالى وهو مدنيته مشهوره

ويعاديه فاخرجه مسج من أخيه من مصر ولم يخرج من أصحاب الشافعى غيره وحمل الى بغداد وحبس فلم يجب الى ما دعى اليه فى القرآن وقال هو كلام الله غير مخلوق وكان يقول : خلق الله الخلق بكن أفتراه خلق مخلوقا يخلق والله يقول بعمد فنا ، الخلق ( لمن الملك اليوم ) ولا مجيب ولا داعى فيقول تعالى ( لله الواحد القهار ) فلو كان مخلوقا مجيب لفنى حتى لا يجيب .

وكان يقول برئ الناس من دى الا ثلاثة حرمة والمزنى وآخر وأبهم الثالث وهو ابن الشافعى مراعاة لحق ابيه رضوان . عليه توفى البويطى يوم الجمعة فى الحديد كوا قال الشافعى قبل الصلاة سنة احدى وثلاثين ومائتين ( ١ ) وذلك فى عهد الواثق وهو فى الفيل والقيد وذكر فى الباب فى السنة التى حمل فيها من مصر ومات فيها فى شهر رجب رحمه الله رحمة واسمة واكتفى بذكر هؤلاء الذين عرفوا بصحة الامام الشافعى رضى الله عن الجميع وقد ذكر البيهقى فى مناقب الشافعى عدة الذين رووا عنه رضى الله عنه فأوصلهم الى ١٣٥ مائه وخمسة وثلاثين شيخا وأما أترك تعدادهم خشية التطويل لان الفرض هو معرفة هذا الامام الجليل وقدر مروياته عن ابراهيم بن أبى يحيى أحد شيوخه الذى نحن بصد مرويات الشافعى عنه فى المسند والام فقط وانما ذكرت ما ذكرت استطرادا لترجمة الامام الشافعى رحمه الله تعالى آمين .

شهرته :

قال أبو الحسن المفازلى ( ٢ ) سمعت المزنى يقول : سمعت الشافعى يقول : رأيت على بن أبى طالب رضى الله عنه فى النوم فسلم على وصافحتنى وخلع خاتمه فجعله فى أصبعى وكان لى عم ففسرها لى ، فقال أما مصافحتك لعل رضى الله عنه فأمان من العذاب وأما خلغ خاتمه وجعله فى اصبعك فسيلغ اسمك ما بلغ اسم على رضى الله عنه .

( ١ ) الانتقاء ١٠٩ و ١١٠ وطبقات الشافعية ٢-١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و الجرح والتعديل ٩-٢٣٥ واللباب ١-١٥٤ .

( ٢ ) المفازلى نسبة الى المفازل وعلمها وقد اشتهر بها جماعه منهم ابو جعفر محمد بن منصور الفروى المفازلى البغدافى أ ه ليا ر ١٦٣/٢ .

## اتقان الشافعي رحمه الله

- وتثبته في الرواية ومذهبه في قبول الاخبار ص ٢٥ ج (٢) مناقب .
- ذكر المزي قال قال : الشافعي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -  
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وحدثوا عني ولا تكذبوا علي . (١)
- قال معناه أن الحديث اذا حدثت به واديته على ما سمعته حقا كان -  
او غير حق لم يكن عليك حرج والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينبغي أن يحدث به الا عن ثقه قال الشافعي وجماع هذا أنه لا يقبل  
الا حديث ثابت كما لا يقبل من الشهود الامن عدله .
- ثم ذكر شرائط من يقبل خبره فقال :
- ولا تقوم الحجة بخبر الخاطه حتى يجمع امورا منها .
- ١- أن يكون من حدث به في دينه معروفا بالصدق في حديثه عاقلا لما يحدث  
به عالما بما يحيل معاني الحديث من اللفظ .
- ٢- وان يكون ممن يودى الحديث بحروفه كما سمعه .
- ٣- ولا يحدث به على المعنى لانه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما  
يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام . واذ أدى بحروفه  
لم يبق وجه يخاف فيه احالة الحديث .
- ٤- حافظا ان حدث من حفظه . حافظا لكتابه ان حدث من كتابه .
- ٥- اذا شرك أهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم . بريئا من ان يكون  
مدلسا .
- ٦- ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم أو الى ممن ينتهي به اليه دونه لان كل واحد منهم مثبت  
لمن حدثه ومثبت على من حدث عنه .
- قال الشافعي (٢) اني أقبل في الحديث الرجل الواحد والمرأة ولا أقبل

---

أخرجه الشافعي في رساله ص ٣٩٧ من حديث أبي هريره ، والبغدادى في شرف  
اصحاب الحديث ل ٣١ ب والحميدى في مسنده ٤٩١/٣ - ٤٩٢ واحمد  
٤٧٤/٢ ٥٠٢ (٢) مناقب الشافعي ص ٢٨ ج (٢)

واحدا منهما في الشهادات وحده وأقيل في الحديث : حدثني فلان عن فلان  
إذا لم يكن مدلسا ولا أقيل في الشهادة إلا سمعت أو رأيت أو أشهدنسى .  
وتختلف الأحاديث : فنأخذ ببعضها استدلالا بكتاب الله أو سنة أو أجماع  
أو قياس . وهذا لا يؤخذ به في الشهادات الخ ( ١ ) .

وقال : لا يجوز لاحد أن يختصر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فيأتي ببعض الحديث ويترك بعضه يحدث بالحديث كما روى عنه بالفاظه ليذكر  
كل ما سمع منها ما فهمه الله تبارك وتعالى قال الشافعي ( ٢ ) رحمه الله :  
الأصل قرآن أو سنة ، فإن لم يكن فقياس عليهما ٠٠٠ وإذا اتصل الحديث  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضح الإسناد منه فهو سنة ٠٠٠  
ولا جماع أكثر من الخبر الواحد المنفرد والحديث على ظاهره .  
وإذا احتمل الحديث الممانى فما أشبه منها ظاهره أولاها به وإذا تكافأت -  
الأحاديث ؟ فأصحها أسنادا أولاها .

وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب ( ٣ ) ولا يقاس أصل على أصل  
ولا يقال لأصل لم ولا كيف ؟ وإنما يقال للفرع : لم فإذا صح قياسه على الأصل  
صح وقامت به الحجة

فإذا روى الثقة حديثا ولم يرويه غيره لا يقال شاذ إنما الشاذ أن يروى الثقات حديثا  
على نص ثم يرويه بعضهم مخالفا لهم يقال شد عنهم ثم قال البيهقي وشرط الشافعي  
في المنقطع في كتاب الرسالة ما نقلناه في كتاب المدخل وكتاب المعرفة وغيرهما  
وهو أن لا يقبل المراسيل من بعد كبار التابعين قال الشافعي لأمور :  
١ - أحدها أنهم أشد تحريزا فيمن يروون عنه ،  
٢ - أنهم تؤخذ عليهم الدلائل فيما أرسلوا بضعف مخرجه ،

---

( ١ ) مناقب ص ( ٣٠ ) ج ( ٢ )

( ٢ ) المرجع نفسه .

( ٣ ) قال الإمام الزيلعي لمه زاهد الكوثري في مقدمة نصب الإيـ ص ٢٧ ج الأول ،  
والشافعي لما رد المرسل وخالف من تقدمه اضطربت أقواله فمرة قال : أنه  
ليس بحجه مطلقا إلا مراسيل ابن المسيب ثم اضطرب إلى رد مراسيل ابن المسيب  
نفسه في مسائل ذكرتها فيما علق على طبقات الحفاظ ثم الأخذ بمراسيل  
الآخرين ثم قال بحجية المرسل عند الاعتضاد

٣- كثرة الاحالة في الاخبار فاذا كثرت الاحالة كان امكن لسهوهم وضعف من -  
يقبل عنه فأما كبار التابعين الذين أرسلوا الحديث فشرکہم الحفاظ .....  
المؤمنون فاسندوه ، الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم قال الشافعي : فان انفرد - يعني الواحد منهم - بإرسال حديث  
لم يشركه فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ، ويعتبر عليه بأن ينظر هل  
يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم من غير رجاله الذين قبل عنهم فان وجد ذلك  
كانت دلالة تقوى له مرسله الخ .

قال الربيع (١) قلت فالشافعي رحمه الله يقبل مراسيل كبار التابعين اذا -  
انضم اليها ما يؤكدها وقد ذكرنا في كتاب المدخل من أمثلتها بعضها . واذا لم  
ينضم اليها ما يؤكدها ( لم يقبله ) سواء كان مرسل ابن المسيب أو غيره .

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع مراسيل لابن المسيب لم يقل بها الشافعي  
حين لم ينضم اليها ما يؤكدها وزيادة ابن المسيب على غيره في هذا : أنه أصح -  
التابعين ارسالاً فيما زعمه الحفاظ والله أعلم الخ .

وذكر الحافظ ابراهيم بن محمد الوزير والامام محمد بن اسماعيل الامير فسي  
توضيح (٢) الافكار أن الشافعي يقبل المرسل بشروط الاول أن يعتض بمرسل  
صحيح الثاني أو جاء مسنداً مرفوعاً متصلاً من طريق الثقات بمعناه الثالث أو تلقته  
الامة بالقبول أما ما عدى ذلك فلا يقبل عند الامام الشافعي رحمه الله تعالى وسواء كان  
مرسل سعيد بن المسيب أو غيره ذكره صاحب توضيح الافكار (٣)

معرفة رجال الحديث وتمكنه في الجرح والتعديل :

روى البيهقي بسنده الى ابن عبد الحكيم قال : سمعت الشافعي يقول : -  
الشمسي في كثرة الرواية مثل عروة بن الزبير ، وقال : ليس من التابعين أحد اتبع  
للأثر من عطاء

(١) المناقب ص ٣٢ ج (٢)

(٢) ٤ ج ١ ص ٢٨٨ .

(٣) ٤ ج ١ ص ٢٨٨ .



وقال : حدثنا سفيان عن معمر عن الزهري قال : حدثني طاوسا ولورايت طاوسا لعلمت أنه لا يكذب .

وقال : ذكر الزهري عند عمرو بن دينار فقال : عمرو أى شىء عند الزهري ؟ أنا لقيت جابرا ولم يلقه ولقيت ابن عمر ولقيت ابن عباس ولم يلقهما قال : فقدم — الزهري مكة فقبل لعمرو : جاء الزهري فقال عمرو : احملوني اليه وكان عمرو قد أقعد فحمل اليه فلم يات الى أصحابه الا بعد ليل فليل فليل له : كيف رأيت ؟ فقال : والله ما رأيت مثل هذا القرشى قط . فكان الشافعى رحمه الله يقول : لولا الزهري ذهبت السنين — من المدينة وكان يقول لولا مالك وسفيان لذهب علم أهل الحجاز وكان يقول اذا حدث الثقة عن الثقة حتى ينتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ثابت ، ولا يترك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث أبدا الا حديث وجد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث يخالفه ١/

(١) المناقب ١- ٥٠١ و ٥٠٣ و ٥٠٤ وقال ابن الصلاح : فى المقدمة عن الامام أبى المنصور عبد القاهر بن طاهر التميمي أن أجل الاسانيد عن : الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ، واحتج باجماع اصحاب الحديث أنه لم يكن فى الرواة عن مالك أجل من الشافعى رضى الله عنهم اجمعين ، وقد اعتمد فى كلامه هذا على قول الامام البخارى حيث قال : أصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر والله أعلم . قلت واذا جاء السند عن احمد عن الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر فهى عقد الجواهر كما ذكر — ذلك السبكى فى الطبقات والله أعلم .

## فصل فى منجاء الاجتهادى والفقهى ومزايا وآثاره وأنما أول من وضع أصول الفقه

قال فى ضحى الاسم (١)

١- منجاء الاجتهادى لعل خير ما يلخص مسلكه ما ذكره هو

اذ قال الاصل قرآن او سنة فاذا لم يكن قياسي عليهما وقد تقدم (٢)

واذا تصل الحديث برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصح الاسناد منه فهو سنة والاجماع اكبر (٣) من الخبر المفرد والحديث على ظاهره واذا احتمل معان فما اشبه منها ظاهرا ولا هابه ، واذا تكافأت الاحاديث فاصحها اسنادا ولا هاهنا وليس المنقطع بشئ ماعدا منقطع ابن المسيب . ولا يقاس اصل على اصل ولا يقال للأصل لم وكيف وانما يقال للفرع لم فاذا صح قياسه على الاصل صح وقامت به الحجة . اهـ وقد تقدم هذا كله (٤)

### فقهه ومزاياه رحمه الله

قال احمد امين فى ضحى الاسلام (٥) أظهر مزايا الشافعى انه على اثر ما رأى من صور مختلفة للتشريع وتباين الحجازيين وما كان له من جدل ومناظرات بين هؤلاء وهؤلاء عمل الى أن يحدد موقعه تحديدا دقيقا أمام هؤلاء وهؤلاء رأى موقف الحجازيين ازاء الحديث غير موقف المراقيين فسأل نفسه ما موقعه ؟ ورأى موقف الحجازيين ازاء القياس والاستحسان غير موقف المراقيين فأراد أن يعرف موقعه فى ذلك ورأى مثل هذا فى اجماع اهل المدينة واجماع العلماء عامة فحاول ان يضبط ذلك وكل هذا نقله فى الفروع الى الأصول .

وهذه من غير شك خطوه جديده فى التفكير ، فاذا فرغ من وضع خطة فى أصل هاجم مخالفيها ، لا فرق عنده بين أن يكون مخالفا حجازيا أو عراقيا ولا فرق بين أن يكون استاذة الذى أخذ عنه العلم او انسانا غيره .

---

(١) ج (٢) ص ٢٢٣ (٢) ص ٢٨ من ترجمة الشافعى قيل هذا فى ضحى

الاسلام

(٣) فى المناقب ص ٢٨ ج (٢) أكبر بدل اكبر .

(٤) تقدم هذا وأكثر منه فى ص ٢٨ من هذا فليراجع ان شئت .

(٥) ج (٢) ص ٢٢٤

ولنسق لذلك بعض الامثلة فقد فكر في الحديث وراى نفسه " أمام جماعة ينكرون الأخذ بالحديث بتاتا (١) او جماعة يعملون به بشروط طويلة او جماعة يعملون به فى سهولة فوضع له خطة خلاصتها .  
أنه اذا حدث ثقة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن هناك حديث يخالفه عمل به ، فاذا كان هناك احاديث مختلفة نظره هل فيها ناسخ ومنسوخ كان يتأخر احدهما فى الزمن ويثبت بدليل أن الحديث الأخير نسخ ما قبله فيعمل بالناسخ ، فان لم يكن ناسخ ولا منسوخ نظره فى اوثق الروايات وامعنها فى الصحة فعمل بها فان تكافأت عرضها على اصول القرآن والسنة الثابتة وعمل بما كان من الاحاديث اقرب الى ذلك ، واذا ثبت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يترك هذا الحديث لاي قياس ولا لاي اثر يروى عن صحابي كائنا من كان او تابعيا كائنا من كان .

فلما وصل الى هذا الاصل استعرض موقف الحجازيين والعراقيين فرأى فى كليهما مخالفه له فيها جمهما معا .

---

(١) قلت هذا لعله لا يوجد الا فى الخواجه أما فقهاء العراق فلم يؤثر عنهم ترك الحديث بتاتا فليُنظر ! وقد ذكر فى الام فى الجزء السابع ص ٢٥٠ مناظرة جرت بينه رحمه الله تعالى وبين القرآنيين الذين لا يعملون بالحديث بتاتا ومنهم جماعة موجودة الان فى الباكستان والهند لا يؤمنون بالحديث ولما احتج عليهم بعض العلماء وقال لهم لم يحرم لحم الانسان قالوا بقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا وقالوا لما شبه الانسان بالحمار دل التشبيه على تحريم لحم الانسان قلت والحمار المشبه به لم يحرم الا بالسنة فهم حصر تحمل أسفارا فقط لا يفهمون شيئا ولا يعقلون .

ومناظره الامام الشافعى للطائفة التى ردت الأخبار وظهر عليهم مفيد جدا ذكرت فى الجزء السابع ص ٢٥٠ طبعة الشعب بمصر ا هـ .

هاجم مالكا وانتقده لانه ترك أحيانا حديثا صحيحا لقول واحد من أصحابه أو التابعين أو لرأى نفسه ، وكان اشد نقد موجه منه لمالك لأنه ترك قول ابن عباس في مسأله لقول عكرمه مع أن مالكا يسيىء القول في عكرمه (١) .

ولا يرى لأحد أن يقبل حديثه .

قال الشافعى والمجب ان يقول في عكرمة ما يقول ثم يحتاج الى شىء من علمه يوافق قوله فيسميه مرة ويسكت عنه أخرى (٢)

وهاجم بهذا الببدأ ايضا العراقيين لانهم يشترطون في الحديث أن يكون مشهورا ويقدمون القياس على خبر الآحاد وان صح سنده .

وانكر عليهم تركهم لبعض السنن لانها غير مشهورة وعملهم بأحاديث لم تصح عند علماء الحديث لدعوى أنها مشهورة ومن امثله ذلك .

أنه وقف في القياس موقفا وسطا لم يتشدد فيه تشدد مالك ولم يتوسع فيه توسع أبى حنيفة فهو يقول ان جهة العلم الكتاب والسنة .  
والاجماع والآثار ثم القياس عليها ولا يقيس الا من جمع الآلة التي له القياس بها ، وهى العلم بكتاب الله عز وجل فرضه وأدبه وناسخه ومنسوخه . وعامة وخاصة .

(١) فى ص ٣٢ وذكره فى المناقب ج (١) ص ٥١٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ج (٣) ص ٩٤ - ٩٥ و ٩٦ .

(١) وقد تقدم ذكر اساءه مالك الرأى فى عكرمه فى المناقب ج ١ ص ٥١٤ ، وذكره فى ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ وأشار الى تكذيب ابن المسيب له وتجنب مسلم لروايته فى الاصول وانه كان يرى رأى الخواجه قال أحمد بن حنبل كان يرى رأى الصفرية وقال غيره كان يرى رأى الأباضية  
أه مختصرا .

(٣) وعزاه الى مناقب الشافعى للفخر الرازى ص ٢٨ .

ولا يجوز لاحد أن يقيس حتى يكون عالما بما مضى قبله من السنن وأقاويل السلف واجماع الناس واختلافهم ولسان العرب ولا يكون له أن يقيس حتى يكون صحيح العقل وحتى يفرق بين المشتبه ولا يعجل بالقول دون التثبت ولا يمنع من الاستماع ممن خالفه لانه قد يتنبه بالاستماع لترك الغفلة ويزداد به تثبنا فيما اعتقد من الصواب وعليه في ذلك بلوغ غاية جهده والاصاف من نفسه حتى يعرف من أين قال ما يقول وترك ما يترك.

وهو على هذا الاساس قد انكر الاستحسان وهاجم القائلين به ومظهر من مجموع قوله أنه يمين بالاستحسان مجرد الرأي من غير أن يكون مستندا الى اصل شرعي وشبه المستحسن في أثناء كلامه بالتاجر يقدر للشيء ثمنا من غير أن يدخل السوق ويعرف اسعار اليوم فتقديره لا يبنى على أساس كذلك الفقيه يستحسن من غير أن يرجع في استحسانه الى اصول الشريعة ولذلك هاجم مالكا في قوله بالمصالح المرسله.

وهاجم الحنفية في قولهم بالاستحسان.

وهكذا سار الشافعي على هذا القول ، حدد موقفه بقواعد وهو عمل فيما نعلم لم يسبق اليه ، وكان لرحلته الى المدينة ومكة واليمن والعراق مرارا ومصر اثرا في اتساع ثروته في الحديث . فلم يقتصر على الحديث الشائع في الحجاز كما فعل مالك بل ضم اليه كثيرا من الحديث الشائع في هذه البلدان الأخرى وهذه الرحلات جعلته لا يتعصب لاهل المدينة ولا يعترف بالحجه التي جعلها مالك أصلا من أصول مذهبه ، وهي اجماع اهل المدينة فنقد احمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وغيرهما من كبار المحدثين كما انه كان اقرب الى نفوس الحنفية من المحدثين وفقهاءهم لانه لم ينكر القياس جملته بل قال به وقعد له القواعد حتى لقد عدل بعض فقهاء العراق عن مذهب ابي حنيفة الى مذهبه ولمل هذا الموقف وهو تقرب وجهة النظر بين المدرستين مدرسة الحجاز ومدرسة العراق وانتخابه رأى الحق في كليهما . هو اوضح ظاهرة في مدرسة الشافعي .

قال الرازي ( ١ ) ان الناس كانوا قبل الشافعي فريقين أصحاب الحديث

وأصحاب الرأي أما أصحاب الحديث فكانوا عاجزين عن المناظرة والمجادلة عاجزين عن تزييف طريق أصحاب الرأي فما كان يحصل بسببهم قوه في الدين ونصرة الكتاب والسنة.

وأما أصحاب الرأي فكان سعيهم وجهدهم معروفين الى تقرير ما استنبطوه برأيهم وزينوه بفكرهم.

( فجاء الشافعي ) وكان عارفا بالنصوص من القرآن والاخبار ، وكان عارفا بأصول الفقه وشرائط الاستدلال وكان قويا في المناظرة والجدل .  
فرجع عن اقوال أصحاب الرأي أكثر أنصارهم وأتباعهم ( ١ )

### وخلاصة القول :

أن مذهب الشافعي كان وسطا بين مذهب أهل العراق الذين يعتمدون على الرأي والقواعد الأصولية عندهم كثيرا وسهلون بعض النصوص ، وبين مذهب أهل الحجاز الذين كانوا لا يحفلون بالقواعد الأصولية اذا عارضت الحديث الصحيح فصاروا وسطا المقدم بين هذا وهذا واستفاد من هذا وهذا وذلك يدل على عقلية جباره وفهم صحيح .  
مالكا نقد قويا .

وذكر أن مالكا كان يقول بالاجماع على حين أنه نفسه يروى أحاديث ضد الاجماع فيقول مالكا ان الناس اجمعوا على الاسجدة في سورة الحج الا مرة واحدة مع انه يروى عن عمر وابن عمر انها سجدا في سورة الحج مرتين ( ٢ ) ولم يسلم الشافعي من نهجم بعض العلماء عليه في حديثه كابن معين ( ٣ ) فقد أكثر فيه القول وقال فيه ابن عبد الحكم انه كان يروى عن الكذابين والبدعيين فروى عن ابراهيم بن ابي يحيى مع انه كان قدريا ، وروى عن اسماعيل بن عليه مع أنه طعن فيه وقالوا

( ١ ) وذكر ابو زهره في ص ٣٤ عن الامام الشافعي معنى هذا الكلام وعزاه الى الرازي ص ٢٢٨ الا انه ذكر في ثنايا كلامه وأما الشافعي رضي الله عنه فكان عارفا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم محيطا بقوانينها وكان عارفا بأداب النظر والجدل قويا فيه وكان فصيح الكلام قادرا على قهر الخصوم بالحجة الظاهر وأخذ في نصرة أحاديث رسول الله ( ص ) وكل من أورد عليه سؤالا أو اشكالا أجاب عنه باجوبة شافية كافية فانقطع بسببه استيلاء أهل الرأي على أصحاب الحديث الح آه . ( ٢ ) مناقب الشافعي للبيهقي ٥١٠ - ٥١١ .  
( و ) الفزارازي ص ٢٧ .

ان البخارى ومسلم لم يرويا عنه شيئا فى صحيحها ولولا أنه كان ضعيفا ففى الحديث لرويا عنه ، قلت بل روى عنه الجماعة كلهم واما ابنه ابراهيم فلم يرو عنه الشافعى بل قال : انه يخالفه فى كل شى حتى فى قول لا اله الا الله . (١)

وقال ان مذهبه ان المراسيل ليست بحجة وقد ملا كتبه من قوله أخبرنا الثقة أخبرنى من لا اتهم (١) وهذا لأقوال رويت عن بعض متأخرى الأحناف وقد دافع أصحاب الشافعى عن هذه الأقوال دفاعا شديدا .

ومع هذا فقد كان الشافعى انزب الى المحدثين وهم اليه أميل ولئن فاقه بعضهم فى معرفة الحديث وأسانيده ورجاله فقد فاقهم بفقته فى الحديث حتى روى عنه أنه قال لأحمد أنتم اعلم بالأخبار الصحاح منا فاذا كان خبر صحيح فاعلمنى حتى أذهب اليه (٢)

كان المحدثون أميل الى الشافعى لانه توسع فى استعمال الحديث والاستدلال به أكثر مما فعل مالك وأبو حنيفة وحد من رأى والقياس وضيق سلطتهما ولذلك كان من أنصاره الامام الشافعى رحمه الله واضع أصول الفقه من أهم ما وصل إلينا من عمل الشافعى رسالته فى أصول الفقه رواها عنه تلميذه المصرى الربيع ابن سليمان المرادى .

وقد تكلم فيما يحتاج اليه المجتهد ازاء القرآن الكريم من العام والخاص والناسخ والمنسوخ وتكلم فى موقف المجتهد من الحديث وناسخه ومنسوخه وما كان فيه من اختلاف وما يقبل وما لا يقبل ٠٠٠٠ ثم تكلم فى الاجماع وأن - من قال بما تقول به جماعة المسلمين فقد لزم جماعتهم . ومن خالف ما تقول فقد خالف جماعتهم ٠٠٠ ثم تكلم فى اثبات القياس والاجتهاد ، وحيث يجب القياس وحيث لا يجب ومن له أن يقيس ومن ليس له . ونقد الاستحسان ورد على القائلين به وهو بهذا أول من وضع خطة البحث فى أصول الفقه جرى عليه كل من أتى بعده من علماء المذاهب الأخرى .

(١) الانتفاء ص ٢٩ .

(١) قلت سيأتى توثيق ابن معين له وثنا ابن عبد الحكم عليه .

(٢) المرجع ص ١٤٨ . ج ١/١ النسخ الرازى مناقب الشافعى .

(٣) نفس المرجع ص ١٤٨ .

إذا فالشافعى أول من ألف فى أصول الفقه قال الرازى (١) وأعلم  
أن نسبة الشافعى الى علم الأصول كسبة أرسططاليس الى علم المنطق  
وكسبة الخليل الى علم العروض

وذلك أن الناس كانوا قبل أرسططاليس يستدلون ويعترضون بمجرد طباعهم  
السليمة لكن ( ما ) كان عندهم قانون مخلص فى كيفية ترتيب الحدود والبراهين  
فلا جرم كانت كلما تههم مشوشة ومضطربة فان مجرد الطبع لم يستغن بالقانون  
الكلى قلما أفلح فلما رأى أرسططاليس ذلك اعتزل الناس مدة مديدة -  
واستخرج علم المنطق ووضع للخلق بسببه قانونا كليا يرجع اليه فى معرفة ترتيب  
الحدود والبراهين . . . . . وكذلك

- كان الشعراء قيل الخليل بن أحمد ينظمون اشعارا وكان اعتمادهم  
على مجرد الطبع فاستخرج علم العروض فكان ذلك قانونا كليا فى معرفته  
معالج الشعر ومفاسده .

فكذلك ها هنا الناس كانوا قبل الشافعى يتكلمون فى مسائل اصول الفقه  
ويستدلون ويعترضون ولكن ما كان لهم قانون كلى مرجع يرجعون اليه فى معرفته  
مراتب أدلة الشرع فثبت أن نسبة الشافعى الى علم الشرع كسبة أرسططاليس  
الى علم العقل .

ثم ذكر أحمد امين فى ضحى الاسلام (٢) أن الشافعى صنف كتاب الرسالة  
يبغداد ولما رجع الى مصر أعاد تصنيف كتاب الرسالة وفى كل واحد منهما علم كثير  
والناس وان اظنوا بعد ذلك فى علم اصول الفقه الا أن كلهم عيال على  
الشافعى لانه هو الذى فتح هذا الباب والسبق لمن سبق أهـ ويقول أحمد  
امين ان ابن النديم روى أن محمد بن الحسن الف كتابا فى اصول الفقه  
ولكن لم يصل إلينا هذا الكتاب حتى نستطيع أن نقارن بينه وبين رسالة الشافعى  
ونعلم ماذا استفاد الشافعى من اصول محمد وماذا اخترع من نفسه ثم

(١) ضحى الاسلام ٢٢٨ وعزاه مناقب الشافعى للرازى وذكر أبو زهره فى كتابه  
الشافعى - فيلسوف يونانى عا قبل ميلاد المسيح .

(٢) ص ٢٣٢ جزء (١)



اطال عنان قلمه عن الشافعي في هذا الموضوع ثم ذكر أن الشافعي تعرض لبعض الأصول (١) في كتاب الأم ومثل لذلك مناقشة الفرق التي تنكر العمل بالأحاديث بتاتا وكتب فصلا في ابطال الاستحسان (٢).

### الخلاف في نسبة الام الى الشافعي

قال أحمد أمين في ضحى الاسلام (٣) ثم قال : ( أي ابن النديم ) الأم أكبر أثر للشافعي بين أيدينا وقد ثار الخلاف حديثا في هل الأم كتاب ألفه الشافعي رحمه الله أو ألفه البويطي .

ثم قال ، وأظنه لو حدد النزاع في دقة لكان الأمر سهلا جدا فليس احد يستطيع أن يقول أن ما بين دفتي الكتاب هو من تأليف الشافعي وأهم دليل على ذلك أن مطلع كثير من الفصول العبارة القية :

أخبرنا الربيع قال قال الشافعي وهي عبارة لا يمكن أن يكتبها الشافعي وهو يؤلف الكتاب ، وفي ثنايا الكتاب نجد اخبارا " بعدول الشافعي عن هذا الرأي كان يجيء في سيرالكلام ، قال : الربيع قد رجع الشافعي عن خيار الرؤى وقال : لا يجوز خيار الرؤى ومحال أن تصدر من الشافعي بقوله وعبارته .

فالظاهر أنها آمال أملاها الشافعي في خلقة كتبها عنه تلاميذه وادخلوا عليها تعليقات من عندهم .

ثم قال ( أي ابن النديم ) على كل حال بين أيدينا مجموعة في سبعة أجزاء أغلبها من كلام الشافعي رواها عنه تلميذه وادخل فيها بعض تعليقات أفرادها وبينها حتى لا تلبس بكلام الشافعي ومجموع ذلك هو الذي أطلق عليه كتاب الأم (٤)

(١) أنظر الأم ج ٧ ص ٢٥٠ .

(٢) أنظر الأم ج (٧) ص ٢٧٠ .

(٣) ج (١) ص ٢٣٢ .

(٤) من ضحى الاسلام ج (١) ص ٢٣٢ .

آثاره :

لقد ترك الشافعي رحمه الله آثارا عظيمة جدا وترك مصنفات قيمه بلغت نحو  
مائة وثمانية كتب :

- ١- منها كتاب الام وهو أعظمها وأكثرها فائدة واجملها قدرا .
- ٢- ومنها كتاب الرسالة القديم والجديد
- ٣- ومنها اختلاف الاحاديث .
- ٤- ومنها كتاب جماع العلم .
- ٥- ومنها كتاب الاستحسان .
- ٦- ومنها كتاب أحكام القرآن .
- ٧- ومنها كتاب بيان فرض الله عز وجل .
- ٨- ومنها كتاب صفة الامر والنهي .
- ٩- ومنها كتاب اختلاف مالك والشافعي .
- ١٠- ومنها كتاب اختلاف المراقبين .
- ١١- ومنها كتاب الرد على محمد بن الحسن .
- ١٢- ومنها كتاب اختلاف على وعبد الله .
- ١٣- ومنها كتاب فضائل قريش . (١)

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي ٢٤٦-١ الى ٢٥٤ .

## فصل فى مكانته العلميه وثناء العلماء عليه

روى الحافظ بن عبد البر بسنده الى سويدى سميد انه قال كنا عند —  
سفيان ابن عيينه بمكة فجاء الشافعى فنظر اليه ابن عيينه فقال هذا أفضل  
فتيان اهل زمانه وفى رواية عنه أنه لما نعى الشافعى قال ابن عيينه ان مات  
محمد بن ادریس فقد مات أفضل أهل زمانه (١) وكان اذا جاءه : أى —  
سفيان سى من التفسير والفتيا التفت الى الشافعى وقال سلوا هذا  
ورد ذلك عن سفيان من طرق وكان سفيان يدعوه (٢) ويقول جزى الله  
هذا الفتى خيرا .

وسنده : أى أبى عبد البر الى الربيع قال : سمعت الحميدى يقول قال  
سلم : بن خالد الزنجى للشافعى افتيا أبا عبد الله قد آن لك أن —  
تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة (٣)

قال :  
وسنده الى الزعفرانى قال لى يحيى بن سميد القطان انى لا دعوالله  
للشافعى فى الصلاة وغيرها منذ أربع سنين لما اظهر من القول بما صح  
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وسنده الى موسى بن عبد الرحمن بن مهدى أن أباه كتب الى الشافعى  
يطلب منه الرسالة فوجهها اليه وفى رواية عن محمد بن يعقوب بن الفرج  
سمعت على بن المدينى يقول قلت لمحمد ابن ادریس الشافعى أجب عبد الرحمن  
ابن مهدى عن كتابه فقد كتب اليك يسألك وهو متشوق الى جوابك قال : فأجابه  
الشافعى وهو كتاب الرسالة التى كتبت عنه بالمرأى وانما هى رسالة الى عبد الرحمن  
ابن مهدى (٤) وذلك يكون ابن مهدى تلميذا للشافعى من هذا الوجه .

(١) الانتقاء ص ٧٠ ولعل هذا النعى بنى على الظن اثر مرض الم بالشافعى  
والا فالشافعى لم يمت الا بعد ابن عيينه بزمان اذ بين وفاتيهما نحو ست  
سنين فابن عيينه توفى سنة ١٦٨ والشافعى توفى سنة ٢٠٤ وهذا يظهر  
ان النعى لم يكن عن موت حقيقى والله أعلم .

(٢) الانتقاء ص ٧١ والمناقب ١-٣٣٨

(٣) الانتقاء ص ٧١ والمناقب ج ٢ ص ٢٣٦

(٤) الانتقاء ص ٧٢ و ٧٣ — وكان ابن مهدى يدعوه فى كل صلاة مناقب ٢٤٤٢

وعن ابن عبد الحكم قال : لو لا الشافعى ما عرفت كيف أرد على احد و—  
عرفت ما عرفت وهو الذى علمنى القياس رحمه الله فقد كان صاحب سنه وأثر وفضل  
وخير مع لسان فصيح طويل وعقل صحيح رصين .

وقال لابنه محمد عبد الله بن عبد الحكم الزم هذا الشيخ يعنى محمد بن  
ادريس الشافعى فيما رأيت أبصر بأصول العلم أو قال اصول الفقه منه ( ١ )

( ٢ )  
وقال ابن معين لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروته تمنعه أن يكذب وقال  
مسلم رحمه الله ورب عياب له منظر مشتمل الثوب على العيب ردا على من أعاب  
الشافعى .

وقال أحمد بن حنبل لاسحاق بن راهويه بمكة تعال حتى أريك رجلا  
لم تر عيناك مثله فأراني الشافعى .

وقال عبد الله بن أحمد قلت لابی يا أبة أى رجل كان الشافعى فأنسى  
أسمعك تكبر الدعاء له فقال يا بنى كان الشافعى رحمه الله كالشمس للدنيا  
والعافية للناس فانظر هل لهذين من عوض أو خلف ، وقال ان ابن معين لا يعرف  
الشافعى ولا يعرف ما يقوله ومن جهل شيئا عاداه ( ٣ ) حين بلغه عن ابن معين  
كلام فى الشافعى أه .

وكان يقول أحمد رحمه الله انى لادعوا للشافعى فى صلاتى منذ أرمين  
سنه ( ٤ )

وقال الحميدى : كما نريد أن نرد على اصحاب الراى فلم نحس كيف نرد عليهم  
حتى جاءنا الشافعى ففتح علينا وقال الحميدى أيضا سيد علماء أهل زمانه  
محمد بن ادريس الشافعى وكان اذا جرى ذكر الشافعى عنده يقول حدثنا  
سيد الفقهاء الشافعى

---

( ١ ) الانتقاء ٧٣ والمناقب ٢- ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦

( ٢ ) هذا يخالف ما تقدم أن ابن معين طعن فى الشافعى وسيأتى كلام الحاكم  
فى ذلك ان شاء الله تعالى .

( ٣ ) المناقب ٢- ١٠

( ٤ ) الانتقاء ٧٦- والمناقب ٢- ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ .

وقال ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي كناثيران حتى قدم علينا الشافعي  
ما كانوا يصرفون ما الكتاب وكان يقول الشافعي أفقضى ابراهيم النخعي وذويه  
ومن الثوري (١)

قول اسحاق ومن راهويه :

وقال اسحاق بن راهويه محمد بن ادريس عندنا امام .

وقال المديني لابنه لا تدع للشافعي حرفا الا كتبه فان فيه معرفة .

قول هارون بن سعيد الأيلي :

وقال هارون بن سعيد الأيلي ما رأيت مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا  
مصر فقالوا قدم رجل من قريش فجئناه وهو يصلي فما رأينا أحسن وجهها منه  
ولا أحسن صلاة فاقفنا به فلما قضى صلاته تكلم فما رأينا أحسن منطقا منه  
ولو ناظر على أن هذا العمود الذي من حجاره من خشب لأثبت ذلك لقدرة  
على المناظرة .

قول قتيبة : وقال قتيبة بن سعيد مات ومات الورع الشافعي ومات السنن  
وموت احمد بن حنبل وتظهر البدع .

قول ابي عبيد : وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا اعقل ولا اورع ولا أنبل  
من الشافعي . (٢) وقال الحاكم تتبعنا سواد الحكايات عن يحيى بن معين  
فلم نجد في رواية واحدة منهم طمنا على الشافعي وقد بالغ مسلم في تعظيم  
الشافعي في كتاب الانتفاع بجلود السباع وقال : يحيى بن معين ثقة (٣) ،  
وتقدم أنه قال : لو كان الكذب له مطلقا لكانت مروته تمنحه أن يكذب .

الشافعي مجدد المائة الثانية : اعتبر العلماء أنه مجدد المائة الثانية ، روى  
البيهقي بسنده الى ابي هريره رضى الله عنه فيما أعلم عن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم أنه قال :

يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها (٤) وأخرج

---

(١) الانتقاء بمعناه ص ٧٨ والمناقب للبيهقي ٢٦٨ ج ٢

(٢) الانتقاء ٧٨ والمناقب ٢-٢٤٥ و ٢٤٦ وتهذيب التهذيب ٩-٣٠ .

(٣) المناقب ١-٤٥١ .

(٤) أخرجه ابو داود في اول كتاب الملاحم باب ما يذكر في قرن المائة ج ٢ ص  
٤٢٤ سنن ابي داود وذكره ابن عبد البر في الانتقاء ص ٨٣ والمناقب  
تأليف البيهقي ١-٥٤ والحاكم في المستدرک ٤/٥٢٢ والطبراني

البیهقی بسنده الى المروزدی صاحب احمد بن حنبل يقول : سمعت أحمد يقول : اذا سئلت عن مسألة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعی لانه امام عالم من قريش وروی عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أنه قال : ( عالم قريش یملاً الارض علما ) وأخرجه أبو داود الطيالسی فی مسنده الى عبد الله ابن مسعود رضی الله عنه قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لا تسبوا قريشا فان عالمها یملاً طباق الارض علما اللهم انک اذقت اولها عذابا أو مالا فاذق آخرها نوالا ( ١ )

قال : وذكر فی الخبر أن الله یقین فی راس كل سنة رجلا یعلم الناس دينهم وروی أحمد بن حنبل فی ذلك حديثا عن النبی صلی الله علیه وسلم قال أحمد فكان فی المائة الأولى عمر بن عبد المزیز وفي المائة الثانية الشافعی قال عبد الملك الميمونی كتبت عند أحمد بن حنبل فجرى ذكر الشافعی فرأيت أحمد یرفعه او قال : روى عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان الله یبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من یقوم لها دينها فكان عمر بن عبد المزیز على رأس المائة الأولى وأرجو أن یكون الشافعی على رأس المائة

---

فی الاوسط بسند صحيح رجاله ثقات ، وابن حجر فی توالی التأسيس ٠٤٧ والخطیب فی تاریخ بغداد ٦١/٢ - ٦٢ والمجلونی فی كشف الخفاء ٢٤٣/١ - ٢٤٤٠ وفي حديث ابی عبد البر عدى بن الفضل متروك وأبو بكر بن أبی الجهم وأبوه مجهولان وفي السند الاخر عن العقيلي صالح ابن رستم مستور والمزني لم يدرك سميد بن أبی أيوب الذي روى عنه وقية رجال السندین ثقات ويمتنع برؤية الحكم والطبرانی والله أعلم .

( ١ ) مسند الطيالسی ج ٢ ص ١٩٨ وفيه الجارود مجهول والراوى عنه مختلف فيه وهو النضر بن معبد الكندي او العبدی . وأخرجه البیهقی ٢٤٤/١ - مناقب ، تحقيق السيد أحمد صقر وحققه تحقيقا جيدا .

الأخرى . (١)

قلت وقد اجمعوا أن لسان الشافعى كان حجة فى اللغة (٢) يستشهد به على فصيح الكلام لانه كان قد حفظ شعر الهذليين قبل اتصاله بمالك وكانوا فى ذلك العصر أفصح العرب لأضاف الى ذلك ما كان يتمتع به من ذكاء وفهم ثاقب والمام بلفظة العرب عامه ابا ن مواسم الحج والتالى هو رجل من قريش الذين هم ملوك البيان وأساطين البلاغة وأرباب الفصاحة وليس على الله بمستكر أن يجمع العالم فى واحدة واذا تأملنا ما تقدم علمنا أن الشافعى كان فقيها اصوليا محدثا رحمه الله رحمة واسعه ونفعنا بعلمه وجمعنا به فى دار كرامة مع الذين انعم الله عليهم من التيسير والصدق والشهادة والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

وفاته :

مرض الشافعى رحمه الله واعتل بالبواسير علة شديدة حتى كان يخرج الدم منه وهو راكب فتمتلى سراويله ومركبه وخفه حتى وافته المنية وقت المشاء الآخره ليلة الجمعة أول يوم من شعبان سنة ٢٠٤ رحمه الله رحمة واسعة .

(١) أخرج معنى الحديث أبو داود من حديث أبى هريرة وقال رواه عبد الرحمن ابن شريح الاسكندراني لم يخبره شراحيل فيكون منقطعا بين شراحيل وأبى علقمه ولكن الحديث الذى رواه سعيد بن أبى أيوب اثبت فيه علقمه بين شراحيل بن يزيد المعافى وأبى هريرة فيكون أولى سنن أبى داود ج ٢ ص ٤٢٤ كما أخرجه الحاكم ٥٢٢/٤ والطبراني فى الأوسط بسند صحيح رجاله ثقات والخطيب فى تاريخ بغداد ٦١/٢ و ٦٢ - والطيالسى فى مسنده ١٩٨/٢ لشيخ البناء وأبو نعيم فى الحلية ٦٥/٩ وهذه الطرق أرجوان يكون صالحا للاحتجاج ان شاء الله تعالى .

(٢) وقد ألف البيهقى رحمه الله كتابا فى الدفاع عن الشافعى ومضى أهل اللغة لسان الشافعى وسماه الرد على من زعم انتقاد حروفا من العربيه على الشافعى مجاميع ١٩٥ - ٨٠ مخطوط مكتبة عارف حكمه بالمدينه المنوره

## الباب الثاني وفيه ثلاثة فصول

### الفصل الأول من الباب الثاني

ترجمة ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان رحمه الله وذكر بعض المشاهير  
من مشائخه وتلاميذه .

#### ١- مولده :

لم تسعفنا كتب التاريخ والتراجم بتاريخ مولده ولكن روايته عن بعض المحدثين  
يدل أنه من مواليد رأس المائة الثانية للهجرة على اقل تقدير لانه روى عن موسى  
ابن وردان قاضي مصر وكانت وفاته عام سبع عشر ومائة وقد جملة الذهبي في طبقه  
الفضيل بن عياض وجملة الحافظ من الطبقة السابعة التي هي طبقه مالك .

#### ٢- نسبه :

هو ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي مولا هم الدنسي  
نسبه الى اسلم ابن اقصي بن حارث بن عمرو بن عامر بن حارث بن امرئ القيس  
ابن ثعلبة بن مازن بن الازد ومنهم أبو برزة الاسلمي . (١) .

#### ٣- التصريف بابراهيم وعصره العلم :

كان ابراهيم بن محمد أحد الاعلام الفقهاء الحفاظ وكان من أوعية العلم وكان  
عصره العصر الذهبي الذي دوت فيه السنة تدوينا عاما وازدهرت فيه الدولة  
الاسلاميه بالعلم وشدت الرحال الى العلماء في شرق الأرض وغربها لينهلوا من  
نخيل السنة المذهب وكانت المدينة في ذلك الوقت أكبر معهد اسلامي للحديث وغيره ،  
وقد حظيت بنصيب من الحديث وانواع العلوم بما لم ينتهي لغيرها من المدن  
الاسلاميه حينئذ .

#### ٤- نشأته وحياته ومركز المدينة في عصره ورحلته في طلب العلم :

نشأ ابراهيم في بيئة علميه وقراءة كلهم ثقات وأهل فقه وحديث وتقوى ولهم

(١) ومنهم أبو فراس ربيعة بن كعب الاسلمي وغيره أ هـ باب ج ١ ص ٤٦ .



تسعدنا المصادر بأن إبراهيم كان واسع الرحله فى طلب الحديث اللهم الا ما كان من رحلته الى مكة المكرمة والتقاءه بأهل العلم والفضل ابان الحج والعمرة ،

وقد اقتصر ابراهيم على المدينة لأنها كانت فى ذلك الوقت مزدهرة بالعلم - والمعلماء فشددت اليها الرجال وقصدها أهل الحديث ورواد الفضيلة وبحكم موقعها فى القلوب كانت تضرب اليها آباط الابل لأنها كانت تحظى بأكثر عدد من الجهابذة الاجلا والمحدثين ولا عجب ففى مشع نور الاسلام ومهبط الوحى ومهجر الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وكان أهل المدينة فى ذلك الوقت قد ورثوا ثمرات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فحفظوا التفسير ودرجوا فى أحضان السنة النبوية حتى جعل مالك رحمه الله اجمعهم دون سائر البلدان حجة وصارت بذلك مركزا للثقافة الاسلاميه تتجسه اليها القلوب والانظار .

وكعبة للحديث تشدد اليها قوافل العلم من كل فج عميق ففى تحف أشال الزهرى وربيعة بن فروخ ومالك وابن أبى ذئب وجعفر بن محمد الصادق وابن عجلان وابن المنكدر وغيرهم وغيرهم .

٥- أسرته :

لم تختلف كتب التراجم والتاريخ أن أسرة ابراهيم كانت أسرة علم وفضل وأهل حديث .

١- فجدّه أبو يحيى واسمه سمعان ويكنى أبا يحيى الأسلمى مولا هم المدنى كان من التابعين الأفاضل روى عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وغيرهما وعنه ابنه أنيس ومحمد وأخوه حديثه الأرمه قال النسائى ليس به بأس هو فى التابعين وثقه ابن حبان ولم أجد تاريخ وفاته فى كتب التاريخ ولا فى كتب التراجم .

٢- وأبوه محمد بن أبى يحيى وثقه أبو داود وغيره روى عن عكرمه وسالم وعنه ابنه ابراهيم وحاتم بن اسماعيل وغيرهما توفى سنة ١٤٦ ست وأربعين ومائة / د تم س ق (١)

٣- وعنه : أنيس بن أبى يحيى وثقه ابن معين وقال يحيى بن سعيد الانصارى - أنيس أحب الى من محمد روى عن أبيه سمعان وغيره وعنه أخوه محمد أبو ابراهيم

وابراهيم بن سويد ومكي بن ابراهيم قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل  
أنيس بن أبي يحيى ثقة وهو عم ابراهيم بن أبي <sup>يحيى</sup> الضعيف وقال ابن عدى فليس  
الكامل عن احمد بن حنبل أن يحيى بن سعيد القطان حدثه عن أنيس نحو  
من عشرين حديثا (١)

٤- وأخوه سحبل واسمه عبد الله بن محمد يكنى أبا محمد كان ثقة فاضلا خيرا روى له  
البخارى في الادب المفرد وابن ماجه في السنن وثقه ابن حبان وقال : كان قليل  
الحديث أخرجه له احمد في المسند قال في الخلاصة : توفي سنة ١٧٤ / ١٠١٧٤ (٢)  
وهكذا دبر ابراهيم في أحضان العلم وارتضع من ثدى الحديث في مآرز الأيمان  
بالمدينة المنورة حيث كانت تزخر بالاعلام وتمج بالايمان .

#### التقاء هـ بالامام الشافعى :

التقى بالامام الشافعى لأول مرة بالمدينة المنورة ابان اقامة الامام الشافعى بدار  
الهجرة لاخذ الحديث على امام دار الهجرة مالك بن أنس رحمه الله وكان ابراهيم  
أحد العلماء الحفاظ الذين كانوا يحفظون حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ويروونه لغيرهم وقد بهلر الامام الشافعى حفظ ابراهيم فاعجب واكثر من الحديث عنه  
وكان أحد شيوخه الذين أخذ عنهم الحديث في باكورة حياته يدل على ذلك كثرة -  
الرواية عن ابراهيم في كل المسند والألم وأنه كان من الشيوخ الذين تآثر بهم واكثر  
عنهم (٣) وكان يوثقه وينوه بحفظه وثقته هـ

كما التقى به بمكة المكرمة بعد أن رجع الامام الشافعى من اليمن للحج قال  
الشافعى : وليت على عمل باليمن فجهدت فيه فقدمت : اى مكة فلقيت ابن أبي يحيى  
فقال لى : تجالسونا وتضيفون فاذا شرع لأحدكم شىء دخل فيه فومخنى هـ

(١) الجرح والتعديل ج ٢ ص ٣٣٤ ولم أجدن أرخ وفاته وأنيس بضم الهمزة وفتح النون  
ثم مهمله أ هـ .

(٢) الخلاصة ص ١٨١ وطبقات ابن سعد ٥ - ٤٢٠ .

(٣) قال البيهقى في الضائق قال اسحاق بن ابراهيم : قلت للشافعى ما حال جعفر  
ابن محمد عندكم ؟ فقال : ثقة كتبنا عن ابراهيم بن أبي يحيى عنه أربعمائة  
( فاذا كان هذا عن جعفر وحده فما ظنك بما رواه عن ابراهيم عن غير جعفر ) مثاقب  
الشافعى ج ١ ص ٥٢٣ .

فلقيت ابن عيينه فقال : قد بلغنا ولا يتك فما أحسن ما انتشر عنك وما أدينت كل الذي عليك فلا تعد فكانت موضته اياى أبلغ ما صنع ابن ابى يحيى أقول وهذا يدل على زهد ابن أبى يحيى وعزوفه عن الدنيا .

#### شيوخه :

روى ابراهيم عن جهم غفير من كبار العلماء وأعلام المحدثين وغيرهم .  
١- منهم أبوه وعمه تقدما .

ومنهم ابراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت الانصارى المدنى قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل روى عن أبى بكر بن معمر بن عبد الله وأم سمد جدته سمعت أبى يقول ذلك ( ١ ) ولم يترجمه فى تهذيب التهذيب وانما هى موجود فى تهذيب الكمال ضمن ترجمة ابراهيم بن محمد وكذلك لم أجد له ترجمة فى الميزان ولا فى اللسان ولا غيرهما .

٢- اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن يسهل الأنصارى البخارى المدنى روى عن ابيه وأنس وعبد الرحمن بن أبى عمره وغيرهم وعنه يحيى بن سعيد الأنصارى والاوزاعى وابن جريج ومالك وغيرهم ثقة حجه قال أبو زرعه هو أشهر اخوته وأكثرهم حديثا قال فى التقريب :

ثقة حجه من الرابعه / مات سنة ١٤٤ روى له الجماعة ١٠٠ع/  
١٠٠/ ب ج م ب

٣- جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم الهاشمى العلوى ابو عبد الله المدنى المعروف بالصادق وامه فروه بنت القاسم بن محمد ابن أبى بكر وامها اسما بنت عبد الرحمن بن أبى بكر فلذلك كان يقول جعفر ولدنى أبو بكر مرتين وكان يقول والله انى لأرجو أن ينفعنى الله يقرابتى من أبى بكر ويقول ما ارجو من شفاعه على شيئا الا وأنا ارجوه من شفاعه أبى بكر مثله قال ابن أبى حاتم عن أبيه ثقة لا يسأل عن مثله وقال ابن عدى هو من ثقات الناس وثقه الشافعى وابن معين وأبو خيثمه وغيرهم قال ابن حجر قال ابن سمد كان كثير الحديث ولا يحتج به ويستضعف مثل مرة سمعت هذه الأحاديث من أبيك ؟ فقال نعم وسئل مره فقال : انما وجدتتها فى كتبه قال الحافظ : قلت يحمل أن يكون السؤالان وقما عن أحاديث مختلفه فذكر فيما سمعه أنه سمعه وفيما لم يسمعه أنه وجده

وهذا يدل على ثبته ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من سادات أهل البيت فقها وعلماء وفضلاً وقال مالك اختلفت اليه زماناً فما كنت أراه الا على ثلاث خصال اما مصل واما صائم واما يقرأ القرآن وما رأيته يحدث الا على طهارة اخى حديثه الجماعة الا البخارى وقد روى عنه في الادب المفرد من السادسة مات سنة ١٤٨ ومولده سنة ٨٠ رحمه الله /٠ م د س ق .

٤- الحارث بن فضيل الانصارى الخطمى أبو عبيد الله المدنى روى عن محمود بن لبيد وجعفر بن عبد الله بن الحكم والزهرى وغيرهم .

وعنه صالح بن كيسان وعمير بن يزيد والدروردي وغيرهم وثقه النسائي وابن حبان وقال ابو داود وأحمد ليس بمحمود الحديث روى له مسلم ودوسوق قال في التقريب ثقه من السادسة .  
/٠ ت ق .

٥ الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى المدنى روى عن ربيعة بن عباد وله صحبه وعن عكرمه وغيرهم .  
وعن هشام بن عروة وابن جريج وابن المبارك وابن اسحاق وابراهيم بن أبى يحيى وغيرهم قال أحمد له أشياء متكرره وقال ابن معين ضعيف وروى عنه انه قال ليس به يأس يكتب حديثه قال في التقريب ضعيف من الخامسة توفي سنة ١٤٠ او بعدها وأخرج حديثه الترمذى وابن ماجه .  
ع/٠

٦ داود بن الحصين الاموى مولاهم أبو سليمان المدنى : روى أبوه وعكرمه ونافع وام سعد بنت سعد بن الربيع وجماعه وعنه مالك وابن اسحاق وابراهيم بن أبى يحيى وغيرهم قال ابن المدنى ما روى عن عكرمه فمكرر وقال أبو زرعة لين ، وقال أبو حاتم ليس بالقوى وقال ابن عيينه كنا نتقى حديثه قال في التقريب ثقة الا فى عكرمه روى برأى الخواجه من السادسة مات سنة ١٣٥ وأخرج حديثه الجماعة /٠ م د س ق .

٧ سليمان بن سحيم أبو أيوب المدنى مولى خزاعه ويقال مولى آل حنين روى عنه آمنه بنت الحكم القفاريه وسعيد بن المسيب وابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس وغيرهم ،  
وعنه ابن اسحاق وابن جريج والدروردي وغيرهم وعنه ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى

وثقه ابن سعد والنسائي وابن نمير وابن معين وابن شاهين وقال احمد صالح له شأن ثبت وقال في التقريب صدوق من السادسة ولم يذكر تاريخ وفاته .

٨ ع سهيل بن أبي صالح واسمه ذكوان السمان أبو يزيد المدني روى عن أبيه وسعيد بن المسيب والحارث بن مخلد الانصارى وغيرهم .

وعنه ربيعة من اقرانه وزيد بن الهاد ومالك وشعبة وابن أبي يحيى وغيرهم وروى له البخارى مقرونا بغيره وعاب ذلك عليه النسائي وكان يقول سهيل والله خير من أبي اليمان ويحيى بن بكير وغيرهما ولعل البخارى صنع ذلك لأن سهيل تغير بآخيه ونسى بعض حديثه ذكر ذلك غير واحد (١) وثقه ابن حبان وقال يخطئ ووثقه ابن سعد .

قال في التقريب صدوق تغير بآخيه من السادسة توفي سنة ١٣٨ هـ ١٠

٩ / ح م د س ق شريك بن عبد الله بن أبي غر القرشي وقيل الليثي أبو عبد الله المدني روى عن أنس وسعيد بن المسيب وغيرهما .

وعنه سعيد المقبرى وهو أكبر منه والثورى ومالك وإبراهيم بن محمد وغيرهم . قال في التقريب صدوق ربما اخطأ وقد وثقه ابن سعد وابن عدى وابن حبان ، وأبوداود توفي سنة ١٤٤ من الخامسة اخرج له الشيخان وأبوداود والنسائي وابن وهب والترمذى فى الشمائل .

١٠ / د ت ق .

صالح بن بشهان مولى التوءمة بنت أمية بن خلف المدينى وهو صالح بن أبي صالح روى عن أبي الدرداء وعائشة وأبى هريرة وابن عباس وزيد بن خالد وغيرهم . وعنه موسى بن عقبه وابن أبي ذئب والسفيانان وإبراهيم بن محمد وغيرهم .

قال مالك ليس بثقة وكذلك قال القطان وقال احمد كان مالك أدركه وقد اختلط فمن سمع منه قديما فذاك وقد روى عنه اكابر اهل المدينة .

قال في التقريب صدوق اختلط بآخيه توفي سنة ١٢٥ هـ ١٢٦ من الرابعة وأخرجه حديثه الاربعه الا النسائي .

(١) قال الحافظ ذكر البخارى فى التاريخ قال كان لسهيل اخ فمات فوجد عليه فنسى كثيرا من الحديث وقال الازد صدوق الا أنه اصابه برسام فى آخر عمره فذهب بعض حديثه تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٦٤ .

١١ / د س ت ق ،

صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولا هم الفقيه روى عن ابن عمر  
انسى وأبى بسره الفقاري وعبد الرحمن بن غنيم وأبى أمامه بن سهل وابسن  
المسيب وغيرهم ويقال لم ير الا أبا أمامه وعنه زيد بن أسلم وابن المنكدر ومالك والليث  
والسفيانان وإبراهيم بن محمد وغيرهم ، وثقه سفيان وأحمد وابن أبي شيبة  
يعقوب ذكره عند أحمد فقال هذا رجل يستسقى بحديثه وينزل القطر من السماء  
بذكره من خيار عباد الله الصالحين ،

قال فى التقريب ثقة مفت عابد روى بالقدر من الرابعة مات سنة ١٣٢ وعمره  
اثنتان وسبعون سنة ٠٧٢

١٢ س عاصم بن سويد القبائى نسبة الى قبا لانه كان امام مسجد قبا  
فنسب اليه وجده عامر بن يزيد بن جارية الانصارى روى عن ابيه وجده لأمه معاوية  
ابن محب وداود ومحمد ابني اسماعيل ومجمع وغيرهم وعنه إبراهيم من أبى  
يحيى وهو من أقرانه ويعقوب بن محمد الزهري وغيرهم ذكره ابن زبالة فى  
علماء المدينة وقال أبو حاتم شيخ مجلة الصدق وثقه ابن حبان .  
قال فى التقريب مقبول من السابعة ولم يذكر احد تاريخ وفاته . أخى حديثه  
النسائى فقط .

١٣ / مد ق العباس بن عبد الرحمن بن ميناء الشجوى حجازى روى عن -  
جودان وقيل ابن جودان وعن ابن عباس وأبى سلمه بن عبد الرحمن وابن المسيب  
وغيرهم .

وعنه ابن جريح وابن اسحاق وإبراهيم بن محمد وغيرهم وثقه ابن حبان وقد شك  
بعضهم فى روايته عن ابن عباس قال فى التقريب : مقبول من السادسة ٠ / مدت  
ولم يذكر وفاته .

١٤ / ع عبد الله بن دينار المدوى أبو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر  
روى عن ابن عمر وأنس وسليمان بن يسار ونافع وغيرهم .

وعنه عبد الرحمن ابنه ومالك وسليمان بلال وشعبة وإبراهيم بن محمد وغيرهم وثقه  
ابن معين وأبو زرعه وأبو حاتم ومحمد بن سعد والنسائى قال فى التقريب ثقة  
من الرابعة توفى سنة ١٢٧ ٠ / ع

١٥ د س عبد الله بن علي بن السائب بن عبد المطلب القرشي المطلبي روى  
عن عثمان بن عفان وخصين بن محصن الانصاري وغيرهم وعنه .  
محمد بن علي من شافع ابن السائب وسعيد بن أبي هلال وابراهيم بن محمد  
ابن أبي يحيى وغيرهم قال في التقريب مستور من الثالثة / د س . أخرج حديثه  
أبو داود والنسائي ،

١٦ / بخ د ت ق

(١)  
عبد الله بن محمد بن عقيل الهاشمي المدني أمه زينب بنت علي كرم الله وجهه  
روى عن أبيه وخاله محمد بن الحنفية وابن عمر وأنس وجابر والريبع بنت مـ  
وسعيد بن المسيب وغيرهم ،  
وعنه محمد بن عجلان وحماد بن سلمه وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وغيرهم ،  
قال يعقوب بن أبي شيبة صدوق وفي حديثه ضعف شديد وقال عمر بن علي سمعت  
يحيى وعبد الرحمن يحدثان عنه والناس يختلفون عليه وقال ابن عيينه : كان في  
حفظه شيء وقال المجلى : مدني تابعي جائر الحديث وقال أبو أحمد  
الحاكم كان أحمد واسحاق يحتجان بحديثه وليس بذاك المتين وقال الترمذي  
صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وقال البخاري مقارب  
الحديث وقال ابن عدي روى عن جماعة من المروفيين الثقات وهو خير من ابن  
سمعان ويكتب حديثه .

مات بعد الاربعين ومائة قال في التقريب صدوق في حديثه لين أخرج حديثه  
البخاري في الادب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه من الرابعه توفي  
سنة ١٤١ هـ .

١٧ / د ق أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية الزرقى المدني روى عن عبد الله  
ابن عبد الرحمن ابن أبي ذباب وعثمان بن أبي عياش وشهد جنازه جابر  
ابن عبد الله وعنه شعبة والثوري وابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وغيرهم  
وثقه ابن معين وابن حبان وتكلم فيه مالك من اجل خضاب رجله ورى بالارجاء  
قال في التقريب صدوق سيء الحفظ روى بالارجاء من السادسة توفي سنة  
١٣٠ / د ق .

(١) وتسمى زينب الصفري وزينب الكبرى خالتها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ، وكانت زوجة العاص بن الربيع .

١٨ / خ م د س .

عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو وهب ابو محمد  
المدني .

روى عن صفيه بنت شيه ان كان محفوظا وعنه ابي سلمه بن عبد الرحمن وابن  
عمه صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وغيرهم .

وعنه مالك وابن ابي الزناد وسليمان بن بلال وابراهيم بن محمد وغيرهم - وثقه  
ابن معين والنسائي وابن حبان وابن البرقي والحاكم اخي له الشيطان وابو داود ،  
والنسائي قال في التقريب ثقة من السادسة / ٠

١٩ / ٠ د عثيم بن كليب الحضرمي ويقال الجهنى حجازي وقد ينسب لجدّه

روى عن أبيه عن جدّه أنه أسلم فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ألق عنك  
شعر الكفر وعنه .

محمد بن مسلم الجوسقي وعبد الله بن منيب وابراهيم بن ابي يحيى وابن جريح  
قال في التقريب مجهول / ٠ د روى عنه أبو داود فقط .

٢٠ خ ت م ع

عمارة بن غزيه بن الحارث بن عمرو بن غزيه بن عمرو بن ثعلبه بن خنساء المازنسى  
البخارى الأنصارى المدنى -

روى عن أنس بن مالك وأبيه غزيه وعباس بن سهل بن سعد وأبي الزبير وغيرهم  
وعنه سليمان بن بلال وعمر بن الحارث ويحيى بن أيوب المصري  
وابراهيم بن محمد بن ابي يحيى وغيرهم .

وثقه احمد وأبو زرعه وابن سعد وقال يحيى بن معين صالح وقال أبو حاتم والنسائي  
كان صدوقا ليس به بأس ،

قال في التقريب لا بأس به من السادسة مات سنة ١٤٠ / ٠ روى له البخارى تعليقا  
ومسلم والاربعة .

٢١ - ع عمرو بن ابي عمرو اسمه ميسره

مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدنى روى عن أنس  
ومولاه المطلب بن حنطب وعكرمة وسعيد المقبرى وأبيه وغيرهم .

روى عنه ابراهيم بن سويد بن حيان وابراهيم بن محمد بن ابي يحيى وعبد الرحمن  
ابن ابي الزناد وميزيد بن الهاد ومالك وغيرهم ،



قال احمد لا باس به وقال ابن معين ليس بالقوى وقال أبو زرعة ثقف وقال  
ابن عدى لا باس به لان مالكا يروى عنه ولا يروى مالك الا عن صدوق ثقه (١)  
قال فى التقريب : ثقه ربما وهم من الخاصة مات سنة ١٥١ هـ / ع .

٢٢ - زم عم العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي نسبة الى الحرقات مولى  
الحرقة من جهيننه .

روى عن أبيه وابن عمر وأنس وأبي السائب مولى هشام بن زهرة ونعيم المجرم  
وغيرهم .

وعنه ابراهيم بن محمد ومن جريح وعبيد الله بن عمر العمري وابن اسحاق ومالك  
ومحمد بن عجلان وغيرهم .

وثقه احمد وقال ابو حاتم صالح روى عنه الثقات أنكر من حديثه أشياء وثقه ابن  
حبان وابن سعد وقال كثير الحديث مات سنة ١٣٩ وقيل ١٣٢ قال فى  
التقريب صدوق ربما وهم / زم عم

٢٣ / ختم عم ليث بن أبي سليم بن زينم واسم أبي سليم أيمن القرشى مولاهم  
أبو بكر .

روى عن طاوس ومجاهد وعكرمة ونافع وأبي اسحاق السبيعي وأبي الزبير وغيرهم .  
وعنه الثوري والحسن بن صالح وشعبة وجريز بن عبد الحميد وابراهيم بن محمد  
ابن أبي يحيى وغيرهم .

اختلف فيه رأى المحدثين وأنكروا عليه الجمع بين طاوس ومجاهد وعطاء فحسب  
قال فى التقريب صدوق اختلف أخيرا ولم يتميز حديثه فترك من السادسة / ختم عم

٢٤ / ع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشى العامري أبو الحارث المدني  
روى عن أخيه المغيرة وخاله الحارث بن عبد الرحمن القرشى وعبد الله ابن السائب  
ابن يزيد بن عجلان مولى المشملى (٢) وغيرهم .

وعنه ابراهيم بن محمد والثوري ومعمر وهما من أقرانه وخلق .  
قال احمد كان ابن أبي ذئب يشبهه بابن المسيب قيل لأحمد خلف مثله بيلاده  
قال لا ولا بغيرها وقال : أى احمد بن أبي ذئب كان صدوقا أفضل

(١) أقول ليس على كل حال فقد روى مالك عن عبد الكريم بن أبي المخارق وغيره  
وله بلاغات كثيرة وهى من قسم الضعيف والله أعلم / هـ محققه .

من مالك الا أن مالكا أشد تنقيه للرجال منه وثقه ابن معين وقال : كل من روى عنه  
ثقه الاجابر البياض وقد وثقه غير واحد روى بالقدر وهجره مالك من أجله ،

قال في التقريب ثقه فقيه فاضل من السابعة مات سنة ١٥٨ ثمان وخمسين ومائه  
أوبعدها ٢٠/ع روى له الجماعة

٢٥ ٢٠/ع محمد بن عمر بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله أو أبو الحسن روى عن  
أبيه وأبي سلمه بن عبد الرحمن وعبيده بن سفيان وغيرهم ،

وعنه ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى والثوري وشعبه ومعتمر بن سليمان وابن  
عمينة ويحيى بن سعيد القطان وخلق منهم مالك ، وثقه ابن حبان وابن معين  
وابن عدي وقال ابن أبي حاتم صالح الحديث وقال النسائي : ليس به بأس قال  
في التقريب صدوق له أوهام من السادسة مات سنة ١٤٥ روى له الجماعة روى له  
البخاري مقرونا بغيره ومسلم في المتابعات .

٢٦ ٢٠/ع

محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يكنى أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته  
واقفانه أحد الاعلام وعالم الحجاز والشام .

روى عن ابن عمر وعبد الله بن جعفر وربيعة بن عباد والمسور بن مخرم وعبد الرحمن  
ابن أزهر وعبد الله بن عامر وخلق من أصحابه والتابعين منهم ابن المسيب وسليمان  
ابن يسار ،

روى عنه ابراهيم بن محمد وعطاء بن أبي رباح وأبو الزبير المكي وعمر بن عبد العزيز  
وعمر بن دينار وصالح بن كيسان ومالك وخلق لم يختلف احد في ثقته وجلالته  
قدره وفضله ولد سنة ٥٠ وتوفي سنة ١٢٥ وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين روى له  
الجماعة مد و من الطبقة الرابعة .

٢٧ ٢٠/ع محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير المدني أحد الاعلام روى عنه أبيه  
وعمه ربيعة وله صحبه وأبي هريرة وعائشة وأبي أيوب وربيعة وخلق من أصحابه  
وعن سعيد بن المسيب وعروة بن زبير وخلق من التابعين .

وعنه ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وابناه يوسف والمنكدر وعمر بن دينار والزهري  
وابو حازم وجعفر الصادق وخلق ،

وثقه ابي معين وأبو حاتم وابن حبان والمجلى وقيل لم يلق أبا هريرة ولا عائشة  
قال في التقريب : ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ١٣٠ أو بعدها روى له الجماعة  
٠ع/٠

(٣)

٢٨ ٠/ق محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي روى عن أبيه وعنه ابنه عبد الله  
ابن محمد وإبراهيم بن محمد أخرج حديثه ابن ماجه وسكت عليه ولم أجده في الميزان  
ولا في اللسان والظاهر انه ثقة قليل الحديث وهو من الثالثة ٠/ق ٠ ولم يذكر  
الحافظ ولا غيره تاريخ وفاته وقد وهم من اعتقد أن أبا داود والترمذي أخرجا  
حديثه وإنما أخرجا حديث أبيه عقيل وحديث ابنه عبد الله وتقدمت ترجمته ٠

٢٩ موسى بن وردان روى عن أبي هريرة وكعب بن عجرة وأبي سعيد الخدري وجماعته  
كحاتم بن اسماعيل وعنه ضمام بن اسماعيل والليث بن سعد وإبراهيم بن محمد  
وابن جريح وكان قاضي مصر يكنى أبا عمر وثقه أبو داود وقال أبو حاتم والدارقطني  
ليس به يأس ٠

وروى عن ابن معين أنه قال : صالح الحديث وفي رواية ليس بالقوي أخرج حديثه  
الاربعة الا النسائي توفي سنة ١١٧ فيكون من الرابعة والله أعلم أ ه ٠  
واكتفى بمن تقدم خشية الاطالة وقد روى عن يحيى بن سعيد الانصاري (١) وأبي  
بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر القرشي العدوي وغيرهما ٠

بعض المشاهير من تلامذته الذين رروا عنه ه

١ ٠/ع إبراهيم بن طهمان الخرساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة  
ومات قبل إبراهيم شيخه ٠

روى عن أبي اسحاق السبيعي وأبي اسحاق الشيماني وعبد العزيز بن صهيب  
وأبي جمره الضبي نصر بن عمران ومحمد بن زياد الجمي وغيرهم قال الحافظ :

(١) يحيى بن سعيد الانصاري المدني من الخامسة ثقة امام ٠/ع مات سنة ١٤٤ أو  
بعدها ٠ع/٠

(٢) ثقة من كبار السابعة روى عنه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه ٠/ع خم دس  
ق ٠

(٣) هكذا في تهذيب الكمال والذي يظهر أن إبراهيم لم يدركه وإنما روى عن ابنه  
عبد الله بن محمد بن عقيل وقد تقدم ٠

ثقة يغرب تكلم فيه بسبب الارزاء ويقال رجع عنه من السابعة أخرج حديثه الشيخان والاربعه وحدث عنه أبو عوانه وابن فرعه وأبو حسان وثقة ابن حيان وأبو أحمد الحاكم توفي سنة ٢٥٧ •

٢ س أحمد بن أبي ظبية الجرجاني واسمه عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي أبو محمد الجرجاني قال الحافظ صدوق له أفراد مات سنة ٢٠٣ أخرج حديثه النسائي / س

٣ اسماعيل بن موسى القزاري أبو محمد أو أبو اسحاق نسيب السدي أو ابن بنته أو ابن أخته صدوق يخطئ روى بالرفق من الماشرة مات سنة ٢٤٥ • / فتح د ت ق •

٤ اسماعيل بن سعد الكسائي الشالخي (١) الطبري يكنى أبا اسحاق روى عن يحيى ابن الضريس وروى عنه أبو عوانه ومعلّى بن منصور والحسن بن علي الآملي وغيرهم ولم يذكر أحد تاريخ وفاته فيما أعلم •

٥ ت س ق

الحسن بن عرفة بن يزيد أبو علي العبدي (٢) المؤدب روى عن ابراهيم بن محمد وابن المبارك وهشيم وأبي بكر بن عباس وغيرهم وعنه الترمذي وابن ماجه والنسائي بواسطه زكرياء الساجي وغيرهم •

وثقه ابن معين وأثنى عليه خيرا وقال النسائي : ليس به بأس قال في التقريب صدوق من الماشرة توفي سنة ٢٥٧ وقد جاوز المائة وقال ابن أبي حاتم عاش ابن عرفة مائه وعشر سنين وقد وثقه ابن حبان وقال أبو علي الحياتي في شيوخ أبي داود وقال روى عنه في كتاب الزهد وقال مسلمة بن قاسم : أنا عنه غير واحد وكان ثقة قلــــت وهو آخر من روى عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ١ هـ •

٦ / خ ت ق

داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري واسم أبي الكرام محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب الهاشمي صدوق ربما أخطأ من الماشرة •

(١) بالمعجمه وقيل بالسين المهملة الطبري ذكره ابن أبي حاتم ج ٢ ص ١٧٤ • الجرح والتعديل •

(٢) نسبه الى عبد القيس ومنهم أشبح عبد العيس الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ان فيك خصلتي يحسبهما الله ورسوله الحلم والأناة ذكره البخاري وغيره •

روى عن ابراهيم ومالك والدرارورى وغيرهم ،  
وعنه أبنا ابن أبى شييه وابن نمير وأبو حاتم وغيرهم ،  
وثقه ابن أبى شييه عثمان وابن حبان وقال كان يخلط فى حديث مالك عن نافع  
عن ابن عمر فى رفع اليدين ،  
وقال فى التقريب صدوق / ٠ ختق ولم يؤرخ وفاته أحد فيما أعلم وأخرج حديثه  
أبو داود والبخارى تعليقا .

٧ / ع سميد بن الحكم بن أبى مريم الجمحى مولاهم روى عن عبد الله بن عمر المصرى  
واسماعيل بن ابراهيم وابراهيم بن أبى يحيى وسليمان بن بلال وغيرهم كـيحيى  
ابن أيوب المصرى وأبى حازم ،  
وعنه البخارى مباشرة والباقون بواسطة محمد بن يحيى الذهلى والحسن بن على  
الخلال .  
قال المعلى كان عاقلا لم أرى مصرا عقل منه ومن عبد الله بن الحكم وقال أبو حاتم  
ثقة  
وثقه ابن حبان وابن معين والدارقطنى قال فى التقريب : ثقة ثبت فقيه من كبار  
العاشره مات سنة ٢٢٤ وله ثمانون سنة ٠ ع / ٠

٨ / د س سميد بن سالم القداح أبو عثمان المكى ، خراسانى الأصل ويقال :  
كوفى سكن مكة ، روى عن ابراهيم بن أبى يحيى وأيمن بن نابل والثورى وعبد الله  
ابن عمر وابن جريج وغيرهم وعنه ابن عيينه وهو أكبر منه ويحيى ابن آدم والشافعى  
وجماعة .  
قال : ابن معين : ثقة وقال مرة : لا بأس به وقال أبو حاتم : محله الصدق وقال  
ابن عدى : مستقيم الحديث ورماه البخارى والمجلى والفسوى وغيرهم بالارجاء  
وقال فى التقريب : صدوق روى بالارجاء وكان فقيها من كبار التاسعه توفى قبل المائتين  
أخرج حديثه النسائى وأبو داود .

٩ سفيان بن سميد الثورى أبو عبد الله الكوفى أحد الأعلام الاثمة : الحفاظ المتقنين  
المباد الزهاد من اهل الدين والورع ، روى عن أبيه وأبى اسحاق السيمى  
والاعمش وسلمه بن كهيل وعن ابراهيم بن محمد وكفى عن اسمه وجماعة لا يحصون ،  
وروى عنه خلق لا يحصون كثرة منهم شعبه وزائدة وابن مهدى ويحيى القطان وابن  
المبارك وغيرهم قال شعبه وابن عيينه وأبو عاصم وابن معين وغير واحد من

العلماء سفيان أمير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك : كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان وقال ابن مهدي كان وهب يقدم سفيان على مالك في الحفظ وقال القطان إذا خالف شعبه سفيان أخذت بقول سفيان وقال أبو داود ليس يختلف شعبه وسفيان في شيء إلا يظفر سفيان وقال مرة بلفظي عن ابن معين أنه قال : ما خالف أحد سفيان في شيء إلا كان القول قول سفيان ، قال في التقريب : ثقة حافظ عابد امام حجة من رؤوس الطبقة السابعة / توفي سنة ١٦١ وعمره ٦٤ سنة ٠ع/

١٠ / خت ع عباد بن منصور الباجي (١) أبو سلمة البصري القاضي روى عن عكرمة وعطاء وأبي رجا المطاردي وهشام بن عروة وعن إبراهيم بن أبي يحيى وهو أكبر منه وعنه إسرائيل وحماد بن سلمة وريحان بن سعيد وشعبه ويحيى القطان وغيرهم قال يحيى بن سعيد ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي خطأ فيه لينه أبو زرعة وغيره وقال المجلي : لا بأس به قال في التقريب : صدوق روى بالقدر وكان يدلس وتغير بآخره من السادسة مات سنة ١٥٢ / خت ع

١١ / ح ت ق عباد بن يعقوب الرواجيني (٢) الاسدي أبو سعيد الكوفي روى عن شريك النخعي وعباد بن الصوام وعبد الله بن عبد القدوس وإبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى وإسماعيل بن عياش وغيرهم ، وعنه البخاري مقرونا والترمذي وابن ماجه وأبو حاتم وأبو بكر البزار وغيرهم وثقه ابن خزيمة وأبو حاتم وقال الدارقطني شيعي صدوق واتهمه بالرفض ابن حبان وغيره قال في التقريب صدوق روى بالرفض بالغ ابن حبان فقال استحق الترك من العاشرة مات سنة ٢٥٠ / ح ت ق

١٢ عن عبد الرحمن بن صالح الأزدي المتكى (٣) أبو صالح ويقال أبو محمد الكوفي

---

(١) وفي بعض النسخ الناجي بالنون المشددة .  
 (٢) بفتح الراء والواو وسكون الالف وكسر الجيم آخرها نون قال السمعاني : أصل هذه النسبة الدواجن فجعلها الناس الرواجني ، قال : وظني أن الرواجن بطون من بطون القبائل ولم يستندوا إلى أحد أ هـ لباب ١-٤٧٧ .  
 (٣) المتكى بفتح المهملة والمثناة نسبة إلى المتكى بطن من الأزدي وهو عتيك ابن النضر بن الأزدي أ هـ لباب ج ٢ ص ١٢٠ .

سكن بشداد يقال اسم جده عجلان . روى عن أبى بكر بن عياش وشريك وابن المبارك وإبراهيم بن أبى يحيى وابن عليه وحفص بن غياث وغيرهم .  
وعنه إبراهيم بن إسحاق الجزرى وأبو زرعه وأبو حاتم وعبد الله بن أحمد وغيرهم كاحمد بن على البرسهارى .

اتهم بالرفض قال يعقوب بن يوسف المطوعى كان يفش أحمد بن حنبل في قبره ويدنيه ف قيل له فيه ، فقال : سبحان الله رجل أحب قوما من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو ثقه وقال الدورى سمعت يحيى بن معين يقول يقدم عليكم رجل من أهل الكوفة يقال له عبد الرحمن بن صالح ثقه صدوق شيعى لان يخر من السماء أحب اليه من أن يكذب فى نصف حرف وثقه ابن معين وموسى بن هارون وقال أبو حاتم صدوق قال البغوى سمعته يقول أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر روى أنه كان يتكلم فى عثمان وطلحه والزبير ومضى أزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخش له أهل الصحاح الا النساء فى الخصائص قال فى التقريب صدوق يتشيع من الماشرة مات سنة ٢٣٥ هـ /

١٣ ع/ عبد الرزاق بن همام الصنعمانى أبو بكر الحميرى مولا هم الامام العلم الفقيه الثبت الحافظ الثقة روى عن أبيه ومعه وعبيد الله العمرى وأخيه عبد الله وابن جريج وإبراهيم بن أبى يحيى والأوزاعى ومالك وخلق وعنه ابن عيينه ومعتز من شيوخه ووکیع وأبو أسامة من أقرانه وأحمد وإسحاق وعلى ويحيى وغيرهم قال أحمد ابن صالح المصرى قلت لأحمد بن حنبل رأيت أحدا أحسن حديثا من عبد الرزاق . قال : لا وقال معمر : عبد الرزاق ان عاش خليف أن تضرب اليه أكباد الابل اتهم بالتشيع قال عبد الله بن أحمد سألت أبى هل كان عبد الرزاق — يتشيع ويفرط فى التشيع فقال : أما أنا فلم أسمع منه فى هذا شيئا وقال عبد الله سمعت سلمه بن شبيب يقول سمعت عبد الرزاق يقول والله ما أشرح صدرى قط أن أفضل عليا على أبى بكر وعمر رحم الله أبا بكر وعمر وعثمان من لم يحبهم فما هو مؤمن وقال : أوشق أعمالى حبى إياهم ، وثقه ابن معين وغيره وأخرج حديثه الجماعة قال فى التقريب : ثقه حافظ مصنف شهير عفى فى آخر عمره فتفير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ /

١٤ ع/ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولا هم ،  
روى عن حكيمه بنت رقيقه وأبيه عبد العزيز وعطاء بن أبى رباح وإسحاق ابن أبى

طلحه وزيد بن أسلم والزهرى وطاوس وابراهيم بن أبى يحيى وغيرهم من الأعلام ، وعنهم  
ابناء عبد العزيز ومحمد والاوزاعى والليث ويحيى بن سعيد الأنصارى وهو من شيوخه  
وغيرهم ،

قال ابن عيينه : سمعت أخى عبد الرزاق بن همام عن ابن جريج يقول : ما دون  
العلم تدوينى أحد وقال : جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء  
سبع سنين قال ابن المدين : نظرت فإذا الاسناد يدور على سنة فذكرهم ثم  
قال قصار علم هؤلاء الى من صنف فى العلم منهم من أهل مكة عبد الملك بن جريج  
كان اثبت الناس فى عطاء وأضعفهم فى الزهرى .

وثقه ابن معين عن الزهرى من كتابه ، ولد سنة ثمانين ومات سنة ١٤٩ أو ١٥٠ —  
أخرج حديثه الجماعة وكان يدلس . رحمه الله رحمة واسعة .

١٥ خ د ت عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي المدني ثقة  
من الخامسة لم يذكر أحد تاريخ وفاته /٠ خ د ت .

١٦ خ ت محبوب بن محمد الوراق واسمه محمد بن الحسن بن هلال بن أبى زينب  
فيروز أبو جعفر أو أبو الحسن لقبه محبوب صدوق فيه لين ورص بالقدر من التاسعة  
روى له البخارى والترمذى /٠ ح ت .

١٧ خ ت م ع الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى رأس الطبقة التاسعة وهو  
المجدد لأمير الدين على رأس المائتين مات سنة ٢٠٤ وله أربع وخمسون سنة  
أخرج حديثه البخارى تعليقاً والبخارى فى مدحه وتعظيمه مسلم فى كتاب الانتفاع  
بأهـب السباع وأخرج حديثه أهل السنن وأحمد فى المسند وغيرهم وقد مرت  
ترجمته باستفاضه قبل هذا فى الفصل الاول من الباب الاول .

١٨ خ ق محمد بن زياد الزياى واسمه يثيـر صدوق يخطئ من العاشرة  
توفى سنة ٢٥٠ روى له البخارى وابن ماجه /٠ خ ق .

١٩ د ت س محمد بن عبيد بن محمد بن واقد المحارى أبو جعفر أو أبو يعلى  
النحاس الكوفى صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥١ وقيل قيل ذلك .  
روى له أبو داود والترمذى والنسائـ /٠ د ت س .

روى عن ابراهيم بن محمد وغيره .



- ٢٠ تمييز مولى بن مهدي الموصلى صدوق فى نفسه من العباد الخير مات سنة ٢٣٥ فيكون من العاشرة ولم يترجم له الحافظ بن حجر فى التهذيب ولا فى غيره — روى عن ابراهيم وغيره .
- ٢١ / د ق منزل بن على العنزى من أقران ابراهيم بن محمد شيخه ويقال اسمه عمرو من منزل لقب له ضعيف من السابعة أخرج حديثه ابو داود وابن ماجه مات سنة ١٦٧ أو ١٦٨ / د ق .
- ٢٢ / م د س ق موسى بن داود الضبى أبو عبد الله الخلقانى فقيه زاهد له أوهام من صفار التاسعة روى عن ابراهيم بن محمد وغيره عنه / م و د س ق / مسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه . مات سنة ٢١٧ سبع عشرة ومائتين .
- ٢٣ / ع يحيى آدم بن سليمان الكوفى أبو زكريا مولى بنى أميه (١) ثقة حافظ فاضل كبير من كبار التاسعة روى عن ابراهيم وغيره عنه الجماعة مات سنة ٢٠٣ ومن شيوخه قطر بن خليفه واسرائيل والثورى وجريز بن خازم والحسن ابن حى وغيرهم وثقه ابن معين والنسائى وأبو داود وغيرهم رحمه الله رحمة واسمه
- ٢٤ / ع يحيى بن أيوب المصرى الفافقى أبو العباس روى عن حميد الطويل ويحيى بن سعيد الانصارى وعبد الله بن أبى بكر ابن حزم وعبد الله بن دينار وابراهيم بن محمد وهو أكبر منه وغيرهم .
- ونه ابن جريح من شيوخه والليث من أقرانه وابن وهب وابن المبارك وغيرهم وأخرج حديثه الجماعة وثقه البخارى ويعقوب ابن سفيان وابن شاهين وابراهيم الحرس وغيرهم قال فى التقريب : صدوق ربما اخطأ من السابعة مات سنة ١٦٨ / ع .
- ٢٥ يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثى أبو عبد الله جده أسامه بن الهاد . روى عن ثعلبه بن أبى مالك القرظى وله رؤية وأبى اللحم وله صحبه والصحيح أن بينهما محمد بن ابراهيم التيمى ، ويحيى بن سعيد الانصارى وابراهيم بن محمد ابن أبى يحيى وهو أكبر منه ومات قبله بزمان طويل عنه شيخه يحيى بن سعيد

الانصارى ومالك والدرأوردى وإبراهيم بن سمد وأخرج حديثه الجماعة ،  
وثقه ابن مميم والنسائى وابن حبان وغيرهم قال فى التقريب : ثقة مكرّم من  
الخامسة مات سنة ١٣٩ ٠ ع/

وقد روى عن إبراهيم جم غفير اكتفينا بمن ذكر خشية الإطالة ومذكّر ذلك نعرف أن -  
أغلب أشيائه وتلاميذه ثقات أئمة أعلام هدى والله يهدينا سواء السبيل .  
وأن يرينا الحق <sup>حقاً</sup> ويرزقنا اتباعه ، والباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .

---

وفاته رحمه الله

أصح ما ورد في وفاته أنه مات سنة أربع وثمانين ومائة ،  
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله : قال الحافظ أبو بكر الخطيب : حدث عنه  
يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد والحسن بن عرفة المبدئيين وفاتيهما  
مائة وثمان عشرة سنة ١١٨ . وحدث عنه ابن جريح وبين وفاته ووفات ابن عرفة  
مائة وست سنين وقيل مائة وسبع سنين وقيل مائة وخمس سنين .

وحدث عنه عباد بن منصور الناجي قاضي البصرة وبين وفاته ووفات الحسن بن  
عرفه مائة وخمس سنين .

وقد أخرج حديثه ابن ماجه في السنن (١) يسنده الى ابن جريح عن ابراهيم  
مات مريضا مات شهيدا وقد ذكر صاحب الزوائد على ابن ماجه بسنده عن الدارقطني أن  
ابراهيم أنكر أن يكون حدث ابن جريح بهذا اللفظ وقال ما حدثته الا من مات مرابطا  
مات شهيدا وسيأتي مزيدا ، لتحقيق هذا في آخر فصل الجرح والتعديل لابراهيم  
ابن محمد ان شاء الله والله أعلم واحكم .

## الفصل الثاني من الباب الثاني كلام المحدثين الممدلين والمجرحين له

في بيان  
ذكر ذلك الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب وغيره وسيأتي ذلك تفصيلا ان شاء الله  
الذين وثقوه :  
=====

- ١- الامام الشافعي وصرح بتوثيقه وحفظه وتارة يقول من لا اتهم .
- ٢- ابن جريج وقد ذكر توثيقه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة ابراهيم عن ابن جريج وغيره .
- ٣- حمدان الاصبهاني واسمه محمد بن سعيد ذكر ذلك ابن عدى وابن عقده وابن الوزير وغيرهم
- ٤- الحافظ ابن عقده ذكر ذلك ابن عدى وابن الوزير في تنقيح الأنظار .
- ٥- الحافظ ابن عدى فهولاء وثقوه .  
وأما الذين جرحوه فهم :  
=====
- ١- يحيى بن سعيد القطان وعنه يحيى بن معين وعنه أحمد بن حنبل .
- ٢- ابن المدين على بن عبد الله بن جعفر بن نجيع السعدي .
- ٣- مالك بن أنس ولم يصرح بجرحه تفسيراً وإنما قال : غير ثقة .
- ٤- ابن عيينه سفيان بن عيينه ولم يصرح بالجرح وإنما كان يحذر منه
- ٥- البخاري محمد بن اسماعيل ،
- ٦- المجلي أبو الأشعث أحمد بن المقدم المجلي بصرى شيخ مسلم وغيره ،
- ٧- الجوزجا في أحمد بن موسى الجوزجان ( ١ ) والجوزجاني فيه كلام ،
- ٨- ابو زرعه عبيد الله بن عبد الكريم ،
- ٩- البزار أحمد بن عمر بن عبد الخالق ،
- ١٠- الدارقطني أبو الحسن على بن عمر الحافظ الكبير ،
- ١١- الحاكم أبو أحمد الكبير ،
- ١٢- عبد الرزاق بن همام الصنعاني ،
- ١٣- أبو نعيم الفضل بن دكين ،

---

( ١ ) نسبة الى مدينه بخراسان مما يلي بلخ .

وقد ترجمه ترجمه وافيه فى تهذيب الكمال (١) وقد ذكر من جرحه وعدله اثنا  
ترجمته كل من العقيلي فى الضعفاء وفى طبقات ابن سعد (٢) والضعفاء للبخارى  
(٣) وتاريخ البخارى الكبير (٤) والتاريخ الصغير للبخارى (٥) وتهذيب التهذيب  
(٦) وتقريب التهذيب (٧) وميزان الاعتدال (٨) وتوضيح الافكار للامام محمد  
ابن اسماعيل الامير صاحب السبل وغيره (٩) وتذكرة الحفاظ (١٠) للذهبي وخلاصة  
التهذيب للخزرجي (١١)

وابن عدى فى الكامل (١٢) وقد أطل القلم العنان وذكره بما لا يوجد فى  
غيره وسأذكر بعض الاشياء من الكامل التى لم يتعرض لها غيره . قال ابن عدى ثنا  
عبد الله ابن أبى سفيان ثنا حاتم ابن الليث قال سمعت يحيى بن معن يقول سمعت  
يحيى بن سعيد يقول : ابراهيم بن محمد كذاب . ثنا احمد بن على ابن بحر ثنا  
عبد الله ابن احمد الدورقي ثنا يحيى بن معين قال يحيى بن سعيد ابراهيم بن محمد  
ابن ابى يحيى كذاب . حدثنا ابن حماد وحدثنى عبد الله بن احمد بن حنبل  
قال سمعت ابى يذكر عن المصيطى عن يحيى بن سعيد قال كنا نتهمه بالكذب يعنى  
ابراهيم بن محمد ابن أبى يحيى (١٣) وقال ابن جريج اخبرت عن ابراهيم بن محمد  
ابن أبى عطاء عن موسى بن وردان قال : هو ابن أبى يحيى . قال الشيخ : سمعت  
ابن حماد يقول قال البخارى ابراهيم بن محمد ابن أبى يحيى الاسلى مولا هم  
مدنى كان يرى القدر وكان جهما تركه بن المبارك والناس ثنا محمد بن يحيى بن آدم —  
قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : قال لى ابن أبى مريم قال لى ابراهيم  
ابن ابى يحيى : سمعت من عطاء سبعة الاف مسأله ثنا ابن أبى عصمه ثنا أبو طالب  
احمد بن حميد قال سمعت احمد بن حنبل يقول ابراهيم بن ابى يحيى المدنى  
لا يكتب حديثه كان يقول بالقدر ويقال انه كان يروى أحاديث منكروه وكان يأخذ أحاديث  
الناس يضمنها فى كتاب الى أن قال ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا محمد بن

(١)

(٢) ج ٥ ص ٤٢٥ طبقات ابن سعد (٣) ص ٣

(٤) ج ١ ص ٣٢٣ (٥) ج ١ ص ٢١٣

(٦) ج ١ ص ١٥٨ (٧) ج ١ ص ٤٢

(٨) ج ١ ص ٥٧ (٩) ج ١ ص ٣١٩ (١٠) ج ١ ص ٢٤٦

(١١) ص ١٨ (١٢) مخطوط وجه واحد فى مخطوطات الحرم المكى ص ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧٤

فهذه أخف جرما من الاولى لان الاولى التى عن يحيى بن معين صرح بحرجه —  
بالكذب نصا وهذه نقول كنا نتهمه بالكذب وهذا اخف جرما وأقل رتبة فى مراتب الجرح  
والتعديل والله اعلم .

ادريس قال سمعت الحميدى يقول : قال الشافعى وليت على عمل باليمن فجهدت منه  
فقدمت فلقيت ابن ابي يحيى وكنت اجالسه (١) فقال لى تجالسونا وتصفون (٢) -  
فاذا شرع لاحدكم شىء دخل فيه فومخنى . فلقيت ابن عيينه فقال قد بلغنا ولا تيك  
فما احسن ما انتشر عنك وما أديت الذى عليك ، ولا تعد فكانت موعضة ابن عيينه  
اياى ابلغ . قال الشيخ سألت احمد بن محمد بن سعيد ( يعنى الحافظ بن عقده )  
فقلت له هل تعلم احدا احسن القول فى ابراهيم فى ابي يحيى غير الشافعى فقال  
نعم ثنا احمد بن يحيى الازدى .

قال سألت حمدان بن الاصبهاني (٣) يعنى محمدا فقلت أتدين بحديث  
ابراهيم بن ابي يحيى فقال نعم : قال الشيخ قال لى احمد بن محمد بن سعيد نظرت  
فى حديث ابراهيم بن ابي يحيى كثيرا وليس هو بمفكر الحديث .

قال الشيخ ( يعنى ابن عدى ) وهذا الذى قاله كما قال وقد نظرت أنا فى حديثه  
ايضا الكثير فلم اجد فيه منكرا الا عن شيخ يحتملون وقد حدث عنه ابن جريج والثورى  
وعباد بن منصور ومندل ويحيى بن ابيوب ويحيى بن ايوب المصرى وغيرهم فى الكبار .  
رواية ابن جريج :  
=====

فأما رواية ابن جريج عنه ثنا اسحاق بن ابراهيم ابن يونس وعبد الله بن محمد بن  
ناجيه وعبد الله بن زيدان ومحمد بن هارون بن حميد قالوا حدثنا يحيى فى كتاب

(١) هذا فى أقوى الادله أن الشافعى أخذ عن ابراهيم قبل سفره الى اليمن بالمدينه  
فى الوقت الذى أخذ عن مالك فاذا كانت أحاديث الشافعى عن مالك فى مكتمل  
عقل الامام الشافعى فكذلك روايته عن ابراهيم كانت فى مكتمل العقل فليتامر  
والله اعلم .

(٢) هكذا وتصفون بالصاد المهمله وفى الميزان والتهديب وغيرهما وتضعفون بالضاد  
المعجمه أه محققه .

(٣) حمدان هو محمد بن سعيد أبو جعفر وهو شيخ أحمد بن يحيى الاودى -  
والبخارى والترمذى والنسائى وغيرهم ويكنى أبو جعفر حمدان الاصبهاني أه -  
اخبار اصبهان هكذا ذكره أبو نعيم فى أخبار اصبهان ولم يذكر وفاته ولا تاريخ  
ولادته قلت ذكر ترجمته فى الخلاصه ص ٣٣٨ وتقريب التهذيب ص ٩ - ج ١ ،  
وتهذيب التهذيب ج ٩ - ١٨٨ واسمه محمد بن سعيد الملقب حمادا الاصبهاني  
ههـ البخارى والترمذى والنسائى وغيرهم توفى سنة ٢٢٠ وقد وثقه غير واحد  
من الاثمه ووصفوه بالانتقان .

محمد بن أبي يحيى لا بأس به وعبد الله بن محمد ابن أبي يحيى يلقب سجيل :  
سفيان روى عنه ووكيح وهو ثقة .

قال عبد الله بن أحمد قال أبي وسجيل اسمه عبد الله بن محمد بن أبي يحيى  
أخو إبراهيم بن محمد ليس به بأس وأبوه محمد بن أبي يحيى ثنا عنه يحيى بن سعيد  
نحو عشرين حديثا عن أنيس ابن أبي يحيى حدثنا ابن أبي سفيان وابن حماد -  
قالا : قال : عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول حدثنا عبد الرحمن  
ابن أبي بكر الرازي وعبد الملك بن محمد قال ثنا عباس قال قلت ليحيى فيروى ابن  
جريح عن إبراهيم بن أبي يحيى قال حدث عنه من مات مريضا مات شهيدا وكان  
ابن جريح يكنى عن اسمه يقول فيه إبراهيم بن أبي عطاء ثنا عبد الله بن أبي سفيان  
وعبد الرحمن بن أبي بكر وعبد الملك بن محمد ومحمد بن أحمد ابن حماد قالو حدثنا  
عباس قال سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن محمد ابن أبي يحيى كذاب وكان  
رافضيا . ثنا عبد الله بن أبي سفيان وعبد الرحمن ابن أبي بكر وعبد الملك بن محمد  
قال حدثنا عباس قال سمعت يحيى ( يعنى بن معين ) يقول سجيل بن أبي يحيى  
وأنيس ومحمد وإبراهيم بنوا أبي يحيى كلهم ثقات إلا إبراهيم فانه ليس بثقة الى أن  
قال ( ١ ) ابن طلحة اليربوعي ثنا سفيان بن عيينه ( ٢ ) عن القداح عن ابن جريح  
عن إبراهيم ابن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال : رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم من مات مريضا مات شهيدا .

قال الشيخ والقداح هذا هو شبيب بن سالم القداح قال : وقد روى ابن عيينه  
هذا الحديث عن القداح عن ابن جريح عن إبراهيم بن أبي يحيى .  
ثناه عبد الله بن محمد بن يونس ثنا زياد بن يحيى ثنا سعيد بن سالم ثنا ابن  
جريح عن إبراهيم ابن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا .

- 
- ( ١ ) هكذا فى الاصل ولملح أنبأنا ابن أبي طلحة الخ .  
( ٢ ) هذا يدل على أن ابن عيينه قد قبل روايته مع طمعه فيه فليتبينه لهذا .  
( ٣ ) هكذا فى الاصل ولا معنى لها ولملح ومحل الصدق وقوله من مات مريضا مات -  
شهيدا قد اعتذر إبراهيم بن أبي يحيى عن هذا اللفظ قال الدارقطنى بسنده الى  
ابن أبي سكينه الحلبي سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يقول : حكم الله بيني وبين  
مالك هو سمانى قدريا ، وأما ابن جريح فأنى حدثته عن موسى بن وردان عن أبي  
هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من مات مرابطا مات شهيدا فانسبني

ثنا أبو بدر الحرابي أحمد بن خالد بن عبد الملك ابن مسرج ثنا علي الوليد  
ابن عبد الملك بن مسرج ثنا سعيد بن سالم (ومحله<sup>(١)</sup>) عن ابن جريج عن إبراهيم  
ابن محمد بن أبي عاصم عن موسى ابن وردان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من مات مريضا مات شهيدا ثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم ثنا محمد  
ابن حرب ثنا يحيى بن المتوكل أظنه عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبي عاصم عن موسى  
ابن وردان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات مريضا  
مات شهيدا .

ثنا محمد بن يوسف الفريرى حدثنا علي بن خنصر ثنا حجاج عن ابن جريج  
عن إبراهيم ابن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووقى فتان القبر ثنا ابن أبي  
عصمة حدثنا عبد الوهاب بن الحكم الوراق ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج  
عن إبراهيم بن محمد ابن أبي عطاء أظنه عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووقى فتان القبر  
وغدى ويرج برزقه في الجنة .

ثنا عبد الرزاق بن محمد بن حمزه ثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله النيسابورى  
ثنا خلف بن أيوب البلخي منذ سبعين سنة ثنا الحسن بن زياد اللؤلؤى - ثنا  
ابن جريج أظنه عن إبراهيم بن محمد عن موسى بن وردان عن أبي هريرة رضي الله  
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من مات مريضا مات شهيدا . قال  
إبراهيم فلقيت الحسن بن زياد فاول شيء سألته عن هذا الحديث فحدثني به  
عن ابن جريج ما كان ثنا محمد بن أحمد بن الحسين الأهوازي ثنا حسين بن مهدي  
ثنا جعفر بن محمد ابن عبد الكريم ثنا الفضل بن أحمد بن اسماعيل الخراساني  
بمكة ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج عن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء عن موسى بن  
وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثله ووقى فتان القبر وغدى  
عليه ويرج برزقه من الجنة .

---

الى جدى من قبل امي وروى عن من مات مريضا مات شهيدا وما هكذا حدثته  
ابن ماجه ج ١ - ٥١٦ والملل لابن أبي حاتم ج ١ ص ٣٥٨ والموضوعات لابي  
الجوزي ٢١٦/٣ وساقه باسناده عن الدارقطني والسيوطي في اللالي ج ٢/ ٤١٤ ،  
والكفاني في تنزيه الشريعة ج ٢ ص ٣٦٣ وأبو نعيم في الحلية ج ٨ ص ٢٠١ أ ه .



ثنا عبد الرحمن بن سعيد بن خليفة ثنا عبد الله بن محمد بن تميم قال سمعت  
حجاجاً يقول قال ابن جريج أخبرني إبراهيم عن داود بن حصين عن عكرمة عن ابن  
عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اقتلوا الفاعل والمفعول به يعني الذي  
يعمل عمل قوم لوط والذي يأتي البهيمة .

ثنا محمد بن أبي علي الحواري حدثني عبد الله بن أحمد بن سواده حدثني  
هارون بن آدم ثنا حجاج عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبي يحيى عن يحيى بن  
سعيد ( يعني الانصاري ) عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم قال أول من اختتن إبراهيم عليه السلام ، عبد الله بن أحمد  
ابن سواده يكنى أبا طالب .

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل الفزري ثنا محمد بن محمد الطهراني  
ثنا عبد الرزاق ثنا ابن جريج قال أخبرني عن غثيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه  
جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
اللق عنك شمر الكفور اختتن .

قال الشيخ وهذا الذي قاله ابن جريج في هذا الاسناد وأخبرت عن غثيم بن كليب  
أما حدثه به إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى فكنى .

رواه محمد بن زياد الزياتي :

=====

عن اسمه ثناه عبد الله بن اسحاق المدائني ثنا محمد بن زياد الزياتي ثنا  
إبراهيم بن أبي يحيى عن غثيم ( ١ ) بن كثير بن كليب عن أبيه عن جده أنه قدم  
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
احلق عنك شمر الكفر .

روايه الثوري :

=====

وأما رواية الثوري عن إبراهيم بن أبي يحيى : فهي  
ثنا علي بن الحسن بن مسلم الصبغاني حدثني اسماعيل بن محمد بن عصام قال وجدت

---

( ١ ) غثيم مصفراً بالمعين المهملة بن كثير بن كليب فهو ينسب إلى جده الحجازي / ٠  
د وثقه ابن حبان .

فى كتاب جدى يعنى عصام بن يزيد عن سفيان عن رجل عن عمارة بن غزبه عن  
المقبري عن ابي هريره عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من جمل قاضي  
فقد ذبح بغير سكين .

قال الشيخ وهذا الرجل الذى لم يسم فى هذا الاسناد هو عندى ابراهيم  
ابن ابي يحيى كنى الثورى عن اسمه ( ١ )

رواية عبادى منصور :  
=====

ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يحيى بن محمد بن السكنى ثنا ربحان بن -  
سعيد ثنا عباد بن منصور عن ابراهيم بن ابي يحيى عن ليث بن سليم عن سالم  
ابن ابي الجعد عن وابسه بن معبد قال صلت خلف الصوف وحدى مع رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فلما انصرف قال هكذا صليت قلت نعم ؟ قال : فأعد  
صلاتك رواية مندل عن ابراهيم بن ابي يحيى .

رواية مندل :  
=====

ثنا على بن العباس بن القناص ثنا يحيى بن محمد بن بشير ثنا يحيى بن فضيل  
ثنا مندل عن ابي اسحاق عن شريك عن كريب مولى ابن عباس عن الفضل بن عباس قال -  
ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى صلاة فى الليل الا استاك ٠٠٠٠ قال  
الشيخ وابو اسحاق المذكور فى هذا الحديث هو ابراهيم بن ابي يحيى ( قلت ومندل  
ضعيف )

( ١ ) قلت وقد تقدم فى ترجمة الامام الشافعى فى بحث الثقة أن كبار المحدثين قد يكون  
عن الاسم لفرض ما وهذا يؤكد أن الشافعى لم يبتدع هذا الاصطلاح بل له سلف  
صدق وخلف حق فى ذلك والله اعلم .

( ٢ ) هو محمد بن بشير بن سعد الاسلمى ذكر فى الجرح والتعديل ولم يذكر من روى  
عنه ولا من روى عنه هو وذكر أن أباه قال : لا يعرفه ولا يبعد أن يكون محمد  
بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفى احد العلماء الحفاظ توفى سنة ٢٠٣ / ٠ ع  
ومات مندل سنة ١٦٧ فيكون قد ادركه والله اعلم . ولم أجد بشيرا فى التهذيب  
ولا فى غيره من الكتب الا فى الجرح والتعديل كما تقدم .

( ٣ ) يحيى بن فضيل قال ابن ابي حاتم فى الجرح والتعديل يحيى بن فضيل الكوفى  
روى عن الحسن بن صالح روى عنه محمد بن اسماعيل الاحمسي والحسن بن على  
ابن عفان ولم يجرحه ولا وثقه اهـ ج ٩ ص ١٨١ .

رواية عباد بن يعقوب :

=====

رواية عباد بن يعقوب انبأنا على بن العباس ثنا عباد بن يعقوب انا ابراهيم ابن محمد عن شريك بن أبي نمر عن كريب مولى ابن عباس عن الفضل بن عباس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الى الصلاة بليل الا استن .  
قال الشيخ وفيما اجاز لي على بن العباس مشافهة ثنا يحيى بن محمد بن - بشير ثنا يحيى بن فضيل ثنا مندل عن أبي اسحاق عن صفوان ابن سليم عن عطاء ابن يساء عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : غسل يوم الجمعة واجب على كل مسلم قال الشيخ والمذكور في هذا هو ابراهيم بن - يحيى .

رواية يحيى ابن أيوب :

=====

وأما رواية يحيى ابن أيوب عن ابراهيم بن أبي يحيى حدثنا العباس بن محمد ابن العباس المصري ثنا زكريا بن يحيى القضاي .  
ثنا الفضل بن فضاله عن يحيى ابن أيوب عن ابراهيم بن محمد عن جرير بن عثمان عن أبي عتيق عن جابر قال : اذا كان الماء قلتين لم يعلقه شيء .

رواية سليمان بن فضله :

=====

ثنا احمد بن حفص بن عمر بن حاتم حدثني يحيى بن سليمان بن فضله القرشي المدني ثنا ابراهيم بن أبي يحيى عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن ابن الاسود عن أنس بن مالك قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلف أبي بكر وعمر فكانوا يرفعون أيديهم اذا افتتحوا الصلاة واذا ركعوا واذا رفعوا في الركوع .

رواية سفيان ابن بشر الكوفي :

=====

ثنا ابراهيم بن أبي يحيى المدني عن ليث ابن أبي سليم عن المرقع عن زيد بن أرقم قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جنازة فكبر خمسا .

رواية بسطام بن جعفر :

=====

ثنا ابراهيم بن علي العمري ثنا بسطام بن جعفر قال ثنا ابراهيم بن محمد عن صالح مولى التوامه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من كفر بعد اسلامه فاقتلوه قال الشيخ وروى هذا الحديث عن ابن ابي ذئب عن صالح مولى التوامه رواه عن ابن ابي ذئب مسلم بن خالد ( قلت واذا كان هو الزنجي فهو ضعيف كثير الخطأ .

ثنا محمد بن احمد بن خروخ ثنا ابو زرعة الرازي ثنا محمد بن الحسن مختار ابن مسلم بن خالد ثنا عبد ابن ابي سفيان الموصلي .

رواية ابو زيد الجرجري :

=====

ثنا ابو زيد الجرجري ثنا ابراهيم بن ابي يحيى عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمه عن ابي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرت بالوضاء فوضاني جبريل فرض الوضاء وسلت ( ١ ) انا فيه الاستنجاء والضمضه والاستنشاق وغسل اليدين وتخليل اللحية ومسح القفا وهو اسباغ الوضوء .

رواية معلى بن مهدي :

=====

ثنا عبد الله بن ابي سفيان الموصلي عن معلى بن مهدي ثنا ابراهيم بن ابي يحيى حدثني محمد بن عمرو بن علقمه عن ابيه عن جده عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أهتم أكثر مسح لحيته .

رواية محبوب بن محمد الوراق :

=====

ثنا جعفر بن أحمد بن يهمن التستري ( ٢ ) ( ٢ ) ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل حدثنا محبوب بن محمد الوراق حدثنا ابراهيم يعني ابن ابي يحيى عن داود بن حصين

( ١ ) هكذا في الاصل ولا ادى معناه ولعله وذكر فيه الاستنجاء الخ .

( ٢ ) هكذا في الاصل ولم اجد اسما بهذا اللفظ

( و ) هذه التسمية الى تستر بلدة من كور الاهواز من خوزستان ينسب اليها جماعة منهم سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله التستري ، ولم أجـد ترجمة جعفر بن احمد التستري رغم البحث الطويل ، فيكون مجهولا .

عن عكرمه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يؤذن غلام حتى يحتلم وليؤذن لكم خياركم .

رواية اسماعيل بن موسى :

=====

أنا علي بن العباس ثنا اسماعيل بن موسى ثنا ابراهيم بن محمد عن صالح مولى التوامه أنه سمع ابن عباس يقول استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالناس بالمصلى وصلى بالناس ركعتين .

رواية موسى بن وردان :

=====

حدثنا يوسف بن سعيد حدثني موسى بن وردان حدثنا ابراهيم بن محمد عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمه عن ابن عباس عن كعب بن عجره أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضى في بيته النمام أصابه محرم بقدر ثمنه .

رواية أحمد بن أبي ظبييه :

=====

ثنا أحمد بن يوكرد المقرئ ( ١ ) ثنا محمد بن عيسى أنا نا أحمد بن أبي ظبييه عن ابراهيم المديني عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال على كل باب من أبواب السماء ملك يده يقول من يقرضني اليوم أجزه غدا .

رواية يحيى بن عبد الله الأوابي :

=====

ثنا عبد الوهاب بن أبي عصمه المكبري ثنا أبي ثنا يحيى بن عبد الله الأوابي ثنا ابراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن المنكدر والعلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا انتصف شعبان فأفطروا .

رواية معلى بن مهدي :

=====

ثنا محمد بن عبد الله بن فضيل ثنا محمد بن محمد بن حصر ف ثنا عثمان

ابن عبد الرحمن عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن ابيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا انتصف شعبان قافطـروا

رواية معلى بن مهدى :  
=====

حدثنا عبد الله بن أبي سفيان ثنا معلى بن مهدى ثنا ابراهيم ابن محمد بن أبي يحيى حدثني محمد بن عمر بن علقمة عن أبيه عن جده عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أهتم أكثر من مس لحيته .

رواية الحسن بن عرفة :  
=====

ثنا موسى بن هارون الترمذى ثنا الحسن بن عرفة ثنا ابراهيم بن محمد المدنى عن الزهرى عن عروى عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فى مرضه الذى قبض فيه : سدوا هذه الأبواب الشوارع التى تلى المسجد الا باب أبى بكر فانى لا أعلم رجلا فى الصحابة أحسن يدا من أبى بكر (١) .

رواية محمد بن عبيد المحارى :  
=====

ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا محمد بن عبيد المحارى ثنا ابراهيم ابن محمد حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن عمر عن سالم عن ابن عمر قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر صاعا من شعير او صاعا من تمر على الذكر والأنثى والحر والعبد .

قال الشيخ : و ابراهيم بن أبي يحيى ذكرت من أحاديثه طرفا روى عنه ابن جريج والثورى وعباد بن منصور ومندل ويحيى ابن أيوب وهؤلاء أقدم موتا وأكبر سنا وله أحاديث كثيرة وله كتاب الموطأ أضفاف موطأ مالك ونسخا كثيرة (٢)

وهذا الذى قاله ابن سميد كما قال : وقد نظرت أنا فى أحاديثه وتحريثها

(١) قلت هذا من أقوى الأدلة على أن ابراهيم بن محمد لم يكن رافضيا فان الروافض لا يمكن أن يروون مثل هذا فى الصديق رضى الله عنه .  
(٢) هكذا بالفتح ولملح على تقدير وألف نسخا كثيرة ،

وفتشت لكل منها فليس فيها حديث منكر وإنما يروى المنكر إذا كان المصده من -  
قبل الراوى عنه أو من قبل من يروى إبراهيم عنه فكأنه أتى من قبل شيخه لا من قبله وهو  
فى جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعى وابن الاصبهاني وغيرهما (١)

وقوله وقد وثقه الشافعى هو الصحيح لا كما قال الحافظ الذهبى فى تذكره -  
الحفاظ ان الشافعى لم يوثقه فقد صرح الشافعى بتوثيقه فى المسند والام قال : اخبرنى  
الثقة ابن أبى يحيى او سفيان او هما عن هشام بن عروة عن أبيه أن ابن عمر كان يحرك  
فى محسر ويقول :

اليك تمدو قلعا وضينها مخالفا دين النصارى دينهم

وقال وابن أبى يحيى أحفظ من الدراوردى يعنى فى حديث جابر المرفوع أن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لحم الصيد لكم فى الاحرام حلال ما لم تصيده  
أو يصاد لكم (٢) .

والحديث رواه إبراهيم عن عمر بن أبى عمر عن المطلب بن حنطب عن جابر وواقفه  
سليمان ابن أبى بلال ورواه الدراوردى عن عمر بن أبى عمر عن رجل من بنى سلمه  
عن جابر والصحيح سند ابن أبى يحيى ولذلك قال الامام الشافعى رحمه الله  
وابن أبى يحيى أحفظ من الدراوردى اهـ .

(١) الكامل لابن عدى مخطوط ١-٧٦ مكتبه الحرم المكى الشريف أقول وإذا تأملنا  
فى قول ابن عدى وقد نظرت أنا فى أحاديثه وتحريتها وفتشت لكل منها عرفنا  
أن ابن عدى وهو هو لم يلق الكلام جزافا وإنما حكم على علم بعد استقراء تمام  
لاحاديث إبراهيم وقد لمست ذلك أنا عند استقراي لأحاديثه فى المسند  
والام فوجدتها كما ذكر الحافظ ابن عدى الا النادر ويمكن أن يكون كما قال  
الحافظ ابن عدى أن إبراهيم أتى من قبل شيخه أو من قبل من روى عنه وقوله  
وقد وثقه الشافعى فيه رد على الحافظ الذهبى حيث قال لم يوثق الشافعى  
ابن أبى يحيى كما صرح بتوثيق غيره الخ وقد صرح الشافعى بتوثيقه فى  
المسند بترتيب البناء ج ٢ ص ٦٣ وفى الام ج ٢ ص ١٧٦ اهـ .

(٢) المسند ٢-٢٦ والام ج ٢-١٧٦ اهـ .

قلت فيظهر ما تقدم في الفصل الاول من الباب الثاني ، ومن كلام اهل الجرح —  
والتعديل في الفصل الثاني .

بظهر أنهم أجمعوا على حفظه وضبطه .

كما وصفه بعضهم بأنه كان قد ربا ووصفه بعضهم بالرفق واتهمه بعضهم بالكذب وقد  
كذبه البعض الآخر .

ولم يجمعوا على تجريحه ولا على تركه فقد ذكر الحافظ شمس الدين الذهبي  
في تذكره الحفاظ في وصفه بالحافظ العالم الفقيه ، وقال لم يكن ابن أبي يحيى في  
وزن من يضع الحديث ولكنه كان ضعيفا عند الجماعه .

وقال في خلاصة التذهيب أحد الاعلام .

(١)  
وقد أنكر ابراهيم بن محمد تهمة القدر كما صرح ابن حبان في المجروحين  
أنه لم يترك لأجل القدر وذكر ذلك بسنده عن محمد بن المنذر بن أبوزرعه قال :  
قال لي أحمد بن حنبل قال يحيى بن سعيد القطان لم يترك ابراهيم بن أبي يحيى  
من أجل القدر وإنما ترك من أجل الكذب ، أقول والكذب أشد جرحا لكن لم يبين  
كذبه بالأمثله كما هو الممتاد ، وذكر صاحب الزوائد على سنن ابن ماجه بلفظ  
قلت قال أبو الحسن الدارقطني :

حدثنا محمد وحدثنا أحمد بن علي ثنا ابن أبي سكينه الحلبي : سمعت ابراهيم  
ابن أبي يحيى يقول : حكم الله بيني وبين مالك ، هو سمانى قدريا وأما ابن جريح  
فانى حدثته عن موسى بن وردان عن أبي هريره رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم من مات مرابطا مات شهيدا .

فنسبني الى جدى من قبل أمى وروى عنى " من مات مريضا مات شهيدا وما هكذا  
حدثته (٢)

---

(١) ج ١ ص ٩٢ المجروحين لابن أبي حاتم .

(٢) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٥١٦ . وفي الملل للدارقطني جزء ٣ ص ٤٦ —  
مصور مكتبة الجامعه المركزية .



وابن أبي الزناد وعابوا أشياء من مذهبه وقد برأه الله عما قالوا وكان عند الله وجيبها (١) فيمكن أن يكون مالك تكلم فيه بسبب كلامه هو في مالك — ولما تكلم ابن معين في الشافعي قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله من أين يعرف ابن معين الشافعي هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف ما يقوله الشافعي ومن جهل شيئاً عاداه.

وذكر الحافظ ابن عبد البر رحمه الله بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال استمعوا علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فوالذي نفس بيده لهم أشد تغaira من التيوس في زروها (٢).

قال الحافظ السبكي في المناقب ولو فتحنا هذا الباب أو أخذنا تقديم الجرح على إطلاقه لما سلم لنا أحد من الأمة إذ ما من إمام إلا وقد طمن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون.

أقول ويمكن أن يكون هذا خاص بطعن الأقران على بعضهم البعض أما إذا كان الجرح والمجروح من غير الأقران فلا وليس ابن أبي يحيى من أقران مالك ولا قريب منه في الفضل والعلم والتقوى وغير ذلك ولكن أقول يمكن أن يكون مالك غضب منه وذكره بما ذكره من القدر وغيره حال الغضب والعصمة لله ثم لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وإنما قلت هذا لأن الذين استقروا وأحاديثه زكوه بعد استقراء وتمحيص والذين جرحوه لم ينتبهوا أحاديثه بل كانوا يسيئون الناس عن الأخذ بها مطلقاً ولو استقروا مثل ما استقراء الشافعي وابن عدي وابن عقده لما قالوا فيه الذي قالوا والله أعلم.

(١) طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٠

(٢) ذكره ابن عبد البر في كتاب العلم ، وقد ذكر الحافظ السبكي في طبقات الشافعية ج ٢ ص ١٠ ، ١١ / ٠ وقال الحطيب في الكتابة ص ١٠٨ سمعت القاضي أبا الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري يقول لا يقبل الجرح إلا مفسراً وليس قول أصحاب الحديث فلان ضعيف ، وفلان ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره وإنما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فاسق أم لا ؟ قلت وهذا القول هو الصواب عندنا وإلى ذهب الأئمة من حفاظ الحديث وثقاده مثل البخاري ومسلم وغيرهما فإن البخاري قد احتج بمكرمه وإسماعيل ابن أبي أويس وعاصم بن علي وعمر بن مرزوق في المتأخرين واحتج مسلم بمسونه بن سعيد وجماعة غيره أ هـ . كفاية ص ١٠٨

وأما القدر الذ كان يشبه به فهو بمنسبى الاعتزال (٣) وهذا قد اتهم به كثير من أهل الحديث ولم ترد به روايتهم اذا توافرت فيهم شروط الصحيح من الضبط والحفظ وغير ذلك وتقدم أنه قد وثقه مع الشافعى ابن جريج وحمدان الاصبهانى - والحافظ ابن عدى والحافظ ابن عقده .  
لكن تضيفه قول الجمهور ،

وقال الامام البيهقى : بسنده الى الربيع بن سليمان المرادى سمعت الشافعى يقول : لان يخرأبن أبى يحيى من السماء او قال من بعد أحب اليه من أن يكذب وكان ثقة فى الحديث (٢)

أقول وسهذا يرجح قول من وثقه على من جرحه لامور :

١- أن الذين وثقوه استقرأوا أحاديثه وفتشوا عنها وتحروها والذين كذبوه : لم يفسروا كذبه بامثله كما يقولون هذا الحديث من وضع فلان او فلان كذاب ومن كذبه الحديث كذا ومجرد التكذيب لا يكفى اذا تعارض مع التعديل القوى المعتمد على استقراء وتفتيش ولو كان مجردا التكذيب يكفى لما حكم ابن عدى وغيره لمخالفتهم وهم ائمة كبار فلما فتى وتحرو ووجد خلاف ما قالوه حكم على علم لا على ظن .

٢- أن ابن أبى يحيى من جملة الذين تكلموا فى الامام مالك رضى الله عنه قال : ابن عبد البر كلام ابن أبى ذئب وابراهيم بن سعد فى مالك بن أنس لا يضره وقد تكلم فيه أيضا<sup>اي</sup> فى مالك عبد العزيز بن أبى سلمه .

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ومحمد بن اسحاق وابن ابن أبى يحيى

(١) وقد ذكره فى رجال المعتزلة أبى القاسم البلخى فى كتابه فصل الاعتزال ص ٨٠ والمثل لابن أبى حاتم ٣٥٨/١ والقاضى عبد الجبار فى طبقات المعتزلة ص ٣٣٢ . وابن الجوزى فى الموضوعات ج ٣ ص ٣١٦ وصاحب اللالى المصنوعة ج ٢ / ٤١٤ والكنانى فى تنزيه الشريعة ج ٢ ص ٣٦٣ وأبو نعيم فى الحلية ج ٨ ص ٢٠١ ، ٢٠٣ وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٠٥ والميزان ج ١ ص ١١٩  
(٢) قلت فيجمع بين قول الامام الشافعى وقول من اتهمه بالكذب أنه كان يكذب فى حديث الناس ثم تاب منه والتوبه من الكذب فى حديث الناس تمحو الفسق وتوجب المدا له وسها تقبل الروايه كما ذكر ذلك ابن الصلاح والحافظ العراقى فى التقييد والايضاح ص ١٥٠ حيث قال : المايب من الكذب فى حديث الناس وغيره من اسباب الفسق تقبل روايته الخ وقال ابن الصلاح : انه مذهب غير واحد من أهل العلم منهم احمد بن حنبل وأبو بكر الحميدى وقد صح عن على رضى الله عنه أنه قال اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوالله لان آخر من السماء أحب الى من الكذب على رسول الله (ص) واذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعه أه  
كفاية ص ١٠٢

٣ - أن ابن أبي يحيى كان يقول : حكم الله بيني وبين مالك هو سمانى قدرياً وأما ابن جريج فأنى حدثته من مات مرابطاً مات شهيداً ففسبش الى جدى من قبل أبى وحدث عنى من مات مريضاً مات شهيداً وما هكذا حدثته فهذا يدل على أن ابن أبي يحيى كان يقول ان ابن جريج أخطأ فى عزوه الحديث بهذا اللفظ الذى هو مخالف لما عليه الحفاظ وإذا تنصل الراوى من الخطأ فلا يمكن أن نحمله خطأ غيره .

٤ - أن الحفاظ أجمعوا على حفظه حتى الذين جرحوه قال المجلى وكان من أحفظ الناس وجعله الذهبى فى طبقات الحفاظ مع اخراجه كثيراً من الحفاظ فلم يدخل زيد بن على بن الحسين بن على ولا سجيل ولا غيرههما ممن صرح البيهقى بحفظه فى كتابه السنن وغيره فلم يترحم لهم الذهبى فى طبقاته وقد استدرك عليه السيوطى وغيره بعض الحفاظ وترك الكثير منهم .

وأما مسألة الرضى والقدر من البدع التى اتهم به ابراهيم فلا ينتهص - لما يأتى :  
١ - ان الرافض هو من يتبرأ من أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وشتم كل من قائل علياً رضى الله عن الجميع وابراهيم حدث فى فضائل أبى بكر وعمر وذكر فضائلهما وحدث عن الصغير بن شعبه وغيره من قاتل علياً رضى الله عنه .

٢ - أنه لم يتحقق أنه تبرأ ولا شتم احداً من الصحابة لا معاوية ولا غيره ولا ظهر من خلال كلامه بعض لحد من السلف سوى مالك رضى الله عنه فكيف نسبه - رافضياً ولم يتحقق فيه اسم الرضى والروافض يتكبن الرواية عن كل من قائل علياً رضى الله عنه فيمكن أن يكون فى جملة الشيعة الذين تقبل روايتهم وقد قال الذهبى فى الميزان فى ترجمة أبان بن تغلب فالشيعى الفالى فى زمان السلف وعرفهم هو من تكلم فى عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة من حارب علياً رضى الله عنه وتمرص لسبهم والفالى فى زماننا وعرفنا هو الذى يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين أيضاً فهو شال معشر ولم يكن أبان بن تغلب يعرض للشيخين أصلاً بل قد يعتقد علياً أفضل منهما وأبان بن تغلب أخرج حديثه مسلم والأربعة وأخرج البخارى ومسلم وأهل السنن حديث خالد ابن مخلد القطوانى وهو غال فى التشيع وأخرج مسلم والأربعة حديث الحسن بن صالح بن يحيى وهو غال أيضاً لان كل واحد من هؤلاء لم يكن

داعية لبدعته ولا أخل بشرط الصحيح فيمكن أن يكون إبراهيم متشيما لا رافضيا والتشيع أقسام :

١- فطائفه تفضل عليا على عثمان رضى الله عنهما وقد روى هذا عن كثير من أهل الحديث الكوفيين وغيرهم منهم أئمة اعلام كسفيان الثوري ووكيع وشريك القاضي وعبد الرزاق الصنعاني وعلى بن المدين وأبى عبد الله الحاكم رضى الله عنهم وهذا التشيع أخف التشيع لأنهم يعرفون لجميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقهم وفضلهم وسابقتهم .

٢- ومنهم من يفضل عليا على سائر أصحابه رضى الله عنهم مع اعترافه بفضل الجميع وقد يحدث من بعضهم أشياء تنم عن عدم الرضا عن ما حدث من بعضهم من محاربة الخليفة الرابع على رضى الله عنه ولكنهم يحترمون الخلفاء الراشدين كلهم ويرضون عنهم ويعرفون لهم فضلهم وسابقتهم وأنهم من أهل الجنة وأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم توفي وهو عنهم راض ومن هؤلاء - قدما الزيدية ويروى ذلك عن الحسن بن صالح بن حى الأبترا الزاهد العابد وقد أخرج حديثه الجماعة ما عدا الامام البخارى ومنهم خالد بن مخلد القطوانى وأبان بن تغلب وقد أخرج حديث الاول الجماعة والثانى الجماعة الا البخارى (١)

(١) قال الحافظ فى تهذيب التهذيب فى ترجمة أبان بن تغلب ج ١ ص ٩٤ - فالتشيع فى عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل على على عثمان وأن عليا كان مصيبا فى حروبه وأن مخالفه مخطئ مع تقديم الشيخين وتفضيلهما وربما اعتقد بعضهم أن عليا أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإذا كان معتقد ذلك وربما دينا صادقا مجتهدا فلا ترد روايته به هذا لا سيما ان كان غير داعية ، وأما التشيع فى عرف المتأخرين فهو العرف المفضى المحض فلا تقبل رواية الرافضى الغالى ولا كرامه .

وهذان الصنفان قد قيل أهل الحديث روايتهم اذا توفرت فيهم شروط الصحيح او الحسن مع أن الصنف الثاني قد خالف الرواية الصحيحة الصريحة عن علي رضي الله عنه التي اخرجها البخاري في صحيحه . قال : حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال : — قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : أبو بكر قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر ، وخشيت أن يقول : عثمان قلت ثم أنت ؟ قال ما أنا الا رجل من المسلمين ، وفي رواية لي ما لهم وعلى ما عليهم (١)

أقول : فيمكن أن يكون إبراهيم من أحد الصنفين مع أنه قد روى عن بعض المحدثين أنهم يسمون الذي يفضل عليا على الصديق والفاروق رافضيا وهو وان خالف الحق لا ينطبق عليه اسم الرفض اذا كان لا يعد والتفضيل ومحترف للصديق والفاروق بالفضل والصدق والسبق وحسن السيرة والصحة وشهد أنهما من أهل الجنة وغير ذلك من الصفات الحميدة التي كانا رضى الله عنهما يتحليان بهما ولكنه خالف الأولى وخالف عليا نفسه في حكمه (٢) والرافضة قال فيهم زيـد : الرافضة حري الى غير ذلك من الكلام المروى عنه .

وقد روى أهل الحديث قاطبة عن كثير من أهل الأهواء وأخبر الشيخان عن نحو تسعين ممن كان يتهم ببدعة اذا كانوا من أهل الصدق والهيبة والامانة قائلين بلسان المقال أو لسان الحال لنا صدقهم وعليهم بدعتهم ،

وقد سرد أسماءهم الإمام السيوطي في تدريب الراوى (٣) وذكرهم بأسمائهم وسأكتفى بذكر نماذج من تلك الاصناف .

(١) البخاري ج ٧ ص ٦٢ فتح .

(٢) وانما قلت لا ينطبق عليه اسم الرفض لان هذا التبر في أصله لم يعرف الا — عندما قال بعض أهل الأهواء لزيد بن علي بن الحسين علي رضي الله عنهما اذا تبرأت من أبي بكر وعمر جاهدنا معك ونصرتنا فقال : لا أتبرأ منهما فهما — وزيراً جدي وتوفي وهو عنهما راض فقالوا اذا نرفضك فقال اذهبوا فانتم — الروافض الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيظهر قسم له نبي يعرفون به يرفضون الجهاد مع الاخيار من أهل بيتي الخ .

وانما قلت قدما الزيد به لان بعض المتأخرين منهم مالوا عن هذا المذهب — وطمعنوا في صحابه طعن الامامية وذكر ذلك صاحب الملل والنحل ج ١ ص ١٥٧

(٣) ص ٢١٩ .

فمنهم من روى بالارجاء كابراهيم بن طهمان وأيوب  
ابن عائد الطائى وذو بن عبد الله المرهبي وغيرهم (١)  
ومنهم من روى بالنصب : وهو بعض على وذويه رضى الله عنه  
كاسحاق بن سعيد المدوى وسهز بن أسد وقيس بن أبى حازم وعبد الله  
ابن طاوس وغيرهم (٢) .

ومنهم من روى بالتشيع كاسماعيل بن أباى وجريير بن عبد الحميد وسعيد بن  
فيروز أبو البختري والفضل بن دكين وفطر بن خليفة وغيرهم .

ومنهم من روى بالقدر كثور بن يزيد الحصى وحسان بن عطية المحاربي  
والحسن بن ذكوان وشريك بن أبى نمر وزكريا بن اسحاق وصالح بن كيسان  
وهشام الدستوائى ووهب بن منبه وغيرهم .

والقدرية الذين تقبل روايتهم هم الذين يزعمون أن الخير من الله والشر  
من فعل العبد وأن العبد يخلق أفعال نفسه الاختيارية وينفون الصفات  
القديمة عن الله جل وعلا فيقولون هو عالم بذاته قادر بذاته حى بذاته لا يعلم  
وقدرة وحياه وقالوا أن كلام الله مخلوق محدث وهو حرف وصوت كتب أمثاله  
فى المصاحف حكايات عنه ويقال لهم المعتزلة ، وأما القدرية الذين يقولون ان الامر  
أنف وأن الله لا يعلم الاشياء الا بعد وقوعها فهؤلاء كفار لا تقبل روايتهم ولاكرامه  
وقد انقرضوا فى الازمان الاخيريه ولم يكن ابراهيم من هذا النوع لانه لو كان قدريا  
بهذا المعنى لاجتنبه كل الذين رووا عنه وفى مقدمتهم الشافعى رضى الله عنه .

(١) والارجاء هو تاخير القول فى الحكم على مرتكب الكبير بالنار ويروى هذا  
المعنى عن الإمام أبى حنيفة ومضى أتباعه وقد يراد به أن يقال لا تضرع الايمان  
معه كما لا تنفع مع الكفر طاعه وقد يطلق على معنى التأخير أى أخره -  
كقوله تعالى " أرجه وأخاه " أى أخره وقد قال : بعض المرجئة  
أن الايمان لا يزيد ولا ينقص وقد اضطرب فيه صاحب فيض البارى شرح البخارى  
اضطرابا كثيرا أه .

(٢) النصب ينقض على رضى الله عنه وذويه وقد وردت أحاديث صحاح ان بعضه  
نفاى وذلك موجود فى البخارى وغيره .

ومنهم من اتهم برأى جهنم وهو نفى صفات الله واسماؤه جملة وتفصيلا كبشر  
ابن السرى وغيره ،

ومنهم من اتهم برأى الخواج الحرورية الذين أنكروا على على رضى الله  
عنه التحكيم وتبرءوا منه ومن عثمان وذوهم مثل عكرمة البربرى مولى ابن عباس رضى  
الله عنهما والوليد بن كثير وغيرهما .

ومنهم من روى بالوقف وهو أن لا يقول القرآن مخلوق أو غير مخلوق وقد سماهم  
الامام أحمد جهنمية ومن هذا الصنف على بن هشام وغيره .

ومنهم من اتهم برأى الخواج القعدية الذين يرون الخروج على الأئمة ولا يباشرونه  
بانفسهم كمثل عمران حطان وقد أيد ابن ملجم فى قتله عليا رضى الله عنه  
وامتدحه بشعر معروف مشهور .

هؤلاء بعض أهل الأهواء الذين روى عنهم الشيخان أو أحدهما وقد روى الدارقطنى  
كما تقدم أن ابراهيم أنكر أن يكون قد رآه ونفى عنه الشافعى الكذب وصرح بتوثيقه كما تقدم .  
وتتصل من لفظ الحديث الذى رواه عنه ابن جرير مخالفا لما عليه الحفاظ وقد  
تقدم ذلك كله ،

وهذا نستطيع أن نقول أن ابراهيم من الذين يصلح حديثهم للاعتبار والله  
أعلم وأحكم فاذا اعتضد بما يصح أو شابه صحه أو نقل درجته لغيره  
وإذا وجد تعبارة توهم تصحيح حديث ابراهيم فالمراد منه وهو نفسى فليتشبه لذلك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الأول قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا إبراهيم بن محمد (١) حدثني إبراهيم بن محمد بن زيد بن ثابت عن خارجة ابن زيد بن ثابت عن أبيه عن أبي بن كعب أنه كان يقول ليس على من لم ينزل غسل ، ثم نزع عن ذلك أبي قبل أن يموت (٢)

قلت : وهذا الحديث قد رواه الحفاظ في كتبهم ، من ذلك ما رواه الامام البخاري شاهد في صحيحه من حديث عثمان رضى الله عنه انه سئل أرايت اذا جامع الرجل امرأته فلم يعن ، قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويفعل ذكره ، وقال عثمان : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث (٣) وقال خالد بن زيد الجهني ( الذي سأل عثمان ) فسألت عن ذلك على بن أبي طالب والزيبر بن الصوام وطلحه بن عبيد الله وأبي ابن كعب رضى الله عنهم فأمرؤ بذلك وأخرج الحديث مسلم في صحيحه ، قال يحيى (٤) : وأخبرني أبو سلمة أن عروة بن الزبير أخبره أن أبا أيوب أخبره أنه سمع ذلك من رسول الله عليه وآله وسلم ،

وقد أخرج الحديث مسلم في صحيحه من حديث عثمان وأبي سعيد الخدري ، وأخرجه ابن ماجه في السنن (٥) والامام أحمد في المسند (٦) والبيهقي في السنن (٧) عن سهل بن سعد موصولا وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨) .

(١) هذا لفظ المسند وفي الأم سقط لفظ إبراهيم بن محمد ، وابتدأ السند بقوله

حدثني إبراهيم بن محمد بن يحيى بن زيد بن ثابت الخ وما في المسند هو الصحيح لأن الشافعي لم يدرك إبراهيم ابن محمد بن زيد بن ثابت ،

(٢) المسند للشافعي ج ١ - ص ٣٥ وفي المسند بترتيب السندی ج ١ - ص ٣٧ وفي الأم ج ١ - ص ٣٣ .

(٣) البخاري كتاب الفسل ج ١ ص ٣٩٦ فتح ، ومسلم ج ٤ ص ٣٧ و ٣٨ نووى .

(٤) هو ابن أبي كثير الذي روى عنه الحسين بن ذكوان المعلم الحديث المذكور

عند الشيخين . (٥) ج ١ ص ١٩٩

(٦) ج ١ ص ٤٧٠ تحقيق احمد شاكر (٧) سنن البيهقي ج ١ ص ١٦٥

(٨) مجمع الزوائد ج ٢ ص ٢٦٤ .



قال الحافظ في الفتح : وقد حكى الأشرم عن أحمد أن حديث زيد بن خالد الذي رواه بإسناده إلى عثمان رضي الله عنه صحيح لأنه روى عن هؤلاء الخمسة الفسوى بخلافه ، وقد حكى يعقوب بن أبي شيبة عن علي بن المديني أنه شاذ .

والجواب عن ذلك أن الحديث ثابت من جهة اتصال إسناده وحفظ روايته . وقد روى ابن عبيته أيضا عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار نحوه رواية أبي سلمة عن عطية أخرجه ابن أبي شيبة وغيره فليس فردا ، أقول : ويشهد له حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم بلفظ ( إنما الماء من الماء ) ( ١ )

قال الحافظ في الفتح وأما كونهم أفتوا بخلافه فلا يقدح في صحته لاحتمال أنه ثبت عندهم ناسخه فذهبوا إليه وهم من حديث منسوخ وهو صحيح من حيث الصانع الحديثية ،

قلت وقوله : لاحتمال أنه ثبت عندهم ناسخه الخ يشير إلى الحديث أخرجه الشيخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا جلس بين شعبها الأربع لم جهدها فقد وجب الغسل ، ( ٢ ) ومن حديث عائشة رضي الله عنها بلفظ إذا جلس بين شعبها الأربع ومن الختان الختان فقد وجب الغسل رواه مسلم ( ٣ ) ،

وفي رواية لمسلم وأبي داود من حديث جابر بن عبد الله عن أم كلثوم ( ٤ ) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : إن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الرجل يجامع أهله ثم يكمل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني لأفضل ذلك أنا وهذه ثم تغتسل ( ٥ )

( ١ ) صحيح مسلم ج ٤ ص ٣٦ و ٣٧ نووي وأبو داود ج ١ ص ٤٩ ، والترمذي

ج ١ ص ١٨١ تحقيق الشيخ أحمد شاكر .

( ٢ ) البخاري ج ١ ص ٣٩٥ ومسلم ج ٤ ص ٣٩

( ٣ ) رواه مسلم ج ٤ ص ٤١ نووي ، والترمذي ج ١ ص ١٨٠

( ٤ ) هي بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهي من التابعين ورواية جابر عنها

من رواية الأصغر عن الأكبر إذ جابر أكبر سنا وفضلا ومرتبة .

( ٥ ) صحيح مسلم ج ٤ ص ٤٢ نووي . وأبو داود ج ١ ص ٤٩ والترمذي ج ١

ص ١٨١ تحقيق الشيخ أحمد شاكر .

وفى رواية لأبي داود عن سهل بن سعد حدثني أبي بن كعب أن الفتيا التي كانوا يفتون ان الماء من الماء ، كانت رخصة رخصها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أمر بالاعتسال بعد (١)

وأخرجه الترمذى من حديث عائشة بمثله . قال : وفى الباب عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو ورافع بن خديج ،

قال أبو عيسى حديث عائشة حسن صحيح وقد روى عن عائشة من غير وجه وهو قول أكثر أهل العلم منهم الخلفاء الأربعة وعائشة والفقهاء من التابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق : قالوا : إذا التقى الختان وجب الفسل (٢) وقد أخرجه النسائي من حديث أبي هريرة ورجاله رجال الصحيح بمثل حديث البخاري وأخرجه ابن ماجه من حديث عائشة بمثله (٣) وقال فى مجمع الزوائد من حديث موسى بن هارون ثم أمرنا بالاعتسال وعند أحمد والطبراني فى الكبير عن رافع بن رفاع وكان غيبا بدريا قصة فتوى زيد بن ثابت الى أن قال : قال عمر بعد ذلك لا ييلغنى أحد فسله : ( يعنى عدم الفسل من غير انزال ) الا أنه كنه عقوبة وقال : رجسالة أحمد ثقات الا ابن اسحاق مدلس وهو ثقة وفى الصحيح طريقا منه

(١) ج ١ ص ٤٩ . سنن أبي داود .

(٢) قوله الختان قال النووي : قال العلماء : معناه غيبت ذكره فى فرجها وليس المراد حقيقة المس ، وذلك أن ختان المرأة فى أعلى الفرج ولا يمسه الذكر فى الجماع وقد أجمع العلماء على أنه لو وضع ذكره على ختانها ولم يولج له لم يجب الفسل عليهما فدل على أن المراد ما ذكرناه والمراد بالمعاصاة ٥١ نووى ج ٤ ص ٤٢ .

(٣) أخرجه النسائي ج ١ ص ٩٢ وابن ماجه ١ - ١٩٩ و ٢٠٠ .

تنبيه عدد الأحاديث التي وردت في الموضوع

- ١ - حديث أبي بن كعب أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم ،
- ٢ - حديث عثمان أخرجه الشيخان وابن ماجه وأحمد وغيرهم بلفظ انما الماء من الماء واللفظ لمسلم .
- ٣ - حديث سهل بن سعد أخرجه ابن ماجه وأحمد والبيهقي والمهيشي في مجمع الزوائد وعزاه الى احمد والطبراني في الكبير من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
- ٤ - حديث أبي هريره رضي الله عنه أخرجه النسائي ومسلم وابن ماجه والبخاري ،
- ٥ - حديث عائشه رضي الله عنها أخرجه مسلم وابن ماجه ،
- ٦ - حديث موسى بن عمار أخرجه صاحب مجمع الزوائد وعزاه لأحمد والطبراني

الخلاصة فالحدِيث بكثرة شواهد صحیح ولكنه منسوخ بالأحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها وذلك جمع الحافظ بين الأقوال وهو الصواب .

دلالة الحديث دل الحديث أن من جامع ولم ينزل كان ترك الغسل له رخصة فسي أول الاسلام ثم نسخ بما هو أشق وهو وجوب الغسل اذا التقى الختانان أنزل أولم ينزل . والله أعلم .

### الحديث الثاني قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا إبراهيم بن محمد أشبرني جعفر بن محمد عن أبيه : أن عليا كان ينفذ  
يفتسل يوم العيدين ويوم الجمعة ويوم عرفة وإذا أراد أن يحرم ، (١)

شاهد ١ أقول : من شواهد الحديث الذي قبله في المسند = رواء الشافعي عن ابن عليه  
عن شعبه عن عمرو بن مرة عن زاذان قال : سأل رجل عليا رضي الله عنه عن الغسل ؟  
قال : اغسل كل يوم ان شئت . فقال الغسل الذي هو الغسل (٢) قال : يوم  
الجمعة ويوم عرفة ويوم النحر ويوم الفطر (٣)

شاهد ٢ وفي الأم روى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يفتسل يوم الفطر قبل  
أن ينفذ وللصلى (٤)

وروى الامام الشافعي في الأم عن إبراهيم بن محمد عدة روايات أن كلا من سلمه بن  
الأكوع وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب كانوا يفتسلون يوم العيدين (٥) .  
وروى الشافعي عن الثقف عنه عن الزهري عن ابن المسيب أنه قال : الغسل فسي  
العيدين سنة (٦) .

قال الامام الشوكاني في نيل الأوطار ، قال عمرو بن سليم الانصاري راوى الحديث  
عن أبي سعيد الخدري : أما الغسل فأشهد أنه واجب أقول ذكره البخاري فسي  
كتاب الجمعة باب الحايب للجمعة (٧) .

(١) مسند الشافعي ج ١ - ٣٧ الأم ١ - ٢٠٥ ،

(٢) أي الغسل المشروع الذي يثاب الانسان على فعله وله وقت مخصوص ،

(٣) مسند الشافعي ج ١ ص ٣٧

(٤) الأم ج ١ ص ٢٠٥

(٥) الأم ج " "

(٦) الأم ج " " والمراد بقوله سنة كما قال الشافعي رحمه الله أنه

قد فعله قوم صالحون لا ، أنه حتم سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذكره

في الأم ج ١ ص ٢٠٥

(٧) ج ٢ ص ٣٦٤ فتح ونيل الاوطار ج ١ ص ٢٥٨

روى البخارى بسنده الى عبد الله بن عمر أن عمر بن الخطاب بينما هو قائم للخطبة يوم الجمعة ان دخل رجل من المهاجرين الأولين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناداه عمر : أية ساعة هذه ؟ قال : انى شغلت فلم أنقلب الى أهلى حتى سمعت التأذين ، فلم أزد أن توضأت ، فقال : والوضوء أيضا ؟ وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بالفسل ( ١ )

وأخرج البخارى أيضا فى صحيحه بسنده الى أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ( ٢ ) وفى رواية لمسلم اذا أراد أحدكم أن يأتى الجمعة فليغتسل ( ٣ ) قال الشوكانى : الحديث له طرق كثيرة رواه غير واحد من الأئمة وعنه ابن منده من رواه عن نافع فبلغوا فوق الثلاثمائة وبلغ من رواه من الصحابة أربعة وعشرون صحابيا ، قال الحافظ : وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفسا ( ٤ ) وروى أحمد وابن ماجه عن الفاكه بن سعد وكان له صحبه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يغتسل يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم القطر وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل فى هذه الأيام رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه ورواه ابن ماجه قال : حدثنا نصر بن على الجهضمى ثنا يوسف بن خالد ثنا أبو جعفر الغطمي عن عبد الرحمن بن عقه بن الفاكه بن سعد عن جده الفاكه بن سعد ( ٥ ) قلت الحديث ضعيف فى اسناده يوسف بن خالد قال ابن معين : كذاب وقال ابن حبان كان يضع الحديث .

---

( ١ ) ج ٢ ص ٣٥٦ فتح . وقد أخرجه الجماعة أيضا فأخرجه مسلم ج ٦ ص ١٣١ نووى ،

( ٢ ) ج ٢ ص ٣٥٧ فتح ، ومسلم ج ٦ ص ١٣٢ .

( ٣ ) أخرجه مسلم ج ٤ ص ١٣٠ .

( ٤ ) ج ٢ ص ٣٥٧ فتح .

( ٥ ) المسند ج ٦ - ص ٤١ وابن ماجه ج ١ ص ٤١٧

وروى ابن ماجه قال : حدثنا جباره بن المقدس ثنا حجاج بن تميم عن ميمون بن مهران عن ابن عباسى قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتسل يوم الفطر ويوم الأضعى

أقول وهذا ضعيف فى اسناده جباره وحجاج بن تميم ضعيفان ، ( ١ )  
قال الشوكانى وكل أحاديث الغسل فى العيد بن ضعفه وفيه آثار عن الصحابة جيدة ،

قلت هذه الآثار بكثرتها تدل على أن الحديث أصلا صحيحا وأنه ليس من قسم المردود ، وقد تلاحظها الأمة بالقبول ، فالأثر الذى رواه أحمد والشافعى عن ابن عليه عن شعبه عن عمر بن مره عن زاذان عن على بن رضى الله والأثر الذى رواه الشافعى عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله هذان الأثران صحيحان ويشهدان لرواية الشافعى عن ابراهيم الذى هو حديث الباب بأن له أصلا صحيحا ،

وكذلك جزم الشافعى رحمه الله بأنه مذهب سعيد بن المسيب وعمره وغيرهما فيرتقى حديث ابراهيم فى غسل الجمعة الى درجة <sup>القبول</sup> وحديثه فى غسل العيد بن وعرفه الى درجة الحسن <sup>لغيره</sup> <sup>القبول</sup> <sup>لغيره</sup> ويعضده القياس على غسل الجمعة الذى ثبت بالتواتر لأنه لا فرق بين هذه الأيام وبين يوم الجمعة فى الازدحام الذى تنبعث عن الروائح الكريهة وهذه المعلة هى مناط الحكم فى سنية الاغتسال والله أعلم.

تنبيه عدد الأحاديث والآثار التى وردت فى هذا الباب وهو الغسل فى الجمعة وغيرها :

- ١ - حديث على بن رضى الله عنه رواه الشافعى وأحمد وحديث على الذى رواه عن زاذان صحيح .
- ٢ - أثر ابن عمر رواه الشافعى وسنده صحيح .
- ٣ - أثر ابن المسيب وأقل درجاته أنه حسن .
- ٤ - حديث عمر رضى الله عنه أخرجه البخارى والجماعة وهو صحيح وهو من طريق ابن عمر ،

- ٥ — حديث الفاكه بن سعد أخرجه أحمد وابن ماجه وهو ضعيف .  
٦ — حديث ابن عباس رواه ابن ماجه وهو ضعيف .  
٧ — حديث أبي سعيد الخدري رواه الشيخان وغيرهما وهو صحيح
- 

الخلاصة أن هذه الأحاديث والآثار تدل على أن لحديث إبراهيم أصلاً صحيحاً في غسل الجمعة وحسنه في غسل أيام العيد ويوم عرفة وعند إحصاءه الحج أو عمره ولم يرد أحد الآثار وإنما رُدت الأحاديث المرفوعة وقد تقدم كلام الشوكاني في ذلك وحديث الباب من الآثار التي وردت وقد اعتقد بعد <sup>الغنى</sup> حديث زاذان عن علي وحديث عبد الله بن عمر وهما أثران صحيحان عن صحابيين عظيمين . . والله أعلم .

## الحدث الثالث

قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد ، حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابراهيم بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حنة بنت جحش ، قالت : كنت استحيى استحاض حيضة شديدة فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم استفتيته فوجدته في بيت أختي زينب فقلت يا رسول الله ان لي اليك حاجة وأنه لحدث لا بد منه ، واني لا أستحي منه ، قال : ما هو يا هنتاه (١) قالت اني امرأة استحاض حيضة كبيرة شديدة فما ترى فيها فقد منعتني الصلاة والصوم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني أنعت لك الكرسف (٢) فانه يذهب الدم ، قالت : هو أكثر من ذلك ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم <sup>فأشبه</sup> طلحي ، قالت : هو أكثر من ذلك ، قال : فاتخذى ثوبا ، قالت : هو أكثر من ذلك انما أنا أئج ثجا ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سأمر بك بأمرين أيهما فعلت أجزأك من الآخر فان قويت عليهما فأنت أعلم : قال لها انهار ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رأيت انك قد طهرت واستتقيت فصلي اربعا وعشرين ليلة وأيامها وصومي فانه يحزتك وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن (٣)

أقول : وقد تابع ابراهيم على حديث الباب كل من عبيد الله بن عمر وابن جريج ، وعمر بن ثابت ، وزهير بن محمد ، وشريك بن عبد الله ، عن ابراهيم ابن محمد بن طلحة عن أخيه (٤) عمران بن طلحة عن أمه حنة بنت جحش

(١) يا هنتاه بفتحات : أي يا هذه وتفتح النون وتسكن الهاء الآخرة وتسكن نهايه .

(٢) الكرسف هو القطن نهاية ج ٤ ص ١٦٣

(٣) لفظ أبي داود والمسند والآم عن عمه ولا تتنافى بينهما فالضمير في أخيه يرجع الى محمد بن طلحة والضمير في عمه يرجع الى ابراهيم بن محمد بن طلحة .



كذا أخرجه أبو داود بلفظه ، إلا أنه قال فيه :  
فإن قويت على أن تؤخر الظهر وتعجل العصر ، فتغتسلين وتجمعين بين  
الصلاتين الظهر والعصر ، وتؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين ،  
وتجمعين بين الصلاتين فافعلي ، وتغتسلين مع الفجر فافعلي وصوي إن قدرت على  
ذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
وهذا أعجب الأمرين إليّ ،

وللحديث شواهد في الأمهات الست عن عائشة رضي الله عنها قالت :  
جاءت فاطمة بنت أبي جبيش إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول  
الله اني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ، ٩/ قال : لا . إنما ذلك  
عرق وليس بالحیضه ، اجتنبي الصلاة أيام محيضك ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة (١)  
وان قطر الدم على الحصير (٢) أخرجه الجماعة .

وله شاهد آخر من حديث أم حبيبه عن عائشة رضي الله عنهما أخرجه الجماعة  
واللفظ لابن ماجه وكلها مقاربه ورجال ابن ماجه رجال الصحيح كلهم ثقات (٣) ،

---

= (٤) مسند الشافعي ج ١ - ٤١ ، والام ج ١ ص ٥١ ، وأبو داود ج ١ ص  
٦٧ ، والترمذي ج ١ ص ٢٢١ ، وابن ماجه ج ١ ص ٢٠٥ ، والدارقطني  
ج ١ ص ٢١٤ ، والمستدرک ج ١ ص ١٧٢ ، ومجمع الفوائد ج ١ ص ١٣٠ ،  
ونيل الاوطار ج ١ ص ٢٩٥ .

---

(١) قوله : لكل صلاة استدل به الجمهور أنها لا تصلى به أكثر من فريضة ،  
وخالفهم الأحناف فقالوا : أن الوضوء متعلق بالوقت فلها أن تصلى به  
الفريضة الحاضرة وما شأت من الفوائت ما لم يخرج وقت الحاضرة ، وعلى قولهم  
المراد بقوله : وتوضئي لكل صلاة : أي لوقت كل صلاة ففيه مجاز الحذف  
ويحتاج إلى دليل وعند المالكية يستحب لها الوضوء لكل صلاة ولا يجب إلا  
بحديث آخر ، وقال أحمد وإسحاق يان اغتسلت لكل فرض فهو أحوط ،  
ودل الحديث على جواز استفتاء المرأة بنفسها ومشافهتها للرجل فيما  
يتعلق بأحوال النساء وجواز سماع صوتها للحاجة .

(٢) أخرجه البخاري ج ١ ص ٤٠٩ فتح ، ومسلم ج ٤ ص ١٧ نووي ، وأبو داود  
ج ١ ص ٦٦ ، والترمذي ج ١ ص ٢١٧ ، والنسائي ج ١ ص ١٤٨ ، وابن ماجه  
ج ١ ص ٢٠٤ ، (٣) المرجع السابق .

وقد ذكر مسلم وأهل السنن عدة أحاديث عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما بمعناه وقد اختلف أصحاب هشام بن عروة في الحديث اختلافا لا يضر قال الحافظ معلقا على حديث البخاري : فإذا أقبلت الحيضة فأتركي الصلاة فإذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصى ، أي بعد الاغتسال كما سيأتى به في باب اذا حاضت المرأة ثلاث حيض من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة في هذا الحديث قال في آخره : ثم اغتسلي وصى ولم يذكر غسل الدم ، وهذا الاختلاف واقع بين أصحاب هشام منهم من ذكر غسل الدم ولم يذكر الاغتسال ومنهم من ذكر الاغتسال ولم يذكر غسل الدم وكلهم ثقات ، وأحاديثهم في الصحيحين ، فيحمل على أن كل فريق اختصر أحد الأمرين لوضوحه عنده ، وفيه اختلاف ثالث أشرنا إليه في غسل الدم من رواية أبي معاوية فذكر مثل حديث الباب وازاد ثم توضئ لكل صلاة وردنا هناك قول من قال : انه مدرج ، وقول من جزم بأنه موقوف على عروة ولم ينفرد أبو معاوية بذلك فقد رواه النسائي عن طريق حماد بن زيد عن هشام وادعى أن حمادا تفرد بهذه الزيادة ( ١ ) وأوما مسام أيضا الى ذلك وليس كذلك فقد رواه الدارمي عن طريق حماد بن سلمة ( ٢ ) والسراج عن طريق يحيى بن سليم كلاهما عن هشام ( ٣ )

أقول : وقد اختلف في ابن عقيل الذي مدار الحديث عايه قال ابن القيم في تهذيب السنن : وهو ثقة صدوق ولم يتكلم فيه بجرح أصلا وقد احتج به أحمد وعبد الله ابن الزبير الحميدى واسحاق بن راهويه وصحح الترمذى حديثه وحسن له البخاري هذا الحديث ، وقد غلط أبو أيوب الأفریقی في هذا الحديث فرواه عن عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر وقد وعه الدارقطني في العلل في هذا السند وخالفه من تقدم ذكرهم فرووه عن ابن عقيل عن ابراهيم بن محمد بن طلحة عن عمه عمران بن طلحة عن أمه حمته بنت جحش ،

ورواه ابن ماجه في سننه بسندين عن عمر بن طلحة ( ٤ ) ورواه الترمذى في جامعه ( ٥ ) وقال : ان ابن جريج قال : عمر بن طلحة ، وخالفه عبيد الله بن عمر الرقسي وشريك وزهير بن محمد وابن جريج في طريق أخرى ، قال الدارقطني : ان

( ١ ) النسائي ج ١ ص ١٥٢ ( ٢ ) ج ١ ص ١٦٤ سنن الدارمي

( ٣ ) فتح ج ١ ص ٤٠٩ ( ٤ ) ج ١ ص ٢٠٥ سنن ابن ماجه

( ٥ ) ج ١ ص ٢٢٦ سنن الترمذى

ابن جريج قال فيه عمر أن بن طلحه وهو الصواب فوق الفلظ من عمران بن طلحه  
الى عمر بن طلحه وتعلق بهذا الفلظ أبو محمد ابن حزم فرد الحديث وقال :  
عمر ابن طلحه لم يخلق وشريك وزهير ضعيفان عن عمر وابن ثابت وهو ضعيف ،  
والعارث بن أسامة أحد رواة قد ترك حديثه فسقط الخبر جملة ،

قال العلامة ابن القيم : وهذا تعلق باطل فزهير احتج به الشيخان وشريك  
أخرج له في الصحيح والسنن وأما عمرو بن ثابت فلم ينفرده عن ابن عقيل فلا  
يضر متابعتهم ( ١ ) وأما قوله عمر بن طلحة لم يخلق فقد ذكرنا أن هذا  
وهم ممن سماه عمر وإنما هو عمران ، وأما الحارث بن أبي أسامة فقال إبراهيم  
الحرابي : انه ثقه وقال البرقاني : أمرني الدارقطني أن أخرج له في الصحيح ،  
وصح له الحاكم وهو أحد الأئمة الحفاظ اه تهذيب السنن ( ٢ ) .

تنبیه عدد الأحادیث التي ذكرت في الموضوع الاستعاضه .

- ١ - حديث حمته بنت جحش رواه الشافعي وأهل السنن *صحيح* *عنه طريقه* *لغيره طريقه*  
 ٢ - " عائشة أخرجه الجماعة .  
 ٣ - " أم سلمة أخرجه مسلم والاربعه .  
 ٤ - " عائشة أخرجه مسلم وأهل السنن والدارمي والدارقطني .

الخلاصة =

أن الحديث صحيح بمتابعاته وشواهد في الصحيحين وغيرهما فقد أخرج المتابعات ابن ماجه والترمذى والدارقطنى كما تقدم واخرج الشواهد الجماعه كما فى قصة فاطمه بنت أبى حبيب وكذلك اخرجها غير الجماعه تركنا ذلك خشية الاطاله .

( ١ ) عمرو بن ثابت بن ابي المقدام الكوفي مولى بكر بن وائل ضعيف روى بالرفض من الثامنة مات سنة اثنتي عشرة وسبعين ومائة واخرج له ابن ماجه في التفسير وابوداود في السنن وقال فيه : رافضي رجل سوء ولكنه كان صدوقا وثابت بن المقدام ثقته .

(۲) تهذيب السنن ج ۱ ص ۱۸۳ و ۳۸۴ .

### الحدِيث الرابع

قال الشافعي رحمه الله أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عبد العزيز بن عمر عن سعيد ابن ثوبان عن أبي هند الفراسي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله هذا لفظ الأم (١)

أخرجه بهذا اللفظ الدارقطني (٢) قال حدثنا ابن منيع قراءة عليه نا محمد بن حميد الرازي نا ابراهيم بن المختار نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن سعيد بن ثوبان عن أبي هند عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله عليه وآله وسلم قال : من لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله اسناده حسن .

٩ قال المناوي وسنده واه لأن فيه راويان اختلف الاحتجاج بهما الأول محمد بن حميد الرازي وثقه ابن معين والترمذي ، وضعفه أبو زرعه وابن خرس ، وقال البخاري فيه نظر والثاني ابراهيم بن المختار الرازي قال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو داود لا بأس به وقال البخاري نظروا ولم يضعفه الدارقطني ولهذا حسنه (٤) والذي يظهر أنه حسن لأن رواية ابن أبي يحيى المذكورة تعضده فهذا الحديث متابع لرواية ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وقد تقدم الفصل الثاني من المسألة الشافعي أن حديثه صالح للاعتبار ، وقد ورد بمعناه روايه الدارقطني أيضا عن ابن عباس حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي نا العباس بن محمد أبو عامر نا سايان بن بلال عن عمر بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد ذكر لي أن رجلا يفتسلون من البحر الأغضر ثم يقولون عاينا الغسل من ماء غيره ومن لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله وهذا موقوف على ابن عباس (٥)

(١) ج (١) ص ٢ - وهذا الحديث لم يوجد في مسند الشافعي اه وكذلك

الحدِيثين بعده وسيأتي ذكرهما .

(٢) ج (١) ص ٣٥ و ٣٦

(٣) ج ٦ ص ٢٢٥

(٤) وقال الفريابي في مختصر الدارقطني فيه سعيد بن ثوبان وأبو هند مجهولان

(٥) سنن الدارقطني ج ١ ص ٣٦ .

قلت ويشهد له حديث ابن ماجه حدثنا سهل بن أبي سهل ثنا يحيى بن بكير  
حدثني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواده عن مسام بن  
مخشي عن ابن الفراسي قال : كنت أصيد وكانت لي قربة أجعل فيها ماء  
واني توضأت بماء البحر فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال :  
هو الطهور ماء الحل ميتته . ( ١ )

في الزوائد رجال هذا الاسناد ثقات الا أن مسلماً لم يسمع من الفراسي  
وانما سمع من ابن الفراسي ولا صحبة له وانما روى هذا الحديث عن أبيه فالظاهر  
أنه سقط من هذا الطريق أقول والراجح أن له صحبه كما في الاصابه أنه قلت  
ويشهد له حديث في البحر عو الطهور ماءه الحل ميتته أخرجه الغمسة وقال  
الترمذي حسن صحيح وأخرجه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما وابن أبي  
شيبه وحكى الترمذي عن البخاري تصحيحه ( ٢ )

وصححه ابن مندو وابن المنذر والبيهقي وقال هذا حديث صحيح متفق على صحته  
٥١

وأخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبي ( ٣ ) والبيهقي ( ٤ ) في سننه وذكره  
طريقاً كثيراً من حديث سعيد بن سالم المخزومي عن أبي هريرة إلا أنهم اختلفوا  
في اسمه وقد أخرجه مالك في الموطأ قال البيهقي واختلفوا في اسم سعيد بن  
سلمه فقيل كما قال مالك ( ٥ ) وقيل عبد الله بن سعيد المخزومي وقيل سالم بن  
سعيد وهو الذي أراد الشافعي بقوله في اسناده من لا أعرفه أو المغيره أو هما  
إلا أن الذي أقام اسناده ثقة أودعه مالك بن أنس الموطأ وقد أخرجه أبو داود في  
السنن ( ٦ ) وقد روى الحديث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجابر بن  
عبد الله وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر البيهقي  
حديث الباب اهـ

( ١ ) ج ١ - ١٣٦ و ١٣٧ ابن ماجه

( ٢ ) فيما حكاه عنه في الملل المفردة وصححه ابن خزيمة وابن حبان وغير واحد ذكر

ذلك الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ج ٤ - ص ٤٢ في ترجمه سعيد بن

سلمه المخزومي . ( ٣ ) قلت أخرجه الحاكم ج ١ ص ٤١ و ٤٢

( ٤ ) والبيهقي ج ١ - ص ٢

قلت حديث مالك الذي ذكر البيهقي أنه أقام اسناده هو الذي أخرجه أبو داود في سننه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سميد بن سلمة من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره أنه سمع أبا هريرة : يقول سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ، : انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفترضاً بماء البحر ؟ فقال رسول الله عليه وآله وسلم : هو الطهور ماؤه الحل ميتته (هـ) (١) وأخرجه مالك رحمه الله في الموطأ بمثله (٢) قال ابن عبد البر سأل محمد بن عيسى الترمذي البخاري عن حديث مالك هذا فقال هو حديث صحيح قال قلت هشيم يقول فيه المغيرة بن أبي بردة فقال وهم فيه ( ) أنه سمع من أبي هريرة قال الراقصي روى الحديث بعضهم عن المغيرة عن أبيه عن أبي هريرة قال ولا يوهم ذلك ارسالا في اسناد الكتاب فان فيه ذكر سماع المغيرة من أبي هريرة (٣) وأخرجه النسائي وابن ماجه وابن الجارود كما هم عن مالك قلت وأخرجه الدارمي ٧ - من طريق ابن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن الجلاح (٨) ابن كثير عن المغيرة بن أبي بردة عن أبيه عن أبي هريرة هكذا رواه الدارمي ويظهر أن بعض الرواه أخطأ فيه فقال عبد الله بن سعيد وقال المغيرة عن أبيه عن أبي هريرة مع أن المغيرة سمعه من أبي هريرة كما في رواية كل الرواة عن مالك ، وكذلك في رواية الحاكم (٩) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن الجلاح أن ابن سلمة المخزومي حدثه أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة .

= (٥) قال مالك سميد بن سلمة من آل ابن الأزرق أن المغيرة بن أبي بردة وهو من بني عبد الدار أخبره الخ أنه سمع أبا هريرة يقول سأل رجل النبي ص فاستقام السند أ هـ

(٦) أخرجه أبو داود ج (١) ص ١٩ عن المنعبي عن مالك عن صفوان بن سليم عن سميد بن سلمة الخ .

- (١) ح ١ - ص ١٩ / أبو داود (٢) ج (١) ص ٣٥ . تنوير الحوالك  
(٣) النسائي ج ١ - ٣٥ (٤) النسائي ج (٤) ص ٢١  
(٥) ابن ماجه ١ - ١٣٦ و ١٣٧ (٦) ابن الجارود ص ٣٠ ت =

قال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ( ١ ) هذا هو الصواب الموافق  
لرواية الموطأ والحدِيث صححه الحاكم وروى متابعاته وشواهدُه أَهـ

---

= ( ٧ ) الدارص ١ - ص ١٨٥ قلت وأخرجه الشافعي في المسند عن مالك

بنفس السند ج ١ - ص ٢٣

( ٨ ) بضم الميم وتخفيف اللام توفي سنة ١٢٠ / م ت س أَهـ خلاصه ص ٥٦

( ٩ ) ١ - ( ١٤٠ ) المستدرك

---

( ١ ) أَي في شرحه على الترمذی ج ١ - ص ١٠١ أَهـ

تنبيهه عدد الأحاديث التي ذكرت في طهور ماء البحر

- ١ - حديث أبي هريره أخرجه الشافعي عن طريق ابراهيم بن محمد (١) في الأم ولم أجده في مسند الشافعي .
- ٢ - وأخرجه الدارقطني (٢) وحسنه ووهاه المناوي (٣)
- ٤ - حديث ابن الفراسي أخرجه ابن ماجه ١ - قال في الزوائد رجاله ثقات
- ٥ - حديث أبي هريره في البحر هو الطهور ماؤه الحل ميتته أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خريمه وابن حبان والحاكم والبيهقي والدارمي وصححه الحاكم وأقره الذهبي وقال البيهقي اتفق على صحته وصححه ابن حبان وابن منده وحكى الترمذي عن البخاري تصحيحه ،

### الخلاصة :

فالحديث بشواعه صحيح ان شاء الله تعالى كما يدل على طهور ماء البحر وانه مطهر مزيل للخبث ورافع للحدث وحل ميتته عموما . أما حديث ابراهيم بن محمد <sup>لغيره</sup> فقد استثنى بعض العلماء من الموم أشياء تذكر في مضانها . والله أعلم .

- (١) الأم ج ١ ص ٢ ولم أجده في مسند الشافعي ،
- (٢) سنن الدارقطني ج ١ - ص ٣٥ و ٣٦ . ٣ - والمناوي ج ٦ ص ٢٢٥
- (٤) ابن ماجه ١ - ١٣٦ و ١٣٧ .
- (٥) أخرجه أبو داود ، ١ - ٢١ والترمذي ١ - ١٠١ وابن ماجه ١ - ١٣٦ ، والنسائي ١ - ٢٢ ، والحاكم ١ - ١٤١ و ١٤٢ ، والبيهقي ١ - ٢ ، ومالك ١ - ٣٥ ، والدارمي ١ - ١٨٥ ،



الحديث الخامس والسادس

ج ٥ أخبرنا إبراهيم بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يسخن له الماء فيغتسل به ويتوضأ به قال الشافعي رحمه (٠) ولا أكره الشمس إلا من جهة الطب "

ج ٦ قال الشافعي أخبرنا إبراهيم بن محمد عن صدقه بن عبد الله عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن عمر كان يكره الاغتسال بالماء المشمس وقال أنه يورث البرص (١) وصدقه قال النسائي وأحمد والبيهقي : ضعيف . قلت الحديثان لهما شواهد ذكرها الأمام البيهقي رحمه الله في سنته (٢) فمن شواهد الحديث الأول .

أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو الوليد الفقيه ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن مرزوق نا الملاء بن الفضل بن عبد الله ثنا الهيثم بن رزق " عن أبيه عن الأسلم بن شريك قال كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاصابتني جنابة في ليله بارده وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراحلة فكرهت أن أرحل ناقتي وأنا جنب وخشيت أن اغتسلت بالماء البارد فأمرت فذكر الحديث قال ثم وضعت أحجارا فأسخنت فيها ماء " فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أسلم ما لى أرى راحلتك تضطرب فقلت يا رسول الله لم أرحلها وذكر الحديث الى أن قال فأسخنت ماء فاغتسلت فيه . قال البيهقي رحمه الله :

أخبرنا الفقيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الاصبهاني أنا أبو الحسن علي بن عمر الحافظ نا الحسين بن اسماعيل نا ادريس بن الحكم نا علي بن غراب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أسلم مولى عمر بن

(١) الأم ج ١ - ص ٣ قلت : ولم أجد الحديثين في المسند

(٢) السنن الكبرى ج (١) ص ٥ و ٦

(١) الخطاب رضى الله عنه أنه كان يسخن له ماء في قممته ويغتسل به قال أبو الحسن  
هذا اسناد صحيح .

ومن شواهد الحديث الثاني وهو التطهير بالماء المشمس عند البيهقي أخبرنا أبو  
سعيد محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان

نا الشافعي نا إبراهيم بن محمد الى آخر الحديث الذي رواه إبراهيم . وقال البيهقي هذا

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الوليد الفقيه نا محمد بن سليمان بن خالد

المبيدي نا علي بن حجر نا اسماعيل (٢) نا ابن عياش عن صفوان بن عمرو عن حسان

بن أزهر قال قال عمر رضى الله عنه لا تغتسلوا بالماء المشمس فانه يورث البرص وقد

روى فيه حديث مسند .

أخبرناه أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد الاصبهاني نا أبو سعيد ابن

الاعرابي ( وأخبرناه ) أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران المكدل

بيخداد نا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا سعدان بن نصر ثنا خالد

بن اسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أسخنت ماء

في الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا يا حُيْرَاء فانه يورث البرص ( وهذا

لا يصح )

قال البيهقي — أخبرنا الفقيه أبو بكر قال قال أبو الحسن الدارقطني خالد " ابن

اسماعيل مترك .

وقال البيهقي وأخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد الصوفي قال قال أبو أحمد عبد الله

بن عدي الحافظ خالد بن اسماعيل أبو الوليد المخزومي يضع الحديث على ثقات

المسلمين قال وروى هذا الحديث عن هشام بن عروة مع خالد ، وهب بن وهب

أبو البختري وهو شرمه .

(١) المراد به علي بن عمر الحافظ وهو الدارقطني .

(٢) رواية اسماعيل بن عياش عن رجل شامي وهو صفوان بن عمرو حمصي ورواية

ابن عياش عن الشاميين صحيحه ذكر ذلك أهل الحديث

أهل الحديث .

قال الشيخ أحمد رحمه الله وروى بإسناد منكر عن ابن وهب عن مالك عن هشام ولا يصح  
 ورواه عمرو بن محمد الأعشى عن <sup>عليه</sup> فليح عن الزهري عن عمرو أنا أبو بكر الفقيه أنا أبو الحسن  
 علي بن عمر قال عمرو بن محمد الأعشى منكر الحديث ولم يروه عن فليح غيره ولا يصح  
 عن الزهري (١) وعدد الأحاديث التي تشهد للحديث الأول أربعة حديث ~~رواه~~ ~~بشرا~~ إبراهيم  
 وحديث الأسلم بن شريك وحديث أسلم فيمكن أن يكون حسنا لغيره .  
 وأما الحديث الثاني فله شاهد من حديث عمر وحديث عائشة وكلاهما تالف فهو منكر .

#### النتيجة :

يظهر مما سبق وعلى ضوء الدراسة لهذه الأحاديث أن حديث الاغتسال بالماء  
 المشمس منكر لأن جميع الأحاديث التي توافقه في اللفظ أو المعنى كلها منكرو ولا يستدل  
 به على كراهة الماء المشمس وأما المسخن فيظهر أن له أصلا صحيحا وأنه لا بأس به وعليه  
 العمل في كل عصر <sup>ومصر</sup> ومصر والله أعلم .

---

(١) سنن البيهقي ج (١) ص ٦ وما بعدها .

## الحديث السابع

قال الشافعى رحمه الله تعالى

أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنى بن عجلان عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن

عن الثوب يصيبه دم الحيض فقال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تصلى فيه (١)

وله شاهد فى مسند (٢) الشافعى عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنست المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله أرايت أحدا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيض كيف تصنع فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها • إذا أصاب ثوب أحداكن الدم من الحيض فلتقرصه ثم تنضحه بالماء (٣) ثم تصلى فيه •

وله شاهد آخر فى مسند الشافعى أيضا أخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر قالت سمعت أسماء تقول بمثل حديث مالك • قلت وحديث فاطمة أخرجه السيئة ومالك وابن أبى شيبة وابن الجارود فى المنتقى كلهم عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما •

(١) مسند الشافعى ج (١) ص ٢٤ الأم ج (١) ص ٥٨

(٢) ح ١ - ٢٤

(٣) قال فى النهاية القوس الدلك بأطراف الاصابع والأظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب أثره والتقرص مثله يقال قرصه واقرصه وهو أبلغ فى غسله بجميع اليد وقوله تحته المراد به إزالة عنه أى تدلك موضع الدم بأطراف أصابعها ليتخلل بذلك ويخرج ما تشربه الثوب وتنضجه أى تغسله قاله الخطابى وقال القرطبى المراد به الرش قال الحافظ ابن حجر فعلى هذا الضمير يرجع الى الثوب بخلاف قوله تحته فإنه يعود الى الدم فيلزم منه اختلاف الضمائر

أ ك فتح ج ١ - ص ٣٣١ ط السلفيه

وله شاهد ٣ أخرجه البخاري من حديث أسماء وعائشة رضي الله عنهما (١) ومسلم ،  
وأبو داود وغيره من أهل السنن بلفظه (٢) وفي رواية لأبي داود فان رأت فيه  
دما فلتقرصه بشئ من ماء ولتنضح ما لم تر وتصل في فيه ورواه ابن أبي شيبة  
وابن الجارود . ومالك في الموطأ (٣) وكل اللفاظ متفقة الا في رواية  
لأبي داود فلتقرصه بشئ من ماء ولتنضح ما لم تر وعدد الشواهد ثلاثة  
صحيحة .

الخلاصة : يظهر من ردنا لما تقدم أن حديث إبراهيم بن محمد الذي رواه  
عنه الامام الكبير الشافعي رحمه الله له أصل صحيح وأن إبراهيم لم ينفرد بـ  
بإخراجه واسناده وأن الشافعي رحمه الله لم يكن متساهلاً في الرواية  
لما لم يعرف كما دل الحديث على أن دم الحيض نجس وأنه يباليغ في  
إزالته من الثوب فاذا زال جازت الصلاة فيه وأن الأماكن المجاورة لنجاسة  
الدم تغسل أو ترش احتياطاً كما في رواية ابن الجارود ورشيته بالماء  
وان الصلاة في الثوب الذي فيه نجاسة دم الحيض لا تصح فاذا زالت  
من الثوب صحت الصلاة فيه والله أعلم .

(١) كتاب الحيض باب غسل الدم ح (١) ص ٤١٠ فتح

(٢) رواه مسلم / كتاب الطهارة باب غسل الحيض ص ١٩٩ نووي

وأبو داود ح ١ ص ٨٧ والترمذي ح (١) ص ٢٥٥ والنسائي ح ١ -

ص ١٦٠ وابن ماجه ح ١ ص ٢٠٦

(٣) ح (١) ص ٦٠ و ٦١ الموطأ .

### الحديث الثامن

قال الشافعي رحمه الله تعالى أخبرنا ابراهيم بن محمد عن علي بن يحيى عن ابن سيرين عن المغيره بن شعبه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح ناصيته أو قال مقدم رأسه (١)

وله شاهد ، في مسند الشافعي ولفظه أخبرنا مسلم عن ابن جريج ، عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فحصر العمامة ومسح مقدم رأسه أو قال ناصيته بالماء هذا مرسل .

وله متابع في مسند الشافعي أيضا أخبرنا يحيى بن عثمان عن حماد بن زيد وابن عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي ، عن المغيره بن شعبه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توضأ فمسح بناصرته وعلى عمامته وخفيه .

وقد أخرج المسح على العمامة والخفين البخاري عن أبي سلمة عن عمرو بن أمية ومسلم (٣) عن ابن المغيره (٤) بن شعبه عن أبيه وابو داود (٥) عن أنس والمغيره بن شعبه

---

(١) المسند ج ١ - ص ٣٢ الأم ح (١) ص ٢٢

(٢) في كتاب الوضوء باب المسح عن الخفين ج (١) ص ٣٠٨ فتح

(٣) في كتاب الطهارة باب المسح على الخفين ج (٣) ص ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ ، نووي .

(٤) اسمه حمزة وهو من التابعين الكوفيين وقد وهم فيه الامام مسلم فسماه عمرو وهو وهم كما ذكره الدارقطني وغيره وقد ذكر الدارقطني أن الوهم من محمد بن عبد الله بن زياد والمغيره له ولد اسمه عمرو ولكن ابن المغيره في هذا الحديث هو حمزة ذكر ذلك القاضي وغيره اهـ

(٥) ذكره في كتاب الطهارة باب المسح على العمامة وباب المسح على الخفين ج (١) ص ٣٢ و ٣٣ اهـ

ورواه النسائي عن كعب بن عجرة عن بلال وعن البراء بن عازب عن بلال وعن عهد الرحمن بن أبي ليلى عن بلال وعن المغيره بن شعبه عن طريق الحسن وعن حمزة بن المغيره عن أبيه .

ورواه ابن ماجه (٢) من حديث جعفر بن عمرو عن أبيه ومن حديث كعب بن عجرة عن بلال وعن زيد بن صوحان عن سلمان ومن حديث أنس رضي الله عنهم كلهم يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح على الخفين والخمار وفي بعض الفاظ الحديث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والعمامة وفي رواية أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضأ وعليه عمامة قطريه فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ولم ينقض العمامة .

وهذه الشواهد تكفي وكلها تعضد حديث إبراهيم وتقومه وتدل على أن له أصلاً صحيحاً والله أعلم .

كما تدل على أن المسح على العمامة والخمار والخفين سنة للمقيم والمسافر ويدل على أن الاختصار على الناصية لا يكفي لأن رواية مسلم وغيره ومسح بناصرته وعلى عمامته وعلى الخفين وهذه الروايات أن سعد بن أبي وقاص وسلمان وغيرهما فعلاه بعد موت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكذا تقرير عمر لفعل سعد لما أنكر عليه عبد الله بن عمر وقول عمر رضي الله عنه لابنه عبد الله بن عمر إذا حدثك شيئاً سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره كل هذه تدل على عدم نسخ المسح بآية الوضوء التي في سورة المائدة وفيه الرد على من زعم ذلك أي زعم أن المسح على الخفين منسوخ بآية الوضوء التي في المائدة لأنها نزلت في غزوة المريسيع وكانت قصة المسح التي رواها المغيره بن شعبه في غزوة تبوك وهي بعدها باتفاق ، ويؤكد ذلك حديث جرير بن عبد الله الهجيلي في معنى ذلك فقد ذكر فيه أنه لم يسلم إلا بعد نزول سورة المائدة ،

(١) كتاب الطهارة باب المسح على العمامة ح ١ - ص ٦٤ و ٦٥ ، ذكره

النسائي في سننه .

(٢) أخرجه ابن ماجه في السنن ج ١ - ص ١٨٦ ، ١٨٧ .

وأما حديث المفير فقد ذكر الحافظ في الفتح أن البزار ذكر أنه رواه عنه  
ستون رجلاً قال الحافظ وقد لخصت مقاصد طرقه الصحيحة في هذه القطعة والله  
أعلم .

تنبيه :

عدد الأحاديث التي مرت في موضوع المسح خمسة منها أربعة شواهد :

- ١ - حديث المفير أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم وأبو داود (٢) والنسائي أيضا
- ٢ - حديث عطاء مرسل أخرجه الشافعي (٣)
- ٣ - حديث كعب بن عجرة أخرجه النسائي وابن ماجه <sup>(٤)</sup> حديث البراء أخرجه  
النسائي أيضا
- حديث أنس أخرجه ابن ماجه في السنن . (٥)

فيظهر أن الحديث صحيح <sup>متنا</sup> بشواهد كما يدل على جواز المسح وأنه لم ينسخ  
بل كان متأخرا عن آية الوضوء وهذا يسقط خلاف الشيعة الذين لم يرو المسح  
جائزا والله أعلم .

(١) ذكر ذلك في الجزء الأول من الفتح ص ٣٠٧

(٢) سند الشافعي ١ - ٣٢ الأم ١ - ٢٢ وخ ١ - ١ - ٣٠٨ فتح وم ٣ ص

١٧٢ و ١٧٤ نووي ود ١ - ٣٢ و ١٣٣ .

(٣) المصدر الأول . (٤) النسائي ح ١ - ٦٤ و ٦٥ وابن ماجه ١ - ١٨٦

(٥) ابن ماجه ١ - ١٨٦ في السنن .



## الحديث التاسع

قال الامام الشافعى رحمه الله أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عباد بن منصور عن أبى رجاء المطاردى عن عمران بن الحصين أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أمر رجلا كان جنبا أن يتيمم ثم يصلى فإذا وجد الماء اغتسل يعنى بالماء .

وذكر حديث أبى ذر رضى الله عنه إذا وجدت الماء فأمسه جلدك (١)

قلت له شاهد بمعناه عند الامام البخارى ٢

من حديث عمران بن حصين الطويل فى باب التيمم وفيه علامه من علامات النهى والشاهد قوله فى الحديث ونودى بالصلاة فصلى الناس فلما انتقل من صلاته (أى الرسول صلى الله عليه وسلم) إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم ؟ قال : أصابتنى جنابه ولا ماء قال عليه السلام بالصعيد فإنه يكفيك الى أن قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبى صلى الله عليه وسلم بانهاء ففرغ فيه من أفواه المزادتين او السطيهنتين وأكأ أفواههما وأطلق المزالى (٣) ونودى فى الناس استقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذى أصابته الجنابه اناء من ماء .

قال : اذهب فأفرغ عليك ، وهى قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها وأيم الله لقد أقطع عنها وأنه ليخيل الينا أنها أشد ملاقة منها حين ابتداء فيها . الخ . (٤)

وهذا معنى حديث ابراهيم الذى تقدم وهو حديث الباب .

وأخرجه مسلم رحمه الله تعالى عن عمران بن حصين بمعناه الا أنه قال فيه فلم نملكها من أمرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألها فأخبرته مثل الذى أخبرتنا وأخبرته أنها مومة لها صبيان . أيتام

(١) مسند الشافعى ج (١) ص ٤٥ وفى الأمج (١) ص ٣٩ وذكره ابو داود

ج (١) ص ٨٠ وسنده صحيح (١)

(٢) كتاب التيمم باب الصعيد الطيب ج (١) ص ٤٤٧ و ٤٤٨ فتح

(٣) لكل قرية عزلا وان من أسفلها .

(٤) رجاله عمرو بن عون ثقة تبت من العاشره خالد الواسطى ثقة تبت من الثامنه خالد الحذاء

ثقة من الخامسة ابو قلابة ثقة تبت من الثالث وكلهم أخرج لهم الشيخان .

فأمر بإحلتها فأنيخت فجع في العزلاوين (١) العليا ومن ثم بعث براويتها فشرينا  
(٣) ونحن أربعون رجلا عظاما حتى رويانا وملائنا كل قرية معنا واداة وغسلنا صاحبنا  
غير أننا لم نسق بصيرا وهي تكاد تنضج من الماء يعني المزدتين ثم قال هاتوا  
ما كان عندكم فجمعنا لها من كسر وتمصر لها صورة فقال لها اذهبي فاطممي  
هذا عمالك واعطى أنا لم نر زاك من ماء الخ الحديث (٢)

وهو حديث طويل عظيم جم الفوائد وفيه علامة من علامات النبوة العظام  
وله شاهد .

عند أبي داود والترمذي والحاكم والبيهقي من طريق خالد الواسطي عن خالد الحذاء .  
ورواه النسائي (٥) عن عمرو بن هشام بسنده إلى أبي ذر وفيه عمرو بن بجدان أنه ضعيف .  
ورواه الدارقطني من طريق يزيد بن زريع عن خالد الحذاء (٦) كلهم يقول عن خالد الحذاء  
عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر بلفظ وإذا وجدت الماء فأنسه جلدك وكوشه  
صححه الحاكم ووافقه الذهبي وله شاهد عند البزار عن أبي هريرة واسناده قوى قلت

(١) الحج زرق الماء بالقم والعزلاء بالمد هو المشعب الأسفل للمزادة الذي يفرغ منه  
الماء والجمع العزالي بكسر الهمزة نوى

(٢) أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب قضاء الفوائد ج ٥ ص ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢  
نوى .

(٣) اختلف في اسمه قال ابن حجر ولم يسمه أحد إلا ابن الملقى قال ما نصه هذا  
الرجل هو خالد بن رافع بن مالك الانصاري إلى أن قال وهذا يدل على أنه  
عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) كتاب الطهارة ج ١ - ص ٨٠ و ٨٢ وأخرجه الترمذي كتاب الطهارة ج ١ ص  
٢١٢ وأحمد في المسند ج ٥ ص ١٨٠ عن أحمد الزبيدي بهذا الاسناد .  
والحاكم ج (١) ص ١٧٧ والبيهقي ج (١) ص ٢١٢ و ٢٢٠

(٥) رواه النسائي عن عمرو بن هشام عن مغلد بن يزيد عن الثوري عن أيوب السنجياني  
عن أبي قلابة عن عمرو بن بجدان عن أبي ذر (٧) ١٤ - ١٣٩ سنن النسائي .

(٦) ج (١) ص ٦٨ من طريق عبد الحميد بن محمد المستلم وثبوته وقد أبهم  
أيوب شيخ أبي قلابة وذكره خالد

(٧) عمرو بن بجدان العامري بصري تفرد عنه أبو قلابة من الثاني لا يعرف حاله . / عم  
اه تقريب .

تلك وذكره البغوي في شرح السنه عن عمران بن حصين كحديث ابي داود ومسلم  
المتقدم \*

والحديث الذي فيه عمرو بن بجد ان ضعيف لضعف عمرو لانه مستور الحال وتفرد  
بالرواية عنه أبو قتادة عبد الله بن زيد الجرمي وأبو قتادة ثقة من الثالثة روى بالنصب  
أما عمرو بن عون وخالد الواسطي وخالد الحذاء فكلهم ثقات متفق عليهم • ولكن  
له شواهد توافق في المعنى منها ما رواه الشيخان فيرفعه الى درجة الاحتجاج •

**النتيجة :** دلت الأحاديث المقدمة على صحة حديث إبراهيم بن محمد شتا وأن له أصلاً صحيحاً كما دلت الأحاديث .

على أن الجنب إذا عدم الماء له أن يتم للحدث ويصلى فإذا وجد الماء أعاد  
الفعل لا الصلاة .

ولكن اذا كان الوقت باقٍ فله أن يعيد الصلاة احتياطاً لا وجهاً يدل على ذلك  
 ما أخرجه النسائي <sup>(٢)</sup> في سننه :

أخبرنا مسلم بن عمرو بن مسلم قال : حدثني ابن نافع<sup>(٢)</sup> عن الليث بن سعد عن بكر بن سواده عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد أن " رجلين تيمما وصلما ثم وجدا ماء في الوقت فتروا أحدهما وعاد لصلاته ما كان في الوقت ولم يعد الآخر . فسألا النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي لم يعد : أصبت السنه وأجزأتك صلاتك وقال للآخر أما أنت فلك مثل سهم جمع ( ٣ ) وهذا المعنى قال الجمهور قال الحافظ

(١) صدوق من الحادية عشر / ت م (٢) بن نافع هو عبد الله الصائغ ثقة صحيح

الكتاب في حفظه لين من كبار العاشرة / نج م م

(٣) الليث امام حجة تقيت من السابعة / ع مات سنة ١٧٥

(٤) بكر بن سوادة ثقة فقيه من الثالثة / ختم ع مات سنة بضع وعشرين مائة

(۵) عطاء من صفار الثالثه تفه فاضل صاحب مواظب وعباده / ع فالحدیث

• اقل درجاته حسن فهو صالح للاحتجام

(٢) ج (١) ص ١٧٤ باب التيمم لمن لم يجد الماء بعد الصلاة سنن النيسابى

(٣) قال في النهاية أى له سهم من الخير جمع فيه حظان ومعناه نصيب رجلين اه وقال ابن وهب له أجر الصلاة مرتين .

ذكره البغوي في شرح السنه ج (٢) ص (١١١)

رحمه الله واختلفوا في وجوب الاعادة .

فالمقصود عن الشافعى وجوبها وصحة أكثر أصحابه واحتجوا بأنه عذر نادر فلم يسقط الاعادة والمشهور عن أحمد أنه قال المزنى وسحنون وابن المنذر لا تجب : أى الاعادة واحتجوا بحديث الباب لأنها لو كانت واجبة لبيها النبي صلى الله عليه وسلم إذ لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة ، وتعقب بأن الاعادة لا تجب على الثفور فلم يتأخر البيان عن وقت الحاجة ( ١ )

وعلى هذا فلا بد من دليل على وجوب الاعادة ( ٢ )

وقال مالك وأبو حنيفة في المشهور غهما : لا يصلى لكن قال أبو حنيفة وأصحابه يجب عليه القضاء ، وه قال الثوري والأوزاعي وقال مالك لا يجب عليه القضاء وقال النووي تستحب الصلاة وتجب الاعادة .

والله أعلم وأحكم .

قلت وقد بوب البخارى على عدم الاعادة بقوله وأقبل ابن عمر من أرضه بالجسر في فحضرت المصري بمصر بالنعم صلى ، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يمد .

---

( ١ ) قال الشيخ عبد المزي بن باز في تعليقه على الفتح ج ( ١ ) ص ٤٤٠ ليس هذا التعقيب بجيد والصواب وجوب الاعادة على الفور عند وجود مقتضيها فلها لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة دل على عدم وجوبها اهـ  
( ٢ ) قلت لم يوجد دليل على وجوب الاعادة فالدليل فيما يظهر على عدم وجوبها فليتأمل اهـ

( ٣ ) كتاب التيمم باب التيمم في حضر ص ٤٤١ فتح

## تنبيه

عدد الاحاديث التي وردت في التيمم لعدم الماء في هذا الباب ثلاثة ،

- ١ - حديث عمران بن الحصين أخرجه الشافعي والبخاري وأبو داود بسند صحيح ومسلم والنسائي في مسند صحيح .
- ٢ - حديث أبي ذر أخرجه الشافعي من غير طريق إبراهيم ورواه النسائي وفيه عروبن جندان ، وأخرجه من طريق خالد الحذاء ورواه أبو داود والترمذي والحاكم والبيهقي والدارقطني كلهم عن أبي ذر وأحمد في المسند ، والبخاري في شرح السنه .
- ٣ - حديث أبي سعيد أخرجه النسائي من حديث مخارق عن طارق ، وهذا يظهر أن حديث إبراهيم صحيح بشواهد<sup>متل</sup> كما دل على إعادة الفصل دون الصلاة .  
والله أعلم .

- 
- (١) سند الشافعي ١ - ٤٥ وفي الأم ١ - ٣٩ والبخاري ١ - ٤٤٧ و ٤٤٨ فتح وأبو داود ١ - ٨٠ مسلم ٥ - ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ نووي والنسائي ١ - ٣٩
  - (٢) مسند الشافعي المصدر الاول والنسائي ١ - ١٣٩ وأبو داود ١ - ٨٠ و ٨٢ ، والترمذي ١ - ٢١٢ وأحمد في المسند ٥ - ١٨٠ والحاكم ١ - ١٧٧ والبيهقي ٢١٢١ و ٢٢٠ والدارقطني ١ - ٦٨ ، والبخاري ٢ - ١١١ .
  - (٣) أخرجه النساء ١ - ١٤٠ .

## الحديث العاشر

قال الشافعي رحمه الله

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية عن الأعرج عن ابن الصمه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمسح وجهه وذراعه (١)

## الحديث الحادي عشر

قال الامام الشافعي أخبرنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية عن الأعرج عن ابن الصمه قال مررت على رسول الله عليه وسلم وهو يبسل فمسح ببجدار ثم وجهه وذراعه .

## الحديث الثاني عشر قال رحمه الله

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث عن الأعرج عن ابن الصمه قال مررت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبسل فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحتمه بمصا كانتصمه ثم وضع يده على الجدار فمسح وجهه وذراعه ثم ردد علي السلام .

## الحديث الثالث عشر قال رحمه الله

أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرني أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر أن رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبسل فسلم عليه فرد عليه السلام فلما جاوزه ناداه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : " انما حملني على الرد عليك خشية أن تذهب فتقول اني سلمت على رسول الله فلم يرد علي فاذا رأيتني على هذه الحال فلا تسلم علي فانك إن تفعل لا أرد عليك .

(١) مسند الشافعي ج (١) ص ٤٤ والأم ح (١) ص ٤٢

### الحديث الرابع عشر

قال رحمه الله حدثني ابراهيم بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذهب الى بئر جمل لحاجة ثم أقبل فسلم عليه رجل فلم يرد عليه حتى مسح يده بجدار ثم رد عليه السلام والله أعلم .

قال الامام الشافعي رحمه الله في الأم (١) وكلا الحديثين ثابت يعنى حديث ابراهيم عن أبى الحويرث وعن أبى بكر بن عمر

وأخرجه ابو داود (٢) والترمذى (٣) والدارقطنى (٤) والحاكم (٥)

ولفظ الحاكم حدثنا على بن عيسى الحيرى ثنا محمد بن يحيى ثنا على ابن ظبيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين قد اتفق الشيخان على حديث الحكم عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن عمر فى التيمم ولم يخرجاه بهذا اللفظ ولا أعلم أحدا أسنده عن عبيد الله غير على بن ظبيان وهو صدوق (٦) وقد أوقفه يحيى بن سعيد وهشيم بن بشير وغيرهما وقد أوقفه مالك بن أنس عن نافع فى الموطأ بخير هذا اللفظ غير أن شرطى فى سند الصدوق الحديث إذا أوقفه غيره .

حدثنا ابو جعفر عبد الله بن ابراهيم بن اسماعيل بن منصور أمير المؤمنين فى دار المنصور ببغداد ثنا الهيثم بن خالد ثنا ابو نعيم ثنا سليمان بن أرقم عن الزهري عن سالم عن أبيه قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضرنا بأيدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها " وجوهنا ثم ضرنا ضربة أخرى الصعيد الطيب ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بأيدينا من المرفق على منابت الشعر ظاهر ومأطن " .

(ج) (١) الأم ٢ ج (١) (٤٤٠) وذكره فى مسند الشافعى ج ١ ص ٤٤ و ٤٥

(ح) ج ص ٧٧ و ٧٨ (الترمذى) ج (١) ص ٢١٤

(٤) ج (١) ص ١٨٢

(٥) ج (١) ص ١١٧

(٦) قال الذهبي بل واه قال ابن نعيم ليس بشئ ، وقال النسائي بثقه ١ هـ ليس

هذا حديث مفسر وانما ذكرته شاهداً لأن ساييمان ابن أرقم ليس من شرط هذا الكتاب وقد اشترطنا اخراج مثله في الشواهد ثم ذكر شواهد أخرى منها قوله أخبرنا حمزة بن العباس العقبى ببغداد ثنا محمد بن عيسى <sup>المدني</sup> الهذلي ثنا شبابه ابن سوار وحدنا محمد بن صالح بن هاني ثنا ابراهيم بن اسحاق ثنا هارون ابن عبد الله ثنا شبابه عن سليمان بن ابي داود الحراني عن سام ونافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في التميم ضربتان ضربة الموجه وضربة اليد ين الى المرافقين ثم قال

وقد روينا معنى هذا الحديث عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم باسناد صحيح وأقره الذهبي على تصحيحه (!)

وقد ذكر البيهقي عدة روايات في التميم الى المرفقين وذكر أحاديث ابراهيم بن محمد وبعد أن ذكرها قال أن عبد الرحمن بن هرمز راوى الحديث عن ابن الصم لم يسمعه من ابن الصم وانما سمعه من عمير مولى ابن عباس عن ابن الصم وابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمى وأبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال قد اختلف الحفاظ في عدالتهم الا أن لروايتهم بذكر الذراعين شاهد من حديث ابن عمر ثم ذكر حديث ابن الصم <sup>الصم</sup> بمثل حديث ابراهيم في المعنى وقال بعد أن سرد عدة شواهد لذلك .

فهذه الرواية شاهدة لرواية محمد بن ثابت العبدى الا أنه حفظ فيها الذراعين <sup>عليه السلام</sup> ولم يثبتها غيره كما ساق هو وابن الهاد الحديث بذكر تيممه ثم رده جوابه السلام وان كان الضحاك بن عثمان قصر به وفعل ابن عمر التميم على الوجه والذراعين الى المرفقين شاهد لصحة رواية محمد بن ثابت غير مناف لها . ثم ذكر رواية قال فيها عن ابن عبد الوهب قال سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول سألت يحيى بن معين قلت محمد بن ثابت العبدى قال ليس به باس كذا قال في رواية " الدارمي عنه

(١) المستدرک ج (١) ص ١٨٠

(٢) السنن الكبرى ج (١) ص ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧



وهو في هذا الحديث غير مستحق للتكثير بالدلائل التي ذكرتها (١) الى أن قال الامام البيهقي رحمه الله في سرده الروايات المخالفة لهذا وهي رواية عمار بن ياسر رضى الله عنه وترجيحها على ما سبق .

وأخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو المباس شفا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله في حديث عمار بن ياسر هذا ان كان تيمم الى العناكب بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو منسوخ لأن عماراً أخبره بأن هذا أول تيمم كان حين نزول آية التيمم فكل تيمم كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخالفه فهو له ناسخ قال الشافعي رحمه الله وروى عن عمار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمره الا يتيمم وجهه وكفيه (٢) ثم ذكر أحاديث .

منها أخبرنا ابو علي الرزى باري انا ابو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبان قال سئل قتاده عن التيمم في السفر فقال حدثني محدث عن الشعبي عن عبد الرحمن بن ابزى عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الى المرفقين وفي رواية قال قتاده كان ابن عمر يقول الى المرفقين وذكر أن أحمد ابن حنبل عجب من هذا وقال ما أحسنه (٣) ثم ذكر البيهقي الاختلاف في حديث ابى أبزى عن عمار وقال انما وقع أكثره من سلمه بن كهيل لشئ وقع له ثم قال وحديث قتاده عن محدث منقطع لا يعلم من الذي حدثه فينظر فيه وقد ثبت

(١) قال صاحب الجوهر النقي رحمه الله . قلنا هو معارض برواية عباس عن ابن معين أنه قال ليس بشئ وقال أبو حاتم ليس بالمعين وقال النسائي ليس بالقوى وكذا قال ابن المديني وغيره ذكره صاحب الميزان أى الذهبي وقال ابن عدى عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه ثم قال وأشار البيهقي الى أن مسلماً : أى مسلم بن ابراهيم اشئ عليه ( إشارة لما رواه عنه قال حدثنا محمد بن ثابت العبدي وكان صدوقاً ثم قال رداً على هذه اللفظة وصدقه لا يمنع أن ينكر عليه رفعه على وجه الغلط لمخالفته غيره له على عادة كثير من أهل الحديث .

(٢) السنن ج (١) ص ٢٠٩

(٣) ج (١) ٢١١ سنن

الحديث من وجه آخر لا يشك حديثي في صحة اسناده ثم ذكر البيهقي اختلاف الروايات في حديث عمار فتارة حدد التيمم بالوجه والكفين وتارة ذكر المرفقين .

فقال أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان قال قال : الشافعي في حديث عمار بن ياسر لا يجوز على عمار (أن) كان تيمم مع النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الآية الى المناكب عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم الا أنه منسوخ ان روى أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالتيمم على الوجه والكفين أو يكون ام يرد عنه الا تيمما واحدا فاختلف روايته عنه فتكون رواية ابن الصم التي ام تختلف أثبت واذا لم تختلف فأولى أن يؤخذ بها لأنها أوفق لكتاب الله تعالى من الروايتين المتين روينا مختلفتين أو يكون انما سمعوا آية التيمم عند حضور صلاة فتيمموا فاحتاطوا فأتوا على غاية ما يقع عليه اسم اليد لأن ذلك لا يضرهم كما لا يضرهم لو فعلوه في الوضوء فلما صاروا الى مسألة النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم أنه يجزيهم من التيمم أقل ما فعلوه وهذا أولى المعاني عندي ارواية ابن شهاب من حديث عمار بما وصفت من الدلائل .

قال الشافعي وانما منعنا أن نأخذ برواية عمار بن ياسر في أن يتم الوجه والكفين بثبوت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه مسح وجهه وذراعيه وأن هذا أشبه بالقرآن وأشبه بالقياس فان البدل من الشيء انما يكون مثله . وذكر البيهقي رحمه الله أن الحسن والشعبي كانا يقولان الى المرفقين اه باختصار ( ٢ ) .

قال الامام الشوكاني في نيل الاوطار ( ٣ ) والحديث ذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم مسح وجهه وذراعيه وهو قول على رضي الله عنه وابن عمر والحسن البصري والشعبي وسالم بن عبد الله بن عمر وسفيان الثوري ومالك وابي حنيفة وأصحابه وآخرون ورواه النووي في شرح مسلم ( ٤ ) .

( ١ ) البيهقي ج ( ١ ) ص ٢١١ الدارقطني ج ( ١ ) ص ١٨٢

( ٢ ) السنن الكبرى للبيهقي ج ١ ص ٢١١

( ٣ ) ج ( ١ ) ص ٢٨٨

( ٤ ) ذكره النووي في ج ٤ ص ٥٧

وعزاه صاحب البحر الى الفريقين الشافعية والحنفية والمعتزلة .

وخالف في ذلك

عطاء ومكحول والأوزاعي واحمد<sup>(١)</sup> واسحاق وابن المنذر وعامة أصحاب الحديث قال الامام الشوكاني .

احتج الأولون بحديث ابن عمر تيمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربنا بلقيد بنا على الصميد الطيب ثم نفضنا أيدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربنا ضربة أخرى فمسحنا من المرافق الى الكف وفيه سليمان بن أرقم متروك وروى عن ابن عمر من وجه آخر وقد أخرجه الدارقطني والحاكم من حديث جابر ورجاله ثقات وقد خطأ ابن دقيق العيد ابن الجوزي حيث تكلم في أحد روايته وهو عثمان بن محمد وغطاء ، الحافظ في ذلك قال ابن دقيق العيد لم يتكلم فيه أحد ولكنه موقوف على جابر ، قلت تقدم ان الحاكم صححه وأقره الذهبي ( ٢ )

وقد سرد الشوكاني عدة روايات تنفذ هذا المعنى عن الطبرانسي والميزار وابن عدي والدارقطني ولكنه رجح معذب أهل الحديث وقال لا يصح شيء في المرفقين ولا في الذراعين قلت قد ذكر الشافعي وابن دقيق العيد وغيرهما صحة بعضها ولكنها مرجوحة بأحاديث الصحيحين وغيرهما عن عمار بن ياسر اهـ أما رجال سند ابراهيم فهم :

١ - ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية صدوق سمي الحفظ روى بالارجاء في السادسة / دق

٢ - الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني ثقة ثبت عالم من الثالثة/ع

٣ - ابن الصمه صحابي

١ - رواية ابي بكر المدني ثقة من كبار السابعة / خ م ت س ق

٢ - نافع مولى ابن عمر من الثالثة

٣ - ابن عمر صحابي

وهذه الرواية تعضد الرواية التي قبلها وتشهد لها

( ١ ) تقدم أن احمد استحسنه وأعجب به كما ذكره الميهقي في السنن ج ( ١ )

( ٢ ) المستدرک ج ( ١ ) ص ١٨٠

ص ٢١١ س ٢٨

(١) قال الامام الزيلعي في نصب الراية أن التيم ضربتان ضربه للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وساق أحاديث في ذلك عن ابن عمر وجابر وعائشة رضي الله عنهم فأما حديث ابن عمر فرواه الحاكم في المستدرک (١) والدارقطني في سننه من حديث علي بن ضبيان قلت وتقدم الكلام عليه . وأخرجه أبو داود (٢) وأما حديث جابر فرواه الحاكم في المستدرک والدارقطني أيضا في سننه حديث عثمان بن محمد الانماطي قلت وقد تقدم ذكره والتعليق عليه قليل صفحه وانتهى ثقة لكن الحديث موقوف صحيح صححه الحاكم ووافقه الذهبي في المستدرک (٣) وأما حديث عائشة فرواه البزار حدثنا يحيى بن حكيم ومحمد بن معمر قال حدثنا خزمي بن عمارة ثنا الحريش الخريت عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال التيم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين وقال البزار لا نعلمه يروى عن عائشة الا من هذا الوجه والحريش رجس من أهل البصرة أبو الزبير الخريت ورواه ابن عدي في الكامل واسند عن الهخاري أنه قال فيه نظر قال البزار وأنا لا أعرف حاله فاني لم اعتبر حديثه .

ثم قال الزيلعي

أحاديث الباب وذكر منها ما أخرجه أبو داود عن محمد بن ثابت المديني حدثنا نافع قال انطلقت مع ابن عمر في حاجة الى ابن عباس الى أن قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مكة من سكك المدينة وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كانه الرجل أن يتواري عنه ضرب بهديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى فصاح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال : أنه لم يضمني أن أرد عليك السلام الا أني لم أكن على طهر ومحمد بن ثابت مختلف فيه وتقدم الكلام عليه قال الشيخ تقي الدين في الامام والذي تفرد به محمد بن ثابت في هذا الحديث ذكر الذراعيين ولكن تيم ابن عمر على الوجه والذراعيين وقساوا بذلك يشهد بصحة رواية محمد بن ثابت لأنه لا يخالف النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) ج (١) ص ١٥٠ (٢) ج (١) ص ١٨٠ وما بعدها نصب الراية

(٢) ج (١) ص ٧٧ و ٧٨ راجع سنن أبي داود .

(٣) ج ١ ص ١٨٠ المستدرک

فيما يرويه عنه فدل أنه حفظه وأن محمد بن ثابت حفظه من نافع والله أعلم اهـ

ثم ذكر الامام الزيلعي حديثا آخر عن جابر أخرجه في المستدرک<sup>(١)</sup> وآخر عن انرييح بن بدر عن أبيه عن جده عن الأسلع أخرجه الطبراني والدارقطني ثم البيهقي في سننهما زاد الطبراني قال الريح فأراني أبي التيم كما أراه أبوه عن الأسلع ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين ، والريح ضعيف الا أنه لم يتفرد به قال النسائي والدارقطني متروك وقول البيهقي لم يتفرد به لا يكفي في الاحتجاج حتى ينظر في مرتبته ..

وقد أطل الزيلعي سرد الطرق وانتقادهما عن ابن عباس وأبي جهيم وأبي هريرة فحديث ابن عباس موقوف وقيل مقطوع وحديث أبي هريرة وأبي جهيم مرفوعا ولكن في حديث أبي هريرة المثني بن الصباح ضعيف وفي حديث أبي جهيم ابو عمسه قال الزيلعي فان كان هو نوح بن أبي مريم فهو متروك .

(٣) (٤)

وفيه حديث أبي جهيم الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما ولفظه .

قال البخاري ( ) حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال سمعت عميرا مولى ابن عباس قال اقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال ابو جهيم اقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من نحو بئر جمل فلقية رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام ، وأخرجه ابن الجارود ووقع في لفظ مسلم عن أبي جهيم باسكان الهاء قال الحافظ والصواب انه بالتصغير .

(١) المستدرک ج (١) ص ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ الخ

(٢) السنن الكبرى ج (١) ص ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ الخ

(٣) أخرجه (خ) في كتاب التيم باب التيم في الحضرج (١) ص ٤٤١ فتح

(٤) وأخرجه مسلم ج (٤) ص ٦١ و ٦٢ اهـ

(٥) أخرجه المنتقى ص ٥٢ من حديث محمد بن يحيى عن أبي صالح عن الليث عن

جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عمير مولى ابن عباس عن أبي جهيم

الخ .

(١)

ولفظ الدارقطني من طريق أبي صالح عن الليث عن جعفر بن ربيعة مثله إلا أنه قال فيه فمسح بوجهه وذراعيه ثم رد السلام .

وله شاهد عن ابن عمر أخرجه أبو داود رفعه ولكن الحفاظ صهوا وفقه قال الحفاظ في الشاهدين أما حديث الدارقطني عن أبي الجهم فشاذ مع ما في أبي صالح من الضعف . وأما رواية أبي داود ففيها أبو الحويرث وفيه ضعف ولم يشر الحفاظ إلى محمد بن اسحاق الذي هو أحد رواة الدارقطني لأنه صرح بالانباء فيها فأمكن التدليس قال الحفاظ والثابت في رواية أبي الجهم أيضا لفظ يديه لا ذراعيه اهـ

### تنبيه الأحاديث التي ذكرت في مسح الوجه والذراعين خمسة

- ١ — حديث ابن الصه أخرج الشافعى فى مسنده والام . عن طريق ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى من طرق متعددة .
  - ٢ — حديث ابن عمر رواه الشافعى عن ابراهيم بن محمد يسنده الى ابن عمر بمصناه وابوداود والترمذى والدارقطنى والحاكم ومالك .
  - ٣ — حديث سليمان بن يسار ، رواه الشافعى ايضا من طريق ابراهيم بسنده الى سليمان بن يسار وهو مرسل .
  - ٤ — حديث جابر رواه الحاكم بسند صحيح وأقره الذهبى وقد خطأ ابن دقيسق الميد والحافظ ابن حجر ابن الحوزى حيث طعن فى أحد روايته .
  - ٥ — حديث عمار الى المرفقين أخرجه البيهقى والدارقطنى وعزاه البيهقى الى أحمد .
- فقد رأيت أن حديث ابراهيم له شواهد كثيرة والمرفوع منها لا يخلو من ضعف . أما حديث ابن عمر وحديث جابر الموقوف فهما صحيحان ، فيظهر أن هذه الاحاديث بمجموعها ترفع حديث ابراهيم الى درجة الحسن لغيره وقد حكم الشافعى أنه ناسخ لحديث عمار لأنه : أى حديث عمار كان أول شيء لأنه لا يجوز على عمار اذا كان تيمم عن أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم عند نزول الآية الى المناكب عن أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم الا أنه منسوخ وقد اختلفت الروايات عنه فتكون رواية ابن الصه أثبت أن لم تختلف وإذا لم تختلف فأولى أن يؤخذ بها ، وهذا مذهب الشافعية والحنفية والمبغض ذكره الشوكانى وخالف أهل الحديث فى ذلك وهو مذهب أحمد واسحاق وقد وجهه الشوكانى لصحة حديث عمار ورجحانه على حديث غيره والله أعلم (٦)

- ١ — مسند الشافعى ١ — ٤٤ والام ١ — ٤٢ .
- ٢ — المصدر الاول . ورواه ابو داود ج ١ — ٧٧ والترمذى ١ — ٢١٤ والدارقطنى ١ — ١٨٢ والحاكم ١ — ١١٧ وفى سند الحاكم على بن صبيان مختلف فيه ورواه مالك فى الموطأ موقوفا على نافع بل هو مرفوع ولكنه بليته سليمان بن أرقم أحد روايته .
- ٤ — المستدرک ١ — ١٨٠ ، وهو أصح شيء فى الباب ولكنه موقوف على جابر .
- ٥ — سنن البيهقى ١ — ٢١١ والدارقطنى ١ — ١٨٢ .
- ٦ — ١ — ٢٨٧ نيل الأوطار .

### الخلاصة

يظهر أن حديث إبراهيم بن محمد له متابعات وشواهد كثيرة والمرفوع منها لا يخلو من ضعف أما حديث جابر الموقوف وحديث ابن عمر فهما صحيحان ولكن حديث عمار الذي أخرجه البخاري ومسلم أرجح وأقوى وأولى بالعمل وهو ضربة واحدة للوجه والكفسين ومن زاد على ذلك أرجو أن لا يكون به بأس لأن جابر أو ابن عمر وكثير من السلف والخلف قد فعلوه ولم ينكر عليهم .

وحديث الصحيحين ما أخرجه عن عمار قال اجتنبت فلم أصب الماء فتمسكت في الصعيد وعليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال إنما يكفيك هكذا وضرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكفيه الأرض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه متفق عليه وفي لفظ إنما كان يكفيك أن تضرب بكفك في التراب ثم تنفخ فيهما ثم تمسح بهما وجهك وكفك إلى الرصخين رواه الدارقطني ،

والى معنى الحديث ذهب عطاء ومكحول والأوزاعي واحمد واسحاق وابن المنذر وطائفة أهل الحديث . ذكر ذلك النووي في شرح مسلم ( ١ ) ”

وقال النووي والشوكاني في نيل الأوطار ( ٢ ) ” ذهب ” على بن أبى طالب<sup>١</sup> وعبد الله بن عمر والحسن البصري والشمسي وسالم بن عبد الله بن عمر وسفيان الثوري ومالك وأبو حنيفة وأصحاب الرأي وآخرون إلى أن الواجب المسح إلى المرفقين ورواه في البحر أيضا عن الهادي والقاسم والمفيد بالله وأبى طالب والفريقين يعنى الشافعية والحنفية وحجة هؤلاء حديث ابن عمر مرفوعا بلفظ ضربة للوجه وضربة لليدين المسمى المرفقين واحتجوا أيضا بالقياس على الوضع قال الامام الشوكاني وهو قاسم الاختيار والحديث لم ينتهز للاحتجاج .

واحتجوا أيضا بأن ذلك حد اليد لفظة واجيب بأنه قصرها الخبر

( ١ ) النووي ج ٤ - ٥٦

( ٢ ) ج ( ١ ) ص ٢٨٧



واجتماع الصحابة على بعض حددها لفئة (١)

قال الحافظ في الفتح ان الأحاديث الواردة في صفه التيم لم يصح منها سوى حديث عمار وحديث أبي جهيم وما عداها فضعيف أو مختلف في رفعه ووقفه والراجع عدم رفعه .

فأما حديث أبي جهيم فورد بذكر اليمين مجملا على الصحيح كما تقدم .

وأما حديث عمار فورد بذكر الكفين في الصحيحين وذكر المرفقين في السنن وفي رواية إلى نصب الذراع وفي رواية إلى الآباط .

فأما رواية المرفقين وكذا نصف الذراع ففيهما مقال وأما رواية الآباط فقال الشافعي وتابعه البيهقي ان كان ذلك بأمر النبي صلى الله عليه وسلم فكل تيمم صح للنبي صلى الله عليه وسلم بعده فهو ناسخ له . وان كان وقع بخير أمره فالحججه فيما أمر به وقد تقدم نحو هذا في سنن البيهقي . والله أعلم وأحكم .

---

(١) قلت وقد فسر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اليد في قطع السرقة والصحابة معه واجماعهم على أنها من الكف وخلاف الخوارج في ذلك شاذ لا يعبا به

## الحديث الخامس عشر

قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى

أخبرنا ابراهيم بن محمد قال حدثنى اسحاق بن عبد الله عن سعيد المقبرى عن أبى هريره رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة (١) .

قلت ويشهد له حديث الشافعى عن مالك أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعى أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن الصنايحى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن شيطان فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت الى الغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة فى تلك الساعات .

قال الحافظ بن حجر رحمه الله فى الفتح (٢) فى النهى عن الصلاة وقت استواء الشمس أربعة أحاديث أولا حديث عقبه بن عامر وهو عند مسلم ولفظه حين يقوم قائم الشمس حتى ترتفع .

ثانيا — حديث عمرو بن عبس وهو عند مسلم (٣) أيضا ولفظه حتى يستقل الظل بالرمح فاذا أقبل النىء فصل وذكر مسلم فى هذا الحديث أن عمرا قال قال يا رسول الله أخبرنى عما علمك الله وأجهله وأخبرنى عن الصلاة قال :

صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين

(١) مسند الشافعى ج (١) ص ٥٦ على هامش الأم ح (١) ١٣٠ ولم يذكره الا السراج البلقينى وقال البلقينى هذا الحديث رواه الشافعى فى غير هذا الموضع عن ابراهيم بن محمد عن اسحاق بن عبد الله وفى الأم رواه الشافعى عن اسحاق بن عبد الله واسقط شيخه ابراهيم بن محمد واسحاق بن عبد الله بن أبى فروه متفق على ضعفه أيضا لكن ذكر المزي فى ترحمة ابن أبى اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ولم يذكر اسحقاى هذا فيكون ثقة ثبت .

(٢) ج ٢ ص ٦٣ فتح كتاب الصلاة باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس وباب

من لم يكره الصلاة بعد العصر والفجر .

(٣) ورواه مسلم فى كتاب الصلاة باب الأوقات التى نهى عن الصلاة فيها .

تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهوده محضوره حتى يستقل الظل بالريح ثم اقصر عن الصلاة فانها حينئذ تشبه جهنم فاذا أقبل الفى فصل فان الصلاة مشهوده محضوره حتى تصل العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار الخ .

(١)

وفى رواية لابي داود حتى يعدل الريح ظله  
٣ وحديث ابى هريره وهو عند ابن ماجه والبيهقى ولفظه حتى تستوى الشمس على رأسك كالريح فاذا زالت فصل (٢)

٤

وحديث الصنابعى وهو فى الموطأ ولفظه ثم اذا استوت قارنها فاذا زالت فارقتها وفى آخره ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة فى تلك الساعات وهو حديث مرسل مع قوة رجاله (٣) وفى الباب احاديث أخرى ضعيفه .

قال ابن حجر رحمه الله تعالى بعد ذكر حديث عمرو بن عبس وحينئذ يسجد لها الكفار فالنهي حينئذ لتراءى شابهة الكفار وقد اعتبر ذلك الشرع فى أشياء كثيرة وفى هذا تمقّب على ابى محمد البخارى حيث قال ان النهى عن ذلك لا يدرك معناه وجعله من قبيل التعبد الذى يجب الايمان به .

قال الحافظ رحمه الله وفى رواية لأحمد انها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان والمعنى أن الشيطان يدنو منها فى الأحوال الثلاثة والحكمة التشبه بمعبدة الشيطان الذين كانوا يسجدون للشمس فى هذه الأحوال الثلاثة قلت وسجودهم هو لهادة للشيطان كما قال تعالى فى بلقيس وقومها ( وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون (٤) وقال بعض العلماء (٥) هذا من الكنايات النبوية البديعة والمراد انه وقت اغواء واضلال ووسوسة من الشيطان بحبائنها والسجود لها لله .

(١) رواه ابو داود ج (١) ص ٢٩٤

(٢) ابن ماجه ج (١) ص ٣٩٦

(٣) الموطأ ١ - ١٧٠

(٤) سورة النحل آية ٢٤

(٥) هو الدكتور الفاضل محمد محمد ابو شهبه حفظه الله .

قوله في الحديث الذي رواه ابراهيم بن محمد ( الا يوم الجمعة ) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبقتضيه هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب فنهى عن الصلاة نصف النهار . قلت ويشهد له حديث جابر رضى الله عنه عند البخارى ومسلم جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال أصليت يا فلان ؟ قال لا قال قم فاركع

وفي حديث مسلم جاء سليل القطيفاني يوم الجمعة الخ . وحديث جابر عند البخارى ومسلم أيضا قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب قال أصليت ؟ قال : لا قال صل ركعتين زاد مسلم وتجوز فيهما والحديث الذي رواه مسلم عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن عمر بن الخطاب بينما هو يخطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناداه عمر أية ساعة هذه فقال انى شغلت اليوم فلم انقلب الى أهلى حتى سمعت النداء فلم أزد على أن توضأت قال عمر والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بالفسل .

قلت وقد ذكر هذا الحديث الحافظ وغيره ولا أرى فيه شاهدا الا ان كان فيه أن عمر أمر عثمان أو أن عثمان صلى ركعتين وعمر يخطب فيكون الشاهد في ذلك وقد ذكر الحافظ ابن حجر أن الصحابة كانوا يمتنعون من الصلاة وقت الخطب ثم قال الحافظ قال شيخنا الحافظ ابو الفضل في شرح الترمذى كل من نقل عنه يعنى من الصحابة منع الصلاة والامام يخطب محموله على من كان داخل المسجد لأنه لم يقع عن أحد منهم التصريح بمنع التحية .

شواهد الزيادة في حديث ابراهيم وهو قوله الا يوم الجمعة

استدل البيهقى على ذلك بما يأتى :

( ١ ) كتاب الجمعة باب ان رأى الامام رجلا داخلا وهو يخطب ج ( ٢ ) ص ٤٠٧ فتح

( ٢ ) ورواه مسلم كتاب الجمعة ج ( ٦ ) ص ١٦٣ نووى .

١ - قال البخاري حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري قال أخبرني أبي عن ابن وديعه الانصاري عن سلمان الفارسي قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يختسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصل ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غرله ما بينه وبين الجمعة الأخرى (١)

٢ - الشاهد الثاني قال الامام البيهقي أنبا الحسن بن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي ببغداد ثنا عثمان بن احمد الدقاق ثنا عبد الكريم بن الهيثم ثنا ابراهيم بن مهدي ثنا حسان الكرمانى ثنا ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتاده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كره ان يصلى نصف النهار الا يوم الجمعة لأن جهنم تسجر كل يوم الا يوم الجمعة .  
وأنبا ابو على الروذ باري أنبا أبو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا محمد بن عيسى ثنا حسان بن ابراهيم فذكره باسناداه ومعناه قال :

ابو داود هذا مرسل ابو الخليل لم يلق قتاده قال الشيخ وله ٠٠ شواهد وان كانت ضعيفة .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجمعة باب الدهن للجمعة ج ٢ ص ٣٧٠ فتح وأخرجه البيهقي في السنن ج (٢) ص ٤٦٤ وهذا من الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على البخاري وذكر أنه اختلف فيه على سعيد المقبري فرواه ابن أبي ذئب عنه هكذا ورواه عنه ابن عجلان فقال عن أبي ذر بدل سليمان وأرسله أبو معشر عنه فلم يذكر سلمان ولا أبا ذر ولكن رواية ابن عجلان دون رواية ابن أبي ذئب فتكون مرجوحة مع احتمال ان ابن وديعه سمعه منها معا ويرجح كونه عن سلمان ورواه من وجه آخر عنه أخرجه النسائي وان خزيمه من طريق علقمة بن قيس بن قرشح الطبي وعن سلمان نحوه ورجاله ثقات أما أبو معشر فضعيف وقد قصر باسقاط الصحابي  
أه باختصار فتح ج ٢ ص ٣٧١

١ - فيها حديث الباب الذي رواه ابراهيم بن محمد  
ومنها أنبا أبو بكر بن الحارث الفقيه أنبا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ  
الأصباتي ثنا محمد بن يحيى ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر عن شيخ  
من أهل المدينة يقال له عبد الله عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه  
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحرم يعني الصلاة إذا انتصف النهار  
كل يوم الا يوم الجمعة .

٢ - وروى في ذلك عن أبي سعيد الخدري وعمر بن عتبة وابن عمر مرفوعا والاعتماد  
على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استحبه التبكير الى الجمعة ثم رغب  
في الصلاة الى خروج الامام من غير تخصيص ولا استثناء .

٣ - أنبا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمر وقالا ثنا أبو العباس محمد  
بن يعقوب ثنا الخضر بن أبان ثنا سيار ثنا بشر بن غالب قال سمعت الحسن  
يقول يوم الجمعة صلاة كله ان جهنم لا تسجر يوم الجمعة .  
ورويها الرخصة في ذلك عن طاوس ومكحول اهـ (١)

ومن الشواهد التي تعهد حديث ابراهيم في جواز الصلاة يوم الجمعة نصف  
النهار ومده حتى يخرج الامام  
(١)  
قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو بكر بن اسحاق الفقيه أنبا علي بن عبد المزيـ  
ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم  
عن أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
اغسل يوم الجمعة واستاك ولبس أحسن ثيابه وتطيب بطيب أو وجدته ثم جاء ولم يتخط  
رقاب الناس فصلى ما شاء الله أن يصلى فإذا خرج الامام سكت فذلك كفاره السي  
الجمعة الأخرى .

أخبرنا أبو زكريا بن أبي اسحاق المزكي وغيره قالوا حدثنا أبو العباس محمد

(١) سنن البيهقي الكبرى ج (٢) ص ٤٦٥

(٢) السنن ج ٣ ص ١٩٢ و ١٩٣

بن يعقوب أنبا الربيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا مالك عن ابن شهاب عن ثعلبيه بن أبي مالك أنه أخبره أنهم كانوا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة يصلون حتى يخرج عمر بن الخطاب فإذا خرج وجلس على المنبر وأذن المؤذن جلسوا يتحدثون حتى إذا سكت المؤذن وقام عمر سكتوا فلم يتحدث أحد ،

أخبرنا أحمد المهرجاني أنبا أبو بكر بن جعفر المزكي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا ابن بكير ثنا مالك فذكره بمثله إلا أنه قال حتى إذا سكت المؤذن زاد عن ابن شهاب أنه قال خرج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام .

وأخبرنا زكريا بن أبي اسحاق ثنا أبو العباس الأصم أنبا الربيع أنبا الشافعي حدثنا ابن أبي قديك عن ابن أبي ذئب بها عن ابن شهاب قال حدثني ثعلبيه بن أبي مالك أن قعود الامام يقطع السجدة وأن كلامه يقطع الكلام وأنهم كانوا يتحدثون يوم الجمعة وعمر جالس على المنبر فإذا سكت المؤذن قام عمر فلم يتكلم أحد حتى يقضى الخطبتين كليهما فإذا قامت الصلاة ونزل عمر تكلموا .

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عديان أنبا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا موسى بن اسماعيل ثنا حسان بن إبراهيم الكرماني عن ليث عن مجاهد عن أبي الخليل عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة لأن جهنم تسمر كل يوم إلا يوم الجمعة .

وهذه الآثار والأحاديث يظهر أن حديث إبراهيم له أصل صحيح وأن المتن قد أكدت صحته من أوجه كثيرة كما دلت تلك المجموعة الطيبة أن الصلاة في يوم الجمعة لا تكروه حتى يخرج الامام

قال الحافظ ابن حجر وهو مذهب الائمة الثلاثة والجمهور وخالف في ذلك مالك قلت وروايته أولى من رأيه .

رقم ح ١٥ النهى عن الصلاة حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة .

تنبيه ذكر عدد من الأحاديث في هذا الموضوع

- ١ - حديث أبي هريرة رواه الشافعى من طريق ابراهيم وابن ماجه والبيهقى .
- ٢ - حديث عطاء بن يسار عن الصنابحي أخرجه فى الموطأ .
- ٣ - حديث جابر رضى الله عنه رواه البخارى ومسلم .
- ٤ - حديث ابن عمر أخرجه مسلم بسنده الى سالم بن عبد الله عن أبيه .
- ٥ - حديث سلمان الفارسى أخرجه البخارى .
- ٦ - حديث أبي قتاده أخرجه البيهقى .
- ٧ - حديث أبي هريرة من غير طريق ابراهيم بن محمد وهو شاهد له بلفظه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة أخرجه البيهقى .
- ٨ - حديث عمر بن عيسى أخرجه البيهقى . وابوداود .
- ٩ - حديث أبي سعيد الخدرى " "
- ١٠ - حديث الحسن البصرى موصول أن جهنم لا تسجر يوم الجمعة وهذه هى العلة التى من أجلها نهى عن الصلاة نصف النهار .
- ١١ - حديث أبي سلمة عن أبي هريرة وأبي سعيد أخرجه البيهقى .
- ١٢ - حديث ثعلبه بن مالك أخرجه البيهقى .

١ - مسند الشافعى ١ - ٥٢ والام ١ - ١٣٠ وابن ماجه ١ - ٣٩٣ وسنن البيهقى

٢ - ٤٦٥

٢ - الموطأ ١ - ١٧٠

٣ - البخارى ٤٠٧٢ فتح ومسلم ٦ - ١٦٣ نووى

٤ - المصدر السابق

٥ - المصدر السابق

٦ - البيهقى ٢ - ٤٦٤

٧ - المصدر السابق . ٨ - المصدر السابق . وابوداود ١ - ٣٩٤

٩ - المصدر السابق ١٠ - المصدر السابق

١١ - سنن البيهقى ٣ - ١٩٢ و ١٩٣ ١٢٠ - المصدر السابق



### الخلاصة

أن حديث الباب الذي رواه ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى صحيح شئنا  
فقد جاءت له متابعات وشواهد كثيرة في اللفظ والمعنى . وهو كذا .

عند البخارى ومسلم ومالك وسنن ابي داود وسنن ابن ماجه والبيهقى  
وهذا يؤكد كلام العلماء الذين زكوه وأنه لم يكن يكذب في الحديث النبوى .

وان كان غده بمضرب البدع كالقدر ونحوه فذلك قد اتهم به كثير من رجال  
الحديث وفي رجال الصحيحين جملة كبيرة من هذا النوع كما تقدم في ترجمة الامام  
الشافعى رحمه الله تعالى وقد دلت تلك الأحاديث أن معظم السلف رحمهم الله  
عملوا بمدلول الحديث فلولا أن له أصلا صحيحا غدهم ما فعلوه . والله أعلم .

### الحديث السادس عشر

قال الشافعي رحمه الله تعالى أخبرنا إبراهيم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه  
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الأئمة ضمنا والمؤذنون أمنا (١)  
رجالهم رجال الصحيح إلا إبراهيم بن محمد  
يراجع الصحيحان في هذا  
الحديث له شواهد ومتابعات فمن متابعاته ما ذكره الشافعي في المسند

١ - حدثنا سفيان أخبرنا الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة يبلغ به أن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم قال الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الأئمة  
واقهر للمؤذنين (٢) .

٢ - عند أبي داود رحمه الله ولفظه

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن فضال ثنا الأعشى عن رجل عن أبي صالح  
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الإمام ضامن والمؤذن  
مؤتمن الخ .

٣ - رواية أخرى عنده أيضا أي أبي داود

حدثنا الحسن بن علي ثنا ابن نمير عن الأعشى قال نبئت عن أبي صالح قال  
ولا أراني إلا قد سمعته منه عن أبي هريرة بمثله (٣)

٤ - وفي لفظ لأحمد بسنده عن فضيل ثنا الأعشى حدثت عن أبي صالح بمثله (٤)

٥ - ورواه الترمذي بلفظه حدثنا هنا حدثنا أبو الأحوص وأبو معاوية عن الأعشى

وقال في الأم

(١) المراد أن الأئمة ضمنا على الاسرار بالقراءة والأذكار ذكر ذلك الشافعي ج ١ -

ص ٧٥ وقال الإمام الشوكاني المراد ضمان الدعاء أن يحسم القوم ولا يخص

نفسه أو أنه ضامن لصالحاتهم إذا كان على غير طهارة وذكر معنى هذا سهيل

بن سعد الساعدي رضى الله عنه ذكره ابن ماجه ج (١) ص ٣١٤ ومعنى مؤتمن

على مواقيت الصلاة وتبيل أمين على حرم الناس لأنه يشرف على المواضع العالية

(٢) ج ١ ص ٥٧ ، الأم ج (١) ص ٧٥

(٣) أبو داود ج (١) ص ١٢٣

(٤) ج (٢) ص ٣٨٢ (رقم الحديث ٨٦٥٨) مسند أحمد بن حنبل

(١) محمد بن فضيل بن غزوان صدوق عارف رضى بالتشيع من التاسعة ٨/ع

عن أبي صالح بمثله (١) قال أبو عيسى وفي الباب عن عائشة وسهيل بن سعد وعقبة بن عامر .

قال أبو عيسى حديث أبي هريرة رواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وموسى بن واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرواه ابن ماجه وهو شاهد لما تقدم

٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الحميد بن سليمان أخو فليح ثنا أبو حازم ، قال : كان سهيل بن سعد الساعدي يقدم فتيان قومهم يصلون بهم فليل له : تفعل ولك من القدم مالك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الامام ضامن فان أحسن ، فله ولهم وان أساء يعفى فعليه ولا عليهم . (٢)

قال في الزوائد في اسناده عبد الحميد بن سليمان اتفقوا على ضعفه قلت لكن يصلح للمتابعة لأن الحديث الضعيف من جهة الحفاظ يرتقى مع غيره الى الحسن لغيره ويصلح للاحتجاج به

وله شاهد آخر عند ابن ماجه ايضا

(٣) حدثنا محرز بن سلمه العدني ثنا ابن أبي حازم (٤) عن عبد الرحمن (٥) بن حرملة عن أبي علي الهمداني أنه خرج في سفينه ، فيها عقبة ابن عامر الجهمي فحانت صلاة من الصلوات فأمرناه أن يعوضنا وقتنا له : انك أحقنا بذلك . أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأبى ، فقال : اني سمعت رسول الله يقول : من أم الناس فأصاب فالصلاة له ولهم ومن نقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم .

وتدريج

(١) الترمذي ج (١) ص ٤٠٦

(٢) ج (١) ص ٣١٤ ابن ماجه

(٣) محرز بن سلمه العدني ثم الحكي صدوق من العاشره توفي سنة ٢٣٤ وقد جاوز التسعين / ق (٤) عبد العزيز بن أبي حازم المدني صدوق فقيه من الثامنه / ع

(٥) عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي أبو سلمه صدوق ربما أخطأ من السادسه / ع

(٦) شمامه بن شق أبو علي الهمداني ثقة وثقه النسائي وغيره مات قبل عشرين ومائه

وقد اختلف العلماء في حديث أبي صالح هذا  
قول الترمذي (١) وروى اسباط بن محمد عن الأعشى قال حدثت عن أبي صالح عن  
أبي هريرة وروى نافع بن سليمان عن محمد (٢) بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث  
قال أبو عيسى وسمعت محمدا يقول حديث أبي صالح عن عائشة أصح من حديث أبي  
صالح عن أبي هريرة .  
وقال أبو زرعة عكس هذا حديث أبي صالح عن أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح  
عن عائشة .

قال الشيخ أحمد شاکر وهكذا اختلف العلماء في صحة هذا الحديث وهو صحيح  
ثابت كما يظهر .

قلت وقد روى الحديث أحمد في مسنده (٣) قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا  
عبد العزيز بن محمد (٤) عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة بمثله وهذا اسناد  
صحيح لا مطمئن فيه قال الحافظ في التلخيص (٥) عن ابن عبد الهادي أشجع مسلم  
بهذا الاسناد نحو من أربعة عشر حديثا .

(١) ج (١) ص ٤٠٣

(٢) قلت ومحمد هذا هو آخر سهيل بن أبي صالح ولكنه غير مشهور قال فسی  
التهديب ج (٩) ص ١٥٨ - عن أبي عدي من جعل محمدا هذا أخا  
لسهيل فقد وهم ليس بن ولد أبي صالح من اسمه محمدا ثم قال وقد ذكره  
أبو داود في الاغوى وكذا أبو زرعة الدمشقي قال الشيخ شاکر والراجح  
عندي أن محمد ابن أبي صالح كان موجودا فقد ذكر في التهذيب أنه  
روى عنه هشيم وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ واخرج له في صحيحه  
وقد وافقه غيره فأمن الخطأ والله الحمد .

(٣) ج (٢) ص ٤١٩ رقم الحديث ٦٤١٨

(٤) شوكا الدراويدي (٥) ج (١) ص ٧٧

(٥) ج (١) ص ٧٧

اقول وقد ذكر بعض الحفاظ انقطاع الحديث بين الأعشى وأبي صالح والظاهر أن الأعشى سمعه من غير أبي صالح ثم سمعه منه وأجاب الشوكاني رحمه الله عن ذلك: بأن ابن نمير قال عن الأعشى عن أبي صالح ولا أراى الا قد سمعته منه وقال ابراهيم بن حميد الوهاش قال الأعشى قد سمعته من أبي صالح وقال هشيم عن الأعشى حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال ذكر ذلك الدارقطني (١) قال الامام الشوكاني فبينت هذه الطرق أن الأعشى سمعه من غير أبي صالح ثم سمعه منه : قال : اليمصرى والكل صحيح والحديث متصل :

وقد ذكر الحديث احمد في المسند عدة مرات (٢) بلفظ حدثنا موسى بن داود حدثنا زهير عن أبي اسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن مؤتمن والامام ضامن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين الى أن قال الشيخ شاكر فقد ثبت أن الحديث رواه أبو صالح يقيناً فلو شك الأعشى في سماعه منه لم يكن ضاره وقد صحح ابن حبان الحديث من رواية أبي هريرة وعائشه ثم قال قد سمع أبو صالح هذين الخيرين من عائشه وأبي هريرة نقله الحافظ في التلخيص (٣)

خاتمة البحث في هذا الحديث أنه صحيح فقد

- ١ — تابع ابراهيم بن ابي يحيى في هذا الحديث سفيان بن عيينه عن الأعشى عن . . . . .  
سهيل بن ابي صالح عن أبيه عن ابي هريرة عند الشافعى .
- ٢ — احمد بن حنبل عن فضيل عن الأعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة الخ عند ابي داود (٤)
- ٣ — الحسن بن على الحلواني عن ابن نمير عن الأعشى عن ابي هريرة عند ابي داود
- ٤ — عناد عن ابي الاحول وابو معاوية عن الأعشى عن ابي هريرة الخ عند الترمذى

(١) قلت وقد راجعت سنن الدارقطني غيره فلم أجدها فيها فهما يكون في الملل أو غيرها .

- (٢) ج ٢ ص ٣٧٧ و ٣٣٨ و ١٤ رحت رقم ٨٨٩ ورقم ١٠٦٧٦ (٣) ج (١) ص ٤٠٦
- (٤) قلت ويلاحظ أن رواية أبي داود عن احمد عن فضيل عن الأعشى عن ابي صالح بخير شك تؤكد أن الأعشى رواه تارة بواسطة سهيل عن أبيه وتارة رواه مباشرة عن ابي صالح فيؤكد الاتصال مما لا يدع شكاً في ذلك والله أعلم .

- ٥ — سفيان الثوري وهفص بن غياث عن الأعمش عن أبي هريرة الخ عند الترمذى
- شاهد ٦ — اسباط بن محمد عن محمد بن أبي صالح عن أبيه عن عائشة عند الترمذى
- ٧ — قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عند أحمد وهذه متبعة الأعمش .
- متابعة ٨ — موسى بن داود حدثنا زهير عن أبي اسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ عند أحمد أيضا .
- شاهد ٩ — أبو بكر بن أبي شيبة ثنا سعيد بن سليمان ثنا عبد الحميد بن سليمان أخو فليح ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي يرفعه الخ عند ابن ماجه بلفظ الامام <sup>ص</sup> ضاهي ولم يذكر المؤذن عند ابن ماجه ضعيف
- شاهد ١٠ — محرز بن سلمه العدني ثنا ابن أبي حازم عن عبد الرحمن بن حرمله عن أبي علي الهمداني عن عقبه بن عامر يرفعه بالفظ من أم الناس فأصاب فله ولمهم وان أساء فعليه ولا عليهم الخ عند ابن ماجه وسنده صحيح وبهذا يظهر أن الحديث صحيح بشواهده .

#### دلالة الحديث

كما دل الحديث على عظم مسئولية الامام والمؤذن وهذه المسئولية هي التي أخافت بعض الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يقدمون من عود ونهم في السن والقدر ودل كذلك ان الامام اذا صلى وعومحدث أنه يمسك الصلاة دون المأمين كما في حديث عمر وعثمان وعلى كما دل أنه يجب على المؤذن يتحرى دخول الوقت الا في الفجر فانه يجوز تقديم الأذان قليلا كما دلت على ذلك أحاديث أخرى تخصصه .

وأنه مؤتمن على عورات الناس الذين تشرف منارة المسجد على بيوتهم فيجب عليه غض البصر واذا لمع شيئا من ذلك أن لا يشيع شيئا . والله أعلم .

## الحديث السابع عشر

قال الشافعي رحمه الله أخبرنا إبراهيم بن محمد أشبرني عماره بن غزويه عن عيسى بن حبيب بن عبد الرحمن بن خبيب عن حفص بن عاصم قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً يعوذ للمغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً ما قاله قال فاتته النبي صلى الله عليه وسلم إلى رجل وقد قامت الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انزلوا فصلوا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب بإقامة ذلك العبد الأسود (١) . الحديث مرسل (٢) .

قال الشافعي في الأم فهذا نأخذ ونقول يصلي الرجل بأذان الرجل لم يعوذ له بإقامته وأذانه وإن كان أعرابياً أو أسود أو عبداً أو غير فقيه إذا أقام الأذان والإقامة . قلت أما قوله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما قال فهو صحيح وله شواهد كثيرة .

(د) (١) وأخرجه أبو داود بسند صحيح رجاله متفق عليهم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة التميمي عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن (٢) وأخرجه أبو داود أيضاً عن عائشة أ هـ

(ت) وأخرجه الترمذي حدثنا اسحاق بن موسى الأنصاري حدثنا ممن حدثنا مالك قال وحدثنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي بمثله (٣)

وأخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك عن الزهري عن عطاء بمثله (٤)

وفي الباب عن أبي رافع وأبي هريرة عند النسائي أيضاً .

(١) المسند ج ١ ص ٦٠ وفي ترتيب السند ج ١ ص ٦١ الأم ج (١) ص ٢٥

(٢) لأن حفص بن عاصم من التابعين من الطبقة الثالثة عقيد أمير المؤمنين عمر/ع

(٢) ج (١) ص ١٢٤ أبو داود وعمار بن غزويه الأنصاري المدني من السادسة

(٣) أخرجه الترمذي ج ١ ص ٤٠٧ لا بأس به مات سنة ١٤٠ / هـ ت م عم

(٤) أخرجه النسائي ج (٢) ص ٢٠ والبغاري ٢ - ٩٠ فتح ومسلم ٤ - ٨٥ نووي

وله شاهد عن ابن ماجة

٢ — حدثنا أبو اسحاق الشافعى ابراهيم بن محمد بن العباس ثنا عبد الله بن رجاء المكي عن عباد بن اسحاق عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أذن المؤذن فقولوا مثل قوله (١)

٣ — آخر عند ابن ماجة أيضا حدثنا شجاع بن مخلد أبو الفضل قال ثنا هشيم أنبأنا أبو بشر عن أبي المليح بن أسامة عن عبد الله بن جبه بن أبي سفيان حدثني عتي أم حبيبه أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان غدها في يومها وليلتها فسمع المؤذن يؤذن قال كما يقول . وأخرجه الطحاوى من حديث أم حبيبه مرفوعا .

٤ — آخر عن أبي سعيد الخدري بلفظ اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن .

٥ — آخر عن سعد بن أبي ورقاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهده أن محمد عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً ومحمد نبيا غفر له ذنبه .  
٦ — آخر أخرجه الجماعة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه بلفظ اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن أخرجه الجماعة ٢

٦ — وأخرج مسلم وأبو داود عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا اله الا الله قال : أشهد أن لا اله الا الله ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله قال أشهد أن محمدا رسول الله ثم قال

(١) أخرجه ابن ماجة ج (١) ص ٢٣٨

(٢) ذكره في نيل الأوطار ج ٢ ص ٥٣ . قلت أخرجه البخارى في الصحيح

٢ — ٩٠ فتح ، مسلم ٤ — ٨٥ نووى ، وأبو داود (١) ١٢٤ ،

والترمذى ١ — ٤٠٧ ، والنسائى ٢ — ٢٠ ،

وابن ماجة ١ — ٢٣٨



ثم قال حى على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله (١) ثم قال حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال الله أكبر الله أكبر ثم قال لا اله الا الله قال : لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة .

٧ - وأخرج البخارى نحوه من حديث معاوية وقال هكذا سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول .

ونقول ونحارض حديث ابراهيم حديث زياد بن الحارث الصداق (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا صداك اذن قال فاذنت فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقيم اخو صداك فان من اذن فهو يقيم . رواه الخمسة الا النسائي .

أقوال الفقهاء فى دلالة معنى الحديث :

- ١ - قول الجمهور أن السامع يقول كما يقول المؤذن الا فى الحيملتين فيقول : بعد سماعهما لا حول ولا قوة الا بالله استدلالا بحديث عمر رضى الله المتقدم . وهذا قول الشافعية والمالكية ورواية للحنابلة أيضا وقال ابن المنذر
- ٢ - يحتمل أن يكون ذلك من الاختلاف المباح فيقول تاره كذا وثارة كذا .
- ٣ - وفى رواية للحنابلة أن يجمع بين الحيلة والحويلة وهو قول بعض أهل الأصول .

٤ - القول الرابع

أن السامع يقول مثل يقول المؤذن حتى فى الحيملتين استدلالا بالاحاديث المتقدمة المتفق عليها وه قال بعض السلف والحنفية ذكر ذلك الطحاوى وه قال أهل الظاهر وهؤلاء قالوا بالوجوب أيضا .  
والراجع قول الجمهور فى تخصيص ذلك بخير الحيلة وفى عدم الوجوب واستدل الجمهور على عدم الوجوب بحديث أخرجه مسلم وغيره أن النبى صلى الله

---

(١) قال النووى فى شرح مسلم الحول الحركة أى لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله تعالى وكذا قال ثعلب وآخرون وقيل لا حول فى دفع الشر ولا قوة فى تحصيل خير الا بالله الى غير ذلك من المعانى .  
(٢) وأخرجه ابو داود ح (١) ص ٢٢ السنن أ ه وقد أخرجه غيره .

عليه وآله وسلم سمع مؤذنا • فلما كبر قال على الفطرة • فلما تشهد قال خرج من النار قالوا فلما قال صلى الله عليه وآله وسلم غير ما قال المؤذن طعننا أن الأمر ليس للوجوب وإنما هو للاستحباب ورد أن فعله صلى الله عليه وآله وسلم لا يمارض القول الخلف بنا كما في قواعد الأصول وهذا منه •

قال الامام الشوكاني في نيل الاوطار والظاهر من الحديث التعميد بالقول مثل ما يقول المؤذن • تنبيه عدد شواهد الحديث التي مرت سبعة •

### خلاصة البحث

يظهر بهذه المتابعات والشواهد المتقدمة أن لحديث ابراهيم أصلاً صحيحاً

الا في الزيادة المذكورة في الحديث الذي يدل أنه يقيم غير المؤذن • (١)  
ويشهد لهذه الزيادة حديث عبد الله بن زيد الذي رواه احمد وابوداود أنه أرى الأذان قال : فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فقال الله طم بلال فآلقته فأذن فأراد أن يقيم فقلت يا رسول الله أنا أريد أقيم قال فأقم أنت فأقام هو وأذن بلال • (٢)

وفي اسناده محمد بن عمر والواقفي الانصارى البصرى وهو ضعيف ضعفه يحيى القطان وابن نمير وابن معين • قال ابن عبد البر اسناده أحسن من حديث الافريقى • قلت ومع ضعفه فالعمل عليه ضد أهل العلم قال الحازمى فى الناسخ والمنسوخ واتفق أهل العلم فى الرجل يؤذن ويقيم غيره ولكن الأول أن يقيم المؤذن ذكر ذلك صاحب النيل (٢)

قلت ويماض هذا الحديث حديث الصدائى ولفظه فان من أذن فهو يقيم رواه الخمسة الا النسائى وهو ضعيف فى اسناده عبد الرحمن بن زياد الافريقى وتقدم ترجيح ابن عبد البر لحديث عبد الله بن زيد قلت فإذا اجتمع حديث ابراهيم

(١) أخرجه أبوداود ج (١) ص ١٢٦

(٢) - ٥٩ - نيل الأوطار •

- بن محمد الضعيف وحديث عبد الله بن زيد الضعيف •
- وعمل أهل العلم أن الرجل يؤذن ويقيم غيره
- دل أن هذه الزيادة لها أصل يجوز العمل بها والله أعلم •
- أما بنية الحديث وهو قول السامع مثل ما يقول المؤذن
- فهو صحيح ومتفق عليه بين أهل الحديث والله أعلم •
- فيكون بعض الحديث من قسم الحسن لغيره أما بعضه فيكون صحيحا لغيره وهو
- قول الامام مثل ما يقول المؤذن أخرجه الجماعة وقد تقدم •
- والله أعلم •

## الحديث الثامن عشر

قال الامام الشافعى رحمه الله  
 أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عثمان بن ابي سليمان أن مشركى قريش هبوا  
 المدينة في فداء أسراهم كانوا يبيتون في المسجد منهم جبير بن مطعم قال  
 جبير فكنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحديث مهضول ولكن له  
 شواهد كثيرة مرفوعة (٢)  
 قلت اليك شواهد هذا الحديث ومتابعاته ،

١- وقد ذكر البخارى رحمه الله حديثا في هذه القصة ولنظنه شاهد

قال : حدثنا الحميد بن حدثنا سفيان قال : حدثني عن الزهري عن محمد بن  
 جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية ( أم خلقوا من غير شيء أم هم  
 المخلوقون ، أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم خزائن رحمة  
 بك أم هم المسيطرون ) كاد قلبى يطير .

قال سفيان فأما أنا فأنما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم  
 عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في المغرب بالطور لم أسمع  
 زاد الذى قالوا لى ( ٣ ) ذكره البخارى في كتاب التفسير سورة الطور .

حديث آخر أخرجه البخارى في كتاب الصلاة باب القراءة في المغرب ( ٤ ) .  
 بلفظ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنى مالك عن ابن شهاب عن محمد بن  
 جبير بن مطعم عن أبيه قال سمعت رسول الله عليه وسلم قرأ في المغرب بسورة  
 الطور . قال الحافظ فى النسخ ( ٥ ) .

وفى رواية ابن خزيمة من طريق سفيان عن الزهري حدثنى محمد بن جبير ( قوله  
 ( قرأ في المغرب بالطور ) فى رواية ابن عساكر يقرأ وكذا هو فى الموطأ وعند  
 مسلم .

( ١ ) عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم القرشى النوفلى المكي قاضيها

تفه من السادسة / ختم د ث م س ق .

( ٢ ) مسند الشافعى ج ١ ص ٦١ وفى س ج ( ١ ) ص ٦٨ ولم أجده فى الأم .

٣ - زاد المصنف في الجهاد من طريق محمد بن عمر وعن الزهري وكان جاء في أسارى بدر ، ولابن حبان من طريق محمد بن عمر عن الزهري في فساد أهل بدر .

وزاد الاسماعيلى من طريق مسم ، وهو يومئذ مشرك ، وللمصنف في المغازى من طريق مسم أيضا في آخره قال : وذلك أول ما قرأ الايمان في قلبي .  
٤ - وللطبراني من رواية أسامة بن زيد عن الزهري نحوه وزاد فأخذني من قراءته الكرب ولسميد بن منصور .

٥ - عن هشيم عن الزهري فكانما صدع قلبي حين سمعت القرآن وقد استدل به على صحة أداك ما تحمله الراوى في حال الكفر .

٢ - شاهد آخر عهد الامام مسلم ( ١ )

حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالطور في المغرب وحدثنا ابوبكر ابن ابي شيبة وزهير بن حرب قالا حدثنا سفيان ح قال : وحدثني حمزة بن يحيى أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس قال وحدثنا اسحاق بن ابراهيم وعبيد بن حميد قالا أخبرنا عبد الرازق أخبرنا مسم كلهم "

٣ - عن الزهري بهذا الاسناد مثله وذكره ابوداود بمثله ( ٢ )

٤ - وذكره الترمذى أيضا في باب ما جاء في القراءة في المغرب ( ٣ )

٥ - وذكره النسائى من حديث قتيبة عن مالك عن الزهري الخ بمثله ٤

٦ - وأخرجه ابن ماجه من حديث محمد بن الصباح أنبأنا سفيان عن الزهري بمثله الا أنه قال في آخره كاد قلبي يطير ( ٥ )

= ( ٣ ) فتح البارى ج ٨ ص ٦٠٣ تفسير سورة الطور

( ٤ ) الفتح ج ( ٢ ) ص ٢٤٧

( ٥ ) ج ٢ ص ٢٤٨

( ١ ) ج ١ ص ١٨٠ ( ٢ ) ج ( ١ ) ص ١٨٦ ( ٣ ) ج ٢ ص ١١٢

( ٤ ) ج ٢ ص ١٣١ ( ٥ ) ج ( ١ ) ص ٢٧٢ ،

## خلاصة البحث للحديث

أولا من الناحية الحديثية يظهر أن للحديث أصلا صحيحا وإن كان هو مفضلا فشواهد ترفعه الى درجة الحديث المرفوع الصحيح <sup>المكتمل</sup> وهذا ملحظ الامام الشافعى فى اخراجه من طريق ابراهيم بن محمد <sup>فهو كذا</sup> <sup>لغيره</sup>

٢ - دل الحديث على جواز التطويل فى صلاة المغرب وإذا جاز فيها فمن باب أولى يجوز التطويل فى غيرها .

قال الحافظ وكره ذلك مالك فقال انه كره أن يقرأ فى المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات وقال الشافعى لا أكره ذلك بل أستهجه وطريق الجمع بين أحاديث التطويل فى المغرب وبين الأحاديث التى تسدل على عكس ذلك أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان أحيانا يطيل القراءة فى المغرب اما لبيان الجواز واما لحمله بعدم المشقة على المأمومين .

وقال الامام الطحاوى أنه لا دلالة فى شيء من الأحاديث على تطويل القراءة لاحتمال أن يكون المراد أنه ثرا بعض السورة ورد هذا الاحتمال بحديث هشام بن عروة عن أبيه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه قال لمروان انك لتخفف القراءة فى الركعتين من المغرب فوالله لقد كان رسول الله عليه وآله وسلم يقرأ فيها بسورة الاعراف فى الركعتين جميعا اخرجه ابن خزيمة وقد أيد الخطابى احتمال الطحاوى فى هذا الحديث انه

وهذه الشواهد يرتقى الحديث الى درجة الصحة فهو صحيح بشواهد هذه والله أعلم .

## الحديث التاسع عشر في تعجيل صلاة المغرب

قال الامام الشافعي رحمه الله

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عمرو بن علقمة عن ابي نعيم عن جابر رضي الله عنه قال :  
كنا نصلى المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نخرج نتناضل حتى ندخل بيوت  
بنى سلمه ننظر الى مواقع النبل من الاسفار (١)

ومن متابعات حديث الشافعي في المشند .

أخبرنا ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد  
عن القمقل بن حكيم قال دخلنا على جابر بن عبد الله وقال جابر كنا نصلى مع النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ثم ننصرف فنأتى بنى سلمه فنبصر مواقع النبل .  
تابع ابن أبي فديك محمد بن اسماعيل عن ابن أبي ذئب بمثله ،  
وفي رواية لمحمد بن اسماعيل عن ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوامه عن زيد بن  
خالد الجهمي قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ننصرف فنأتى  
السوق ولوروى بنبل لروى مواقعها ، (٢)  
والحديث قد أخرجه البخاري ومسلم  
عن رافع بن خديج قال كنا نصلى المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينصرف  
أحدنا وأنه ليبصر مواقع نبلة (٣) .  
وأخرجه أبو داود من حديث أنس يلفظ فيرى أحدنا موضع نبلة (٤)

(١) والنبل هي السهام المربيه مؤنثه لا واحد سهما من لفظها قاله ابن سيده وقيل  
واحدها نبلة تكرر وتمره .

(١) أي مواقع السهام التي يرمون بها وهي المواضع التي تصل اليها السهام اذا رمى  
بها ومعنى تتناضل نترامى وتتبارى .

(٢) هذه الاحاديث في المشند ج (١) ص ٥٣ وفي الام ج ١ ص ٦٤

(٣) أخرجه البخاري في باب وقت المغرب ج ٢ ص ٤٠ فتح ومسلم

ومسلم في باب بيان أول وقت المغرب ج ٥ ص ١٣٦ نووي .

(٤) أخرجه أبو داود ج (١) ص ٩٩

(٤) وما يشهد لصحة الحديث

ما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما عن سلمة بن الأكوع قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب اذا توارث بالحجاب ، وفي لفظ اذا غربت الشمس وتوارث بالحجاب وفي لفظ لأبي داود من حديث سلمة أيضا اذا غاب حاجبها اهـ

ويستفاد من الحديث تمجيد صلاة المغرب تارة وتطويل قراءتها بموجب ما تقدم تارة أخرى من الاحاديث .

والقعقاع بن حكيم الذي تقدم في حديث جابر رضي الله عنه هو الكنانى المدنى ثقة من الرابعة / غم عم .



### الخلاصة

يظهر أن حديث إبراهيم المتقدم بكثرة شواهد له أصل صحيح كما دل على جواز (١) تطويل صلاة المغرب إذا عرف الأمام صبر التلاميذ على ذلك وجبهم له كما ذكر ذلك فيما تقدم .

كما دلت تلك الشواهد على تعجيل الدخول في صلاة المغرب والخرج منها أحيانا كما دل عليه حديث جابر رضي الله عنه وأن المشرك يجوز أن ينام في المسجد ويمكث فيه ويدل على ذلك أيضا قصة ربط ثماحة بن أثال الحنفي في المسجد النبوي الشريف ولكن نسخ في مكه بعد فتحها وأصبح لا يجوز لهم بعد ذلك أن يقيموا المسجد الحرام بعد سنة تسع من الهجرة . (٢)

والله تعالى أعلم وأحكم .

---

(١) أي في الحديث رقم ثمانية عشر ١٨ قيل صفحتين .

(٢) أي بعد نزول سورة براءة أما المدينة فقد كان فيها بعض الموالى كابى لعوفه المجوسى قاتل عمر رضي الله عنه وغيره من المشركين .

## الحديث العشرون

قال الشافعي رحمه الله

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن عبد الله بن طلحة بن كريب ، عن الحسن البصري عن عبد الله بن معقل ( ١ ) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

” إذا أردتكم الصلاة وانتم في مراح الغنم فصلوا فيها فأنها سكونة ومركبة ، وإذا أدركتم الصلاة وانتم في أعطان الإبل فأخرجوا منها فصلوا فأنها جن من جن خلقت الآثرون أنها إذا نفرت كيف تشفع بأنوفها ( ٢ ) قال الحافظ لما طبعت عليه من النفاذ المفضى إلى تشويش قلب المصلى اهـ ( فكأنها تشبه وسوسة الشياطين في الصلاة )

وله شاهد في صحيح البخاري ( ٣ ) وغيره فلفظ البخاري

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبه عن أبي التياح عن أنس قال قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي في مراتب الغنم قبل أن يبنى المسجد .

ثم ترجم البخاري رحمه الله بقوله باب الصلاة في مواضع الإبل ولم يذكر الحديث .

قال الحافظ كأنه يشير إلى أن الأحاديث الواردة في التفرقة بين الإبل والغنم لأنها ليست على شرطه لكن لها طرق قوية :

منها حديث جابر بن سمرة عن مسلم<sup>٤</sup> وفيه قال أصلى في مراتب الغنم؟ قال ؟ نعم قال أصلى في مبارك الإبل ؟ قال لا .

وحديث البراء بن عازب عن أبي داود ( ٥ ) بلفظ سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة في مبارك الإبل فقال : لا تصلوا في مبارك الإبل فأنها من الشياطين وسئل عن الصلاة في مراتب الغنم فقال صلوا فيها فأنها بركة .

( ١ ) في نسخه عن عبد الله بن معقل أو معقل والذين ذكرناه هو الصحيح كما في الأم وأبي داود وغيرهما .

( ٢ ) المسند ج ( ١ ) ص ٦٣ في سنن ج ١ ص ٦٧ الأم ج ١ ص ٨٠

( ٣ ) كتاب الطهارة باب الصلاة في مراتب الغنم ج ( ١ ) ٥٢٦ فتح .

( ٤ ) ذلك في كتاب الصلاة ج ٤ ص ١٨ نووي من حديث أبي كامل .

( ٥ ) ج ١ ص ١١٥ .

شاهد وأخرجه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١)

صلوا فى مراتب الغنم ولا تصلوا فى اعطان الابل (٢)

قال وفى الباب عن جابر بن سمرة والبراء بن عازب وسبرة بن معبد الجهمى وعبد الله بن مغفل وابن عمر وأنس

قال ابو عيسى حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح وطيه العمل عند أصحابنا  
وه يقول احمد واسحاق .

قلت وهو مذهب الظاهرية وغيرهم قال الشيخ احمد شاکر وهو نهى تعبدى  
والأمر بالصلاة فى مراتب الغنم للإباحة لا نعلم فى ذلك خلافا .

وقد ذكر الترمذى فى الباب عدة أحاديث عن أنس وأبى هريرة .

وله شاهد أيضا :

عند النسائى من حديث عبد الله بن مغفل بمثله وذكر بعده حديث جابر  
رضى الله عنه مرفوعا جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا وهو صحيح (٣)

ورواه ابن الجارود (٤) من طريق محاضر الهمدانى عن الاعشى .

ونسبه الامام الشوكانى لابن حبان وابن خزيمة وذكر عن ابن خزيمة انه قال لم أر  
خلافا بين علماء الحديث أن الخبر صحيح من جهة النقل لعدم ناقله .

(١) اعطان جميع عطن بالعين والطا المهملتين المنتوختين والمعاطن جمع مصطن  
وهى تغصن أماكن بركها عند الماء ومراتب الغنم جمع مريض يفتح الميم وسكون الراء  
وكسر الباء الموحدة وهو مأوى الغنم ومكان روضها .

(٢) الترمذى ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢

(٣) النسائى ج (٢) ص ٤٤

(٤) ص ٢٥١ وليس من طريق محاضر الهمدانى

بل من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن يزيد بن شارون عن محمد ابن عمرو  
عن أبى سلمة عن أبى هريرة هكذا وجدت ومحاضر الهمدانى ابو المورع الكوفى  
وثقه ابن حبان قال ابو زرعة صدوق وقال النسائى ليس به بأس وقال ابو حاتم ليس  
بالحسين / د م .

وله شاهد بأخذه ابن ماجه عن ابي هريره رضى الله عنه وسنده صحيح متفق على رجاله  
بلفظ ان لم تجدوا الا مرايض الغنم واعطان الابل فصلوا فى مرايض الغنم  
ولا تصلوا فى اعطان الابل (١)

قلت وهذا الحديث يبين أن الصلاة فى مرايض الغنم انما هو للضرورة فقط لدلالة  
ان الشرطيه على ذلك .

واستدل لذلك بالحديث الذى رواه البخارى فى صحيحه عن أنس رضى الله عنه  
كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى مرايض الغنم قال شعبه ثم سمعته :  
أى سمع شيخه أبا التياح يقول كان يصلى فى مرايض الغنم قيل أن يبنى المسجد .  
قال الحافظ ومفهم الزيادة أنه لم يصل فى مرايض الغنم بعد بناء المسجد  
لكن قد ثبت اذنه فى ذلك كما تقدم فى كتاب الطهارة (١)

#### الخلاصة فى بحث هذا الحديث

أن له تسعة شواهد كما دلت

هذه الاحاديث الكثيرة أن حديث ابراهيم له أصل صحيح وأن الشافعى  
رحمه الله كان يعترف لك بجيدا وذلك فيه دلالة واضحة على دقة الامام الشافعى  
رحمه الله واتقانه وأنه من الذين لهم القدم فى معرفة الحديث وعلمه .

كما دلت تلك الأحاديث على صحة الصلاة فى مرايض الغنم وعلى النهى عن  
الصلاة فى معاطن الابل وقال البخارى رحمه الله فى مواضع الابل لأجل يشمل كل  
الألفاظ التى وردت فى الاحاديث لانه ورد التعبير بمعاطن الابل ومبارك الابل  
واعطان الابل ومناخ الابل ومرابد الابل فعبير البخارى بالمواضع ليشمل ذلك كله (٢)  
والى صحة الصلاة فى مرايض الغنم وعدم صحتها فى معاطن الابل ذهب الامام احمد  
فقال لا تصح بحال وكذلك مالك وابن حزم .

(١) قلت يشير الى الحديث الذى ذكر فيه قصة الفريقين .

(٢) قاله الحافظ فى التتبع ج (١) ص ٥٢٧

وقال الجمهور ان النهى يدل على الكراهة لأن مصاطن الأبل غير نجسة  
وقد أذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشرب أبوالها للتداوى كما في قصة  
الصرنيين ولأنها مأكولة ومول ما يؤكل لحمه طاهر لى طهارة بول ما يؤكل لحمه  
ذهب أحمد ومالك وطائفة من السلف ووافقهم من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر  
وابن حبان الاصطخرى والرويانى .

وذهب الشافعى والجمهور الى القول بنجاسة الأبول كلها والأرواث عمن  
مأكول اللحم وغيره وقالوا ذلك خاص بالصرنيين . وهو ضعيف .

الراجع قال الحافظ والحديث بجواز الصلاة فى مريض الفم حجة على الشافعى فى  
قوله بنجاسة أبوال الفم وأبصارها لأن مريض الفم لا تسلم من ذلك وتعقب  
بأن الأصل والغالب قدم الأصل ( ١ )  
والله أعلم وأحكم .

أما علة كونها من الشيطان فتقدم أن المراد أنها تشوش على المصلى لما  
طبعت عليه فى النثار المفضى الى تشوش قلب المصلى ( فكأنها شبهت  
بالشياطين فى الوسوسة الشيطانية فى الصلاة ) اهـ

الحدیث الواحد والعشرون

قال الامام الشافعی رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عاي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن جده رفاعه بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا قام أحدكم الى الصلاة فليتوضأ كما أمره الله تعالى ثم ليكبر فان كان معه شيء من القرآن قرأ به وان لم يكن معه شيء من القرآن فليحمد الله وليكبره ثم اركع حتى يطمئن راکعاً ثم ليقيم حتى يطمئن قائماً ثم ليسجد حتى يطمئن ساجداً ثم ليرفع رأسه فليجلس حتى يطمئن جالساً فمن نقص من هذه فانما ينقص من صلاته ( ١ )

واه شواهد منها ما أخرجه أبو داود رحمه الله في سننه ، قال :

حدثنا عثمان ابن أبي شيبة ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا سفیان الثوري عن أبيه ( ٢ ) خالد الدالاني عن ابراهيم السكسكي ( ٣ ) عن عبد الله بن أبي أوفى قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال اني لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجوز أني منه فقال : قل سبحان الله والحمد لله ، ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال : يا رسول الله هذا الله عز وجل فما لي ؟ قال اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني فلما قام قال بيده هكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أما هذا فقد ملأ يده من الخير فالحديث شاهد لحديث ابراهيم بن محمد ، وأخرجه بلفظه النسائي ( ٤ )

( ١ ) المسند الشافعی ج ( ١ ) ص ( ٧٠ ) وفي ترتيب البناء ج ( ١ ) ص ٦٩ وفي الأم

ج ( ١ ) ص ٨٨

( ٢ ) أبو خالد الدالاني الأسدي اسمه يزيد بن عبد الرحمن صدوق يخطئ كثيراً

وكان يدلّس من السابقة ٠ / م

( ٣ ) هو ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي مول ضحير صدوق ضعيف الحفظ من الخامسة ٠ / م د س

( ٤ ) ج ( ٢ ) ص ١١٠

ومنها ما أخرجه الترمذى فى سننه بلفظ قال :

حدثنا على بن حجر (١) أخبرنا اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن على بن  
يحيى ابن خلاد بن رافع الزرقى ( عن أبيه ) عن جده عن رفاع بن رافع  
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو جالس فى المسجد يوماً قال  
رفاع : ونحن معه إذ جاء رجل كالبدوى فاضطرب فأنفصصه ثم انصرف  
فلسلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
وطيئك فارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال وطيئك فارجع  
فانك لم تصل حتى أعاد عليه ذلك مرتين وثلاثاً .

وفى آخره

فان كان معك قرآن فاقراً ، والا فاحمد الله وكبره وهله ثم اركع فاطمئن  
راكعاً ثم اعتدل قائماً الخ حديث المسئى

فقول الترمذى

(٦)  
فان كان معك قرآن فاقراً والا فاحمد الله وكبره وهله ثم اركع فاطمئن راکعاً الخ  
شوجز من حديث المسئى الذى أخرجه الشيخان وغيرهما ولم يذكر لفظه  
فاحمده وكبره الخ .

ثم قال وفى الباب عن أبى هريرة وعمار بن ياسر

وقال حديث رفاع بن رافع حديث حسن وقد روى من غير وجه ،  
قال الشيخ احمد شاکر رحمه الله تعالى ،

(١) على بن حجر بن اياس السعدي المروزي نزيل بغداد ثقة حافظ

من صغار التاسعة مات سنة اربع واربعين ٠ / خ م د .

(٢) اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الانصارى الزرقى واسحاق القارى ثقة ثبت من  
الثامنة مات سنة ١٨٠ ٠ / خ

(٣) يحيى بن على بن يحيى بن خلاد المدنى مقبول من السادسة ٠ / د ت م

(٤) على بن يحيى بن خلاد ٠ ثقة من الرابعة والد الذى قبله ٠ / خ د م ق

(٥) يحيى بن خلاد والد الذى قبله تابعى له ربيعة وذكره ابن حبان فى ثقات

التابعين ٠ / خ م (٦) الترمذى بتحقيق الشيخ احمد

شاکر ج ٢ ص ١٠٢

فالحديث يصلح للمتابعة ويرتقى بالذى قبله الى درجة الحسن وقال الترمذى هو  
حسن .

طرق هذا الحديث كثيرة يطول ذكرها ولكننا نشير الى مواضعها ، وقد روى الحاكم بعد روايته اياه من طريق همام<sup>١</sup> عن اسحاق بن عبد الله أبي طلحة عن علي بن يحيى ابن خلاد عن أبيه عن عمه رفاع بن رافع — هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام همام بن يحيى اسناده فانه حافظ ثقة وواقفه الذهبي .

وقد رواه النسائي ج (١) ص ١٦١ و ١٧٠ و ١٩٣ و ١٩٤ واحمد ج ٤ ص ٣ والداري ج (١) ص ٥ و ٣٠٦ وابن الجارود ص ٨٦ — ٨٤ وابن حزم في المحلى ج ٣ ص ٢٥٦ — ٢٥٧ والحاكم في المستدرک ج (١) ص (٢٤١) — (٢٤٣) والبيهقي في السنن ج (٢) ص ١٠٢ و ١٣٣ و ١٣٤ وقال في ص ٣٧٣ رواه محمد ابن اسحاق بن يسار عن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع عن عمه رفاع بن رافع .

وذلك قال داود بن قيس عن علي بن يحيى بن خلاد ، وكذلك رواه اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن علي بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه قال الشيخ شاکر وقصر به حماد بن سلمة فقال عن اسحاق عن علي بن يحيى بن خلاد عن عمه وقال محمد بن عمر : عن علي بن يحيى بن خلاد عن رفاع بن رافع ، وقصر بعض الرواة عن اسماعيل بنسب يحيى ومعضهم باسناده فالقول قول من حفظ . والصحيح رواية من تقدم ، واقفهم اسماعيل بن جعفر عن يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقى عن أبيه عن جده عن رفاع بن رافع وهذه الرواية بسياقها موافقة للحديث عن أبي هريرة وليس في الباب أصح منه والمراد بحديث أبي هريرة حديث المسمى الذي قال له الرسول ارجع فصل فانك لم تحل عدة مرات الخ .

قلت وحديث اسماعيل بن جعفر موافق لحديث ابراهيم بن محمد في اللفظ والمعنى واسماعيل بن جعفر المذكور في الحديث هذا هو شيخ الترمذي وهو راوى حديث الباب

في الترمذي اهـ

٣ فا لحديث صحيح

٤ والذي قبله حسن

٥ والذي قبله مقبول

(١) همام بن يحيى بن دينار الموزني ابو عبد الله او ابو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة ٠/ع

(٢) اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أبو يحيى ثقة صحه من الرابعة ٠/ع



وحديث السكسكى أخرجه النسائى بلفظه .  
أخبرنا يوسف (١) بن عيسى ومحمود (٢) بن هيلان عن الفضل بن موسى  
قال حدثنا مسعر عن ابراهيم السكسكى عن عبد الله بن أبى أوفى الخ .  
ورجاله رجال الشيخين الا السكسكى فهو صدوق ضعيف الحفظ وهو له حديث  
أبى داود مع أنه من رجال البخارى أخرجه له حديثين أحدهما فى كتاب التفسير  
والثانى فى كتاب الصلاة وذكر الحافظ فى الاحتجاج به لأنه لم يذكر ذلك فى شرطه .  
قال الامام الشوكانى وعيب على البخارى اخراج حديثه وضعفه النسائى قال ابن  
القطان ضعفه قوم فلم يأتوا بحجة وقال ابن عدى لم أجده له حديثا منكرا المستن  
الى أن قال : ولم ينفرد بالحديث ابراهيم .  
فقد رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه أيضا من طريق طلحة بن مصرف عن ابن  
أبى أوفى ولكن فى اسناده الفضل بن موفق ضعفه أبو حاتم كذا قال الحافظ أهد  
تنبيه عدد متابعات الحديث أربعة أحاديث وله شاهدان ،

- 
- (١) يوسف بن عيسى بن دينار ثقة فاضل من العاشرة ٠ / خ م ت س  
(٢) محمود بن هيلان المدينى ثقة من العاشرة ٠ / خ م ت س ق  
(٣) الفضل بن موسى السينانى أبو عبد الله المروزى ثقة ثبت وربما أغرب  
من كبار التاسعة ٠ / ع

### الخلاصة

أن هذه المتابعات والشاهد لحديث إبراهيم تدل على أن الحديث له أصل صحيح

١ — أولاً فقد تابع إبراهيم على روايته عن علي بن يحيى عن خالد اسماعيل بن

جعفر الانصارى الزرقى وهو ثقة ثبت من الثامنة .

٢ — رآه تاج اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة وهو ثقة حجه من الرابعة

٣ — ويشهد له حديث أبي داود والنسائي والطبراني وابن حبان عن أبي

أوفى وهو حسن لغيره على أقل تقدير بأن إبراهيم السكسكى قد احتج به

البخارى وغيره ويجهز ضعف متابعة طلحة بن مصرف له في حديث الطبرانى

وابن حبان ،

كما يدل الحديث أن الذكر المذكور يجزء من لا يستطيع أن يتعلم شيئاً

من القرآن وليس فيه ما يقتضى التكرار فظاهر أنها تكفى مرة .

وقد ذهب بعضهم (١) الى أنه بقوله ثلاث مرات وهو ضعيف والقائلون

بالباقية في كل ركعة لحظهم يقولون بوجوه في كل ركعة ولعله الراجح

قال الامام (٢) الشوكانى قال شارح المصابيح : اعلم أن هذه الواقعة

لا تجوز أن تكون في جميع الأزمان لأن من يقدر على تعلم هذه الكلمات

لا محالة يقدر على تعلم الباقية بل تأويله لا أستطيع أن أتعلم شيئاً من

القرآن في هذه الساعة وقد دخل على وقت الصلاة فاذا فرغ من تلك الصلاة

لزمه أن يتعلم ، أه فيكون قراءة الباقية هو الأصل لمن معه قرآن فإنا

عجز عن تعلمها فليقرأ ما تيسر من القرآن فإن عجز انتقل الى الذكر (٣)

---

(١) وهم الهاديون ذكره في شرح الأزهاري عنهم ،

(٢) نيل الأوطار ج ٢ ، ص ٢٣٣ ،

(٣) ذكر ذلك الحافظ (٢) ص ٢٤٣ فتح

## الحديث الثاني والمشهورون

قال الشافعي رحمه الله اخبرنا ابراهيم بن محمد قال اخبرني محمد ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن رفاعه بن رافع قال : جاء رجل ليصلي في المسجد قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعد صلاتك فانك لم تصل ، فقام فصلى بنحو ما صلى فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعد صلاتك فانك لم تصل فقال : علمني يا رسول الله كيف أصلي قال : اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بأمر القرآن وما شاء الله أن تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك ومكن ركوعك وأمد ظهرك فاذا رفعت فاقسم صلحك وارفع رأسك حتى ترجع المظالم الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن السجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ، ثم افعل ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمين (١) أه اخرج به البخاري (٢) ومسلم (٣) وأبو داود (٤) والترمذي (٥) والنسائي (٦) وأحمد (٧) .

- 
- (١) مسند الشافعي ج (١) ص ٢٠ وفيه ب ٦٩ الأم ح (١) ص ٨٨ .
  - (٢) اخرج به البخاري في كتاب الأذان باب امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي لا يتم ركوعه وسجوده بالاعادة ص ٢٧٦ ح (٢) فتح عن أبي هريرة .
  - (٣) وأخرجه مسلم ج ٤ ص ١٠٦ نسوي عن أبي هريرة .
  - (٤) وأبو داود ح ١ ص ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ عن أبي هريرة .
  - (٥) والترمذي عن رفاعه بن رافع وأبي هريرة وعمار بن ياسر وقال حديث رفاعه حسن وحديث أبي هريرة حسن صحيح ج ٢ ص ١٠٢ .
  - (٦) والنسائي ج ٢ ص ١٤٣ عن أبي مسعود مرفوعا بلفظ لا يتجزى صلاة لا يقيم الرجل فيها صلته في الركوع والسجود

- (٧) في المسند ج ٤ ص ٠٣ وأخرجه الدارمي ج (١) ص ٣٤٧ و ٣٤٨ عن — رفاعه بن رافع البدرى وابن الجارود ص ١٠٤ وابن حزم في المحلى ج ٣ ص ٢٥٦ و ٢٥٧ والحاكم في المستدرک ح ١ ص ٢٤١ والبيهقي في السنن ج ٢ ص ١٠٢ و ١٢٣ و ١٣٤ و ٣٧٢ و ٣٧٤ و ٣٧٠ ونيل الأوطار ح (٢) ص ٢٧٣

- ١- وقال الترمذى حديث رفاعه حسن
- ٢- وحديث أبى هريره حسن صحيح
- ٣- وأخرجه الحاكم فى المستدرک وقال بعد أن أخرجه من طريق هممام ابن يحيى بن دينار العمودى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه عن على بن يحيى بن خالد عن أبيه عن عمه رفاعه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أقام هممام اسناده فانه حافظ ثقه ووافقه الذهبى وتقدم الكلام عليه فى الحديث الذى قبله لأنه جزء منه والله أعلم قلت ويدل على جواز استبدال الفاتحه والقرآن بالذكر المتقدم عند المجز عن القرآن الكريم ( فاتقوا الله ما استطتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى غير ذلك )

#### الخلاصة لبحث هذا الحديث

أن متن الحديث بمتابعات وشواهد فى الصحيحين وغيرهما يظهر أن له أصل صحيح وكما قلت مرات أن هذا يدل على حفظ الإمام الشافعى ومعرفته ودقته فى فهم الحديث كما دل أن العاجز عن القراءة بجزءه الذكر المتقدم فى الحديث المتقدم آنفا ، اما غير العاجز فلا تصح صلاته الابفاته الكتاب أو ما تيسر ان عجز عنها أه .  
ودل كذلك أن من لم يقم صلبه فى الركوع والسجود ولم يطمئن فى الصلاة ولم يقرأ الفاتحه وما تيسر أن صلاته غير صحيحة لأن المصطفى صلاة الله عليه كان يقول للمسيء ارجع فصل فأنك لم تصل والله أعلم وسيأتى مزيد لذلك فى الحديث السابع والعشرين ان شاء الله تعالى .

## الحديث الثالث والمشهورون

قال الشافعي رحمه الله اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرني صفوان (١) ابن سليم عن عطاء (٢) بن يسار عن أبي هريرة : قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ركع قال : اللهم لك ركعت ولك اسلمت وسك آمنت أنت رب خشع لك سمعي وبصري وعظامي وشعري ومسا استقلت به قدمي لله رب العالمين .

واذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك أسلمت وسك آمنت وانت ربسي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين / ٣ ولفظه في الأم :

أخبرنا الربيع قال اخبرني البويطي قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد الحديث ،

١ شاهد اخبرنا الربيع قال اخبرنا البويطي قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا مسلم / ٤ ابن خالد وعبد المجيد (٥) احسبه عن ابن جريج عن موسى ابن عقبة . . . عن عبد الله (٦) بن الفضل عن عبد (٧) الرحمن الأعرج عن عبيد (٨) الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا ركع قال : اللهم لك ركعت وسك آمنت الخ زاد فيه ومخى وعظمى . . . الخ .

- (١) هو صفوان بن سليم المدني ابو عبد الله الزهر مولا هم ثقة مفت عابدر من — بالقدر من الرابعه ٠ / غ .
- (٢) عطاء بن يسار الهلالي ثقة فاضل صاحب مواعظ من صفار الثالثه ٠ / ع
- (٣) مسند الشافعي ج (١) ص ٨٣ ب وفي س ح ١ ص ٩٣ وفي الأم ج (١) ص ٩٦
- (٤) مسلم بن خالد الزنجي المخزومي مولا هم فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنه ٠ / د ق (٥) هو بن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق يخطى وكان مرجئا من التاسعه ٠ / م عم (٦) عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن — الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ثقة من الرابعه ٠ / ع
- (٧) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ثقة ثبت عالم من الثالثه ٠ / ع
- (٨) ثقة كاتب على رضى الله عنه من الثالثه ٠ / ع

قلت ورواه الشافعى ايضا عن ابن عليه عن شعبه عن أبى اسحاق عن عاصم بن ضمره عن على رضى الله عنه قال اذا ركعت فقل اللهم لك ركعت ولك خشعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت فقد تم ركوعك أقول وهذا فيه دلالة على أن هذا الذكر يكفى عن قول سبحان ربى العظيم وأنه يكتفى به (١)

وأخرجه مسلم فى صحيحه عن عبيد الله بن أبى رافع عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيقا وما انا من المشركين الى قوله وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا اله الا أنت أنت ربى وأنا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى فاغفرلى ذنوبى جميعا انه لا يغفر الذنوب الا أنت واهد نفسى لأحسن الأخلاق لا يهدى لأحسنها الا أنت واصرف عنى سيئها لا يصرف سيئها الا أنت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك أنا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت الى آخر الحديث وهو تبارك الله احسن الخالقين (١) .

(١) مسلم ج ٦ ص ٥٩ ، ٦٠ ، نسوى .

(١) وقال النووى أن التسبيح فى الركوع سبحان ربى العظيم وقال فى السجود سبحان ربى الاعلى هو مذهبنا ومذهب الأوزاعى وأبى حنيفة والكوفيين وأحمد والجمهور ، وقال مالك لا يتعين ذكر ، وقال الشوكانى رحمه الله والحديث يعنى حديث حذيفة الذى رواه مسلم والخمسة وهو قول سبحان ربى العظيم فى الركوع وسبحان ربى الاعلى فى السجود يدل على مشروعيه هذا التسبيح فى الركوع والسجود وقد ذهب من تقدم ذكرهم الى انه سنة وليس بواجب ، وقال اسحاق التسبيح واجب فان تركه عمدا بطلت الصلاة وان نسيه لم تبطل وقال الظاهرى واجب مطلقا وقال احمد الذكر واجب فان تركه عمدا بطلت الصلاة وان نسيه لم تبطل ويسجد للسهو عنه رواية انه سند وهذا خلاصة المذاهب وعلى هذا لا يكتفى بالذكر المذكور فى حديث على رضى الله عنه بل هو زائد على التسبيح فى الركوع والسجود والله أعلم أه نيل الأوطار ج ٢ ص ٢٥٣ .

وأخرجه أبو داود .

وأخرجه الترمذى عن علي رضى الله عنه بسند صحيح (١)

وأحمد (٢) فى المسند من مسند علي رضى الله عنه اسناده صحيح .

وأخرجه أبو داود (٣) عن علي رضى الله عنه بمثل سند الشافعى المتقدم عن

غير إبراهيم بن محمد .

وأخرجه الإمام البيهقى رحمه الله فى سننه الكبرى (٤) عن علي رضى الله عنه

بسندين الى عبيد الله بن أبى رافع عن علي رضى الله عنه (٤) وذكر عقيب

الحديثين انه أخرجه مسلم .

خلاصة بحث الحديث رقم ٢٣ بتابعاته وشواهد عن علي رضى الله عنه

يظهر أن متنه صحيح ولعل هذا ملحظ الشافعى رحمه الله فى روايته عن —

إبراهيم بن محمد كما يدل على حفظ وضبط إبراهيم لأن موافقة الحفاظ الكبار له

فى ذلك يدل على مكانته فى الحفاظ كما قال المجلى وكان من أحفظ الناس ،

كما يدل على أن دعاء الاستفتاح على وجوه مختلفة ، منه هذا ومنه ما رواه —

الشيخان وغيرهما سبحانه اللهم ومحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله

غيرك الخ والله أعلم والأمير موسع فيه والله الحمد فمن شاء اقتصر على هذا

ومن شاء اقتصر على هذا ومن شاء جمع بينهما وذلك من فضل الله علينا .

---

(١) الترمذى ج ٥ ص ٤٨٥ .

(٢) ج ٢ ص ١٠١ تحقيق الشيخ أحمد شاكرو من مسند علي رضى الله عنه

وقال الشيخ شاكرو اسناده صحيح .

(٣) ج (١) ص ١٢٥ عن علي رضى الله عنه باب ما يستفتح به الصلاة

من الدعاء عن الأعرج عن ابن أبى رافع وفى ص ١٢٦ من طريق عبد الله

ابن الفضل عن الأعرج بمثله .

(٤) ج ٢ ص ٨٧ .

الحديث الرابع والمعشرون

قال الشافعي رحمه الله أخبرنا إبراهيم بن محمد عن ربيعه (١) بن عثمان عن صالح بن أبي صالح أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه وهو يوم رافعا صوته ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم في المكتوبة وإذا فرغ من أم القرآن قال الشافعي وكان ابن عمر يتمود في نفسه قال الشافعي وإيهما فعل الرجل أجزاء ان جهر أو أخفى وكان بعضهم يتمود حين يفتح قبل أم القرآن وذلك أقول وأحب أن يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

وفي رواية أخرى أخبرنا إبراهيم بن محمد عن سعد بن عثمان ذكر ذلك في الأم .

شواهد الحديث :

أقول أما التتمود بعد كمال الفاتحة أي بعد ان فرغ من قرائتها . فلم أجد من تابع إبراهيم بن محمد على روايتها مع أن في سند إبراهيم بن محمد من هو ضعيف كصالح بن أبي صالح أو مقبول يحتاج إلى من يعضده كسميد ابن عثمان .

---

(١) ربيعه بن عثمان بن ربيعه بن عبد الله بن هدير التيمي صدوق له أوهام من السادسة م/٥ وأما سعد بن عثمان فهو الرازي والد عبد الله الدشتكي الأزقي مقبول من الخامسة م/٥ د ت س .

وأما صالح بن أبي صالح الكوفي مولى عمرو بن حريث واسم أبيه مهران - ضعيف من الرابعة م/٥ د ت

(٢) مسند الشافعي ج (١) ٧٧ وفي ج (١) ٧٣ وفي الأم ج ١ ص ٩٢ ، وقوله إذا فرغ من الفاتحة كما يقولها أولا قال السندی ومحلها المعروف قبل البسملة كما في الحديث السابق وهي بعد الفاتحة من قبيل الدعاء والأمر ان شاء الله موسع وان كان الأفضل أن يتمود قبل القراءة لقوله تعالى : ( وإذا قرأت القرآن فاستمع بالله من الشيطان الرجيم ) .



فلا توجد شواهد للتمؤد بعد القراءة الا ما ذكر وقد ذكره البيهقي بنفس  
السند وذكر كلام الشافعي المتقدم آنفا  
اما شواهد التعمؤد قبل القراءة

فمنها ما أخرجه ابو داود رحمه الله (١) .

١ حدثنا عمرو (٣) بن مرزوق اخبرنا شعبه (٤) عن عمرو بن مره عن عاصم  
المعزى عن ابن (٧) جبير بن مطعم عن أبيه أنه رأى رسول الله صلى الله  
على وسلم يصلى صلاة قلل عمر ولا أدري أى صلاة قال عمر  
ولا أدري أى صلاة هي ؟ فقال الله أكبر كبيرا ثلاثا والحمد لله كثيرا ثلاثا  
وسبحان الله بكرة واصيلا ثلاثا ( أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه  
ونفسه وهمزه قال : نفسه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة (٢) ) .

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن مسمر عن عمرو بن مره عن رجل عن نافع بن جبير  
عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله على وسلم يقول فى التطوع نحووه  
٢ وأخرج ابو داود من حديث عائشه رضى الله عنها انه كان يسبح وهلل  
ويكبر ويستغفر عشرا عشرا وقال اللهم اغفر لى وأهدنى وارزقنى وعافنى " وتمؤد  
من ضيق المقام يوم القيامة .

٣ حدثنا عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر عن على بن على الرافعى عن أبى المتوكل  
الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله على وآله وسلم  
إذا قام من الليل كبر ثم يقول لا اله الا الله ثلاثا ثم يقول الله أكبر كبيرا ثلاثا

(١) ج (١) ص ١٧٦ و ١٧٩ (٢) الموتة الجنون أعادنا الله منه

(٣) هو الباهلى عمرو بن مرزوق أبو عثمان ثقة له أوهام من صفار التاسم  
/ خ د

(٤) شعبه بن الحججاج بن الورد امام ثقة حجه / ع .

(٥) عمرو بن مره بن طارق الجملى الكوفى الأعمى ثقة عابد بالارجاء من  
الخامسة / ع .

(٦) عاصم بن عمير ابن أبى عمرو المعزى مقبول من الرابعة / د ق

(٧) هو نافع بن جبير بن مطعم النوفلى ثقة فاضل من الثالثة / ع

اما رجال السند الثانى فهم من رجال الشيخين الا انه فيه رجل مجهول  
وربما انه عاصم المعزى بدليل ما فى الرواية المتقدمه .

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفحه ونفشه ثم يقرأ  
وهذا الحديث يقولون عو عن علي بن علي عن الحسن مرسلا والوهم من جعفر .

٤ فالحديث الأول حسن لان عاصم العنزي مقبول ويشهد له روايته عن عبد الله  
ابن مسعود رضى الله عنه اخرجها البيهقي في سننه (١)

وحديث ابى سعيد الخدرى الذى اخرجها ابو داود واخرجها البيهقي ايضا  
من طرق ولكنه ضعيف .

أقول ويصلح لأن يكون شاهدا يقوى حديث أبى داود المتقدم كما يشهد  
لبعض حديث ابراهيم بن محمد فى الترمذ قبل القراءه  
ويشهد له حديث عائشه رضى الله عنها اخرجها البيهقي .

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس  
ابن محمد الدورى ثنا طلق بن غنام ثنا عبد السلام الملاى عن بديل بن ميسره  
عن ابى الجوزاء عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الخ ضعفه ابو داود قال لم يروه الا طلق بن غنام  
قال صاحب الجوهر النقى قلت حكم صاحب المستدرک بصحة الحديث الأول على  
شرطهما وقال له شاهد من حديث حارث بن محمد صحيح الاسناد الى أن قال  
طلق اخرج له البخارى فى صحيحه وعبد السلام وثقه ابو حاتم واخرج له الشيخان  
فى صحيحيهما وكذا من فوقه الى عائشه الخ اهـ

واخرجها الترمذى بلفظ أبى داود المتقدم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله  
عنه ثم قال ( قال أبو عيسى وفى الباب عن علي وعائشه وعبد الله بن مسعود  
وجابر وجبير بن مطعم وابن عمر .

قال أبو عيسى وحديث أبى سعيد أشهر حديث فى هذا الباب وقد اخذ قوم من  
أهل العلم بهذا الحديث (٢) .

---

(١) ج (٢) ص ٣٤ و ٣٥ . البيهقي السنن الكبرى .

(٢) الترمذى ج (٢) ص ٩ و ١٠ .

شاهد واخرجه النسائي ايضا بسنده عن أبي المتوكّل عن أبي سميد (١)  
وابن ماجه (٢) بسند أبي داود وفيه عاصم العنزي وفيه رجاله رجال  
الصحيح وذكر فيه الترمذ بلفظ اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم  
من همزه وثفخه ونفثه الخ .

شاهد ثم ذكر حديث ابن مسعود حدثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل ثنا عطاء  
ابن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم قال اللهم انى أعوذ بك من الشيطان الرجيم الخ  
فى الزوائد فى اسناده مقال فان عطاء بن السائب اختلط بآخر عمره  
ثم قال ورواه ابو داود والترمذى والنسائي من حديث أبي سميد الخدرى  
ورواه ابن حبان فى صحيحه من حديث جبير بن مطعم أ هـ .

قال فى نصب الرايه (٣) قال النووى فى الخلاصة يستحب التعمود عندنا  
فى كل ركعه قبل القراءة والمعتمد فى ذلك قوله تعالى فاذا قرأت القرآن -  
فاستمذ بالله من الشيطان الرجيم ثم ذكر الأحاديث ثم قال ويمارضه  
حديث مسلم كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير  
والقراءة بالحمد لله رب العالمين الخ أ هـ (٤)  
وقال البيهقى رحمه الله تعالى :

واصح ما روى فى الاستفتاح حديث عمر الموقوف عليه وسيأتى قريباً .  
وأما فى التعمود فقد ذكر البيهقى فى ذلك عدة روايات تعضد روايات ابراهيم  
ابن محمد :

- ١- منها روايات ابي داود المتقدم ذكرها .
- ٢- ومنها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ أنبأ ابو عبد الله محمد بن يعقوب  
الشيئاني ثنا ابراهيم بن عبد الله السعدى ثنا أحمد بن أبي ظبيه ثنا  
ورقاء عن عطاء بن السائب واخبرنا ابو عبد الله اخبرنى عبد الله

(١) جزء (٢) ص ١٠٢ ولم يذكر فيه الاستعاذه

(٢) ج (١) ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

(٣) ح (١) ص ٣٢٣ .

(٤) وقال الحافظ الزيلعى رحمه الله وقال احمد حديث علي بن علي الرفاعى  
لا يصح وقال المنذرى تكلم فيه غير واحد وثقه غير واحد أ هـ .

ابن محمد بن موسى ثنا محمد ابن ايوب ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمى عن عبد الله بن مسعود رضى الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دخل فى الصلاة يقول وفى حديث ورقاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا أن نقول اللهم انى اعوذ بك من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه . (١)

ورواه حماد بن سلمه عن عطاء فوقفه .

حدثناه ابو بكر بن قورق أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسى ثنا حماد بن سلمه عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يتعوذ فى الصلاة من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه وذكر مثله عن الأسود بن يزيد أن عمر رضى الله عنه كان اذا دخل فى الصلاة قال الله اكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمديك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم يقرأ ما يداوله من القرآن (٢) .

الخلاصة فى بحث هذا الحديث :

وهذه الشواهد الكثيرة يظهر أن حديث التعموذ قبل القراءة له أصل صحيح . أما بعد فراغ القارئ من ام القرآن فهو حديث ضعيف لضعف ابراهيم وان كان قد قال بجوازه الشافعى رضى الله عنه الا أنه استحسن ان يكون قبل القراءة فالزيادة منكره لمخالفتها الثقات من رجل ضعيف كابراهيم أ هـ .

ودلت الأحاديث المتقدمه على مشروعية التعموذ بعد الاستفتاح وقبل القراءة قال البيهقى رحمه الله وه قال الحسن وعطاء وابراهيم النخعى قال الشافعى وقد قيل ان قاله حين يفتح كل ركعه فهو حسن قال الشيخ وحكى عن ابن سيرين أنه كان يستعين فى كل ركعه أ هـ .

(١) السنن الكبرى ٢-٣٤ و ٣٥

(٢) ٣٥ السنن الكبرى للبيهقى .

الحديث الخامس والعشرون

ج ٢٥

(١) قال الأصم أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا إبراهيم ابن محمد قال : حدثني صالح (٢) مولى التوامه أن أبا هريره رضى الله عنه كان يفتح الصلاة ببسم الرحمن الرحيم .

الحديث السادس والعشرون

١ قال : أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال أخبرنا إبراهيم ابن محمد قال حدثني عبد الله (٣) بن عثمان بن خثيم عن اسماعيل ابن عبيد (٥) بن رفاعه عن أبيه أن معاوية قدم المدينة ف صلى بهم فلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر إذا خض وإذا رفع فناداه المهاجرون حين سلم والانصار أيا معاوية سرقت صلاتك !! أين بسم الله الرحمن الرحيم ؟ وأين التكبير إذا خضت وإذا رفعت ؟ ف صلى بهم صلاة أخرى فقال ذلك فيها الذي عابوا عليه .

وللحديثين الذين رواهما إبراهيم

متابعات وشواهد فمن شواهدهما ما ذكره الأصم في مسند الشافعي قال : أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا عبد المجيد ( ابن عبد العزيز ) عن ابن جريج قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر بن حفص بن عمر (٦) أخبره أن أنس بن مالك

(١) الم ج (١) ص ٩٣ و ٩٤

(٢) صالح مولى التوامه هو ابن نبهان اختلط بآخره صدوق قال ابن أبي عدي لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبي دثب وابن جريج من الرابعة / د ت ق .

(٣) عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي أبو عثمان صدق من الخامسة / خ ت م ع .

(٤) اسماعيل بن عبيد أو ابن عبيد الله هكذا في الخلاصه وفي التقريب ابن عبيد الله الأنصاري المدني ويقال ابن عبيد مقبول من السادسة / ب خ ت ق قال الذهبي وقد صحح الترمذي حديثه .

(٥) عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك الأنصاري الزرقى ولد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وثقه المجلى / ب خ ت م ع .

(٦) بن سعد بن أبي وقاص الزناري بن أبوبكر المدني مشهور بكنيته ثقه من الخامسة / ع .

أخبره قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهرو فيها بالقراءة فقرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي  
بعدها حتى <sup>كل</sup> قضى تلك الصلاة فلما سلم ناداه من سمع ذلك من  
المهاجرين من مكان يا معاوية أسرقت الصلاة أم نسيت ؟  
فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم للسورة التي بعد أم  
القرآن ، وكبر حين يسهو ساجدا .

٢ متابع ٢ وتابع إبراهيم على الحديث الثاني يحيى بن سليم (١)  
ثان

الشافعي قال الأصم أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرني يحيى بن  
سليم عن عبد الله (٢) بن عثمان بن خثيم عن اسماعيل (٣) بن  
عبيد بن رفاعه عن أبيه عن معاوية والانصار مثله

أو مثل معناه لا يخالفه واحسب هذا الاسناد أخفض من الاسناد الاول .  
قال الشافعي وفي الاول أنه قرأ بسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن  
ولم يقرأها في السورة التي بعدها فذلك زيادة حفظها من ابن جريج  
ومن شواهد الحديثين حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه من طريقين —  
٣ قال الأصم أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مسلم (٤) بن  
خالد وعبد المجيد (٥) عن ابن جريج (٦) عن نافع عن ابن عمر أنه كان  
لا يدع بسم الله الرحمن الرحيم لأم القرآن وللسورة التي بعدها .

(١) يحيى بن سليم الطائفي نزيل مكة صدوق سيبويه الحفظ من التاسعة قال —  
أحمد كان قد أتقن حديث ابن خثيم وثقه ابن معين وابن حبان وقال  
أبو حاتم شيخ صالح محله الصدق ولم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج  
به وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ليس به بأس من  
التاسعة /ع .

(٢) عبد الله بن عثمان بن خثيم القاري المكي أبو عثمان صدوق من الخامسة /  
خت م عم (٣) اسماعيل بن عبيد تقدم أنه مقبول من السادسة /بخ ت ق  
(٤) مسلم بن خالد الزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة /د ق  
(٥) عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد صدوق يخطئ وكان مرجعا لأقرط ابن  
حبان فقال : متروك من التاسعة مات سنة ست ومائتين /م عم  
(٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ثقة فاضل فقيه وكان يدلس ويرسل  
من السادسة /ع .

قال الشافعى

أخبرنا عبد الوهاب (١) بن عبد المجيد الثقفى عن أيوب (٢) بن  
أبى تيميه السنحيتانى عن نافع (٣) مولى ابن عمر قال : كان  
ابن عمر يقرأ فى السفر أحسبه قال فى العتمة سورة اذا زلزلت  
الأرض فقرأ بام القرآن فلما أتى عليها قال بسم الله الرحمن الرحيم (٤)

قال الشافعى وان أغفل أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ من  
الحمد لله رب العالمين حتى يختم السورة كان عليه أن يعود فيقرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى يأتى على  
السورة قال الشافعى ولا يجزئه أن يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم بعد  
قراءة الحمد لله رب العالمين ولا بين ظميرانيها حتى يعود فيقرأ  
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يبتدىء أم القرآن .

ومن الشواهد على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ما أخرجه البخارى  
فى صحيحه قال : حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبه بسنده عن  
أبى سعيد بن المولى قال : " كنت أصلى فى المسجد فدعانى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله انسى  
كنت أصلى فقال : ألم يقل الله ( استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم )  
ثم قال لى : لأعلمنك سورة هى أعظم السور فى القرآن قبل أن تخرج  
من المسجد ثم اخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل  
لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن ؟ قال : ( الحمد لله رب  
العالمين ) هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته .

خ  
٤

(١) عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت ثقة تنفير قبل موته بثلاث سنين ٠ ع /  
توفى سنة ١٩٤ .

(٢) أيوب بن أبى تيميه ، كيسان السخيتانى أبو بكر البصرى ثقة ثبت حجة  
من كبار الفقهاء المباد من الخامسة ٠ ع / توفى سنة ١٣١

(٣) نافع أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثه  
ع /

(٤) هذا الحديث صحيح رجاله كلهم ثقات أثبات وتنفير عبد الوهاب :  
لا يضره لان أيوب توفى قبل أن يتغير بنحو ستين سنة أهـ .

قال الحافظ في الفتح (١) وفي رواية روح في تفسير سورة الانفال لاعلمك أعظم سورة في القرآن وفي حديث أبي هريرة أحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها ثم أخذ بيدي وأنا ابتاطاً مخافة أن يبلغ الباب قبل أن ينقضي الحديث قلت يا رسول الله ما السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ في الصلاة ؟ فقرأت عليه أم الكتاب .

ثم ذكر الحافظ أن ابن التين قال فيه دليل على أن بسم الله الرحمن الرحيم ليست آية من القرآن كذا قال ، وعكس غيره لأنه أراد السورة ويؤيده أنه لو أراد الحمد لله رب العالمين الآية لم يقل هي السبع المثاني لأن الآية الواحدة لا يقال لها سبع فدل على أنه أراد بها السورة والحمد لله رب العالمين من أسماؤها ، وفيه قوة لتأويل الشافعي في حديث أنس قال : كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين قال الشافعي : أراد السورة وتعقب بأن هذه السورة تسمى سورة الحمد لله ولا تسمى الحمد لله رب العالمين ، وهذا الحديث يرد هذا التعقب .

٦٢ شاهد ومن شواهد الجهر ما أخرجه مسلم بطريقين عن أنس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى اغفائة ثم رفع رأسه متبسماً فقلنا ما أضحكك يا رسول الله قال انزلت على أنفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الآيات إلى آخر السورة ٢/ شاهد ٧ روى النسائي (٣) وابن خزيمة والسراج وابن حبان وغيرهم من طريق سعيد بن أبي هلال عن نعيم المجر قال صليت وراء أبي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى بلغ ولضالين فقال آمين وقال الناس آمين ويقول كلما سجد الله أكبر وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال الله أكبر ويقول إذا سلم والذي نفسي بيده اني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الحافظ بوب النسائي عليه " الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وهو أصح حديث ورد في ذلك قال الحافظ وقد روى —

(١) ج (٨) ص ١٥٨ وذكر هذا الحديث البخاري في صحيحه في كتاب التفسير

باب ما جاء في فاتحه الكتاب فتح .

(٢) مسلم ج (٤) ص (١١٢) نسوي .

(٣) ج (٢) ص ١٠٤ سنن النسائي .



جماعة عن أبي هريرة غير نعيم بدون ذكر البسطة والجواب أن نعيم ثقته  
فتقبل زيادته

ج م شاهد البخاري (١) حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي  
حدثنا قتاده قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم فقال كان يمد مداً .

حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتاده قال سئل أنس كيف كانت  
قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كانت مداً ثم قرأ بسم  
الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم .

قال الحافظ بن حجر في الفتح ووقع عند أبي نعيم من طريق أبي  
النعمان عن جرير بن حازم في هذه الرواية كان يمد صوته مداً وكذا  
أخرجه الاسماعيلي من ثلاث طرق أخرى عن جرير بن حازم .

وكذا أخرجه ابن أبي داود (٢) من وجه آخر عن جرير وأخرج ابن  
أبي داود عن يعقوب بن إسحاق عن عمرو بن عاصم عن همام بن يحيى  
وجرير جميعاً عن قتاده بلفظ يمد بيسم الله الرحمن الرحيم وأخرجه ابن  
أبي داود من طريق قطبة بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قرأ في الفجر ( لها طلع نخيد فمد نخيد وهو شاهد جيد  
لحديث أنس وأصله عند مسلم والترمذي والنسائي من حديث قطبة نفسه  
أهـ وأخرجه أبو داود (٢) وسنده صحيح رجاله رجال سند البخاري  
المتقدم ولفظ الترمذي من حديث أم سلمة رضي الله عنها فإذا هي تنمت -  
قراءة مفسرة حرفاً حرفاً (٣) وأخرجه النسائي في السنن قال :

٧

(١) ج (٩) ص ٩٠ فتح كتاب فضائل القرآن باب مد القراءة

و ص ٩١ انظر الفتح ج (٩)

(٢) ج (١) ص ٣٣٦ أخرجه أبو داود في السنن .

(٣) ج (٥) ص ١٨٢ الترمذي .

س شاهد: اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا جرير بن حازم

عن قتاده سألت انسا الخ ورجاله متفق عليهم (١)

وذكره ابن ماجه في السنن قال :

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا شريك وسفيان بن عيينه عن زياد بن

علاقه عن قطبه بن مالك سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ

في الصبح ( والنخل باسقات لها طلع نقيدا ) ورجاله متفق عليهم (٢)

ت شاهد وقال الترمذي رحمه الله :

باب من رأى الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

قال حدثنا احمد بن عبد الله الضبي (٣) حدثنا المعتمر بن سليمان (٤) قال

حدثني اسماعيل بن حماد (٥) عن أبي خالد (٦) عن ابن عباس

٨

قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم .

قال أبو عيسى هذا حديث ليس اسناده بذاك ، وقد قال بهذا عدة

من أهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم أبو هريره وابن

عمرو وابن عباس وابن الزبير ومن بعدهم من التابعين وأوالجهر ببسم

الله الرحمن الرحيم وه يقول الشافعي واسماعيل بن حماد وأبو خالد الوالبي

(١) ج (٢) ص (١٣٩) النسائي .

(٢) ابن ماجه ج (١) ص (٢٦٨)

(٣) رمى بالنصب من العاشرة . م عم

(٤) معتمر بن سليمان ثقة من كبار التاسعه . ع /

(٥) اسماعيل بن حماد الاشعري مولا هم صدوق من الثامنه . د ت س

(٦) أبو خالد الوالبي اسمه هرمز مقبول من الثانيه وقيل من الثالثه . د ت

ق وذكر الزيلعي في نصب الرايه أن العقيلي وابن عدي جهلا

خالد هذا أه والصحيح ما ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمته

الحاكم شاهد

رواه أبو عبد الله الحاكم في المستدرک (١)

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى وجهر ببسم الله الرحمن الرحيم . ثم قال والذي نفس بيدي اني لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي .

٢- ثم ذكر حديثاً آخر .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن معاوية صلى بالمدينة - كحديث إبراهيم بن محمد الذي رواه الشافعي وقال صحيح وأقره الذهبي .

٣- وفي أخرى عن أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قال الحاكم رواه ثقات وأقره الذهبي .

٤- وروى قتادة وجدير قال سئل أنس بن مالك كيف كانت صلاة الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كانت مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم سكت عليه وأقره الذهبي .

٥- حديث المعتمرين سليمان أنه صلى خلف أنس ما لا يحصى الصبح والمغرب كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

وقال : ما ألوان اقتدى بأنس وقال : أنس ما ألوان اقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحاكم رواه ثقات وأقره الذهبي .

الحاكم ٦

ورواية شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات سكت عليه الذهبي

- وقد أخرج حديث أبي هريرة ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما وهو كما قالوا  
اقول  
٩ اما حديث أم سلمة (١) الذي فيه عمرو بن هارون فهو ضعيف  
لان عمرو بن هارون اجتمعوا على تركه .  
وقد رواه ابن خزيمة واخرجه النووي في الخلاصة  
١٠ واخرجه الدارقطني عن ابن بريده وفيه عبد الكريم بن أبي أمية  
وزيد بن خالد قال النسائي ضعيف وقال يحيى عبد الكريم ليس  
بشيء وزيد قال النسائي متروك (٣)  
وعلى هذا فحديث أم سلمة ضعيف .  
قال القائلون رحمهم الله  
حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن حماد بن اسحاق حدثني أخى  
محمد بن حماد بن اسحاق ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت  
ثنا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن عن أبيه عن جده  
عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن الحسن بن علي بن أبي  
طالب رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ باسم  
الله الرحمن الرحيم في صلاته (٢)  
١١ ثم ذكر الدارقطني عدة روايات عن علي وعمار يرفعانه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم .  
وكلها لا تخلو من مقال .  
١٢ قال البيهقي رحمه الله (٤) باب افتتاح الصلاة ببسم الله الرحمن  
الرحيم وذكر احاديث كثيرة عن أنس بن مالك وقال فيه  
كيف كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت مدا وذكر  
الحديث ثم قال رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن عاصم عن همام  
وساق اسانيد كثيرة في هذا الباب أه .

(١) الدارقطني ج (١) ص ٣٠٧  
(٢) ج (١) ص ٣٠٢ قال الدارقطني هذا اسناد علوي لا بأس به وقال -  
الزليعي قال شيخنا المزي سليمان هذا لأعره أه  
(٣) انظر سنن الدارقطني ج (١) ص ٣١٠ الهامش .  
(٤) ج (٢) ص ٤٦ .

- شاهد  
مجمع الزوائد (١)  
باب في بسم الله الرحمن الرحيم  
١ عن ابن عباس انه سئل عن الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فقال  
كما نقول هي قراءة الأعراب رواه البزار وفيه أبو سعيد البقال  
وهو ثقة مدلس وقد عنعنه ومقية رجاله رجال الصحيح .  
٢ وعن سعيد بن يزيد قال سألت أنا أكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم أو الحمد لله رب العالمين  
قال انك لتسألني عن شيء ما سألتني عنه احد قبلك رواه :  
٣ أحمد ورجاله ثقات وعن بعض أزواج رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم  
١٣ قال نافع أراها حفصه أنها سئلت عن قراءة رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فقالت انكم لا تستطيعونها قال فقل اخبرنا قال : —  
فقرأت قراءة ترسلت فيها قال فحكى لنا ابن أبي ملكيه الحميد  
لله رب العالمين ثم قطع الرحمن الرحيم ثم قطع مالك يوم الدين  
رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .  
مجمع الزوائد ٤ وعن ابراهيم الصائغ قال سألت مطرا الوراق فقلت أقرأ بسم الله  
الرحمن الرحيم وتتمون من الشيطان الرحيم في كل ركعة وفي  
كل سورة تفتتحها فقال اخبرني قتاده عن محمد بن سيرين عن عمران  
ابن حصين عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم قال هما السكتتان يفعل في نفسه لما افتتح الصلاة وإذا نهض  
من الجلوس في الركعتين رواه الطبراني وفيه ربحان أبو غسان وسلم  
أعرفه ومقية رجاله ثقات .  
٥ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم لا يحرف خاتمة السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم—  
فاذا نزل عرف أن السورة قد ختمت واستقبلت وابتدأت سورة أخرى  
رواه أبو داود والبزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول الحمد لله رب العالمين سبع آيات أحدهم بسم الله الرحمن الرحيم وهي السبع المثاني والقرآن العظيم وهي أم القرآن وفاتحه الكتاب رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وعن علي وعمرار رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبه والثوري وزهير بن معاوية وثقه مدلس وضعفه الناس.

٦ وعن نافع أن ابن عمر كان إذا افتتح الصلاة بيثدي بيسم الله الرحمن الرحيم في أم القرآن وفي الصورة التي تليها ويذكر أنه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر المصري وهو ضعيف جدا.

٧ وذكر حديث برده لا تخرج من المسجد حتى اعلمك سورة لم تنزل على أحد قبلي غير سليمان بن داود وقال : بأى شيء تستفتي صلاتك وقراءتك قلت بيسم الله الرحمن الرحيم فقال هي هي رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو سيء الحفظ وفيه من لم أعرفهم أ ه باختصار (١)

٨ وقال أبو داود في السنن أخبرنا عمرو بن عون (٢) أخبرنا هشيم (٣) عن عوف (٤) عن يزيد الفارسي (٢) قال سمعت ابن عباس قال قلت لعثمان

١٥

(١) ج (٢) ص ١٠٩

(٢) يزيد الفارسي البصري مقبول من الرابعة ٠ / د ت س.

عمرو بن عون بن أوس الواسطي ثقة ثبت من العاشرة ٠ / ع.

(٣) هشيم بن بشير ابن القاسم بن دينار السلمي ثقة ثبت كثير التدليس

والإرسال الخفي من السابعة ٠ / ع

(٤) عوف بن أبي جميله البصري ثقة روى بالقدر والتشيع من السادسة ٠ / ع

فالحديث

رجاله متفق عليهم الا يزيد وهو مقبول كما ترى أ ه .

ابن عفان ما حملكم أن عمدتم إلى براءه وإلى من المئين وإلى الأفسال  
وهي من المثاني فجعلتموها في السبع الطول ولم تكتبوا بينهما سطر  
بسم الله الرحمن الرحيم ؟

قال عثمان كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما تنزل عليه الآيات فيدعو  
بعض من كان يكتب له ويقول له ضع هذه الآية في السورة التي يذكر فيها  
كذا وكذا وتنزل عليه الآية واليائتان فيقول مثل ذلك وكانت الانفال من أول—  
ما نزل عليه بالمدينة وكانت براءه من آخر ما نزل عليه من القرآن وكانت  
قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فمن هناك • وضعتها في السبع  
الطول ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم وذكر روايات أخرى —  
هكذا المعنى •

من طريق يزيد الفارسي والشمسي وقتاده وثابت بن عمار مرسله أن النبي  
صلى الله عليه وسلم لم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم حتى نزلت عليه سورة  
النمل •

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم —

لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) وسنده صحيح  
لفيهره •

أدلة من قال لا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة •

١— أولا ما أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما عن قتاده عن أنس أن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة  
بالحمد لله رب العالمين وهذا اللفظ البخاري ( ١ )

وزد مسلم وعثمان • وفي رواية لمسلم فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن  
الرحيم وفي رواية لمسلم فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين لاذكرون  
بسم الله الرحمن الرحيم ( ٢ )

وفي رواية قال شعبة لقتاده أسمعته من أنس قال نعم نحن سألناه •  
قال الحافظ في الفتح ( ٣ )

( ١ ) أخرجه البخاري في كتاب الآذان باب ما يقال من التكبير ( ٢ ) ص ٢٢٦

و ٢٢٧ فتح •

( ٢ ) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة ( ٤ ) ص ١١٠ نووي •

( ٣ ) ذكره في الجزء الثاني من الفتح ص ٢٢٧ •

واختلف في المراد بذلك فقيل : المعنى كانوا يفتتحون بالفاتحه  
وهذا قول من أثبت البسملة في أولها ، وتعقب بانها إنما تسمى الحمد  
فقط واجيب بمنع الحصر ، ومستنده : أي هذا القول ثبت تسميتها بهذه  
الجملة وهي الحمد لله رب العالمين ، في صحيح البخاري أخرجه  
في فضائل القرآن ( ٢ ) من حديث أبي سعيد بن المولى أن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم قال له ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن فذكر  
الحديث وفيه قال " الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني ويأتى  
الكلام عليه ان شاء الله ( ٢ ) وقيل المعنى كانوا يفتتحون بهذا اللفظ  
تمسكا بظاهر الحديث وهذا قول من نفى قراءة البسملة ، لكن لا يلزم  
من قوله كانوا يفتتحون بالحمد انهم لم يقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم  
سرا وقد اختلف الرواة عن شعبة في لفظ الحديث فرواه جماعة من اصحابه  
بلفظ كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، ورواه آخرون —  
بلفظ فلم اسمع احدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كذا أخرجه  
مسلم ، قال الحافظ رحمه الله

ولا يلزم من ظاهر اللفظ عدم قراءة البسملة سرا وقد اطلق ابو هريره السكوت  
على القراءة سرا في الحديث الذي رواه البخاري بعد هذا الحديث .  
وهو قوله كان يسكت ( يعنى الرسول ص ) بين التكبير وبين القراءة اسكاته  
أحسبه قال هنية الى أن قال : ما تقول ؟ قال : اقول اللهم باعد  
بينى وبين خطاياى الح .

عن قتاده عن انس يرفعه وفي رواية قال شعبة فقلت لقتاده أسمعت من انس  
قال : نحن سألناه الخ ( ٣ )

وحديث الباب أخرجه البخاري في جزء القراءة من ست طرق وأخرجه  
مسلم من طريق الازاعي وهشام الدستوائى . وأخرجه الترمذى أيضا .

( ١ ) تقدم الحديث عند ذكر أدلة من يقول بالجهربسم الله الرحمن الرحيم قيل

عشر صفحات .

( ٢ ) وتقدم كلامه عند ذكر الحديث المذكور قيل عشر صفحات مراجعه هناك .

( ٣ ) ج ( ٤ ) ص ١١٠ نووى .



والنسائي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس .  
 ع وابن ماجه من طريق هشام الدستوائي ومن طريق أبي عوانه  
 احمد واحمد من طريق شعيبه  
 الدسوقي وابو يعلى عن احمد الدسوقي .  
 السراج والسراج عن يعقوب عن الدورقي  
 وعن ثابت البناني عن قتادة عن أنس  
 ابن حبان وابن حبان من طريق حماد بن سلمه وشيبان عن قتادة عن أنس  
 الدارقطني والدارقطني عن همام عن أنس  
 الطحاوي والطحاوي عن شيان عن قتادة عن أنس  
 عبد الله بن عبد الله بن أحمد عن احمد بن عبد الله السلمي عن قتادة ه عن أنس  
 احمد  
 أبوعوانه وأبوعوانه والسراج عن اسحاق بن أبي طلحه عن أنس  
 والسراج  
 الطبراني والطبراني في الأوسط من طريق اسحاق أيضا عن أنس  
 س والنسائي أيضا من طريق منصور بن زاذان عن أنس  
 ابن حبان وابن حبان أيضا من طريق أبي قلابة عن أنس  
 الطبراني والطبراني من طريق أبي نعيم عن أنس  
 البيهقي ذكر حديث الشيخين وساق احاديث كثيرة في الموضوع ( ١ ) وذكر حديث  
 كان يمد مدا وقال اخرجه ( خ ) عن عاصم عن همام .  
 ت وقد ذكر الترمذي حديثا عن ابن عبد الله بن مغفل وهو حديث ضعيف  
 كما سترى لا يصلح للاحتجاج .  
 احمد حدثنا أحمد بن منيع حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا سعيد بن أبي  
 اياس الجريدي عن قيس بن عباية عن ابن عبد الله بن مغفل قال : سمعت  
 أبي وأنا في الصلاة اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال لي أي بني محدث  
 اياك والحدث قال ولم أر أحدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان أبغض اليه الحدث في الاسلام يعني منه قال وصليت مع رسول الله وأبى

بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا أنت صليت فقل الحمد لله رب العالمين (١)

قال ابو عيسى حديث بن مغل حدیث حسن  
التعليق على تحسين الترمذی لحديث عبدالله بن مغل :

---

قال الشيخ أحمد شاکر فی تعلیقه على جامع الترمذی •  
قال النووي فی الخلاصه وقد ضعف الحفاظ هذا الحديث وأنكروا على الترمذی تحسینه ، کابن خزيمة وابن عبد البر • والخطيب وقالوا ان مداره على ابن عبد الله بن مغل وهو مجهول •  
أقول وقد صرح باسمه فی رواية الطبرانی من طریق ابن شهاب وغيره عن يزيد بن عبدالله بن مغل عن أبيه ،  
وفی مسند احمد (٢) عن اسماعيل وهو ابن عليه الذي رواه الترمذی هنا عن الجريري عن قيس بن عبايه عن ابن عبدالله بن مغل يزيد بن عبدالله قال سمعت ابي الى آخره وهذا فيه التصريح باسم يزيد بن عبدالله وقيل اسمه بريد ولم يترجم له فی التهذيب ولا غيره (٣)

---

(١) الترمذی (ج ٢) ص ١٢ وقد علق الشيخ أحمد شاکر على هذا الحديث وجزم بضعفه لجهاله ابن عبدالله بن مغل واعتمد الحفاظ فی التهذيب وغيره — جهالته وأنه لا يعرف له اسم وفيه رد على الطبرانی حيث روى عن ابن شهاب تسميته بيزيد أو بريد بموحده لا بمثناه •

(٢) ج (٤) ص ٨٥ وج (٣) ص ١٧٩ و ٢٢٣ و ٢٧٣ و ٢٧٥ و ٢٧٨ كلها عن انس أ هـ مسند أحمد بن حنبل •

(٣) وعلى هذا فالجهاله باقيه ولا ينفع ذكره فی رواية ابن شهاب فانفراد الطبرانی بتسميته دون سائر اهل الحديث لا يكفي بعد أن ذكر الحفاظ أنه مجهول أ هـ

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن بعدهم منهم أبو بكر وعمر وعثمان ومن التابعين الجم الغفير وه يقـول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق لا يرون الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم وذكر ذلك أحمد في المسند بلفظ كانوا لا يجهرون بيسم الله الرحمن الرحيم وفي لفظ كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول القراءة ولا في آخرها .

قال الشيخ أحمد شاکر وقد استدل بالحديث بعض أهل العلم على أن المصلـى لا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وهو استدلال خطأ فقد سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كانت مداً قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد بسم الله ومد بالرحمن ومد بالرحيم واحاديث الشافعي عن عبد المجيد ابن عبد العزيز عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم أن أبا بكر ابن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أخبره قال : صلى معاوية بالمدينة صلاة فجهر فيها بالقراءة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم لأن القرآن ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها حتى قضى تلك القراءة ولم يكبر حين يهوى الخ قال : وهذا اسناد صحيح عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة تكلم فيه بعضهم بما لا يقدر فيه وكان أثبت الناس في الحديث عن ابن جريج وابن خثيم ثقة حجه كما قال ابن معين وأبو بكر ابن حفص اسمه عبد الله وهو من أهل العلم والثقة أجمعوا عليه كما قال : ابن عبد البر ( ١ )

قال : الشيخ شاکر ثم روى الشافعي نحوه باسنادين عن إبراهيم بن محمد وهما اسنادان صحيحان أقول وهذا لصحيح من الشيخ أحمد شاکر لرواية إبراهيم بن محمد ( ولا أي بصحيحه لهما إلا لما لهما من شواهد ) إلى أن قال الشيخ أحمد شاکر وقد كثرت الروايات عن أنس في هذا الباب واضطربت نفيًا وإثباتًا في الجهر بالبسملة أو الأسرار أو القراءة أو نفيها وفي بعضها أن أنسا أخبر سائله بأنه نسي ذلك .

---

( ١ ) في الإصاف في مسائل الخلاف وهي نسخة مفيدة في مجموعة الرسائل المنيرة به في الجزء الثاني من الرسائل رقم الصفحة الأولى ١٥٥ إلى ١٩٤ وسيأتي مزيد بيان لهذا في الصفحة التي تلي هذه الصفحة إن شاء الله تعالى .

وروايات الاثبات أرجح وأقوى

ثم ذكر الشيخ أحمد شاكر كلام ابن رشد الامام النابغة الفيلسوف ابو الوليد في بداية  
المجتهد (١) ج (١) ص ٩٧ - ٩٨

وذكر أن هذه المسألة من أهم مسائل الخلاف بين القراء والمحدثين والفقهاء وقد  
الف فيها بعض العلماء مؤلفات خاصة منهم ابن عبد البر في الانصاف (٢) ومنهم  
محمد بن عبد الرحمن ابن اسماعيل بن ابراهيم المقدسي ومنهم ايضا ابن خزيمة  
وابن حبان والدارقطني والبيهقي والخطيب وقد جمع الحافظ الزيلعي في نصب  
الراية أكثر ما ورد فيها (٣) وكذلك النووي في المجموع

وخلاصة القول في هذا ما يلي :

اتفق المسلمون جميعا على أن البسملة جزء من آية في سورة النمل ثابتة بثبوت التواتر  
القطعي الموجب لليقين ثم اختلف الفقهاء وغيرهم بعد ذلك .

هبل هي آية من كل سورة من سور القرآن سوى براءة او هي جزء من آية ؟ او هي  
آية مستقلة نزلت مع كل سورة سوى براءة - لافتتاحها وللفضل بينها وبين غيرها ؟  
او هي آية من الفاتحة فقط ؟

أوليت آية أصلا لا في الفاتحة ولا في غيرها ؟

فنقل العلماء عن مالك والأوزاعي وابن جرير الطبري وداود إلى أنها ليست آية فـ  
أوائل السور كلها لا في الفاتحة ولا في غيرها !

وحكاها الطحاوي عن أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد وهو رواية عن أحمد وقول لبعض  
أصحابه واختاره ابن قدامة في المغنى .

---

(١) ج (١) ص ٩٧ - ٩٨ بداية المجتهد .

(٢) الف ابن عبد البر مؤلفا لطيفا أسماء الأنصاف في مقدار أربعين صفحة من القطع  
المتوسطة وساق فيها الأدلة لكل فريق أجاد فيها وأفاد وهي من جملة الرسائل  
المنيرة في الجزء الثاني رقم الصفحة الأولى ١٥٥ إلى ص ١٩٤ فليرجع اليها  
من أراد ذلك .

(٣) ج (١) ص ٣٢٣ نصب الآيه وقد ذكر فيها نبذة جيدة وساق الأدلة لكل قول  
رحم الله الجميع ورض عنهم .

وقال أحمد : هي آية في أول الفاتحة وليست قرآناً في أوائل باقي السور ، وهو قول اسحاق وأبي عبيد وأهل الكوفة وأهل مكة وأهل العراق فيما نقله العلماء وهو أيضاً رواية عن الشافعي .

وقال الشافعي وأصحابه : هي آية من كل سورة سوى براءة وحكاه ابن عبد البر عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وطاوس ومكحول وحكاه ابن كثير عن أبي هريرة وعلى وسعيد بن جبيرة والزهرى وهو رواية عن أحمد .

وادعى أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن أن الشافعي لم يسبقه أحد إلى هذا القول !!

ونذهب الجصاص أيضاً إلى أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف وليس آية من الفاتحة ولا من غيرها ، وإنما انزلت لافتتاح القراءة وللإفصل بين السور : أي بين كل سورتين سوى ما بين الأنفال وبراءة ، وهو المختار عند الحنفية . قال محمد بن الحسن : " ما بين دفقي المصحف قرآن " وهو قول ابن المبارك ورواية عن أحمد وداود

قال الزيلعي (٢) في نصب الراية وهذا قول المحققين من أهل العلم قال الشيخ شاکر ونسبة هذا القول للحنفية استنباط فقط فقد قال أبو بكر الجصاص في أحكام القرآن (٣) ثم اختلف في أنها من فاتحة الكتاب أم لا فمدها قراء الكوفيون آية منها إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخي حكى مذهبهم في ترك الجهر بها وهذا يدل على أنها ليست آية منها عندهم لأنها لو كانت آية منها عندهم لجهر بها كما يجهر بسائر السور .

(١) استدل أبو عمر بن عبد البر لهذا القول بحديث أبي العلاء بن عبد الرحمن الذي رواه مالك عن العلاء عن أبي السائب مولى هشام بن زهير أنه سمعه يقول سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من يصلي صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام قال قلت يا أبا هريرة اني أكون أحياناً وراء الإمام قال فقم ذراعي ثم قال اقرأ بها في نفسك يا فارس فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ثم ذكر الفاتحة متبداً يقول المبدؤ الحمد لله رب العالمين الخ ولم يذكر بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عبد البر أدخل مالك هذا الحديث في باب القراءة خلف الإمام فيما لا يجهر فيه الإمام بالقراءة الخ

(٢) ج (١) ص ٣٢٧ نصب الراية .

(٣) ج (١) ص ٨ أحكام القرآن للجصاص .

وذكر محمد بن احمد بن أبي سهل السرخسي في المبسوط (١) عن مجلسي  
قال قلت لمحمد يعني ابن الحسن — : التسمية آية من القرآن أم لا ؟

قال ما بين الدفتين كله قرآن قلت فلم لم تجهر ؟ فلم يجبني فهذا عن محمد —  
بيان انها آية نزلت للفصل بين السور لا من أوائل السور ولهذا كتبت بخط على حده ،  
وهو اختيار أبي بكر الرازي الجصاص رحمه الله حتى قال محمد رحمه الله :  
يكره للحائض والجنب قراءة التسمية على وجه قراءة القرآن وقد استدل .

كل فريق لقوله باحاديث منها الصحيح القبول ومنها الضعيف المردود .  
أقول وما يقوى أنها آية من كل سورة تاجماع أهل النقل وأهل العلم في أن جميع  
المصاحف الاسماء التي كتبها عثمان رضى الله عنه وأقرها الصحابة جميعا كتبت فيها  
بسملة في أول كل سورة سوى براءة وأن الصحابة رضوان الله عليهم أذ جمعوا القرآن  
في المصاحف جردوه من كل شيء غيره فلم ياذنوا بكتابة أسماء السور ولا أعداد الآي  
ولا أمين ومنعوا أن يجرؤ احد على كتابة ما ليس من كتاب الله في المصاحف حرصا  
منهم على حفظ كتاب الله وخشية أن يشبه على احد ممن بعدهم فيظن غير القرآن قرآنا  
فهل يحفل مع هذا كله ان يكتبوا مائة وثلاث عشرة آية بسملة زيادة على ما أنزل على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ الا يدل هذا دلالة قاطعة منقولة بالتواتر المجلسي  
المؤيد بالكتابة المتواترة على أنها آية من القرآن في كل موضع كتبت فيه ،  
وقد توفرت فيها شروط القراءة الصحيحة .

والقاعدة الصحيحة عند أئمة القراء أن القراءة الصحيحة المقبولة هي : ما صح سنده ووافق  
رسم المصحف المشتملي ولو احتمالا وكان له وجه من العريية .  
وأنه اذا فقد شرط من هذه الشروط كانت قراءة شاذة او ضعيفة او مردودة .  
أما التواتر فهو شرط في اثبات القرآن لا شرط في صحة القراءة .

أما صحة القراءة فيبقى فيها صحة السند مع ما سبق وهذا الذي اعتمده امام القراء  
ابن الجزلى وغيره .

ولكن لم يخالف واحد منهم في اشتراط موافقه رسم المصحف وفي أن القراء التي تخالفه  
قراءة غير صحيحة ولو صح سندها أهـ مختصر من تحقيق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله (٢)  
والله أعلم .

(١) ج (١) ص ١٦ المبسوط للكرخي .

(٢) الترمذى ج (٢) ص ٢٣

### خلاصة بحث الحديث من حديث السنن

يظهر مما قد منا من بحث مستفيض أن للحديث شواهد ومتابعات منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن لذاته ومنها ما حسن لغيره وذلك نستطيع أن نقول أن متن الحديث صحيح وأن إبراهيم بن محمد قد ضيبت الحديث ولعل هذا هو ملحظ الإمام الشافعي في تخريج أحاديث إبراهيم كما دل الحديث أن الجمهور ببسم الرحمن الرحيم في أم الكتاب والسورة التي تليها في الصلاة سنة ثابتة وأنه ينبغي للإنسان أن يجهر بها تارة ويسر بها أخرى جمعا بين الأحاديث أما تركها فلا يجوز فيما يظهر لأنه لا دليل ناهض على ذلك وجل اعتماد صاحب هذا القول على مفهوم حديث أنس في بعض رواياته وهو قوله لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم وهو عند مسلم كما تقدم ولكن هذه الرواية مقيدة بالرواية الأخرى وهي قوله لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم .

وقد أعلت رواية أنس بالاضطراب كما تقدم والذي أراه هو الجمع كما تقدم فيجهر تارة ويسر أخرى والله أعلم وأحكم وقد نفى اضطراب في حديث أنس الحافظ ابن حجر قال : في الفتح ( ١ ) ولا يقال : هذا اضطراب من شعبة لاثبات قول قد رواه جماعة من أصحاب قتادة عنه باللفظين ، فأخرجه البخاري في جزء القراء ، والنسائي وابن ماجه من طريق أيوب وهؤلاء والترمذي من طريق أبي عوانه والبخاري في جزء القراء وأبو داود من طريق هشام الدستوائي والبخاري في جزء القراء وابن حبان من طريق حماد بن سلمه والبخاري فيه من طريق همام كلهم عن قتادة باللفظ الأول الخ وهو طويل جدا وقد تقدم معظم الأدلة في البحث ولا حاجة إلى التويل والله أعلم .

الحديث السابع والعشرون من احاديث مسند الشافعى عن

ابراهيم بن محمد :

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن عجلان عن على بن يحيى عن رفاعه ابن رافع أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الرجل اذا ركعت فاجعل راحتك على ركبتيك ومكن ركوعك ، فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها .

أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعى أخبرنا ابراهيم بن محمد مثله (١)  
شواهد الحديث :

الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما .

خ فمن شواهد ما أخرجه الامام البخارى (٢) في صحيحه وترجمه بقوله باب وضع الألف على الركب ، وقال أبو حميد في أصحابه أمكن النبى صلى الله عليه وسلم يديه من ركبتيه .

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبه عن أبى يعفور (٣)

قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب أبى فطبقت بين كفى ثم وضعتهما بين فخذى فنهاتنى أبى وقال كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب وفي رواية قال أبو حميد في أصحابه ركع النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم همر ظهره (٤)

(١) (١) مسند الشافعى ج (١) ص ٨١ وفي س ١-١ ٩ ١-١ الأم ٩٨-١

(٢) أخرجه البخارى في كتاب الصلاة باب استواء الظهر ج (٢) ص ٢٧٥ فتح

(٣) أبو يعفور اسمه وقدان او واقد ولقبه وقدان ثقة ذكره ابن حجر في التقریب من الرابعة مات ١٢٠٠ هـ

(٤) همر ظهره معناه سواه ويدل عليه ترجمة البخارى باب استواء الظهر



(١) وقد أخرج حديث سعد رضى الله عنه مسلم فى الصحيح بعد أن أخرج  
حديث ابن مسعود فى التطبيق باسانيد كثيرة وفيه اشارة الى النسخ .  
وأخرج حديث الباب . . . رفاعه بن رافع مرفوعا ابو داود

بسند صحيح (٢) وأخرجه ابو داود والنسائى (٣) والدارمى (٤) وابن  
ماجه (٥) وأحمد والطحاوى والحاكم عن مصعب بن سعد عن ابيه أنه قال له  
( اضرب بكفك على ركبتك وفى لفظ لأبى داود وإذا ركعت فضع راحتك  
على ركبتك وامدده ظهرك .

ت وأخرجه الترمذى (٦) من حديث عمر رضى الله عنه بلفظ ان الركب سنة لكم  
قال الترمذى حديث عمر حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم لا اختلاف بينهم الا ما روى عن  
ابن مسعود ومضى أصحابه انهم كانوا يطبقون ثم قال والتطبيق منسوخ أ هـ .  
ت وفى رواية عند الترمذى قال سعد بن أبى وقاص كنا نفعل ذلك فنهيانا عنه  
وأمرنا أن نضع الأكف على الركب ذكر الحديث البخارى عن أبى يعفور  
عن مصعب بن سعد عن ابيه بهذا

م وفى لفظ لمسلم عن مصعب بن سعد صليت الى جنب أبى قال وجهلت يدي  
بين ركبتى فقال لى أبى اضرب بكفك على ركبتك قال : ثم فعلت ذلك  
مرة أخرى فضرب يدي وقال انا نهينا عن هذا وأمرنا أن نضرب بالأكف على  
الركب ، أو قول وهذا من ادله النسخ لحديث ابن مسعود رضى الله عنه (٧) .

(١) أخرجه مسلم ج (٥) ص ١٧ و ١٨ نووى و ١٥ من حديث أبى بكر بن أبى  
شيبه بنسده الى عائشه رضى الله عنها مرفوعا أ هـ .

(٢) ج (١) ص ١٩٨ ابو داود من حديث رفاعه بن رافع رضى الله عنه أ هـ وذكر  
أحاديث كثيرة فى الموضوع بمهناه .

(٣) ج (٢) ص ١٤٤ النسائى عن مصعب (٤) والدارمى ج (١) ص ١٤٧ -  
والطحاوى ص ١٣٠ .

(٥) ج (١) ص ٢٨٣ ابن ماجه من حديث مصعب بن سعد عن ابيه مرفوعا أ هـ وسنده  
صحيح .

(٦) ذكره مسلم فى باب التذنب والى وضع الأيدي على الركب ونسخ التطبيق ج (٥) ص

(٦) ج (٢) ص ٤٣ ١٨ نووى الترمذى من حديث عمر رضى الله عنه .

م وذكر مسلم رحمه الله أحاديث كثيرة تدل على نسخ التطبيق  
عن أبي يعفور عن مصعب عن أبيه ، وعن الزبير بن عدي عن مصعب  
عن أبيه في بعضها كما نفعل فنهينا عنه وفي بعضها كما نفعل هذا ثم  
أمرنا بالرفع إلى الركب ،  
وفي بعضها ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب ، وفي بعضها ثم أمرنا بالركب  
خلاصه بحث هذا من حيث السند :

يظهر أن للحديث أصلاً صحيحاً لموافقة الأصول الصحيحة له فالحديث صحيح  
متنا ويرفع من ضبط إبراهيم رحمه الله .

كما دل الحديث على نسخ التطبيق وجعل الراحتين على الركب حين الركوع  
وعلى سنيه الاطمانان في السجود والركوع واقامة الصلب ورفع الرأس حتى  
ترجع المظام إلى مفاصلها وهو مذهب جميع الائمة سلفاً وخلفاً إلا ما روى  
عن ابن مسعود وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون .  
قال الترمذي والتطبيق منسوخ عند أهل العلم .

### الحديث الثامن والعشرون

قال الشافعي أخبرنا إبراهيم بن محمد أخو بني يزيد بن الهاد عن محمد  
ابن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد  
المطلب رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا —  
سجد العبد سجد معه سبعة آراب (١)

رواه البخاري أعظم وجهه وكفايه وركبته وقدماه (٢) رواه البخاري بسندين بلفظ على سبعة

شاهد ورواه الامام احمد في المسند باسناد صحيح قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن اسماعيل  
ابن محمد عن عامر بن سعد عن العباس بمثله .

ورواهمسندين آخرين احدهما صحيح والآخر فيه رجل مجهول من بني عبد المطلب (٣) ومقبة رجاله ثقات .  
عند احمد شاهد

٢ حدثنا سفيان عن ابن طائوس عن أبيه عن ابن عباس قال امر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يسجد على سبع ونهى أن يكف شعرا أو ثوبا .

آخر حدثنا عبيد الله بن أبي ثناء عن ثناء بن شعيب قال : عمر من دينار أنبأني  
٣ طائوس عن ابن عباس بمثله وقد أخرجه احمد عن ابن عباس من طرق كثيرة (٤) .

(١) الآراب الأعضاء واحدها ارب بكسر الهمزة وسكون الراء وقد فسر في —

الحديث بانها وجهه وكفايه وركبته وقدماه الحديث ، في مسند الشافعي ج (١) ص ٨٥ وفي ص ٩٢ ج ١ (٢)

(٣) ذكر احمد في المسند ج (٤) ص ٢٠٠ و ٢٠١ رقم الحديث ١٧٦٤ و ١٧٦٥

١٧٦٦ تحقيق الشيخ احمد شاكراً .

(٤) في ج (١) ص ٢٢٢ و ٢٥٥ و ٢٧٠ و ٢٧٩ هـ مسند تصوير .

٤ الموطأ وأخرجه الإمام مالك موقوفاً على ابن عمر (١) وسنده صحيح وفيه قال  
نافع شيخ مالك ولقد رأيته ( : يعنى ابن عمر ) .  
فى يوم شديد البرد وأنه ليخرج كفيه من تحت البرنس حتى يضمها  
على الحصى .

وفى رواية أن عبد الله بن عمر كان يقول من وضع جبهته بالأرض فليضع  
كفيه على الذى يضع عليه جبهته ثم اذا رفع فليرفعهما ، فان الـيدىـن  
تسجدان كما يسجد الوجه .

البخارى وأخرجه البخارى رحمه الله بسندين

٥ أخدهما عن أبى النعمان عارم بن الفضل .

والثانى عن قبيصة عن سفيان الثورى عن عمرو بن دينار بمعنى روايته الى  
الربيع الزهرانى .

ولفظه قال أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يسجد على سبعة أعظم  
ونهى أن يكف شعرا ولا ثيابا أو قال ثيابه ١ هـ (٢)

مسلم وأخرجه مسلم بمعناه عن ابن عباس من عدة طرق (٣) .

ابوداود وأبو داود بسند رجاله رجال الصحيح بلفظ أمر نبيكم أن يسجد على  
سبعة ولا يكف شعرا ولا ثوبا عن ابن عباس مرفوعين عدة طرق (٤) .

(١) ج (١) ص ١٣٦ الموطأ .

(٢) البخارى كتاب الصلاة باب السجود على الأنف وباب عقد الثياب وباب لا يكف

شعرا وباب لا يكف ثوبه ج (٢) ص ٩٧ و ٩٨ ص ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ .

البخارى فتح . وأبو النعمان يقال اسمه محمد بن الفضل وعارم لقب له ثقة ثبت

(٣) ج (٤) ص ٢٠٦ مسلم نووى

(٤) ج (١) ص ٢٠٥ .

وأخرجه الترمذى من حديث المباس بلفظ

حدثنا قتيبة (١) حدثنا بكر (٢) بن مضر عن ابن الهاد (٣) عن محمد بن (٤) إبراهيم عن عامر (٥) بن سعد بن أبي وقاص عن المباس ابن عبد المطلب يرفعه مثل حديث أبي داود وإبراهيم بن أبي يحيى قال وفى الباب عن ابن عباس وأبي هريرة وجابر وأبي سعيد قال أبو عيسى حديث المباس حسن صحيح وعليه العمل عند أهل العلم • حديث الترمذى صحيح ورجاله متفق عليهم كما ترى •

النسائى وأخرجه النسائى عن قتيبة عن حماد عن عمرو بن دينار على طاوس عن ابن عباس مثله

ابن ماجه وأخرجه ابن ماجه ثنا بشر (٦) بن معاذ الضير ثنا حماد بن زيد وأبو عوانه عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مثله ورجاله متفق عليهم إلا بشرى ابن معاذ وهو صدوق •

البیهقی وأخرجه الإمام البيهقى من حديث عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا •

الدارقطنى وأوراه الدارقطنى من طرق متعددة لا تخلو طرقها كلها من مقال :

١- عن عائشة وفيه ناشب من عمرو ضعيف •

٢- عن عكرمة مرسلا •

٣- عن عكرمة عن ابن عباس •

٤- عن وهب بن كيلسان ، كلها ذكرها الدارقطنى (٨)

(١) قتيبة بن سعيد البغلاى ثقة ثبت • ع/٠ من الماشرة •

(٢) بكر بن مضر ثقة ثبت من الثامنة • ح/٠ م د س •

(٣) هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ثقة مكثر من الخامسة • ع/٠

(٤) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى أبو عبد الله المدنى ثقة له أفراد من

الرابعة • ع/٠

(٥) عامر بن سعد بن أبي وقاص ثقة من الثالثة • ع/٠

(٦) بشر بن معاذ الضير صدوق من الماشرة • د س ق •

(٧) أخرجه الترمذى ج (٢) ص ٦١ والنسائى ج (٢) ص ١٦٤ وابن ماجه

ج (١) ص ٣٣١ والبيهقى ج (٢) ص ١٠١ هـ •

(٨) ج (١) ص ٣٤٨ الدارقطنى •

ولكن يغنى عنه ما تقدم من الأحاديث الصحيحة التي تدل على صحة  
متن الحديث وأن له أصلاً صحيحاً .

كما دل الحديث أن وكف الشعر والثياب وعدم الاطمئنان كلهما  
تدل على نقص في الصلاة وأنها من المنهيات عنها ۞ والله أعلم . ۞

---

عدد الأحاديث التي مرت ثمانية أحاديث وهو السجود على سبعة -  
اعضاء ،

- ۱- حديث المباس بن عبد المطلب رواه الشافعي والبخاري والترمذي وهو صحيح .
  - ۲- حديث ابن عباس رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وأحمد والبيهقي وأشار له الترمذي وهو صحيح .
  - ۳- حديث ابن عمر رواه مالك في الموطأ وهو صحيح ،
  - ۴- حديث عامر بن الفضل أخرجه البخاري في الصحيح وهو صحيح .
  - ۵- حديث الربيع الزهراني أخرجه البخاري أيضا وهو صحيح .
  - ۶- حديث عائشه رواه الدارقطني ضعيف
  - ۷- حديث عكرمه مرسلًا رواه الدارقطني في السنن أيضا وهو ضعيف .
  - ۸- حديث عكرمه عن ابن عباس رواه الدارقطني في السنن أيضا وهو ضعيف .
- الخلاصة : وهذه الشواهد يظهر أن حديث إبراهيم بن محمد صحيح <sup>متنا</sup> بشواهد في -  
الصحيحين وغيرهما والله أعلم

## الحديث التاسع والعشرون

قال الامام الشافعى

أخبرنا ابن أبى يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال جاءت الخطابه السى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله انا لا نزال سفرا  
كيف نصنع بالصلاه ؟ فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث تسبيحات  
ركوعا وثلاث تسبيحات سجودا . (١)

الحديث له شواهد ، منها ما ذكره فى الأم من رواية الأصم .

١- أخبرنا (٢) الربيع أخبرنا البريطى قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا  
محمد (٣) بن اسماعيل بن أبى قديك عن ابن أبى ذئب (٤) عن اسحاق  
ابن يزيد الهذلى (٥) عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٦) عن  
ابن مسعود ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا ركع أحدكم  
فقال سبحان ربى العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه ، واذا سجد  
فقال سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه .

فالحديثان مرسلان ويرتقى الثانى الى درجة الحسن لغيره بالشاهد الأول ان  
قلنا أن حديث ابراهيم من درجه الضعيف الصالح للاعتبار كما ذكر ذلك  
الذهبى وغيره .

---

(١) مسند الشافعى ج ١ ص ٨٣ وسج ص ٨٩ ولم اجده فى الأم

(٢) الأم ج (١) ص ٩٦ والحديثان مرسلان كما ترى

(٣) ابن أبى قديك صدوق من صفار الثامنة ٠ع/٠

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرى

ثقه فقيه فاضل مات سنة ١٥٨ من السابعة ٠ع/٠

(٥) اسحاق بن يزيد الهذلى المدنى مجهول من السادسة ٠د ت س

(٦) عون بن عبد الله بن عتيبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله الكوفى ثقه عابد

من الرابعة ٠م ع ١



شاهد ومن شواهد ما أخرجه أبو داود في سننه قال :  
(٢) حدثنا عبد الملك (١) بن مروان الأهوازي أو البصري ثنا أبو عامر  
وأبو داود (٣) عن ابن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد الهذلي عن  
عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع أحدكم فليقل ثلاثا  
مرات سبحان رب العظيم وذلك أدناه وإذا سجد فليقل سبحان ربى  
الاعلى ثلاثا وذلك أدناه .

(٤) قال أبو داود وهذا مرسل عون بن عبد الله لم يدرك عبد الله بن مسعود .  
وفي الحديث اسحاق بن يزيد الهذلي مجهول كما تقدمت ترجمته قبل  
صفحه .

د شاهد ثنا الربيع بن نافع أبو توبة وموسى بن اسماعيل المعنى قالا : حدثنا ابن  
آخر المبارك عن موسى قال : أبو سلمة موسى بن أيوب عن عمه عن عقبه بن عامر  
قال لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
اجملوها في ركوعكم فلما نزلت سيح اسم ربك الاعلى قال : اجملوها  
في سجودكم وهذا السند صحيح رجاله رجال الصحيح كما ترى (٥) الاموسى  
ابن أيوب فهو مقبول .

- 
- (١) هو أبو بشير نزيل الرقة مقبول من الحادي عشر مائة سنة ٢٥٦ هـ / تصحيح والصحيح  
أنه ثقة وروى له أبو داود / انظر الخلاصة ص ٢٠٨
  - (٢) أبو عامر المقدى ثقة من التاسعة مائة سنة ٢٥٤ هـ / ع
  - (٣) هو عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري ، يفتح المهمة والغاء نسبة الى موضع  
بالكوفة ثقة عابد من التاسعة مائة سنة ٢٠٣ هـ / م ع
  - (٤) سنن أبي داود ج (١) ص ٢٠٠ و ص ٢٠٤
  - (٥) فالربيع بن نافع ثقة حجة عابد من الحادي عشر مائة خرج له الجماعة الا الترمذى  
وموسى بن اسماعيل المنقرى ثقة ثبت من التاسعة مائة هـ / ع وكذلك بقيه رجاله  
يتفق عليهم أهـ الاموسى بن أيوب فهو مقبول من الرابعة مائة هـ / ع سق وعمه  
اياس بن عامر الفافى صدوق من الثالث مائة هـ / ع سق / وثقه ابن حبان وقال  
المجلى لا بأس وصح له ابن خزيمة وضمفه الذهبى فقط .

د ثنا أحمد بن يونس ثنا الليث عن أيوب بن موسى أو موسى بن أيوب عن رجل من قومه عن عقبه بن عامر بمحمناه .

وزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ركع قال سبحان ربى العظيم ومحمده ثلاثا وإذا سجد قال سبحان ربى الأعلى ومحمده ثلاثا . قال : أبو داود وهذه الزيادة تخاف أن لا تكون محفوظة . ( ١ ) ( ٢ )

شاهد آخر عند الترمذى ( ٣ )

ثنا على بن حجر أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن أبي ذئب عن اسحاق بن يزيد الهذلى عن عون بن عبد الله ابن عتبة عن ابن مسعود الحديث . أقول هذا مرسل تقدم كلام ابن داود عليه .

قال : أبو عيسى حديث ابن مسعود ليس اسناده بمتصل عون بن عبد الله ابن عتبة لم يلق ابن مسعود . والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون أن لا ينقض الرجل فى الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات وله شواهد عند ابن ماجه ورد من ثلاث طرق . ( ٤ ) .

الأولى عن عقبه بن عامر بلفظ ابن داود ، والثانية عن حذيفة بن اليمان ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا ركع سبحان ربى العظيم ثلاث مرات وإذا سجد قال : سبحان ربى الأعلى ثلاث مرات وفى هذه الطريق ابن لهيعة صدوق اختلط بآخره ،

( ١ ) وهذه الرواية فيها رجل مجهول ويمكن أن يكون إياس ابن عامر الفافقى المتقدم ذكره فى الرواية الأولى والشك من الليث فى الاسم هل موسى بن أيوب أو أيوب جاسوس يتعين أنه موسى بن أيوب كما فى الرواية السالفة الذكر والله أعلم

( ٢ ) ذكره الروايات أبو داود ج ( ١ ) ص ٢٠٠ .

( ٣ ) الترمذى ج ( ٢ ) ص ٤٧ .

( ٤ ) ج ( ١ ) ص ٢٨٢ . ابن ماجه فى السنن أ هـ .

( ٥ ) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبه الحضرمى أبو عبد الرحمن المصرى القاضى صدوق من

السابعة خلط بعد احتراق كتبه روى له مسلم مقرونا بخيره / م د ت ق .

(١)

وأبو الأزهر المصري ونية رجاله متفق عليهم اخبر لهم الشيخان فيكون -  
الحديث حسن لغيره بشواهد المرسله وغيرها فهو شاهد لما تقدم .  
أما الثالث فهي فهي حدثنا محمد بن الصباح (٢) ثنا جرير (٣) عن  
منصور (٤) عن أبي الضحى (٥) عن مسروق (٦) عن عائشه قالت :  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك  
اللهم ومحمدك اللهم اغفر لي يتناول القرآن وهذا الحديث صحيح متصل  
كما ترى رجاله كلهم ثقات ،

ثم ذكر حديث ابن مسعود الذي أخرجه أبو داود وهو مرسل كما تقدم .  
شواهد وأخرج حديث ابن مسعود الذي أخرجه أبو داود البيهقي رحمه الله وهو مرسل  
كما تقدم عن أبي داود والترمذي أن عون بن عبد الله لم يلق ابن مسعود  
وأخرج البيهقي أيضا حديثا آخر قال :

البيهقي

٢

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر ابن اسحاق ، أنبأ محمد بن أحمد بن  
هارون ، ثنا علي بن المديني ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ، ثنا سعيد  
الجزائري عن رجل من بني تميم أحسن الثناء عليه ، عن أبيه قال صليت خلف  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فسألته عن قدر ركوعه وسجوده ، فقال :  
قد رما يقول الرجل سبحان الله ومحمد ثلاث مرات .

وهذا الحديث فيه رجل مجهول كما ترى أما أبو الذي لم يسم فلا تضره الجهالة  
لأنه صاحب وجهالة الصحابي لا تضر لأنهم عدول فهو حسن بشواهد المتقدمه  
وأخرج صاحب مجمع (٨) الزوائد عدة روايات عن جبير بن مطعم ، وابن مسعود ،  
وأبي مالك الأشعري وأبي بكره ولفظها .

(١) أبو الأزهر المصري مقبول من الثالث / ٠ و

(٢) ثقة حافظ من العاشره / ٠ ع

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط الكوفي ثقة صحيح الكتاب / ٠ ع توفي سنة ١٨٨ وله

أحدى وسبعون سنه فيكون من الثامنه .

(٤) منصور بن المعتمر ثقة ثبت حافظه الخاصه / ٠ ع

(٥) هو مسلم بن صبيح الهمداني أبو الضحى الكوفي العطار مشهور بكنيته ثقة فاضل

من الرابعه / ٠ ع وهذا لسند كما ترى صحيح ومنقل ورجاله متفق عليهم أما مسروق فهو

(٦) مسروق بن الأجدع الهمداني الوادعي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانيه توفي سنة ١٦٢ أو

٠ ع / ٠ ٦٣

(٧) ج (٢) س ١١٠ - سنن البيهقي الكبرى . (٨) ج (٢) س ١٢٨ مجمع الزوائد

عن جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا رواه البزار والطبراني في الكبير ، قال : البزار لا يروى عن جبير إلا بهذا الاسناد وعبدالمعز بن عبيد الله صالح ليس بالقوى .

وعن أبي بكره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبح في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا رواه البزار والطبراني في الكبير وقال البزار لا نعلمه يروى عن أبي بكره إلا بهذا الاسناد ، وعبد الرحمن ابن أبي بكره صالح الحديث .

وعن عبد الله بن مسعود قال : ان من السنه أن يقول الرجل في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاثا وفي سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاثا رواه البزار وفيه السرى ابن اسماعيل وهو ضعيف عند أهل الحديث .

وعن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى فلما ركع قال سبحان الله وحمده ثلاث مرات ثم رفع رأسه رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه بعض كلام وقد وثقه غير واحد (١) . وقد ذكره في نصب الراية بروايات عدة (٢) .

الخلاصة : وهذه الروايات المتعددة يظهر أن للحديث أصلا صحيحا والله أعلم كما دل الحديث أن أقل الذكر في الركوع والسجود ثلاث تسبيحات وذلك يتم الاطمئنان المأمورية في صلاة المصلي ، كما دلت تلك الاسانيد المستفيضة على ضبط ابراهيم وذلك فالسند وان كان فيه ابراهيم الا أن المتن صحيح لكثرة الروايات المتقدمة والله أعلم .

وعلى ذلك العمل عند أهل العلم يستحيون أن لا ينقص الثلاث التسبيحات .

---

(١) الشامي صدوق كثير الارسال والأوهام من الثالثة مات سنة ١١٢ /

بخ م ع  
(٢) جز (١) ص ٣٧٥ نصب الراية .

عدد الأحاديث التي مرت في موضوع عدد التسبيح في الركوع والسجود تسعة  
أحاديث :

- ١- حديث إبراهيم الذي رواه الشافعي عنه عن جعفر عن أبيه وهو مرسل حسن لغيره
- ٢- حديث ابن مسعود رواه الشافعي والبوداود والترمذي وابن ماجه والبيهقي وهو منقطع حسن لغيره .
- ٣- حديث حذيفة أخرجه ابن ماجه وهو متصل إلا أن فيه ابن لهيعة وأبا الأزهر حسن لغيره .
- ٤- حديث عائشة أخرجه ابن ماجه وهو صحيح متصل فيكون شاهدا لما تقدم .
- ٥- حديث الجريري عن رجل من بني تميم عن أبيه وفيه مجهول ولكنه صالح للاعتبار أخرجه البيهقي .
- ٦- حديث جبير بن مطعم أخرجه البزار والطبراني في الكبير وفيه عبدالعزيز بن عبد الله صالح الحديث أخرجه البيهقي في مجمع الزوائد ، فهو حسن لغيره .
- ٧- حديث أبي بكره رواه البزار والطبراني وفيه عبد الرحمن بن أبي بكره صالح الحديث فهو حسن لغيره رواه في مجمع الزوائد .
- ٨- حديث عقيه بن عامر أخرجه أبو داود من طرق وابن ماجه فهو حسن لغيره إلا أن فيه زياده غير محفوظة ذكر ذلك أبو داود .
- ٩- حديث أبي مالك الأشعري رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد أخرجه له مسلم في الصحيح والبخاري في الأدب المفرد والاربعه فهو حسن لغيره .

وهذه الشواهد يظهر أن حديث إبراهيم صحيح <sup>متنا</sup> لكثير شواهد ومعضها صحيح كما تقدم والله أعلم وأحكم .

## الحديث الثلاثون

### الدعاء في السجود

قال الشافعي رحمه الله : ( ١ )

أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثنا صفوان بن سليم عن عطاء بن ~~يونس~~ بن يسار -  
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
إذا سجد قال اللهم لك سجدت ولك أسلمت وبك آمنت برب سجد وجهي للذي  
خلقه وشفق سمعه ومصره تبارك الله أحسن الخالقين .  
للحديث شواهد منها ما أخرجه البخاري في صحيحه

في كتاب الدعوات باب الدعاء إذا قام صلى الله عليه وسلم  
من الليل ( ٢ ) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما من حديث طويل وفيه كان يقول  
صلى الله عليه وسلم اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك أنهيت بك خاصمت  
واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت الحديث .

ومنها ما أخرجه مسلم ( ٣ ) في صحيحه في باب ما يقال في الركوع والسجود - عن  
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أقرب ما يكون  
العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء ،

وفي رواية عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول في سجوده اللهم  
أغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره ، وفي رواية لمسلم  
عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر أن  
يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ومحمدك ربنا ولك الحمد اللهم أغفر لي ،

وفي رواية لمسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبح قدوس رب الملائكة والروح .  
ومنها ما أخرجه أبو داود في سننه كحديث مسلم زاد أبو داود بعد قوله فأكثروا من  
الدعاء فقم من أن يستجاب لكم وفي رواية فاجتهدوا في الدعاء فقم من أن يستجاب  
لكم ( ٤ ) ورجاله رجال الصحيح أخرجه لهم الشيخان أو أحدهما .

وقد أخرجه النسائي بمعناه ( ٥ ) في التشهد بلفظ ثم ليتخير من الدعاء بعد أعجبه

( ١ ) مسند الشافعي ج ( ١ ) ص ٨٦ - الأم

( ٢ ) ج ( ١١ ) ص ١١٦ فتح

( ٣ ) أخرجه مسلم في باب ما يقال في الركوع والسجود ج ٤ ص ٢٠٠ ١٦٢ ٢٠١ ٢٠٢ نووي

( ٤ ) أبو داود ج ( ١ ) ص ٢٠٢ السنن ( ٥ ) ج ٣ ص ٤٣ النسائي . السنن .

اليه ويدعو به . ورجاله رجال الصحيح اخن لهم الشيطان .  
ومنها ما أخرجه الحاكم في المستدرک (١) .

قال : اخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالرى وثنا محمد بن أحمد  
يزيد الواسطي ثنا وهيب بن خالد عن خاله الحذاء عن أبي العالیه عن عائشه  
أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم كان يقول فی سجود القرآن باللیل : سجد  
وجهی للذی خلقه فشق سمعه ومصره بحوله وقوته .  
ثابمه وهيب بن خالد عن خالد الحذاء عن أبي العالیه عن عائشه وعبد الوهاب  
الثقفی عن خالد بزياده فيه .

أما حديث وهيب فاخبرنا عبد الله بن محمد الصيدلانی ثنا محمد بن أيوب أنبأ سهل  
ابن بكار ثنا وهيب عن خالد الحذاء عن أبي العالیه عن عائشه أن رسول الله صلی  
الله علیه وآله وسلم كان يقول فی سجود القرآن سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه  
ومصره .

وأما حديث عبد الوهاب فحدثنا أبو بكر محمد بن اسحاق الفقيه أنبأ الحسين بن  
محمد بن زياد ثنا محمد بن المشي ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد  
الحذاء عن أبي العالیه عن عائشه قالت كان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم  
يقول فی سجود القرآن باللیل سجد وجهی للذی خلقه وشق سمعه ومصره بحوله وقوته  
فتبارك الله أحسن الخالقين هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، سكت عليه  
الذهبي .

تنبيه عدد الشواهد أربعة وفي حديث عائشه متابعه وفي الصحيحين ثلاثة أحاديث  
من تلك الشواهد (٢)

الخلاصه أن الحديث بشواهد صحيح متنا كما دل الحديث أن الدعاء باب واسع  
وأن المرأ يتخير منه ما شاء كما أن المصطفى صلی الله علیه وآله وسلم كان لا يلتزم حالاً  
واحدة فی الدعاء ، وأن إبراهيم لم ينفرد بالحديث بل أخرجه أهل الصحيح وغيرهم -  
والله أعلم .

(١) ج (١) ص ٢٢٠ المستدرک

(٢) ج (١١) ص ١١٦ فتح الباری ومسلم ج ٤ ص ٢٠١ و ٢٠٢ نووی .

موضوع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث الواحد والثلاثون

قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنا صفوان بن سليم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : يا رسول الله كيف نصلى عليك يعني في الصلاة فقال تقولون اللهم صلى على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ثم تسلمون .

٣٢- أخبرنا إبراهيم حدثني سمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول في الصلاة " اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم انك حميد مجيد " (١)

" للحديثين شواهد ومتابعات في الصحيحين وغيرهما "

فمن المتابعات وما أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه .

قال حدثنا آدم ثنا شعبه حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا أهدي لك هدية ؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) مسند الشافعي ج (١) ص ٩١ ب - وج (١) ص ٩٧ س والأُم ج ١ ص ١٠٢ وأصل آل أهل قبلت الهاء همزة ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الهمزة الأصل فقائه أهيل ، وقيل بل أصله أول من آل اذا رجع من ذلك من يشول الى الشخص ويضاف اليه ويقويه ثم انه لا يضاف الا الى معظم وهو ماله خطر وشأن فيقال ان قصي ولا يقان آل الحجام بخلاف أهل ولا يضاف آل ايضا غالبا الى غير العاقل ولا الى المضر عند الأكثر وجوز به بعضهم بقلة وقد ثبت في شعر عبد المطلب من قوله في قصة اصحاب القيل من أبيات وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم لك وقد يطلق آل فلان على نفسه وعليه وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل هو فيهم الا بقريته ومن شواهد قوله صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي انا آل محمد لا تحلل لنا الصدقة وان ذكرنا معافلا وهو كالتفسير والمسكين والايمان والاسلام والفسوق والعصيان اه فتح ج ١١ ص ١٦٠ .



خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال :  
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد  
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك  
حميد مجيد . (١)

وقد اخرج حديث كعب هذا مسلم من (٢) طريق ايضاً وابن داود (٣) والترمذي (٤)  
وقال : حديث حسن صحيح وابن ماجه والنسائي .

ومن شواهدهما ما أخرجه البخاري في صحيحه قال :  
حدثنا ابراهيم بن حمزه بسنده الى أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله  
هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك  
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل -  
ابراهيم . الحديث

وقد ذكر الحافظ رحمه الله زياده عن أبي أبي زيد وترجم له وذكر له الحافظ -  
مستنداً عند الطبري في تهذيبه (٧) من طريق حنظلة بن علي عن أبي هريره  
رفعه من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل -  
ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم  
وترجم على محمد وعلى آل محمد كما ترجمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم شهدت له يوم  
القيامة وشفعت له ورجاله سنده رجال الصحيح الاسعيد بن سليمان مولى  
سميد بن العاص الراوي له عن حنظله بن علي فانه مجهول . (٨)

- 
- (١) انظر الفتح ج ١١ ص ١٥٢  
(٢) ج ٤ ص ١٢٤ و ١٢٥ نسوي  
(٣) ج (١) ص ٢٢٤  
(٤) ج (١) ص ٣٥٢  
(٥) ج (١) ص ٢٩٢ و ٢٩٣  
(٦) ج ٤ ص ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ .  
(٧) اي في تهذيب الطبري ذكره الحافظ في الفتح ج ١١ ص ١٥٩ .  
(٨) البخاري كتاب الدعوات باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ج (١١)  
ص ١٥٩ فتح .

ومن شواهدهما ما أخرجه البخارى فى الصحيح عن أبى حميد الساعدى أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال : قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم أنك حميد مجيد . وأخرجه مسلم بلفظه ، وأبو داود الترمذى والنسائى وابن ماجه قال : الحافظ رحمه الله ردا على من زعم أن هذا - الحديث يسقط وجوب الصلاة على آل ل عدم ذكرهم فيه ، قال وهذا ضعيف لانه لا يخلو أن يكون المراد بالآل غير أزواجه وذريته أو أزواجه وذريته وعلى تقدير كل منهما لا ينهض الاستدلال على عدم الوجوب اما على الأول فثبت الأمر بذلك فى غير هذا الحديث وليس فى هذا الحديث المنع ، بل قد أخرج عبد الرزاق من طريق ابن طاوس عن أبى بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد وأهل بيته وأزواجه وذريته . ( ١ ) .

وأما على الثانى فواضح ، واستدل به البيهقى على أن الأزواج من أهل البيت وأيده بقوله تعالى ( إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ) .

ومنها ما أخرجه مسلم فى صحيحه بسنده عن أبى مسعود الأنصارى قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكن فى مجلس سعد بن عباد فقلنا له بشير بن سعد أمرنا الله تعالى أن نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك ؟ قال : فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم فى العالمين أنك حميد مجيد والسلام كما علمتم ( ٢ ) وأخرجه أبو داود ( ٣ ) والنسائى ( ٤ )

ثم ذكر مسلم حديث كعب بن عجرة الذى أخرجه البخارى وأهل السنن بإسناد كثيره ،

ثم ذكر بعده حديث أبى حميد الساعدى مرفوعا يمثل حديث البخارى ، ثم ذكر

( ١ ) فتح البازى ج ( ١ ) ص ( ١٧ )

( ٢ ) ج ١٢٤ ص ١٢٥ و ١٢٥ نسوى .

( ٣ ) ج ١٢٤ ص ٢٢٤ ( أبو داود )

( ٤ ) ج ٣ ص ٤٣ سنن النسائى .

حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً من صلى على واحدة صلى الله عليه عشراً  
وأخرجه أبو داود والنسائي أيضاً ، وأخرجه <sup>في</sup>الموطأ (١)

وأخبر أبو داود رحمه الله حدثنا محمد بن الملاء ثنا بشر عن مسعر عن الحكم  
عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة بمثل حديث إبراهيم ، قال أبو داود : رواه  
الزبير بن عدي عن ابن أبي ليلى كما رواه مسعر إلا أنه قال كما صليت على آل -  
إبراهيم أنك حميد مجيد وبارك على محمد وساق مثله ١٠ هـ  
ولهما شواهد عند ابن ماجه .

عن عبد الله بن خباب وكعب بن عجرة وأبي حميد الساعدي وابن مسعود  
بزيادة ولفظه اللهم اجعل صلاتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين  
وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة وأبعثه مقاماً  
محموداً يغبطه به الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الخ .

قال في الزوائد رجاله ثقات إلا أن المسمودي أحد رواة عن عون بن عبد الله  
اختلف في آخر عمره ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فاستحق الترك كما قاله  
ابن حبان أما بقية الروايات الأخرى فهي صحيحة (٢) . ومن تلك الشواهد  
ما أخرجه الدارقطني من طريق ابن خزيمة وكتبه من أصله ثنا أبو الأزهر أحمد بن  
الأزهر وكتبه من أصله ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن ابن إسحاق  
قال حدثني محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه  
عن أبي مسعود الحديث وفيه وقال : فقولوا اللهم صل على النبي الأمي وعلى  
آله كما صليت على إبراهيم الخ .

ولها شاهد في المستدرک قال : (٣)  
عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إذا تشهد أحدكم  
في الصلاة فليقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل -  
محمد وارحمهم محمد وآل محمد كما صليت وباركت وترحمت على آل إبراهيم وعلى آل  
إبراهيم أنك حميد مجيد ،

(١) ج (١) ص ١٣٧ الموطأ  
(٢) ج (١) ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ابن ماجه .  
(٣) ج (١) ص ٢٦٩ المستدرک .

وهذا حديث صحيح (١) وسيأتى كلام الحافظ على حديث ابن مسعود، قال :  
الحاكم وأكثر الشواهد لهذه القاعدة لفرض الصلاة ما حدثناه صح أبو عبد الله محمد  
ابن عبد الله الأصبهاني ثنا الحسن بن علي بن بحر بن البرقي ثنا أبي ثني عبد  
المهيمن بن عباس بن سهل الساعدي قال : سمعت أبي يحدث عن جدي أن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول لأصلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر  
الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل على نبي الله في صلاته لم يخرج هذا الحديث  
على شرطهما فانهما لم يخرجوا عبد المهيمن ثم ذكر أحاديث أخرى عن سعد  
ابن إبراهيم عن أبي عبيدة عن عبد الله ، قال : الذهبي عبد المهيمن واه وينظر  
هل سمع سعد من أبي عبيدة .

وقد اختلف العلماء في وجوب الدعاء في التشهد ووجوب الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم وغير ذلك .

قال الحافظ في الفتح (٢) وقد قال الشافعي بوجوب الصلاة على النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم بعد التشهد وادعى أبو الطيب من أتباعه والطحاوي وآخرون أنه  
لم يسبق إلى ذلك (٣) واستدلوا على نديتها بحديث عبد الله بن مسعود  
الذي لم يذكر فيه ذلك مع دعوى الاجماع وفيه نظر لأنه ورد عن أبي جعفر  
الباقر والشمعي وغيرهما ما يدل على القول بالوجوب .

- (١) سكت عليه الذهبي ، وقد اخرج الحاكم عن فضالة بن عبيد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم رأى رجلاً صلى ولم يحمد الله ولم يمجد ، ولم يصل على النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وانصرف فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عجل  
هذا فدعاه فقال له ولغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم  
ليصل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعو بما شاء . . . هذا حديث  
صحيح على شرط الشيخين ولا تعرف له غيره ولم يخرجاه قال الذهبي على شرطهما  
ثم ذكر حديث عبد الله يتشهد الرجل ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم يدعو لنفسه وقال قد أسند هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود باسناد صحيح  
سكت عليه الذهبي وصححه ابن حجر وغيره لما يأتى .
- (٢) ١١٦٦ ج (٢) ذكره الحافظ في الفتح ج (٢) ص ٣٣١ .
- (٣) الحديث الذي أشار إليه الحافظ ذكره الإمام البخاري في كتابه الاذان باب -  
ما يتخير من الدعاء ج ٣٢٠ ج (٢) فتح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقلنا : السلام على الله من  
عباده السلام على فلان وفلان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقولوا السلام  
على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلاة والطيبات والسلام  
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم  
إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض - أشهد أن لا إله إلا  
الله ، وأشهد أن محمد عبده ورسوله ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو .

وأعجب من ذلك أنه صح عن ابن مسعود راوى حديث الباب ما يقتضيه فعند سعيد ابن منصور وأبى بكر بن أبى شيبة بإسناد صحيح (١) إلى أبى الأحوس قال : قال عبد الله بتشهد الرجل فى الصلاة ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ثم يدعو لنفسه بعد وقد وافق الشافعى أحمد فى إحدى الروايتين عنه ومضى أصحاب مالك وقال إسحاق بن راهويه أيضا بالوجوب لكن قال أن تركها ناسيا رجوت أن يجزئه فقل ان له فى المسألة قولين لأحمد وقيل بل كان يراها واجبة لا شرطا .

ثم قال الحافظ وانتصر جماعة للشافعى فذكروا أدلة ثقلية ونظرية ودفعوا دعوى الشذوذ فنقلوا القول بالوجوب عن جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وأصح ما ورد فى ذلك عن الصحابة والتابعين ما أخرجه الحاكم بسند قوى عن ابن مسعود قال : - " يتشهد الرجل ثم يصلى على النبى ثم يدعو لنفسه وهذا اقوى شئ " يحتج به الشافعى فان ابن مسعود ذكر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم علمهم التشهد فى الصلاة وأنه قال " ثم ليتخير من الدعاء ما شاء " فلما ثبت عن ابن مسعود الأمر بالصلاة عليه قبل الدعاء دل على أنه اطلع على زيادة ذلك بين التشهد والدعاء واندفعت صحة من تمسك بحديث ابن مسعود فى دفع ما ذهب اليه الشافعى مثل ما ذكره عياض قال وهذا تشهد ابن مسعود الذى علمه له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ليس فيه ذكر الصلاة عليه ، وكذا قول الخطابى ان فى آخر حديث ابن مسعود اذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ، لكن رد عليه بأن هذه الزيادة مدرجة وعلى تقدير ثبوتها فتحمل على أن مشروعيتها الصلاة عليه وردت بعد تعليم التشهد .

وذكر ادله تدعم ذلك منها حديث عمر الذى أخرجه الترمذى موقوفا الدعاء موقوف - بين السماء والأرض لا يصعد منه شئ حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال ابن الصبرى ومثل هذا لا يقال من قبل الراى فيكون له حكم الرفع ، وورد له شاهد فى جزء الحسن بن عرفة ، وأخرج العمري فى عمل اليوم والليلة عن ابن عمر بسند جيد قال " لا تكون صلاة الا بقراءه وتشهد وصلاة على ، وأخرج البيهقى فى الخلافيات " بسند قوى عن الشعبي وهو من كبار التابعين قال " من لم يصلى على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى التشهد فليعد صلاته ، وأخرج الطبرى بسند صحيح عن مطرف بن عبد الله بن الشخير وهو من كبار التابعين قال كنا نعلم التشهد فاذا قال واشهد ان محمد عبده ورسوله يحمد ربه ويثنى عليه ثم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم ثم يسأله حاجته أه .

ثم قال الحافظ رحمه الله .

(١) ج ٢ ص ٣٢٠ فتح باب الدعوات وتقدم التعليل عليه فى الصفحة التى قبل هذه الصفحة .

والخلاف ايضا عند المالكيه ذكره ابن الحاجب في سنن الصلاة ثم قال : على الصحيح فقال شارحه ابن عبد السلام يريد ان في وجوبها قولين وهو ظاهر كلام ابن المواز ،

واما الحنفية فالزم بعض شيوخنا من قال منهم بوجوب الصلاة عليه كلما ذكره كالطحاوي ونقله السروجي في شرح الهداية عن أصحاب المحيط والمقد والتحفه والمفيسك من كتبهم ان يقولوا بوجوبها في التشهد لتقدم ذكره في آخر التشهد لكن لهم ان يلتزموا ذلك لكن لا يجعلون مشروطا في صحة الصلاة الخ اه فتح (١) والله اعلم .

تنبيه عدد الشواهد ستة ولكن لها طرق كثيرة جدا كما تقدم بعضها اه من تلك الشواهد اربعة احاديث عن الشيخين .

### الخلاصة

أن هذا البحث المستفيض يدل على صحة متن الحديثين وأن إبراهيم لم ينفرد به كما أن استدلال الشافعى استدلال قوى فى وجوب الصلاة على النبى صلى الله عليه وعلى آله فى الصلاة وأنه أرجح من قول من قال بعدم الوجوب لما فيه من زياده تعظيم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وبالتالى فالمتن بظاهر النصوص المتقدم ذكرها أولى من القول بمفهوم حديث ابن مسعود رضى الله عنه الذى قال به بعض العلماء اضافة الى انه قد صح عن ابن مسعود رضى الله عنه ما يخالف ذلك المفهوم الذى فهم من حديثه الذى ذكره البخارى<sup>(١)</sup> فى كتاب الاذان باب ما يتخير من الدعاء الذى لم يذكر فيه الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما تقدم فى رد الحافظ رحمه الله على من استدلال به فى عدم وجوب الصلاة على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم .

الموضوع التسليم  
الحديث الثالث والثلاثون

قال الشافعي رحمه الله . (١)

٣٢ أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرني اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يسلم في الصلاة اذا فرغ منها عن يمينه وعن يساره .  
تابعه عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد به عند مسلم بزياده حتى يروى بياني خده

٣٤ الحديث الثالث والثلاثون قال الشافعي

أخبرنا ابراهيم يعني بن محمد عن اسحاق بن عبد الله عن عبد الوهاب ابن بخت عن <sup>(٢)</sup> وكلة بن الأسقع رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى خده .

٣٥ الحديث الرابع والثلاثون قال : (٣)

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني أبو علي أنه سمع بن عباس بن سهل بن سعد يخبر عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم اذا فرغ من صلاته عن يمينه وعن يساره .

وللأحاديث المذكورة شواهد عند مسلم وأهل السنن وغيرهم وفي مسند الشافعي أيضا .

١ قال الشافعي :

أخبرنا سفيان عن مسعر عن ابن القبطية عن جابر بن سمرة : قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا سلم قال أحدنا عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأشار بيده عن يمينه وعن شماله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما بالكم تؤمنون بأيديكم كأنها أذناب خيـل

(١) مسند الشافعي ج (١) ص ٩٣ و س ج (١) ص ٩٨ - الأم ج (١) ١٠٥ و ١٠٦

(٢) عبد الوهاب بن بخت بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثاء المكي المدني



شمس أولا يلقى أحدكم — أو انما يلقى أحدكم أن يضع يده على فخذيه ثم يسلم  
عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أخرجه ابو داود بلفظه فـ  
السنن (١) .

ورواه الامام مسلم في صحيحه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : كنت أرى —  
رسول الله عليه وآله وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده (٢)

وأخرجه مسلم عن احمد بن حنبل بلفظ اقل من لفظ زهير الآتي ،  
فقد أخرجه مسلم أيضا عن زهير بن حرب بلفظ انه كان أميراً بمكة يسلم تسليمين  
فقال عبد الله أنى علقها قال : الحكم (٣) في حديثه ان رسول الله صلى  
عليه وسلم كان يفعله وهذا اللفظ فيه زياده عن روايته عن احمد وهو قوله كان رسول  
الله يفعله ،

وقال الحافظ في الفتح معلقاً على عدم ذكر البخاري لحديث التسليمين :  
تنبيه : لم يذكر عدد التسليم وقد أخرج مسلم من حديث ابن مسعود ومن حديث  
سعد بن أبي وقاص التسليمين ، وذكر العقيلي وابن عبد البر أن حديث التسليم  
الواحد مملول وسط الكلام على ذلك (٤)

وقال النووي في شرح حديث مسلم الذي رواه عن ابن مسعود ،  
فيه دلالة لمذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف أنه يسن تسليمين  
وقال مالك وطائفة انما يسن تسليم واحد وتعلقوا بأحاديث ضعيفة لا تقاوم هذه  
الأحاديث الصحيحة ولو ثبت شيء منها حمل على أنه فعل ذلك لبيان جواز الاختصار  
على تسليم واحد واجمع العلماء الذين يعتد بهم على أنه لا يجب

---

(١) ج (١) ص ٢٢٩ سنن أبي داود

(٢) ج ٥ ص ٨٢ نسوي

(٣) الحكم أحد رواه الحديث عن مجاهد عن أبي ميمون أن أميراً بمكة الخ  
قال النووي علقها هو بفتح العين وكسر اللام أي من أين حصل هذه السنن  
وطفر بها ،

••• أي ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) الفتح ج ٢ ص ٣٢٣ .

الا تسليمه واحده (١) فان سلم واحدة استحب له أن يسلمها تلقاء وجهه وان سلم تسليمين جعل الأولى عن يمينه والثانية عن يساره ويلتفت حتى يرى خده الى أن قال : واعلم ان السلام ركن من أركان الصلاة وفرض من فروضها لا تصح الا به هذا مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، وقال : أبو حنيفة رحمه الله هو سنة وحصل التحلل من الصلاة بكل شيء ينافيها من سلام او كلام او حدث او قيام او غير ذلك ،

واحتج الجمهور بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم وثبت في البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال ( صلوا كما رأيتموني أصلي ) والحديث الآخر تحريمها التكبير وتحليلها التسليم هذا كلام النووي (٢)

والأحاديث التي اشار النووي الى ضعفها والحافظ الى تحليلها ذكرها صاحب نصب الراية الحافظ الزيلعي رحمه الله (٣) حيث قال :

أحاديث التسليمه الواحدة ، اخرج الترمذي وابن ماجه عن زهير بن محمد عن هشام ابن عروه عن أبيه عن عائشه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم في الصلاة تسليمه واحده تلقاء وجهه انتهى رواه الحاكم في المستدرک وقال : على شرط الشيخين قال صاحب التنقيح ، هو حديث منكر ، وقال الطحاوي في شرح الآثار وزهير بن محمد وان كان ثقه لكن عمرو بن أبي سلمه يضعفه قال ابن معين والحديث أصله الوقف على عائشه هكذا رواه الحفاظ (٤) .

(١) قال الترمذي ج (٢) ص ٩٣ وأصح الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسليمتين وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم ، ورأى قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم تسليمه واحدة في المكتوبة ، قال الشافعي ان شاء سلم تسليمه واحدة وان شاء سلم تسليمتين .

قال الشيخ شاكر رحمه الله ولست ادري من أين جاء الترمذي بهذا النقل عن الشافعي ولعله في بعض كتبه القديمة التي ألفها في العراق وأما الذي في الام ج ١ ص ١٠٦ فانه روى أحاديث التسليمتين من طرق كثيرة ثم قال . وهذا الأحاديث كلها نأخذ فتأمر كل مصل أن يسلم تسليمين أماً كان أو مأموماً أو منفرداً أو نامراً المصلي خلف الإمام اذا لم يسلم الإمام تسليمتين أن يسلم هو تسليمتين ويقول في كل واحدة منهما السلام عليكم ورحمة الله الخ .

(٢) ج ٥ ص ٨٣ نووي (٣) ج (١) ص ٤٣٣ و ٤٣٤ .

(٤) أقول ولعل هذه الملة هي التي اشار اليها الحافظ بقوله قال المعلي وابن عبد البر ان حديث التسليمه الواحدة معلول وتقدم أن الحافظ ذكره في الفتح ج ٣ ص ٣٢٣ . وزهير بن محمد التميمي هو أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري : عن أحمد كان زهير الذي يروى عنه الشاميون آخر وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه من السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة . ع/ع .

وقال ابن عبد البر فى التصديق لم يرفعه الا زهير بن محمد وحده وهو ضعيف عند الجميع كثير الخطأ لا يحتج به انتهى .

وقال النووى فى الخلاصة هو حديث ضعيف ولا يقبل تصحيح الحاكم له ، وليس فى الاختصار على تسليمه واحدة شىء ثابت انتهى .

حديث آخر أخرجه ابن ماجه ( ١ ) عن عبد المهيم بن عباس عن أبيه عن جده سهل بن سعد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم تسليمه واحدة لا يزيد عليها انتهى قال الدارقطنى : عبد المهيم هذا ليس بالقوى وقال ابن حبان بطل الاحتجاج به .

حديث آخر أخرجه ابن ماجه أيضا عن يحيى بن راشد عن يزيد مولى سلمه عن سلمه بن الاكوع ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صلى ، فسلم مرة واحدة انتهى . ويحيى بن راشد قال ابن معين ليس بشىء وقال النسائى ضعيف .

حديث آخر ، رواه البيهقى فى المعرفه ( ٢ ) أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا على بن حماد ثنا أبو المثنى العنبرى ثنا عبد الله بن الوهاب الجمحى ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى عن حميد عن أنس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم تسليمه واحدة انتهى .

حديث آخر أخرجه ابن عدى فى الكامل عن عطاء بن أبى ميمونة حدثنى أبى وحفص عن الحسن عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم تسليمه واحدة قبل وجهه وذكره عبد الحق فى احكامه من جهة ابن عدى قال : وعطاء ضعيف قدرى وفيه الحسن عن سمرة .

ومن شواهد حديث ابراهيم ما أخرجه أبو داود فى السنن ، قال : ( ٣ ) حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان ، ح ، وحدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة ، ح ، وثنا سدد ، ثنا أبو الأحوص ، ح ، وثنا محمد بن عبيد المحاربى ، وزياد بن أيوب قالا : حدثنا عمر بن عبيد الطنافسى ، ح ، وثنا تميم بن المنتصر ، وأخبرنا اسحاق - يعنى ابن يوسف - عن شريك ، ح ، وثنا أحمد بن منيع ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا إسرائيل كلهم عن أبى اسحاق عن أبى الاحوص .

( ١ ) وأخرجه أحمد فى المسند ج ٥ ص ٣٣٨ مرفوعا عن ابن مسعود وفيه ابن لهيعة وأخرجه البيهقى ج ( ٢ ) ص ١٧٩ .  
( ٢ ) والسنن الكبرى ج ( ٢ ) ص ١٧٩ . وفيه عبد المجيد  
( ٣ ) ج ( ١ ) ص ٢٢٨ و ٢٢٩ سنن أبى داود .

عن عبد الله ، وقال اسرائيل : عن أبي الأحوس والأسود ، عن عبد الله —  
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يسرى  
ببأس خده : السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله .

قال أبو داود : وهذا لفظ حديث سفیان ، وحديث اسرائيل لم يفسره .  
قال أبو داود : ورواه زهير عن أبي اسحاق ، ويحيى بن آدم عن اسرائيل —  
عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه  
وعلقه عن عبد الله .

قال أبو داود : شعبة كان ينكر هذا الحديث حديث أبي اسحاق ( أن يكون مرفوعا )  
حدثنا عبدة بن عبد الله ، ثنا يحيى بن آدم ثنا موسى بن قيس الحضرمي .  
عن سلمه بن كهيل عن علقمه بن وائل عن أبيه قال : صليت مع النبي صلى الله —  
عليه وآله وسلم فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله  
السلام عليكم ورحمة الله ،

ثم ذكر ( ١ ) حديث الشافعي عن سفیان بسنده الى جابر بن سمرة مرفوعا من طرق  
ورجاله رجال الصحيح أخرجه لهم الشيخان الا عبد الله بن القبطية فقد أخرجه  
له مسلم وأبو داود والنسائي وهو ثقة ،

الترمذي : وقد أخرجه حديث ابن مسعود الترمذي ( ٢ ) وقال حسن صحيح .  
قال : وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص ، وابن عمر ، وجابر بن سمرة ، والبراء ،  
وأبي سعيد ، وعمار ، ووائل بن حجر ، وعدى بن عميرة وجابر بن عبد الله ،  
وقال حديث عبد الله حسن صحيح والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وهو قول الثوري ، وابن المبارك ، واحمد ، واسحاق  
النسائي : وأخرجه النسائي ( ٣ ) عن كل من ابن مسعود وجابر بن سمرة وابن عمر  
وكلها أحاديث صحيحة رجالها رجال الصحيح أخرجه لهما الشيخان الا ابن —  
القبطية فلم يخرج له البخاري وقد أخرجه له الباقون ،

---

( ١ ) أي أبو داود ج ( ١ ) ع ٢٢٩ — سنن أبي داود .  
( ٢ ) ج ( ٢ ) ع ٨٩ الترمذي .  
( ٣ ) ج ( ٤ ) ع ٥٢ النسائي .

واخرج حديث عبد الله بن مسعود ابن ماجة في السنن قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (١) ، ثنا عمر بن عبيد (٢) عن أبي اسحاق (٣)  
عن أبي الاحوص عن عبد الله بمثله والحديث صحيح رجاله رجال الصحيح

حدثنا محمود بن غيلان ثنا بشر (٥) بن السري عن مصعب بن ثابت بن  
عبد الله بن الزبير عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن عامر بن  
سعد عن أبيه أن رسول الله صلى عليه وآله وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره  
الحديث فيه مصعب بن ثابت الزبيري لين الحديث وافي رجاله رجال الصحيح .  
حدثنا علي بن محمد ( هو الطنافسي ) ثنا يحيى بن آدم .

ثنا ابو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن صلة بن زفر عن عامر بن ياسر رضي  
الله عنه بمثل حديث عبد الله بن مسعود الحديث رجاله رجال الصحيح  
الا أن أبا اسحاق مدلس وقد غنم لكن يرتفع التدليس بالشواهد الأخرى  
فهو حديث صحيح .

حدثنا عبد الله بن عامر بن زراره ثنا ابو بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن يزيد بن  
أبي مريم عن أبي موسى قال صلى بلسا على يوا الجمل ذكرنا صلاة رسول الله  
صلى عليه وآله وسلم

فاما أن نكون نسينا ها واما ان نكون تركناها فسلم على يمينه وعلى شماله .  
في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات الا أن أبا اسحاق كان يدلس واختلط بآخر  
عمره .

أقول ومزيد بن أبي مريم من السادسة كما قال ابن حجر لم يدرك أبا موسى الأشعري  
رضي الله عنه ولم يروى عن أحد من الصحابة مباشرة فيكون الحديث منقطع وهذه على  
أخرى وهذا يظهر أن الحديث ضعيف لكن يصلح للاعتبار باعتضاده بالأحاديث  
المرفوعة التي تقدم ذكرها أ هـ .

(١) هو محمد بن عبد الله الهمداني ثقة من الماشرة ع/٠

(٢) هو الطفافسي صدوق من الثامنة ع/٠

(٣) هو عمرو بن عبد الله ثقة عابد تغير قبل موسى وكان يدلس من الثالثة ع/٠

(٤) ثقة من الثالثة ع/٠ بع م ع

(٥) ثقة مقنن طعن فيه برأى جهنم ثم اعتذر وتاب من التاسعة ع/٠ بع تقريظ جز

(١) ص ٩٩ هكذا في التقريب وقد اخرج له الجماعة ع/٠

(٦) ابن ماجة ع (١) ص ٢٩٦ .

وقد أخرج حديث ابن مسعود رضى الله عنه الامام البيهقى (١) فى السنن الكبرى باسانيد صحيحه .

والدارقطنى (٢) فى سننه عن عبد الله بن مسعود وسعد بن أبى وقاص رضى الله عنهما والبراء بن عازب باسانيد صحيحه وفى بعضها عن عبد الله رضى الله عنه كئنى أنظر الى بياض خده صلى الله عليه وآله وسلم .  
تنبيه عدد الشواهد والمتابعات اربعة عشر حديثا وتقدم بيانها والكلام عليها .

الخلاصة أن هذه الأحاديث التى تقدمت تدل على أن لأحاديث ابراهيم بن محمد المتقدم ذكرها فى الباب أصلا صحيحا تدل على ضبطه وعلى معرفة الامام الشافعى المطلبين رحمه الله بما يرويه ،  
كما دل الحديث وشواهد أن السنة فى الخروج من الصلاة بتسليمتين كما هو مذهب الجمهور من السلف والخلف ،  
وقد تبين من خلال دراستنا للموضوع أن أحاديث التسليم الواحد كلها لا تخلو من ضعف وذلك يكون مذهب من قال بتسليمه واحد مرجوحا والله أعلم وأحكم .

(١) ج (٢) ص ١٧٦ سنن البيهقى الكبرى .

(٢) ج (١) ص ٣٥٦ سنن الدارقطنى .

## ٣٦ الحديث السادس والثلاثون في الدعاء بعد التسليم

قال الشافعي رحمه الله تعالى : أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني موسى بن عقبه عن أبي الزبير أنه سمع عبد الله بن الزبير يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم من صلاته يقول بصوته الأعلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرين " (١)

شواهد الحديث :

(٢)

الحديث أخرجه البخاري في الصحيح في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة عن وراذ كاتب المغيره بن شمبه قال : أملئ على المغيره بن شمبه - في كتاب إلى معاوية - أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول دبر كل صلاة مكتومة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد (٣)

وأخرجه مسلم بسند موثق عن وراذ كاتب المغيره عن المغيره وعن عبد الله بن الزبير موقوفاً عليه من فعله وفي روايه أن عبد الله بن الزبير قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة وذكر في الباب أحاديث كثيرة بإسناد مختلفه أ هـ (٤) .

وأخرجه الترمذي في جامعه عن عائشه وابن عمر وابن عباس وأبي سعيد وأبي هريره والمغيره وحديث الغير أخرجه الشيخان الا قوله يحيى ويميت وزاد في حديث عائشه رضى الله عنها تباركت يا ذا الجلال والاكرام ، وفي رواية عنها انه كان يقول : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، قال في مجمع الزوائد رجاله ثقات ، قال ابو عيسى حديث عائشه حديث حسن صحيح (٥) .

(١) مسند الشافعي ج (١) ٩٣ ب وفي شرح (١) ص ١٠٩٩ الأ ١١٠ ج (١) .

(٢) فتح الباري ج (٢) ص ٣٢٥ .

(٣) الجد معناه الغنى قال الحافظ حاكياً عن الحسن ومعناه لا ينفع ذا الغنى منك غناه فمن بمعنى البدل كما قال الشاعر

فليت لنا من ماء زمزم شربة \* مردة باتت على الطير  
يريد ليت لنا بدل ماء زمزم . وقال النوى الجد هو الحظ والغنى والمعظمة - وهكذا قال الراغب

(٤) ج ٥ ص ٩٠ نووى ، وهى ٩١ ج ٥ ص ٩٢ ج (٥) .

(٥) قال الشيخ شاكر رحمه الله أخرجه مسلم ج (٥) ٨٩ نووى .

واخرج الترمذى رحمه الله من حديث ثومان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد أن ينصرف من صلاته استغفر (الله) ثلاث مرات ثم قال : (اللهم) انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام " (١)

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح (٣)

ورجال الترمذى فى هذه الأحاديث رجال الصحيح ، (٢)

واخرجه النسائى فى السنن (٣) بسند صحيح قال :

أخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال : حدثنا عبده قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبي الزبير ، قال : كان عبد الله بن الزبير يسهل فى دبر كل صلاة بمثل حديث ابراهيم بن محمد ،

ثم ذكر النسائى : أحاديث من طريق محمد بن منصور ومن طريق محمد بن قدامه (٥) ومن طريق الحسن بن اسماعيل المجالدى باسناد صحيحه . (٤)

(٧) واخرجه ابن ماجه عن عائشه وام سلمه بسند صحيح ، وزاد فى آخره اللهم انسى اسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ، واخرجه الامام البيهقى رحمه الله فى سننه الكبرى (٨) من طريق أبي على الروذبارى ، وأبى عبد الله الخافض بسندهما السى عبد الله بن الزبير بمثل حديث ابراهيم بن محمد سواء ثم قال رواه مسلم فى الصحيح

(١) اخرجه الجماعة الا البخارى . الا أن فى حديث عائشه رضى الله عنها تباركت ذا الجلال والاكرام بدون (يا) والكل صحيح ان شاء الله .

(٢) وهم : ١- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن الأصم ثقة حافظ من العاشرة .ع/٠

٢- أبو معاوية الضرير محمد بن خازم أحد الاعلام من كبار التاسعة ثقة .ع/٠

٣- عاصم بن سليمان الأحول ثقة من الرابعة .ع/٠

٤- عبد الله بن الحارث البصرى أبو الوليد نسيب بن سيرين ثقة من الثالثة .ع/٠

٥- هناد بن السرى ثقة من العاشرة .ع/٠

٦- مروان بن معاوية ثقة حافظ وكان يدلّس من الثامنة .ع/٠

٧- خالد الحذاق ثقة من الخامسة وكان يرسل .ع/٠

(٣) ج (٣) ص ٥٩ سنن النسائى .

(٤) ثقة من العاشرة مات سنة ٢٥٢ هـ /س

(٥) محمد بن قدامه بن أعين الهاشمى مولا هم ثقة من العاشرة .د/٠

(٦) الحسن بن اسماعيل بن سليمان بن مجالد المصيصى ثقة من العاشرة .س

(٧) ج (٢) ص ١٨٥ سنن البيهقى .

(٨) ج (١) ص ٢٩٩ سنن ابن ماجه .



عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وكذلك رواه موسى بن عقبة وحجاج الصواف عن أبي الزبير  
سمع ابن الزبير يذكره يعني دبر كل صلاة وقال : رواه مسلم في الصحيح اهـ  
تنبيه عدد الأحاديث المذكورة في المعنى :

- ١- حديث ابن الزبير أخرجه الشافعي ومسلم والنسائي والبيهقي وهي متابعه لحديث  
ابراهيم ترفعه الى درجه الصحة
- ٢- حديث المفيره أخرجه الشيخان والترمذي وهو يوافق حديث ابراهيم في المعنى .
- ٣- حديث ابن عمر وعائشه وأبي هريره وأبي سعيد وابن عباس وكلها لمعنى حديث  
ابراهيم وفيها زياده وروى عن ابن عمر وابن عباس وغيرهم فجعلها ثمانية

### الخلاصة :

يظهر من بحث سند ابراهيم وسرد الشواهد الصحيحه التي أخرجه الشيخان وأهل  
السنن والبيهقي أنه صحيح متنا وأن له أصلاً صحيحاً كما دل على استجباب الذكر الذي  
نصت عليه هذه الأحاديث دبر الصلوات المكتوبات وأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم  
كان مداوماً على ذلك والله أعلم ولا أعلم في ذلك خلافاً وليس في الحديث معارضه لما ثبت  
في الصحيحين وغيرهما من تسبيح الله وتحميده وتكبيره ثلاثاً وثلاثين من ذلك مثل ما روى  
البخاري ومسلم وغيرهما لجواز أنه كان يجمع بين الذكرين ولفظه من حديث أبي هريره قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفلا أعلمكم شيئاً تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم  
ولا يكون أحداً أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون  
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين إلى  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا سمع اخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله  
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وذكر أحاديث بمعناه  
أخرجها الشيخان وهذا لفظ مسلم اهـ (١) .

---

(١) رواه البخاري في كتاب الأذان باب الذكر بعد الصلاة (٢) ص ٣٢٥ فتح  
رواه مسلم في استجباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته ج (٥) ص ٩٣ نووي

الحديث السابع والثلاثون في سجود التلاوة

قال الشافعي : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رجلاً قرأ عند النبي صلى الله عليه وسلم السجدة فسجد ، فسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قرأ آخر عنده السجدة فلم يسجد فلم يسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله قرأ فلان عندك السجدة فسجدت وقرأت عندك السجدة فلم تسجد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كنت أماناً فلو سجدت سجدت معك ، قال الشافعي (١) انسى لأحسبه زيد بن ثابت لأنه يحكى أنه قرأ عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم النجم فلم يسجد وإنما روى الحديثين معا عطاء بن يسار ، (٢)

وله شاهد ذكره الشافعي في الأم قال : أخبرنا مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضى الله عنه قرأ لهم إذا السماء انشقت فسجد فيها فلما انصرف أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجد فيها ثم ذكر الشافعي عدة شواهد ،

خ ١ وله شاهد عند البخارى قال : حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال أخبرنا يزيد بن خنيفة عن ابن قسيط عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت رضى الله عنه فزعم أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وآله والنجم إذا هوى فلم يسجد فيها الحديث رقم ١٠٧٢ وطرفه ١٠٧٧ وفيه قال زيد قرأت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنجم فلم يسجد فيها (٣) ثم قال : حدثنا مسلم ومعاوية بن فضالة بسندهما عن أبي سلمة قال : رأيت أبا هريرة رضى الله عنه قرأ (إذا السماء انشقت) فسجد بها فقلت : يا أبا هريرة (٤) ألم أرك تسجد ؟ قال : لو لم أرك النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد وفي رواية تعليقاً ، وقال

(١) ذكر ذلك في الأم ج (١) ص ١١٩ .

(٢) ذكره في مسند الشافعي ج (١) ص ١٠٢ ب وفي مس ج ١ - ١٢٢

(٣) الفتح ج (٢) ص ٤٥٤ و ٤٥٨ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ ، ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ .

(٤) الفتح ج (٢) ص ٥٥٤ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ .

ابن مسعود لتميم بن حنبل لم - وهو غلام - فقرأ عليه سجدة فقال :  
اسجد فانت امامنا فيها ،

خ ٣ وفى رواية له : اى للبخارى رحمه الله عن ابن عمر رضى الله عنهما  
قال كان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ علينا السورة فیها السجدة  
ح ٤ فیسجد ونسجد حتى ما یجد احدا موضع جبهته وفى لفظ له  
ح ٥ ( : اى لابن عمر ) فنزدحم حتى ما یجد احدا لجبهته مضمعا  
یسجد علیه ، وفى رواية عن عمر رضى الله عنه انه قرأ يوم الجمعة  
على المنبر سورة النحل ، حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد  
الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجده  
قال : ایها الناس انما نمر بالسجود ، فمن سجد فقد أصاب ومن  
لم یسجد فلا لوم علیه ولم یسجد عمر رضى الله عنه وزادنا فقع  
عن ابن عمر رضى الله عنهما ان الله لم یفرض السجود الا ان نشاء اھ  
خ ٦ وروى البخارى أيضا عن أبی رافع رضى الله عنه قال : صلیت  
خلف أبی هريره رضى الله عنه العتمه فقرأ ( اذا السماء انشقت )  
فسجد ، فقلت : ما هذه ؟ قال : سجدت بها خلف أبی القاسم  
صلی الله علیه وآله وسلم فلا أزال أسجد فیها حتى ألقاه اھ ( ١ )

وله شواهد فى صحيح الامام مسلم رحمه الله من حديث ابن عمر الذى  
رواه البخارى وفى رواية عن ابن عمر قال ربما قرأ رسول الله صلی الله  
عليه وآله وسلم القرآن فیمر بالسجده فیسجد احدا حتى ازدهمنا  
عنده حتى ما یجد احدا مكانا لیسجد فيه فى غیر صلاة ،  
م ٣ وروى عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم انه قرأ ( والنجم )  
فسجد فیها وسجد من كان معه ، غیر ان شیخا اخذ کفا من تراب -  
فرمعه الى جهته وقال یکفینى هذا قال عبد الله لقد رایته بعد قتل  
کافرا ، وروى بسنده الى زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم  
لم یسجد لقراءته لسورة النجم ، ووافق البخارى فى اخراج حدیث  
ابی هريره انه کبر فى سورة ( اذا السماء انشقت ) ( ٣ )

( ١ ) فتح الباری جزء ( ٢ ) ص ٥٥٩ ، کتاب سجود التلاوة ،

( ٢ ) ج ٥ ص ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ باب سجود التلاوة

( ٣ ) ج ٥ ص ٧٥ و ٧٦ و ٧٤ نروى ، ويقال : ان الذى اخذ کفا من تراب

هو أمیه بن خلف .

واخرج تلك الأحاديث ابو داود عن كل من عمرو بن العاص وابن عباس وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري كلها صحاح الا حديث عقبه بن عامر فقيه ابن لهيعة وحديث ابى الدرداء

٨ قال اسناده واه والباقي سكت عليها ابو داود (١) واكثرها رواه الشيخان  
أ هـ .

١ واخرج الترمذى رحمه الله عن ابن عباس رحمه الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى ( ص ) قال ابن عباس وليست من السرائم وقال الترمذى حسن صحيح .

٢ وعن زيد بن ثابت وقال حسن صحيح .

٣ وفى رواية عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله انى رايتنى الليلة وأنا نائم كأنى أصلى خلف شجره فسجدت فسجدت الشجرة بسجودى فسمعتها وهى تقول اللهم اكتب لى بها أجرا وضع عنى بها وزرا واجعلها لى عندك ذخرا وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود ، قال ابن عباس : فقرأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم سجده ثم سجد فقال ابن عباس فسمعتة وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة قال : الترمذى هذا حسن غريب لا تعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه ،

٤ وعن عائشة رضى الله عنها كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى سجود القرآن بالليل سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه ومصره بحوله وقوته ، قال الترمذى حديث حسن صحيح وذكر احاديث فى الباب .

٥ عن أبى سعيد وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما وعن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يسجد فى النجم لقراءته وقـــــ  
اخرجه الشيخان كما تقدم ( أ هـ اخرجه الترمذى (٢) )

---

(١) اخرجه فى جزء (١) ص ٣٢٤ و ٣٢٥  
(٢) ج (٢) ص ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧  
٤٦٨ و ٤٦٩ أ هـ .

- ١ واخرج النسائي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في عي وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا ،
- ٢ وروى عن المطلب بن أبي وداعة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد وسجد من عنده فرفعت راسي وأبيت أن أسجد ولم يكن يومئذ
- ٣ أسلم المطلب وعن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرأ النجم فسجد فيها ثم ذكر حديث ابن وريد بن ثابت ، وقال عطاء
- ٤ سألت زيد بن ثابت عن القراء مع الامام فقال لا قراء مع الامام ففى شئ وزعم أنه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنجم اذا هوى فلم يسجد وهو فى الصحيح ، ثم ذكر أحاديث عدة .

وذكر هذا لأحاديث الدارقطني ، باسانيد كثيرة فى سننه (٢)

والبيهقى فى سننه الكبرى بسنده الى نافع عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقرأ القرآن فيقرأ السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه الحديث وقال رواه البخارى ومسلم أ هـ .

ثم ساق احاديث اخرى عن أبى هريره وابن عباس وأبى الدرداء وحكاه الشافعى عن مالك بسنده الى أبى بن كعب وزيد بن ثابت وابن عباس (٣) أ هـ .

ورواه الدارمى (٤) عن أبى هريره وعائشه وابن عمر وعمر بن ذر والسائب ابن يزيد وأبى سعيد الخدرى وعقبه بن عامر وزيد بن ثابت وعن عمر من فعله أ هـ .

واسانيدنا صحيحه ،

واخرج صاحب مجمع الزوائد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا سجد ابن آدم قال الشيطان : أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فصمت فلى النار او نحو هذا الكلام رواه البزار وفيه كياه بن حبله وثقه أبو حاتم وأبو حاكم وصحفه غير واحد ، وسهيل

(١) ج ٢ ص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٢٦ سنن النسائي .

(٢) ج (١) ص ٤٠٦ سنن الدارقطني .

(٣) سنن البيهقى ج (٢) ص ٣١٢ .

(٤) ج (١) ص ٢٢٨ سنن الدارمى .

ابن أبي حزم (١) وثقه ابن معين وضعفه جماعة ومثقة رجاله ثقات ،  
ثم ذكر احاديث اخرى وهزاها للطبراني في الكبير ورجالها رجال الصحيح بسنده  
عن ابي اسحاق عن ابن مسعود وقال الا ان ابا اسحاق لم يسمع من ابي——  
مسعود اهـ (٢)

وحديث البزار اخرجه الامام البيهقي في السنن قال : اخبرنا ابو عبد الله  
الحافظ وابو سعيد بن أبي عمرو قال ثنا ابو المباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن  
عبد الجبار المطاردي ثنا ابو معاوية عن الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة -  
قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد  
اعتزل الشيطان يبكي يقول ياويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت  
بالسجود فأبيت فلي النار رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن  
أبي معاوية ، (٣)

- 
- (١) هو مسهرمان او عبد الله القطمي ابوبكر البصري ضعيف من السابعة /م  
(٢) ج (٢) ص ٢٨٤ مجمع الزوائد قلت ذكره البيهقي وعزاه لمسلم ولم اجده  
في الصحيح ذكره مسلم في ج (٢) ص ٦٩ ج ١٣٣ في كتاب الايمان عن ابي  
بكر بن ابي شيبة نووى .  
(٣) سنن البيهقي ج (٢) ص ٣١٢ وحشت عنه في مسلم بل فسجدته في كتاب  
الايمان ج (٢) ص ٦٩ نووى .

## الخلاصة

ان هذا الحديث الذى رواه ابراهيم بن محمد فى سجود التلاوة يظهر ان له اصلا صحيحا بكثرة شواهد وهى شواهد صحيحة من أرقى درجات الصحة فقد اخرجها الشيخان واهل السنن وغيرهم وبذلك نستطيع ، أن نقول أن — الحديث صحيح متنا ويدل ذلك على حفظ ابراهيم ، وضبطه ومن خلال — دراستنا للأحاديث المتقدم ذكرها ، يظهر ان المرأ مخير فى سجود التلاوة فان سجد فله اجر ، ذلك وان ترك فلا اثم عليه وليس السجود عزمه ، كما فى حديث عمر رضى الله عنه المتقدم فى قصة تلاوته سورة النحل على المنبر وقد استدل بقوله لم يفرض فى آخر الحديث الذى أخرجه البخارى عن ابن عمر استدل به على عدم وجوب سجود التلاوة واجاب بعض الحنفية على قاعدتهم ، فى التفرقة بين الفرض والواجب بأن نفى الفرض لا يستلزم نفى الوجوب وتمقّب بانه اصطلاح لهم حادث وما كان الصحابة يفرقون بينهما ، ومن عن هذا قول عمر " ومن لم يسجد فلا اثم عليه واستدل بقوله الا ، أن يشاء على أن المرأ مخير فى السجود فيكون ليس بواجب ،

ويشترط للساجد ان يكون على وضوء خلافا لابن عمر والشعبي قال ابن حجر رحمه الله اخرج ابن ابي شيبة عنه ( اى عن ابن عمر بسند صحيح واخرجه ايضا بسند حسن ذكر ذلك فى الفتح ، وعددها خمس عشرة سجدة ، قال الشاعر وان تلتو فى التنزيل فاسجد لارب \* وعشر وفى ص خلاف تحصلا ، برعد واعراف ونحل ومريم \* وفى اسراء وثن الحج فرقان انجلا ، كذا جرز ومن ومنل وسجد \* وفى اقراء مع انشقت والنجم كمالا ، فاجبها النعمان عند شروطها \* على حاضرها نحن قلنا تنفلا .

تنبيه :

وجمله الشواهد التى ذكرت فى هذا الباب حوالى خمسة واربعين حديثا

١٠ منها عشرة عند البخارى ومسلم .

- ٨ ومنها ثمانية عند أبي داود اثنان منها ضعيفان .
- ٧ وسبعة عند الترمذى أحدها حسن غريب وهو سجود الشجرة فهو حسن غريب كما ذكر الترمذى . والباقي صحيحه .
- ٤ وأربعة عند النسائى . صحيحه .
- وعند الدارقطنى عدة روايات لم يذكرها لأن غالبها ضعيف ومعضها يدخل فى الأحاديث الصحيحة .
- ٩ وتسعة عند الداريمى . وهو صحيحه .
- ٥ وخمسة عند البيهقى . صحيحه .
- ٢ وفى مجمع الزوائد اثنان وهما ضعيفان .

الخلاصة ان الحديث صحيح بشواهد الكثرة .



## الحديث الثامن والثلاثون فى احق الناس بالامامه

قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى : اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا  
ممن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن القاسم بن عبد الرحمن  
عن ابن مسعود قال : من السنه ان لا يؤمهم الا صاحب البيت (١)  
وللحديث شواهد

منها عند مسلم (٢) بسنده عن أبى مسعود الأنصارى قال : قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا فى القراءه  
سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا فى السنه سواء فاقدمهم هجره فان كانوا فى  
الهجره سواء فاقدمهم سلما ، ولا يؤمن الرجل والرجل فى سلطانه ولا يتعبد  
فى بيته على تكريمه الا باذنه قال الاشيج : فى روايته مكان سلما سنا (٣) وفى  
رواية فأكبرهم سنا ، وقد ذكر الامام مسلم عدة روايات عن أبى مسعود ومالك بن  
الحويرث أه (٤) وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهم .

واخرج الحديث ايضا ابو داود بسند صحيح عن أبى مسعود البدرى  
زاد فيه قال شعبه فقلت لاسماعيل : يعنى ابن رجاء احد روايه ( ماتكرمه  
قال فراشه (٥)

(١) مسند الشافعى ج (١) ١٢٩ ب وفى س ج (١) ١٠٨ - الا م ج ١ -  
١٣٩ قال السراج البلقينى فى هذا الحديث ممن بن عبد الرحمن بن  
عبد الله ابن مسعود والقاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود  
فممن والقاسم أخوان وهما ثقتان وقد اخرج به البيهقى فى المعرفه ممن  
طريق أبى زكريا وأبى سعيد وأبى بكر عن الأصم عن الربيع عن الشافعى  
فذكره أه

(٢) ج ٥ س ١٧١ نسوى على مسلم  
(٣) قوله سلما أى اسلاما وقوله تكريمه قال النووى قال العلما التكرمه الفراش ونحوه  
مما ييسر لصاحب المنزل ويخص به وهى بفتح التا وكسر الراء أه  
(٤) راجع النووى ج (٥) س ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ أه  
(٥) ج (١) س ١٣٧ سنن أبى داود أه .

وأخرجه الترمذى بسند صحيح رجاله رجال الصحيح عن رجل من بنى عقيل اسمه أبو عطيه (١) قال : كان مالك بن الحويرث ياتينا فى مصلانا يتحدث فحضرت الصلاة يوما فقلنا له تقدم فقال : ليتقدم بعضكم حتى احدثكم لم لا أتقدم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح (٢) والعمل على هذا عند اكابر اهل العلم من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا صاحب المنزل احق بالامامه من الزائر .

وقال بعض اهل العلم اذا أذن له فلا بأس أن يصلى به وقال اسحاق ( بحديث مالك بن الحويرث ) وشدد فى أن لا يصلى أحد بصاحب المنزل وان أذن له صاحب المنزل ،

قال : وكذلك فى المسجد لا يصلى بهم فى المسجد اذا زارهم ، يقول ليصلى بهم رجل منهم أه .

وأخرجه النسائى رحمه الله ورجاله رجال الشيخين فنحو حديث مسلم عن ضمج عن ابي مسعود الأنصارى مرفوعا بلفظ يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ولا يؤم الرجل الرجل فى سلطانه ولا تتعد على تكرمه الا أن ياذن لك أه .

وأخرجه ابن ماجه بسند رجاله رجال الشيخين بمثل لفظ مسلم سواء عن ابي مسعود

(١) أبو عطيه مولى بنى عقيل مقبول من الثالثه / د س أ ه تقريب وقال فى الخلاصه : أبو عطيه مولى بنى عقيل بضم العين عن مالك بن الحويرث وعنه بدیل ابن ميسرة قال أبو حاتم لا يعرف .

(٢) قلت فيه أبو عطيه العقيلي مولا هم قال فى التقريب مقبول من الثالثه وقال أبو حاتم لا يعرف فيكون الحديث حسن لغيره لان حديث مالك بن الحويرث .

أخرجه البخارى ومسلم ، بسند صحيح متصل عن زهير بن حرب حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا أيوب عن أبى قلابه عن مالك ابن الحويرث قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن شببة متقاربون فاقضنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رقيقًا فظن أنا قد اشتقنا أهلنا فسالنا عمن تركنا من أهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى أهليكم فاقموا فيهم وعلموهم ومروهم فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدثكم ثم ليؤمكم اكبركم الحديث له طرق وفيه زيادة ونقص عن حديث الترمذى أه .

رضى الله عنه (١)

وأخرجه الدارقطني (٢)

حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي ثنا المنذر بن الوليد نا يحيى بن زكريا ابن دينار الانصاري أنبأنا الحجل عن اسماعيل بن رجاء عن أوس (٢) بن ضمعج عن عقبة بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤم القوم أقرؤهم الكتاب الله الخ .

وأخرجه البيهقي عن أوس بن ضمعج عن أبي مسعود وقال فيه ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانة ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه ، وفي رواية ولا يؤم رجل رجلا في سلطانه ولا في أهله ولا يجلس على تكرمته إلا بإذنه أه أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣) .

تنبيه عدد الأحاديث المذكورة في الباب عشرة منها واحد في مسند الشافعي وثلاثة عند مسلم وحديث عند أبي داود وحديث عند النسائي وحديث عند ابن ماجه وحديث عند الدارقطني .  
وحديثان عند البيهقي رحم الله الجميع وكلها صحيحة تكون دليلا في أعلى درجات الصحة لتقديم من اتصف بصفة من تلك الصفات على غيره والله اعلم .

---

(١) الحديث أخرجه النسائي ج (٢) ص ٥٩ في السنن .

وأخرجه ابن ماجه ج (١) ص ٣١٣ في السنن أه .

(٢) أخرجه الدارقطني ج (١) ص ٢٨٠ .

(٣) ج (٣) ص ١٢٥

الخلاصة ان هذه الشواهد في صحيح مسلم وفي السنن الأربع والدارقطني والبيهقي تدل أن للحديث الذي رواه الشافعي عن شيخه ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى أصلاً صحيحاً وذلك نستطيع أن نقول أن الحديث صحيح متناً كما دل أن الحديث الذي رواه الشافعي عن ابراهيم كان معروفاً للشافعي وذلك على قاعده بعض المحدثين منهم الامام مسلم فقد ذكر في مقدمه صحيحه انه قد يروى الحديث من طريق دون ولكن بعلو ويكون الحديث من طريق رجال ثقات بنزول ولكن بعلو معروف عند اهل الحديث فيثبت الحديث من طريق الثقات بنزول ويروي عن من هو دون بعلو اكتفاء بمعرفة ذلك الحديث لأهل هذا الشأن ،

كما دل الحديث وشواهد<sup>علي</sup> تقديم صاحب البيت والسلطان والأقرأ والأكبر سناً والأقدم هجرة على ضدهم قال النووي رحمه الله تعالى معلقاً على الحديث الذي في مسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله الخ قال : فيه دليل لمن يقول بتقديم الأقرأ على الأفقه وهو مذهب أبي حنيفة واحمد وبعض اصحابنا ، وقال مالك والشافعي واصحابهما الأفقه مقدم على الأقرأ لأن الذي يحتاج اليه من القراءة مضبوط والذي يحتاج اليه من الفقه غير مضبوط وقد يعرض في الصلاة أمر لا يقدر على مراعاة الصواب فيه الا كامل الفقه قالوا ولهذا قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر رضي الله عنه في الصلاة على الباقيين مع أنه صلى الله عليه وآله وسلم نس على أن غيره أقرأ منه وأجابوا عن الحديث بأن الأقرأ من الصحابة كان هو الأفقه لكن قوله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة دليل على تقديم الأقرأ مطلقاً ولنا وجه اختاره جماعة من اصحابنا أن الأورع مقدم على الأفقه والأقرأ لأن مقصود الامامه يحصل من الأورع اكثر من غيره أهـ

٣٩ الحديث التاسع والثلاثون في جواز ائتمام بالمتنفل والمسافر بالمقيم

وعكسه :

قال الامام الشافعي رحمه الله : أخبرنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كان معاذ يصل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشاء ثم ينطلق الى قومه فيصليها هي له تطوع وهي لهم مكتوبة المشاء .  
قال الربيع قيل لي هو عن ابن جريج ولم يكن عندى ابن جريج ا هـ .  
قال الشافعي أخبرنا ابراهيم بن محمد عن ابن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله نحوه ،

وقول في حديث عبد المجيد ولم يكن عندى ابن جريج ،  
اقول قد رواه الربيع عن الشافعي من طريق سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار وتقدم في باب ما يؤمر به الامام من التخفيف ورواه هذه المرة عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو وقوله لم يكن عندى ابن جريج يعنى في المرة الأولى ، وقد رواه الطحاوى في السنن عن المزني عن الشافعي بهذا الاسناد بائناً ابن جريج بين عبد المجيد وعمرو بن دينار وهو في الأم كذلك ( ١ )  
وللحديث شواهد في غير المسند والأم

منها ما رواه الامام البخاري رحمه الله في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن معاذ بن جبل كان يصل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم يرجع فيؤم قومه فصلى المشاء فقرأ بالبقره فانصرف الرجل فكان معاذ تناول منه فيبلغ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال فتان فتان ثلاث مرات او قال فاتنا فاتنا فاتنا وأمره بسورتين من اوسط المفصل قال عمر ولا احفظهما ، ( ٢ )

واخرجه مسلم عن جابر رضى الله قال : كان معاذ يصل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ياتي فيؤم قومه فصلى ليله مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم المشاء ثم أتى قومه فأصمهم فافتتح بسوره البقره فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا أنا فقت يا فلان ؟ قال لا والله ولا تين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلاخبرنا فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله انا اصحاب نواضح

( ١ ) مسند الشافعي ج ١ ص ١٤٣ وفي س ١ — ١٠٤ — الأم ج ٣ ص ١٥٣

( ٢ ) ج ( ٢ ) ص ١٩٢ فتح الباري .

نعمل بالنهار وان معاذاً صلى معك المشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال : يا معاذ افئان أنت اقراً بكذا واقراً بكذا قال : سفيان فقلت لمصروان أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال اقرأ الشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الأعلى فقال عمرو : نحو هذا ، وساق مسلم رحمه الله اسانيد كثيرة في معناها أو مثلها ( ١ )

وأخرجه ابو داود رحمه الله عن احمد بن حنبل ثنا سفيان عن عمرو سمعه من جابر قال : كان معاذ يصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الخ الحديث نحو حديث مسلم ( ٢ )

وأخرج ابو داود عن أبي قتاده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انى لا قوم الى الصلاة وأنا أريد أن اطول فيها فأسمع بكاء الصبي فاتجوز كراهية أن اشق على أمه أه وقد ذكر في الباب حديث معاذ وأبي هريرة أه وأخرجه الترمذى من حديث أبي هريرة رضى الله عنه حدثنا قتبية حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا أم احدكم الناس فليخفف فان فهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فاذا صلى وحده فليصل كيف شاء ( ٣ ) .

قال ابو عيسى وفي الباب عن عدى بن حاتم وأنس وجابر بن سمره ومالك بن عبد الله وأبي واقد وعثمان بن أبي العباس وأبي مسعود وجابر بن عبد الله وأبن عباس قال ابو عيسى : ( و ) حديث أبي حديث حسن صحيح ،

وهو قول اكثر اهل العلم : اختاروا ان لا يطيل الامام الصلاة مخافة المشقة على الضعيف والكبير والمريض ،

وذكر الترمذى أحاديث في الموضوع تركها خشية التطويل ،

وأخرج النسائى نحوه من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه وسنده صحيح رجال الشيخين ١٠ أه ( ٤ ) .

( ١ ) ج ( ٤ ) ص ١٨١ نسوى .

( ٢ ) ج ( ١ ) ص ١٨٢ ابو داود في السنن

( ٣ ) الترمذى ج ( ١ ) ص ٤٦١ وأخبر نحوه الترمذى في ج ( ٢ ) ص ٢١٤ ورواه مالك في الموطأ عن أبي الزناد ج ( ١ ) ص ١٥٤ ورواه احمد وأصحاب السنن الا ابن ماجه ورواه الشيخان أيضا وعلى هذا فقد أخرجه المستوفى مالك والامام احمد الا ابن ماجه أه

( ٤ ) ج ٢ ص ٧٤ سنن النسائى .

وأخرجه ابن ماجه (١) من حديث معاذ الا أنه قال فيه أثريد أن تكون فتاناً  
يا معاذ وسنده صحيح رجاله متفق عليهم وقد نص أبو الزبير عن جابر على اسم —  
السور فقال : اذا صليت بالناس فاقرأ الشمس وضحاها وسبح اسم ربك الأعلى  
والليل اذا ينشئ واقرأ باسم ربك الخ أ ه .

---

(١) ج (١) ع ٣١٥ ابن ماجه في السنن من حديث معاذ وأبي مسمود وأنس  
وعثمان بن أبي العباس من طريقين وأسانيدها كلها صحاح رجالهم  
رجال الصحيح .

تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في تحقيق الصلاة المكتوبة ومراعاة حق  
المؤمنين تسعة وله طرق كثيرة • وفي مسلم منها حديث واحد • وقد أخرجها  
السهل ومالك وأحمد والله أعلم وأحكم •

### الخلاصة :

ان هذه الشواهد التي أخرجها الجماعة كلهم وكذلك أخرج الحديث  
بمعناه الإمام مالك وأحمد كلها تدل على أن للحديث أصلاً صحيحاً وقد اكتفيت  
بإخراج طرقاً من تلك الأحاديث خشية الإطالة كما دل الحديث وشواهد  
التي هي في غاية الصحة على أن المستحب للإمام أن يراعى حال المؤمنين وأنه  
يخفف الصلاة المكتوبة مراعاة للضعيف والكبير وذو المرض والحاجة ، ولا خلاف  
في ذلك فيما أعلم وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل كذلك دل الحديث  
على جواز ائتمام المفترض بالمتنقل والله أعلم •



الحديث الاربعون .....

قال الشافعى رحمه الله : أخبرنا ابن أبى يحيى عن صالح مولى التوأمة قال :  
رأيت أبا هريرة يصلى فوق ظهر المسجد وحده بصلاة الامام (١)  
وقد أخرج البيهقى من طريق الأصم عن الربيع عن الشافعى عن ابراهيم بن محمد  
بلفظ قال حدثنى مولى التوأمة أنه رأى أبا هريرة يصلى فوق ظهر المسجد بصلاة  
الامام فى المسجد وبينهما حائل (٢) .

زاد فى الأم على ظهر المسجد الحرام (٣) .  
وله متابيع عند البيهقى قال :

أخبرنا ابو صالح ابن أبى طاهر المنبرى أنبأ جدى أبو محمد يحيى بن منصور  
القاضى ثنا أبو على محمد بن عمر وأنبأ ابن أبى ذؤيب عن صالح مولى التوأمة قال  
كنت أصلى أنا وأبو هريرة فوق ظهر المسجد نصلى بصلاة الامام للمكثوه ، وهذه  
الرواية تدل على ضعف زيادة لفظه وحده فى رواية ابراهيم المتقدمه وأنها زيادة منكراه  
وله شاهد عند البيهقى من حديث أنس من فعله قال :  
أخبرنا ابو عبيد الله الحافظ حدثنى على بن خنيس ثنا يزيد بن الهيثم

---

(١) مسند الشافعى ج (١) ص ١٣٨ ب وفى س ج (١) ص ١٠٨ - الأم ١ - ١٥٢

(٢) سنن البيهقى ج ٣ ص ١١١ .

(٣) وروى البيهقى باسناده من طريق ابراهيم بن محمد عن هاشم بن عروه عن أبيه  
انه كان يصلى الجمعة فى بيوت حميد بن عبد الرحمن عام حج الوليد وكثر  
الناس وبينها وبين المسجد طريق ١١١/٣ .

وفى رواية للبيهقى عن مالك عن الثقة عنده أن الناس كانوا يدخلون حجرة  
أزواج النبی صلی الله عليه وآله وسلم بعد وفاة النبی صلی الله عليه وسلم  
فيصلون فيها الجمعة قال : وكان المسجد يضيق على اهله فيتوسمون بها  
وهى ليست من المسجد قال مالك : فمن صلى فى شى من افيه المسجد  
الواصله به من المسجد او راحبه التى تليه فان ذلك مجزعه ولم يزل من امر  
الناس لم يحبه احد من اهل الفقه أه .

ثنا ابراهيم بن أبى الليث ثنا الاشجى عن سفيان عن يونس بن عبيد  
عن عبد ربه (١) قال رأيت أنس بن مالك يصلى بصلاة الامام الجمعة فى غرفة  
عند السدة بمسجد البصرة ، (٢)

ج ٢ وللحديث شاهد عند البخارى بمعناه بسنده الى زيد بن ثابت رضى الله  
عنه قال : احتجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجرة مخصصة أو حصيرا  
فخّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى اليها فتتبع اليه  
رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وأبطلوا رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم عنهم فلم يخّن اليهم ، فرفعوا اصواتهم وحبسوا الباب ،  
فخّن اليهم مخضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما زال بكم  
صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فان خير  
الصلاة للمرء فى بيته الا الصلاة المكتومة .

ج ٣ وفى رواية عن عائشة رضى الله عنهما كأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يصلى  
فى حجرته وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص رسول الله صلى الله عليه وآله  
ج ٤ وسلم فقام ناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا الخ وفى رواية عنها : أن النبى  
كان يحتجر حصيرا بالليل ويبسطه بالنهار فيجلس عليه ، فجعل الناس يثبون  
الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا ، فأقبل فقال :  
يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فان الله لا يمل حتى تعملوا وان  
احب الاعمال الى الله ما دام وان قل ، (٤)

ج ٥ وذكره البخارى رحمه الله فى كتاب التهجد باب تحريض النبى صلى الله عليه  
وآله وسلم على الصلاة فى البيت (٥) .

(١)

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الأدب باب ما يجوز من الفضج ١٠ ص ١٧٥

(٣) قوله يحتجر قال النووى معنى يحتجر يحوط موضعا من المسجد بحصير  
يستره ليصلى فيه ولا يربين يديه مار ليتوفر خشوعه ويتفرغ قلبه ذكره الحافظ

فى الفتح ج ٣ ص ١٠

(٤) أخرجه البخارى فى كتاب اللباس باب الجلوس على الحصير ج ١٠ ص ٣١٤ فتح

(٥) ج (٣) ص ١٠ فتح

م وقد اخرج الحديث الامام مسلم عن عائشة رضى الله عنها فى باب الترغيب

٦ فى قيام الليل وصلاة التراويح (١)

وقد ذكر الأحاديث كلها التى مرت الامام البيهقى رحمه الله (٢) وزاد أحاديث منها قال : اخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو عمرو بن مطر ثنا يحيى بن محمد ثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبى ثنا شعبه عن حميد بن عمار بن ذؤيب قال : قيل لابن عباس أتصلى خلف هؤلاء فى المقصورة ؟ قال : نعم انهم يخشون أن نبعجهم ، اخبرنا أبو حازم الحافظ أنبأ أبو أحمد الحافظ أنبأ أبو جعفر محمد بن الحسن المقرئ بالكوفة ثنا عباد بن يعقوب الأسدي أنبأ ابن أبى يحيى : يعنى ابراهيم عن داود بن الحصين عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لا بأس بالصلاة فى رجة المسجد والبلاط (٣) بصلاة الامام ، قال النووي : (٤) وأول من عمل المقصورة معاوية واختلفوا فيها فاجازها كثيرون من السلف وصلوا فيها منهم الحسن والقاسم بن محمد وسالم وغيرهم وكرهها ابن عمر والشعبي وأحمد وإسحاق وكان ابن عمر اذا حضرت الصلاة يخرج منها الخ .

الخلاصة ان عدد الاحاديث المذكورة فى الموضع سبعة

وهذا يظهر ما تقدم من الاحاديث التى فيها متابعه او شواهد لحديث ابراهيم بن محمد رحمه الله أن له أصلاً صحيحاً وذلك مما يؤكد معرفته الامام الشافعى بمروياته عن ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى .

كما دل الحديث على جواز ائتمام بامام لم يره المؤمنون به وعلى جواز ائتمام المؤمنين بامام بينهم وبينه حائل وعلى جواز صلاة المؤتم فوق ظهر المسجد الذى فيه الامام اعتماداً على سماع صوته او على رؤية حركات المصلين الذين بعد الامام وعلى جواز صلاة الناقله جماعة قال النووي رحمه الله بعد أن ذكر الحديث وفيه جواز الناقله جماعة ولكن الاختيار فيها الانفراد الا فى نوافل مخصوصة وهى العيد والكسوف والاستسقاء وكذا التراويح عند الجمهور ، ثم قال واختلفوا فى

(١) ج (٦) - س ٤٢ نسوى .

(٢) ج (٣) س ١١٠ سنن البيهقى رحمه الله تعالى .

(٣) يفسر البلاط كسحاب الارض المستوية الملساء والحجاره التى تفرش فى الدار وكل

ارض فرشت بها او بالاجسره والمدينه بين المسجد والسوق وهو المراد هنا

أهـ . (٤) ج (٦) س ١٧٠ نسوى .

أن الأفضل صلاتها منفردا في بيته أم في جماعه في المسجد فقال الشافعي  
وجمهور أصحابه وأبو حنيفة وأحمد ومحمد المالكي وغيرهم الأفضل صلاتها جماعة  
كما فعله عمر بن الخطاب والصحابه رضي الله عنهم واستمر عمل المسلمين عليه لأنه  
من الشعائر الظاهره فاشبهه صلاة العيد ، وقال مالك : وأبو يوسف ومحمد الشافعيه  
وغيرهم الأفضل فرادى في البيت لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل صلاة المرء  
في بيته الا المكتومه أ هـ ج (٦) ص ٣٩ نسوي ،  
ويذكر خلاف الملاء

---

### الحديث الواحد والاربعون في قصر الصلاة في السفر

قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى : أخبرنا ابراهيم بن محمد ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة رضی الله عنها قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قصر الصلاة في السفر وأتم ، قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد عن ابن حرملة عن ابن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خياركم الذين اذا سافروا قصرُوا الصلاة وافطروا أو قال لم يصوموا قلت مرسل ، (١)

تابع عطاء عن عائشة الأسود عند النسائي قال : أخبرني احمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الملا ابن زهير الأزدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة أنها اعتمرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة الى مكة ، حتى اذا قدمت مكة قالت يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي قصرت وأتمت ، وأفطرت وصمت قال : احسنت يا عائشة وما عاب علي (٢)

واخرجه البيهقي من طرق كثيرة بلفظه ومعناه (٣) منها قال أخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انبا علي بن عمر الحافظ ثنا المحاملي ، ثنا سعيد بن ثوبان ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عمر بن سعيد عن عطاء بن رباح عن عائشة رضی الله عنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقصر في الصلاة ويتم ويفطر ويصوم قال علي : هذا اسناد صحيح ،

قال الشيخ : ولهذا شاهد من حديث دلهم بن صالح ، والصغير بن زياد ، وطلحة بن عمرو وكلهم ضعيف ،

ولفظ حديث دلهم بن صالح الكندي عن عطاء عن عائشة رضی الله عنها قالت كما نصلی مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرجنا الى مكة اربعا حتى نرجع .

(١) مسند الشافعي ج (١) ص ١١٤ - وفي سح ١ - ١٧٩ - الأم ج ١ - ١٥٩ .

(٢) النسائي ج (٣) ص ١٠٠ و ١٠١ من حديث عائشة رضی الله عنها .

(٣) البيهقي ج (٣) ص ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ .

وأما حديث المفيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقصر في السفر ويتم وكذلك رواه وكيع وغيره عن مفيرة ،  
وأما حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن عائشة قالت كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قد أتم وقصر وحام وأفطر في السفر ، ( وقد قال عمر بن ذر المراهبي كوفي ثقة ، [ أخبرنا ] عطاء بن أبي رباح أن عائشة رضی الله عنها كانت تصلي في السفر المكتومة أربعا وهو ( فيما أخبرنا ) ابن نصر ابن قتادة أنبا أبو محمد بن شيان بهراة ، أنبا معاذ بن نجدة ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا عمر بن ذر فذكره وهو الموافق لرواية دلهم بن صالح وإن كان في رواية دلهم زياده سند

ولسند شاهد قوى باسناد صحيح ( أخبرنا ) أبو عبد الرحمن بن الحسين السلمي أنبا على بن عمر الحافظ ، ثنا أبو بكر النيسابوري ، وعبد الله بن محمد بن اسحاق المروزي ، قالوا حدثنا ، محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ( قال وثنا ) أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن عمر والفزى ، ( وأخبرنا ) أبو حامد أحمد بن علي الرازي الحافظ ، ثنا زاهر بن أحمد ، ثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ، وعبد الله بن عمر والفزى ، قالوا : ثنا محمد بن يوسف ثنا العلا بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة رضی الله عنها قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمرة في رمضان فافطر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصمت وقصر واتمت فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي افطرت وصمت وقصرت واتمت فقال احسنت يا عائشة ،  
قال البيهقي وقد رواه القاسم بن الحكم ثنا الحلا بن زهير عن عبد الرحمن بن الأسود قال : قالت عائشة الخ .

وكذلك رواه أبو نعيم عن عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة بدون ذكر أبيه .  
قال أبو بكر النيسابوري هكذا قال أبو نعيم عن عبد الرحمن عن عائشة ومن قال عن أبيه في هذا الحديث فقد أخطأ قال البيهقي قال علي : هو الدارقطني الأول متصل وهو اسناد حسن وعبد الرحمن قد أدرك عائشة فدخل عليها وهو مراهق ، قال الطحاوي بل دخل عليها بالاستئذان وذكر صاحب الكمال أنه سمع منها أ هـ .  
قال الشيخ صحيح عن عائشة أنها كانت تتم مع قولها فرضت الصلاة ركعتين

اخبرنا أبو حامد أحمد بن علي الرازي الحافظ أنبأ زاهر بن أحمد ، ثنا  
ابوبكر النيسابوري ثنا محمد بن يحيى وإبراهيم بن مرزوق ، ومحمد  
ابن عبيد ، قالوا حدثنا وهيب بن جرير ثنا شعبه عن هشام بن عروة  
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تصلي في السفر أرمدا  
فقلت لها لو صليت ركعتين فقالت يا بن أختي انه لا يشق علي " (١)

٤ وقد اخرج البيهقي الأحاديث في موضوع القصر التي أخرجها الشيخان ، منها  
ما أخرجه البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :  
صليت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمضى ركعتين وأبى بكر ، وعمر ومع  
عثمان صدرا من أمارته ، ثم أتمها " (٢) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة أنبأ أبو اسحاق قال : سمعت -  
٥ حارثه بن وهب قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم آمن ما كان  
بمضى ركعتين ، (٣)

٦ وفي رواية لابن مسعود فليت حظي من أربع ركعات ركعتان متبيلتان ، وفي  
رواية لابن داود بسند صحيح أن ابن مسعود صلى أرمدا فليل له : عبت  
على عثمان ثم صليت أرمدا ؟ فقال : الخلاف شر ، (٤) ورواه أحمد  
٧ أيضا بمثله ، وفي رواية للبيهقي بسند حسن أنه قال : اني أكره الخلاف وفي  
رواية للبيهقي ولكن كان عثمان أمارا فما أخالفه والخلاف شر ،

(١) قلت ولعل هذا الجواب هو معنى كلام البخاري في روايته انها تأولت كما  
تأول عثمان رضي الله لما قيل لمروه ما بال عائشة تتم في السفر قال انها  
تأولت كما تأول عثمان اخرج هذه الرواية البخاري ومسلم ، بسندهما عن -  
الزهري عن عروة الا أن لفظ البخاري تأولت ما تأول عثمان أ هـ .

(٢) الفتح جزء ٢ ص ٥٦٣ ورقم الحديث ١٠٨٢ وطرفه ١٦٥٥ ،

(٣) المرجع السابق ص ٥٦٣ ورقم الحديث ١٠٨٣ وطرفه في ١٦٥٦

(٤) سنن البيهقي ج (٣) ص ١٤٤ .

٨ وفى رواية تتفق عليها عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فى الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد فى صلاة الحضر ، وفى رواية فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها فى الحضر فأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى ( ١ )

وفى رواية لمسلم قال الزهري : فقلت لهروه ما بال عائشة تتم فى السفر قال انها تأولت كما تأول عثمان ،

٩ وساق حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما بالنا نقصر وقد آمنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ثم ساق مسلم بسنده الى ابن عباس رضى الله عنهما فرض الله الصلاة على لسان نبيكم فى الحضر أربعاً وفى السفر ركعتين وفى الخوف ركعة وساق احاديث بمعناه عن ابن عباس وانس وعمر أ ه .

وقد اخرج حديث عمر وعائشة أبو داود بسند صحيح وقال : رواه ابو عاصم وحمام بن مسعود كما رواه محمد بن بكر عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن أبي عمار يحدث فذكره ( نحوه ) يعنى حديث ابن أبي عمار عن عبد الله بن بابيه عن يعلى بن أميه قال قلت لعمر بن الخطاب أرايت اقصار الناس الصلاة وانما قال الله ( أن خفتن ان يفتنكم الذين كفروا ) فقد ذهب ذلك اليوم فقال : عجبت مما عجبت منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : صدقه تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته .

وقد أخرجه

النسائي بسنده عن يعلى بن أميه عن عمر بن الخطاب بمثل حديث الشافعى عن مسلم بن خالد وعبد المجيد وسنده الى ابن عمر بمثل حديث مالك فى الموطأ وقال فى آخره يا بن أخى ان الله بعث محمدا ولم نعلم شيئا ، وانما نفعل كما رأينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم بفعل ،

( ١ ) أخرجه البخارى فى كتاب تفسير الصلاة باب يقصر اذا خرج من موضعه ج ( ٢ )

ص ٥٦٢ فتح ومسلم ج ( ٥ ) ص ١٩٤ نسوى .

( ٢ ) أخرجه ابو داود ج ( ١ ) ص ٢٢٤ .



وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج من مكة إلى المدينة لا يخاف إلا رب العالمين يصلي ركعتين ،

١١ وأخرج النسائي أيضا بسند ، عن ابن السمط قال : رأيت عمر بن الخطاب يصلي بذى الحليفة ركعتين ، فسأله عن ذلك فقال : إنما أقفل كما رأيت رسول الله يفعل .

١٢ ثم ذكر النسائي حديث أنس وعبد الله بن مسعود وأسانيدها كلها صحاح ورجالها رجال الصحيح (١)

١٣ وأخرج حديث ابن عمر رضي الله عنه بن ماجه (٢) بسندين قال : صلاة السفر ركعتين والجمعة ركعتان والعيد ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم وساق ابن ماجه أحاديث في الباب عن ابن عمر وابن عباس . ورجال ابن ماجه رجال الشيخين إلا شريك القاضي فقد أخرج له مسلم والبخاري تعليقا ١ هـ .

وأخرج الإمام مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد أنه سأل عبد الله بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن أنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن أخي إن الله بعث محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا نعلم شيئا فأنما نفعل كما رأيناه يفعل ، قال ابن عبد البر ولم يقسم مالك أسناد هذا الحديث لأنه لم يسم الرجل الذي سأل ابن عمر واسقط رجلا آخر وهو أمية بن خالد بن أسيد ابن أبي الميسر بن أمية ،

وقد رواه معمر عن ابن شهاب عن عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام عن أمية بن عبد الله بن خالد عن ابن عمر وكذلك رواه الليث ابن سعد ومونس بن يزيد أخرجه النسائي وابن ماجه من طريق الليث عن ابن شهاب وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها ١ هـ .

وأخرج حديث عمر الشافعي في الأم

قال : أخبرنا مسلم بن خالد وعبد المجيد عن ابن جريج قال أخبرني عبد الرحمن

(١) النسائي ج (٣) ص ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ . وفي الطبعة المصرية بالأزهر ج ٣ ص ١١٨

(٢) ج (١) ص ٣٣٨ ابن ماجه في السنن .

١٥ ابن عبد الله بن أبي عمار عن عبد الله بن باباه عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلاه ( ان خفتم أن يفتنكم الذين كفروا ) فقد أمن الناس فقال عمر : رضى الله عنه : عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : صدقه تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته أهـ (١) .

وقد أخرج الامام احمد فى المسند عن حبيب بن عبيد يحدث عن جبير بن نفير عن ابن السمطانه عن معمر بن الخطاب الى ذى حليفه فصلى ركعتين فسأله عن ذلك فقال انما اصنع كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ،

وعن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم سافر من المدينة لا يخاف — الا الله عز وجل فصلى ركعتين ركعتين ،

ثم ذكر احاديث عن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود (٢) .

(١) أخرجه فى الم ج (١) س ١٥٩ ويعلى بن أمية ويقال له بن منية قال — الحافظ فى الفتح بضم الميم وسكون النون وفتح التحتانية وهى أمه وقيل — جدته وهو والد صفوان الذى روى عنه وعلق الحافظ على رواية البخارى لهذا الحديث قائلا وليست رواية صفوان عنه لهذا الحديث بواضحة لانه قال فيها أن يعلى قال لعمر ولم يقل أن يعلى أخبره فان يكن صفوان حضر — مراجعتها والا فهو منقطع لكن سيأتى فى ابواب الصمره من وجه آخر عن صفوان بن يعلى عن أبيه أهـ فتح ج (٣) س ٣٩٣ .

(٢) مسند الامام احمد ج ١ س ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٩١ ، ٢٤١ ، ٢٥١ (٢) ٢٨٥ ، ٣٣٧ و ٣٤٩ و ٣٥٥ أهـ .

(١)

وقد روى الترمذى بسنده عن ابن عمر سافرت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يصلون الظهر والمصر ركعتين ركعتين لا يصلون قبلها ولا بعدها قال — عبد الله : لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها ، قال : وفي الباب عن عمر وعلى وابن عباس وأنس وعمران بن حصين وعائشه قال : وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يقصر في السفر وأبو بكر وعمر وعثمان وفي حديث عمران ومع عثمان ست سنين أو ثمان سنين قال : هذا حديث حسن صحيح وقد اختلف في مقدار المدة التي يمتد القصر فيها وفي مقدار المسافة التي يجوز القصر فيها كما اختلف هل القصر في منى للنسك وللشرف فاما ،

مقدار المدة التي يستمر القصر فيها فقليل تسعة عشر يوما وهو قول ابن عباس روى البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنهما أقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسعة عشر يوما يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا وان زدنا أتممتنا (٢) ورواه احمد وابن ماجه وروى البخاري بسنده عن أنس قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت كم أقمتم بمكة (٣) قال أقمنا بها عشرة (٤)

قال الترمذى رحمه الله

واختلف أهل العلم بعد في ذلك ،

فأما سفیان الثوري وأهل الكوفة فذهبوا الى توقيت خمس عشرة وقالوا : اذا — أجمع على اقامة خمس عشرة أتم الصلاة ، (٥) وقال الاوزاعي : اذا أجمع على اقامة ثنتي عشرة أتم الصلاة ، وقال مالك ( بن أنس ) والشافعي وأحمد : اذا جمع على اقامة أربعة أيام أتم الصلاة و

(١) قال الترمذى حديث ابن عمر حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث يحيى

بن سليم قال محمد وقد روى هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر عن رجل

من آل سراقه عن عبيد الله بن عمر وقد رد الشيخ شاكر هذه الملة (٢) ص

٤٣٩ ترمذى (٢) رقم الحديث ١٠٨٠ وطرفاه ٤٢٩٨ ٤٢٩٩ هـ ٢ ص

٥٦١ فتح (٣) القائل يحيى بن أبي اسحاق الراوى عن أنس رضى الله

عنه (٤) الحديث ١٠٨١ طرفه ٤٢٩٧ ح ٢ ص ٥٦١

(٥) قال الحافظ في الفتح ج (٢) ص ٥٦٢ وأما رواية خمس عشر ، فضحفتها النووي

في الخلاصة ، وليس بجيد لان روايتها ثقات ولم ينفرد بها ابن اسحاق فقص

وأما إسحاق فرأى أقوى المذاهب فيه حديث ابن عباس ،  
 قال : لأنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( ثم تأوله بعد النبى  
 صلى الله عليه وسلم : إذا أجمع على إقامة تسع عشرة أتم الصلاة  
 ثم اجمع أهل العلم على أن المسافر يقصر ما لم يجمع ( ١ ) إقامة ، وإن أتى -  
 عليه سنون أهـ كلام الترمذى رحمه الله ( ١ )  
 وقد استدل بحديث ابن مسعود الذى انكر على عثمان فيه اللطم بمنى ثم أتم  
 وقال انى اكره الخلاف او الخلاف شر كما تقدم .  
 استدل بهذا الحديث على عدم وجوب القصر قال الحافظ ( ٢ ) فى الفتح  
 وهذا يدل أنه لم يكن يعتقد أن القصر واجب كما قال الحنفية ووافقهم  
 القاضى اسماعيل من المالكية وهى رواية عن مالك واحمد : قال ابن قدامه :  
 المشهور عن احمد انه على الاختيار والقصر عنده افضل وهو قول الجمهور  
 من الصحابة والتابعين ،

واحتم الشافعى على عدم الوجوب بأن المسافر اذا دخل فى صلاة المقيم  
 صلى أربعاً باقفاقهم ولو كان فرضه القصر لم يأت مسافر بمقيم ويظهر أثر  
 الخلاف فيما اذا قام الى الثالثة عمداً فصلاته عند الجمهور صحيحة وعند  
 الحنفية فاسده ما لم يكن جلس للشهد ، واستدل الحنفية على وجوب  
 القصر بالأحاديث المروية عن عائشة وغيرها فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فى  
 الحضر والسفر فأقرت صلاة السفر وزيد فى صلاة الحضر ، وفى رواية  
 فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها فى الحضر فأقرت صلاة السفر  
 على الفريضة الأولى متفق عليه ( ٤ ) .

أخرجها النسائى من رواية عراك بن مالك عن عبيد الله كذلك ، وإذا ثبت  
 أنها صحيحة فيحمل على أن الراوى ظن أن الأصل رواية سبعة عشر يوماً  
 فحذف منها يومى الدخول والخروج فذكر أنها خمسة عشر ، واقتضى ذلك  
 أن رواية تسعة عشر أرجح الروايات وهذا اخذ إسحاق بن راهويه أهـ واخذ  
 الثورى وأهل الكوفة برواية خمسة عشر لكونها اقل ما ورد فيحمل ما زاد على أنه  
 وقع اتفاقاً أهـ ( ١ ) يجمع إقامه معناه يعزم  
 ١ / ج ( ٢ ) ص ٤٣٤ سنن الترمذى تحقيق الشيخ أحمد شاكر ٢٠ / ج ٢ ص ٥٦١ فتح  
 ٢ / لأن السلام عندهم غير فرض ٤ / ٠ أخرجه البخارى فى كتاب التقصير باب اذا  
 خرج من موضعه ص ٥٦٢ فتح ومسلم ج ( ٥ ) ص ١٩٤ نووى .

وأما مسافة القصر فقد اختلف فيها على أقوال : قال الحافظ في الفتح —  
 فقيل : يقصر في اليوم التام روى ذلك مالك (١) عن ابن شهاب عن سالم  
 عن أبيه ، واستحب مالك أن تقصر الصلاة في أربعة بود كمثل ما بين جده  
 ومكة ذكره في الموطأ (٢)

وذكر الحافظ عن ابن أبي شيبة عن ابن عباس من وجه صحيح تقصر الصلاة  
 في مسيره يوم وليلة واستدل بحديث البخاري في الصحيح مرفوعا لا يحل للمرأة  
 تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيره يوم وليله ليس معها حرمة رواه المقيري  
 عن أبي هريرة مرفوعا تابع سميد المقيري عن أبيه عن أبي هريرة يحيى بن  
 أبي كثير وسهيل ومالك أ هـ (٣) .

قال الحافظ أما حديث ابن عمر الثلاث فاما أن يجمع بينه وبين اختياره بأن  
 المسافة واحدة ولكن السير يختلف أو أن الحديث المرفوع (٤) طابق لأجل  
 بيان مسافة القصر بل لنهي المرأة عن الخروج وحدها .

قال الحافظ وعلى هذا ففي تمسك الحنفية بحديث ابن عمر على أن أقل مسافة  
 القصر ثلاثة أيام فيه اشكال ولا سيما على قاعدتهم أن الاعتبار بما رأى الصحابي  
 لا بما روى فلو كان الحديث عنده لبيان أقل مسافة القصر لما خالفه وقصر في مسيره  
 اليوم التام ، قال الحافظ وروى ابن أبي شيبة عن وكيع عن مسعر عن محارب سمعت  
 ابن عمر يقول : اني لأسافر الساعة من النهار فأقصر وقال الثوري : سمعت  
 جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول : لو خرجت ميلا قصرت الصلاة اسناد كل  
 منهما صحيح ،

مع أنه روى عن ابن عمر القصر من المدينة الى خيبر ومسافتها ستة وتسعون ميلا ،  
 وروى عنه من المدينة الى السويداء ، وبينهما اثنان وسبعون ميلا  
 وروى عنه أنه سافر من المدينة الى يريم فقصر قال عبد الرزاق :  
 وهى على ثلاثين ميلا قاله أعلم  
 قال الحافظ وروى البيهقي بسنده  
 عن يحيى بن يزيد أنه سأل أنس بن مالك عن قصر الصلاة قال : سألت  
 أنسا عن قصر الصلاة وكنت أخرج الى الكوفة — يعنى من البصرة ، فاصلى ركعتين  
 حتى ارجع فقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج مسيره

(١) ج (١) ص ١٢٥ الموطأ (٢) المصدر السابق .

(٣) ج (٢) ص ٥٦٢ فتح والحديث المذكور في ج (٢) ص ٥٦٦ فتح

(٤) ما هنا نافية .

ثلاثة أميال أو فراسخ قصر الصلاة قال الحافظ وهو أصح حديث ورد فى بيان ذلك <sup>وأصرجه</sup> أخرجه مسلم فى الصحيح وحكى النووى أن أهل الظاهر ذهبوا إلى أن أقل مسافة القصر ثلاثة أميال وكانهم احتجوا فى ذلك بما رواه مسلم وأبو داود من حديث أنس وذكر الحديث (١)

قال الحافظ

وقد حملته من خالفه على أن المراد به المسافة التى يتبدأ منها القصر لا غاية السفر ، ولا يخفى بعد هذا الحمل مع أن البيهقى ذكر فى روايته من هذا الوجه أن يحيى بن يزيد ، قال سألت أنسا عن قصر الصلاة وكنت أخرج معه إلى الكوفة يعنى من البصرة فاصلى ركعتين ركعتين حتى أرجع فقال أنس فذكر الحديث فظهر أنه سأله عن جواز القصر فى السفلى لا عن الموضع الذى يتبدأ القصر منه ، ثم إن الصحيح فى ذلك لا يتقيد لمسافة بل بمجاوزه - البلد الذى يخفى منها أهـ (٢)

أقول ويشهد لكلام الحافظ فى ابتداء القصر قول البخارى وخرج على رضى الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه الكوفة قال : لا حتى ندخلها (٣) وما رواه البخارى عن أنس رضى الله عنه قال صليت الظهر مع النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة أربعاً وهذى الخليفة ركعتين قال الحافظ وقد روى ابن أبى شيبة عن حاتم بن اسماعيل عن عبد الرحمن بن حرمله قال : قلت لسميد بن المسيب أقصر الصلاة واقطر فى بريد من المدينة ؟ قال : نعم .

وهذا يظهر رجحان مذهب أهل الظاهر والله أعلم

قال الحافظ رحمه الله : (٤)

واختلف السلف فى المقيم بحنى هل يقصر أو يتم بناءً على أن القصر بها للسفر أو - للنسك ؟ واختار الثانى مالك وتعبه الطحاوى بأنه لو كان كذلك لكان أهل منى

(١) حديث أنس أخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين (٥) ص ٢٠٠ نووى - وأبو داود ج (١) ص ٢٧٤ . (٢) ج (٢) ص ٥٦٧ فتح . (٣) ج (٢) ص ٥٦٩ فتح . (٤) الفتح ج (٢) ص ٥٦٣ .

يتمون ولا قائل بذلك وقال بعض المالكية : لو لم يجز لأهل مكة القصر  
بمنى لقال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتموا وليس بين مكة ومنى  
مسافة القصر ، فدل على أنهم قصرُوا للنسك ،

واجيب بأن الترمذى روى من حديث عمران بن حصين أنه صلى الله عليه وآله  
وسلم كان يصلى بمكة ركعتين ويقول : يا أهل مكة اتموا فانما قوم سفر : وكان  
ترك اعلامهم بذلك بمنى استغناء بما تقدم بيحه ، قلت : وهذه ضعيف لان  
الحديث من روايه على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولو صح فالقصة كانت في  
عام الفتح ، وقصه منى في حجة الوداع ، وكان لا بد من بيان ذلك لبعدها  
المشهد ، ولا يخفى أن اصل البحث منى على تسليم أن المسافة التي بين مكة  
ومنى لا يقصر فيها ، وهو من مجال الخلاف وذكر بعد ذلك الحافظ حديث مسلم  
وأبي داود المتقدم ذكره عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
كان اذا خرج مسيره ثلاثة أميال او فراسخ قصر الصلاة ولا يخفى أن منى أكثر  
من ثلاثة أميال والله أعلم واحكم .

منها  
مسلم والبخاري  
تنبيه عدد الأحاديث التي تقدمت خمس عشر حديثا ٣٦ ثلاثة اتفق عليها وهي  
حديث عائشة وحديث أبي هريرة وحديث أنس وقد أخرجها الجماعة وأحمد ومالك  
الخلاصة :

يظهر من هذا البحث المستفيض أن حديث إبراهيم عن عائشة رضى الله عنها  
له أصل صحيح والمرسل في معناه .  
كما دلت الأحاديث المتقدم ذكرها أن القصر واجب ولا تفسد الصلاة بتركه  
لفعل عثمان وعائشة ولو كان تركه يفسد الصلاة لما فعله ابن مسعود مع انكاره علي  
عثمان رضى الله عنهما كما دلت الأحاديث أن القصر يجوز في ثلاثة أميال فصاعدا  
وأنه يجوز امتداده ولو إلى سنين كما ذكر ذلك الترمذى اذا لم يجمع المسافر الإقامة  
والله أعلم ،

وجمله الأحاديث التي ذكرت في هذا الباب غير حديث إبراهيم المرفوع والمرسل  
٣٦ ستة وثلاثون حديثا اتفق على ثلاثه منها وانفرد البخارى منها اثنين ومسلم

اثنين وأبو داود واحد والترمذي واحد والنسائي خمسة وابن  
ماجه ثلاثة وأحمد أربعة وابن أبي شيبة واحد وعبد الرزاق  
عن معمر واحد والبيهقي تسعة ولو استقصيت لطال الكلام والله أعلم.

- - -



الحديث الثاني والأربعون في عدم وجوب الجمعة الا على امرأة وصبي

ومملوك ومسافر ومريض :

قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني سلمه بن عبد الله الخطمي عن محمد بن  
ابن كعب انه سمع رجلا من بني وائل يقول قال النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم يجب الجمعة <sup>على</sup> كل مسلم الا امرأة وصبيا ومملوكا (١)

واخرجه البيهقي بلفظه (٢)

واشار له البخاري بقوله باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء  
 والصبيان وغيرهم (٣) قال الحافظ في الفتح ويدخل في قوله وغيرهم العبيد  
 والمسافر والمعدور ،

وحديث ابراهيم فيه سلمه بن عبد الله مجهول وفيه شيخ محمد بن كعب يحتمل  
 ان يكون تابعا فتكون جهالة ثانيه ومحتمل أن يكون صاحبيا فلا تضره الجهالة  
 وفيه رجاله ثقات فيكون الحديث ضعيفا .

لكن يشهد له حديث الجمعة واجب على كل محتلم اخرجه ابو داود (٤)  
 والنسائي (٥) بلفظ الجمعة واجب على كل محتلم ، ورواته ثقات كلهم قال الحافظ  
 في الفتح (٦) واخرجه ابن حزمه وابن حبان وغيرهم وسنده كسند أبي داود ،  
 وقال الحافظ : قال الطبراني في الأوسط : لم يروه عن نافع بزياده حفصه  
 الا بكير ولا عنه الا عياض تفرد به مفضل ، قلت : رواه ثقات فان كان محفوظا  
 فهو حديث آخر الحج .

---

(١) مسند الشافعي ج (١) ص ١٥٢ - ج ١ ص ١٣٠ - وفي الأم ١ - ١٦٧ .

(٢) ج (٣) ص ١٢٢ البيهقي .

(٣) ج (٢) ص ٣٨٢ الفتح .

(٤) ج (١) ص ٢٤٥ ابو داود .

(٥) ج (٣) ص ٧٣ سنن النسائي .

(٦) ج (٢) ص ٣٥٨ فتح .

ولفظ أبي داود حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثني اسحاق بن منصور ثنا  
هزيم عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن قيس بن مسلم عن طارق بن  
شهاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الجمعة حق واجب على كل مسلم  
في جماعة الا أرعة عبد ملوك أو امرأة أو صبي أو مريض قال ابو داود طارق  
ابن شهاب قد رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسمع منه (١) ورواه -  
النسائي عن حفصه يرفعه واخرجه الحاكم بسنده ولفظه الا أنه زاد فيه  
أبا موسى بعد طارق بن شهاب وقال على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢) -  
ورواه النسائي اخبرنا محمود بن غيلان قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال  
حدثني الفضل بن فضاله عن عياض بن عباس عن بكير بن الاشبح عن نافع  
عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال : رواح الجمعة واجب على كل محتلم رواه ثقات رجال الصحيح (٢)  
واخرجه الحاكم .

واخرجه البيهقي بسنده اخبرنا ابو علي الروذباري انبأ محمد بن بكر ثنا ابو داود -  
الح .

قال صاحب الجوهر النقي (٣) وطارق بن شهاب يبعد في صحابه وقد صرح  
ابن الأثير في جامع الأصول بسماعه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
حديث قال رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وليس له سماع منه الا شاذ وقال  
النووي في التهذيب صحابي ادرك الجاهلية وصحب النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم وعقد له المزي في اطرافه مسندا وذكر له عدة أحاديث أ هـ من الجوهر  
النقي

---

(١) ج (١) ص ٢٤٥ سنن أبي داود .

(٢) النسائي ج (٣) ص ٧٣ .

(٣) انظر هامش سنن البيهقي الكبرى ج (٣) ص ١٧٢

(٤) قال الذهبي صحيح ورواه هريم بن سفيان عن ابراهيم ( : يعني ابن محمد  
ابن المنتشر ) فزاد في اسناده عن أبي موسى ، وسيأتي كلام البيهقي  
على هذه الزيادة أ هـ .

قال البيهقي :

ورواه عبيد بن محمد المجلى عن العباس بن عبد العظيم فوصله بذلك  
أبى موسى الأشعري فيه وليس بمحفوظ فقد رواه غير العباس أيضا عن اسحاق /  
( يعنى ابن منصور ) دون ذكر أبى موسى فيه أ هـ ثم ذكر البيهقي  
حديث إبراهيم بن محمد ،

وفى مجمع الزوائد ( ٢ ) عن أبى قتاده قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة رواه الطبراني  
فى الصغير ورواته كلهم من ذرية أبى قتاده وفيهم مجاهيل ،

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فعليه الجمعة الا عبدا أو امرأة أو صبي  
ومن استغنى بلسهواو تجارة استغنى الله عنه والله غنى حميد ،  
رواه الطبراني فى الأوسط من رواية عبد العظيم بن رعيان عن أبى معشر  
وأبو معشر اقرب الى الضعف وعبد العظيم لم أجد من ترجمه : وقال فى  
الميزان عبد العظيم بن حبيب روى عن الزيدى قال الدارقطنى ليس بثقه .

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة وأجبه  
الا على ما ملكت أيمانكم او ذى عله رواه الطبراني فى الكبير وأبو البلاد قال أبوحاتم :  
لا يحتج به .

وعن أبى الدرداء عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الجمعة وأجبه  
الا على امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر رواه الطبراني فى الكبير وفيه ضرار  
روى عن التابعين وأظنه ابن عمر والملطى وهو ضعيف لأن طبقته تتناسب مع  
التابعين .

---

( ١ ) هو ابن منصور صدوق من التاسعة ع / .

( ٢ ) مجمع الزوائد ج ( ٢ ) ص ١٧٠ .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خمسة لا يجمعهم عليهم المرأة والمسافر والعبد والصبي وأهل البادية رواه الطبراني فى الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد ضعفه الدارقطنى ١٠ هـ مجمع الزوائد .

### الخلاصة

أنه قد وجد لحديث إبراهيم بن محمد شاهدان صحيحان عند أبي داود — والبيهقى عن طارق بن شهاب مرفوعا وروى شاهد أبى داود الحاكم (٢) . وعند النسائى عن ابن عمر عن حفصة مرفوعا كما رواه ابن خزيمة وابن حبان والبيهقى أيضا وله خمسة شواهد عند الطبرانى ذكرها فى مجمع الزوائد وكلها لا تخلو من ضعف ولكن بمجموعها قد يصير الحديث حسنا لغيره وذلك يظهر ان للحديث أصلا ~~صحيحا~~ ان شاء الله كما دل الحديث ان الجمع لا تجب على المرأة والصبي والمملوك والمريض والمسافر والعمل عليه عند أهل العلم والله اعلم .

- 
- (١) ج (٢) ص ١٢٠ مجمع الزوائد  
(٢) المستدرک ج (١) ص ٢٨٨ وزاد فيه أبى موسى وقال الذهبى صحيح أ هـ وقد استدرک الذهبى على هريم سفيان زياد أبى موسى لمخالفتها رواية الحفاظ بدونها أ هـ .

## الحديث الثالث والاربعون فى بيان وقت صلاة الجمعة .

قال الامام الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد قال حدثنى خالد بن رباح عن المطلب بن حنطب أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى الجمعة اذا فاء الف (١) قد ذراع .

وله شاهد بمعناه عند الشافعى قال :

أخبرنا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن يوسف بن ماهك ، قال : قدم معاذ بن ابن جبل على اهل مكة وهم يصلون الجمعة والف فى الحجر ، فقال : لا تصلوا حتى تفى الكعبه من وجهها ا هـ (٢)

وللحديث شواهد ايضا كثيرة :

منها ما رواه البخارى فى صحيحه عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلى الجمعة حين تميل الشمس (٣) قال البخارى رحمه الله باب وقت الجمعة اذا زالت الشمس .

وكذلك يروى عن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وعمرو بن حريث رضى الله عنهم ، قال الحافظ رحمه الله قوله ( اذا زالت الشمس ) جزم بهذه المسألة مع وقوع - الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عنده ا هـ (٤)

(١) الفى هو الظل والمراد به ظل الجدران ومعناه ان الصلاة كانت تقام بعد

الزوال وهو الوقت الذى تصح فيه صلاة الظهر ا هـ .

(٢) مسند الشافعى ج (١) ص ١٦٠ ب وفى س ١ - ١٣٦ - الم ١ - ١٧٢ .

(٣) ومعناه تزول عن كبد السماء قال الحافظ فيه اشعار بمواظبته صلى الله عليه

وسلم على صلاة الجمعة اذا زالت الشمس .

(٤) الفتح ج (٢) ص ٣٨٦ فتح ، ٣٨٧ فتح ا هـ .

(١) قال الحافظ بعد أن ضعف الأثر عن عمر من طريق بن سيدان أنه كان يصليها عند انتصاف النهار بل قد عارضه ما هو أقوى منه فروى ابن أبي شيبة من طريق سويد بن غفلة أنه صلى مع أبي بكر وعمر حين زالت الشمس اسناده قوى .

وفي الموطأ عن مالك بن أبي عامر قال : كنت أرى طنفسة لعقيل بن أبي طالب رضى الله عنه تطرح يوم الجمعة الى جدار المسجد الفريسي ، فاذا غشيتها ظل الجدار خرج عمر ، اسناده صحيح ، وهو ظاهر في أن عمر كان يخرج بعد زوال الشمس وفي حديث السقيفة عن ابن عباس قال فلما كان يوم الجمعة وزالت الشمس خرج عمر فجلس على الضبر ، ولم أجد حديث مالك بن أبي عامر في الموطأ (٢) وأما على فروى ابن أبي شيبة من طريق أبي اسحاق أنه صلى خلف على الجمعة بعد ما زالت الشمس اسناده صحيح ، وروى طريق رزين قال : كنا نصلى مع على رضى الله عنه الجمعة فأحيانا نجد فيئاً وأحيانا لا نجد وهذا محمول على المبادرة عند الزوال أو التأخير قليلا .

وأما النعمان بن بشير فروى ابن أبي شيبة باسناد صحيح عن سماك بن حرب قال : كان النعمان بن بشير يصلى بنا الجمعة بعد ما تزول الشمس ، وأما عمرو بن حرث فاخرجه ابن أبي شيبة من طريق الوليد بن الميزار قال : ما رأيت اماً ما كان أحسن صلاة للجمعة من عمر بن حرث فكان يصليها اذا زالت الشمس اسناده صحيح أيضا ، وكان عمرو يئوب عن زياد وعن ولده في الكوفة (٣) ثم ذكر الحافظ آثارا عن ابن مسعود ومعاوية تعارض ما تقدم وكلها ضعيفة لا تقوم بها حجة أ هـ .

وله شواهد عند مسلم رحمه الله تعالى

قال : وحدثننا ابوبكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم قال ابوبكر : حدثنا يحيى آدم : حدثنا حسن بن عيسى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه قال : كما نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم نرجع فنريح نواضحنا قال حسن : فقلت لجعفر في أى ساعه تلك قال : زوال الشمس .

(١) هو عبد الله بن سيدان قال شهدت الجمعة مع أبي بكر فكانت صلاته وخطبته قبل نصف النهار ، وشهدتها مع عمر فكانت صلاته وخطبته الى أن أقول قد انتصف النهار ورجاله ثقات إلا عبد الله بن سيدان فهو غير معروف المدة وقال ابن عدي : شبه مجهول أ هـ . (٢) ولعله في بعض نسخ الموطأ فان النسخ تختلف والله اعلم . (٣) الفتح جزء (٢) ص ٣٨٧ .

وفى رواية عبد الرحمن الدارمي عن جابر ثم نذهب الى جمالنا فنزيحهم —  
زاد عبد الله في حديثه حين تنزل الشمس ،

وفى روايه له عن سلمه بن الأكوع قال : كما نجم مع رسول الله اذا زالت —  
الشمس نرجع نتبع الفى ، وفى لفظ السلمه فنرجع وما نجد للحيطان  
فيثا نستظل به ،

قال النووي وقوله وما نجد فيثا نستظل به موافق لهذا فانه لم ينف الفى —  
من أصله وانما نفى ما يستظل به وهذا مع قصر الحيطان ظاهر فى أن الصلاة  
كانت بعد الزوال متصله به (١)

وله شاهد عند أبى داود (٢) رجاله رجال الصحيح اخبر لهم الشيخان  
او احدهما عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم يصلى الجمعة اذا مالت الشمس ثم ذكر حديث سلمه بن الأكوع  
 وحديث سهل بن سعد كما نقيله ونتفدى بعد الجمعة .  
وقد اخبر حديث انس الترمذى (٣) وقال حسن صحيح قال : وفى الباب  
عن سلمه بن الأكوع وجابر والزبير بن العوام قال ابو عيسى حديث انس حديث  
حسن صحيح وهو الذى اجمع عليه اهل العلم أن وقت الجمعة اذا زالت الشمس  
كوقت الظهر ، وهو قول : الشافعى واحمد واسحاق وقال احمد : من صلاها  
قبل الزوال لم ير عليه اعاده والا فضل عنده بعد الزوال أه .

واخبر حديث جابر وسلمه بن الأكوع النسائى (٤) ، وابن ماجه (٥) بسند  
صحيح ، واخرج ابن ماجه حديث انس وقال فى الزوائد اسناده صحيح ورجال  
ثقات ثم اخبر ابن ماجه حديثا عن عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سميد  
مؤذن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يؤذن يوم الجمعة على عهد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الفى مثل الشراك ،

(١) النووى على مسلم جزء ٦ ص ١٤٧ ، ١٤٨ نووى

(٢) سنن أبى داود ج (١) ص ٢٤٩

(٣) الترمذى ج (٢) ص ٣٧٧ و ٣٧٨ هـ .

(٤) سنن النسائى ج (٣) ص ٨١

(٥) سنن ابن ماجه ج ١ ص ٣٥٠ .

في الزوائد في اسناده عبد الرحمن بن سعد اجمعوا على ضعفه واما ابوه فقال ابن القطان لا يعرف حاله ولا حال أبيه ، فالحديث اذا ضعيف . وقد اخرج أحاديث الصحيحين الامام البيهقي رحمه الله في السنن الكبرى فمن اراد المزيد فعليه الرجوع اليها (١) والله اعلم .

تنبيه : عدد الأحاديث التي ذكرت في موضوع وقت صلاة الجمعة تسعة

- ١- حديث معاذ أخرجه الشافعي موقوفا على معاذ رضي الله عنه .
- ٢- حديث أنس أخرجه البخاري في صحيحه وأبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي وذكر الترمذي الاجماع عليه .
- ٣- حديث سويد بن غفله ذكره ابن حجر عن ابن أبي شيبة وقال اسناده قوى
- ٤- حديث أبي عامر أخرجه في الموطأ وهو في خروج عمر رضي الله عنه لصلاة الجمعة .
- ٥- حديث جابر أخرجه مسلم من طريقين
- ٦- حديث سلمه بن الأكوع أخرجه مسلم .

### الخلاصة

يظهر من الشواهد الصحيحة التي أخرجهما الجماعة عن انس وجابر وغيرهما ان حديث ابراهيم أصلا صحيحا وأن متنه صحيح لا غبار عليه فيكون صحيحا بشواهد <sup>سني</sup>ه ، كما دلت تلك الأحاديث ان صلاة الجمعة في وقت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعهد الخلفاء رضي الله عنهم كانت تقام بعد الزوال وقد ذكر الترمذي رحمه الله اجماع اهل العلم على ذلك ولم يخالف في ذلك احد الا أن الامام احمد رحمه الله قال لو صليت قبل الزوال لم يراعاتبها وهو قول مرجوح لضعف ادلتها ومعارضتها بما هو أقوى منها كما مر برك آنفا والله اعلم واحكم

تنبيه : وقد اخرج حديث أنس الجماعة . وحديث جابر وسلمه الجماعة الا البخاري . وحديث الزبير بن العوام الترمذي . وانفرد ابن ماجه بحديث عمار ابن سعد وهو حديث ضعيف لكن يمكن أن يكون حسنا لغيره لموافقه الشواهد الصحيحة في المعنى والله اعلم .



الحديث الرابع والاربعون وموضوعة الخطبة على المنبر وحنين الجذع لقراقي

المصطفى عليه الصلاة والسلام

قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد قال : أخبرني عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل  
ابن أبي بن كعب عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلى على  
جذع نخله اذ كان المسجد عريشا ، وكان يخطب الى ذلك الجذع فقال  
رجل من اصحابه يا رسول الله هل لك أن نجعل لك منبرا تقوم عليه يوم الجمعة  
فتسمع الناس خطبتك ؟ قال : نعم فصنع له ثلاث درجات هى اللاتى على المنبر ،  
فلما صنع المنبر ووضع موضعه الذى وضعه فيه رسول الله عليه وآله وسلم بدا للنبي  
صلى الله عليه وآله وسلم أن يقوم على ذلك المنبر فخطب عليه فمر اليه فلما جاوز  
ذلك الجذع الذى كان يخطب اليه خارجا حتى تصدع وانشق فنزل النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم لما سمع صوت الجذع فمسح بينده ثم رجع الى المنبر فلما هدم المسجد  
أخذ ذلك الجذع أبى بن كعب رضى الله عنه فكان عنده فى بيته حتى بلى وأكلته -  
الأرضه وعاد رفاتا (١)

أخرجه ابن ماجه والدارى عن عبد الله بن محمد بن عقيل بمثله وهى متابعه  
كاملة لابراهيم بن محمد اهـ

الحديث له شواهد فى الصحيحين وغيرهما .

خ منها ما أخرجه البخارى فى صحيحه ، عن جابر بن عبد الله قال : كان جذع  
يقوم اليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل  
اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه (٢) .

---

(١) مسند الشافعى ج (١) ص ١٦١ ب - س ١٤٣١ الأُم ١ - ١٧٦

١ - والطفيل ثقة يقال ولد فى عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الثانية ٠ / بخ د

٢ - ابن عقيل صدوق فى حديثه لين من الرابعة مات بعد الأربعين ٠ / بخ د ز ق  
(٢) انظر الفتح ج (٢) ص ٣٩٧ ، ذكره البخارى فى كتاب الجمعة باب الخطبة على  
المنبر ب ٢٦ .

م واخرجه الحديث مسلم (١) عن سهل بن سعد رضى الله عنه ولم يذكر حنين الجذع .

واخرج الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ ( النبى صلى الله عليه وآله وسلم ) المنبر حن الجذع حتى أتاه فالتزمه فسكن .

قال وفى الباب عن أنس وجابر وسهل بن سعد وأبى بن كعب وابن عباس ، وأم سلمه ،

قال ابو عيسى حديث ابن عمر حديث حسن غريب صحيح ،  
خ والحديث رواه البخارى (٢) ورجال حديث الترمذى رجال الشيخين الا معاذ بن العلاء وهو صدوق من السابعة (٣) .

واخرجه النسائى بسند صحيح رجاله رجال الشيخين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب يستند الى جذع نخله الى أن قال : من سوار المسجد فلما صنع المنبر واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقصة حتى سمعها اهل المسجد ، حتى نزل اليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتقها فسكت (٤) .  
وذكره ابن ماجه (٥) .

(١) ذكره مسلم فى باب جواز الخطوه والخطوتين ج (٥) ص ٣٤ .

(٢) فى كتاب المناقب باب علامة النبوات ج (٦) ص ٦٠١ ، ٦٠٢ فتح .

(٣) وهو اخو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة .

(٤) ذكره النسائى فى ج (٣) ص ٧٣ باب مقام الامام الخطبة أ هـ .

(٥) ج (١) ص ٤٥٤ ابن ماجه ورجال ابن ماجه الى عبد الله بن عقيل ثقات اسماعيل

ابن عبد الله صدوق نسب الى رأى جهنم من العاشره / ق مات بعد الاربعين

وماثنين وعبد الله بن محمد الرقى ثقة فقيه من الثالثه مات سنة ثمانيه وله ثمانون سنة

الا سنة واحده فيكون قد لقيه اسماعيل وعمره أكثر من عشرين سنة أ هـ

حدثنا اسماعيل بن عبد الله الرقي ثنا عبيد الله بن عمر والرقى عن عبد الله بن محمد ابن عقيل بمثل حديث ابراهيم بن محمد وفيه متابعه كامله لحديث ابراهيم ثم ذكر حديثا أبو بكر بن خلاد الباهلي ثنا بهز بن اسد ثنا حماد بن سلمه عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس .

وعن ثابت عن أنس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب الخ وأخس الحديثين الدارمي بمثل حديث ابراهيم سواء .

اخبرنا زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمر وعن عبد الله بن محمد بن عقيل الخ . وفيه متابعه كامله لابراهيم بن محمد عن ابن عقيل ولفظه كلفظ ابراهيم سواء الا أن — الدارمي ذكر في روايته عن الحسن حنت والله الخشيه قال الحسن سبحان الله هل تشقى قلوب قوم سمعوا وفي رواية أبي سعيد حن الجذع حنين الناقه السى ولدها . (١) .

وقد ذكر الدارمي عدة روايات عن جابر بن عبد الله ، وأبن عباس فمن ذلك الجذع حتى سمعنا حنينه الا أنه قال : في رواية ابن عباس ولولم يحتضنه لحن الى يوم القيامة (٢) وقد وافقه على هذا اللفظ الامام أحمد عن جابر رضى الله عنه وقال فيه فلما صنع له منبره واستوى عليه اضطربت تلك السارية كحنين الناقه الخ . وهذا يوفق لفظ النسائي وفي رواية فأن الجذع كما يثن الصبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا بكى لما فقد من الذكر ،

وفي رواية عن انس انه سمع الخشبه تحن حنين الوالد ،

وفي رواية عن عبد الله بن عمر فخار الجذع كما تخور البقره جزعا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتزمه ومسحه حتى سكن أه (٣)

ورجال الدارمي كلهم ثقات الابعيد الله بن محمد بن عقيل فهو صدوق في حديثه لين كما تقدم وبذلك يكون الحديث حسنا .

---

(١) سنن الدارمي ج (١) ص ٢٤٤ .

(٢) الدارمي ج (١) ص ٣٠٥ ، ٢٤٤ في المقدمة ايضا .

(٣) ذكره أحمد في جزء ٢ ص ١٠٩ وفي جزء ٣ ص ٢٩٥ وفي جزء ٣ ص ٣٠٠ .

اما حديث أبى سعيد فرجا له ثقات الامجالد فهو صدوق واحتج به مسلم والاربعه وأبو اسامه الرقى صدوق أخرج له النسائى وكذلك يكون الحديث حسنا أيضا .

اما حديث الحسن فهو صحيح ولكنه مرسل .

وقد أخرجه الدارمى من طرق كما تقدم . وقد أخرج حديث حنين الجذع الامام البيهقى عن جابر وسهل بن سعد وعن تميم الدارى وابن عمر باسانيد صحاح رجالها رجال الشيخين .

وقد وافق ابراهيم على ذكر التصدع والانشقاق كل من الدارمى وابن ماجه اما بقيه الأحاديث فتذكر الصياح والخوار والائنين والصوت ونحو ذلك وهو بمعناه كما يظهر أن هذه الألفاظ تتفق فى المعنى وأن اختلافها راجع الى اختلاف تعبير لا غير .

### الخلاصه

يظهر مما سبق من الأحاديث الصحيحه والحسنه أن حديث ابراهيم له اصل صحيح وان متنه صحيح محتج به وأن ابراهيم كان من الحفاظ الذين عرفوا بالضبط ولم يطمعن أحد فى هذا وانما طعنوا فيه من قبل يدعته واتهمه بعضهم بالكذب كما تقدم قال الذهبى : فى تذكرة الحفاظ لم يكن ابراهيم فى عداد من يضع الحديث ،

كما أن فى الحديث علامة من علامات النبوه وفيه دلالة على وجوب الخطبه قائما وسياتى ذلك ان شاء الله ودل الحديث أن المستحب للخطيب أن يكون فى مكان مرتفع على السامعين حتى يوصل الخطاب اليهم وليتمكن من إبلاغهم ما أراد إبلاغه والله اعلم واحكم

تنبيه .

عدد الأحاديث التى مرت فى هذا الباب ثمانية ١ - حديث أبى بن كعب وهو من متابعات حديث ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل أخرجه ابن ماجه والدارمى ، والترمذى .

- ٢- حديث جابر أخرجه الجماعة الا مسلم ٠٦ (١)
  - ٣- حديث أنس أخرجه الترمذى والدارى وابن ماجه وأحمد ٠
  - ٤- ابن عمر أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه والدارى وأحمد والبيهقى ٠
  - ٥- حديث ابن عباس أخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه والدارى وأحمد ٠
  - ٦- حديث سهل بن سعد أخرجه مسلم والترمذى والدارى ٠
  - ٧- حديث أبى سعيد أخرجه الدارى ٠
  - ٨- حديث الحسن أخرجه الدارمى ٠
- 

- (١) انظر الفتح ج (٢) ص ٣٩٧ وج (٦) ص ٦٠١ ٠
  - والنووى ج (٥) ص ٣٤ ٠
  - والترمذى ج (٢) ص ٣٧٩ ٠
  - والنسائى ج (٣) ص ٨٣ ٠
  - وابن ماجه ج (١) ص ٤٥٤ ٠
  - والدارى ج (١) ص ٢٤ ٠ و ص ٣٠٥ ٠
- وأحمد فى المسند ج (٣) ص ٢٩٥ و ٣٠٠ وج (٢) ص ١٠٩ وج (٣) ص ٢٢٦ ٠

٤٥ الحديث الخامس والاربعون وموضوعه الفصل بين خطتي الجمعة بجلوس

قال الامام الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم ، قال : أخبرنى جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة قائما يفصل بينهما بجلوس .

٤٦  
الحديث  
السادس

والاربعون قال : أخبرنى ابراهيم بن محمد حدثنى عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابيهم عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمثله .

٤٧ الحديث السابع والاربعون

قال الامام الشافعى رحمه الله

أخبرنى ابراهيم بن محمد صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا يخطبون يوم الجمعة خطبتين على المنبر قياما يفصلون بينهما بجلوس حتى جلس معاوية فى الخطبة الأولى فخطب جالسا وخطب فى الثانية قائما ، ورجال الأسانيد الثلاثة غير ابراهيم ثقات اخبر لهم الشيوخان أو أحدهما .

للاحاديث الثلاثة شواهد ومتابعات ، فى القيام لافى جلوس معاوية

ج فمن المتابعات لحديث ابن عمر ، ما أخرجه البخارى فى الصحيح (٢) قال حدثنا عبيد الله بن عمر القواريرى قال حدثنا خالد بن الحارث ، قال : — حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الآن ، وأخرجه مسلم بلفظه وسنده . بمثل حديث البخارى وقد ذكر الحافظ بن حجر عدة روايات منها عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن (٣) بن أبى الحكم يخطب قاعدا فانكر عليه وتلا قوله تعالى ( وتركوك قائما ) .

(١) مسند الشافعى ج (١) ١٦٢ ب وفى س ج (١) س ١٤٤ وفى الأم ص ١٧٧ ج (١) س ١٧٧ . (٢) أخرجه البخارى فى كتاب الجمعة ج ١ س ٤٠١ فتح (٣) وكان واليا فى على المدينة .

وفى رواية ابن خزيمة ما رأيت كاليوم قط اماماً يؤم المسلمين وهو جالس يقول ذلك مرتين  
واخرج ابن ابى شيبه عن طاوس خطب رسول الله عليه وآله وسلم قائماً وابوبكر  
وعمر وعثمان وأول من جلس على المنبر معاوية ،

وروى سعيد بن منصور عن الحسن قال : أول من استراح فى الخطبة يوم الجمعة  
عثمان وكان اذا أعيأ جلس ولم يتكلم حتى يقوم وأول من خطب جالسا معاوية  
الى غير ذلك من الأحاديث .

وقد اخرج حديث ابن عمر مسلم بلفظه وسنده ، وحديث كعب ايضا اخرجه مسلم  
وقال فى آخره انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله عز وجل ( وتركوا قائما )  
ثم اخرج عن جابر بن سمره قال كانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خطبتان  
يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس ،  
وفى رواية له عن جابر بن سمره قال : فمن انبأك انه كان يخطب جالسا فقد كذب  
فقد والله صليت معه اكثر من الف صلاة ( ١ ) .

وقد فكره ابو داود بلفظه ( ٢ ) عن جابر بن سمره وسنده صحيح واخرجه الترمذى  
عن ابن عمر لسند حسن صحيح وقال وعليه اهل العلم .

والنسائي عن جابر بن سمره ايضا مسند صحيح من طريقين ( ٣ )  
واخرجه النسائي ايضا من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع بسنده الى ابن عمر  
بسند صحيح رجال رجال الشيخين او أحدهما .

وابن ماجه ( ٤ ) زاد ابن ماجه فى رواية عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
انه سئل اكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب قائما او قاعدا ؟  
قال : أو ما تقرأ ( وتركوا قائما ) .

فى الزوائد اسنده صحيح ورجاله ثقات .

والبيهقى باسانيد اخرجها الشيخان وذكر فى حديث كعب بن عجرة انه دخل وبعد الرحمن  
ابن الحكم يخطب قاعدا فقال : انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله

( ١ ) هذه الأحاديث اخرجها مسلم فى كتاب الجمعة ( ٦ ) ص ١٤٩ نووى .

( ٢ ) ابو داود ج ( ١ ) ص ٢٥١ فى السنن .

( ٣ ) النسائي ج ( ٣ ) ص ٩٠ فى السنن وص ٨٣ ج ( ٣ )

( ٤ ) ابن ماجه فى السنن ج ( ١ ) ص ٣٥١ و ٣٥٢

عز وجل ( وترك قائما ) رواه مسلم في الصحيح (١)

ثم ذكر حديثا يسنده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ أنبا أبو العباس المحبوس ، ثنا المحبوس  
سميد بن مسعود ، ثنا النضر بن شميل ، أنبا شعبة عن حصين قال سمعت  
الشعبي

قال أول من أحدث القمود على المنبر معاوية (٣)

وذكر في مجمع الزوائد .

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم  
يقعد ثم يقوم فيخطب رواه احمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني  
ثقات وفي الطبراني

وفي مسند البزار أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب خطبتين يفصل بينهما  
بجلسه ورجال الطبراني رجال الصحيح .

وعن السائب بن يزيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يجلس بينهما  
رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن اسحاق مدلس .

وذكر حديثا عن موسى بن طلحة تركه لضعفه لان فيه قيس بن الربيع ضعيف

### الخلاصة

ان هذه الشواهد والمتابعات الصحيحة تدل ان الحديث ابراهيم اصلا صحيحا كما  
دل على وجوب قيام الخطيب حال الخطبتين والجلوس بينهما ولعل هذا ملحوظ  
الشافعي رحمه الله في اخراج حديث ابراهيم بن محمد والتالي يدل على ضبط  
وحفظ ابراهيم حيث وافقه الكثير في اللفظ والمعنى والله اعلم .

---

(١) رواه مسلم انظر الجزء (٦) ص ١٥٢ نسوي .

(٢) واخرجه الترمذي ج (٢) ص ٣٨٠ من حديث ابن عمر وقال وفي الباب عن ابن

عباس وجابر بن عبد الله وجابر بن سمره ، أ ه .

(٣) سنن البيهقي ج (٣) ص ١٩٦ - ١٩٢ .



تنبيه عدد الأحاديث التي وردت في الباب احدى عشر

- ١- حديث ابن عمر أخرجه الجماعة والشافعي (١) والبيهقي .
- ٢- حديث جابر بن سمره أخرجه الجماعة الا البخاري كما أخرجه البيهقي .
- ٣- حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابو داود وسنده صحيح وكذلك الشافعي
- ٤- حديث ابن مسعود أخرجه ابن ماجه وسنده صحيح .
- ٥- حديث كعب بن عجرة أخرجه والبيهقي وابن ماجه وابن خزيمة
- ٦- حديث ابن عباس أخرجه الطبراني وأبو يعلى والبزار انظر مجمع الزوائد
- ٧- حديث أبي هريره أخرجه الشافعي .
- ٨- حديث المسائب بن يزيد أخرجه الطبراني انظر مجمع الزوائد
- ٩- حديث الشعبي أخرجه البيهقي بسند صحيح .
- ١٠- حديث طاوس أخرجه ابن أبي سعيد بسند صحيح انظر الفتح .
- ١١- حديث الحسن أخرجه سعيد بن منصور انظر الفتح

(١) أخرجه البخاري ج ٢ ص ٤٠١ فتح و م ج ٦ ص ١٤٩ نووي وأبي داود ج (١) ص ٢٥١ والنسائي ج (٣) ص ٨٣ و ص ٩٠ والترمذي ج (٢) - ص ٣٨٠ وابن ماجه ج (١) ص ٣٥١ و ٣٥٢ والبيهقي ج (٣) ص ١٩٦ و ١٩٢ -

- ٢ م ج (٦) ص ١١٤ المصدر السابق .
- ٣ ابو داود ج (١) ص ٢٥١ والشافعي ج (١) ص ١٦٢ مسند الشافعي
- ٤ ابن ماجه ج (١) ص ٣٥١ و ٣٥٢
- ٥ مسلم ج (٦) ١٤٩
- ٦ مجمع الزوائد ج (٢) ص ١٨٧
- ٧ مسند الشافعي المصدر السابق
- ٨ مجمع الزوائد ج ٢ - ١٨٧ .

ج ٤٨ الحديث الثامن والاربعون في قراءة القرآن على المنبر يوم الجمعة

قال الامام الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد قال حدثنى عبد الله (١) بن أبى بكر بن حزم عن خبيب (٢) بن عبد الرحمن بن يساق عن أم هشام (٣) بنت حارثه أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب على المنبر يوم الجمعة وأنها لم تحفظها الا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة وهو على المنبر لكثرة ما كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بها يوم الجمعة وهو على المنبر .

ج ٤٩ الحديث التاسع والاربعون

٢ قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد قال حدثنى محمد بن أبى بكر بن حزم (٤) عن محمد (٥) بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارته عن أم هشام (٦) بنت حارثه بن النعمان مثله .

قال ابراهيم : ولا احسبني الا سمعت أبا بكر يقرأ بها يوم الجمعة على المنبر قال ابراهيم ، سمعت محمد بن أبى بكر يقرأ بها وهو يومئذ قاض على المدينة على المنبر هـ

ج ٥٠ الحديث الخمسون

قال الشافعى : أخبرنا ابراهيم بن محمد قال حدثنى محمد بن عمرو بن حلقه (٧) عن أبى نعيم وهب (٨) بن كيسان عن حسن (٩) بن محمد بن على بن أبى طالب رضى الله عنه أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقرأ فى خطبته يوم

(١) ثقة من السادسة روى له الجماعة ٥/ع (٢) خبيب ثقة من الرابعة ٥/ع .

(٣) أم هشام صحابيہ (٤) ثقة من السادسة ٥/ع .

(٥) محمد بن عبد الرحمن ثقة من السادسة ٥/ع توفي سنة ١٢٤ هـ كذا فى تقريب التهذيب وفى التهذيب انه روى عن أم هشام وهى اخت عمره لأُمها وهى صحابيہ مشہوره فتكون فى طبقه الزهرى من الرابعة هـ

(٦) أم هشام صحابيہ وهى اخت عمر لأُمها

(٧) محمد بن عمرو بن حلقه الديلى ثقة من السادسة ٥/ع م د س

(٨) وهب بن كيسان ابو نعيم القرشى مولا هم المعلم ثقة من كبار الرابعة مات سنة ١٢٧

٥/ع (٩) حسن بن محمد بن على بن أبى طالب الهاشمى ابو محمد المدنى

وأبوه أبى الحنفية ثقة فقيه يقال انه أول من تكلم فى الإرجاء من الثالثه مات سنة

١٠٠ مائه او قبلها سنه ٥/ع

الجمعة اذ الشمس كورت حتى بلغ علمت نفس ما أحضرت ثم يقطع السورة (١)

### هذه الاحاديث الثلاثة لها متابعات وشواهد

- ١ فمن المتابعات ما رواه الشافعي قال : اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ بذلك على المنبر أ هـ ( هذه متابعتة قوية الا أن عروة لم يدرت عمر (٣) فيكون الحديث منقطع أو مرسل )
- ٢ م ومن المتابعات لهذه الاحاديث ما رواه مسلم بسنده الى محمد بن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارته عن أم هشام بنت حارث بن النعمان .
- قالت : لقد كان تنورنا وتنور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واحدا سنتين أو سنة وما أخذت ق والقرآن المجيد لا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر اذا خطب الناس .
- ٣ م وفي رواية لمسلم عن خبيب بن عبد الله بن محمد بن معن عن بنت لحارث ابن النعمان قالت : ما حفظت ق الا من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب بها كل جمعة
- ٤ م وقد ذكر مسلم عدة روايات عن عمره بنت عبد الرحمن عن اخت لعمره قالت : اخذت ق والقرآن المجيد من في رسول الله عليه وآله وسلم وفي رواية عن عمره عن بنت اخت لعمره اكبر منها بمثلها أ هـ (٤)
- وقد اخرج حديث أم هشام بنت الحارث بن النعمان أبو داود في السنن (٥)

(١)

(٢) مسند الشافعي ج (١) ١٦٣ ب وفي س ج (١) س ١٤٦ - الأم ج ١ = ١٢٨

(٣) لأن عروة ولد سنة تسع وعشرون ومات عمر / سنتين وعشرون .

(٤) مسلم ج (٦) س ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ نووي .

(٥) ج (١) س ٢٥٢ سنن أبي داود .

- ١ مسند صحيح رجاله رجال الصحيح ، واخرجه الحاكم وقال هذا صحيح على شرط مسلم (١)
- ٢ وأخرج النسائي بسنده الى جابر بن سمره قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله عز وجل وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا . ورجال الشيخين وقد اخرجه مسلم ايضا بلفظه (٢)
- ٣ وفي رواية للنسائي (٣) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الحاجه الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرانفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يقرأ ثلاث آيات يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ، يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الآية والثالثة يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا رجاله رجال الصحيح الى أبي عبيده وأصله في مسلم (٤) وحديث النسائي صحيح الى أبي عبيده بن عبد الله قال النسائي أبو عبيده لم يسمح من أبيه شيئا ولا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ولا عبد الجبار ابن وائل فيكون الحديث منقطعاً هـ .

(١) ٢٨٤-١ المستدرک (٢) ج (٦) ص ١٥٣ نووی

(٣) سنن النسائي ج (٣) ص ٩٠

(٤) ج (٦) ص ١٥٧ نووی وسيأتي فيما بعد ان شاء الله بلفظه .

وحديث جابر بن سمره أخرجه ابن ماجه (١) والنسائي (٢) والدارمي (٣) بسند صحيح الا أن الدارمي لم يذكر فيه القرآن ، وكذلك أخرجه البيهقي وقال فيه يذكر الناس ويقرأ القرآن وفي رواية يذكر الناس يقرأ القرآن بدون واو . (٤) .

وقد أخرج حديث أبي سعيد الخدري رضى الله عنه الدارمي بسند صحيح قال فيه خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقرأ ( ص ) فلما مر بالسجدة نزل فسجد .

وأخرج الحاكم في المستدرک عن أبي سعيد أنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقرأ ( ص ) فلما مر بالسجدة نزل فسجد وسجدنا وقرأها مرة أخرى فلما مر بالسجدة تبشرنا بالسجود فلما قال إنما هي توبة نبي ولكن أراكم قد استمددتم للسجود فنزل فسجد وسجدنا وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فأما السجود في ( ص ) فقد أخرجه البخاري وإنما الفرض في إخراجهم هكذا في كتاب الجمعة أن الإمام إذا قرأ السجدة يوم الجمعة على المنبر فمن السنة أن ينزل فيسجد أ هـ (٥)

وأخرج الدارمي حديث مسلم عن نافع عن ابن عمر يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب خطبتين وهو قائم يفصل بينهما بجلوس وأخرج حديث مسلم أيضاً بسنده إلى عمارة بن رقيه (٦) لما رأى بشر بن مروان يرفع يديه في الخطبة فقال له قبح الله هاتين اليدين لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يزيد على أن يقول بيده هكذا وأشار بإصبعه المسبحة أ هـ وقد أخرجه مسلم (٧) والبيهقي وغيرهما أ هـ .

(١) ج (١) ص ٣٥١ سنن ابن ماجه .

(٢) ج (٣) ص ٩٠ سنن النسائي .

(٣) ج (١) ص ٣٠٣ و ٣٠٤ سنن الدارمي .

(٤) ٣ - ٢١٠ و ٢١١ سنن البيهقي .

(٥) ج (١) ص ٢٨٤ و ٢٨٥ المستدرک سكت عليه الذهبي وقال على شرطهما .

(٦) وفي لفظ البيهقي رويته بدون همز .

(٧) ج ٦ - ١٦٢ نووي .

ثم أخرج الدارمي من حديث أم هشام أنها ما حفظت سورة ق إلا من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .  
وكذلك أخرجه البيهقي وقال : أخرجه مسلم في الصحيح أنه وقد تقدم هذا كله

### تنبيه

عدد الاحاديث التي ذكرت في موضوع القراءة في خطبة الجمعة ثمانية :

- ١- حديث أم هشام أخرجه كل من الشافعي ومسلم من طرق كثيرة وأبو داود والبيهقي والدارمي والحاكم (١) .
- ٢- حديث عمر بن الخطاب أخرجه الشافعي عن إبراهيم بن محمد ومات (٢)
- ٣- حديث جابر بن سمرة أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه والدارمي (٣) والبيهقي
- ٤- حديث عبد الله بن مسعود أخرجه النسائي وأخرجه مسلم عن ابن عباس في صحيحه (٤) وفي حديث عبد الله بن مسعود علة وهو عدم سماع أبي عبيدة من أبيه ذكر ذلك النسائي .
- ٥- حديث ابن عمر أخرجه مسلم والدارمي (٥) .
- ٦- حديث عمارة بن ربيعة أو رؤييه أخرجه مسلم والدارمي (٦) .
- ٧- حديث أبي سعيد أخرجه الدارمي والحاكم في المستدرک وقال الحاكم : فاما السجود في (س) فقد أخرجه البخاري الخ (٧) .
- ٨- حديث صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ على المنبر ( ونادوا مالك ) أخرجه الترمذي قال وفي الباب عن أبي هريرة وجابر بن سمرة وقال حديث يعلى حسن صحيح غريب .

(١) أخرجه الشافعي في المسند ج (١) ص ١٦٣ و في ص ١٤٦ - ومسلم ج ٦ ص =

١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ نووي وأبو داود ج (١) ص ٢٥٢ والدارمي ج (١) ص ٣٠٣

٣٠٤ والحاكم ج (١) ص ٢٨٤ والبيهقي ج (١) ص ٢١٠ و ٢١١ .

(٢) مسند الشافعي ج (١) ص ١٦٣ .

(٣) أخرجه مسلم ج (٦) ص ١٥٣ والنسائي ج (٣) ص ٩٠ والدارمي ج (١) ص ٣٠٤ والبيهقي ج (٣) ص ٢١١ .

(٤) أخرجه النسائي ج (٣) ص ٩٠ ومسلم ج (٦) ص ١٥٢ نووي .

(٥) أخرجه مسلم ج (٦) ص ١٤٩ والدارمي ج (١) ص ٣٠٤ .

(٦) أخرجه مسلم ج (٦) ص ١٦٢ والدارمي ج (١) ص ٣٠٤ .

(٧) أخرجه الدارمي ج (١) ص ٣٠٤ والحاكم في المستدرک ج (١) ص ٢٨٤ أ هـ .

(٨) الترمذي ج (٢) ص ٣٨٢ .

### الخلاصة :

يتبين مما تقدم أن لأحاديث إبراهيم بن محمد أصلاً صحيحاً وأن المتن صحيح لا شك فيه بكثرة الأحاديث التي شهدت له في اللفظ والمعنى ، وبعضها في صحيح مسلم وبعضها في السنن والمستدرک بسند صحيح الأحاديث إبراهيم عن عمر قانه لم يوجد له شاهد وقد وجد له متابع عند الشافعي عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر ولكن عروه (١) لم يدرك عمر فيكون الحديث مرسل ومذلك يبقی الحديث ضعيفاً يجوز العمل به في فضائل الأعمال أو يكون من قبيل الحسن لغيره .

كما دلت تلك الأحاديث على وجوب قراءة شيء من القرآن اما سورة أو آيات من سورة .

كما دل حديث مسلم عن عمارة بن ربيعة أن السنه لا يرفع اليدين في الخطبة قال النووي : (٢) وهو قول مالك وأصحابنا وغيرهم وحكى القاضي عن بعض السلف وبعض المالكية إباحته لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع يديه في خطبة الجمعة حين استسقى وأجاب الأولون بأن هذا الرفع كان لما مضى ومن ذلك المارضي رفع يديه في دعاء عرفه أخرجه مسلم وغيره في الحج أ ه .

---

(١) ولد عروة سنة ٢٩ هـ ومات عمر سنة ٢٢ فقد ولد بعده بنحو ست سنوات على الأقل

فالحديث مرسل .

(٢) ج (٦) ص ١٤٩ نووى .

## الحديث الواحد والخمسون في صفة الخطبة :

ج ٥١

قال الامام الشافعي : ( ١ )

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني اسحاق بن عبد الله عن أبان بن صالح عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوما فقال : ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونستنصره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ، واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى حتى يفى الى أمر الله الحديث أخرجه ابو داود ( ٢ ) بلفظه وزاد فيه ومن يعصهما فلا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا .

من حديث ابن مسعود رضي الله عنه والنسائي ( ٣ ) من حديث ابن مسعود ايضا الا أن رواية النسائي معلولة وسيأتي ذلك وقد أخرجه مسلم باختصاره

ج ٥٢ الحديث الثاني والخمسون : قال : الشافعي رحمه الله تعالى أخبرنا

ابراهيم بن محمد حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة ( الطائفي ) عن عدي بن حاتم قال : خطب رجل عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من يطلع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسكت فبش خطيب القوم أنت ، ثم قال رسول الله عليه وآله وسلم من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ولا تقل ومن يعصهما ، الحديث .

م أخرجه مسلم . وأبو داود والحاكم عن سفيان الثوري يحمده الى عبد العزيز

( ١ ) مسند الشافعي ١ - ١٦٣ وفي س ١ / ١٤٧ - وفي الأم ١ - ١٧٩ .

( ٢ ) ١ - ٢٥٢ ابو داود .

( ٣ ) ٩٠ / ٣ سنن النسائي .

٤ - ١٥٩ / ٦ نسوي . ٥ - ٢٨٨ / ١ المستدرک .  
رجال سند ابراهيم ١ - اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري المدني ثقة من الرابعة مات سنة ١٣٢ / ٥ - ٢٠٠ - أبان بن صالح ثقة من الخامسة / خت عم  
٣ - كريب مولى ابن عباس ثقة من الثالثة مات سنة ٩٨ / ٥ -  
٤ - عبد العزيز بن رفيع ثقة من الرابعة / مات سنة ١٣ / ٥ -  
٥ - تميم بن طرفة الطائفي ثقة من الثالثة / مات سنة ٩٥ / ٥ - د س ق .



ابن ربيع عن تميم بن طرفة الطائي عن عدي بن حاتم بمثله ، زاد الحاكم في روايته قال : قم أو اذهب فبئس الخطيب أنت ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبي (١) وأخرج الحديث رقم خمسين .

أبو داود إلا أنه قال فيه : ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه قال : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عمران ، عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا تشهد قال : " الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئا ، (٢)

وذكر أبو داود أن ابن شهاب ذكر نحوه قال ومن يعصهما فقد غوى الخ وأخرج النسائي (٣) نحوه بسند صحيح إلى أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ولكن أبو عبيدة لم يسمع من عبد الله ذكر ذلك الحفاظ كالتسائي وغيره وقد تقدم بلفظه .

وأخرج مسلم بسنده إلى جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب الناس فيحمد الله ويشني عليه بما هو أهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول أنا أولى بكل مؤمن من نفسه من ترك ما لا فلا هله ومن ترك ديننا أو ضياعا فإلى وعلى .

(١) المستدرک ج (١) ص ٢٨٨ .

(٢) سنن أبي داود ج (١) ص ٢٥٢ .

(٣) سنن النسائي ج (٣) ص ٩٠ .

وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب أحمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول أما بعد فان خير الحديث كتاب الله الخ (١)

وفى رواية لجابر بن سمره كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصلوات - فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا ، وأخرجه النسائي بلفظه وقد أخرجه البيهقي فى سننه (٢) الكبرى وقال : أخرجه مسلم فى الصحيح وقد ذكر فى مجمع الزوائد أسانيد كثيرة بالفاظ مختلفة تدل على أن الوعظ باب واسع وأنه على حسب المناسبات تركناه خشية التحويل (٤) والله أعلم .

٤ وقد أخرج مسلم فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن ضامدا قدمه بمكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاً مكة من أهـل مكة يقولون ان محمداً مجنون فقال لو أنى رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه علىـ يدى قال : فلقية فقال يا محمد انى أرقى من هذه الريح وان الله يشفى على يـدى من شاء فهل لك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الحمد لله نعمـده ونستعينه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادى له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد فقال أعيد علىـ كلماتك هؤلاء فاعاد هن عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلفن ناعوس (٥) البحر قال : هات يدك أبا يعك على الاسلام قال فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى قومك قال : وعلى قومي قال : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سريه فمروا بقومه ، فقال صاحب السرية : للجيش : هل اصبتم من هؤلاء شيئاً فقال رجل من القوم أصبت منهم مطهرة ، فقال ردوها : فان هؤلاء قوم ضامدا أهـ (٦)

(١) نووى ج (٦) ص ١٥٣ (٢) انظر النسائي ج (٣) ص ٩٠

(٣) ج (٣) ص ٢٠٧ سنن البيهقي .

(٤) انظر مجمع الزوائد ج (٢) ص ١٨٨ .

(٥) ناعوس مثل قاموس وقيل ناعوس بالتاء والمعنى قمره ولجته ذكر النووى .

(٦) ج (٦) ص ١٥٦ نووى .

### تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في صفة الخطبة

خمسة أحاديث :

١- حديث عدي بن حاتم وقد أخرجه الشافعي (١) ومسلم (٢) وأبو داود (٣) والحاكم (٤) .

٢- حديث ابن عباس أخرجه الشافعي (٥) ومسلم (٦) .

٣- حديث جابر بن عبد الله أخرجه مسلم (٧) والبيهقي (٨) .

٤- حديث جابر بن سمرة أخرجه النسائي (٩) ومسلم (١٠) .

٥- حديث ابن مسعود أخرجه أبو داود (١١) والنسائي (١٢) .

وأسانيدها كلها متصلة صححه إلا حديث ابن مسعود عند النسائي فهو منقطع لان أبا عبيده لم يسمع من أبيه والله أعلم .

### الخلاصة

أن هذه الأحاديث تدل أن لحديث إبراهيم بن محمد أصلاً صحيحاً والتالى نستطيع نجزم بأن المتن صحيح لا شك فيه لأن أهل الصحاح أخرجه بأسانيد صححه ، كما دلت تلك الأحاديث على صفة الخطبة على المنبر وحديث النسائي (١٣) دل على خطبته الحاجة وأن من صفة الخطبة الثناء على الله بما هو أهله كما يجب أن تشتمل على الشهاداتتين وذلك شرط فى صحتها وفسر الهدى فى مسلم بالضم بالدلالة والارشاد وبالفتح بالطريق أى أحسن الطريق طريق محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهـ .

- 
- (١) مسند الشافعي ج (١) ص ١٦٣ و ١٦٤ وفى س ١٤٧ وفى الأم ١- ١٧٩  
(٢) صحيح مسلم ج (٦) ص ١٥٩ نووى .  
(٣) ج (١) ص ٢٥٢ سنن أبى داود . (٤) مستدرك الحاكم ج (١) ص ٢٨٩  
(٥) المصدر السابق ، ومسلم المصدر السابق ج (٦) ص ١٥٦ .  
(٦) المصدر السابق نووى ١٥٦ ج (٦) .  
(٨) وسنن البيهقي ج (٣) ص ٢٠٧ (٩) مسلم ج (٦) ص ١٥٣ - ٥  
(١٠) والنسائي ج (٣) ص ٩٠ (١١) سنن أبى داود ج (١) ص ٢٥٢ .  
(١٢) والنسائي ج (٣) ص ٨٧ و ٨٩ .  
(١٣) وكذلك حديث أبى داود الصحيح قال علمنا رسول الله خطبة الحاجة الخ .

كما دل قوله صلى الله عليه وآله وسلم بشئ الخطيب أنت أن الخطب شأنها البسط والايضاح واحتثاب الاشارات والرموز ولهذا ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا تكلم تكلم ثلاثا ليفهم.

قال النووي رحمه الله (١) وأما قول من قال انما أنكر عليه صلى الله عليه وسلم التشريك في الضمير المقتضى للتسوية وأمره بالعطف تعظيما فيمضف بأشياء منها أن مثل هذا الضمير قد يكرر في الأحاديث الصحيحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كقوله ان يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وغيره من الأحاديث ، وانما ثنى الضمير ههنا لأنه ليس خطبة وعظ وانما هو تعليم حكم وكلما قل لفظه كان أقرب الى حفظه بخلاف خطبة والعظ فإن المراد الانتعاض بها لا حفظها ثم ذكر حديث ابن مسعود عند أبي داود بسند صحيح قال : علمنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبة الحاجه الحمد لله نحمده ونستعينه الى أن قال ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا والله أعلم.

٥٣ ح الحديث الثالث والخمسون في : دَم الدنيا والاغترار بها

قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني عمرو (١) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب يوما فقال في خطبته ألا وإن الدنيا عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر ألا وإن الآخرة أجل صادق يقضى فيها ملك قادر ألا وإن الخير كله بحذافيه في الجنة ، ألا وإن الشر كله بحذافيه في النار ألا - فاعلموا وأنتم من الله على حذر ، واعلموا أنكم معروضون على أعمالكم ( فمن يعمل مثقال ذره خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) (٢) أخرجه البيهقي بلفظه كما سيأتي .

والحديث مرسل وهذه علة أخرى تضاف إلى ضعف ابراهيم لكن للحديث شواهد بمعناه .

خ

منها حديث البخاري عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ان أكثر ما أخاف عليكم ما يخفى الله لكم من بركات الأرض ؟ قيل وما بركات الأرض ؟ قال زهرة الدنيا فقال رجل : هل يأتي الخير بالشر ؟ فصمت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ظننت أنه ينزل عليه ، ثم جعل يسمح عن جبينه فقال : أين السائل ؟ أنا قال أبو سعيد لقد حمدناه حين طلع لذلك قال لا يأتي الخير إلا بالخير ان هذا المال خضره حلوة وكل ما انبت الريح يقتل حبطا أو يلم إلا أكلة - الخضره ، اكلت حتى اذا امتدت خاضرتها استقبلت الشمس فاجترت

- (١) قلت عمر ولم له عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأشعر الجمحي مولا هم ثقته ثبت من الرابعة مات سنة ١٢٦ ست وعشرين ومائة ٠ / ع وانما قلت لعل عمرو بن دينار أولا لانه اذا أطلق عند المحدثين في هذه الطبقة فان المراد هو غالبا وغيره يمين ثانيا أنه من طبقه مشايخ ابراهيم كالزهرى وغيره والله اعلم وان كان ابن حجر وغيره من أهل التراجم لم يذكروه في مشايخ ابراهيم بل ذكروا بعضا منهم ثم يقولون وغيرهم أ ه .
- (٢) مسند الشافعي ١٦٤-١ وفي س ١٤٨ وفي الأم ١-١٧٩ . والبيهقي ج ٢١٦/٣ عن شداد بن أوس من طريقين أحدهما مثله سواء والأخرى ينحوه أ ه .

وثلثت (١) ومالت ثم عادت فأكلت . وان هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم الممونة هو . وان أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع (٢)

م

وقد أخرجه مسلم (٣) وأحمد (٤) بلفظ البخاري الا أنه في رواية لأحمد عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد العصر الى مغيران الشمس حفظها من حفظها ونسيها منا من نسي ثم قال : أما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الخ وهو حديث طويل .

وله شاهد عند البيهقي بنحو حديث ابراهيم قال :

اخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن المحامي ببغداد أنبأ أحمد بن سليمان قال قرئ على ابراهيم بن الهيثم وأنا أسمع حدثنا علي بن عيسى ثنا اسماعيل بن سنان عن أبي الزاهرية عن كثير بن مرة — الحضرمي عن شداد بن أوس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أيها الناس انما الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر والآخره وعد صادق يحكم فيها ملك عادل يحق فيها الحق ويطل الباطل ثم ذكر حديثا آخر بلفظ حديث ابراهيم من غير زيادة ولا نقصان وسنده قال : حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن البجلي المقرئ بالكوفة ، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن عمرو الاحمسي ، ثنا

(١) أي ألت مافي بطنها رقيقا وهو بمثلته ولام مفتوحتين ثم طاء مهملة .

(٢) ج (١١) ص ٢٤٤ فتح .

(٣) ج (٧) ص ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤ . نووي كتاب الزكاة

(٤) ج (٣) ص ١٩ مسند أحمد رحمه الله .

(٥) سنن البيهقي ج (٣) ٢١٦/ . وكثير بن مرة ثقة من الثالثة . / مدع

وعلى بن عيسى الألهماني الحمصي ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ٢١٩ .

عبيد بن كثير أبو سعيد العامري التمارثنا محمد بن حميد ه ثنا عيسى  
ابن سعيد الثماني عن هريم بن سنان البجلي عن ليث بن أبي سليم عن  
زيد بن الحارث عن شداد بن أوس قال : كانت خطبة النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم ان الدنيا عرض حاضر الخ يمثل حديث ابراهيم سواء (١) الحديث مرسل  
حسن لأن زيد لم يدرك شداد بن أوس وفيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط  
أخيرا .

أما الحديث الأول فهو ضعيف جدا لان فيه سعيد بن سنان أبو مهدي الحنفي  
قال بعضهم متروك ه وأثنى عليه أبو اليحان وقد ضعفه عامة أهل الحديث أه

تنبيه عدد الأحاديث في خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفه الدنيا  
ثلاثة :

- ١- حديث عمر بن دينا الذي رواه عنه ابراهيم أخرجه الشافعي (٢) مرسل .
- ٢- حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الشيخان (٣)
- ٣- حديث شداد بن أوس أخرجه البيهقي من طريقين أحدهما ضعيفه والأخرى  
مرسل

وتقدم بيان ذلك الخلاصة الحديث حسن لغيره

فقد تبين من مجموع الأحاديث التي مرت أن لحديث ابراهيم أصلا في الجملة  
لأن حديث الشيخين يوافقانه في المعنى من بعض الوجوه وحديث البيهقي الذي  
رواه بسنديين إلى شداد بن أوس وإن كان أحمد السنديين فيه سعيد بن سنان ضعيف  
والسند الثاني مرسل إلا أنهما بمجموعهما يكونان فكره أن لحديث ابراهيم أصلا  
حسنا والله أعلم (٥)

(١) سنن البيهقي ج (٣/٢١٦) .

(٢) المسند للشافعي ج ١/١٦٤ ولى س ١/١٤٨ وفي الأم ١/١٧٩ .

(٣) البخاري ج (١١) ص ٢٤٤ فتح وسلم ج ٧/١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٤٤

نوى . (٤) سنن البيهقي ج (٣/٢١٦) .

(٥) كما دلت تلك الأحاديث على التحذير من الدنيا وأن لا ينخدع الانسان  
ببهرتها ولا يفتتن بزهرتها فانها الى الابد اربعد الاقبال كم أوقعت في  
شباكها من قرون خلت خرجوا منها صفرا بعد أن استعبدتهم بشهواتها  
وخدعتهم بفرورها فهي دار أحزان واكدار لا تدوم نضرتها ولا تؤمن فجمتها  
والآخرة خير وأبقى .

٥٤ الحديث الرابع والخمسون قال الامام الشافعى رحمه الله :  
أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى عبد الله بن أبى لييد ، عن سعيد  
المقبري عن أبى هريره رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وآله  
وسلم قرأ فى ركعتى الجمعة سورة الجمعة والمنافقين ( ١ ) .

٥٥ الحديث الخامس والخمسون قال رحمه الله :  
أخبرنا ابراهيم بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبيد  
الله بن أبى رافع : عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم قرأ فى اثر سورة الجمعة اذا جاءك المنافقون ( ٢ )

---

( ١ ) مسند الشافعى بترتيب السندى ج ١ ص ١٤٨ .

( ٢ ) المسند الشافعى بترتيب السندى ج ١ ص ١٤٩

والأم ج ١ - ص ١٨٢ وأخرجه النسائى وأبو داود عن سمر يرفعه بمثله

وسنده صحيح أبو داود ج ( ١ ) ص ٢٥٧ والنسائى ٣ / ٩٣ .



الحديث السادس والخمسون :

ح ٥٦

قال رحمه الله : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني مسمر بن كدام عن معبد بن خالد عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الفاشية ،

تابعه النسائي عن سمرة بن جندب وأبو داود بمثله وسندهما صحيح وله شاهد عند مسلم والامام احمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ في العيدين — والجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الفاشية واللفظ لمسلم .

وله متابيع عند مسلم والأربعة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبيد الله ابن أبي رافع قال : استخلف مروان (٢) أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة ف صلى لنا أبو هريرة الجمعة فقرأ بعد صورة الجمعة في الركعة الآخرة إذا جاءك المنافقون قال فادركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له أنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ بهما بالكوفة فقال : أبو هريرة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة (٣) والسندان صحيحان .

(١) مسند الشافعي ج (١) ص ١٧٨ و ص ١٤٩ الأم ص ١٨٢ والنسائي ج (٣) ص ٩٣ .

(٢) ابان امارته من قبل معاوية على المدينة وهو مروان بن الحكم بن المصالح ابن أمية بن عبد شمس توفي سنة ٦٥ هـ وقد كان بايعه أهل الشام بعد أن قضى على الضحاك بن قيس الفهري أحد معارضيه أ هـ ودخل مصر بعد حروف كثيرة أ هـ وكان عمره ثلاثا وستون واولحدي وستون سنة ولم يثبت له صحبه / خ عـ

(٣) مسلم ج (٦) — ١٩٢ و ص ١٩٦ نووي .

خ وأخبر البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر  
الم تنزيل السجده وهل أتى على الانسان (١) .

وأخبر في مجمع الزوائد :  
عن أبي عنبه الخولاني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقرأ في  
صلاة الجمعة بسورة الجمعة والسورة التي يذكر فيها المنافقون رواه الهزار -  
والطبراني في الكبير وزاد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا مشى  
أقلع وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان وهو ضعيف .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله عليه وآله وسلم  
ما يقرأ في صلاة الجمعة بالجمعة فيحرض المؤمنين وفي الثانية بسورة  
المنافقين فيقرع به المنافقين قلت هو في الصحيح باختصار .  
رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن ومحمد بن عماره هو الوازعى  
وهو وشيخه عبد الصمد بن أهل الرى وثقهما ابن حبان (٢)  
وقال الترمذي في حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .  
قال :

وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة وأبي عنبه الخولاني .  
وقد روى أحمد عن بهز حدثنا همام عن قتادة عن عروة عن سعيد بن جبير  
وعبد الصمد قال حدثنا همام ثنا قتادة عن صاحب له عن سعيد بن جبير  
عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
كان يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين .

==

ابوداود ٢٥٧-١ - والترمذي ٣٩٦-٢ و ٢٦٧ . والنسائي ٩٣-٣  
وابن ماجه ٣٥٥-١ . وأحمد ج (٤) / ٢٧٠ و ٢٧١ وج ١٣/٥ و ١٩  
(١) فتح البخاري ج (٢) ص ٣٧٧ كتاب الجمعة .  
(٢) مجمع الزوائد ١٩١/٢ .

وقد رواه أحمد عن غندر عن شعبه عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً بمثله ،

وقد أبهم قتاده صاحباً له في إحدى روايات أحمد ولكنه أظهره في رواية أخرى وهو عروة كذلك قد غنم الحديث وقاتده مدلس ولكن الروايات الأخرى تدفع هذا التدليس ،

ثم ذكر أحمد حديث الجماعة الذين روه عن أبي هريرة رحمه الله عنه بمثله أ هـ (١) وقد أخرجه الجماعة إلا البخاري .

### تنبيه

عدد الأحاديث المذكورة في موضوع القراءة في صلاة الجمعة أو في يوم الجمعة ستة أحاديث :

- ١ حديث عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة رواه أحمد والجماعة إلا البخاري ورواه الشافعي عن إبراهيم بن محمد .
- ٢ حديث ابن عباس رواه أحمد من طرق صحيحة
- ٣ حديث النعمان بن بشير رواه الجماعة إلا البخاري .
- ٤ حديث سمرة بن جندب رواه أبو داود والنسائي والشافعي .
- ٥ حديث أبي هريرة في صلاة الفجر يوم الجمعة رواه البخاري .
- ٦ حديث أبي هريرة رواه الطبراني في الأوسط واسناده حسن .
- ٧ حديث أبي غنبة الخولاني رواه ابن ماجه والبيهقي واسناده حسن

### الخلاصة

أن هذه الشواهد والمتابعات بمجموعها تدل على أن لحديث إبراهيم أصلاً صحيحاً كما دلت تلك الأحاديث على أن المستحب القراءة في صلاة الجمعة تارة بسوره الجمعة وسورة المنافقين وتارة يسبح اسم ربك الأعلى وهل أذاك حديث الفاشية ودل حديث البخاري أن المستحب أن يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة بسوره "الم" تنزيل السجده في الركعة الأولى وفي الثانية بسوره هل أتى على الإنسان حين من الدهر ، ولا أعلم في ذلك خلافاً أ هـ .

(١) الترمذي ج (٢) ص ٣٩٦ و ٢٦٧ .  
 (٢) المسند ج (١) ص ٣٤٠ وج ٤٦٧/٢ وج ٣٦١/١ مسند أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى .

ح ٥٧ الحديث السابع والخمسون في فضل الجمعة

قال الإمام الشافعي رحمه الله : ( ١ )

اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني موسى ( ٢ ) بن عبيده قال : حدثني أبو الأزهر معاوية بن اسحاق بن طلحة عن عبد الله بن عمير أن— سمع انس بن مالك يقول : أتى جبريل بمرآة بيضاء فيها وكتبة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما هذه ؟ فقال هذه الجمعة فضلت بها أنت وأمتك فالتاس لکم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها خير وفيها ساعه لا يوافقها مؤمن يدعو الله تعالى بخير الا — استجيب له :

وهو عندنا يوم المزيد ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا جبريل ما يوم المزيد ؟ قال ان ركب اتخذ في الفردوس واديا أفصح فيه كتب مسك ، فاذا كان يوم الجمعة ( ٤ ) أنزل الله ما شاء من ملائكته وحوله منابر من نور عليها مقاعد النبيين ، وحف تلك المقابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد عليها الشهداء والصديقون فجلسوا من ورائهم على تلك الكتب فيقول الله لهم أنار بكم قد صدقتكم وعدى فسلوني أعطكم فيقولون ربنا نسألك رضوانك فيقول قد رضيت عنكم ولكم ما تمنيت ولدي مزيد فهم يحبون يوم الجمعة لما يعطهم فيه رسهم من الخير ، وهو اليوم الذي استوى فيه ركب على العرش وفيه خليف آدم وفيه تقوم الساعة .

( ١ ) مسند الشافعي ١٤٨-١ وفي س ١٢٦-١ ، وفي الأم ١-١٨٥ ،

( ٢ ) موسى بن عبيده بن نشيط أبو عبد العزيز المدني ضعيف ولا سيما في عبد الله ابن دينار وكان عابدا من صفار السادسة مات سنة ١٥٣ / د ق .

٢- معروفة بن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو الأزهر صدوق ربما وهم من السادسة / ح ق س ق .

٣- عبد الله بن عمير مولى أم الفضل ويقال له مولى ابن عباس أيضا ثقة من الثالث مات سنة ١١٢ / م ق .

٤- فان قيل ليس في الجنة ليل ولا نهار والتالي ليس فيها أيام فما جوابك على هذا الحديث الجواب أن المراد بذلك مدة من الوقت تقابل ما نعرفه نحن بيوم الجمعة ويكون المقصود من الحديث بيان فضيلة هذا اليوم لانه يلزم من بيان الوقت المقابل له بيان فضيلة هذا اليوم أه شيخنا

الحديث الثامن والخمسون :

ح ٥٨

قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا أبو عمران ابراهيم بن الجهم  
عن أنس شبيبها به وزاد عليه : ولكم فيه خير من دعا بخير هو له قسم  
أعطيه وإن لم يكن له قسم ذكر له ما هو خير له منه وزاد فيه أيضا  
أشياء أه (١)

الحديث التاسع والخمسون (١)

ح ٥٩

قال الشافعي :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله (١) بن محمد بن عقيـل  
عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد عن أبيه ، عن جده أن رجلا من  
الانصار رجاء الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله : أخبرنا  
عن الجمعة ماذا فيها من الخير ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :  
فيه خمس خلال فيه خلق الله آدم وفيه أهبط الله آدم الى الأرض ، وفيه  
توفي الله آدم وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئا الا آتاه الله اياه ما لم  
يسأل مأثما أو قطيعة رحم ، وفيه تقوم الساعة فما من ملك مقرب ولا سماء  
ولا أرض ولا جبل (٢) الا وهو يشفق من يوم الجمعة أخرجه ابن ماجه  
ماعدى يوم المزيـد بسنده الى أبي لبابه ابن المنذر رضى الله عنه ولم يذكر  
فيه يوم المزيـد وفيه أشياء لم تذكر في حديث ابراهيم وسنده حسن (٢)

(١) مسند الشافعي ١ - ١٤٨ و ١٤٩ وفي س ١ - ١٢٦ و ١٢٧ وفي الام

١ - ١٨٥ .

(٢) زاد ابن ماجه ولا جبال ولا رياح ولا بحر الا وهن يشفقن من يوم الجمعة

ج (١) ٣٤٤ و ٣٤٥ هـ رجال السند عبد الله بن محمد بن مقبل  
الهاشمي المدني أمه زينب بنت علي صدوق في حديثه لين ويقال تفيـر  
بآخره من الرابعه / ٠ بخ د ت ق - عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد  
ابن عباد الانصاري مقبول من السادسة / س

٢ شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عباد الانصاري مقبول من الخامسة

/ س .

٣ سعيد بن سعد بن عباد صحابي صغير وقد ولي بعض اليمن لم يلى  
رضى الله عنهما / س ق . الحديث حسن ان شاء الله لموافقه غيره  
من الاحاديث الصحاح في بعض الفاظه والحسان في البعض الآخر .

هذه الأحاديث الثلاثة لها شواهد تتفق معها تارة في اللفظ وتارة في المعنى منها ما رواه الشافعى في المسند والأم قال أخبرنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن أبي الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تبت عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهى ميصخة / يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا الجن والأنس وفيه ساعة لا يصاد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه ثم ذكر أحاديث أخرى بمعناه .

قال أبو هريرة : قال عبد الله بن سلام هي آخر ساعة من يوم الجمعة فقلت له : كيف تكون آخر ساعة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يصلى وتلك الساعة لا يصلى فيها : فقال ابن سلام ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو فى صلاة حتى يصلى قال : قلت بلى . قال : فهو ذاك . أخرجه أبو داود (٢) والترمذى (٣) والنسائى (٤) واحمد (٥) ١ هـ .

وقد اخرج مسلم فى صحيحه عدة روايات عن أبي هريرة وأبى موسى الأشعرى منها حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلى يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه زاد قتيبيه

(١) قوله مصيخه أى مصفيم قال اصاح اليه أصفى وشفقا من الساعة : أى خوفه . وجاءت هذه الأشياء المعظام ليتأهب المهد فيه بالأعمال الصالحة لنيل رحمه الله ودفع نقمته أ هـ .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود ج (١) - ٢٤٠ والنسائى ج (٤) ٢ - ٩٣ والترمذى ج ٢ - ٣٦٢ واحمد (٥) ج (١) - ٤٠١ كلهم رواه عن أبى هريرة رضى الله عنه بمثل حديث مالك أ هـ وابن ماجه ج (١) ص ٣٤٤ .

في روايته وأشار بيده يقللها ، : ( ١ )

وقد ذكر الامام مسلم في رواية عن ابن وهب اخبرنا مخرمة ( اى ابن بكير ) عن أبيه  
عن ابن برده بن أبي موسى الأشعري قال قال : عبد الله بن عمر أسمعت أباك  
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن ساعة الجمعة ؟ قال قلت  
نعم : سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هي ما بين  
أن يجلس الامام الى أن تقضى الصلاة ( ٢ ) أخرجه أبو داود ، والترمذي وفي  
رواية لمسلم عن أبي هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خير يوم طلعت  
عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم  
الساعة الا في يوم الجمعة .

( ١ ) : أخرجه مسلم ج ( ٦ ) ص ١٤٠ وأبو داود ج ( ١ ) ص ٢٤١ والترمذي ج ( ٢ )

ص ٣٦١ عن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده وهو شاهد لحديث مسلم وأبي داود عن  
أبي موسى الأشعري أ هـ وأحمد بمثل حديث مسلم ج ( ١ ) ص ١٤٠ أ هـ .

( ١ ) مسلم ج ٦ - ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢

( ٢ ) مسلم ج ٦ ص ١٤٠ وهذا الحديث معلول قال الثوري هذا الحديث مما استدركه  
الدارقطني على مسلم وقال لم يسنده غير مخرمة عن أبيه عن ابن برده ورواه جماعة  
عن أبي برده من قوله ومنهم من بلغ به أبا موسى ولم يرفعه ، قال : والصواب  
أنه من قول أبي برده كذلك رواه يحيى القطان عن الثوري عن أبي اسحاق  
عن أبي برده وتابعه واصل الأحمد ومجالد رواه عن أبي برده من قوله وقال  
النعمان بن عبد السلام عن الثوري عن أبي اسحاق عن أبي برده عن أبيه موقوفا  
ولا يثبت قوله عن أبيه وقال أحمد بن حنبل عن حماد بن خالد قلت لمخرمة  
سمعت من أبيك شيئا ؟ قال لا ، هذا كلام الدارقطني . قال النووي : وهذا  
الذي استدركه بناء على القاعدة المعروفة له ولا كثر المحدثين أنه اذا تعارض  
في رواية الحديث وقف ورفع أو ارسال واتصال حكموا بالوقف والارسال وهي قاعدة  
ضعيفة ممنوعة والصحيح طريقة الأصوليين والفقهاء والخيارى ومسلم ومحققى  
المحدثين أنه يحكم بالرفع والاتصال لانها زياده ثقة وقد سبق بيان هذه المسألة  
واضحا في الفصول السابقة في مقدم الكتاب وقد روينا في سنن البيهقي عن أحمد  
ابن سلمه قال ذاكرت مسلم بن الحجاج حديث مخرمة هذا فقال : هو أجود  
حديث وأصح في بيان ساعة الجمعة أ هـ نووى

وله شاهد عند الحاكم في المستدرک وفي الدارمی عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئاتها ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالمرس تهدى الس كريمة تضيء لهم يمشون في ضوئها الوائم كالثلج بيضا وريحهم يسطوح كالسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم الثقلان لا يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احدا الا المؤذنون المحتسبون هذا حديث شاذ صحيح الاسناد فان أبا معبد من ثقات اهل الشاميين الذين يجمع حديثهم والهيثم بن حميد بن أعيان أهل الشام غير أن الشيخين لم يخرجاه عنهما سكت عليه الذهبي (١)

(١) المستدرک ١- ٢٧٧ .

وقال في الفتح ج (٢) ص ٤٢٢ ان هذا الحديث معلول بالانقطاع بين مخرمه وأبيه قال علي بن المديني لم أسمع أحدا من اهل المدينة يقول عن مخرمه انه قال في شيء من حديثه سمعت أبي ولا يقال مثله يكفي في مع المعاصرة وهو كذا هنا لا نأقول : وجود التصريح عن مخرمه انظم الممنع بامكان اللقاء من أبيه كاف في دعوى الانقطاع وأعل الحديث بالاضطراب فقد رواه أبو أسحاق وواصل الأحدث ومعاوية بن قره وغيرهم عن أبي بردة من قوله ، وهو لا من أهل الكوفة وأبو بردة كوفي فهم أعلم بحديثه من بكير المدني وهم عدد وهو واحد وكبير المدني والد مخرمه الذي روى عن أبيه أ ه باختصار ، وقال الشيخ شاکر في تعليقه على الترمذی ج (٢) ص ٣٦٣ : ان حديث عمرو بن عوف الذي حسنه البخاري والترمذی نص في أنها حين تقام الصلاة الى الأنصراف منها وهو موافق لظاهر قوله ( يصل ) بل هو موافق لارادة المعنى الحقيقي للكلمة وقد تأيد بحديث صحيح عن أبي موسى الأشعري وذكر الحديث الذي ذكره مسلم ثم قال : وليس بعد هذا الحديث الصريح الصحيح المرفوع حجة وفيه من أنصف وقد رجح القول به البيهقي وابن السري والقرطبي وقال النووي انه الصحيح أو الصواب الخ أ ه .



وقد اخبر حديث ابى هريره الذى فيه شاهد لمعنى حديث ابراهيم عن عمرو ابن شرحبيل بن سعد عن أبيه عن جده كل من ابى داود والترمذى والنسائى يزيد بعضهم فيه ويقضى وذكر النسائى فيه قصه محاوره ابى هريره مع كعب الاحبار بزيادة على ما فى ابى داود والترمذى ،

فقال وفيه ساعه لا يصادفها مؤمن وهو فى الصلاة يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه اياه فقال كعب : ذلك اليوم فى كل سنه فقلت بل هى فى كل جمعه فقرأ كعب التوراة ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو فى كل جمعه فخرجت فلقيت بصرة بن أبى بصرة الخفارى فقال من أين جئت ؟ قلت من الطور : قال لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأتته فقلت له ولم ؟ قال انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا تعمل (١) المطشى الا الى ثلاثه مساجد . (٢)

المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس ، فلقيت عبد الله بن سلام فقلت لو رأيتنى خرجت الى الطور فلقيت كعب فمكثت أنا وهو يوما أحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحدثنى عن التوراه فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على وجه الأرض من دابة الا وهى تصبح يوم الجمعة مصيحه حتى تطلع الشمس شققا من الساعة الا ابن آدم وفيه ساعة لا يصادفها عبد مؤمن وهو فى الصلاة يسأل الله تعالى شيئا الا أعطاه اياه قال كعب ذلك يوم فى كل سنة فقال عبد الله بن سلام : كذب

(١) لا تحث وتساق وهى جمع مطية وهى الناقة التى يركب ظهرها ويقال يمشى بها فى السير : أى يمدأه نهيائه .

(٢) الحديث أخرجه ابو داود ج (١) ص ٢٤٠ وأحمد ج (١) ص ٤٠١ ومالك فى الموطأ ج (١) ص ١٠٠ و ١٠١ والنسائى ج (٣) ص ٩٣ و ١٩٤ هـ — والبخارى ج (٢) ص ٤١٥ وأحمد من طرق عدة ج (١) ص ٣١١ و ٣٣٧ و ٤٠١ و ٤٨٦ و ٥٠٤ المسند وابن ماجه ج (١) ص ٣٤٤ و ٣٤٥ .

كعب قلت ثم قرأ كعب التوراه فقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو في كل جمعه فقال عبد الله : صدق كعب انى لأعلم تلك الساعة فقلت يا أخى حدثنى بها قال : هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تنيب الشمس فقلت أليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة وليست تلك الساعة صلاة قال : أليس قد سمعت رسول الله يقول من صلى وجلس ينتظر الصلاة لم يزل في صلاته حتى تأتية الصلاة التي تلاقيها قلت بلى قال : فهو كذلك هنا ، هذا لفظ النسائي وأخرجه أبو داود ، والترمذى بلفظ اخصر (١) وهذا لفظ مالك بعينه الا أنه قال فيه فهو فى صلاة حتى يصلى أ ه موطأ (٢) .

(١) قال الشيخ شاكرفى تعليقه على الترمذى ج (٢) ص ٣٦٣ ما لفظه الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي واختلف العلماء فى ترجيح الروايات فى ساعة الاجابة يوم الجمعة وكثير منهم رجح قول عبد الله بن سلام هذا الذى رواه عنه أبو هريره : والقارى لسباق الحديث فى الموطأ يرى أن عبد الله بن سلام استنبط ذلك استنباطا ولم يزعمه سماعا من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولذلك تأول قوله يصلى بأنه ينتظر الصلاة ولكن حديث عمرو بن عوف المرفوع الذى حسنه البخارى والترمذى نص ، فى أنها حين تقام الصلاة السى الانصراف منها وهو موافق لظاهر قوله يصلى قبل هو موافق لارادة الممنصلى الحقيقى للكلمة وقد تأيد حديث عمرو بن عوف بحديث صحيح عن أبى موسى الأشعرى أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هسى ما بين أن يجلس الامام الى أن تقضى الصلاة وقد تقدم ذلك أ ه ج (٢) ص ٣٦٤ الترمذى على الهامش أقول وكلام الشيخ شاكرفى هو الراجح لانه قد ترجح رفع حديث مسلم وتحسين حديث الترمذى فاذا تعارض نص واجتهاد رجح النص أ ه .

(٢) ج (١) ص ١٠٠ و ١٠١ الموطأ (٣) حديث عمرو بن عوف فيه كثير بن عبد الله ابن عمرو بن عوف المزنى كذبه بعضهم ونقل فى التهذيب عن الترمذى قال : قلت لمحمد فى حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده فى الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة كيف هو ؟ قال : هو حديث حسن .

وفى حديث احمد عن ابي هريره بسند صحيح قال قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم لاى شئ يجيى يوم الجمعة قال : فيه طبعت طينه ابيك ، آدم وفيها الصعقة والبعثه وفيها البطشه وفى آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعا الله عز وجل فيها استجيب له واخرجه ابن ماجه عن شداد بن اوس وزاد فيه النفحة (١)

وفى رواية لأحمد عن ابي هريره مرفوعا بسند صحيح وفيه خلق آدم بعد المصمر يوم الجمعة فى آخر ساعه منه (٢) .

ثم ذكر حديث ابي يردى بن ابي موسى الاشعري عن ابي هريره بمثله حديث مسلم (٣)  
ثم ذكر حديث ابي هريره ومحاوخته مع كعب الاحبار بمثله حديث ابي داود (٤) .

وأخرجه البخارى مختصرا عن ابي هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وأشار بيده يقللها (٥) .

ومن شواهد الحديث الذى رواه ابراهيم بن محمد ما ذكره البيهقى عن ابي هريره وغيره وذكره ابن ماجه ، بسنده الى ابي لباب بن عبد المنذر مرفوعا مثل حديث ابراهيم وذكر فيه سيد الأيام يوم الجمعة ولم يذكر فيه يوم المزيد وسنده حسن لان فيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام معروف وثقة رجاله ثقات أه .  
وقد ذكر يوم المزيد صاحب مجمع الزوائد على الطبرانى وأبى يعلى وعزاه السيوطى فى الدر المنثور الى ابن ابي شيبة عن أنس ج (٦) ص ٢١٧ .  
ومن متابعاته : اى متابعات حديث الشافعى عن ابراهيم فى المسند (٦) .

(١) اخرج حديث شداد بن اوس ابن ماجه ج (١) ص ٣٤٥ بسند صحيح أه .

(٢) ج ١ - ٣١١ (و ٣٢٧)

(٣) ج (١) ص ٤٠١ نووى .

(٤) ج (١) ص ٤٨٦ و ٥٠٤ أه مسند أحمد .

(٥) الفتح ج (٢) ص ٤١٥ رقم الحديث ٩٣٥ وطرقه ٢٩٤ و ٦٤٠٠ أه

(٦) ج (١) ص ١٢٧ مسند الشافعى بترتيب محمد هابى السندى .

ما أخرجه في مجمع الزوائد عن أنس بن مالك قال عرضت الجمعة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءه جبريل في كفه كالمرأة البيضاء في وسطها كالنكته السوداء فقال : ما هذا يا جبريل فقال هذه الجمعة (١) يعرضها عليك ربك لتكون لك عبدا ولقومك من بعدك ولكم فيها خير ، تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير له قسم الا اعطاه أو يتعوذ من شره إلا دفع عنه ما هو اعظم منه ونحن ندعوه في آخره يوم المزيـد فذكر الحديث وقال : وماتى قيامه في صفة الجنة رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ،

وروى ابو يعلى طرفا منه ولأنس عنده : ( اى عند أبى يعلى ) كما يظهر قال قال : عرضت على الأيام فعرض على فيها يوم الجمعة فاذا هى كمرأة بيضاء فاذا فى وسطها نكته سودا فقلت ما هذه قيل الساعة ورجاله رجال الصحيح الا شيخ الطبراني وهو ثقة اهـ (٢)

قال السندى (١) وللحافظ ابن عساكر جزء سماه القول فى جملة الأسانيد الواردة فى حديث يوم المزيـد وقد بين ما فيها من الوهن وقال ان لهذا الحديث عن أنس عدة طرق فى جميعها مقال اهـ والله اعلم .

---

(١) هذه اشارة الى المرأة وان المراد بالنكته السوداء الساعة التى يستجاب الدعاء

فيها والمراد انها متميزة من دون نظر الى انها سوداء او بيضاء .

(٢) ج (٢) ص ١٦٥ مجمع الزوائد .

تنبيه عدد الاحاديث التى ذكرت فى صفه فضل الجمعة خمسة احاديث

- ١- حديث أنس بن مالك رواه الشافعى من طريقين عن ابراهيم بن محمد والطبرانى وابويهملى حسن ورواه ابن أبى شيبة ذكر ذلك السيوطى ج (٦) ص ٢١٧ عن ابن أبى شيبة عن أنس وزاد فيه اشياء .
- ٢- حديث ابن هريره رواه الجماعة ومالك وأحمد والبيهقى (٢) صحيح
- ٣- حديث شداد بن اوس أخرجه ابن ماجه (٣) صحيح .
- ٤- حديث عمرو بن شرحيل عن أبيه عن جده أخرجه الشافعى (٤) حسن .
- ٥- حديث أبى لبابه بن المنذر أخرجه ابن ماجه وهو حسن (٥) .
- ٦- حديث أبى موسى الأشعرى أخرجه الحاكم فى المستدرک بسند صحيح الا أنه شاذ .

الخلاصه: يتبين من هذه الأحاديث التى سقناها — أن لأحاديث ابراهيم ابن محمد المتفق فى المعنى أصلاً صحيحاً ويدل ذلك على معرفه الشافعى بما يرويه عن ابراهيم كما يدل على حفظ ابراهيم بن محمد ولهذا ادرجه الذهبى فى تذكرة الحفاظ مع أنه ترك كثيراً من الثقات .

كما دلت الأحاديث بمجموعها على فضل يوم الجمعة وأنه اختص بأشياء لم يختص بها غيره من الأيام ودلت تلك الأحاديث أن الساعه التى يستجاب فيها الدعاء فى كل جمعه والارجح انها ما بين ان يقوم الخطيب حتى يفرغ من الصلاة وقد عضد حديث مسلم الذى أعله الحافظ الدارقطنى بحديث الترمذى الحسن الذى رواه من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزنى والله أعلم .

- 
- (١) مسند الشافعى ج (١) ص ١٤٨ و ١٤٩ وفى س ١٢٧-١ وفى الأم ١-١٨٥ وفى مجمع الزوائد ج (٢) ص ١٦٣ .
  - (٢) البخارى ج (٢) ص ٤١٥ فتح مسلم ج (٦) ص ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ وأبو داود ج ١-١٤٠ ، والترمذى ج ٢/٣٦٢ والنسائى ج ٣ ص ٩٣ و ٩٤ وأبن ماجه ٣٤٤-١ ، ومالك ج ١ ص ١٠٠ و ١٠١ وأحمد ج (١) ص ٣١١ و ٣٣٧ و ٤٠١ و ٤٨٦ و ٥٠٤ ، والبيهقى ج (٣) ص ٢٤٩ . (٣) ج (١) ص ٣٤٥ .
  - (٤) مسند الشافعى ١-١٤٨ و ١٤٩ (٥) ج (١) ص ٣٤٤ و ٣٤٥ .
  - (٦) ٢٧٧-١ المستدرک .

ج ٥٩ الحديث التاسع والخمسون وموضوعه يوم الجمعة سيد الأيام

قال الشافعي رحمه الله :-

اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن حرملة حدثني ابن السيب  
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال سيد الأيام يوم الجمعة . ( ١ ) مرسل  
ولكنه جاء مرفوعا عند ابن ماجه .

والله حديث شواهد :

منها حديث حسن عند ابن ماجه ( ٢ ) .

قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة بسنده الى أبي لبابة بن عبد المنذر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يوم الجمعة سيد الأيام  
واعظمها عند الله وهو اعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر فيسه  
خمس خلال خلق الله آدم واهبط الله فيه آدم الى الأرض وفيه توفى  
الله آدم وفيه ساعه لا يسأل العبد شيئا الا اعطاه مالم يسأل حراما وفيه  
تقوم الساعه ، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر  
الا وهن يشفقن من يوم الجمعة .

في الزوائد اسناده حسن وهو كما قال لان فيه ابن عقيل فيه لين وهو  
صدوق في حديثه لين من الرابعه مات بعد الاربعين . / بخ د ت ق .

وله شاهد عند الحاكم في المستدرک بسنده الى أبي هريره رضى الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيد الأيام يوم الجمعة  
فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخت منها ولا تقوم الساعه الا يوم الجمعة  
هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد استشهد بحمد الرحمن —  
أبي الزناد ولم يخرجنا سيد الأيام سكت عليه الذهبي ( ٣ ) .

---

( ١ ) مسند الشافعي ج ( ١ ) ص ١٥٠ ، وفي س ١ - ١٢٩ ، وفي الأم ١ - ١٨٥ .  
( ٢ ) ابن ماجه ج ( ١ ) ص ٣٤٤ وفي مجمع الزوائد عن أبي بكر بن أبي شيبة  
١٦٣ - ٢ .  
( ٣ ) المستدرک ج ١ - ٢٧٧ .

وله متابيع في مجمع الزوائد عن سعد بن عباد أنه رجلا من الأنصار أتى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أخبرني عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير  
قال : فيه خمس خلال فيه خلق آدم وفيه أهبط آدم وفيه توفي الله آدم وفيه  
ساعة لا يسأل عبد فيها الله شيئا إلا آتاه إياه ما لم يسأل مأثما أو قطيعة  
رحم وفيه تقوم الساعة ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا حجر  
إلا وهو يشفق من يوم الجمعة رواه أحمد والبزار إلا أنه قال فيه سيد الأيام  
يوم الجمعة والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه  
كلام وقد وثق وقيمة رجاله ثقات ( ١ ) وهذه متابيع لحديث إبراهيم أ هـ .

تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في الباب أرمه

- ١- حديث ابن المسيب وهو مرسل وهو أصل الموضوع .
- ٢- حديث أبي لبابة أخرجه ابن ماجه وابن أبي شيبة وسنده حسن .
- ٣- حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم وسنده صحيح .
- ٤- حديث سعد بن عباد رواه أحمد بدون ذكر سيد الأيام والبزار والطبراني  
في الكبير بذكر لفظ سيد الأيام يوم الجمعة وسنده حسن لان فيه عبد الله  
ابن محمد بن عقيل وهو صدوق في حديثه لين أ هـ .

### الخلاصة

يظهر من دراستنا لحديث إبراهيم وشواهد أن له أصلا صحيحا وأنه غير منكسر  
لأنه قد وافقه كل من ابن ماجه وأبو بكر بن أبي شيبة والطبراني والبزار والحاكم  
وهذا كاف في ارتقائه إلى درجة الصحة أو الحسن على الأقل كما دل ذلك  
على حفظ إبراهيم ودلت الأحاديث بمجموعها على فضيلة يوم الجمعة وأنه سيد  
الأيام وإن المحافظين على صلاة الجمعة ذروا رتب عليه والله اعلم .

( ١ ) ١٦٣ مجمع الزوائد .

( ٢ ) مسند الشافعي ج ١ ص ١٥٠ وفي س ١٢٩ وفي الأُم ١-١٨٥

( ٣ ) ابن ماجه ١-٣٤٤ وفي مجمع الزوائد ٢-١٦٣ .

( ٤ ) المستدرک ١-٢٧٧ .

( ٥ ) مجمع الزوائد ١-١٦٣ .

ج ٦٠ الحديث السستون وموضوعه يوم الجمعة شاهد ومشهود  
قال الشافعي رحمه الله تعالى أخبرنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى  
حدثني صفوان بن سليم عن نافع بن جبيل بن مطعم وعطاء بن يسار عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال شاهد يوم الجمعة ومشهود يوم  
عرفه مرسل .

ج ٦١ الحديث الواحد والستون  
ولفظه قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني شريك بن عبد الله بن أبي  
نمر عن عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثله .

ج ٦٢ الحديث الثانی والستون  
قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمثله .

هذه الأحاديث المتفقة في المعنى لها شاهد صحيح عند البيهقي بسنده  
إلى أبي هريرة من طريق شعبه قال سمعت علي بن زيد (١) ويونس (٢)  
ابن عبيد يحدثان عن عمار (٣) مولى بني هاشم عن أبي هريرة أما علي  
فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأما يونس فلم يعد أبا هريرة في هذه  
الآية ( وشاهد ومشهود ) .

قال الشاهد يوم عرفه ويوم الجمعة ، والمشهود هو اليوم الموعود يوم القيامة  
الحديث فيه علي بن زيد بن جدعان ولكن رواية شعبه عنه قبل الاختلاط  
فيكون الحديث صحيح إن شاء الله تعالى .

- (١) علي بن زيد بن جدعان من الرابعة ضعيف / بخ م عم وقال في الخلاصة  
قال شعبه : حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط وعلي هذا فحديث شعبه  
عنه صحيح وقد أخرج حديثه مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد .  
(٢) ثقة ثبت فاضل ورع وهو يونس بن عبيد العبدى البصرى من الخامسة / ع مات سنة  
١٣٩ هـ

(٣) عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم صدوق ربما أخطأ / م عم . من الثالثة .



وقد ذكر الشوكاني في تفسير سورة البرج رحمه الله : عدة روايات في هذا المعنى :

١- قال وأخبرني عبد بن حميد والترمذي وأبن جرير وابن المنذر وأبـن أبي حاتم وأبن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفه والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على أفضل منه فيـه ساعه لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعـمـد من شر الا أعاده الله منه وذكره الترمذي في كتاب التفسير وذكر أن فيـه موسى بن عبيدة الرزدي يكنى أبا عبد العزيز وقد تكلم فيه يحيى وغيره من قبل حفظه ،

وقد روى شعبه والثوري وغير واحد من الأئمة عنه قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث موسى بن عبيدة وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره أهـ (١)

قال وأخبرني الحاكم (٢) وصححه وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رفعه وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم عرفه ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واقره الذهبي ٢/ وأخبرني ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن عبيد عن أبـن مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه ، سكت عليه الشوكاني وأخبرني ابن مردويه وابن عساكر عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه . سكت عليه الشوكاني وشريح ثقة من الثالثة ٠ / د س ق .

(١) الترمذي ج (٥) ص ٤٣٦ تفسير سورة البرج .

(٢) المستدرك ج (٢) تفسير سورة البرج قال الذهبي ( خ م ) ص ٥١٩ .

وأخرج عبد ابن حميد عن ابن عباس وأبي هريره مثله موقوفا . وأخرج سعيد  
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن المسيب  
قال : يوم سيد الأيام وهو الشاهد والمشهود الخ .  
قال الشيخ الشوكاني رحمه الله بعد ان استعرض الأحاديث .

وهي أرجح من تلك الرواية التي صرح فيها بأنه يوم القيامة فحصل من مجموع  
هذا رجحان ما ذهب اليه الجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم أن -  
الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفه وأما اليوم الموعود فقد وقع الاجماع  
أنه يوم القيامة . ( ١ ) ولفظ يوم الجمعة سيد الأيام ويوم المزيد ذكره فسي  
مجمع الزوائد اخرج فيه حديثا عن أنس بن مالك وحديثا عن أبي مالك الأشعري  
وقال في حديث أبي مالك الأشعري محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف  
وفي حديث أنس ابن مالك رواه البزار والطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار  
ورجال أبي يعلى رجال الصحيح واسناد البزار فيه اختلاف وأحد اسناد  
الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوان وقد وثقه  
غير واحد وضعفه غيرهم أهـ مجمع الزوائد ( ٢ )

تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في يوم الجمعة شاهد الخ

- ١- حديث أبي هريره أخرجه الترمذي بسند حسن والحاكم وصححه واقراه -  
الذهبي وابن مردويه وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي  
حاتم والبيهقي وقد ورد هذا الحديث باسناد مختلفه وطرق كثيره  
تقدم ذكرها .
- ٢- حديث أبي مالك الأشعري أخرجه ابن جرير والطبراني وفيه محمد بن -  
اسماعيل بن عياش وهو ضعيف .
- ٣- حديث جبير بن مطعم أخرجه الشافعي وابن مردويه وابن عساكر .
- ٤- حديث عطاء بن يسار أخرجه الشافعي من طريقين مرسل .

( ١ ) تفسير الشوكاني فتح القدير ج ( ٥ ) ص ٤٠٤ .

( ٢ ) مجمع الزوائد ج ( ١٠ ) ص ٤٢١ .

- ٥- حديث ابن المسيب أخرجه سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه - وقد أخرجه الشافعي في المسند وهو مرسل .
- ٦- حديث أنس أخرجه في مجمع الزوائد وقال رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الأوسط وحديث أبي معين والطبراني صحيحان .

### والخلاصة

أن هذه الشواهد تدل أن لحديث إبراهيم بن محمد أصلاً صحيحاً وبذلك يكون الشافعي قد عرف ما يقول قبل أن يقول ويصرف ما يروى قبل أن يروى ، كما دل الحديث على فضيله أخرى عظيمه تضم الى تلك الفضائل التي اختص بها يوم الجمعة من بين سائر الأيام والله اعلم واحكم .

---

(١) الترمذى ج (٥) ص ٤٣٦ الحاكم ج (٢) تفسير سورة البروج ص ٥١٩ .

والبيهقى ج (٣) ص ١٧٠ وذكر الباقي الامام الشوكاني فتح القدير ج (٥) ص ٤٠٤ .

(٢) ذكره الشوكاني المصدر السابق ج (٥) ص ٤٠٤ ومجمع الزوائد ج (١٠) ص ٤٢١ .

(٣) مسند الشافعي ج (١) ص ١٢٤ بترتيب السندى والام ١٦٧-١

(٤) مسند الشافعي ج (١) ص ١٢٤ الام ١٦٧-١ فتح القدير ٥-٤٠٤

(٥) مسند الشافعي ج (١) ص ١٢٤ الام ١٦٧ فتح القدير ٥-٤٠٤

(٦) ج (١٠) ص ٤٢١ مجمع الزوائد أ هـ .

ح ٦٣ الحديث الثالث والستون وموضوعه نحن الآخرون السابقون يوم  
القيامة :

قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى :  
أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى محمد بن عمرو بن علقمه عن أبى سلمة  
عن أبى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بايد أنهم أوتوا الكتاب  
من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذى فرض عليهم يعنى  
الجمعه فاختلّفوا فيه فهدانا الله له فالتاس لنا فيه تبع ، السبت  
والاحد .

رجال الحديث غير ابراهيم روى لهم الجماعة أ هـ .

الحديث له شواهد عند الشافعى وغيره ، منها ما رواه الشافعى قال :  
أخبرنا ابن عيينه عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبى هريره  
رضى الله عنه قال : قال رسول الله عليه وآله وسلم نحن الآخرون  
السابقون بيدانهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم فهذا  
اليوم الذى اختلفوا فيه فهدانا الله له فالتاس لنا تبع اليهود غدا والنصارى  
بعد غد .

وهذه متابعه ناقصه متابعه أخرى مثلها أخبرنا سفيان عن أبى الزناد  
عن الاعرج عن أبى هريره بمثله أ هـ

ح وأخرج الحديث البخارى عن ربيعة بن الحارث أنه سمع أبا هريره  
رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول نحن  
الآخرون السابقون يوم القيامة بيدانهم أوتوا الكتاب من قبلنا ثم هذا  
يومهم الذى فرض عليهم فاختلّفوا فيه فهدانا الله ، فالتاس لنا فيه  
تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد (٢) . وأخرجه مسلم فى الصحيح "٣"  
م عن أبى هريره يرفعه . وأخرجه النسائى بلفظه من حديث أبى هريره  
بمثله .

(١) مسند الشافعى ج ١٥٠١ وفى س ١٢٦-١ ، وفى الأم غير موجود .

(٢) ج (٢) س ٣٥٤ كتاب الجمعة انظر الفتح .

(٣) ج (٦) س ١٤٣ نوون .

وفى رواية عند النسائي بسند صحيح الى حذيفة بن اليمان رضى الله بلفظ نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضى لهم قبل الخلائق ١ هـ (١) .

وأخرجه ابن ماجه بسنده عن أبى لبابه بن عبد المنذر وعن حذيفه وعن أبى هريره وكلها صحيحه الا روايته عن أبى لبابه بن عبد المنذر فان فيها عبد الله بن محمد بن عقيل وهو صدوق من الرابعه ٠ (٢)

وقد اخبر حديث أبى هريره احمد فى المسند بسند صحيح رجاله <sup>٣</sup> (رجاله) وأخرجه البيهقى عن أبى هريره وقال رواه البخارى فى الصحيح <sup>٤</sup> (٤) وأخرجه فى مجمع الزوائد وقال رواه البزار والطبرانى فى الاوسط ورجاله ثقات وأبو يعلى كلهم عن أنس (٥)

تنبيه : اخبر حديث أبى هريره الذى رواه ابراهيم الجماعه الا الترمذى وأخرجه البيهقى وأحمد والبزار وأبو يعلى والطبرانى ورجاله رجال الصحيح لاشك فيه .

### الخلاصه

أن حديث ابراهيم صحيح المتن لاشك فيه ويدل كذلك على ضبط ابراهيم لموافقة الحفاظ له على جميع الفاظ الحديث كما دل الحديث على فضيلة هذه الأمة وتوفيق الله لها وأن الله خصها بهدايته لهذا اليوم العظيم واختلف فيه الناس قليلهم وهم اليهود والنصارى وأن الناس لهذه الامه تبع وتلك منقبه لم يشاركهم فيها أحد من الأمم والحمد لله اولا وآخرا ١ هـ .

(١) ج (٣) ص ٧١ النسائي .

(٢) ج (١) ص ٣٤٤ ابن ماجه ، وعبد الله بن محمد بمقبل بن أبى طالب —

صدوق فى حديثه لين وهو من الرابعه وأمه زينب بنت على بن أبى طالب

كرم الله وجهه / بع د ت ق . (٣) مسند احمد بن حنبل ج (٢) ص ٣٨٨ .

(٤) ج (٣) ص ١٧٠ سنن البيهقى . (٥) ج (٢) ص ١٦٣ مجمع الزوائد

وهو حديث طويل وذكر فيه الساعه وقال : فى رواية أخرى ورجاله رجال

الصحيح الطبرانى وهو ثقة ١ هـ .

ح ٦٤

الحديث الرابع والستون وموضوعة فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلة الجمعة .

قال الامام الشافعى رحمه الله أخبرنا البراهيم بن محمد أخبرنى صفوان بن سليم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة على .  
قال : فى الأم وأحب كثرة الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كل حال وأنا فى يوم الجمعة أشد استحبابا .  
وقال الشافعى : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أقربكم فى الجنة أكثركم على صلاة فاكثروا الصلاة على فى الليلة الفراء واليوم الازهر .

وقال : بلغنا عن عبد الله بن أبى أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فانى أبلغ وأسمع . (١)

الحديث الذى اخرج به ابراهيم مرسل ولكنه اعتضد بالبلاغ الذى ذكره الشافعى وصرح فى مره ان البلاغ عن عبد الله بن أبى أوفى وعلى قاعده الشافعى فهو حجه لانه اعتضد بالعمل به والاحاديث المشهوره المرفوعه وسيأتى ذكرها ان شاء الله تعالى  
فمن شواهد هذا الحديث المرسل .

ما رواه الترمذى فى جامعه بسند حسن عن عبد الله بن مسعود أن -  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال : أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم على صلاة قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب قال الشيخ أحمد شاكر اخرج ابن حبان فى صحيحه وقال فى هذا الخبر بيان صحيح أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى القيامة يكون اصحاب الحديث ، (٢)

---

(١) مسند الشافعى ١-١٥١ ، الأم ١-١٨٤ ، ولم يوجد فى س .  
وصفوان بن سليم المدنى ابو عبد الله الزهرى مولا هم ثقه مفت عابد رضى بالقدر من الرابعه مات سنة ١٣٢ وله اثنتان وسبعون سنه . /ع فيكون مولده سنه سبعين اى فى عهد ابن الزبير هـ .  
(٢) الترمذى ج ٢ ص ٣٥٤ .

أقول الحديث فيه محمد بن خالد بن عثمة يخطئ من العاشره / م وموسى  
ابن يعقوب صدوق لكنه سيق الحفظ أخرجه له الأربعة والبخارى فى غير  
الصحيح وعبدالله بن كيسان الزهرى مقبول من الخامسة ومقية رجاله ثقات  
أخرج لهم الجماعة .

وأخرج النسائى بسنده (١) عن عبدالله بن أبى طلحة عن أبيه أن رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء ذات يوم والبشرى فى وجهه فقال انه جائى  
جبريل صلى الله عليه وسلم فقال أما يرضيك يا محمد أن لا يصل عليك أحد  
من أمك الا صليت عليه عشر او لا يسلم عليك أحد من أمك الا سلمت عليه عشر  
وفى لفظ عن أبى هريره مرفوعا من صلى على صلاة صلى الله عليه عشر أخرجه  
أبو داود (٢) والنسائى (٣) ومالك (٤) .

ورجال النسائى رجال الصحيح الا سليمان مولى الحسن بن على فقد وثقه ابن  
حبان وقال الحافظ ابن حجه مستور ، (٥)

وقال النسائى سليمان هذا ليس بالمشهور وروى له حديثا واحدا فى فضل الصلاة  
على النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال الحافظ قلت صححه ابن حبان والحاكم  
وقد اختلف فى سنده على ثابت لكن يعضده ما رواه النسائى .

قال : أخبرنا على بن حجر قال : حدثنا اسماعيل بن جعفر عن الملا عن أبيه  
عن أبى هريره يرفعه بمثله رجاله رجال الصحيح أخرجه لهم الشيخان او احدهما  
الا الملا بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى وثقه أحمد ولينه ابن معين وقال  
النسائى لا بأس به وأخرجه له مسلم والبخارى فى جزء القراءة والاربعه فالحديث  
اقل درجاته حسن لذاته ،

وله شاهد عند النسائى عن أنس بن مالك بسند صحيح رجاله ثقات عن النبى صلى  
الله عليه وآله وسلم قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشر صلوات ،  
وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات (٦) . وأخرجه البيهقى بسنده عن  
أبى إسحاق عن أنس يرفعه بلفظ أكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى  
على صلاة صلى الله عليه عشرا (٧) .

(١) ج (٣) ص ٤٢ سنن النسائى . (٢) أبو داود ج (١) ص ٢٢٤ .

(٣) النسائى ج (٣) ص ٤٣ . (٤) الموطأ ج (١) ص ١٣٧ .

(٥) سليمان الهاشمى مجهول الحال من الثالثة . وقال النسائى ليس بالمشهور

(٦) ج (٣) ص ٤٢ . وقد تقدم انه أخرجه أبو داود ومالك فى الموطأ .

(٧) ج (٣) ص ٢٤٩ سنن البيهقى .

وله شاهد عند الحاكم في المستدرک عن أوس بن أوس الثقفي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه ختن آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلاتكم معروضه على ، قالوا : وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ فقال : ان الله حرم على الأرض أن تاكل اجساد الأنبياء ، هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، ( ١ )

وأخرج البيهقي عن انس بن مالك بسند صحيح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا الصلاة على يوم الجمعة وليله الجمعة فمن صلى على صلاة صلى الله عليه عشرا ،

وأخرج بمثله عن أبي أمامه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا على من الصلاة في كل يوم جمعه فان صلاة أمتي تعرض على في كل يوم جمعه فمن كان أكثرهم صلاة كان أقربهم من منزلة . وذلك بأوجه مختلفة عن انس وفي بعضها ضعف تركها خشية التطويل ( ٢ )

وفي مجمع الزوائد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثروا الصلاة على في الليلة الزهراء واليوم الأزهر فان صلاتكم تعرض على رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير الانصاري وهو ضعيف . ( ٣ )

تنبيه عدد الأحاديث في موضوع الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة تسعة احاديث :

---

( ١ ) المستدرک ١- ٢٧٨ كتاب الجمعة .

( ٢ ) البيهقي السنن الكبرى ٣- ٢٤٩ .

( ٣ ) مجمع الزوائد ١- ١٦٩ .



- ١- حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وهو حسن لغيره أخرجه الترمذى .
- ٢- حديث صفوان بن سليم وهو مرسل أخرجه الشافعى فى الأم وهو فى مسند الشافعى أيضا .
- ٣- حديث عبد الله بن أبى أوفى أخرجه الشافعى فى الأم وهو فى مسند الشافعى أيضا .
- ٤- حديث طلحة بن عبيد الله وهو حسن لغيره أخرجه النسائى وصححه ابن حبان والحاكم .
- ٥- حديث أبى هريره . وهو صحيح أخرجه ابو داود والنسائى ومالك وأخرجه الطبرانى بسند ضعيف .
- ٦- حديث أنس بن مالك وهو صحيح أخرجه النسائى والبيهقى .
- ٧- حديث اوس بن اوس الثقفى صحيح على شرط الشيخين المستدرک .
- ٨- حديث أنس بن مالك صحيح أخرجه البيهقى .
- ٩- حديث أبى امامه صحيح أخرجه البيهقى .

الخلاصه أن حديث ابراهيم ولو كان مرسلًا فإنه يظهر أن له أصلاً صحيحاً ومثله صحيح بما يعضده من أدله صحيحه وحسنه ، فهو صحيح بشواهد ، كما تدل تلك الأحاديث أن الصلاة على النبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم من أعظم الواجبات علينا تجاه هذا النبى ، الكريم وأن الجزاء على ذلك عظيم وهذا قليل فى حق سيد المرسلين وامام المتقين وصفوة الله من خلقه وخيرته من أوليائه البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وآله وسلم .

- 
- (١) ٢- ٣٥٤ (٢) مسند الشافعى ١- ١٥١ الأم ١- ١٨٤  
 (٣) نفس المصدر (٤) ٣- ٤٢  
 (٥) ابو داود ١- ٢٢٤ والنسائى ٣- ٤٣ والموطأ ١- ١٣٧ ، مجمع الزوائد ١- ١٦٩ .  
 (٦) ٣- ٤٢ النسائى . و ٢٤٧٣ البيهقى .  
 (٧) المستدرک ١- ٢٧٨  
 (٨) ٣- ٢٤٩ البيهقى .  
 (٩) ٣- ٣٤٩ نفس المصدر .

ح ٦٥ الحديث الخامس والستون وموضوعه فضل من مات يوم الجمعة

قال : الامام الشافعى رحمه الله :-

اخبرنا ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى أخبرنى أبى أن ابن المسيب وهو سعيد قال : أحب الأيام الى أن أموت فيه ضحى يوم الجمعة .  
قال الشيخ البنا رحمه الله : انما قال ذلك سعيد لانه ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر ( ١ ) أخرجه أحمد ( ٢ ) والترمذى ( ٣ ) قال السيوطى وهو حسن وقال : انما اختار وقت الضحى لأنه أول النهار فيمكن تجهيزه ودفنه بسرعة والاسراع بدفن الميت مرغّب فيه شرعا .

وله شاهد عند الترمذى .

قال : ثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو عامر العقدي قالوا ثنا هشام بن سعد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر ، قال أبو عيسى هذا حديث غريب قال : وهذا حديث ليس اسناده بمتصل ربيعة بن سيف انما يروى عن أبى عبد الرحمن الحبلى ( ٤ ) عن عبد الله ابن عمرو اهـ

أقول لكن صرح فى تهذيب التهذيب أنه روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص فلعل ابن حجر تأكد واراد بهذا الرد على الترمذى رحمه الله وفوق

( ١ ) مسند الشافعى ١ - ١٥١ ، وفى س ١ - ١٢٩ - الأم ١ - ١٨٥ . وأخرجه أحمد والترمذى .

( ٢ ) أحمد ج ( ١ ) س ١٦٩ ( ٣ ) والترمذى ٣ - ٣٨٦ ج ١٠٨٤

( ٤ ) اسمه عبد الله بن يزيد المصافى المصرى روى عن عبد الله بن عمرو وعبد الله ابن عمر وعقبه بن عامر وكان صالحا فاضلا ثقة وثقه ابن معين وابن حبان والمجلى توفى بافريقيه بعد ان بعثه عمر بن عبد العزيز ليفقه أهلها سنة ١٠٠ مائه فيث فيها علما كثيرا اهـ .

كل ذي علم عليم (١)

ولذلك يظهر أن الحديث حسن . لأن الانقطاع أنتفى عنه كما في -  
التهذيب أ هـ .

وله شاهد عند أحمد بسند حسن ثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سريج ~~ثنا~~  
بقية عن معاوية بن سعيد عن أبي قبيل <sup>من</sup> عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : <sup>x</sup> من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة  
وقى فتنة القبر (٢) ومقية مدلس ولكي قد صرح بالتحديث في رواية أخرى  
حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا أبو عامر ثنا هشام يعني بن محمد عن سعيد  
ابن أبي هلال عن ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمر ومثله حديث الترمذي  
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن أبي المباس ثنا بقية حدثني معاوية  
ابن سعيد التجيبيني سمعت أبا قبيل المصري يقول سمعت عبد الله ~~بن~~  
ابن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات  
يوم الجمعة الحديث (٣) .

تنبيه عدد الأحاديث المذكورة هنا ثلاثة أحاديث :

١- حديث ابن المسيب وهو مرسل أخرجه الشافعي (٤) .

(١) الترمذي ج (٣) ص ٣٨٦ - قال أبو عيسى هذا حديث غريب

(٢) مسند أحمد ١-١٦٩ و ١٧٦ و ٢٢٠

(٣) مسند أحمد ج ١- ص ٢٢٠ وسريج ثقة يهيم قليلا من كبار العاشرة / خ ٤

مات سنة ٢١٧ ومقية صدوق مدلس لكنه صرح بالتحديث / خت م ٤

ومعاوية بن سعيد مقبول من السابعة / ق .

وأبو قبيل صدوق يهيم من الثالثة / بخ قد رس

وهذا يظهر أن الحديث حسن وكذلك حديث الترمذي حسن لأن الانقطاع

الذي ذكره الترمذي نفاه الحافظ بن حجر فصرح بأن ربيعة بن سيف قد

سمع من عبيد الله بن عمرو كما في تهذيب التهذيب في ترجمة ربيعة بن

سيف والله أعلم .

(٤) مسند الشافعي ج ١ ص ١٥١ وفي س ١٢٩ وفي الأم ١٨٥ .

٢- حديث عبدالله بن عمرو بن الماص وهو من طريقين من طريق أبي قبيل  
عند أحمد ومن طريق ربيعة بن سيف وهو عند أحمد والترمذي وكـ  
السندين حسن وإذا جاء الحديث من طريقين فأكثر وهو حسن في كل  
طريق يكون صحيحا لغيره وبذلك يظهر أن هذا الحديث الذي رواه إبراهيم  
ولو كان مرسلا أن له أصلا صحيحا والله أعلم (١) .

#### الخلاصة

يظهر أن لحديث إبراهيم أصلا صحيحا . كما دل الحديث على فضيل  
وتوفيق المؤمن الذي يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة وأما قول سميد أنه يجب أن  
يكون موته ضحى الجمعة فلا جمل يتمكن من تجهيزه قيل الفروب والاسراع بدفن  
الميت مرغ فيه شرعا والله أعلم .

٦٦ الحديث السادس والستون وموضوعه العدد الذين تتعقد بهم الجمعة

قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه  
عن عبيد الله بن عتبة قال كل قرية فيها أرمعون رجلا فعليهم الجمعة .  
الحديث مرسل (١) .

ولكن له شواهد عند البيهقى وغيره ،

١- منها ما رواه البيهقى بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك  
قال : كنت قائد أبى حين كف بصره فاذا خرجت به الى الجمعة  
فسمع الأذان بها استغفر لأبى أمامه أسعد بن زراره فمكثت حيناً  
اسمع ذلك منه فقلت ان عجزاً أن لا أسأله عن هذا فخرجت كما  
كنت اخرج فلما سمع الأذان بالجمعة استغفر له فقلت يا ابتاه رأيت  
استغفارك لأسعد بن زراره كلما سمعت الأذان بالجمعة فقال :  
أى بنى كان أسعد أول من جمع بنا فى المدينه قبل مقدم رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هزم من حرة بنى بياضه فى نقيج  
يقال له الخضعات قلت كم أنتم يومئذ قال أرمعون رجلا . أخرجه  
الحاكم وقال : هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره  
الذهبى ، وقال الحافظ لم يخرججه البخارى لانه لم يكن على شرطه (٢)

وأخرجه البيهقى بسنده عن أبى على الروذبارى الى عبد الرحمن بن كعب  
بمثله وفيه محمد بن اسحاق مدلس اذا عنعن ولكنه قد صرح بالتحديث عن  
محمد بن أبى أمامه قال يونس بن بكير ومحمد بن اسحاق اذا ذكر سماعه فى  
الروايه وكان الراوى ثقة استقام الاسناد وهذا حديث حسن الاسناد صحيح .

(١) مسند الشافعى ١-١٥٢ وفى س ١-١٣٠ - وفى الأم ١-١٦٩ .

(٢) البيهقى ٣-١٧٦ و ١٧٧ . والمستدرک ١-٢٨١ .

وله شاهد أيضا عند البيهقي بسند عن أبي بكر بن محمد الحارث الفقيه الى جابر بن عبد الله قال : مضت السنة انه في كل ثلاثة اياما وفى كل اربعين فما فوق ذلك جمعة وفطر وأضحى وذلك انهم جماعه ، وفيه عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي ضعيف .

ثم ذكر البيهقي حديثا آخر بسنده الى الشافعى قال اخبرنى الثقة عن سليمان ابن موسى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى أهل المياه فيما بين الشام الى مكة ، جمعوا اذا بلغتم اربعين وفيه مجهول وسليمان متكلم فيه أيضا .

حديث آخر ذكره البيهقي أيضا بسنده عن أبي حازم العبدوى أنبأ أبو أحمد الحافظ أنبأ أبو عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي ثنا أبو نعيم الحلبي يعنى عبيد بن هشام ثنا أبو المصليح ( يعنى الرقى ) قال : أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز اذا بلغ اهل القرية اربعين رجلا فليجمعوا ، وفى سنده أبو نعيم الحلبي قال النسائي ليس بالقوى وقال أبو أحمد الحاكم حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، أقول : يمكن أن يكون صالح للاعتبار بشواهد هـ أ هـ .

وفى رواية للبيهقي رحمه الله بسنده الى الليث بن سعد عن معاوية بن صالح قال : كتب عمر بن عبد العزيز أيا قرية اجتمع فيها خمسون رجلا فليؤمهم رجل منهم وليخطب عليهم وليصل بهم وفيه معاوية بن صالح وهو صالح ان شاء الله ( ١ )

وقد رد البيهقي هذا الحديث وقال لا يصح اسناده أ هـ . واستدل البيهقي على صحة عدد الأربعين بحديث اخبرنا ابو طاهر الفقيه انبأ ابو عثمان البصرى ثنا محمد بن عبد الوهاب انبأ يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن قال : قال على

---

( ١ ) قال فى التقريب معاوية من صالح صدوق له اوهام من السابعة / زم ع .

ابن أبي طالب رضى الله لا جمعه ولا تشريق الا فى مصرجا مع .

وقد سرد البيهقى عدة روايات لتقوية عدد الاربعين ورد عليه صاحب  
الجواهر النقى الخفى ورجح عدم التقيد بالعدد المذكور واستدل  
باحاديث منها ما أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحها أن الصحابة  
تركوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب فى اثنى عشر رجلا (١)

م

ومنها حديث مسلم ما من ميت تصلى عليه أمه ييلفون مائة كلهم يشفعون  
فيه الا شفعموا (٢) واستدل البيهقى بحديث مسلم الآخر ما من مسلم  
يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعمهم  
الله فيه (٣) قال فى الجواهر النقى .

م

وفى حديث آخر ثلاثة صفوف ، قال : ثم ان مفهوم العدد ليس بحجة  
عند الاصوليين ، وليس على اشتراط الاربعين دليل من كتاب او سنة  
ولهذا ترك المزنى مذهب الشافعى فى ذلك .

وقال : فكما أولت القرية بالمدينة ها هنا فكذا الخصم البيهقى له أن يتأول  
اقامة الجمعة بجواشا أو نحوها من القرى على أنها مدينه لأن القرية  
تطلق على المدينة ومنه قوله تعالى ( على رجل من القريتين عظيم )  
وهما مكة والطائف ،

ثم طعن فى الأحاديث التى استدل بها البيهقى عن عمر بن عبد العزيز  
بالاضطراب لأن فى بعضها أربعين رجلا وفى بعضها خمسين رجلا (٤)

- 
- (١) ذكره فى الفتح ج ٢ ص ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ . ومسلم ج ٦ ص ١٥٠ نووى  
وقال الحافظ مهسد ان سرد هذه روايات فى تعيين اثنى عشر هم المشكره  
وابن مسعود وجابر وذكر مسلم عن جابر ان منهم ابا بكر وعمر وهو منهم وقال  
النووى والحافظ فيه دليل لمالك وغيره من قال تنعقد الجمعة باثنى عشر  
رجلا وقال الحافظ ايضا ان ظاهر ترجمة البخارى تقتضى ان لا يتقيد الجمع  
الذى بقى مع الامام بعدد معين أه مخلصا وقد ذكر الحافظ فيها عشرين  
قولا ورجح أن يكون العدد كثير غير معين أه .  
(٢) ج ٧ ص ١٧ نووى من حديث عائشه رضى الله عنها .  
(٣) ج ٧ ص ١٨ عن ابن عباس أه نووى (٤) ج (٣) ص ١٨٠ سنن البيهقى

واستند صاحب الجواهر على عدم اشتراط العدد المذكور بالحديث الذى رواه البيهقى قال :

أخبرنا ابو الحارث الفقيه أنبأ على بن عمر الحافظ ثنا أبو بكر النيسابورى ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن وهب بن عطيه ثنا بقية بن الوليد ثنا معاوية بن يحيى ثنا معاوية بن سعيد التجيبى ثنا الزهرى عن أم عبد الله الدوسيه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجمعة واجبة على كل قرية وان لم يكن فيها الا أرحمه .

وكذلك روى عن الموقرى والحكم الأيلى عن الزهرى قال الدارقطنى : لا يصح هذا عن الزهرى كل من رواه عنه متروك والزهرى لا يصح سماعه من الدوسيه ، قال الامام احمد : وقد قيل عن التجيبى عن الحكم بن عبد الله الأيلى عن الزهرى قاله محمد بن المصفى عن بقية ، قال البيهقى : الحكم بن عبد الله متروك ومعاوية بن يحيى ضعيف ولا يصح هذا عن الزهرى وقد روى .

فى هذا الباب حديث فى الخمسين لا يصح اسناده : يذكر عن الزهرى أن مصعب ابن عمير حين بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة جمع بهم وهم اثنا عشر رجلاً الى غير ذلك ،

وقد أجاب صاحب الجواهر النقى على الامام البيهقى فقال ( ومعاوية ابن يحيى ضعيف ) قلت معاوية هذا الذى يروى عنه بقية ليس هو الصدقى بل هو أبو مطيع الأطربلسى وثقه أبو زرعه وقال هو وأبو حاتم صدوق مستقيم الحديث ، وقال أبو على الحافظ شامى ثقه وقال ابن معين ليس به بأس الى أقال : فان قيل لعل البيهقى اقتدى بالدارقطنى فانه قال فيه هو اكثر مناكير من الصدقى فى ذكر ذلك عنه الذهبى ، قلت قد خالف الدارقطنى فى ذلك من هو اقدم منه وأقعد بهذا الشأن قال ابن معين هو أقوى من الصدقى ، وقال أبو حاتم هو أحب الى منه ولم يذكر عن الحكم شيئاً وهو علة أخرى فى الحديث أيضاً أقول وهذا تحامل على البيهقى رحم الله الجميع ( ١ )



فان صاحب الجوهر النقى وان دافع عن الاطرابلسى لكنه لم يستطع الدفاع عن الحكم الأيلسى .

ولروايه الخمسين شواهد أيضا فى مجمع الزوائد (١) عن أبى أمامه قال : قال قال رسول الله عليه وسلم الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دونه الخمسين جمعه رواء الطبرانى فى الكبير وفيه جعفر بن الزبير الحنفى وقيل الباهلى (٢) - وهو ضعيف جدا .

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا راح منا سبعون رجلا الى الجمعة كانوا كسبعين موسى الذين وفدوا الى ربهم أو أفضل رواء الطبرانى فى الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالى قال الأزدي كان يضع الحديث ،

وهذا يظهر ان رواية الخمسين لا تصح كما قال البيهقى وأحسنها رواية معاوية بن صالح عن عمر بن عبد العزيز ولكنها مرجوحه ومخالفه لرواية الأربعين وهى اكثر عددا واقتوى اسنادا وان كانت لا تدل على اشتراط العدد المذكور .

تنبيه عدد الاحاديث التى ذكرت فى الباب : أى فى موضوع عدد الذين تنعقبتهم الجمعة اثنا عشر حديثا .

١- حديث عمر بن عبد العزيز عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة أخرجه الشافعى وهو مرسل .

٢- حديث كعب بن مالك وهو صحيح أخرجه الحاكم والبيهقى . وقال على شرط مسلم واقره الذهبى .

٣- حديث كعب بن مالك الذى رواه البيهقى من طريق محمد بن اسحاق حسن لانه صرح بالتحديث .

(١) ١٧٦-٢ مجمع الزوائد .

(٢) وقيل الدمشقى قال ابن الجوزى أجمعوا على تركه وذكر وان الحديث المذكور فى الجمعة موضوع أه ميزان ج ١ ص ٤٠٦

(٣) مسند الشافعى ١٥٢ وفى س ١٣٠ وفى الأم ١٦٩-١

(٤) ٢٨١-١ المستدرک والبيهقى ١٧٢-٣ و ١٧٧ .

(٥) البيهقى نفس المصدر ٣ - ١٧٧ .

- ٤- حديث جابر بن عبدالله أخرجه البيهقي وهو ضعيف.
- ٥- حديث علي بن أبي طالب لا جمعه ولا تشريق الا في مصر الجامع أخرجه البيهقي
- ٦- حديث ابن عباس ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا يشفعون فيه أخرجه مسلم
- ٧- حديث الزهري عن أم عبدالله الدوسيه وهو ضعيف أخرجه البيهقي.
- ٨- حديث الزهر أيضا مرسل أن مصعب بن عمير أول ما جمع بالمدينه بأثنس عشر رجلا أخرجه البيهقي ضعيف.
- ٩- حديث عمر بن العزيز من طريق معاويه بن صالح في انعقادها بخمسين رجلا أخرجه البيهقي شاذ.
- ١٠- حديث عمر بن عبدالعزيز بن طريق أبي المليح ضعيف فيه أبو نعيم الحلبس أخرجه البيهقي.
- ١١- حديث أنس بن مالك ، انها تتعقد بسبعين عدد الذي وفدوا على رسهم مع موسى عليه السلام أخرجه البيهقي.
- ١٢- حديث أبي أمامه الجمعه واجبه على خمسين رجلا ضعيف أخرجه في مجمع الزوائد.

- 
- (١) البيهقي ١٧٧-٣ وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن القرشي ضعيف.
  - (٢) البيهقي ١٧٩-٣ قال البيهقي وهو الأشبه بما عليه السلف.
  - (٣) أخرجه مسلم ج ٧ ص ١٨ نووي وهو صحيح.
  - (٤) البيهقي السنن الكبرى ١٧٩-٣.
  - (٥) " " " "
  - (٦) " " " " ولعل هذا من اوهام معاويه بن صالح قاضي الاندلس فيكون منكرا.
  - (٧) " " " " ١٧٨
  - (٨) " " " " ١٧٩ وفيه أحمد بن بكر البالسي كان يضع الحديث
  - (٩) مجمع الزوائد ١٧٦ ص ٢ فيه جعفر ابن الزبير الحنفي متروك.

الخلاصة أنه تبين بمجموع طرق حديث الاربعين عند كل من الشافعى  
والحاكم والبيهقى التى رويت عن كعب بن مالك وعلى بن أبى طالب  
وعمر بن عبد العزيز والزهرى كلها بمجموعها تدل ان لحديث ابراهيم  
اصلا صحيحا .

وان كانت لا تدل دلالة واضحة على اشتراط العدد المذكور وقد اختلف  
الشافعية العلماء فى ذلك فقالت الشافعية والحنابلة أنها تتمتع باربعين رجلا  
والحنابلة مستدلين بالاحاديث المذكورة آنفا وذهب المالكية الى انعقادها  
المالكية باثنى عشر رجلا واستدلوا بحديث الصحيحين المتقدم أن النبى كان -  
يخطب قائما يوم الجمعة فجاءت غير من الشام فانقتل الناس اليها حتى  
لم يبق معه الا اثنى عشر رجلا وفى رواية اثنا عشر رجلا والحديث وان كان  
فى غاية الصحة الا أنه ليس فيه ما يدل على انها لا تصح الا بهذا العدد  
وهذا يجاب عن الأحاديث المتقدمة ، وقد اشار الى هذا البخارى  
فى ترجمة الحديث المذكور وبينه ابن حجر فى شرحه الفتح .

الحنفية  
وغيرهم  
وذهب أبو حنيفة والثورى والليث ومحمد بن الحسن الى انعقادها  
بثلاثة غير الإمام مستدلين بقوله تعالى ( فاسموا الى ذكر الله ) لأن قوله  
تعالى ( فاسموا ) يقتضى ساعين وأقل الجمع ثلاثة وقوله ( الى ذكر الله )  
يقتضى ذاكرا يسمى اليه وهو الامام ، أقول وهو استنباط فى غاية الحسن .  
وذهب الحسن بن صالح بن حى والنخعى وداود الى انعقادها باثنين  
أحدهما الامام لأنه لم يثبت دليل على اشتراط العدد المذكور وقد صحت  
الجماعة فى سائر الصلوات باثنين ولا فرق بينها وبين الجمعة ولم يأت نص  
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن الجمعة لا تتم الا بكذا وهو  
وجيه وقد رجحه الامام الشوكانى فى نيل الاوطار ( ١ )

الحسن  
بن صالح  
بن حى  
والنخعى  
وداود

وقد ذكر الحافظ ابن حجر فى الفتح اختلاف العلماء فى ذلك فأوصلها الى  
خمس عشر قولاً وليس هذا محل سردها ( ٢ ) وكذلك أشار النووى الى ذكر  
بعضها فى شرحه على مسلم ( ٣ ) والله اعلم .

( ١ ) ج ( ٢ ) ص ٤٢٥ نيل الاوطار . ( ٢ ) الفتح ج ( ٢ ) ص ٤٢٢

( ٣ ) ج ( ٦ ) ص ١٥١ نووى .

٦٧ الحديث السابع والستون وموضعه النهى عن ترك الجمعة

قال الامام الشافعى رحمه الله :-

اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى صفوان بن سليم عن ابراهيم بن عبد الله ابن مبيد عن أبيه عن عكرمه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : من ترك الجمعة من غير ضرورة كتب منافقا فى كتاب لا يحى ولا يبدل وفى بعض طرق الحديث ثلاثا •

٦٨ الحديث الثامن والستون •

قال الشافعى : اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى محمد بن عمرو (١) عن عبيده بن سفيان الحضرمى ، عن ابى الجعد (٣) الضمرى ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لا يترك احد الجمعة ثلاثا تهاونا ، الا طبع الله على قلبه قال الشافعى فى بعض ثلاثا الحديث أخرجه ابو داود باسناد حسن اخرج لرجاله الشيخان واأحدهما واخرج الحديث الترمذى والنسائى بسند أبى داود •

٦٩ الحديث التاسع والستون •

حدثنا ابراهيم بن محمد عن صالح بن كيمان عن عبيده ابن سفيان الحضرمى قال سمعت عمرو بن أمية يقول لا يترك رجل مسلم الجمعة ثلاثا تهاونا بها لا يشهدا الا كتب من الفاكهين أخرجه مسلم بمعناه (٤) وسيأتى أه (٥) •

هذه الأحاديث لها شواهد ومتابعات •

فمن تلك الشواهد ما أخرجه مسلم فى الصحيح عن أبى هريرة وعبد الله

ج ١-٢٤٢ ابو داود •

(١) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى المدنى صدوق له اوهام من السادسة / ع • (٢) عبيده بن سفيان الحضرمى ثقة من الثالثة / م ع

(٣) صحابى وقد صرح بصحته ابو داود والنسائى وابن ماجه وابن حجر فلا حاجة بنا الى شك الترمذى أه •

(٤) ج ١٥٢/٦ نووى والموطأ ١-١٠٢ الا أن مالكا شك فى رفقته •

(٥) اخرج هذا الاحاديث الثلاثة فى مسند الشافعى ١-١٥٢ وفى س ١٢٩ • فى

الأم ١٥-١٨٤ •

ابن عمر أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على أعواد منبهره  
لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من  
الغافلين (١)

ولها متابع عند أبي داود بسند رجاله رجال الصحيح أخرجه لهم الشيخان  
أبو أحمد هـ ، عن أبي الجعد الضمري وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه (٢) وأخرجه  
الترمذي بسنده وروى مالك في الموطأ عن صفوان بن سليم قال مالك لا أدرى أعين  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم أم لا ، أنه قال من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير  
عذر ولا علة طبع على قلبه (٣) .

وأخرجه حديث أبي الجعد الضمري كل من الترمذي والنسائي بسند أبي داود  
بسند حسن إلا أن الترمذي قال : في الضمري وكانت له صحبة فيما زعم محمد بن  
عمرو وقد أطلق الصحبة أبو داود وابن حجر وذكر أنه قتل يوم الجمل . (٤)

يتفقون كلهم عند محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني روى له الجماعة  
قال أبو داود وحدثنا مسدد ثنا يحيى عن محمد بن عمرو

وقال الترمذي حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو  
وقال النسائي أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا (٤) يحيى بن سعيد  
عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن أبي الجعد الضمري وكانت  
له صحبة الحديث . وأخرجه ابن ماجه ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد الله

(١) ج (٦) ص ١٥٢ نووي .

(٢) أبو داود ج ١ - ٢٤٢ . الترمذي ج ٢ ص ٣٧٣ وقال حديث حسن .

(٣) الموطأ ج (١) ص ١٠٢

(٤) وقد أخرجه له الأريضة أه تقريب

(٤) يحيى بن سعيد بن فروج القطان ثقة حافظ من التاسعة / ع .

ابن ادريس ومحمد بن بشر وزيد بن هارون قالوا ثنا محمد بن عمرو به واخرج  
النسائي ايضا بسنده عن محمد بن عمرو قال حدثنا ابان قال : حدثنا يحيى  
ابن كثير عن الحضرمي بن لاحق عن زيد (١) عن ابي سلام (٢) عن الحكم  
ابن مينا أنه سمع ابن عباس وابن عمر يحدثان أن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال وهو على اعداء منبره لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات وليختمن  
 الله على قلوبهم كحديث مسلم .

وقد أخرج ابن ماجه عن ابي هريره وفيه معدى بن سليمان وهو ضعيف وأخرج  
حديثا عن جابر وسنده صحيح بلفظ قال : قلت <sup>قال</sup> رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم من ترك الجمعة ثلاثا من غير ضرورة طبع الله على قلبه ، واسناده صحيح ،  
 قال فى الزوائد رجاله ثقات قال الدارقطني انه أصح من حديث ابي الجعد

رجال حديث أهل السنن وهم =

- (١) زيد هو ابن سلام ابن ابي سلام فهو حفيد شيخه وهو وجد ثقتان أه -  
تهذيب من السادسة وهو اخو معاوية بن سلام بن ابي سلام الحبشى  
النوى حى من حمير وليس من الموالى / ٠ بخ م ع ثقه .
- (٢) اسمه مطور أبو سلام الحبشى قيل حى من حمير وثقه المجلى / بخ م ع وقال  
فى التقريب ثقه يرسل من الثالثه .
- ٣- مسدد ثقه حافظ من الماشره / خ د ت س .
- ٤- على بن خشرم المروزى ثقه من صفار الماشره / م ت س .
- ٥- عيسى بن يونس بن ابي اسحاق أخو اسرائيل ثقه مأمون من الثالثه / ع
- ٦- يعقوب بن ابراهيم الدورقى المبدى ثقه من الماشره / ع
- ٧- محمد بن عمرو بن علقمه بن وقاص الليثى المدنى روى له الجماعة ثقه ثبت . / ع  
القيسى وثقه
- ٨- ابان بن يزيد المطار ابو يزيد البصرى ثقه له أفراد من السابعة / خ م د ت  
س .
- ٩- يحيى بن ابي كثير الطائى مولا هم ثقه ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة  
ع / ٠
- ١٠- حضرمي بن لاحق لا بأس به من السادسة / د س أه .

ذكر ذلك عنه الشوكاني (١)

وقد أخرج البيهقي رحمه الله حديث مسلم وحديث أبي داود عن أبي الجهمد الضمري .

وقد اخبر الطبراني في الكبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمع النداء يوم الجمعة ولم ياتها ثم سمع النداء ولم ياتها ثلاثا طبع على قلبه فجعل قلب منافق قال العراقي واسناده جيد ذكر ذلك الشوكاني في نيل الاوطار (٢) وقد ذكر الشوكاني عدة روايات عزاها للطبراني والبزار - وغيرهما تركتها لانها لا تخلو من ضعف ولان هذا المختصر لا يتسع لذلك والله أعلم .

---

(١) نيل الاوطار ج (٣) ص ٢٣٦ .

(٢) المصدر السابق .

تتبيه عدد الاحاديث التي ذكرت في موضوع النهي عن ترك الجمعة ٨

أحاديث ولم يكن في الشواهد ضعيف الا حديث واحد عندها ابن ماجه ،

١- حديث ابن عباس أخرجه الشافعي مرفوعاً ومالك مراسلاً عن صفوان .

٢- حديث أبي الجعد الضمري أخرجه الشافعي والاربعه وابن حبان والحاكم وابن السكن والبيهقي وأحمد .

٣- حديث عمرو بن أمية أخرجه الشافعي في المسند واللم .

٤- حديث أبي هريره أخرجه مسلم وأحمد والبيهقي وسنده صحيح .

٥- حديث أبي هريره أخرجه ابن ماجه فيه معدي بن سليمان وهو ضعيف

٦- حديث جابر أخرجه ابن ماجه وأحمد وقال الامام الشوكاني عن الدارقطني انه أصح من حديث أبي الجعد .

٧- حديث الحكم بن ميناء عن ابن عباس وابن عمر أخرجه النسائي وهو حسن .

٨- حديث أخرجه الطبراني في الكبير ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من سمع النداء يوم الجمعة ولم يأتها ثم سمع النداء ولم يأتها ثلاثاً

طبع على قلبه فجعل قلب (٩) منافق قال العراقي : اسناده جيد .

١- أخرجه الشافعي في مسنده ١٥٢-١ وفي س ١٢٩ وفي الأم ١٨٤/١ وفي الموطأ ١٠٢-١ .

(٢) مسند الشافعي المصدر الأول وابوداود ٢٤٢-١ والترمذي ٢٧٣-٢ والنسائي ٢٢-٣ وابن ماجه ٣٥٧-١ والبيهقي ١٧١-٣ .

(٣) الشافعي المصدر السابق .

(٤) مسلم ١٥٢-٦ نووي وأحمد والبيهقي ١٧١-٣ .

(٥) ابن ماجه ٣٥٧-١ .

(٦) ابن ماجه المصدر السابق .

(٧) ٢٢/٣ النسائي أ هـ .

(٨) ذكره صاحب نيل الاوطار ٣/ص ٢٣٦ .

(٩) هذا اقتباس من قوله تعالى في المنافقين ( فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ) .



## الخلاصة

أن هذه الشواهد تدل بمجموعها أن لأحاديث إبراهيم أصلاً صحيحاً وأنه قد حفظ وضبط وذلك يدل على فهم ودقة الإمام الشافعي وإدراكه لما يقول وما يروى والتالي دللت هذه الأحاديث على عظم جرم من يتخلف عن الجمعة لغير عذر وأنه منافق ومطبوع على قلبه إذا تركها ثلاثاً كما نصت عليه بعض الأحاديث ويدل على أن الجمعة فرض عين على كل ذكر حر صحيح وأنها من أعظم شعائر الإسلام وفقنا الله تعالى لما يحبه ويرضاه.

وقد ورد فيها أحاديث كثيرة وهددهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتحريق والله أعلم وأحكم.

٧٩ الحديث المنسب لـ المشي إلى الجمعة بسكينة ووقار

قال الشافعي رحمه الله تعالى :

أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن جابر بن عتيك  
عن جده جابر بن عتيك صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا —  
خرجت إلى الجمعة فامس على هيئتك (١) الحديث له شواهد  
منها : قال البخاري رحمه الله باب المشي إلى الجمعة وقول الله  
جل ذكره ( فاسموا إلى ذكر الله )

ومن تلك الشواهد ما أخرجه البخاري في الصحيح قال :

حدثنا عمر بن علي قال : حدثني أبو قتية قال : حدثنا علي بن المبارك  
عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة لا أعلمه إلا عن أبيه عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تقوموا حتى تروني وعليكم السكينة —  
قال :

حدثنا آدم قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال الزهري وعن سعيد وأبي سلمة  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحدثنا أبو اليمان  
بسند إلى أبي هريرة رضي الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وأتوها وأنتم تمشون وعليكم  
السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا (٢) وأخرجه مسلم وأبو داود (٣)

(١) أي على رسلك متمهلاً غير مسرع ١- مسند الشافعي ١٥٧/١ وفي س ١٣٥ وفي

الأم ١- ١٧٤٠

(٢) ج (٢) س ٢٩٠ فتح .

(٣) م ج (٥) س ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ نووي وأبو داود ج ١- ١٣٥ عن أبي هريرة

بمثل حديث مسلم وهو موافق لحديث البخاري في الصحيح المتقدم أ هـ .

قال الحافظ في الفتح بعد ان ذكر ترجمة البخاري باب المشي الى الجمعة الخ قال وفي الموطأ عن مالك أنه سأل ابن شهاب عن هذه الآية فقال : كان عمر يقرأها ( اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا ) وكأنه فسر السمعى بالذاب قال مالك : وانما السمعى العمل لقول الله تعالى ( واذا تولى سمى في الأرض ) قال مالك وليس السمعى بالاشتداد أه قال الحافظ وقد اورد المصنف في الباب حديث ، لا تأتوها وأنتم تسمعون اشارة منه الى أن السمعى المأمور به في الآية غير السمعى المنهى عنه في الحديث والحججه فيه أن السمعى في الآية فسر بالمعنى ، والسمعى في الحديث فسر بالعدو لمقابلته بالمشي حيث قال لا تأتوها تسمعون وأتوها تمشون ( ١ )

م وأخرج حديث أبي هريره الامام مسلم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد ابن جعفر وحرمله ويحيى بن أيوب وعبد الرزاق كلهم عن أبي هريره كلفظ البخاري كما أخرجه عن أبي قتاد بمثله ( ٢ ) .

وأخرجه ابو داود بسند صحيح يمثل حديث مسلم عن ابي هريره مرفوعا .

كما أخرجه الترمذي عن أبي هريره من طريق يزيد بن زريع ومن طريق عبد الرزاق وقال حديث عبد الرزاق أصح وقد عضد حديث عبد الرزاق بحديث ابن أبي عمر ثنا سفيان عن الزهري عن سميد بن المسيب عن أبي هريره مرفوعا نحوه ( ٣ ) قال الترمذي وفي الباب عن أبي قتاده وأبي

( ١ ) البخاري كتاب الجمعة ج ( ٢ ) ص ٣٩٠ فتح .

( ٢ ) ج ( ٥ ) ص ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ نووي . ( ٣ ) الترمذي ج ( ٢ ) ص ١٥٠ —

( ٣ ) قال الشيخ شاكر رحمه الله يريد الترمذي أن يريد بن زريع جعل اسناد الحديث في روايته عن الزهري عن أبي سلمه عن أبي هريره وأن عبد الرزاق جعله عن الزهري عن سميد بن المسيب عن أبي هريره وأن رواية عبد الرزاق أصح ، واستدل لذلك بالاسناد عقب هذا من طريق سفيان بن عيينه الذي رواه عن الزهري عن سميد بن المسيب عن أبي هريره ، وكرواية عبد الرزاق وكأنه يريد الحكم على يزيد بالوهم وهو غير جيد فان الزهري روى الحديث عن أبي سلمه وعن سميد بن المسيب فكان تارة يروي عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة يجمعهما مما كما في روايتي البخاري ( أي المتقدمين في هذا البحث ) إذ رواه عن آدم عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سميد وعن أبي سلمه عن أبي هريره ثم لو لم تأت هذه الرواية لكانت رواية صحيحه فانه ثقة امام حجة حافظ تقبل روايته اذا انفرد بها قال أحمد اليه المنتهى أه أقول وهذا الذي ذكره الشيخ شاكر هو الراجح لما فيه من الاقناع وقوه الحججه والله اعلم .

ابن كعب وأبى سعيد وزيد بن ثابت وجابر وأنس ء

قال واختلف اهل العلم فى المشى الى المسجد فمنهم من رأى الاسراع اذا خاف فوق التكبيره الأولى حتى ذكر عن بعضهم أنه كان يهرول الى الصلاة ومنهم من كره الاسراع واختار أن يمشى على توادءه ووقاروه يقول احمد واسحاق وقال العمل على حديث أبى هريره ء وقال اسحاق ان خاف فـسـوت التكبيره الأولى فلا بأس أن يسرع أ هـ (١)

وأخرج النسائى بسند فيه الوليد بن مسلم وقد عنعن عن أوس بن أوس صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اغتسل وغسل وغدا وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام وأنصت ولم يلج كان له بكل خطوة عمل سنة رجاله ثقات الا الوليد وقد عنعن وهو متفق عليه (٢) أخرج له الشيخان وقد أخرج أحاديث البخارى ومسلم الامام البيهقى فى سننه الكبرى ء عن أبى هريره رضى الله الا أنه قال اذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وعليكم السكينة الخ ثم ذكر حديثا عن أبى اليمان وقال بمثل حديث البخارى (٣) ثم ذكر حديثا آخر .

أخبرنا ابو الحسن على بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ بن المحامى ببغداد ثنا أبو بكر احمد بن سليمان الفقيه ء ثنا اسماعيل بن اسحاق ثنا محمد ابن عبد الله الأنصارى ء ثنا حميد عن أنس قال جاء رجل فاسرع المشى فانتهى الى القوم وقد انبهر فقال : حين قدم الى الصلاة الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه فلما قضى النبى صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة قال من المتكلم ومن القائل فانه قد قال خيرا لم يقل باسا ء قال : يا رسول الله انتهيت الى الصف وقد انبهرت وحفزنى النفس ء قال : لقد رأيت اثنى عشر ملكا يتدرونها أيهم يرفعها ء ثم قال : اذا جاء أحدكم الى الصلاة فليمش على هينة (٤) .

(١) الترمذى ج (٢) ص ١٤٩ .

(٢) النسائى ج (٣) ص ٧٩ .

(٣) ج (٣) ص ٢٢٨ سنن البيهقى .

(٤) هينه بمعنى على رسل وتمهل زواده وفى نسخه هينة أى حالته المعتاده أ هـ فمشى ء السنن الهامش .

وصلى ما أدرك ويقضى ما سبقه (١) .

تنبيه : عدد الأحاديث التي ذكرت في التذنب إلى السكينة حال المشي إلى الجمعة  
خمسة :

١- حديث جابر بن عتيك أخرجه الشافعي .

٢- " ابن هريرة أخرجه الجماعة إلا النسائي وابن ماجه كما أخرجه البيهقي في  
سننه .

٣- حديث ابن قتادة أخرجه البخاري ومسلم والبيهقي وأشار إليه الترمذي .

٤- " أوس بن أوس أخرجه النسائي وفيه الوليد بن مسلم وقد عنعن .

٥- " انس بن مالك أخرجه البيهقي وسنده صحيح .

الخلاصة : يتبين مما تقدم من الشواهد في الصحيحين وغيرهما أن الحديث  
أبراهيم بن محمد أصلاً صحيحاً كما يدل ذلك على حفظه وضبطه وبالتالي فالمتن صحيح  
كما دلت تلك الأحاديث على كراهية الإسراع إلى صلاة الجمعة بوجه خاص وغيره  
من الصلوات بوجه عام وأن الإنسان يمشى بسكينة ووقار وتمهل وأجره كامل إن شاء الله  
كما دل على ذلك أحاديث أخرى وقد أجاز بعض السلف ومنهم إسحاق جواز الإسراع  
إذا خشي فوت التكبيرة الأولى وقد ذكر ذلك الترمذي رحمه الله والله أعلم .

(١) سنن البيهقي ج (٣) ص ٢٢٨ . وسنده صحيح أنس بن مالك خادم رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وحميد هو الطويل روى عن أنس وغيره فهو من الطبقة الوسطى من التابعين  
ثقة ثبت ع/٠ .

ومحمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ثقة  
من التاسعة ع/٠ ومقبة رجال الحديث لم أجد ترجمتهم ولكن عادة البيهقي  
وابن التركماني صاحب الجوهر النقي أنهما لا يسكتان على ضعف أو جرح وإذا  
سكتا فالغالب أن الراوي ثقة حافظ والله أعلم

(٢) مسند الشافعي ١- ١٥٧ وفي س ١- ١٣٥ وفي الأم ١- ١٧٤ .

(٣) أخرجه البخاري ٢/ ٢٩٠ ومسلم ٥/ ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ نووي وأبو داود -  
١- ١٣٥ والترمذي ٢/ ١٤٩ والبيهقي ٣/ ٢٢٨ .

(٤) البخاري ٢/ ٢٩٠ ومسلم ٥/ ٩٨ و ٩٩ و ١٠٠ والبيهقي نفس المصدر .

(٥) ٣/ ٧٩ النسائي .

(٦) نفس المصدر ٣/ ٢٢٨ البيهقي .

ح ٢٢ الحديث الواحد والسبعون وموضوعه تسميت العاطس والامام يخطبه

قال الشافعي : اخبرنا ابراهيم بن محمد عن هشام عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا عطس الرجل والامام يخطب يوم الجمعة فشمته (١)

(٢) الحديث من مراسيل الحسن وهي شبه الريح ذكر ذلك ابو زرعه وغيره ،

ح وهناك احاديث في تسميت العاطس عامة منها ما أخرجه البخاري فسي صحيحه قال : حدثنا سعيد بن الربيع بسنده الى البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : أمرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عياده المريض ، واتباع الجنائز ، وتسميت العاطي ، ورد السلام ، ونصر المظلوم واجابة الداعي وابرار القسم .

م وأخرجه مسلم بمعناه من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما بمسده أسانيد وذكر ايضا حديث حذيفة بن اليمان بنحو ، حديث البخاري وذكر احاديث في الباب عن عمر وابن عمر بهذا المعنى (٣) .

وأخرج حديث الشيخين البيهقي في سننه عن البراء بن عازب وأبى هريره رضي الله عنهما ثم ذكر حديث ابراهيم المرسل وقال : وهذا مرسل عن الحسن من قوله وعن سالم بن عبد الله في رد السلام وعن ابراهيم النخعي في تسميت العاطس وروى عنه أنه كرهه وذكر عن ابن المسيب

(١) مسند الشافعي ج ١/١٥٩ وفي س ١/١٣٩ وفي الأم ١/١٨٠ .

(٢) البخاري كتاب المظالم باب نصر المظلوم ج ٥/٩٩ فتح ونهى عن سبع انظر الفتح ج (١٠) س ٩٤ عن حذيفة بن اليمان نهانا عن الحرير والدياج والشرب في آتية الذهب والفضة وقال : هي لهم في الدنيا وهن لكم في الآخرة وزاد في حديث البراء ج (١٠) س ٦٠٦ فتح والسندس والميائير وخاتم الذهب زاد مسلم وعن الميائير وعن القسيي والاستبرق

(٣) ج ١٠/٩٤ فتح عن حذيفة رضي الله عنه أ هـ .

أنه قال في السلام يرد في نفسه وسئل عن التشميت فتنبه عنه وعن ابن سيرين في السلام انه كان يرد ايما ولا يكلم (١) .

قال في الفتح (٢) قال ابي دقيق العيد يستثنى من ذلك ايضا من عطس والامام يخطب فانه يتعارض الأمر بتشميت من العاطس والأمر بالانصات لمن سمع الخطيب والراجع الانصات لا مكان تدارك التشميت بعد فراغ الخطيب ان قيل بتحريم الكلام أه .

وأخرج ابوداود بسند صحيح عن معاوية بن الحكم السلمي رضى الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت : واشكل أمياه ! ما شأنكم تنظرون الى ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فمررت أنهم يصمتوني فقال عثمان (٣) فلما رأيتهم يسكتوني لكنى سكت قال : فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأبي وأمي ما ضرني ولا كهرني ولا سبني ثم قال : " ان هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال الحديث (٤) .

وأخرج الترمذي عن رفاعه عن أبيه (٥) قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انصرف فقال : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ثم قالها الثالثة من المتكلم في الصلاة ؟ فقال رفاعه بن رافع

(١) سنن البيهقي ج (٣) ص ٢٢٣

(٢) ج (١٠) ص ٦٠٦ فتح .

(٣) هو ابن أبي شيبة أحد الرواة .

(٤) أخرجه ابوداود ج (١) ص ٢١٣ .

(٥) هو رفاعه بن مالك المجلان بن عمرو بن عامر بن زريق شهد بدرا واحدا

والخندق والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي فسي

أول خلافة معاوية وله عقب كثير بالمدينة وسفداد قاله ابن سعد في الطبقات

ج ٣ ق ٢ ص ١٣٠ وقد وهم في ترجمته الترمذي وابن حجر ذكر ذلك أحمد

شاكر رحمه الله في حواشي الترمذي ج (٢) ص ٢٥٤ . فلينظره من أراد أه .

ابن عفراء (١) أنا يا رسول الله ، قال كيف قلت ؟ قال : قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يجب ربنا ويرضى ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسى بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملسكا أيهم يصعد بها .

قال وفى الباب عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربيعة قال أبو عيسى : — حديث رفاعه حديث حسن .

قال : وكان هذا الحديث عند بعض أهل العلم انه فى التطوع لان غير واحد من التابعين قالوا : اذا عطس الرجل فى الصلاة المكتوبة انما يحمد الله فى نفسه ولم يوسعوا فى اكثر من ذلك أه .

أقول وظاهر الحديث أن الصلاة كانت جماعة والغالب أنها تكون مكتوبة اذا التواصل جماعة نادرة جدا ثم ان الراوى لم يبين بل سكت عن بيان ذلك والاصل المصوم والله أعلم واذا صح هذا فى الصلاة فمن باب أولى فى حال الخطبة اذا لامر فيها أخف والله أعلم .

تنبيه عدد الاحاديث التى ذكرت فى موضوع تشميت الماطس خمسة وممض

الآثار :

- ١ — حديث الحسن وهو مرسل أخرجه الشافعى فى المسند والام .
- ٢ — حديث البراء بن عازب أخرجه البخارى ومسلم والبيهقى .

- 
- (١) هكذا فى الترمذى ولمله سهو منه أو من بعض شيوخه فان رفاعه ابن رافع الزرقى هذا ليس ابن عفراء بل أم مالك بنت أبى بن مالك بن الحارث ابن رفاعه بن الحارث بن سوداء بن مالك بن غنم وأولادها منه رفاعه وخلادا شهيدا بدرا وانظرا بن سعد ج ٨ ص ٣٨٢ ج ٣ و ٢ ص ٥٤ — ٥٦ — أه . وذكره أحمد شاكر على الترمذى ج (٢) ص ٢٥٤ .
  - (٢) مسند الشافعى ١/ ١٥٩ وفى س ١/ ١٣٩ وفى الأم ١/ ١٨٠ .
  - (٣) أخرجه البخارى ج ٥ ص ٩٩ ج ١٠ ص ٦٠٦ فتح ومسلم ج ١٤/ ٣١ نووى والبيهقى ج ٢٢٣/ ٣ السنن الكبرى .



- ٣- حديث حذيفه أخرجه البخارى . ( ١ )
- ٤- حديث معاوية بن الحكم السلى أخرجه ابو داود وسنده صحيح . ( ٢ )
- ٥- حديث رفاعه بن رافع أخرجه الترمذى حسن . ( ٣ )
- ٦- آثار عن الحسن وابن سيرين وابن المسيب وإبراهيم النخعى وسالم ابن عبدالله أخرجه البيهقى . ( ٤ )

الخلاصة ان هذه الشواهد الصحيحة عامه وحديث ابراهيم خاص بتشميمت العاطس فى حال الخطبة ولم أجد له ما يحضده على أن للحديث علة أخرى غير ابراهيم وهى ارسال الحسن قال أبو زرعه مراسيل الحسن شبه الريح ولا أدرى كيف أخذ الشافعى بالمرسل والمرسل عنده ضعيف إلا بأحد أربعة شروط

- ١- أن يكون معتضداً بمتصل صحيح الاسناد .
- ٢- أو بمرسل روى من وجه آخر .
- ٣- أو بقول الصحابى .
- ٤- أو بقول اشتهر بين العلماء فهل تحققت هذه الشروط ، لقد أوصلنى بحثى الى أنها لم تتحقق والله أعلم . ولم أستطع الحكم على أن حديث رفاعه الحسن وقع فى الصلاة المكتوبة والا لا يمكن القول به فى الصلاة ولكنه محتمل كما قال الترمذى أنه وقع فى صلاة التطوع والاحتمال يطل الاستدلال أهـ .

---

( ١ ) ج ١٠ / ٩٤ عن حذيفه رضى الله عنه فتح .

( ٢ ) ج ١ / ص ٢١٣ .

( ٣ ) ج ٢ / ص ٢٥٤ .

( ٤ ) ج ٣ / ص ٢٢٣ سنن البيهقى .

ج ٧٢ الحديث الثالث والسبعون وموضعه المصلى احق بمجلسه اذا رجع اليه :

قال الشافعى رحمه الله :-

أخبرنا ابراهيم بن محمد قال حدثنى سهيل بن صالح عن أبيه عن أبى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا قام أحدكم من مجلسه يوم الجمعة ثم رجع اليه فهو احق به ( ١ ) .

م وله شاهد فى صحيح مسلم عن أبى هريره رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام أحدكم من مجلس كان فيه ثم رجع اليه فهو احق بمجلسه ( ٢ )

م قال مسلم وفى حديث أبى عوانه من قام من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به وأخرج مسلم عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يقيم أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا .

م وفى رواية له عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا يقيم الرجل الرجل - من مقعده ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا أو تسموا وفى رواية عن عبد الرزاق ومحمد بن رافع كلاهما عن ابن جريج عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم بلفظ لا يقمن الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه وزاد فى حديث ابن جريج قلت فى يوم الجمعة قال فى يوم الجمعة وغيرها ( ٣ ) والضمير فى قلت يرجع الى نافع كانه هو سأل ابن عمر فقال له ابن عمر فى الجمعة وغيرها .

---

( ١ ) مسند الشافعى ١ - ١٥٩ وفى س ١٤٢ وفى الأم ١ / ١٨١ .

( ٢ ) صحيح مسلم ج ١٤ - س ١٦١ نووى .

( ٣ ) صحيح مسلم ج ١٤ س ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ نووى .

ج واخرج البخارى رحمه <sup>الله</sup> فى كتاب الاستئذان باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه قال عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه <sup>فيه</sup> ثم يجلس <sup>فيه</sup> وفى لفظ نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يقام الرجل من مجلسه <sup>فيه</sup> ثم يجلس فيه آخر ولكن تسمعوا . وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه وأخرج حديث أبى هريره وحديث ابن عمر الامام البيهقى . وقال رواه مسلم فى الصحيح عن قتبيه بن سعيد الخ . ثم أخرج البيهقى أيضا حديثا يسنده الى سفيان بن عيينه عن محمد بن عبد الرحمن عن حدثه عن عروة بن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قام من مجلسه يوم الجمعة ثم عاد اليه فهو أحق به . مرسل وهو منقطع فيه رجل مجهول بين محمد بن عبد الرحمن وبين عروة ( ٢ )

#### وفى مجمع الزوائد :

عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا أن — نشهد الجمعة ، ولا نتغيب عنها ، وإذا انتدب المؤمنون بندية يوم الجمعة وقاموا فان أحدهم أحق بمقعد اذا رجع اليه . رواه الطبرانى فى الكبير وفى أسناده ضعف لكنه صالح للاعتبار لان عبارته فيه ضعف اقـلـ جرحا من ضعيف عند المحدثين .

#### تنبيه عدد الاحاديث التى ذكرت فى المجلس

- ١ — حديث الشافعى وسنده متصل ورجاله ثقات ما خلا ابراهيم .
- ٢ — حديث أبى هريره أخرجه مسلم وهو صحيح .
- ٣ — حديث جابر أخرجه مسلم أيضا فى الصحيح .

- 
- ( ١ ) انظر ح ١١ ص ٦٢ كتاب الاستئذان وقد أخرجه البخارى أيضا فى كتاب الأدب أه . ( ٢ ) سنن البيهقى الكبرى ٣ — ص ٢٣٣ .
  - ( ٣ ) مسند الشافعى ١ / ١٥٩ / ١ / ١٤٢ / ١ / الأم ١ / ١٨١ / ١
  - ( ٤ ) مسلم ج ١٤ ص ١٦١ نسوى
  - ( ٥ ) نفس المصدر .

- ٤- حديث ابن عمر أخرجه البخارى ومسلم من طرق عديدة والفـاظ  
مختلفه يزيد فى بعضها وينقص لا يخالف بعضها بعضها فى المعنى .
- ٥- حديث عروه بن الزبير أخرجه فى مجمع الزوائد وهو مرسل وفيه رجل  
مجهول أيضا .

### الخلاصة

أن هذه الشواهد فى الصحيحين وغيرهما تدل دلالة واضحة أن لحديث  
ابراهيم أصلا صحيحا وأن المتن صحيح لا شك فيه ، كما دلت على ضبط  
ابراهيم لموافقتها له فى المعنى ودل أن الشافعى فهم وعارف بصناعة الحديث  
كما دلت تلك الأحاديث أن النهى للتحريم فمن سبق الى مباح فهو  
أحق به سواء كان فى المسجد ذلك الموضع أو فى غيره يوم الجمعة أو غيره  
لصلاة أو غيرها ويحرم على غيره إقامته .

قال النووى رحمه الله ويستثنى منه ما إذا أُلِف من المسجد موضعا يفتنى  
فيه أو يقرأ القرآن أو غيره من المعلوم الشرعية فهو أحق به وإذا حضر لم يكن  
لغيره أن يقعد فيه وفى معناه من سبق الى موضع من الشوارع ومقاعد الأسواق  
لمعامله ، وأما فعل ابن عمر إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه فهذا  
ورع منه وليس قعوده فيه حراما إذا قام برضاه لكونه تون عنه لوجهين ١- أولا  
ربما استحيى منه انسان فقام له من مجلسه من غير طيب قلب فسد ابن عمر  
الباب ليسلم من هذا والثانى أن الايثار بالقرب مكروه أو خلاف الأولى أه  
باختصار . اقول وهذا الذى ذكره النووى رحمه الله فى غاية الجودة ولا يسمنا  
خلافه والله أعلم .

---

(١) البخارى باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه كتاب الاستئذان ج ١١ -

ص ٦٢ فتح .

(٢) ومسلم ج ١٤ ص ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ نووى .

ج ٧٣

الحديث الثالث والسبعون وموضوعه خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما وسبب نزول قوله ( وتركوك قائما ) .

أخبرنا ابراهيم قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب يوم الجمعة ، وكانت لهم سوق يقال لها البطحاء كانت بنو سليم يجلبون إليها الخيل والابل والفنم والسمن فقدموا فخرج اليهم الناس وتركوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكان لهم لهوا إذا تزوج أحدهم من الأنصار ضربوا بالكبر (١) فميرهم الله بذلك فقال وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما الحديث مرسل (٢) لأن الباقر ولد سنة ٥٦ أو سنة ٦٠ وقد قال ابن حجر رحمه الله أن رواية محمد عن جميع الصحابة ما عدا ابن عباس وجابر وعبد الله بن عمر وعبد الله بن جعفر مرسله أ هـ .

ح

وقد جاء في نزول الآية المذكورة أحاديث أخرى صحيحة منها ما رواه — البخاري في صحيحه : قال : حدثنا معاوية بسنده إلى جابر — ابن عبد الله قال : بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا إليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية : —

- 
- (١) بفتح الكاف والموحدة الطبل ذو الرأسين ويقال له الطبل الكبير وما كان له وجه واحد يقال له الطبل الصغير أ هـ محشى ولم أجده بهذا اللفظ أ هـ وفي القاموس ج ٢ ص ١٢٤ كبر كصرد جمع الكبرى والتحريك الاصف والعامه تقول كبار ، والطبل : أى الكبر معناه الطبل أ هـ .
- وفي النهايه ج ٤ ص ١٤٣ — الكبر بفتحيتين والطبل ذو الرأسين وقيل الطبل الذى له وجه واحد .

(٢) مسند الشافعى ج ١ ص ١٦٦ ترتيب البناء .

(وإذا رأوا تجارة أولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما) الحديث (١)  
قال الحافظ : عند أبي نعيم في المستخرج بينما نحن مع رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة وهذا قال في أن انفضاضهم وقع  
بعد دخولهم في الصلاة ، لكن وقع في رواية عبد الله .

م ابن ادريس عند مسلم عن حصين ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يخطب ، ولمسلم في رواية هشيم بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قائما زاد أبو عوانة في صحيحه والترمذي والدارقطني من طريقه يخطب  
في الصلاة أى في الخطبة مثلا وهو من تسمية الشيء بما قاربه فبهذا  
يجمع بين الروایتين ، ومؤيده استدلال ابن مسعود على القيام في الخطبة  
م بالآية المذكورة ، وكذا استدلال كمب بن عجرة في صحيح مسلم . على  
قعود عبد الرحمن بن الحكم في الخطبة أه .

قوله ( اذ أقبلت عمرو ، في رواية البخاري في البيوع أنها أقبلت من الشام  
م ومثله لمسلم من طريق جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي  
الجمد عن جابر بن عبد الله ووقع عند الطبراني من طريق السدي  
عن أبي مالك أن الذي قدم بها من الشام دحية بن خليفة الكلبي الخ . وفي  
حديث مسلم من طريق حصين بسنده الى جابر قال كنا مع النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقدمت سوقة (٢) .  
وحديث كمب بن عجرة أخرجه النسائي (٣) وحديث عبد الله بن مسعود أخرجه  
ابن ماجه قال في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات (٤) .

- 
- (١) ج (٢) ص ٤٢٢ فتح رقم الحديث ٩٣٦ وطرفه ٢٠٥٨ و ٢٠٦٤ و ٤٨٩٩ .  
(٢) قال النووي هو تصفير سوق والمراد المير المذكورة في الرواية الأولى وهي  
الابل التي تحمل الطعام أو التجارة لا تسمى عيرا الا هكذا سميت سوقا  
لان البضائع تساق اليها ج ٦ ص ١٥١ نووى على مسلم .  
(٣) ج (٣) ص ٨٣ سنن النسائي .  
(٤) ج (١) ص ٣٥٢ سنن ابن ماجه .

تنبيه عدد الأحاديث المذكورة في سبب نزول الآية في هذا الفصل

- ١- حديث الباقر أخرجه الشافعي عن ابراهيم عن جعفر عن أبيه وهو مرسل .
- ٢- حديث جابر أخرجه الشيخان . صحيح .
- ٣- حديث كمب بن عجرة أخرجه النسائي وسنده صحيح .
- ٤- حديث ابن مسعود أخرجه ابن ماجه وسنده صحيح .
- ٥- حديث أبي مالك أخرجه الطبراني عن السدي ذكر ذلك الحافظ في -  
الفتح - ضعيف .

### الخلاصة

أن هذه الأحاديث تدل عند التعارض أن السبب في نزول الآية غير -  
ما ذكره ابراهيم في حديثه المرسل عن الباقر رضي الله عنه ولكن هذه الاحاديث  
توافق حديث ابراهيم في المعنى أنهم انصرفوا يقصدون التجارة واللهو وهذا  
هو منطوق الآية الكريمة ( واذا رأوا تجاره اولهوا انفضوا اليها وتركوا -  
قائما )  
ولا مانع أن تكون الابل قدمت من الشام وحطت رحالها في سوق البطحاء  
ووافي ذلك مجى بنى سليم بجلبهم وضربت الطبول للجميع أو أن ذلك صادق  
يوم زواج بعض الأنصار و ضربهم الطبول في ذلك الوقت بعينه أو أن الحوادث  
تكررت ونزلت الآية في الجميع إذ الجمع ممكن والذهاب اليه أولى من الترجيح ، أما  
إذا قلنا بالترجيح فحديث الصحيحين أولى وأرجح وأصح ويكون حديث ابراهيم  
ضعيف والله أعلم .

- 
- (١) مسند الشافعي ١/١٦٦ وفي س ١/١٣٠ وفي الأم ١٧٧ .
  - (٢) أخرجه البخاري ج ٢ س ٤٢٢ فتح ومسلم ج ٦ س ١٥١ نووي .
  - (٣) النسائي ج ٣/٨٣ .
  - (٤) ابن ماجه ج ١/٣٥٢ .
  - (٥) الفتح ج ٢ س ٤٢٢ فتح .

ج ٧٨ الحديث الرابع والسبعون وموضوعه الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون :

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى عبد الله : أى بن دينار العدوى - عن عطاء بن ابراهيم مولى صفية بنت عبد المطلب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون (١) الحديث فيه عطاء بن ابراهيم - مجهول وثقة رجاله ثقات .

هذا الحديث الضعيف له شواهد منها صحيح ومنا حسن . فمنها ما رواه ابو داود فى سننه بسند صحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه قال : ( وفطركم يوم تفطرون وأضحاكم يوم تضحون وكل عرفه موقف وكل منى منحر وكل فجاج مكم منحر وكل جمع موقف (٢) رجاله أخرج لهم الشيخان الا محمد بن عبيد الفبرى البصرى ثقة اخرج له مسلم وأبو داود والنسائى وأخرج الترمذى فى جامعه بسند حسن عن أبى هريرة رضى الله ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون . قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : انما معنى هذا أن الصوم والفطر مع الجماعة وعظم الناس وانما قال الترمذى حسن غريب لأن عثمان بن محمد الأحنسى النقى صدوق له اوهام وهو من السادسة اخرج له الأربعة ،

وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخزوم - ليس به باس واخرج له البخارى تعليقا واخرج له مسلم والأربعة وسهذا يكون الحديث حسن وثقة رجاله ثقات .

(١) مسند الشافعى ١٦٨-١ وفى س ١٥١-١ ، الأم ٢٠٤ ج (١) .

(٢) سنن أبى داود ج (١) س ٥٤٣ كتاب الصيام .



وقد اخرج حديث ابى داود الامام البيهقى من طريقه ، (١) =  
ويسنده قلت صحيح لأن الحافظ ابن حجر ذكر أن محمد بن المنكدر ممن  
روى عن عائشه وأبى هريره وغيرهما وذكر أن وفاته كانت سنة ثلاثين ومائه وذكره  
عن البخارى انه توفى سنة ١٣١ وقال ابن المدينى عن أبيه بلغ سبعين سنه  
فمضى هذا يكون مولده قبل سنة ستين بيسير فتكون روايته عن عائشه وأبى هريره  
وأبى أيوب وأبى قتاده وسفينه ونحوهم مرسله وقال ابن عيينه ما رأيت احدا  
اجدر أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسأل عن هـو  
من ابن المنكدر يعنى لتحريه . =

ولاجل هذا الاختلاف طعن ابن التركمانى فى صحة الحديث فقال فى  
الجواهر النقى على سنن البيهقى فيه علتان أحدهما أن ابن المنكدر لم  
يسمع من أبى هريره كذا ذكر ابن معين والبخارى ،

والثانية أن جماعة منهم عبد الوهاب الثقفى وابن عليه روه عن أيوب فوقفوه  
على أبى هريره وقد بينه الدارقطنى فى علاه ، أ هـ .  
أما حديث الترمذى وحديث الشافعى فلم يعلق عليهما .  
وقال المزى فى أطرافه يروى من حديث عمرة عن عائشه وأخرجه الترمذى من حديث  
ابن المنكدر عن عائشه فرما تكون الواسطه بين ابن المنكدر وعائشه وأبى هريره  
صحابى أو تابعى ثقة لأن ابن المنكدر اليه المنتهى فى الصدق والتحري والله  
أعلم .

هذا ويحضره ما رواه أبو داود بسند صحيح أن ابن مسعود صلى الله عليه وسلم  
: ( أى بمنى ) ف قيل له عبث على عثمان ثم صليت اربعا ؟ فقال الخلاف شر (٢)  
ورواه أحمد بمثله وفى رواية للبيهقى بسند حسن أنه قال انى أكره الخلاف  
وفى رواية للبيهقى عن ابن مسعود ولكن كان عثمان اماما فما أخالفه والخلاف شر (٣)  
وقد تقدم هذا فى كتاب القصر أ هـ .

---

(١) ج (٣) ص ٣١٧ سنن البيهقى .  
(٢) أخرجه أبو داود ج (١) فى كتاب الحج ذكره فى الفتح ج ٢ ص ٥٦٣ فتح  
(٣) سنن البيهقى ج (٣) ص ١٤٤ .

فمعنى هذا الحديث يوافق معنى حديث ابراهيم في أن المسلم لا يجوز له أن يشذ عن الجماعة بل يجب أن يلزم الجماعة حتى ولو كان يرى أنه محققا

تنبيه : عدد الأحاديث التي ذكرت في موضوع لزوم الجماعة في موسم العبادة :

- ١- حديث عائشة رضی الله عنها أخرجه الشافعي والترمذي .
- ٢- حديث أبي هريرة أخرجه أبو داود ورواه عن أبي هريرة محمد بن المنكدر وأخرجه البيهقي .
- ٣- حديث أبي هريرة من طريق سميد المقيري أخرجه الترمذي حسن .

الخلاصة :

أن هذه الأحاديث بمجموعها اضافة الى معناها العالي الرفيع ، كما يفسر ذلك حديث ابن مسعود الذي تقدم ذكره الخلاف شر وكما يدل عليه الحديث الصحيح ومن شذ في النار وكما يدل عليه الحديث الصحيح انما ياكل الذئب من الفم القاصيه تدل على أن لحديث ابراهيم أصلا صحيحا وان كان في سنده ضعف كما دل الحديث أن الأضحي والفطر والنحر والحج يوم يحج الناس كما قال الترمذي مع الجماعة وعظم الناس والله أعلم .

---

(١) مسند الشافعي ١٦٨-١ وفي س ١-١٥١ والأم ٢٠٤ ج ولم أجده في الترمذي بل ذكره صاحب الجوهر النقي وعزاه الى المزى كما تقدم بيانه أ ه .

(٢) سنن أبي داود ج (١) ص ٤٣ ه والبيهقي ج ٣١٧/٣ والترمذي ج ٨٠/٣  
(٣) ج ٣ ص ٨٠ سنن الترمذي .

ح ٧٥ الحديث الخاص والسبعون وموضعه لبس الزينه في الميد

قال الشافعى رحمه الله تعالى : ( ١ )

أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرنى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده  
أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يلبس برد حبره فى كل عيد ،  
هذا الحديث قد يقال انه مقطوع اذا كان الضمير فى جده عائدا الى  
على كرم الله وجهه لان محمد بن على الباقر ولد سنة ٥٦ وذلك بعد  
اشتشهاد على رضى الله عنه بحوالى خمس عشرة سنة ،

أما اذا كان الضمير عائدا الى جده الحسين بن على السبط رضى الله  
عنه فهو متصل لان الحسين رضى الله استشهد سنة احدى وستين  
بكر بلا ويكون عمر الباقر حينئذ خمس سنوات وهى سن يمكن السماع  
والعقل فيها كما فى حديث محمود بن الربيع أنه عقل من رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم مجبه مجها فى وجهه وكان عمره حينذاك خمس  
سنوات أه وعلى هذا فكثير من المحدثين يعتبرون هذا الاسلوب  
فى سند جعفر عن أبيه عن جده متصلا والله اعلم .

ح ٧٦ الحديث السادس والسبعون

قال :

أخبرنا الربيع قال أخبرنا الشافعى قال أخبرنا ابراهيم عن جعفر بن محمد  
قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعم فى كل عيد .

( ١ ) مسند الشافعى ح ( ١ ) ع ١٦٩ وفى س ١٥٢-١ الأم ٢٠٦ .

( ٢ ) برد بضم الموحده وسكون الراء نوع من ثياب اليمن جمعه برود وأبراد

و ( حبره على وزن غنبة على الوصف والاضافة والجمع حبر وحبرات والحبير

من البرود ما كان موشيا مخططا وفيه استحباب التجميل للعبيد بالثياب

الجميلة الحسنه بقدر الامكان وتجنب ما حرم لبسه أه نهائيه .

الحديث له شواهد منها ما أخرجه النسائي في السنن قال :  
 أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبيد الله بن إيد عن  
 س أبيه عن أبي رزمة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب وعليه  
 بردان أخضران (١) وهذا الحديث صحيح كما ترى رجاله رجال الصحيح  
 اخبر لهم الشيخان أو أحدهما بل قد اخبر لهم كلهم الشيخان إلا عبد الله  
 ابن إيد بن لقيط فلم يخرج لهما البخاري في الصحيح وقد اخبر لهما في غير  
 الجامع الصحيح<sup>×</sup> وهما ثقتان أهـ

م وفي مسلم عن انس قال : كان أحب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم الحبر .  
 وأخرج البيهقي بسند حسن عن عبد الله بن عمر قال : وجد عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنه حلة من استبرق تباع في السوق فاخذها فأتى بها رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد وللوفد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما هذه لباس من لا خلاق له في الآخرة  
 ولبث عمر ما شاء الله أن يلبث ثم أرسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بحبة ديباج فأقبل بها عمر حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله  
 قلت إنما هذه لباس من لا خلاق له ثم أرسلت الى بهذه الجبة فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم : تبيعها أو تصبب بها حاجتك أخرجه البخاري في  
 الصحيح (٢)

م وله شاهد عند مسلم في كتاب الحج باب جواز دخول مكة بخير احرام عن جابر  
 ابن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة وفي  
 لفظ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بخير احرام هـ  
 م وفي رواية عمرو بن حريث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب  
 الناس وعليه عمامة سوداء .

- (١) النسائي ج (٣) ص ١٥١ .  
 (٢) البخاري في كتاب اللباس ج ١٠ ص ٢٨٥ ، والبيهقي ج ٣ - ٢٨٠ السنن  
 وأخرجه البخاري في كتاب اللباس ج ١٠ ص ٢٩٦ فتح . بلفظه والأول بمعناه  
 أهـ وأخرجه البخاري عن البراء بن عازب أيضا ص ٢٠٧ .

م وفى رواية عن عمرو بن حريث عن أبيه قال كانى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه ولم يقل أبوبكر على المنبر . (١)

ورواه البيهقى وقال : أخرجه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى (٢) وأخرجه الأربعة . ثم أخرج البيهقى أيضا حديثا بسند حسن فى إسماعيل بن عياش عن محمد بن يوسف عن السائب ابن يزيد قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه معتما قد أرخى عمامته من خلفه وقال إسماعيل وحدثنى محمد بن يوسف عن أبى رزین قال : شهدت عليا رضى الله عنه يوم عيد معتما قد أرخى عمامته من خلفه والناس مثل ذلك كذا قال ، وقيل عن إسماعيل (٣) بن عياش عن محمد (٤) بن يوسف عن أبى رزین (٥) عن على بن ربيعة (٦) قال شهدت عليا رضى الله الخ الحديث فيه رزین بن سليمان مجهول وفيه إسماعيل بن عياش ، أما حديث عمر المتقدم ففيه إسماعيل ابن عياش وهو ثقة عن الشاميين ضعيف فى غيرهم وروايته هنا عن غيرهم ولكنها بشواهد كثيرة الموافقة لها فى المعنى يكون الحديث من قبيل الحسن لغيره أ هـ .

---

(١) المراد بابى بكر هو ابن أبى شيبة أحد مشايخ الإمام مسلم ج ٩ ص ١٣٢ و ١٣٣  
 (٢) سنن البيهقى ج ٣ / ٢٨٠ . وأخرجه أبو داود فى كتاب اللباس ٢١٢ / ٦ —  
 والترمذى فى كتاب اللباس باب ١١ وفى الجهاد باب ٩ وفى التفسير سورة ٦٩ ،  
 والنسائى فى المناسك باب ١٠٧ وفى كتاب الزينة باب ١٠٩ وابن ماجه فى  
 الإقامه باب ٨٥ وفى اللباس باب ١٤ ، ١٥ وفى الجهاد باب ٢٢ والدارمى  
 فى المناسك أ هـ .

(٣) إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى الحمصى صدوق فى روايته عن اهل بلده مخط  
 فى غيرهم من الثامنة / ى ع  
 (٤) هو محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندى المدنى الأعرج ثقة ثبت من الخامسة  
 / خ م رس .  
 (٥) أبو رزین عن على صواب ابن رزین بن مسعود بن مالك الأسدى الكوفى مقول من  
 الثالثة . / عسى  
 (٦) على بن ربيعة بن نضله الوالى الكوفى ثقة من كبار الثالثة . / ع وقد فرق بينه  
 وبين البجلي البخارى رحمه الله .

واخير البيهقي ايضا بسند صحيح

عن نافع أن ابن عمر كان يلبس في العيد أحسن ثيابه أه (١)  
واخير في مجمع الزوائد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يلبس يوم العيد بردة حمراء رواه الطبراني في الأوسط  
ورجاله ثقات ١٠ هـ (٢)

تنبيه

جملة الاحاديث عندنا اربع عشر حديثا : أى في موضع لباس الرسول صلى  
الله عليه وآله وأصحابه وسلم :

١- حديث انس رضي الله عنه أخرجه مسلم (٣) وكذلك حديث أسماء عنده أخرجه  
مسلم .

٣- حديث ابن عمر من فعله أخرجه البيهقي في السنن (٤) .

٣ ٤- حديث ابن عباس أخرجه صاحب مجمع الزوائد عن الطبراني في الأوسط رجاله  
ثقات ٥ هـ

٥- حديث محمد الباقر عن جده الحسين السبط رضي الله عنهما أخرجه الشافعي

٦ ٥- حديث جعفر بن محمد عن حده أيضا في المصنف أخرجه الشافعي .

٧- حديث جابر بن عبد الله في المصنف أخرجه مسلم في كتاب الحج والاربعاء  
والبيهقي وغيرهم .

٨- قال الترمذي فيه وفي الباب عن علي<sup>٨</sup> وعمر بن حريث وابن عباس وابن عمر<sup>١٠</sup>  
وقال حديث جابر حسن صحيح .

(١) البيهقي ٣٨١/٣

(٢) مجمع الزوائد ج ٢ ص ١٩٨ .

(٣) أخرجه مسلم ج ١٤ ص ٥٦ .

(٤) ج ٣٨١/٣ سنن البيهقي .

٥ مجمع الزوائد ج ٢ / ص ١٩٨ .

٦ مسند الشافعي ١-٦٩ وفي س ١-١٥٢ والام ٢٠٦ ج (١)

٧ المصدر السابق .

٨ أخرجه مسلم ج ٩ ص ١٣٢ و ١٣٣ نووي وابوداود ج ٢/٣٧٦٣ و ٣٧٧ في

كتاب اللباس والترمذي ج ٣/٢٢٥ والنسائي ج ٥/١٥٩ وابن ماجه ج ٢ /

١١٨٦ .

- ١١ ٧- حديث عمرو بن حريث أخرجه مسلم والاربعه والبيهقى . (١)  
 ١٢ ٨- حديث أبى رمثه أخرجه النسائى وسنده صحيح . ٢  
 ١٣ ٩- حديث عبدالله بن عمر أخرجه البخارى وابن ماجه والبيهقى واخرج  
 له حديثا أيضا من فعله وتقدم ذلك .  
 ١٤ حديث جابر بن عبد الله فى لبس رسول الله صلى الله عليه فى  
 الميدان يردده الاحمر أخرجه البيهقى .

### الخلاصة

أن هذه الشواهد التى تقدمت وغالبها صحيح منها ما أخرجه الشيخان  
 ومنها ما أخرجه غيرهما بسند صحيح وحسن وقل ما يوجد فيها ضعيف  
 بل ليس فيها ضعيف الا حديث ابن ماجه عن ابن عمر كما تقدم كلها  
 تدل أن لحديث ابراهيم أصلا صحيحا وقد وافقه الائمة الحفاظ على لفظه  
 ورفعته عن غير الباقر اذا المرجح أنه قصد بجده جد الباقر وهو الحسين السبط  
 رضى الله عنه وعن أبيه .  
 كما دلت الاحاديث أنه يستحب التجميل فى الميدان وأمام الاعداء كما فعل  
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذلك عند دخوله فتح مكة وهو معتم بعمامة  
 سوداء (٥) وانما يحرم الحرير ونحوه مما تنس عليه حديث النهى أ هـ .

- (١) أخرجه مسلم ١٣٣/٩ . وأبو داود ٣٧٧/٢ والترمذى ج ٢٢٥/٤ والنسائى  
 ٢ ١٥٩/٥ وابن ماجه ج ١١٨٦/٢ والبيهقى ٣٨٠/٣ .  
 ٢ النسائى ١٥١/٣  
 ٣ البخارى ج ٢٨٠/١٠ الى ٣٠١ ، انظر الفتح وابن ماجه ج ١١٢٦/٢ عن  
 جابر بن عبد الله وعمرو بن حريث وسندهما صحيح وعن ابن عمر وسنده ضعيف  
 فيه موسى بن عبيدة الرزدي والبيهقى ٣٨٠/٣ أ هـ .  
 ٤ البيهقى المصدر السابق .  
 (٥) قال الدميرى فى حياة الحيوان ان بنى المباس استدلوا بهذا الحديث  
 على لبس السواد وذكر لابی مسلم الخراسانى الذى انتزع الدولة من الامويين  
 وساعد المباسيين فى أخذها وتوليها ذكر له قصة فى باب الهمة استطرادا فى  
 لفظ الأسد فليراجعها من شاء أ هـ منه ج ١ س ٨ حياة الحيوان .

ح ٧٢ الحديث الحليج والسبعمون وموضعه التكبير يوم العيد قبل الصلاة :

قال الشافعي رحمه الله : ( ١ )

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر أنه كان اذا غدا الى المصلى يوم العيد كبر فرفع صوته بالتكبير ، وفي رواية انه كان ينفذ والى المصلى يوم الفطر اذا طلعت الشمس فيكبر حتى يأتي المصلى يوم العيد ثم يكبر بالمصلى حتى اذا جلس الامام ترك التكبير وقد وافقه البخاري ومسلم على صفة التكبير في حديث ام عطية . كما سيأتي .

الحديث الثامن والسبعمون

ح ٧٨

قال الشافعي : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنا خالد بن رباح عن — المطلب بن عبدالله ابن حنطب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينفذ ويوم العيد الى المصلى من الطريق الاظم فاذا رجع من الطريق الأخرى على دار عمار بن ياسر . ( ٢ )

الحديث التاسع والسبعمون

ح ٧٩

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني معاذ بن عبدالرحمن التيمي عن أبيه عن جده أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجع يوم المصلى في يوم عيد فسلط على التمارين من أسفل السوق حتى اذا كان عند مسجد الاعرج ( ٣ ) .

الذي عند موضع البركة التي بالسوق قام فاستقبل فج أسلم فدعائهم انصرف .

---

( ١ ) مسند الشافعي ج ١ ص ١٦٩ و ١٧٠ وفي س ١ - ١٥٣ وفي الأم ١ - ٢٠٥ .

( ٢ ) وافقه البخاري على صفة مخالفة الطريق ولم يذكر دار عمار بن ياسر فـ حديث جابر .

( ٣ ) لم أجد أحدا تابعه على هذا . وقد وافقه على مخالفة البخاري وأبو داود من حديث ابن عمر وحديث ام عطية عند الشيخين في ذلك البخاري ج ٢ ص ٤٧١



ح ٨٠ الحديث الثامنسون (١) .

قال اخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرني أبو الحويرث الليثي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو يتجران أن عجل الفدو الى الأضحى وأخير الفطر وذكر الناس (٢) .

ح ٨١ قال : اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني عمرو بن أبي عمر عن ابن عمر أنه غدا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد الى المصلى ثم رجع الى بيته لم يصل قبل العيد ولا بعده (٣) .

ح ٨٢ قال :

اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني سعد بن اسحاق عن كعب بن عجرة عن عبد الملك بن كعب أن كعب بن عجرة لم يصل قبل العيد ولا بعده (٤) .

ح ٨٣ قال :

اخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : كنا في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفطر والأضحى لا نصل في المسجد حتى نأتى المصلى وإذا رجعنا مررنا بالمسجد فصلينا فيه (٥) .

ح ٨٤ قال :

اخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرني عدي بن ثابت عن سميد بن جبير عن ابن عباس قال : صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم العيد بالمصلى لم يصل قبلها ولا بعدها شيئا ثم انتقل الى النساء فخطبهن قائما وأمر بالصدقة قال : فجعل النساء يتصدقن بالقرط واشباهه (٦) .

(١) مسند الشافعي ج ١ / ١٧٠ وفي س ١ / ١٥٤ (أم ٢٠٧/١) .

(٢) هذا سيأتي شواهد في الموضوع الذي بعده .

(٣) هذا يوافقه البخاري في حديث ابن عباس ج ٢ ص ٤٧٦ فتح إلا أنه لم يذكر الى بيته .

(٤) هذا مثل الأول في المعنى وقد أخرج لحديث أحمد الضاعى عمرو بن شعيب وفيه ابن لهيعة (٥) هذا مثله .

(٦) اخبر حديث ابن عباس ج ٢ ص ٤٦١ فتح ومسلم ج ٦ ص ١٧٩ نووى النسائي ج ٣ ص ١٥٧ البيهقي ج ٣ ص ٣٠٢ .

ج ٨٥ الحديث المخلص والثمانون (١)

قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني جعفر بن محمد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة . الحديث مرسل وتكبير العيد له شواهد فسي السنن ١ هـ .

ج ٨٦ قال :

أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني اسحاق بن عبد الله عن عثمان بن عروة عن أبيه أن أبا أيوب وزيد بن ثابت أمرا مروان أن يكبر في صلاة العيد سبعا وخمسا .

ج ٨٧ قال :

أخبرنا إبراهيم بن محمد حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه كبر في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وجهر بالقراءة قلت مرسل أبو جعفر لم يدرك جده عليا رضي الله عنه . (٢)

هذه الأحاديث الاحدى عشر التي تضمنت التكبير في العيدين واختلاف طريق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عند رجوعه ، والجهر بالقراءة وعدم الصلاة قبل صلاة العيد ومدها ، وخطبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم للنساء وحثهن على الصدقة ، وتمجيل صلاة الأضحية وتأخير صلاة الفطر هذه الأشياء

- 
- (١) مسند الشافعي ١٧٠/١ ، وفي س ١٥٤/١ ، وفي الأم ٢٠٧/١ ،  
(٢) أخرج حديث التكبير في الأولى سبعا وفي الثانية خمسا قبل القراءة أبو داود - ج ١ ص ٢٦٢ من حديث عائشة وعمرو بن شعيب عن أبيه وجده وكذلك أخرجه أحمد من حديث عمرو بن شعيب ومن حديث أبي هريرة ج ٢ ص ١٨٠ و ٣٥٧ .  
وقد أشار البخاري إلى حديث الباقر رضي الله عنه في الصحيح من فعله لكن في التكبير عقيب النافله قال وكبر محمد بن علي خلف النافله . قال الحافظ وقد وصله الدارقطني في المؤلف من طريق معن بن عيسى القزاز قال حدثنا أبو وهنه بفتح الواو وسكون الهاء بعد هانون وهو رزيق المدني قال رأيت أبا جعفر محمد بن علي يكبر بمنى في أيام التشريق خلف النوافل .

خ كلها لها شواهد في الصحيحين وفي غيرها فمنها ما ذكره البخاري في الصحيح قال :

باب التكبير أيام منى وإذا غدا إلى عرفات

وكان عمر رضى الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيرا ، وكان ابن عمر يكبر بمنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه ، وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه تلك الأيام جميعا . وكانت ميمونه تكبر يوم النحر ، وكن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالى التشريق مع الرجال في المسجد .

قال :

خ حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص قال : حدثنا أبي عن عاصم عن حفصه عن أم عطية قالت : كنا نؤمر أن نخرج يوم العيد حتى نخرج البكر من خدرها ، حتى نخرج الحيض فيكن خلف الناس فيكبرون بتكبيرهم ويدعون بدعائهم يرجعون بركة ذلك اليوم وطهرته . ( ١ ) وفي روايه ، ويمتزلن الحيض الصلى . ( ٢ ) — قال الحافظ رحمه الله وقد اختلف العلماء في ابتدائه وانتهائه وأصح ما ورد فيه عن الصحابه قول على وابن مسعود رضى الله عنهما انه من صبح يوم عرفه الى آخر أيام منى أخرجه ابن المنذر وغيره . وقال الحافظ أيضا وأما صيغة التكبير فاصح ما ورد فيه ما أخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن سلمان قال :

---

( ١ ) فتح البارى ج ٢ ص ٤٦١ فتح كتاب العيدين وأخرجه مسلم بسنده .

( ٢ ) وفي روايه لمسلم عن أم عطية أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن نخرج المواتق وذوات الخدور قال النووي : قال أهل اللغة : المواتق جمع عاتق وهى البالغة وقال ابن دريد هى التى قارت البلوغ قال ابن السكيت هى ما بين أن تبلغ الى أن تمنس مالم تتزوج ، قال وسميت عاتقا لانها عتقت من امتها فى الخدمة والخروج فى الحوائج ، وقيل قارت أن تتزوج فتعتق من قهر أبوسها وأهلها وتستقل فى بيت زوجها أ ه نووى جزء ٦ ص ١٧٨ .

" كبروا الله ، الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا " ونقل عن سعيد بن جبير ومجاهد وعبد الرحمن بن أبي ليلى أخرجه جعفر السرياني في كتاب العيدين من طريق يزيد بن أبي زياد عنهم وهو قول الشافعي وزاد والله الحمد وقيل يكبر ثلاثا وي زيد لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ وقيل يكبر اثنتين بعدهما لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد جاء ذلك عن عمر وعن ابن مسعود نحوه وه قال أحمد واسحاق وقد أحدث في هذا الزمان زيادة في ذلك لا أصل لها قاله الحافظ في الفتح ، ( ١ )  
قال البخاري رحمه الله :

خ حدثنا عمرو بن عباس بسنده الى ابن عباس قال : خرجت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فطر أو أضحى فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ، فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة .

خ وفي روايه عنه أي عن ابن عباس فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفن في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال الى بيته ،  
وفي رواية عن جابر تلقى فتخها ويلقين الخ ( ٢ )

خ وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ،  
قال : شهدت الفطر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم يصلونها قبل الخطبة ثم يخطب بعد ، خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم كأنى انظر اليه حين يجلس بيده ، ثم اقبل يشقهم حتى جاء النساء معه بلال فقال : ( يا أيها النبي اذا جاءك المؤمنات يبأيعنك ) ثم قال حين فرغ منها : آتنن على ذلك ؟ قالت امرأة واحدة لم يحبه غيرها - : نعم لا يدرى حسن من هي . قال فتصدقن ، فبسط بلال ثوبه قال : هلم ، لكن فداء أبي وامى فيلقين الفتح والخواتم في ثوب بلال : قال : عبد الرزاق : الفتح الخواتم المظالم كانت في الجاهلية .

( ١ ) ج ٢ ص ٤٦٦ و ٤٦٥ فتح الباري .

( ٢ )

وساق البخارى عدة روايات فى معنى هذا (١)

خ

وروى البخارى رحمه الله عن جابر قال كان النبی صلی الله علیه وآله وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق . (٢) تابعه یونس بن محمد عن فلیح یرید أبو تمیله راوی حدیث جابر قال : وحدیث جابر أصح .

هذا فيه اشكال قاله الحافظ وقد أزال الاشكال أبو نعیم فى المستخرج فقال أخرجه البخارى عن محمد عن أبی تمیله وقال : تابعه یونس بن محمد عن فلیح وقال محمد بن الصلت : عن فلیح عن سعید عن أبی هريرة ، وحدیث جابر أصح وهذا جزم أبو مسعود فى الأطراف وكذا أشار الیه البرقانی ، فعلى هذا يكون سقط من رواية الخضرى قوله " وقال محمد ابن الصلت عن فلیح فقط ومضى ما عدا ذلك أهـ . فتح (٣) وأخرجه ابو داود والترمذی وابن ماجه (٤) .

وأخرج ابو داود بسنده قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الله ( یمنى ابن عمر — عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أخذ يوم العيد فى طریق ثم رجع فى طریق آخر الحدیث فیـه

(١) فتح ح ٢ — ٤٦٧ .

(٢) فتح ح ٢ ص ٤٦٧

(٣) ابو داود ٢٦٣ — ١ وابن ماجه ٤١١ — ١٢ والترمذی ٢ — ٤٢٤ .

قيل الحكمه فى ذلك قلیل لیغیط المناقین او الیهود وقيل لیرهبهم بکثره من معه وقيل حذار من کید الطائفتین او احداهما وقيل لیمهم فى السرور به او التبرک لمروره ورؤیته والانتفاع به فى قضاء حوائجهم وقيل لان الملائکة تقف فى الطرقات فاراد ان یشهد له فریقان وقال ابن أبی جمرة هو فى معنى قوله یعقوب لبنیه ( لا تدخلوا من باب واحد ) ، الى غیر ذلك وذكر صاحب الهدى انه فعل ذلك لجميع ما ذکر من الاشياء المحتمله أهـ واما قول ابن أبی جمرة فقد اشار الى أنه فعل ذلك حذرا من اصابة العين والله اعلم .

عبد الله بن عمر العمري ضعيف (١)

وروى الترمذي بسنده قال : حدثنا عبد الأعلى بن واصل ( بن عبد الأعلى ) الكوفي (٢) وأبوزرعه (٣) قالا : حدثنا محمد بن الصلت (٤) عن فليح ابن سليمان (٥) عن سعيد بن الحارث (٦) عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره ، قال : وفي الباب عن عبد الله بن عمر ، وأبي رافع .

قال أبو عيسى ( و ) حديث أبي هريرة حديث حسن غريب وروى أبو ثيابه ويونس ابن محمد هذا الحديث عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله (٧) .

قال : وقد استحب بعض أهل العلم للإمام إذا خرج في طريق أن يرجع في غيره اتباعا لهذا الحديث وهو قول الشافعي .

واخرج ابن ماجه بسنده قال : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الرحمن ابن سعد بن عمار بن سعد ، قال : أخبرني أبي عن أبيه عن جده ، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج إلى العيد سلك على دار سعيد بن أبي المعالي . ثم على أصحاب الفساطيط . ثم انصرف في الطريق الأخرى طريق

---

(١) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ، ضعيف ، عابد من السابعة مات سنة إحدى وسبعين وقيل بعدها ٤٠ / م

(٢) من كبار المشايخ وهو عبد الأعلى الأسدي الكوفي مات سنة ٢١٨ / د س .

(٣) أبوزرعه عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الرازي إمام حافظ ثقة مشهور من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين ومائتين وله أربع وستون سنة / م ت س ق

(٤) محمد بن الصلت بن الحجاج الأسدي أبو جعفر الكوفي الأصم ثقة من كبار المشايخ مات سنة ٢٢٠ / ح ت س ق

(٥) فليح بن سليمان الخزاعي أو الأسلمي صدوق كثير الخطأ من السابعة مات سنة ١٦٨ / ع (٦) سعيد بن الحارث بن أبي سعيد بن المولى الأنصاري — المدني ثقة من الثالثة ٤٠ / ع فرجال هذا الحديث رجال الشيخين أو أحدهما كما ترى فاقبل درجاته حسن وشو صحيح بشواهد (٧) وأخرج هذا الحديث البخاري بسنده عن جابر بن عبد الله وكذلك أخرجه ابن ماجه بسنده إلى أبي هريرة ورجال البخاري أهل الحديث أبي هريرة أخرجه الحاكم ٢٩٦ — وقال

بنى زريق . ثم يخرج على دار عمار بن ياسر ، ودار أبى هريرة الى البلاط قال فى الزوائد هذا الاسناد ضعيف لضعف عبدالرحمن وأبيه كمانه عليه فى الزوائد . ( ١ )

قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا أبو قتيبة . ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، أنه كان يخرج الى العيد فى طريق ويرجع فى اخرى . وزعم أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يفعل ذلك . قال حدثنا أحمد بن الازهر . ثنا عبدالمعز بن الخطاب ثنا مندل عن محمد ابن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتى العيد ماشيا ويرجع فى غير الطريق الذى ابتداء فيه .

فى الزوائد اسناده ضعيف فيه مندل ومحمد بن عبيد الله بن أبى رافع وبقية رجاله ثقات . ( ٢ )

قال : حدثنا محمد بن حميد : ثنا أبو تميلة بمثل حديث الترمذى والبخارى الا أن البخارى والترمذى أخرجاه عن جابر بن عبد الله وابن ماجه أخرجه عن أبى هريرة فيزداد بذلك قوة فيظهر أن سعيد بن الحارث الزرقسى تارة رواه عن جابر وتارة عن أبى هريرة هـ .

- 
- ( ١ ) قال فى التقريب عبدالرحمن بن سعد بن عمار بن سعد القرظ ، المؤذن المدنى ضعيف من السابعة / ٠ ق وفى الخلاصة / خت م ع وأبوه سعد ابن عمار بن سعد القرظ المؤذن مستور من السادسة / ٠ ق .
- ( ٢ ) مندل مثلث الميم ساكن الثانى ، ابن على المنزى أبو عبد الله الكوفى ، ويقال اسمه عمرو ومندل لقب له ضعيف من السابعة ولد سنة ١٠٣ ومات سنة ١٦٧ أو ١٦٨ هـ / ٠ د ق . أما محمد بن عبيد الله بن أبى رافع الهاشمى مولا هم الكوفى فهو ضعيف أيضا من السادسة / ٠ ق وبقية رجال السندين ثقات .

خ وروى البخارى أيضا :

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم  
الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال ، وقال البخارى  
قال أبو المولى : سمعت سعيد عن ابن عباس كره الصلاة قبل العيد ،  
وهذا معلق من قسم المجزوم به فهو صحيح أيضا اضافه الى الحديث  
المرفوع عن ابن عباس ، ( ١ )

م وقد اخرج مسلم جميع هذه الأحاديث التى ذكرت فى الباب ١ هـ .  
م ولفظ مسلم عن أم عطية قالت كنا نؤمر بالخروج فى العيدين والمخباء والبكر  
قالت الحيض يخرجن فيكن خلف الناس يكبرن مع الناس ،  
وحدثنا عمرو الناقد بسنده الى أم عطية قالت أمرنا رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم أن نخرج فى الفطر والأضحى المواتق والحيض وذوات -  
الخدور فأما الحيض فيمتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين ،  
قال النووى وقولها يكبرن مع الناس دليل على استحباب التكبير لكل أحد  
فى العيدين وهو مجمع عليه قال أصحابنا يستحب التكبير ليلتى العيدين  
وحال الخروج الى الصلاة ، قال القاضى ، التكبير فى العيدين أرى  
مواطن فى السعى الى الصلاة الى حين يخرج الامام والتكبير فى الصلاة  
وفى الخطبة وبعد الصلاة ( ٢ )  
( ٣ )

وأخبر أبو داود فى سننه عن عروه عن عائشه أن رسول الله عليه وآله وسلم  
كان يكبر فى الفطر والأضحى فى الأولى سبعا تكبيرات وفى الثانية  
خمسا وفيه عبد الله بن لهيعة ضعيف .

( ١ ) البخارى ج ( ٢ ) ص ٤٧٦ فتح أ هـ .

( ٢ ) ج ٦ ص ١٧٩ نووى وهذا الذى ذكره النووى هو المشهور وأنا أرى ذلك

أنه عام وليس خاص باهل الحج لعموم الأدلة والله اعلم .

( ٣ ) أبو داود فى السنن ج ( ١ ) ص ٢٦٢ و ٢٦٤ .



وفى رواية له عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال التكبير فى الفطر سبع فى الأولى وخمس فى الآخرة والقراءة بعدهما كليتهما

وفى رواية له : أى لابسى داود عنه : أى عن عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر فى الفطر فى الأولى سبعاً ثم يقرأ ثم يكبر ثم يقوم فيكبر أربعاً ثم يقرأ ثم يركع ، قال أبو داود — رواه وكيع وابن المبارك قالا سبعا وخمسا فالحديث الذى رواه عمرو ضعيف لأن عمراً فيه كلام معروف عن أبيه عن جده وقد خالفه الثقات فيكون الحديث منكراً ،

أما حديث ابن لهيعة فهو حسن لخبره لموافقة الثقات

قال أبو داود حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الله يعنى بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ يوم العيد فى طريق ثم رجع فى طريق آخر الحديث فيه عبد الله (١) بن عمر العمري وهو ضعيف — وأخوه عبيد الله ثقة ثبت أهـ ولكن يشهد له بعض الأحاديث الصحاح فهو حسن لخبره وقد تقدم حديث جابر عند البخارى أنه كان يخالف الطريق (٢) — وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فطر ، فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ، ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى خرصها وسخابها الحديث صحيح

---

(١) وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد من السابعة مات سنة احدى وسبعين وقيل بعدها . / ع ب .

(٢) أخرجه أبو داود ح ١ ص ٢٦٣ ، وابن ماجه (١) ص ٤١٢ و ٤١٢ والترمذى ٤٢٤/٢ من أربع طرق ثنتان صحيحتان وثنتان ضعيفتان أما الصحيحتان فهما ١ — حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا قتيبة ، ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ، أنه كان يخرج العيد من طريق ، ويرجع فى أخرى ، وزعم أن رسول الله كان يفعل ذلك والثانية حدثنا محمد بن حميد ، ثنا أبو ثعلبة عن فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث الزرقى عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج الى العيد رجع من غير الطريق الذى أخذ فيه الطريقان الاخران فالأولى عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده يرفعه وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد وأبوه سعد ضعيفان والثانية فيها مندول ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع وكلاهما ضعيف .

وسنده صحيح أيضا (١) .

قال صاحب مختصر السنن وأخرجه الجماعة .

وروى الترمذى فى سننه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كبر فى العيدين  
فى الأولى سبعا قبل القراءة وفى الأخرى خمسا قبل القراءة ،

قال وفى الباب عن عائشة وابن عمر وعبد الله بن عمرو ، فيه كثير بن عبد الله  
كذبه بعضهم قال أبو عيسى حديث جد كثير حسن وهو احسن شئ فى  
الباب واسمه عمرو بن عوف المزنى والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من اصحاب  
النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

هذا الحديث اختلف فيه وفى غيره من الأحاديث التى فيها كثير بن عبد الله  
ابن عمرو بن عوف المزنى المدنى ضعفه بعضهم ونسبه بعضهم الى الكذب أخرج  
له أهل السنن الا النسائى قال الشيخ أحمد شاکر : قال الذهبى (٢) وأما  
الترمذى فروى حديث الصلح جائز بين المسلمين وصححه ، ولهذا لا يعتمد  
العلماء على تصحيح الترمذى ، وهو غلو منه فان تصحيح الترمذى معتمد عند  
العلماء وتصحيحه توثيق للراوى وذهب منه الى أنه لم يرض الكلام فيه وسنتكلم على  
حديث الصلح فى موضعه ان شاء الله فى ابواب الأحكام .

ونقل فى التهذيب عن الترمذى ، قال : قلت لمحمد فى حديث كثير بن  
عبد الله عن أبيه عن جده فى الساعة التى ترجى فى يوم الجمعة كيف هو ؟ قال :  
هو حديث حسن الا أن احمد كان يحمل على كثير وقد روى يحيى بن سعيد  
الانصارى عنه

---

(١) ج (١) ص ٢٦٤ سنن أبى داود .

(٢) ذكره فى ميزان الاعتدال جزء ٣ ص ٤٠٦ و ٤٠٧ وقال الذهبى قال ابن

معين ليس بشئ ، وقال الشافعى وأبو داود ركن من أركان الكذب وضرب  
احمد على حديثه وقال الدارقطنى وغيره متروك ، وقال إسماعيل بن  
قال النسائى : ليس بثقة ثم قال وأما الترمذى فروى من حديثه الصلح  
جائز بين المسلمين وصححه فلماذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذى الخ

فهذا البخارى يوافق الترمذى على تحسين هذا الحديث والاحتجاج به  
وكفى بها شهادة للرواى أن حديثه صحيح أو مقبول أه كلام الشيخ شاكراً (١)  
وقد دافع عن الترمذى أيضا الامام محمد بن ابراهيم الوزير فى تنقيح الانظار،  
ما ملخصه ان الذهبى لم يقصد بهذا الكلام رد تصحيح الترمذى ككل بل ربما  
انه لا يرد الا انه لا يقبل تصحيح الترمذى فيما روى كثير بن عبد الله كما ذلك  
موجود فى بعض النسخ أى من الميزان وقد قال ابن كثير الحافظ فى ارشاده:  
وقد نوقش الترمذى فى تصحيح هذا الحديث ، قال شارح التنقيح هذا الحديث  
بخصوصه لافى كل ما صححه أه ملخصا من تنقيح الانظار (٢)

وهذا نجزم أن تصحيح الترمذى لا يمكن رده ككل ولا يمكن أن نفهم أن أحدا  
من المحدثين يستطيع ان يجروا على الطعن على هذا الامام الكبير ، وجهل  
ابن حزم به لا يضيره فقد قال الذهبى انه حافظ علم ثقة مجمع عليه وقال الادريسي  
هو ابو سعيد الادريس كان أبو عيسى يضرب به المثل فى الحفظ ، وقال الحاكم  
سمعت عمر بن علك يقول « مات البخارى ولم يخلف بخراسان مثل أبى  
عيسى فى العلم والورع والزهد ، بكى حتى عصى وصار ضربا سنين أه توضيح  
الأفكار (٣) .

---

(١) ج (٢) سنن الترمذى ص ٤٢٤ .

(٢) ج (١) ص ١٧٠ ، ١٧١ تنقيح الانظار وشرحه توضيح الأفكار .

(٣) المصدر السابق . وكتاب تنقيح الأنظار هو مؤلف نفيس فى مصطلح الحديث  
قال بعض العلماء لم يصنف فى بابيه مثله دقه واتقاناً وعدم تحيز الى أى جهة  
شأن كثير من العلماء توفى مؤلفه السيد الامام الحافظ العلامة النظار محمد  
ابن ابراهيم الوزير الحسنى اليمنى الصنعانى سنة ٨٤٠ وشرحه الامام المجتهد  
ناشر السنه باليمن صاحب المؤلفات التى سارت مسير الشمس محمد بن اسماعيل  
الامير صاحب سبل السلام المتوفى سنة ١١٨٢ من الهجرة رحمهما الله  
رحمة واسعة أه .

وروى النسائي بسند صحيح عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم العيد وصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ، صحيح (١)

وقد أخرج حديث ابن عباس البيهقي وعزاه إلى البخاري .  
وأخرج حديث ابن عباس من طريق شعبه وقال أخرجه مسلم في الصحيح ،  
وأخرج حديث ابن عمر ولكن فيه أبا بن عبد الله البجلي صدوق في حفظه  
لين وهو من السابعة وقد أخرج له الجماعة ،

وأخرج حديث أبي سعيد الخدري وقال : فيه جندل بن والقي التفليسي  
صدوق يغلط ويصحف روى له البخاري في الأدب المفرد .  
وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه لين مع صدقه .  
مقبة رجاله ثقات (٢)

(٣)  
وقد أخرج حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الإمام أحمد في المسند  
بلفظ أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعا في  
الأولى وخمسا في الآخرة ولم يصل قبلها ولا بعدها قال عبد الله : قال  
أبي : وأنا أذهب إلى هذا أقول : وهو أحسن شيء في الباب وعليه عمل  
المسلمين اليوم وهو الذي يحضده الدليل - وأخرج أحمد من حديث أبي  
هريرة بلفظ التكبير في العيد سبعا قبل القراءة وخمسا بعد القراءة فيه  
ابن لهيعة اختلط بعد احتراق كتبه .

تنبيه : عدد الأحاديث التي تقدم ذكرها في موضوع التكبير أيام  
العيد والتشريق وعدم الصلاة قبل صلاة العيد ومخالفة الطريق وغير ذلك  
تسعة عشر حديثا .

---

(١) النسائي ١٥٧/٣ .

(٢) البيهقي ٣٠٢/٣ .

(٣) مسند الإمام أحمد ١٨٠/٢ و ٣٥٧ .

- ١- حديث أم عطية أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم وغيرهما صحيح .
- ٢- حديث عائشة أبو داود أخرجه فيه ابن لهيعة ضعيف .
- ٣- حديث ابن عباس أخرجه الشافعي والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي .
- ٤- عمرو بن شبيب عن أبيه عن جده أخرجه أبو داود من طريقين واحد وهو حسن .
- ٥- حديث جابر أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي صحيح .
- ٦- حديث أبو سعيد الخدري أخرجه مسلم والبيهقي وهو صحيح .
- ٧- حديث ابن عمر أخرجه الشافعي ومسلم وأبو داود والبيهقي والترمذي وابن ماجه صحيح .
- ٨- حديث أبي هريره أخرجه احمد والترمذي ، وهو حسن لغيره لأن فيه ابن لهيعة وهي في التكميل .
- ٩- حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني أخرجه الترمذي وحسنه ونسب تحسينه الى البخاري .
- ١٠- حديث ابن الحنفية عن أبيه رضى الله عنه أخرجه الشافعي .
- ١١- حديث أبي جعفر الباقر رضى الله عنه مرسل أخرجه الشافعي .
- ١٢- عروه بن الزبير أن أبا أيوب وزيد بن ثابت أمرا مروان أن يكبر سبعا - حديث وخمسا الشافعي .
- ١٣- حديث المطلب بن حنطب رواه الشافعي وأخرجه البخاري .
- ١٤- حديث جابر في مخالفه الطريق أخرجه الترمذي عن أبي هريره بهذا وسنده صحيح وقال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي
- ١٥- حديث أبي رافع أخرجه ابن ماجه وأشار له الترمذي وهو ضعيف .

- 
- (١) مسند الشافعي ج ١ - ١٧٠ وفي س ج ٢ ١٥٤/١ ، الأم ج ١ - ٢٠٧ ، البخاري ٤٦١-٢ ومسلم ١٧٧/٦ و ١٧٩ .
  - (٢) أبو داود ٢٦٢-١ (٣) ج ٢ ٤٧٦-٢ ، ١٧٦/٦ ، ود ٢٦٤/١ ، ونسائي ١٥٧/٣ والبيهقي ٣٠٢/٣ .
  - (٤) د ٢٦٢-١ واحمد ٢-١٨٠ و ٣٥٧ . الشافعي المصدر السابق
  - (٥) خ ٤٧٢-٢ ، وم ٦-١٧٥ ، و ١-٢٦٤ . الشافعي المصدر السابق
  - (٦) مسند الشافعي ١-١٧٠ وفي س ١٥٤ وفي الأم ١/٢٠٧ ومسلم ١٧٧/٦ - ود ٢٦٢-١ و ٢٦٤ والبيهقي ٣٠٢/٣ .
  - (٧) المصدر السابق (٨) مسند احمد ج ٢ س ٣٥٧ وهو صعب .
  - (٩) ٢-٤١٦ الترمذي (١٠) المصدر السابق ١٢ و ١١ المصدر السابق .
  - (١٣) المصدر السابق ١٤٧٢ (١٤) المصدر السابق ٤٢٤/٢ .

- ١٦- حديث عمار بن سعد أخرجه ابن ماجه وهو ضعيف .  
 ١٧- حديث معاذ بن عبدالرحمن التيمي عن أبيه عن جده في مخالفة الطريق ويشهد له حديث البخارى والترمذى .  
 ١٨- حديث أبى الحويرث في تقديم صلاة الأضحى وتأخير الفطر أخرجه الشافعى وسيأتى والبيهقى .  
 ١٩- الحديث السابع عشر عن ابن عمر أخرجه ابو داود وهو ضعيف لان فيه عبدالله بن عمر العمرى ولكن بشواهد يصير حسنا لغيره وهو فـسـى مخالفة الطريق . وقد جاء من طريق غيره .

### الخلاصة

أن هذه الشواهد توافق أحاديث ابراهيم بن محمد بعضها فـسـى اللفظ وبعضها فى المعنى وموافقه الحفاظ فى الاسناد وفى المتن منهم عند المحدثين ألا تراهم كثيرا ما يقولون نظرت فى أحاديثه فرأيتها مستقيمة ليس فيها شىء يخالف حديث الأثبات ويقال اذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم وكما قيل فى جعفر بن محمد الصادق أحاديثه مستقيمة ليس فيها شىء يخالف حديث الأثبات ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره وهذا معنى قول ابن عدى فى ابراهيم المذكور وانما يأتى المنكر من قيل شيخه او من قيل من روى عنه ، كما دلت هذه الأحاديث على سنة التكبير أيام العيدين والتشريق وعلى مخالفة الطريق اذا رجع الامام وعلى الجهر بالقراءة فى صلاة العيدين وعلى كراهية الصلاة قبلها ومعدّها وعلى وعظ النساء وحشهن على الصدقة قال النووى فى شرح مسلم ( ٤ ) مشيرا الى حديث أم عطية عند مسلم وقولها يكبرن مع الناس دليل على استحباب التكبير لكل أحد فى العيدين وهو مجمع عليه ، قال أصحابنا يستحب التكبير ليلتى العيدين ،

( ١ ) الشافعى ١- ١٦٩ و ١٧٠ وفى س ١- ١٥٣ وفى الأم ١- ٢٠٥ البخارى فتح

ج ٢- ٤٧٢ والترمذى ٢- ٤٢٤ .

( ٢ ) الشافعى ١- ١٧٠ و س ١- ١٥٣ وفى الأم ١- ٢٠٥ البيهقى ٣- ٢٨٢ .

( ٣ ) ابو داود ١- ٢٦٢ .

( ٤ ) ج ٦ ص ١٧٩ نووى .

وحال الخروج الى الصلاة قال القاضي :

التكبير في الميدين أربعة مواطن في السعي الى الصلاة الى حين يخرج  
الامام ، والتكبير في الصلاة ، وفي الخطبة ومعد الصلاة ١٠ هـ .

وقال الحافظ في الفتح مشيرا الى حديث النهي عن الصلاة قبل العيد ومعدھا  
وقد اختلف السلف في جميع ذلك ، ( ١ )

فذكر ابن المنذر عن أحمد أنه قال : الكوفيون يصلون بعدها لا قبلها ، —  
والبصريون قبلها لا بعدها ، والمدنيون لا قبلها ولا بعدها ، وبالأول قال الأوزاعي  
والثوري والحنفي ، والثاني قال الحسن البصري وجماعه ، والثالث قال —  
الزهري وابن جريج وأحمد ، وأما مالك فمنعه في المصلی وعنه في المسجد  
روايتان ، وقال الشافعي في الأم ونقله البيهقي عنه في المصنفه بعد أن روى حديث  
ابن عباس حديث الباب ما نصه وهكذا يجب بالحاء المهملة للامام ان لا يتنفل  
قبلها ولا بعدها اما المأموم فمخالف له في ذلك ١ هـ كلامه ،

والذي أراه أن صلاة العيد اذا كانت في الجبانة أنه يكره التنفل قبلها ومعدھا  
للأحاديث الواردة في ذلك وأما اذا كانت في المسجد فيكره التنفل قبلها —  
ومعدھا للذي قاعد في المسجد من بعد صلاة الفجر أما الداخل فيجوز —  
له أن يصل تحية المسجد قبلها لا بعدها فلا ينبغي والله أعلم ١ هـ .

ح ٨٨ الحديث الثامن والثمانون فى موضوع صلاة الميدين قبل الخطبة :

قال الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى أبو بكر ابن عمر بن عبد العزيز عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يصلون فى الميدين قبل الخطبة ، (١)

ح ٨٩ الحديث التاسع والثمانون .

قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى داود بن الحصين عن عبد الله ابن يزيد الخطمى أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانوا يبدؤون بالصلاة قبل الخطبة حتى قدم معاوية فقدم معاوية الخطبة وسيأتى الخلاف فى ذلك هل أول من أحدث ذلك معاوية أو غيره .

ح ٩٠ الحديث التاسع والثمانون

قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى بن عجلان عن عياض بن عبد الله ابن ساعد بن أبى سرح أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : — أرسل الى مروان والى رجل قد سماه فمشى بنا حتى أتى المصلى فذهب ليصعد فحبذته الى فقال : يا أبا سعيد ترك الذى تعلم فقال أبو سعيد فهتفت ثلاث مرات وقلت والله لا تأتون الا شرا منه أخرجه وسلم وغيره ففى الصحيح بنحوه ، (٢)

---

(١) مسند الشافعى ١٧٤-١ س ١٥٦-١ ، الام ٢٥٨-١ . وأخرجه مالك

عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى ازهر قال شهدت مع عمر بن الخطاب الميدين فبدأ بالصلاة أخرجه الشافعى نفس المصدر .

(٢) أخرجه البخارى ج ٢ ص ٤٤٩ — باب الخروج الى المصلى بغير منبر وسلم

ج ٦ ص ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ . وأبو داود ج (١) ص ٢٦٠ والترمذى ج ٢

ص ٤١١ والنسائى ج ٣ ص ١٤٩ عن ابن عمر لا عن أبى سعيد وابن ماجه

ح (١) ص ٤٠٩ من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أ ه .



ح ٩١ الحديث الواحد والتسمون قال : ( ١ )

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي يوم الفطر والأضحى قبل الخطبة . ١ هـ .

ح ٩٢ الحديث الثاني والتسمون قال الشافعي :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن عبد الله عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال السنة أن يخطب الامام في العيدين خطبتين يفصل بينهما بجلوس .

ح ٩٣ الحديث الثالث والتسمون :

قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرني هشام بن حسان عن ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يخطب على راحلته

ح ٩٤ بعد ما ينصرف من الصلاة يوم الفطر والنحر . ( ٢ ) قال : أخبرنا

ابراهيم بن محمد ثنا ليث عن عطاء أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنقه اعتمادا الحديث مرسل ،

هذه الاحاديث السبعة التي تتفق في المعنى لها شواهد ،

١ - منها ما رواه الشافعي قال : أخبرنا سفيان بن عيينه عن أيوب السختياني

قال سمعت عطاء بن رباح يقول سمعت ابن عباس يقول أشهد على

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه صلى قبل الخطبة يوم

العيد ثم خطب فرأى أنه لم يسمع النساء فأتاهن فذكرهن ووعظهن

وأمرهن بالصدق ومعه بلال قائلا بثوبه هكذا ، فجعلت المرأة

تلقى الخرس والشيسى . ( ٣ ) .

---

( ١ ) مسند الشافعي ١٧٤ و ١٧٧ س ١٥٦ / ١ الأم ٢٠٨ ج ( ١ )

( ٢ ) أخرجه الدارمي ج ١ ص ٣١٤ من حديث نبيط الاشجعي .

( ٣ ) مسند الشافعي ١٧٧ - ١٧٨ ، والأم ٢١١ وفي سرح ١ ص ١٥٦ .

ومن شواهد الخطبة بعد الصلاة ،

قال الشافعي ،

أبانا مالك عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهر أنه قال : —  
شهدت عمر بن الخطاب فبدأ بالصلاة قبل الخطبة .

خ ومنها ما أخرجه البخاري في الصحيح عن ابن عمر أن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم كان يصلي في الأضحية والفطر ثم يخطب  
بعد الصلاة ثم ذكر حديثا .

خ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر  
فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وقد رواه البخاري من طريق ابن جريج  
عن عطاء (١) .

وقال فيه عن ابن جريج وأخبرني عطاء أن ابن عباس أرسل إلى ابن  
الزبير في أول يوم بوجع له أنه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر  
وانما الخطبة بعد الصلاة ،

وأخبرني عطاء عن ابن عباس وعن جابر بن عبد الله قالا لم يكن يؤذن يوم  
الفطر ولا يوم الأضحية .

وعن جابر بن عبد الله : قال : سمعته (٢) يقول إن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قام فبدأ بالصلاة ثم خطب الناس بعد فلما فرغ نبى  
الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل فأتى النساء فذكرهن وهو  
يتوكأ على يد بلال باسط ثوبه يلقي النساء فيه صدقة قلت لعطاء أتتري  
حقا على الإمام الآن أن يأتي النساء فيذكرهن قال إن ذلك لحق ومالههم  
أن لا يفعلوا .

---

(١) الفتح ج ٢ ص ٤٥١

(٢) الضمير راجع لعطاء والقائل ابن جريج وسيأتي بعد عشرة أبواب من هذا

الباب ذكره خ وم ١٧٨/٦ نووى .

خ م

وأخرج البخاري ومسلم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة فإذا صلى صلاته وسلم قام فاقبل على الناس وهم جلوس في مصلاههم فكان كان له حاجة ببعث ذكره ، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بهما ، وكان يقول تصدقوا تصدقوا وكان أكثر من يتصدق النساء ثم ينصرفا فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم فخرجت مخاصرا مروان حتى أتينا المصلى فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن فإذا مروان ينارعي يده كأنه يجزني نحو المنبر وأنا أجره نحو الصلاة فلما رأيت ذلك منه قلت أين الابتداء بالصلاة فقال لا يا أبا سعيد قد ذهب ما تعلم وفي رواية قد ترك ما تعلم قلت كلا والذي نفسي بيده لا تأتسون بخير مما أعلم ، ثلاث مرات ثم انصرف (١) واللفظ لمسلم . وهذا أخر حديث أبي سعيد أهل السنن (٢) والبيهقي والدارمي وذكر أحاديث كثيرة في الباب وزاد في حديث ابن عباس الذي رواه عنه سعيد ابن جبير أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين ولم يصل قبلها ولا بعدها ( قيل لأبي محمد تقول بهذا ؟ قال لي وأوما أي نعم ) وذكر في حديث محمد بن عبد الله بن عمار عن أبيه

(١) قال النووي في شرح مسلم : قال القاضي : أي انصرف من جهة المنبر إلى الصلاة وليس معناه أنه انصرف من المصلى وترك الصلاة ، وهذا يشبهه انكار ابن مسعود على عثمان رضي الله عنهما في تركه القصر بمنى ثم تابعه في ذلك لأن الخلاف شر كما قال ابن مسعود رضي الله عنه وقد تقدم ذلك في أبواب القصر .

(٢) البخاري ج ٢ ص ٤٤٩ فتح ومسلم ج ٦ ص ١٧٨ . وأبو داود ج ١ ص ٢٦٠ لا أبا داود ذكر أن المنكر رجل غير أبي سعيد وأن أبا سعيد أقره وقال : أما هذا فقد قضى ما عليه ، والترمذي عن ابن عمر ج ٢ ص ٤١١ وقال حسن صحيح وقال : وفي الباب عن جابر وابن عباس ولم يذكر حديث أبي سعيد مع أنه في الصحيحين وغيرهما وعجبا كيف فاتته ذلك والكمال لله وحده ، والنسائي ج ٣ ص ١٤٩ وابن ماجه ج ١ ص ٤٠٩ ولم يذكر قصه مروان في حديث أبي سعيد ورجاله ثقات أ هـ وأخرجه البيهقي ج ٣ ص ٢٩٦ عن أبي سعيد وجابر وابن عمر وابن عباس وذكر أن الشيخين أخرجاه من طرق أقول وقد أخرجه الترمذي عن ابن عمر مختصرا أ هـ / والدارمي ج (١) ص ٣١٤ ولم يذكر حديث أبي سعيد كما لم يذكره الترمذي ولا النسائي .

عن جده قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكبر في العيدين في الأولى سبعاً وفي الأخرى خمساً وكان يبدأ بالصلاة قبل الخطبة

وذكر في حديث أبي قلابه قال : أخبرنا أبو نعيم ثنا سلمه يعني ابن نبيط حدثني أبي أو نعيم بن أبي هند عن أبي قلابه قال : حججت مع أبي وعصى فقال لي أبي : ترى ذاك صاحب الجمل الأحمر الذي يخطب ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) وذكر هذا الحديث الحافظ في التهذيب من حديث نبيط وقال لا نعلم له غير هذا وفي روايته أنه قال : كنت مع أبي في حجة الوداع وقد وهم ابن معين فيه وظن أنه تابعي وهو صاحب أنصاري أشجى لا بخاري بل ذاك نبيط بن جابر الأنصاري البخاري وهما يختلفان في النسب (٢) وسلمه بن نبيط هو ابن شريط نسبة إلى جده ثقة يقال أختلط من الخامسة أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه والترمذي في الشمائل .

ومن شواهد تلك الأحاديث ما ذكره مالك في الموطأ عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلي يوم الفطر ويوم الأضحى قبل الخطبة ثم ذكر حديثاً عن مولى ابن ازهر الذي روى عنه الشافعي فيما تقدم وذكر فيه أنه شهد العيد مع عمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وأنهم كانوا يصلون ثم ينصرفون فيخطبون والحديث الأول مرسل ابن شهاب لم يدرك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (٣)

وأخرج الحديث المذكور أحمد في المسند (٣) حدثنا عبد الله ثني عثمان بن عمر ، ثني ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن عبد الله

(١) الدارمي ح ١ ص ٣١٤ .

(٢) ومن فرق بينهما ابن عبد البر في الاستيعاب ذكر ذلك عنه الحافظ في تهذيب التهذيب فليراجع . والرواية توهم أن نبيط روى عن أبي قلابه وليس كذلك فأبو قلابه تابعي من الثالثة مات سنة ١٠٤ واسمه عبد الله بن زيد الجرمي كان فيه نصب ويدلس وهو ثقة .ع/ .

(٢) الموطأ / ح ١ ص ١٤٦ .

(٣) ٧٠-١ مسند أحمد بن حنبل .

ابن قارظ عن أبي عبيدة مولى عبد الرحمن بن أزهر قال : رأيت عليا ،  
وعثمان رضی الله عنهما يصلیان يوم الفطر والأضحى ثم ينصرفان  
يذكران الناس قال : وسمعتهما يقولان ان رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم نهى عن صيام هذين اليومين قال وسمعت عليا يقول  
 نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبقى من نسككم عندكم  
 شئین بعد ثلاث ،

وفى روايه عن أبي عبيد قال ثم شهدت على بن أبي طالب رضی الله عنه  
بعد ذلك يوم عيد بدأ بالصلاة قبل الخطبه وصلى بلا أذان ولا اقامه  
ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يمسك  
أحد من نسكه شيئا فوق ثلاث وفى روايه :

عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان فكلهم صلى قبل الخطبه بخير أذان ولا اقامة  
ثم ذكر عن جابر مثل ذلك أهـ (١) وكلها أسانيد صحيحة وحسنه .

وأخى الترمذى حديث الصلاة قبل الخطبه عن ابن عمر وجابر بن  
سمرة وقال فيهما حسن صحيح ثم قال وفى الباب عن جابر بن عبد الله  
وابن عباس والعمل عليه عند اهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه  
 وآله وسلم وغيرهم أنه لا يؤذن لصلاة العيدین وأن صلاة العيدین قبل  
الخطبه ،

وقال ان أول من خطب قبل الصلاة مروان بن الحكم (٢) .

(١) مسند احمد ج ١ - ٧٠ و ٧٨ و ٢٤٢ و ٢٨٦ و ٢٣١ و ٣٤٥ و ٣٤٦  
و ٣٥٧ و ٣٦٨ .

أخرجه  
(٢) x الترمذى ج ٢ ص ٤١١ وأخى حديث جابر بن سمرة مسلم ج ٦ ص ١٧٦ نووى

تنبيه : عدد الاحاديث التي ذكرت في موضوع الخطبة قبل الصلاة وفى

صفة الخطبة اثنا عشر حديثاً .

- ١- حديث ابن عمر أخرجه الشافعى والبخارى ومسلم والترمذى .
- ٢- حديث عطاء بن رباح أخرجه الشافعى مرسلًا وأخرجه البخارى من طريق ابن جريح موصولاً .
- ٣- حديث عبدالله بن <sup>يزيد</sup> الخطمى أن معاوية أول من خطب قبل الصلاة وسيأتى ذكر الخلاف فى ذلك أخرجه الشافعى .
- ٤- حديث أبى سعيد الخدرى أخرجه الشيخان وأبى داود والبيهقى وابن ماجه وأحمد .
- ٥- حديث ابن سيرين أخرجه الشافعى مرسلًا وأخرجه الدارمى موصولاً عن نبيط وسنده حسن .
- ٦- حديث أبى سعيد الخدرى أن النبى كان صلى قبل الخطبة أخرجه الشافعى والبخارى من حديث ابن عمه وابن عباس وجابر ابن سمره وأخرجه مسلم عنهم وأهل السنن .
- ٧- حديث ابن عباس أخرجه الشافعى والشيخان وأشار له الترمذى وأخرجه الدارمى وأحمد والبيهقى .
- ٨- حديث جابر بن عبدالله أخرجه البخارى فى الصحيح من طرق كثيرة ومسلم .
- ٩- حديث أبى عبيد مولى ابن أزهر أخرجه الشافعى عن مالك وأحمد .
- ١٠- حديث نبيط أبو سلمة الاشجعى أخرجه الدارمى .

- 
- (١) مسند الشافعى ١/١٧٤ وفى س ١/١٥٦ وفى الأم ١/٢٠٨ و خ ٢/٤٥١- فتح وت ٢/٤١١ فتح ، والدارمى ١/٣١٤ .
  - (٢) مسند الشافعى المصدر السابق وفتح البارى المصدر السابق .
  - (٣) مسند الشافعى المصدر السابق .
  - (٤) خ ٢- ٤٤٩ ، وم ٦- ١٧٨ ، ود ١- ٢٦٠ والبيهقى ٣/٢٩٦ وأحمد - ج ١- ٧٠ و ٧٨ و ٢٤٢ الخ .
  - (٥) مسند الشافعى ١/١٧٤ وفى س ١/١٥٦ وفى الأم ٢/٢٠٨ والدارمى ١- ٣١٥ .
  - (٦) خ ٤٤٩ ج ٢ ومسلم ج ٦/١٧٧ وأخرجه الترمذى من حديث جابر بن سمر وابن عباس وابن عمر . (٧) مسند الشافعى ١/١٧٤ وفى س ١/١٥٦ ، وفى الأم ٢/٢٠٨ ، وخ فتح ٢/٤٥١ وم نووى ٦/١٧٦ . والدارمى ١/٣١٤ وأحمد ١/٧٠ .
  - (٨) خ ٢/٤٥١ فتح وم ٦/١٧٦ (٩) مسند الشافعى ١/١٧٧ وفى الأم ١- ٢١١ مسند أحمد ١/٧٠ الموطأ ١- ١٤٦ . (١٠) الدارمى ١/٣١٥ .

- ١١- حديث ابن شهاب أخرجه في الموطأ وهو مرسل (١)  
١٢- حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخرجه الشافعي عن مالك  
عن ابن شهاب عنه (٢)

### الخلاصة

أن هذه الأحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما تدل على أن -  
لأحاديث إبراهيم بن محمد أصلاً صحيحاً ويدل كذلك أن الشافعي كان لا يروى  
عن إبراهيم إلا ما اشتهر وعرف غالباً وذلك يدل على دقته ومعرفة كحديثه وفضله  
في أن واحد كما دلت تلك الأحاديث أن سنة محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم والخلفاء الراشدين تقديم صلاة العيدين على الخطبة وأن خلاف ذلك  
محدث ،

قال الحافظ في الفتح مشيراً إلى أحداث المنبر في صلى العيد وتقديم الخطبة  
على الصلاة ، واختلف في أول من غير ذلك فرواية طارق بن شهاب عن أبي -  
سميد عند مسلم صريحه في أنه مروان ، وقيل بل سبقه إلى ذلك عثمان ، وروى ابن  
المنذر بإسناد صحيح إلى الحسن البصري قال أول من خطب قبل الصلاة عثمان  
صلى بالناس ثم خطبهم يعني على العادة فرأى ناساً لم يدركوا الصلاة ففصل  
ذلك أي صار يخطب قبل الصلاة ، قال الحافظ ويحتمل أن يكون عثمان فعل  
ذلك أحياناً ورأى مصلحة الجماعة في إدراكهم الصلاة ، وأما مروان فراعى مصلحة  
نفسه قيل أنهم كانوا في زمن مروان يعتمدون ترك سماع خطبته لما فيها من سبب  
من لا يستحق السب والافراط في مدح بعض الناس ، وروى عبد الرزاق عن ابن  
جريج عن الزهري قال : أول من أحدث ذلك أي الخطبة قبل الصلاة في العيد  
معاوية ، وروى ابن المنذر عن ابن سيرين أن أول من فعل ذلك زياد بالبصرة .  
قال عياض ولا مخالفة بين هذين الأثرين وأثر مروان لأن كلا من مروان وزياد  
كان عاملاً لمعاوية فيحمل على أنه ابتداء ذلك وتبعه عماله والله أعلم .

(١) الموطأ ج ١ - ١٤٦ .

(٢) ١٧٧-١ الأم .

ح ٩٥ الحديث الخامس والتسعون :

أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرني أبو الحويرث (١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران أن عجل الفدو الى الأضحى وأخر الفطر وذكر الناس .

ح ٩٦ الحديث السادس والتسعون :

قال الشافعى : أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرني صفوان بن سليم أن - النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يطعم قبل أن يخرج الى الجبان يوم الفطر ويأمر به .

الحديثان لهما شواهد ذكرها الامام البيهقى فى سننه : بعد أن ذكر البيهقى حديث ابراهيم المتقدم ذكره عن أبى الحويرث وقال فى آخره وذكر الناس هذا مرسل ، وقد طلبته فى سائر الروايات بكتابه الى عمرو بن حزم فلم أجده والله اعلم .

ثم ذكر البيهقى شاهدين آخرين مرفوعين وشاهدا مرسلين قال : أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ أنبأ احمد بن جعفر القطيعة ثنا عبدالله ابن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، ثنا أبو المفيرة ، ثنا صفوان بن عمرو ثنا يزيد بن خمير الرحبي قال : خرج عبدالله بن بسر (٢) صاحب النبى

(١) فى المسند للبنا ابن الحويرث وهو صحيح نسبة الى جد ولم يشتهر بهذا الاسم وهو فى المسند بترتيب البنا وفى س ١ - ١٥٢ ج ١ ص ١٧٣ واسمه عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصارى الزرقى أبو الحويرث المدنى مشهور بكنية صدوق سيب الحفظ ، روى بالارجاء من السادسة مات سنة ١٣٠ وقيل بعدها ١٠ / د ق فهو ليس من التابعين بل من أتباعهم أو ممن عاصر صفار التابعين ولم يثبت لهم رؤية أحد من الصحابة .

(٢) وقد تتبعت مسند عبدالله بن بسر فى المسند ص ٨٧ و ٨٨ و ١٨٩ فلم أجده هذا الحديث فيه والله اعلم لكن رجاله ثقات كما ترى . وقد روى الحديث ابن ماجه ج ١ ص ٤١٨ وفيه اسماعيل بن عياش وقد روى عن صفوان بن عمرو وهو حمصى ثقة من الخامسة فالحديث صالح للاحتجاج .



صلى الله عليه وآله وسلم مع الناس يوم عيد فطرا وأضحى فانكرا بطاء الامام  
وقال انا كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد فرقتا ساعتنا هذه وذلك  
حين التسبيح (١) ورجال الحديث أخرج لهم الشيخان أو أحدهما فهو  
صحيح (٢)

وقد أخرجه ابوداود في سننه بهذا السند (٣) وابن ماجه بسند صحيح /  
الشاهد الثانى قال : أخبرنا أبو زكريا ابن أبى إسحاق فى آخرين قالوا ثنا :  
أبو العباس يعقوب ، أنبأ الربيع بن سليمان ،

وأخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو ثنا أبو العباس أنبأ الربيع أنبأ الشافعى أنبأ  
الثقة أن الحسن كان يقول ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يفد والى  
الأضحى والفطر حين تطلع الشمس فيتنام طلوعها وهذا أيضا مرسل وشاهده  
عمل المسلمين بذلك أو بما يقرب منه مؤخرا عنه قليلا هذه الشواهد بمعننى  
حديث ابراهيم ،

وله شاهد بمعناه أيضا عند البيهقى .

قال : أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو بكر بن اسحاق أنبأ يوسف بن  
يعقوب ، ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله القهـمـرى  
عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم وقال كان يفد والى الأضحى والفطر حين تطلع الشمس

(١) المزاد بالتسبيح حين تجوز سبحة الضحى بعد طلوع الشمس قيد - صح .

وأخرجه الحاكم وقال صحيح ١- ٢٩٥ على شرط البخارى وقره الذهبى .

(٢) وهم رجال السند ١- أبو المفيرة ثقة من التاسعة مات سنة ٢١٢ / ٠ ع -

واسمه عبد القدوس ابن الحجاج الخولانى الحمصى .

٢- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى أبو عمر والحمصى ثقة من الخامسة

مات سنة ١٥٥ أو بعدها ١٠ / ٠ بخ م ١٤

٣- يزيد بن خمير الرجى أبو عمر الحمصى صدوق من الخامسة ٠ / ٠ بخ م عم

فالحديث صحيح .

(٣) ابوداود ج ١- ٢٥٩ بسند البيهقى نفسه .

(٤) ابن ماجه ج ١- ٤١٨ بسند رجاله ثقات الاسماعيل بن عياض وقد

روى الحديث عن صفوان بن عمرو الحمصى وحديثه جيد اذا روى عن أهل

بلده وشواهد يكون صحيحا ان شاء الله .

فينتام طلوعها وقال فيه اذا صليت الصبح فأقصر عن الصلاة حتى ترتفع الشمس فانها تطلع بين قرني شيطان ثم الصلاة مشهودة محضوره متقبله حتى ينتصف النهار، (١)

وهذا السند أيضا صحيح رجاله رجال الشيخين متفق عليهم الا عياض بن عبدالله الفهرى لم يخرج له البخارى وأخبر له مسلم وفيه لين وفيه رجاله ثقات (٢) الاحاديث الموجودة فى موضوع التكبير بصلاة العيد أربعة اثنان من قسم المرسل واثنان من قسم المرفوع

١- حديث ابراهيم بن محمد أخرجه الشافعى والبيهقى مرسل.

٢- حديث الحسن رواه البيهقى وهو مرسل

٣- حديث عبدالله بن بسر (١) رواه البيهقى أيضا وأبو داود بنفـسـ

السند وابن ماجه وسنده صحيح .

٤- حديث أبى هريره رواه البيهقى حسن

#### الخلاصة :

أن حديث ابراهيم بن محمد بشواهد المتقدمه فى معناه تدل على أن له أصلا صحيحا كما تدل الاحاديث المذكوره على استحباب تقديم صلاة الأضحى وتأخير صلاة الفطر قليلا ولعل الحكمة فى ذلك هى استحباب الامساك فى صلاة

(١) مسند الشافعى ١٧٣-١ وفى س ١-١٥٢ ، وسنن البيهقى ٢٨٢/٣ - وأبو داود ج ١-٢٥٩ . وابن ماجه ج ١ - ص ٤١٨ وسنده صحيح ان شاء الله .

(٢) ورجال السند : هم احمد بن عيسى بن حسان المصرى يعرف بالتستري صدوق تكلم فى بعض سماعه قال الخطيب بلا حجه من الماشره مات سنة ٢٤٣ خ م س ق .

٢ عبدالله بن وهب بن مسلم القرشى مولا هم أبو محمد المصرى الفقيه حافظ من التاسعة مات سنة ١٩٢ هـ / ع .

٣ عياض بن عبدالله الفهرى المدنى نزيل مصر فيه لين من السابعة / م د س ق .

٤ سميد بن سميد المقبرى ثقة من الثالثه تخير قبل موته بأربع سنين / ع - فالحديث حسن .

الأضحى حتى يفرغ اللسان من الصلاة ، وأيضاً فإنه يمود في وقت مبكر للاشتغال بذبح الأضحية وقد ورد أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يفطر إلا من كبد أضحيته ،

بخلاف الفطر فلا امساك فيه ولا ذبيحه بل يستحب أن يفطر المرء قبل الصلاة وقد ورد في ذلك حديث ذكره الترمذى في سننه قال :

حدثنا الحسن بن الصباح البزار ( البغدادي ) حدثنا عبد الصمد بن عبيد الوارث عن ثواب بن عتبة عن عبد الله بن بريده عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلى ، قال وفي الباب عن علي ، وأنس ،

قال أبو عيسى حديث بريده بن خصيب الأسلمي حديث غريب وقال محمد لا أعرف لثواب بن عتبة غير هذا الحديث ، ( ١ )

وقد رواه الحاكم في المستدرک قال :

حدثنا أبو المباس محمد بن يعقوب ، ثنا المباس بن محمد الدوري ( وأنبأ ) بكر بن محمد الصيرفي بمرور ، ثنا أبو قلابه الرقاشي ( وحدثنا ) أبو بكر اسحاق وعلى بن خمشاذ وعبد الله بن الحسين القاضي ( قالوا : ) ثنا الحارث ابن أبي أسامة ( قالوا : ) ثنا أبو عاصم أنبأ ثواب بن عتبة عن عبد الله بن بريده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم

---

( ١ ) سنن الترمذى ج ٢ ص ٤٢٦ قال : الشيخ شاکر رحمه الله : الحديث

نسبه في المنتقى لأحمد وابن ماجه ونسبه الشوكاني ج ٣ ص ٣٥٥ لابن

حبان والدارقطني والحاكم والبيهقي قال : صححه ابن القطان ورواه —

أيضاً الطيالسي في مسنده عن ثواب بن عتبة رقم ( ٨١ ) .

أقول رواه الحاكم في المستدرک ج ١ ص ٢٩٤ ، والبيهقي ج ٣ ص ٢٨٣ وروى

أحاديث في الباب أنه كان في الأضحى لا يأكل شيئاً حتى يرجع

وكان إذا رجع أكل من كبد أضحيته ، وسيأتى ذلك ان شاء الله .

ولا يطعم يوم النحر حتى يرجع ، هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه  
وثواب بن عتبة المهرى قليل الحديث ولم يخرج بنوع يسقط به حديثه وهذه  
سنة عزيزه من طرق الرواية مستفيضه في بلاد المسلمين ، وأقره الذهبي ،

وقال : أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان الجزار ، وعلى بن الحسين  
الصفار ثنا علي بن عبد العزيز عن عمرو بن عون ، ثنا هشيم عن محمد بن  
اسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس قال : كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يفطر يوم الفطر على تمرات قبل أن يفدو وهذا حديث  
صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

قال : وله شاهد صحيح على شرطه ( أخبرنا ) أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه  
بيخداد ثنا أحمد بن زهير ( وأخبرنا أبو عون الجزار بمكة ثنا علي ( ابن  
عبد المزي ( قال ) : ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا زهير ثنا عتبة  
ابن حميد الضبي ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنسا  
يقول : ما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فطر حتى يأكل تمرات  
ثلاثا أو خمسا أو سبعا أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك وترا . سكت عليه الذهبي (١)  
وحديث أنس أخرجه البخاري في كتاب العيدين باب الأكل قبل الخروج .

---

(١) المستدرك ج (١) ص ٢٩٤ . وحديث أنس الذي فيه محمد بن اسحاق  
رواه الترمذي بسنده ج ١ ص ٤٢٧ وقال فيه هذا حديث صحيح .  
ورواه البخاري من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم عن عبيد الله بن  
أبي بكر بن أنس عن أنس ، فقد رواه هشيم اذن عن شيخين : عن عبيد  
الله بن أبي بكر وعن محمد بن اسحاق عن حفص عن جده أنس وعبيد الله  
والدحفص الذي في هذا الاسناد هو عم عبيد الله شيخ هشيم الذي  
في اسناد البخاري كما سيأتي ذكره قريبا ان شاء الله .

قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال : أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، وقال مرجأ بن رجاء حدثني عبيد الله ، قال : حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكلهن وترا ، وروى الحديث الترمذي بسنده عن قتيبة حدثنا هشيم عن محمد بن اسحاق عن حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مسلق ، ورواه البيهقي في سننه ، وزاد أحاديث منها عن أبي داود عن ثواب بن عتبة المهرى ثنا عبد الله بن بريده عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يأكل يوم النحر حتى يذبح ، لفظ حديث أبي داود ، وفي رواية عاصم حتى يرجع وفي لفظ عن عبد الله بن بريده حتى يرجع فيأكل — أضحيتة .

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان — الأهوازي ، ثنا علي بن بحر القطان ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن مهدي عن عقبة بن الأصم عن ابن بريده عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم الفطر لم يخرج حتى يأكل شيئا وإذا كان الأضحى لم يأكل شيئا حتى يرجع وكان إذا رجع أكل من كبده أضحيتة ( ١ )

( ١ ) سنن البيهقي ج ٣ ص ٢٨٣ ولم أجده في ابن ماجه رغم البحث الطويل  
أه

قلت وقد أخرجه البخاري في الصحيح : حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان قال : حدثنا : هشيم ، قال : أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يفدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، وقال مرجأ بن رجاء حدثني عبيد الله ، قال حدثني أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكلهن وترا الفتح ج ٢ ص ٤٤٦ . قال الحافظ ورواه عن هشيم قتيبة عند الترمذي وأحمد بن منيع عن ابن خزيمة وأبو بكر بن أبي شيبة عند ابن حبان والاسماعيلي وعمرو بن عون عند الحاكم فقالوا كلهم عن هشيم عن محمد بن اسحاق عن حفص بن عبيد الله ابن أنس عن أنس قال الحاكم وهشيم مدلس ولكنه قد صرح بالاختبار فامن تد لهسه

ح ١٧ الحديث السابع والتسعون وموضوعه اجتماع عيدين في يوم واحد .

قال الشافعي :

أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثني ابراهيم بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز

قال : اجتمع عيدان على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال :

من أحب أن يجلس من أهل المال به فليجلس في غير حرج .

الحديث له شواهد منها :

قال الشافعي :

أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أبي عبيد مولى ابن أزهـر

قال شهدت العيد مع عثمان بن عفان فجاء فصلى ثم انصرف فخطب

قال : انه اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن أحب من أهل المال به

أن ينتظر الجمعة ، فلينتظرها ، ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له (١)

وسعد بن عبيد مولى ابن أزهري عن أبي عبيد ثقة من الثانية وقيل لـ

ادراك روى عنه الجماعة فالحديث صحيح . ومنها عند أبي داود (٢) .

قال : حدثنا محمد بن كثير (٣) ، أخبرنا اسرائيل (٤) ، ثنا عثمان /

ابن المغيرة ، عن اياس (٦) ابن أبي رمله الشامي ، قال : شهدت

معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم قال : أشهدت مع رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم عيدين اجتماعا في يوم واحد ؟ قال نعم ،

(١) مسند الشافعي ج ١ - ١٧٣ ، وفي س ١ - ١٥٩ ، الأم ١ - ٢١٢ .

(٢) أبو داود ج ١ ص ٢٤٦ .

(٣) محمد بن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة / ع -

مات سنة ٢٢٣ وله ٩٠ سنة .

(٤) اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي ثقة تكلم فيه

بلا حجة من السابعة / ع .

(٥) عثمان بن المغيرة الثقفي مولاهم أبو المغيرة الكوفي الأعشى وهو عثمان بن

أبي زرعة ثقة / ع م

(٦) اياس بن أبي رمله الشامي مجهول من الثالثة / د س ق .

قال : كيف صنع ؟ قال :

صلى العيد ثم رخص في الجمعة ، فقال : من شاء أن يصلى فليصل الحديث فيه اياس بن أبي رمله مجهول ومقية رجاله ثقات أخرجه لهم الشيخان أو أحدهما . ومنها عند أبي داود .

( د ) قال : حدثنا محمد بن طريف البجلي ( ١ ) ثنا أسباط ( ٢ ) الأعشى عن ( ٣ )

عن عطاء ( ٤ ) بن أبي رباح قال : صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعه أول النهار ثم رحنا إلى الجمعة فلم يخرج إلينا فصلينا وحدانا ، وكان ابن عباس بالطائف ، فلما قدم ذكرنا ذلك له فقال : أصاب السنة والحديث فيه الأعشى وقد عنعنه ولكن يشواهد به يكون متصلا صحيحا ان شاء الله ومنها عنده أيضا قال حدثنا يحيى ( ٥ ) ابن خلف ثنا عاصم ( ٦ ) عن ابن جريج قال : قال عطاء : اجتمع يوم الجمعة أو يوم فطر على عهد ابن الزبير فقال : عيدان اجتمعا فسي يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما ومنها عنده أيضا .

د قال :

( ٧ ) ( ٨ ) حدثنا محمد بن المصفى وعمر بن حفص الوصابي : المعنى قال : ثنا بقية ( ٩ ) ، ثنا شعبة عن المخيرة الضبي ( ١٠ ) عن عبد العزيز ابن ربيع ( ١١ ) عن أبي صالح ( ١٢ ) عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء اجزأه من الجمعة ، وأنا مجمعون قال : عمر عن شعبه

( ١ ) هو من صفار العاشرة وهو أبو جعفر الكوفي صدوق مات سنة ٢٤٢ وقيل قبل ذلك / م د ت ق .

( ٢ ) أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولا هم ثقة ضعف في الثوري من التاسعة / ع

( ٣ ) سليمان بن مهران حافظ ثقة ثبت امام حجة علم كان يدلس من الخامسة / ع

( ٤ ) عطاء بن أبي رباح امام علم فقيه فاضل كثير الارسال من الثالثة / ع

( ٥ ) يحيى بن خلف الباهلي أبو سلمة البصري الجوهري بضم الجيم صدوق من العاشرة / م د ر ق

( ٦ ) عاصم بن أبي النجود الكوفي المقرئ صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه

في الصحيحين مقرون من السادسة مات سنة ١٢٨ / ع  
( ٧ ) ابن جريج امام ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة / ع  
محمد بن مصفى بن بهلول الحمصي القرشي صدوق له أوهام وكان يدلس من العاشرة / د س ق

( ٨ ) عمر بن حفص الوصابي الحميري مقبول من صفار العاشرة مات سنة ٢٤٦ / د وصاب بلد باليمن أ ه .

هذا الاحاديث الأربعة المتفق في المعنى كلها تشكل حديثا صحيحا لان بقيه  
ومحمد بن المصفي والاعمش وان كانوا مسدسين فقد صرح بقيه ومحمد بن المصفي  
بالتحديث وتدليس الأعمش من الطبقة الثانيه لا يضر اما جهالة اياس ففقد  
ارتفعت بموافقة غيره له ، وكذلك اوهاام عاصم ومحمد بن مصفي ارتفعت بموافقة  
الثقات لهما واما عمر بن حفص فهو مقبول ومعنى ذلك حيث يتابع وقد توضح على  
حديثه من قبل الذين وافقوه ومذلك يكون مجموع الاسانيد التي رواها  
أبو داود يعضد بعضها بعضا والله أعلم (١)

وقد اخرج حديث زيد بن أرقم المتقدم عند أبي داود ، النسائي قال : —  
أخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال : حدثنا  
اسرائيل بمثله (٢) .

وروى النسائي شاهدا لحديث عطاء قال : أخبرنا محمد بن بشار قال : حدثنا  
يحيى قال حدثنا عبدالحميد بن جعفر ، قال : حدثني وهب بن كيسان (٣) —  
قال : اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فأخر الخرج حتى تعالى النهار ، ثم  
خس فخطب فأطال الخطبة ، ثم نزل فصلى ولم يصل للناس يومئذ الجمعة ،

(١) أبو داود ج ١ ص ٢٤٦ السنن .

(٢) أبو داود ج ١ ص ٢٤٦ والنسائي ج ٣ ص ١٥٨ وابن ماجه .

(٣) رجال السند هذا كلهم رجال الصحيح أخرج لهم الجماعة الا عبدالحميد  
ابن جعفر ج ١ ص ٤١٥ فلم يخرج له البخاري الا تعليقا وهو من  
رجال مسلم صدوق رمى بالقدر — ربما وهم من السادسة مات سنة  
١٥٣ / ٠ ختم ع .

(٩) بقية بن الوليد الكلاعي الحميري صدوق كثيرا لتدليس عن الضعفاء من  
الثامنة مات سنة ١٩٧ وله ٨٧ سنة / ٠ ختم ع

(١٠) المفيرة الضبي ثقة متقى الا أنه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم من السادسة  
مات سنة ١٣٦ / ع .

(١١) عبدالعزيز بن رفيع ثقة من الرابعة مات سنة ١٥٣ مائه وثلاث / ع

(١٢) أبو صالح السمان ذكوان ثقة ثبت من الثالثة / ع .



فذكر ذلك لابن عباس فقال : اصاب السنه ( ١ )  
وهذا السند كما ترى ضعيف وقد أمن خطأ عبد الحميد بن جعفر لموافقة الحفاظ  
له على اخراج هذا الحديث كالأعمش وغيره والحمد لله .  
وقد أخرج الأحاديث الثلاثة التي رواها ابو داود عن زيد بن أرقم ، وأبى  
هريره ، وابن عباس ، ابن ماجه بأسانيدها .

ثم ذكر شاهدا آخر قال :

حدثنا حبارة بن المفلح ، ثنا مندل بن علي ، عن عبد العزيز بن عمر عن  
نافع عن ابن عمر ، قال اجتمع عيدان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ، فصلى بالناس ، ثم قال من شاء أن يأتي الجمعة فليأتها . ومن شاء  
أن يتخلف فليتخلف .

في الزوائد ضعيف لضعف حبارة ومندل ( ٢ ) وأخرج الحاكم في مستدركه .  
عن وهب بن كيسان قال شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير فوافق يوم فطر أو اضحى  
يوم الجمعة فأخر الخروج حتى ارتفع النهار فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال  
ثم صلى ركعتين ولم يصل الجمعة فعاتبه ناس من بنى أميه بن عبد الشمس فبلغ  
ذلك ابن عباس فقال : أصاب ابن الزبير السنه فبلغ ابن الزبير فقال رأيت عمر بن  
الخطاب اذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا ، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين  
ولم يخرجاه ( ٣ ) وأقره الذهبي .

وأخرج حديث زيد بن أرقم البيهقي أيضا ولم يعلق عليه وقد اعترض عليه صاحب  
الجواهر النقي في ذلك حيث قال : ان الحديث لم يقل به الشافعي ولا الجمهور  
وقال : وما روى أن الرخصه مفيدة بأهل الموالى ، فقد ذكر البيهقي أن اسناده

---

( ١ ) النسائي ج ٣ ص ١٥٨ .

( ٢ ) ابن ماجه ج ١ ص ٤١٥ و ٤١٦ أما حبارة قال : في التقريب حبارة بالضم  
ثم موحدة ، ابن المفلح المعجمه قلت بعدها لام ثقيله مكسوره الحمانسى  
أبو محمد الكوفي ضعيف من العاشره مات سنة ٢٤١ هـ / ق .  
وأما مندل بن علي المنزى أبو عبد الله الكوفي فضعيف أيضا من السابعه / دق

( ٣ ) المستدرک ج ١ ص ٢٩٦ .

ضعيف أو منقطع أو موقوف فظهر أنه لم يذكر لحديث ابن أرقم علة ولا معارضا  
وقد ذكر البيهقي حديث أبي هريرة من طريقين مرفوعين وحديثا مرسلًا  
أرسله أبو صالح ذكوان السمان .

ثم ذكر حديث عمر بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مقيدا  
بأهل الموالي إلا أنه قال : منقطع وكذلك حديث عثمان الذي تقدم  
ذكره وقال : صحيح أه (١)

وذكر عدة روايات لحديث عثمان بن عفان ولم يعلق على ذلك بشيء وهذه  
الشواهد التي منها ما هو صحيح ومنها ما هو حسن لذاته ومنها ما هو  
حسن لغيره نستطيع أن نقول أن لحديث إبراهيم أصلا صحيحا ،

#### تنبيه

عدد الاحاديث التي ذكرت في موضوع اجتماع عيدين في يوم واحد خمسة

١- حديث عمر بن عبد العزيز أخرجه الشافعي (٢) وابن ماجه ، والبيهقي  
لكن رواية الشافعي عن عمر مرسل وفي رواية ابن ماجه ضعيفه عن عمر بن  
عبد العزيز بسنده إلى ابن عمر موقوفا عليه وروايه البيهقي منقطعه كما تقدم  
تحليل صاحب الجوهر النقي على ذلك وهو ضعيف أيضا .

٢- حديث عثمان بن عفان ، رواه الشافعي والبيهقي من عدة طرق ، وهو  
صحيح .

٣- حديث زيد بن أرقم رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي ، ضعيف

---

(١) سنن البيهقي ج ٣ ص ٣١٦ و ٣١٧

(٢) مسند الشافعي ١- ١٧٣ وفي س ١- ١٥٩ وفي الأم ١- ٢١٢ ، وفي ابن  
ماجه ٤١٥ و ٤١٦ و وفي البيهقي ٣ - ٣١٦ - وفي رواية ابن ماجه  
جباره بن المفلس ومندل بن علي ضعيفان .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أبو داود ١- ٢٤٦ ، والنسائي ٣/ ١٥٨ ، وابن ماجه ١/ ٤١٥ ، والبيهقي  
٣١٦/٣

٤- حديث ابن الزبير رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ، والحاكم وصححه .  
من طريق وهب بن كيسان وهو صحيح على شرط الشيخين كما ذكره  
الحاكم وأقره الذهبي إلا أن ابن الزبير ترك الجمعة بتاتا والروايات  
الأخرى تدل على الرخصة لمن بعدت دأره أو لفير الأهم وقد أخرجوه  
من طريق وهب بن كيسان والنسائي والباقون أخرجوه من طريق عطاء  
وهو صحيح .

٥- حديث أبو هريرة رواه أبو داود . وهو حسن لغيره .

#### الخلاصة : =====

وفهم من هذه الشواهد أن لحديث إبراهيم بن محمد المرسل عن عمر  
ابن عبد العزيز أصلاً صحيحاً وأن كان هو في ذاته ضعيفاً كما يفهم أنه إذا اجتمع  
عيدان في يوم واحد أن صلاة العيد تكفي عن صلاة الجمعة ويصلون ظهراً كما دل -  
عليه حديث عطاء بن رباح عند أبي داود ثم رخصنا إلى الجمعة فلم يخرج علينا : -  
يعنى ابن الزبير ) فصلينا وحدانا ولما ذكرنا ذلك لابن عباس عند قدومه من  
الطائف قال أصاب السنة ، والأفضل ما ذكر في حديث أبي هريرة عند أبي داود -  
مرفوعاً فمن شاء أجزاء من الجمعة وأنا مجمعون فهذا يدل أن الشيء الذي  
فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الأفضل والله أعلم  
ويكون فعل ابن الزبير استنباطاً ففهمه من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كما  
عند أبي داود من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قد اجتمع في يومكم هذا  
عيدان فمن شاء أجزاء من الجمعة وأنا مجمعون (٣) وأقره على هذا الفهم ابن  
عباس رضي الله عنهما أ هـ .

(١) حديث ابن الزبير رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه المصدر السابق ورواه الحاكم

في المستدرک ج ١ - ٢٩٦ .

(٢) أبو داود ١ - ٢٤٦ .

(٣) أبو داود ج ١ - ٢٤٦ .

ح ٩٨ الحديث الثامن والتسعون وموضوعه صلاة الكسوف ،

قال الامام الشافعى رحمه الله :-

أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمره عن عائشه رضى الله عنها عن  
عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن الشمس كسفت فعلى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فوصفت صلاته ركعتين فى كل ركعة ركعتان (١)  
قال : الشافعى أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى أبو سهيل بن نافع  
عن أبي قلابه عن أبي موسى الأشمرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم مثله ،

ح ٩٨ قال الشافعى : أنبأ ابراهيم بن أبي يحيى عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم

عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال : رأيت ابن عباس رضى الله عنهما  
صلى على ظهر زمزم لكسوف الشمس ركعتين فى كل ركعة ركعتان ،

خ وأخرجه البخارى تعليقا (٢) بلفظ وصلى ابن عباس فى ضفة زمزم .

ح ٩٩ قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد حدثنى عبد الله بن أبي بكر بن عمرو

ابن حزم عن الحسن بن ابن عباس رضى الله عنهما أن القمر كسف وابن  
عباس بالبصرة فخرج ابن عباس فعلى بنا ركعتين فى كل ركعة ركعتان ثم  
ركب فخطب فقال انما صليت كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يصلى وقال : انما الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت  
أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك منها خاسفا فليكن فزعكم الى الله عز وجل  
وفى رواية فليكن قريبكم الى الله تعالى (٣) وقد أخرجه فى الموطأ .

(١) المراد ركوعان . مسند الشافعى ١-١٨٩ و ١٩٣ س ١-١٦٧ ام ١-٢١٥ .

(٢) ج ٢ ص ٥٣٩ فتح .

(٣) مسند الشافعى ١-١٨٩ و ١٩٣ وفى س ج ١-١٦٤ و ١٦٧ وفى الأم ١/١

عن عائشة بسند متصل صحيح (١) .

ومن شواهد ما أخرجه الامام البخارى فى صحيحه قال : حدثنا  
ابن ابي مريم بسنده الى أسما بنت الصديق رضى الله عنهما أن النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم صلى الكسوف فقام فأطال القيام ثم ركع فأطال  
الركوع ثم قام فأطال القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع ثم سجد  
فأطال السجود ثم رفع ثم سجد فأطال السجود ، ثم قام فأطال  
القيام ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع فسجد فأطال السجود ثم رفع ثم  
سجد فأطال ثم انصرف فقال : قد دنت منى الجنة حتى لو اجترأت  
عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ، ودنت منى النار حتى قلت أى رب  
وأنا معهم ؟ فإذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة : قلت ماشان  
هذه ؟ قالوا حبستها حتى ماتت جوعا لا أطعمتها ولا أرسلتها  
تأكل ، قال نافع ، حسبت أنه قال : من خشيش أو خشاش الارض (٢)

ح

وقد أخرج البخارى رحمه الله احاديث كثيرة فى الموضوع عن ابن عمر وأبي  
بكره وأبي مسعود والمغيرة وأبي موسى وعائشة وعبد الله بن عمرو يزيد  
بعضهم على بعض وفى بعضها ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله  
لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رايتوهما فافزعوا وفى رواية  
أن ابن الزبير صلى ركعتين فقليل لصروة : ان أخاك يوم خسفت بالمدينة  
لم يزد على ركعتين مثل الصبح ، قال أجل لأنه أخطأ السنة ، واستدل  
به على أن السنة أن يصلى صلاة الكسوف فى كل ركعة ركوعان ، وقس  
اعتمد عروة على مخالفة أخيه للسنة مع أن عروة تابعى وعبد الله صاحب  
اعتمد فى ذلك على خبر عائشة المرفوع الذى رواه عنها وذكرت فيه أن فى  
كل ركعة ركوعان كما ذكر ذلك فى حديثها وحديث أسما وغيرهما .

(١) الموطأ ١/١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ .

(٢) أخرجه البخارى فى كتاب الأذان ج ٢ ص ٢٣١ . ومسلم ج ٦ ص ١٩٨ نووى  
والمراد بالخشاش بفتح الخاء هوامها وحشراتنا وقيل صفار الطير وقد روى  
خشاش بالكسر أه نووى قال : والفتح هو المشهور وزاد مسلم فى رواية  
جابر انه عمرو بن يحيى - يجر قصبه فى النار وأن المرأة المعذبة من بنى  
اسرائيل ورأى فى النار صاحب المحجن يجر قصبه فى النار كان يسرق  
الحاج : أى بمجنه أه .

مسلم وقد أخرج حديث عائشة الامام مسلم في صحيحه بمثل حديث اسماء عند البخاري المتقدم الا أنه زاد بعد قوله ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال : ان الشمس والقمر <sup>آيتان</sup> من آيات الله وانهما لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فكبروا وادعوا وصلوا وتصدقوا يا أمة محمد ان احدا غير من الله ان يزني عبده أو تزني أمته يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكىتم كثيرا ولضحكتم قليلا ألا هل بلغت ، وفي رواية مالك ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله .

وأخرجه مسلم عن عائشة من طرق وابن عباس وجابر من طريقين وذكر في حديث جابر أنه صلى الله عليه وآله وسلم رأى أهل النار وقال ما من شيء لم أكن رأيته الا قد رأيته في مقامى هذا حتى الجنة والنار وفي رواية أنه قال : صلى الله عليه وسلم وانه قد أوحى الى أنكم تفتنون في القبور قريبا أو مثل فتنة الدجال ، وقد رواه مسلم عن اسماء وابن عباس من طرق وعبد الله بن عمرو وأبى مسعود من طرق وأبى موسى وعبد الرحمن بن سمره من طرق وابن عمرو والمغيرة بن شعبه .

وقد أخرج حديث وأسماء وغيرهما أهل السنن وأحمد (٢) زاد في رواية أبى داود عن عائشة حتى ان رجلا يومئذ ليفشى عليهم مما قام بهم حتى ان سجال الماء لتصب عليهم وأخرجه ابو داود عن ابن عباس وأبى بن كعب وسمره بن جندب وقبيصة الهلالي .

(١) النووى على مسلم ج ٦ ص ١٩٨ .

(٢) ابو داود ج ١ ص ٢٦٨ والترمذى ج ٢ ص ٤٤٦ والنسائى ج ٥ ص ١٠١ الى ص ١٢٤ وابن ماجه ج ١ ص ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ واحمد في المسند ج ١ ص ١٤٣ و ٢٩٨ و ٣٤٦ .

وفى رواية لجابر عند أبى داود وذكر فيه أربع ركعات فى أربع سجعات  
كحديث ابراهيم والبخارى ومسلم ، كما فى قصة كسوف الشمس  
يوم موت ابراهيم .

ح

وفى رواية لاحمد عن على رضى الله عنه انه فعل ذلك ولكنه قال  
ثمان ركعات وأربع سجعات وفيه حش ضعيف ومقبة الاحاديث صحاح  
وحسان الاحديث ابن عباس من رواية شريك عن خصيف عن  
مقسم عن ابن عباس فهو ضعيف لضعف شريك وخصيف ، أما شريك  
فله عند البخارى فرد حديث وأما مسلم فاخرج له فى المتابعات  
وأما خصيف فكان سيق الحفظ ورمى بالارجاء ومقبة رجاله ثقات (١)  
وجاء فى المسند عن ابن عباس بسند صحيح وذكر فيه أربع ركعات  
وأربع سجعات ،

وقد اتفق الجماعة على لفظ ابراهيم بن محمد وعلى معناه تركها  
سردا خشية التطويل وأخرج أحاديث الكسوف الدارقطنى عن عائشة  
وابن عباس وأبى بكره ومحمد بن على وعبد الله بن عمر (٢) وأخرجها  
الحاكم عن ابن عمرو وعائشة وابن عباس وأسماء والنعمان بن بشير وأبى  
ابن كعب وأبى بكره وأنس وسمره بن جندب وكلها صحيحة الاحديث  
سمره فيه ثعلبه مجهول وحديث أبى بكره حسن ذكره الذهبى (٣) .

(١) المسند ٢١٦ ج (١) وأما الحديث الثانى عن ابن عباس

من طريق عبد الله عن أبيه عن اسحاق بن عيسى عن مالك عن  
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس بمثل حديث مسلم  
وأبى داود وسنده صحيح رجاله أخى لهم الشيخان أو أحدهما .

(٢) الدارقطنى ج ٢ ص ٦٢ و ٦٣ و ٦٤ و ٦٥ .

(٣) المستدرک ج ١ - ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥

أه وقد أخرجها البيهقى من حديث عائشة وابن عباس وأبى مسعود  
وجابر وابن عمرو وأبى شريح الخزاعى وحذيفه بن اليمان ج ٣ ص ٣٢٠ و  
٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٤ و ٣٢٥ وقال فيها أخرجه الشيخان الاحديث  
أبى شريح وحذيفه .

وقد أخرج البيهقي رحمه الله تعالى حديث عائشة وقال أخرجه  
الشيخان وحديث ابن عباس من طرق وحديث جابر وحديث أبي مسعود  
وقال فيها اتفق الشيخان على إخراجها ثم ذكر حديث عن حذيفة  
وأبي شريح ،

تنبيه : عدد الأحاديث التي ذكرت في موضوع الخسوف تسعة عشر  
حديثا .

١- حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي  
والنسائي والحاكم والدارقطني والبيهقي .

٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الشافعي ومسلم والنسائي والترمذي  
والحاكم والدارقطني والبيهقي وأبو داود وأحمد .

٣- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخرجه مسلم وأبو داود والبيهقي .

٤- حديث أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أخرجه البخاري ومسلم وأبو  
داود وابن ماجه والحاكم .

٥- حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه أخرجه مسلم والدارقطني . وأحمد  
وسنده فيه حنن بن عبد الله روى عن علي وغيره وهو ثقة ولكنه روى ثمان  
ركعات وهذا اللفظ قد اعترض عليه ابن حبان كما سيظهر لك في الخلاصة  
قريبا ان شاء الله ،

(١) حديث عائشة أخرجه (ح) ج ٢/٥٢٩ و ٥٣٣ و ٥٣٥ فتح وم ١٩٨/٦/١٩٩  
و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٠٦ نووي وأبو داود ١- ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٢  
والترمذي ٤٤٩/٢ و ٤٥٢ والنسائي ٣/١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٠٩  
والحاكم ٣٣٢/١ والدارقطني ٢/٦٢ و ٦٣ و ٦٤ والبيهقي  
٣/٣٢٠ .

(٢) حديث ابن عباس أخرجه (م) ٦ ص ٢٠٤ و ٢١٢ و ٢١٤ وأبو داود ١- ٢٧٠  
والنسائي ٣/١٠٥ و ١١٨ والترمذي ٢/٤٤٦ و ٤٤٧ والدارقطني ٢/٦٣ و ٦٤  
والبيهقي ٣/٣٢١ و ٣٢٢ والشافعي في المسند ١- ١٨٩ و ١٩٣ -  
وفي س ١- ١٦٦ و ١٦٧ وفي الأم ١- ٢١٥ ، وأحمد المسند ج ١ ص ١٤٣ و  
٢٩٨ و ٢١٦ (٣) حديث جابر أخرجه مسلم ٦ ص ٢٠٦ و ٢٠٨ وأبو داود ١-  
٢٦٩ والبيهقي ٣/٣٢٤ (٤) حديث أسماء أخرجه ج ١ ص ٢٣١ ومسلم  
٦/٢١٠ و ٢١٢ وأبو داود ج ١ ص ٢٧٢ وابن ماجه ٢/٤٠٢ والحاكم ١- ٣٣١  
على شرطهما وصححه الذهبي (٥) حديث علي أخرجه مسلم ج ٦ ص ٢٠٦ و ٢٠٨  
والدارقطني ٢/٦٥ وأحمد ج ١ ص ١٤٣ .



- ٦ — حديث أبي مسعود وأخرجه مسلم والبخارى والبيهقي . (١)
- ٧ — عبد الله بن عمر أخرجه البخارى ومسلم والبيهقي والحاكم والدارقطنى . (٢)
- ٨ — ابن عمر وأخرجه مسلم والدارقطنى والحاكم والبيهقي ، وأبو داود والنسائى . (٣)
- ٩ — حديث أبى موسى الأشعرى أخرجه مسلم . (٤)
- ١٠ — حديث المفيريه بن شعبه أخرجه مسلم . (٥)
- ١١ — حديث عبدالرحمن بن سمره أخرجه مسلم وأبو داود . (٦)
- ١٢ — حديث أبى بن كعب أخرجه أبو داود بسند صحيح والحاكم وهو شاذ وقال الذهبى منكر . (٧)
- ١٣ — حديث أبو بكره أخرجه البخارى والنسائى والحاكم وهو حسن قاله الذهبى . (٨)
- ١٤ — حديث سمرة بن جندب أخرجه الترمذى . (٩)
- ١٥ — حديث قبيصة الهلالى أخرجه أبو داود ، والنسائى . (١٠)
- ١٦ — حديث النعمان بن بشير أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم . (١١)
- ١٧ — حديث أبى شريح أخرجه البيهقي . (١٢)
- ١٨ — حديث حذيفة من فعله كحديث ابن عباس . أخرجه البيهقي . (١٣)
- ١٩ — حديث انس بن مالك أخرجه الحاكم وقال : صحيح وأقره الذهبى . (١٤)

- 
- (١) حديث أبى مسعود وأخرجه البخارى ٥٢٦/٢ ومسلم ٢١٥/٦ والبيهقي ٣٢٠/٣
  - (٢) حديث عبد الله بن عمر ٢ عن ٥٣٣ و ٥٢٦ فتح ومسلم ج ٦/٢١٨ نووى والحاكم ١-٣٣١ المستدرک والبيهقي ٣٢٤/٣ السنن .
  - (٣) حديث عبد الله بن عمر أخرجه مسلم ٢١٤/٦ نووى وأبو داود ١-٢٧٢ والنسائى ١١١/٣ والحاكم وصححه ٣٢٩/١ والبيهقي ٣٢٠ والدارقطنى ٦٥/٢ .
  - (٤) حديث أبى موسى أخرجه مسلم ج ٦/٢١٥ .
  - (٥) حديث المفيريه أخرجه مسلم ج ٦/٢١٨
  - (٦) أخرجه مسلم ج ٦ ص ٢١٧ نووى وأبو داود ج ١-٢٧٣ السنن .
  - (٧) أخرجه أبو داود ١-٢٧٠ والحاكم ١-٣٣٣ منكر قال الذهبى .
  - (٨) أخرجه البخارى ج ٢ عن ٥٣٦ و ٥٢٦ والنسائى ج ٣/١٠١ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٢٤ والحاكم ج ١ - عن ٣٥٣ . (٩) الترمذى ج ٢ عن ٤٥١ .
  - (١٠) أخرجه أبو داود ج ١-٢٧١ والنسائى ج ٣/١١٧ .
  - (١١) أخرجه أبو داود ١-٢٧٢ والنسائى ج ٣/١١٥ و ١١٧ و ١١٨ وابن ماجه — ج ١/٤٠١ والحاكم ١/٣٣٢ .
  - (١٢) أخرجه البيهقي ج ٣/٣٢٤ ، (١٣) أخرجه البيهقي ج ٣/٣٢٥ .
  - (١٤) ج ١/١ عن ٣٣٤ المستدرک .

الخلاصة :  
=====

يظهر من هذه الأحاديث الكثيره والصحيحه التي وافقت حديث ابراهيم في لفظه تارة وفي معناه تارة أخرى أن لحديث ابراهيم اصلا صحيحا ، وبدل ذلك على ضبط ابراهيم وحفظه ولم يختلف في حفظه وانما الجرح انصب على عدالته وثقتة والذي يظهر كما قال الذهبي في تذكرة الحفاظ أنه ضعيف وأنه ليس في عداد من يضع الحديث والحديث الضعيف اذا وجدت له شواهد صحيحه يرتقى من درجه الضعف الى درجة الصحة او الحسن بقدر قوة تلك الشواهد وكثرتها واتفاقها على اللفظ أو المعنى ودلت تلك الاحاديث على الجهر بالقراء في صلاة الخسوف .

كما دلت تلك الاحاديث الكثيره ، كما قال الترمذى أنه صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه صلى أربع ركعات في أربع سجعات وأنه صلى ست ركعات في أربع سجعات وقد فسر ذلك الترمذى بقوله ، وهذا جائز عند أهل العلم على قدر الكسوف ان تطاول فصلى ست ركعات في أربع سجعات فهو جائز ، وان صلى أربع ركعات في أربع سجعات وأطال القراء فهو جائز هـ . وقد روى ذلك الامام مسلم في صحيحه عن عائشة رضى الله عنها ( ١ ) والله أعلم وأحكم وقد صحح الترمذى حديث ثمان ركعات مع أنه في مسلم عن ابن عباس وعلى رضى الله عنهما وهو عند أحمد أيضا وأبى داود .

---

(١) ج ٦ ص ٢٠٤ نووى وص ٢٠٥ عنها أيضا وروى مسلم عن في صحيحه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا اسماعيل بن عليه عن سفيان عن حبيب عن طاوس عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في أربع سجعات وعن علي مثل ذلك ج ٦ ص ٢١٣ نووى قال الشوكاني في نيل الأوطار ج ٣ ص ٣٥١ ، مانعه : الحديث مع كونه في صحيح مسلم ومع تصحيح الترمذى له قد قال ابن حبان في صحيحه أنه ليس بصحيح قال : لأنه من رواية حبيب بن أبى ثابت عن طاوس ، ولم يسمعه حبيب من طاوس وحبيب معروف بالتدليس ولم يصحح بالسمع من طاوس وقد خالفه سليمان الأحول فوقفه .

ح ٩٩٠ الحديث القانع وموضوعه صلاة الاستسقاء والتسعون

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرنا سليمان عن المنهال بن عمر عن قيس ابن السكن عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : ان الله يرسل الرياح فتحمل الماء من السماء ثم ترمى السحاب حتى تدركها تدركه ثم تمطر ،

ح ١٠٠ الحديث العائيب

قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد أخبرنى خالد بن رباح عن المطلب ابن حنطب أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول عند المطر اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق ، اللهم على الظراب ومنابت الشجر اللهم حوالينا ولا علينا (١) الحديث مرسل . وأخرجه فى الموطأ بلفظ اللهم على ظهور الجبال والآكام ومطرون الأودية ومنابت الشجر يدون باقيه عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شبيب مرسل . وعمره فيه كلام معروف وأرساله ضعيف ولكن وصله أبو داود من طريق سفيان كما سيأتى فهو حسن (٢) .

ح ١٠٢ الحديث الواحد بعد الماء

قال : أخبرنى من لا أتهم عن جعفر بن محمد أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يجهرون بالقراءة فى الاستسقاء وصلون قبل الخطبة ويكبرون فى الاستسقاء سبعا وخمسا ، (٣) الحديث مرسل .

(١) مسند الشافعى ١-١٩٧ و ١٩٨ وفى س ١-١٧١ و ١٧٣ وفى الأم ١-٢٢٢ .

(٢) الموطأ ح ١-١٥٣ .

(٣) وقوله الظراب بكر الرء جمع ظرب بكر الرء وقد تسكن قيل هو الجبل المنبسط الذى ليس بالمالى وقيل الروابى الصغار والآكام جمع اكه وهى الجبل الصغير ، وقال الجوهري الظراب الرابية الصغيره والله أعلم .

(٤) الأم للشافعى ح ١ ص ٢٢١ ولم يوجد فى المسند وقد أخرج حديث الجهر البخارى ج ٢ ص ٥١٤ فتح وأبو داود ١-١٦٥ فى الجهر بالقراءة والنساء ح ٣ ص ١٢٧ وأخى حديث الصلاة قبل الخطبة ابن ماجه من حديث أبى هريره ح ١ ص ٤٠٣ .

ح ١٠٢ قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد قال أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه مثله .

ح ١٠٣ قال : أخبرني إبراهيم بن محمد قال : أخبرني أبو الحويرث عن اسحاق ابن عبد الله ابن كنانة عن أبيه أنه سأل ابن عباس عن التكبير في صلاة الاستسقاء فقال : مثل التكبير في العيدين سبع وخمس .

ح ١٠٤ قال :

أخبرنا إبراهيم بن محمد قال أخبرني صالح بن محمد بن زائدة عن عمر ابن عبد العزيز أنه كبر في الاستسقاء سبعا وخمسا وكبر في العيدين مثل ذلك .

ح ١٠٥ قال :

أخبرنا إبراهيم بن محمد قال : حدثني عمرو بن يحيى بن عماره أن أبا بكر ابن عمرو ابن حزم أشار على محمد بن هشام أن يكبر في الاستسقاء سبعا وخمسا هذه الأحاديث لها شواهد :

فمنها ما رواه مالك من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول اللهم على ظهور الجبال والأكام وطون الأودية ومنابت الشجر (٢) سيأتي قريبا عن أبي داود - ايضاله من طريق سفيان عن يحيى سعيد .

خ ومنها ما أخرجه أبو عبد الله الامام البخاري في صحيحه بسنده عن أنس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال هلكت المواشي وتقطعت السبل فدعا فمطرنا من الجمعة الى الجمعة ثم جاء فقال : تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله يمسخها فقام صلى الله عليه وآله وسلم فقال اللهم على الاكام والظراب والأودية ومنابت الشجر فانجابت

(١) هذه الأحاديث وجدتها في الأم ولم توجد في المسند وهي في الأم ج ١

ص ٢٢١ .

(٢) الموطأ ج ١ ص ١٥٣ .

عن المدينة انجياب الثوب وذكره البخاري رحمه الله من طرق عن انس وعن  
ابن مسعود (١) وفي روايه قال يا رسول الله قحط المطر وأحمرت الشجر  
وهلكت البهائم فادع الله يستقينا الح وَاخْرَجَ الحديث عن انس الامام  
مسلم من طرق وفي بعضها يزيد وينقص (٢)  
ومن شواهد الجهر بالقراء وعدد التكبير في الاستسقاء ما أخرجه الشافعي  
في الأم قال أخبرني سعد (٣) بن اسحاق عن صالح (٤) عن ابن  
المسيب عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه كبر في الاستسقاء سبعا وخمسا  
والحديث صحيح ان شاء الله (٥) .  
ومنها ما أخرجه الشافعي في الأم ايضا ،  
قال : أخبرنا ابن عيينه قال أخبرني عبد الله بن أبي بكر قال سمعت عباد  
ابن تميم يخبر عن عمه عبد الله بن زيد قال : خرج رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم الى المصلى يستسقى فاستقبل القبلة وحول رداءه صلى ركعتين  
أخرجه البخاري من حديث عباد بن تميم من طرق زاد في بعضها : أي من  
رواية عباد بن تميم عن عمه وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة  
ثم ذكر الشافعي عدة روايات في الأم عن ابراهيم واليك بيانها .

- 
- (١) ج ٢ ص ٥٠٨ و ٥١٠ فتح وانجابت معناه تقشعت وانقلعت وتفرقت .  
(٢) ح ٦ ص ١٩٠ الى ص ١٩٥ / نووي .  
(٣) سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة روى عنه ابن جريح وابن اسحاق —  
وشعبه وثقه النسائي ٠ / عم  
(٤) صالح هو ابن أبي حسان المدني روى عن ابن المسيب وأبي سلمه وثقه البخاري  
وجعله النسائي وقد روى عنه ابن أبي ذئب وخالد بن اياس ٠ / ت س ولا يضره  
تجهيل النسائي وقد عرفه البخاري ووثقه .  
(٥) ج ٣ ص ٥٠٨ فتح وج ٦ ص ١٩٥ نووي .  
(٦) ج ٢ ص ٥١٣ فتح ٠ (٧) ج ٢ ص ٥١٤ فتح وأخرجه مسلم .

- ح ١٠٦ قال : أخبرني ابراهيم بن محمد ، قال : حدثني هشام بن اسحاق بن عبد الله بن كنانة عن أبيه عن ابن عباس مثله : أي مثل رواية عباد بن تميم فتكون رواية عباد بن تميم شاهد صدق لحديث ابراهيم .
- ح ١٠٧ قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا استسقى قال : اللهم امطرنا .
- ح ١٠٨ أخبرنا ابراهيم بن محمد عن المطلب بن السائب عن ابن المسيب قال : استسقى عمر رضي الله عنه وكان أكثر دعائه الاستغفار .
- ح ١٠٩ أخبرنا ابراهيم بن محمد عن ابن حرمله عن ابن المسيب أنه رأى في المسجد ومطرت السماء وهو في السقاية فخرج إلى رجة المسجد ثم كشف عن ظهره للمطر حتى أصابه ثم رجع إلى مجلسه وفي مسلم عن أنس قال : أصابنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مطر فحصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال : لانه حديث عهد بربه تعالى .
- ح ١١٠ أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا والسماء تمطر فيها يصرفه الله حيث يشاء (١) مرسل (٢)
- ومن شواهد هذه الأحاديث ما أخرجه أبو داود في سننه بسند صحيح عن عباد بن تميم عن عمه بمثل حديث البخاري وذكر فيها الجهر بالقراءة ، ثم ذكر أحاديث ، ورجاله رجال الصحيحين .
- منها حديث اسحاق بن عبد الله بن كنانة عن ابن عباس لما سأله عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاستسقاء فقال ابن عباس

(١) الأم ج ١ ص ٢٢١ . وهذه الأحاديث كما تقدم لم توجد في المسند أ هـ .  
 (٢) المطلب هو ابن عبد الله بن حنطب عن عائشة وأبي هريرة وجابر وأنس وعنه أنباء عبد العزيز وأنحك والاوزاعي وثقه أبو زرعة والدارقطني وقال أبو حاتم لم يسمع من عائشة ولا جابر وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم يشبه أن يكون سمع من جابر / عم فحديثه مرسل على كل حال .

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متبذلاً متواضعاً متضرعاً حتى أتى المصلى فرقى المنبر فلم يخطب خطبكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ثم صلى ركعتين كما يصلى في العيد هذا الحديث حسن وفيه دليل على الجهر والتكبير كصلاة العيد ،

وقد ذكر أبو داود عدة روايات عن أنس وعباد بن تميم عن عمه وجابر ، وهم عباد ابن تميم هو عبد الله بن زيد المازني الأنصاري وليس هو المؤذن كما ذكر ذلك البخاري رداً على سفيان بن عيينه حيث وهم فيه واعتقد أنه عبد الله بن زيد المؤذن وقد وهم سفيان أيضاً النسائي لأن راوي النداء اسمه عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهذا اسمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ،

وفي رواية عن أنس فمد يديه ودعا ، وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح ثم انشأت سحابه ثم اجتمعت ثم أرسلت السماء عسزاليها (١) فخرجنا نخوض في الماء حتى أتينا منازلنا فلم يزل المطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله أن يحبسها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت إلى السحاب يتصدع حول المدينة كأنه الأكليل (٢)

وذكر حديث عباد بن تميم عن عمه الترمذي وقال حديث عبد الله بن زيد حسن صحيح . (٣) .

---

(١) جمع عزلاء وهو قم القرية الأسفل ،

(٢) أبو داود ج ١ ص ٢٦٥ وقوله الأكليل هي المصابه المحيطه بالرأس وتطلق

على كل محيط بالشئ أه نووي ج ٦ ص ١٩٤ .

(٣) الترمذي ج ٢ ص ٤٤٢ .

وزوى ابو داود عن عبدالله بن سلمه ؛ القعنبي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول : ح وحدثنا سهل (١) بن صالح ، ثنا على (٢) بن قادم ، أخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن عمر بن شعيب (٣) عن أبيه عن جده قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا استسقى قال : اللهم اسق عبادك — وسهائمك ، وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت هذا لفظ حديث مالك ، (٤) — فالحديث أخرجه مالك مرسلًا وأخرجه ابو داود كما ترى موصولاً ، ورجح ابن ابى حاتم ارساله ذكره الشوكاني .

وقد ذكر حديث عباد بن تميم عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازنى الترمذى وقال حسن صحيح ،

قال : وفى الباب عن ابن عباس وأبى هريره وأنس وأبى اللحم وقال وعلى هذا العمل عند أهل العلم ، وه يقول الشافعى وأحمد وإسحاق . ، وقال النعمان أبو حنيفة لا تصلى صلاة الاستسقاء ولا آمرهم بتحويل الرداء ولكن يدعون ويرجمون بجملتهم قال أبو عيسى خالف السنه (٥) . قال : الامام الشوكاني فى نيل الأوطار بعد أن ذكر أحاديث صلاة الاستسقاء عند الشيخين وأهل السنن وأحمد قال : وقد دلت الاحاديث الكثيره على

(١) سهل بن صالح بن حكيم الانطاكى ، أبو سعيد البزاز صدوق من الحادية عشره . / د س .

(٢) على بن قادم الخزاعى الكوفى صدوق بتشيع من التاسعه مات سنة ٢١٣ أو قبلها / د س .

(٣) عمر بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص صدوق من الخامسة مات سنة ١١٨ / ر عم . وشعيب بن محمد بن عبدالله عن جده وابى بن عباس وابن عمر قد ثبت سماعه من جده ، عبدالله بن عمرو فهو من الثالثه فالحديث حسن . / ب ز ع

(٤) سنن أبى داود ج ١ ص ٢٦٨ . وذكر حديث أبى اللحم ج ١ ص ٢٦٦

(٥) سنن الترمذى ج (٢) ص ٤٤٢ .



مشروعية صلاة الاستسقاء وذلك قال الجمهور من السلف والخلف ، ولم يخالف  
فى ذلك الا أبو حنيفة مستدلا باحاديث الاستسقاء التى ليست فيها صلاة ،  
واحتمج الجمهور بالاحاديث الثابتة فى الصحيحين وغيرهما أن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم صلى الاستسقاء ركعتين وهى مشتملة على الزيادة التى لم تقع  
منا فيه للمعذر فلا معذرة عن قبولها أقول وهو كذلك الا أن حالات النبى صلى  
الله عليه وآله وسلم اختلفت فتارة كان يستسقى بالدعاء فى صلاة الجمعة وتارة  
كان يخرج الى المصلى اى الجبانة قاصدا صلاة الاستسقاء والكل جائز ان شاء  
الله تعالى .

وأخرج النسائى حديث البخارى الذى رواه البخارى عن شريك بن أبى  
نمر عن انس بسنده عن طريق قتبيه بن سعيد عن مالك عن شريك وأخرج حديث  
عبدالله بن زيد كما أخرجهما الدارمى وابن ماجه والبيهقى (١) وذكر البيهقى  
عدة روايات منها حديث ابراهيم المرسل الذى ذكره عن المطلب بن حنطب  
وفيه اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولاهدم ولا غرق الخ قال الشوكانى بعد أن —  
أخرج حديث المطلب بن حنطب المذكور واكثر الفاظه فى الصحيحين أ هـ (١) وذكر  
الدارقطنى عدة روايات عن ابن عباس وأبى هريره وعباد بن تميم عن عنه مرفوعا  
وابن عمر وانس وكلها صحاح اكثرهما فى الصحيحين .

وأخرج الحاكم فى المستدرک عن أبى هريره حديث النملة التى استسقت وقال صحيح  
ولم يخرجاه وأقره الذهبى وقد أخرجه الدارقطنى أيضا عن أبى هريره رضى الله  
عنه كما اخبر الحاكم حديث جابر رضى الله عنه وصححه .

---

(١) الترمذى ج ٢ ص ٤٤٢ ، النسائى ج ٤ ص ١٢٥ ، ابن ماجه ج ١ ص ٤٠٣  
الدارمى ج ١ ص ٢٩٩ ، البيهقى ج ٣ ص ٣٤٣ و ٣٥٧ و ٣٥٦ . نيل  
الأوطار ج ٤ ص ١٢٠ . والدارقطنى ج ٢ ص ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ .

وأخرج حديث مره بن كعب أو كعب بن مرة وذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريثا سريعا طبقا عاجلا غير رأيت نافعا غير ضار فما كانت الا جمعه أو نحوها حتى سقوا وقال على شرط الشيخين وقره الذهبي وقال رواه ابن اسد عن شعبة فقال : مرة بن كعب ولم يشك / ١

١٤ - تنبيه عدد الاحاديث التي ذكرت في الباب واحد وعشرون حديثا :

- ١ - حديث عائشة أخرجه الشافعي والبخاري وأبو داود ، صحيح . ( ٢ )
- ٢ - حديث أنس أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي و  
والدارقطني ( ٣ )
- ٣ - حديث عبد الله بن زيد المازني أخرجه الجماعة والدارقطني ، صحيح . ( ٤ )
- ٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه  
والدارقطني ( ٥ )
- ٥ - حديث ابن عمر أخرجه البخاري وابن ماجه والدارقطني ، صحيح ( ٦ ) .

- ( ١ ) ج المستدرک ح ١ ص ٣٢٧ و ٣٢٨ . أخرجه أبو داود ٢٦٦ - بلفظه وابن ماجه ج ١ ص ٤٠٥ من حديث ابن عباس وص ٤٠٤ من حديث كعب بن مره وابن عباس تفسير الفريب ( مريثا ) : محمود الماقبه ( مريعا ) من الريح وهو الزيادة .
- ( ٢ ) أخرجه الشافعي في المسند ح ١ - ١٨٩ و ١٩٣ وفي س ١ - ١٦٢ والم - ٢١٥ - ١ والبخاري ج ٢ - ٥١٨ . وأبو داود ٢٦٩ / ١ و ٢٧١ و ٢٧٢ .
- ( ٣ ) البخاري ٤٩٤ / ٢ و ٥٠١ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٢ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٩ فتح ومسلم / ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ ، وأبو داود ٢٦٦ و ٢٦٧ والترمذي ٤٤٦ / ٢ والنسائي ١٢٥ / ٣ و ١٢٩ و ١٣٠ ، والدارقطني ٦٦ / ٢ .
- ( ٤ ) ح ٤٩٢ / ٢ و ٤٩٧ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ فتح ، ومسلم ج ٦ - ١٨٨ و ١٨٩ نسوي و د ج ١ - ٢٦٥ و ٢٦٦ و ت ح ٢ - ٤٤٢ والنسائي ج ٣ - ١٢٦ و ١٢٧ و ٢٢٨ . وجه ج ١ - ٤٠٣ والدارقطني ج ٢ / ٦٦ و ٦٧ .
- ( ٥ ) ح ٤٩٢ / ٢ و ٥٢١ وس ج ٣ / ١٣٣ وجه ج ١ - ٤٠٣ والدارقطني ج ١ - ٦٦ .
- ( ٦ ) ح ج ٢ / ٤٩٤ ، وجه ح ١ - ٤٠٥ والدارقطني ح ١ - ٦٦ و ٦٧ و

- ٦- حديث ابن عباس أخرجه البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه صحيح (١)
- ٧- اسماء أخرجه البخارى فى كتاب الأذان ، صحيح (٢)
- ٨- ابن المسيب مرسل أنه كشف عن ظهور ليصبه المطر وله شاهد عند مسلم من حديث انس مرفوعا ، صحيح (٣)
- ٩- ابن أبى اللحم ، أخرجه أبو داود والترمذى حسن ورجاله رجال الصحيح الا عمرو بن مالك النكرى وهو صدوق أ.هـ . (٤)
- ١٠- حديث جابر أخرجه أبو داود والحاكم . صحيح (٥) .
- ١١- حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أخرجه أبو داود مرفوعا ومالك مرسلًا والبيهقى حسن (٦) .
- ١٢- حديث حمزة بن جندب أخرجه أبو داود صحيح . (٧) .
- ١٣- حديث كعب بن مره أو مره بن كعب أخرجه ابن ماجه والحاكم ، صحيح (٨) .
- ١٤- حديث المطلب بن حنطب مرسلًا بلفظ اللهم سقيا رحمه لا سقيا عذاب الخ أخرجه الشافعى ، وقد وافقه على أكثر الفاظه مالك والبخارى وغيرهما حسن لغيره فى بعض الفاظه ومعضها صحيح لغيره .

- (١) خ ح ٥٢٠/٢ فتح وم ج ٦ - ١٩٧ نووى ود ج ١ - ٢٦٥ و ٢٧٠ وت ج ٢ - ٤٤٥ وس ج ٣/١٢٧ ، وجه ح ١ - ٤٠٣ و ٤٠٥ .
- (٢) خ ج ٢٣١/٢ فتح .
- (٣) الشافعى الأم ح ١ - ٢٢١ ومسلم من حديث انس ح ٦ ص ١٩٥ .
- (٤) د ج ١ - ٢٦٦ ، وت ج ٢ - ٢٤٤ .
- (٥) د ج ١ - ٢٦٦ و ٢٦٩ ، والحاكم ج ١ - ٣٢٧ و ٣٢٨ - المستدرک .
- (٦) د ج ١ - ٢٦٨ والبيهقى ح ٣ - ٣٤٣ . (٧) أبو داود ح ١ - ٢٧٠ .
- (٨) ج ه ١ - ٤٠٤ ، والحاكم ح ١ - ٣٢٧ و ٣٢٨ المستدرک .
- (٩) أخرجه الشافعى فى مسنده ح ١ - ١٩٧ وفى س ١ - ١٧١ وفى الأم ح ١ -

- ١٥- حديث ابن مسعود وأخرجه الشافعي بلفظ ان الله يرسل الرياح فتحمل الماء من السماء ثم تمر في السحاب حتى تدرك كما تدر اللقحة ثم تمطر ، ضعيف لم أجده من تابع ابراهيم عليه ولكن يؤيده الآيه الكريمه وسيأتى في الخلاصه ان شاء الله .
- ١٦- حديث على رضى الله عنه أخرجه الشافعي وهو في الجهر بالقراءه فى الاستسقاء وله شاهد عند ابن ماجه عن أبى هريره وهو صحيح ، وكذلك عند غيره كما مريك ،
- ١٧- حديث عمر بن عبدالعزيز فى التكبير فى صلاة الاستسقاء أخرجه الشافعي وقد وافقه أحاديث كثيره كما تقدم صحيح .
- ١٨- حديث ابن المسيب أن عمرا استسقاء فكان اكثر دعائه الاستغفار أخرجه فى الأم ، صحيح .
- ١٩- حديث أبى بكر بن عمرو بن حزم فى التكبير سبعا وخمسا كالמיד وشاهده حديث عثمان وهو صحيح .
- ٢٠- حديث عثمان بن عفان فى التكبير سبعا فى الركعه الاولى وخمسا فى الثانيه كالמיד وله شواهد فى سنن أبى داود وغيرها وهو صحيح رواه الشافعي عن سعد بن اسحاق عن صالح بن أبى حسان عن ابن المسيب عن عثمان صحيح .
- ٢١- حديث المطلب بن حنطب ما من ساعه من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها يصرفه الله حيث يشاء مرسلأ أخرجه فى الأم ولم أجده لـه متابعا لكن يشهد له عموم قوله تعالى ( بل يداه مبسوطتان ونحوها )

- 
- ( ١ ) الشافعي المصدر السابق .
- ( ٢ ) المصدر السابق الأم ح ١ - ٢٢٢ . وليس هو فى مسند الشافعي .
- ( ٣ ) المصدر السابق .
- ( ٤ ) المصدر السابق
- ( ٥ ) المصدر السابق
- ( ٦ ) المصدر السابق

وشهد له الحديث ان لا يمل ولا ينبغي له أن يمل وحديث يمين الله ملائ  
لا يفيضها سحاء الليل والنهار أرايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه  
لم يفيض ما في يمينه قال : وعرشه على الماء ويده الاخرى القبض يرفعه ويخفض  
أ ه مسلم (١)

الخلاصة : وهذا يظهر أن أحاديث ابراهيم المتقدم ذكرها ما خلا حديثين  
اثنين لها اصل صحيح والحديثان احدهما عن ابن مسعود ان السحابة تدر  
كما تدر اللقحة والثاني عن المطلب بن حنطب ما من ساعة من ليل ولا نهار  
الا والسماء تمطر فيها ومرسلا كما تقدم ولم أجد لهما متابعا ولا شاهدا الا معنى  
الآية المتقدم ذكرها والحديث الذي ذكره مسلم ، أما بقية الأحاديث المذكورة  
في صلاة الاستسقاء فقد وجد لها متابعات كثيرة توافقها في اللفظ تارة وفي  
المعنى تارة أخرى والأمر سهل فهي ليست في العقائد التي يشترط فيها الصحة  
بل في الاعمال وفي الفضائل والأمر فيها سهل فيحتمل أن يكون لها أصل في الجملة  
كما دلت تلك الأحاديث بمجموعها على صلاة الاستسقاء وأنها ركعتين وأنها كصلاة  
الميد وان الخطبة عند الشافعي والجمهور ومالك أخيرا بعد الصلاة وقال قوم  
قبلها وثم أدلة تشهد للجميع فيكون الأمر على جواز الجميع مع ترجيح ان تكون  
الخطبة بعد الصلاة كالعيدين ، وفي الاحاديث المتقدم ذكرها كما في حديث  
عبد الله بن زيد المازني كما في صحيح مسلم قال : خرج رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه وفي الرواية الأخرى صلى  
ركعتين فيه استحباب الخروج للاستسقاء الى الصحراء لا أنه أبلغ في الافتقار  
والتواضع ولأنها أوسع للناس لانه يحضر الناس كلهم فلا يسعهم الجامع ، وفيه استحباب  
تحويل الرداء في اثائها للاستسقاء فلا ولا يتغير الحال من القحط الى نزول الفيث  
والخصب والخروج من ضيق الحال الى سعة وقد ذكر الجهر بالقراءة في رواية  
البخاري ولم يذكره مسلم وهو الأفضل والأولى لدلالته الأحاديث عليه كما مر أنها  
كصلاة العيد وصلاة العيد فيها الجهر والتكبير والله أعلم .

(١) ذكره مسلم في ج ٧ ص ٧٩ و ٨٠ و ٨١ نووي وهو موافق لحديث ابراهيم  
ولمعنى الآية الكريمة والله أعلم .

ح ١١٢ الحديث المائه واحداً عشر وموضعه غسل الزيج زوجته بعد الموت ،  
والمكس .

قال الامام الشافعى رحمه الله تعالى ؛  
أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عماره عن أم محمد بنت محمد بن جمفر  
ابن أبى طالب عن جدتها أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصت أن تفسلها اذا ماتت هى  
وعلى كرم الله وجهه ففسلتها هى وعلى ،

ح ١١٣ قال :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن أبى بكر عن الزهرى عن عروة  
ابن الزبير عن عائشه رضى الله عنها قالت : لو استقبلنا من امرنا  
ما استدبرنا ما غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا نساؤه ، ( ١ )  
الحديثان لهما شواهد فى الصحيح وغيره منها ما أخرجه فى صحيحه  
فى كتاب كفارة المريض وفى كتاب الأحكام ( ٢ ) .

قال : بسنده عن عبد الله بن الزبير قالت عائشه واراها ( ١ ) فقال رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ذاك لو كان وأنا حى فاستغفر لك  
وادعوك فقالت عائشه : واكلياها والله ان لا ظنك تحب موتى ولو كان  
ذلك لظلمت آخر يومك ممرسا بيمين أزواجك ، فقال النبى صلى الله

( ١ ) مسند الشافعى ج ١ ص ٢١١ وفى س ٢٠٦ وفى الام ١ - ٢٤٣ ( ١ )

( ٢ ) الفتح ج ١٠ ص ١٢٣ وج ١٣ ص ٢٠٥ من حديث عائشه .

( ١ ) قال الشوكانى وقد أخرجه مع الشافعى الدارقطنى وأبو نعيم والبيهقى  
باسناد حسن ولم يقع من سائر الصحابة انكار على على وأسماء فكان اجماعا  
وقد ذهب الى ذلك المتره والشافعية والاوزاعى واسحاق والجمهور ، قال  
أحمد : لا تفسله لبطلان النكاح ويجوز المكس عند كالججمهور ، وقال  
أبو حنيفة وأصحابه والشمس والثورى لا يجوز أن يفسلها لمثل ما ذكر  
أحمد ويجوز المكس عندهم كالججمهور قالوا : لأنه لاعدة عليه بخلافها  
الح .

عليه وآله وسلم بل أنا وارساءه ولم يذكر فيه الفصل ، ( ١ ) أسناده قوى .  
وله شاهد عند ابن ماجه والحاكم على شرط مسلم : وأبو داود ولفظ حديث  
أبي داود ، قال : حدثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمه ، عن محمد بن اسحاق  
قال : حدثني يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير قال : سمعت  
عائشه تقول : لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : والله  
ما ندري أنجرد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا ،  
أم نغسله وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم  
رجل الا وذقنه في صدره ، ثم كلمهم متكلم من ناحية البيت لا يدرون من  
هو أن غسلوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه ثيابه ، فقاموا الى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه  
بالقميص دون أيديهم وكانت عائشه تقول : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسله  
الا نساؤه ( ٢ ) ، وأخرجه ابن ماجه من طريقين عن محمد بن اسحاق عن يحيى  
ابن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن عائشه به وعن محمد بن اسحاق عن يعقوب  
ابن عتبة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشه الا أنه قال : قالست  
عائشه رجح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البقيع فوجدني وأنا أجسد  
صداعا في رأسي وأنا أقول : وأرساءه فقال بل أنا ، يا عائشه وأرساءه ثم  
قال : ما ضرك لو مت قبلي فقامت عليك فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك .

( ١ ) رواه الدارقطني ج ٢ ص ٧٥ كتاب الجنائز وقال : في الهامش أخرجه أحمد  
وابن ماجه والدارقطني ج ١ ص ١٣٨ المقدم وابن حبان والبيهقي وفـسـ  
أسناده محمد بن اسحاق وقد عنعن منه أعلاه البيهقي قال الحافظ في التلخيص  
١٤٣/٢ ولم ينفرد به بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند أحمد والنسائي  
أقول : أخرجه أحمد ٢٢٨/٦ وابن ماجه ٤٧٠-١ رقم الحديث ١٤٦٥ ،  
والدارقطني ١٣٨/١ - مقدمة ، والبخاري في شرح السنه ج ٥ ص ٣٠٩ والبيهقي  
٣٩٦/٣ والموطأ ٢٢٣/١ في الجنائز باب غسل الميت وعنه عبد الرزاق  
من حديث أسماء بنت عميس رواه عبد الرزاق عن مالك عن عبيد الله بن أبي بكر  
أن أسماء غسلت أبا بكر الصديق حين توفي ، ثم خرجت فسألت من حضرها  
من المهاجرين فقالت اني صائمه ، وان هذا يوم شديد البرد فهل على من  
غسل فقالوا : لا ، عبد الرزاق رقم الحديث ( ٦١٢٣ ) وأخرجه عبد الرزاق ٦١١٢  
من حديث معمر بن أيوب عن ابن أبي مليكة أن أمراة أبي بكر غسلته حين توفي  
أوصى بذلك وهذا مرسل قوى .

( ٢ ) أبو داود ج ٢ ص ١٧٥ ، والحاكم ج ٣ ص ٥٩ ، وأحمد ج ٦ ص ٢٦٧ .

فى الزوائد اسناد رجاله ثقات رواه البخارى من وجه آخر (١) .  
وأخرجه الحاكم بسند أبى داود حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا  
أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن اسحاق قال : حدثنى  
يحيى بن عباد بمثل حديث أبى داود ، (٢) .

(أخرجه البيهقى بمثل حديث ابن ماجه عن طريق ابن اسحاق الا أنه  
زاد فيه بعد قول عائشه فاعرست فيه ببعض نساءك فتبسم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ثم بدى فى مرضه الذى مات فيه ، (٣) .  
قال صاحب الجوهر النقى : قلت فى سنده محمد بن اسحاق تكلموا فيه  
وقال البيهقى فى باب تحريم قتل ماله روح ( الحفاظ يتوقون ما ينفرد به ) ثم  
قال والبخارى أخرج هذا الحديث من جهة عائشه وليس فيه قوله ففسلتك الحج  
كلامه ،

ويجاب بأن ابن اسحاق إنما يتوقونه اذا عنمن لأنه مدلس وقد صرح بالتحديث  
عند أبى داود والحاكم وغيرهما ، وبالتالى فقد عضده حديث البخارى الذى فى  
الصحيح عن عائشه الموافق له فى اكثر الفاظه وزيادة الثقة مقبولة وقد احتج بابن  
اسحاق مسلم والأربعة سيما اذا صرح بالتحديث كما ذكر ذلك الحافظ فى الفتح  
وغيره انه من قسم الحسن ،

وقد عمل بمفهوم الحديث الشافعى والمالكية والحنابلة ولم يخالف فيه الا بعض  
الاحناف والأدلة تشهد لمذهب الجمهور وبالتالى يدل أن العلاقة الزوجية باقية  
بعد الموت ولذلك يتوارث الزوجان ويجب على الزوجه الحداد والميراث والحداد

(١) أخرجه ابن ماجه ج ١ ص ٤٧٠

(٢) المستدرک ج ٣ ص ٥٩ . وأقره الذهبى وذكره الشوكانى فى نيل الأوطار  
ج ٤ ص ٢٩ وقال حسن وذكر أنه أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمى  
وابن حبان والبيهقى وفى اسناده محمد بن اسحاق ومعه اعله البيهقى قال  
الحافظ ولم ينفرد به بل تابعه عليه صالح بن كيسان عند أحمد والنسائى ، وأما  
ابن الجوزى فقال : لم يقل غسلتك الا ابن اسحاق أقول ورواية أحمد  
والنسائى عن صالح بن كيسان ترده ، وأما أثرها الثانى وهو قولها لى  
استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسله الا نسائه رواه أبو داود والمنذرى -  
ورجاله ثقات الا ابن اسحاق وقد عنمن .

(٣) ح ٣ - ٣٩٦ .



من اقوى الدلالة المقتضيه لبقاء الروابط بين الزوجين ، ولعل دليل الأحناف على انقطاع الصلة بين الزوجين انه يجوز للزوجه بعد انقضاء المدة الزواج من غير الزوج المتوفى عنها ،

ح ولعل من ادلتهم ما ذكره البخارى فى الصحيح عن ام عطيه رضى الله عنها قالت : لما توفيت احدى بنات النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، فأتانا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اغسلتها بالسدر وثرا ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتين واجملن فى الآخرة كافورا السخ . واستدل به بعض الأحناف على أن الزوج لا يتولى غسل زوجته لأن زوج بنت النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان حاضرا وأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم النسوة بغسل ابنته دون الزوج ،

قال الحافظ : وتعقب بأنه يتوقف على صحة دعوى أنه كان حاضرا وعلى تقدير تسليمه فيحتاج الى ثبوت أنه لم يكن به مانع من ذلك ولا أثر النسوة على نفسه وعلى تسليمه فغاية ما فيه أن يستدل به على أن النسوة أولى منه لا على منعه من ذلك لو أراداه والله أعلم . ( ١ ) .

ومن الشواهد ما أخرجه أبو عبد الله الحاكم فى مستدركه قال : أخبرنى محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعرانى ثنا النفيلى ( ٢ ) ثنا عبد العزيز ( ٣ ) بن محمد حدثنى محمد بن موسى ( ٤ ) .

( ١ ) الفتح ح ٣ ص ١٣٥ .

( ٢ ) هو عبد الله بن محمد النفيلى الحرانى ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة

٢٣٤ هـ / ح ٤

( ٣ ) عبد العزيز الراوردى .

( ٤ ) هو محمد بن موسى الفطرى بكسر الفاء المدنى صدوق روى بالتشيع من

السابعه ٠ م / ٤

( ٥ ) أم جعفر هى أم عون بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب مقبولة من الثالثه

٠ ق ومقبة رجال لم اجد ترجمهم فى التهذيب ولا فى تمجيد المنعمه ولا غيرهما من الكتب .

عن عون بن محمد بن علي وعماره بن المهاجه عن أم جعفر زوجة محمد بن علي قالت حدثني أسماء بنت عميس قالت غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سكت عليه الذهبي .

وله شواهد بمعناه عند البيهقي منها قال :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا : موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا محمد بن موسى المخزومي ، ثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، أنه عن عمار بن المهاجر عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : يا أسماء إذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي بن أبي طالب ففعلها علي وأسماء رضي الله عنهما ، (١) .

قال : وأخبرنا أبو حازم الحافظ أنبأ أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف — — — — —  
الدمشقي حدثنا عبد الله يعني بن حمزه الزبيري ثنا عبد الله بن نافع عن محمد ابن موسى عن عون بن محمد الهاشمي عن أمه أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصت أن يغسلها زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه ففعلها هو وأسماء بنت عميس ورواه الدراوردي عن محمد موسى عن عون بن محمد بن علي عن عماره بن المهاجه أن أم جعفر بنت محمد ابن علي قالت حدثني أسماء بنت عميس قالت غسلت أنا وعلي رضي الله عنه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) .

---

(١) قال في الجوهر النقي في سنده من يحتاج الى كشف حاله وعلي تقدير

صحته فهي كانت زوجته في الدنيا والاخره لقوله عليه السلام كل سبب ونسب

منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وهو في مسند احمد ٣٢٢/٤ و ٣٢٣ واصله

في مسلم ٤/١٥ نووي من حديث المسوري مخرمه رضي الله عنه .

(٢) البيهقي ج ٣ ص ٣٩٦ . فأخرجه الشافعي في المسند ٢١١ ص ٢٠٦ —

أم ٢٤٣ الدارقطني ١٩٤/١ من طريق عبد الله بن نافع عن محمد بن —

موسى عن عون بن محمد عن أمه أم عون بنت محمد ابن جعفر عن أسماء

واسناد البيهقي حسن وقد أخرجه أحمد ٢٢٨/٦ وابن ماجه ٤٧٠/١ .

ثم قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشمراني ثنا النفيلي ، ثنا عبد العزيز بن محمد حدثني محمد بن موسى فذكره ،

أخبرنا أبو نصر قتاده ، أنبأ أبو عمرو بن مطر أنبأ بن الحسين الحذاء ثنا اسحاق ابن موسى الاصبغى ثنا علي بن ثابت حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن المهاجر البجلي عن أبيه عن عبد الرحمن بن الأسود أن ابن مسعود رضى الله عنه غسل امرأته حسين ماتت ،

وهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن الأسود أنه غسل امرأته حين ماتت ، وروينا في غسل الزوج امرأته عن علقمه وجابر بن زيد وأبي قلابه وغيرهم من التابعين صرح بصيغة التمرى فيكون فيه ضعف .

وروى الحجاج بن ارطاه عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : الرجل أحق بغسل امرأته ، ضعيف ،

قال صاحب الجوهر الثقى ، قلت لم يذكر سنده الى الحجاج ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه عن معمر بن سليمان الرقى عن الحجاج ومعمر بن سليمان غير محتج به والحجاج متكلم فيه وداود بن الحصين وان وثق الا أن ابن المديني قال ما روى عن عكرمة فمكرر وقال ابن عيينه كنا نتقى حديثه . ( ١ )

ثم قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطه الاصبهاني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن رسته ، ثنا أبو أيوب سليمان ابن داود - <sup>ثنا محمد بن عمر</sup> المنقرى ، ثنا محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى عن عروة عن عائشة قالت توفي أبو بكر رضى الله عنه ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته وأنها ضحفت فاستمانت بعبد الرحمن ، وهذا الحديث الموصول وان كان راويه محمد بن عمر الواقدي صاحب التاريخ والمغازى

---

( ١ ) سنن البيهقى ج ٣ ص ٣٩٧ . وقد ذكر الامام الشوكاني تعليقا على حديث غسل على لفاطمة رضى الله عنهما لم ينفرد محمد بن اسحاق باخراجه بل قد تابعه عليه صالح بن كيسان عند احمد والنسائي : ( اقول ولم اجده فى المجتبى للنسائي فلعله فى السنن الكبرى أ هـ )

فليس بالقوى الا أن له شواهد مراسيل عن ابن أبي مليكة وعطاء بن أبي رباح  
وسعد بن ابراهيم أن أسماء بنت عميس غسلت زوجها أبا بكر رضى الله عنه وذكر  
بعضهم أن أبا بكر أوى بذلك (١) .

وأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أن أبا أحمد بن عبيد الصفار  
ثنا : عبيد بن شريك ثنا عبد الله بن عبد الجبار ثنا الحكم بن عبد الله الأزدي  
حدثني الزهري عن سميد بن المسيب عن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رحمه الله أمراً غسلته امرأته وكفن فسى  
أخلافه قالت : ففعل ذلك بأبى بكر غسلته امرأته أسماء بنت عميس الأشجيمية  
وكفن فى ثيابها التى كان يتذللها اسناده ضعيف فى اسناده من لا يمرى .

#### تنبيه

- عدد الاحاديث التى ذكرت فى موضوع غسل أحد الزوجين صاحبه سبعة
- ١- حديث أسماء بنت عميس أن فاطمة عليها السلام أوصت أن تغسلها هى  
وعلى رضى الله عنهما أخرجه الشافعى ، والحاكم والدارقطنى والبيهقى  
وسكت عليه الذهبى فى المستدرک فهو حسن .
  - ٢- حديث عائشة أخرجه الشافعى والبخارى بدون ذكر الغسل وأبو داود ، وابن  
ماجه وأحمد والحاكم ، والبيهقى وهى صحيح . وذكر الشوكانى أن النسائي  
أخرجه ولم أجده فى السنن الصغرى ، : المجتبى .

---

(١) قال اللام الشوكانى فى نيل الاوطار ح ١ ص ٢٦٠ وج ٤ ص ٢٩ عن هذا  
الأثر الحديث هو من رواية عبد الله بن أبى بكر وأخرجه البيهقى من طريق -  
الواقدي عن ابن أخى الزهري عن عروة عن عائشة أن أبا بكر أوى أن تغسله  
أسماء بنت عميس الخ ، اقول لكن كثرة الشواهد والآثار تغنى عنه ان شاء الله  
وذكر الحديث البغوى فى شرح السنه ج ٥ - ٣٠٨

(٢) مسند الشافعى ١- ٢١١ وفى س ١- ٢٠٦ وفى الأم ١- ٢٤٣ ، والمستدرک  
من طرق ٠ ٣- ١٦٣ و سنن البيهقى ٣/ ٠٣٩ من طرق والدارقطنى ذكره -  
الشوكانى ولم أجده فى سنن الدارقطنى ( ) .

(٣) مسند الشافعى المصدر السابق والبيهقى المصدر السابق والبخارى ح ١٠ / -  
١٢٣ وج ١٣/ ٢٠٥ فتح ٠ وأبو داود ج ٢ - ١٧٥ والمستدرک ٣- ٥٩ وابن  
ماجه ١- ٤٧٠ ، وأحمد ٦- ٢٦٧ و ٦/ ٢٢٨ والدارمى ح ١- ٣٩ المقدمة

- ٣- حديث غسل ابن مسعود لزوجته اخرجته البيهقي . ضعيف .
- ٤- حديث ابن عباس الرجل أحق بأمراته اخرجته البيهقي . ضعيف .
- ٥- آرن علقمه وجابر بن زبد وأبى قلابه وغيرهم من التابعين أخرجها البيهقي ولا تخلو من ضعف .
- ٦- حديث عائشه فى وفاة أبى بكر وغسل زوجته أسماء بنت عميس له ، أخرجته البيهقي ضعيف فى الواقدي .
- ٧- حديث عائشه أيضا أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله زوجته الخ أخرجته البيهقي ضعيف . وحديث عائشه فى وفاة أبى بكر فيه الواقدي لكن تعصده مراسيل عن عطاء وغيره ترفع من قدره ،

#### الخلاصة : =====

يظهر ما تقدم من الشواهد والآثار عن بعض الصحابة وبعض التابعين أن لحديث إبراهيم بن محمد أصلاً صحيحاً ، فالشواهد والآثار المذكورة ترفع من قدره وتوصله إلى رتبة الاحتجاج ، وبالتالي تدل بوضوح أن إبراهيم لم ينفرد بإخراج أحاديث جواز غسل أحد الزوجين صاحبه ، كما يفهم من هذه الأحاديث الدلالة على قوة مذهب الشافعى والحنابلة والمالكية ، وعلى ضعف مذهب الحنفية ، إذ منهم غسل الزوجين أحدهما صاحبه بمعد الموت لا يتركز على دليل واضح وقد دافع الحافظ ابن التركمانى صاحب الجوهر

- 
- |                       |   |
|-----------------------|---|
| ( ١ ) المصدر السابق . | { |
| ( ٢ ) المصدر السابق . |   |
| ( ٣ ) المصدر السابق . |   |
| ( ٤ ) المصدر السابق . |   |
| ( ٥ ) المصدر السابق . |   |
- هذا تعصده مراسيل عن ابن أبى مليكة وعطاء وسعد ابن إبراهيم .  
أخرجته البيهقي المصدر السابق .

النقى عن مذهب الأحناف وحاول رد الأحاديث المذكورة أو تخصيصها ، بما لا ينتهض .

قال : أما حديث عائشة لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا نساءه هذا خاص به عليه السلام لانهن زوجاته فى الدنيا والآخرة ولا يجوز نكاحهن لأحد من بعده وأما حديث غسل على لفاطمة رضى الله عنهما فهى زوجته فى الدنيا والآخرة يدل على ذلك قوله عليه السلام كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببى ونسبى ( ١ ) وأما بقية الأحاديث فضعيفه هذا معنى كلامه أنه لا يخفى ضعفه ،

— لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وتخصيصه الأدلة بما ذكر يحتاج الى دليل صريح يدل على التخصيص ، والروابط الزوجية موجودة بمعد الموت وما يدل على ذلك وجود التوارث بينهما اذا كانا مسلمين ووجوب الحداد والعدة على الزوجه وجواز النظر بدون حجاب ولم يقل أحد فيما أعلم أنه يجب الحجاب بينهما بعد الموت والله أعلم ، وأما تحريم الاستمتاع بعد الموت فلا يقاس عليه النظر والفسل لوجود الفارق بينهما .

---

( ١ ) سنن البيهقى ح ٣ ص ٣٩٦ ، والحديث الذى احتج به صاحب الجوهر النقى أخرجه أحمد فى المسند ح ٤ ص ٣٢٢ و ٣٢٣ من حديث المسور بن مخرمه وهو حسن وذكر فيه قصة خطبة الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنهم لابنته الح . وأصل الحديث فى صحيح مسلم ٤ / ١٥ فى فضائل فاطمة عليها السلام .

ح ١١٣ فى صلاة الجنائز و عدد التكبير فيها قال الامام الشافعى رحمه الله  
أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر  
ابن عبد الله رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
كبر على الميت أربعاً وقرأ بأم القرآن بعد التكبير الأولى وقد أخرجه  
الشيخان كما سيأتى .

ح ١١٤ قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد عن اسحاق بن عبد الله عن موسى  
ابن وردان عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه كان يقرأ بأم القرآن  
بعد التكبير الأولى على الجنائز ، (١)

هذان الحديثان لهما شواهد منها ما أخرجه الشافعى فى المسند  
قال : أخبرنا مطرف (٢) بن مازن عن معمر عن الزهرى أخبرنا أبوا مامه  
ابن سهل أنه أخبره رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
أن السنه فى الصلاة على الجنائز أن يكبر الامام ثم يقرأ بقاتحة الكتاب  
بعد التكبير الأولى سرا فى نفسه ثم يصلى على النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم ويخلص الدعاء للجنائز فى التكبيرات لا يقرأ فى شىء  
منهى ثم يسلم سرا فى نفسه الحديث حسن ،

شاهد آخر قال :

أخبرنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن طلحة بن عبد الله بن عوف  
قال صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بقاتحة الكتاب فلما سلم  
سألته عن ذلك فقال سنة وحق ، رجاله رجال الصحيح .

---

(١) مسند الشافعى ٢١٤-١ و ٢١٥ ، وفى س ٢٠٩-١ و ٢١١-١ الأم ٢٣٩-١  
(٢) مطرف بن مازن الكنانى نسبة هشام بن يوسف الى الكذب وقال ابن عدى  
لم أر فى حديثه متناً منكراً ، وقال ابن عدى : عن عمر بن سنان عن  
صاحب بن سليمان قال كان مطرف رجلاً صالحاً أتاه رجل فقال حلفت  
بطلاق امرأتى ثلاثاً أنى أخراً على رأسك فقام فدخل ووضع على رأسه منديلاً  
ثم قال للرجل اقعد فافعل توفى سنة ١٩١ بالرقه ومقبة رجال السنند  
رجال الصحيح .

شاهد آخر قال :

أخبرنا ابن عيينه عن محمد بن عجلان عن سميد بن أبي سعيد سمعت ابن عباس يجهر بفاتحة الكتاب على الجنائز ، ويقول إنما فعلت ذلك لتعلموا أنها سنة ، فيه محمد بن عجلان المدني صدوق إلا أنه اختلطت عليه احاديث أبي هريره ومقيه رجاله ثقات فهو حديث صحيح .

شاهد آخر قال :

أخبرنا بعض أصحابنا عن ليث بن سعد عن الزهري عن أبي أمامة ، قال السنه أن يقرأ على الجنائز بفاتحة الكتاب . فيه مجهول ومقيه رجاله رجال الصحيح .

شاهد آخر قال رحمه الله : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريره قال نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس النجاشي اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المصلى وصف بهم وكبر أربع تكبيرات<sup>(١)</sup> الحديث صحيح رجال ثقات أثمه اعلام ،

خ ومن تلك الشواهد ما أخرجه ابو عبد الله البخارى فى الصحيح ، قال : باب التكبير على الجنائز أربعة ، وقال حميد صلى بنا أنس رضى الله عنه فكبر ثلاثا ثم سلم فقبل له ، فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم ، حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سميد بن المسيب عن أبي هريره رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نعى النجاشي فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات أخرجه مسلم عن سميد بن المسيب أيضا (٢) .

---

(١) مسند الشافعى ٢١٥ وفى س ٢١١ وفى الأم ٢٣٩ ، منه .

(٢) البخارى ج ٣ ص ٢٠٢ فتح ورواه مسلم ج ٢ ص ٢١ وص ٢٣ نووى وأخرجه مالك فى الموطأ ٢٢٦/١ فى الجنائز باب التكبير على الجنائز والبقوى فى شرح السنه ٣٣٩/٦ .



- ق وقد أخرجه الشيخان من حديث جابر ، وابن عباس وفي رواية لجابر عند  
 م مسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم ان أخا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه ،  
 قال : فقمنا فصفا صفين وفي رواية زهير عند مسلم ان أخاكم الخ أ هـ  
 ح وفي رواية للبخارى عن جابر رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله  
 وسلم صلى على أصحابه النجاشى فكبر أربعا (١) وأخرجه الترمذى وصححه  
 قال قال : م وفي رواية لمسلم عن جابر قال قال : صلى الله عليه وآله وسلم مات اليوم  
 عبدالله صالح أصحمة الخ .  
 وقد أخرجه أبو داود بسند صحيح عن محمد بن المثنى بسنده الى زيد  
 ابن أرقم رضى الله عنه قال ابن أبى ليلى كان زيد — يعنى ابن أرقم  
 يكبر على جنازتنا أربعا ، وانه كبر على جنازة خمسا فسأله فقال : كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكبرها (٢) .  
 بن عمرو ومن شواهد حديث عبدالله بن عمرو ما أخرجه أبو داود بسند صحيح  
 رجاله رجال الصحيح عن طلحة بن عبدالله بن عوف قال : صليت مع  
 ابن عباس على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب فقال : انها سنة ، وأخرجه الحاكم  
 وصححه ووافقه الذهبى (٣) . وأخرج حديث زيد بن أرقم المتقدم ابن  
 ماجه بسند صحيح ،  
 وأخرج حديث أبى هريرة الذى أخرجه البخارى الترمذى وذكر فيه قصة  
 موت النجاشى بسند صحيح وقال بعد أن ذكره حسن صحيح (٤) .

(١) رواه البخارى ج ٣ ص ٢٠٢ فتح ومسلم ج ٧ ص ٢٢ و ٢١ نووى . وأصحمة  
 بوزن أفعله مفتوح المين ، وفي مصنف ابن أبى شيبة عن يزيد صحمة بفتح  
 الصاد وسكون الحاء قال الحافظ وفي رواية عبدالصمد عند البخارى أصحمة  
 بخاء معجمة واثبات الألف قال : وهذا غلط أ هـ فتح ج ٢٠٢/٣ .

(٢) أبو داود ج ٢ ص ١٨٢ .

(٣) سنن أبى داود المصدر السابق والحاكم ج ١/٣٥٨ .

(٤) ت ٣٤٢/٣ ص ٥٩٤ ج ١/٤٨٢ ، وابن ماجه ج ١/٤٨٢ .

قال : والعمل على هذا عند أهل العلم وقد روى الترمذى أيضا حديث زيد  
ابن أرقم بسند صحيح قال : وفى الباب عن ابن عباس وابن أبى أوفى  
وجابر بن زيد ويزيد بن ثابت أخو زيد بن ثابت وهو أكبر منه بدرى ~~وزيد~~  
لم يشهد بدرا أه (١)

وأخر حديث التكبير النسائى عن ابى أمامه وأبى هريره وزيد بن أرقم وسند  
كل منها صحيح (٢) وقد أخر حديث التكبير خمسا عن زيد بن أرقم  
ابن ماجه بسند صحيح .

تنبيه عدد الأحاديث التى ذكرت فى موضوع الصلاة على الميت :

- ١- حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه أخرجه الشافعى والشيخان ،
- ٢- حديث عبد الله بن عمر ومن الماعى أخرجه الشافعى وله شواهد فى القراءة -  
للفاتحه ،

(١) الترمذى ج ٣ ص ٣٤٢ .

(٢) النسائى ج ٤ ص ٥٩ .

(٣) ح ١-٤٨٢ ، ابن ماجه وأخرجه مسلم فى الصحيح ٢٦/٧ عن عبد الرحمن  
ابن أبى ليلى وأحمد ٣٦٧/٤ و ٣٦٨ و ٣٧٢ والطحاوى ٢٧٥/١ -  
والطيايسى ٦٧٤ ، وأبو داود ١٨٧/٢ والترمذى ٣٤٢/٣ ، والنسائى  
٥٩/٤ وأخرجه الامام البغوى ٣٤٤/٦ كما روى البغوى فى شرح السنه  
ح ٦ / ٣٤٤ أن عليا رضى الله عنه كان يكبر على أهل بدر ستا وعلى أصحاب  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسا وعلى سائر الناس أربعا وسنده صحيح أخرجه  
الطحاوى ١ / ٢٨٧ والدارقطنى ١ / ١٩١ والبيهقى ٣٧/٤ عن عبد خير قال :

كان على يكبر على أهل بدر ستا الخ .

(٤) أخرجه الشافعى فى المسند ١-٢١٤ وفى س ١ / ٢١١ م ٢٣٩ / ١ والبخارى

٢٠٢ / ٣ فتح . ومسلم ٢٢ / ٧ و ٢١ وأبو داود ١٨٧ / ٢ وهو صحيح .

(٥) أخرجه الشافعى المصدر السابق وهو صحيح بشواهد فى الصحيحين وغيرهما .

- ٣- حديث أبي أمامة بن سهل أخرجه الشافعي من طريقين وفي الأولى مطرف بن مازن الكنانى وفي الثانية رجل مجهول وهو فى قراءة الفاتحه وله شواهد عند أبي داود والنسائى عن ابن عمرو بن العاص وابن عباس بسند صحيح ،
- ٤- حديث ابن عباس أخرجه الشافعي من طريقين أحدهما صحيحه والثانيه فيها محمد بن عجلان صدوق الا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريره ، وهو فى الجهر بفاتحه الكتاب فى الجنائز لأجل التعليم ، وهو صحيح ،
- ٥- حديث أبي هريره : أخرجه الشافعي عن مالك فى التكبیر أربعاً والشيخان ومالك فى الموطأ والترمذى والبيهقى . وسنده صحيح .
- ٦- حديث ابن عباس فى التكبیر أربعاً أخرجه الشيخان .
- ٧- حديث زيد بن أرقم فى التكبیر أربعاً وخمسا أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه ومسلم والطحاوى والطيالسى والنسائى والبيهقى ، وأحمد وهو صحيح .
- ٨- حديث على رضى الله عنه أنه كان يكبر على اهل بدر ستا وعلى الصحابه خمساً وعلى سائر المسلمين أربعاً

- 
- (١) أخرجه الشافعي المصدر السابق .
  - (٢) أخرجه الشافعي المصدر السابق عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن طلحه ابن عبد الله عن ابن عباس .
  - (٣) أخرجه الشافعي المصدر السابق والبخارى ٢٠٢/٣ فتح ومسلم ٢١/٧ و ٢٣ .
  - والموطأ ٢٢٦/١ والبيهقى فى شرح السنه ٣٣٩/٦ . والترمذى ٣٤٢/٣ .
  - (٤) المصدر السابق .
  - (٥) أخرجه مسلم ٢٦/٧ وأحمد ٣٦٧/٤ و ٣٦٨ و ٣٧٢ ، والطحاوى ٢٧٥/١ و النسائى ٥٩/٤ وأبو داود ١٨٧/٢ والترمذى ٣٤٢/٣ وابن ماجه ٤٨٢/١ و والبيهقى ٣٤٤/٦ .

١- أخرجه البغوى والدارقطنى والطحاوى والبيهقى وسنده قال البغوى صحيح ،  
آثار وهناك آثار عن عمر وابن مسعود وأنس ومزيد بن ثابت تركنا ها خشية  
التطويل .

خلاصة البحث فى عدد التكبير وصفة الصلاة يظهر مما تقدم من الشواهد  
والآثار أن لحديث ابراهيم أصلا صحيحا لموافقة الأحاديث المتقدم ذكرها  
التى اخرجها الشيخان وغيرهما له فى اللفظ تارة وفى المعنى تارة أخرى ،  
ومذلك نستطيع أن نقول انه صحيح متنا والله اعلم .

كما يفهم من الأحاديث المتقدم ذكرها ان الأكثر التكبير على الجنائز  
أربعا ويجوز الزيادة على ذلك خمسا أو ستا كما صح ذلك عن على بن  
الله عنه وزيد بن ارقم وابن مسعود ،

قال البغوى رحمه الله فى شرح السنه ومنها أن يكبر على الجنائز أربعا  
وهو قول أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم واليه ذهب الثورى ومالك  
وابن المبارك والشافعى وأحمد وإسحاق وأصحاب الراى وهو آخر ما فعله  
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، قال سميد بن المسيب يكبر بالليل والنهار  
والسفر والحضر أربعا ،

وذهب بعض أهل العلم من الصحابة وغيرهم الى أنه يكبر خمسا أهـ والأمـر  
فيصحه والله الحمد ، فقد دلت الأحاديث على أربع تكبيرات وعلى خمس  
تكبيرات فيكون الأمر على التخيير .

---

(١) أخرجه البغوى ٣٤٤/٦ شرح السنه والدارقطنى ١٩١/١ والطحاوى  
٢٨٧/١ والبيهقى ٣٧/٤ .

ح ١١٥ الحديث الخامس عشر بعد المائة وموضوعه القيام للجنائز والجلوس بعد مرورها .

قال : أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال أخبرنا إبراهيم بن محمد عن أبيه عن جده قال : تبعث جنازة مع أبي هريرة فلما كان دون القبر جلس أبو هريرة ثم قال : لان أجلس على جمرة فتحرق ردائي ثم قميص ثم تقضى الى جلدي أحب الى من ان أجلس على قميص . مسلم (١) .

ح ١١٦ قال : أخبرنا الربيع أخبرنا الشافعي قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن واقد بن عمر بن سعد عن معاذ عن نافع بن جبير عن مسعود بن الحكم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم في الجنائز . ثم جلس بعد . (٢) .

ح ١١٧ أخبرنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد أو شبيهها بهذا عن أبي هريرة وقال قام رسول الله عليه وآله وسلم وأمر بالقيام ثم جلس وأمر بالجلوس .

الحديث الأول له شواهد منها عند أبي داود : قال حدثنا مسدد ثنا خالد عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه حتى تخلص الى جلده خير له ممن

(١) مسند الشافعي بترتيب السندی ١/٢١٥ وفي الأم ٢٤٦/١ ولم أجده

في المسند بترتيب البناء رحمه الله فلمله فاته ، وهو في النسائي ٤٦/٤ عن

محمد بن سيرين ، عن ابن عباس وحديث أبي هريرة أخرجه البخاري ح ٦ /

٤٠٩ وأبو داود ١٩٤/٢ والنسائي ٩٥/٤ وابن ماجه ٤٩٩/١ .

(٢) أما حديث علي فقد أخرجه م ٢٩/٧ و ٣٠ نووي ود ١٨٢/٢ وت ٣٤٠/٣

وأحمد ٣١١/٢ و ٤٤٤ و ٢٩٥/٣ و ٣٣٩ و ١٣٥/٤ .

أن يجلس على قبر (١) وأخرجه النسائي عن أبي هريرة وعن عمرو بن حزم وسند أحدهما صحيح (١) والآخر ضعيف (٢) .

الشاهد الثاني قال أبو داود أيضا :

حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أخبرنا عيسى ثنا عبد الرحمن : يعني ابن يزيد ابن جابر عن بشر بن عبيد الله قال : سمعت وأثله ابن الأسقع يقول سمعت أبا مرثد الفنوي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها ، أخرجه مسلم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وأخرجه أيضا عن أبي مرثد الفنوي الحديثان رجالهما رجال الصحيح إلا بشر بن عبيد الله بن بشار السلمي الحمصي صدوق وكان من حرس عمر بن عبد العزيز ولم يخرج له إلا أبو داود (٢)

وروى مسلم وأبو داود عن وأثله عن أبي مرثد الفنوي بمثل حديث أبي داود المتقدم بلفظ لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها (٣) .

كما أخرج حديث أبي مرثد الفنوي الترمذي وقال فيه حسن صحيح . قال وفي الباب عن أبي هريرة وعمر والناقد وعمرو بن حزم وشرب بن الخصاصيه ، ولكن ابن المبارك أخطأ في هذا الحديث بزيادة أبي إدريس الخولاني وليس هو فيه بل هو عن بشر بن عبيد الله عن وأثله (٤) .

- (١) أخرجه أبو داود ١٩٤/٢ ، والنسائي ٧٧/٤ ومسلم ٣٧/٧ نووى .
- (٢) (٢) لأن في سند النسائي عن عمرو بن حزم النضر بن عبد الله السلمي المدني مجهول ويقال عبد الله بن النضر ومثله رجاله رجال الصحيح أما السند الذي ذكره النسائي عن أبي هريرة فهو صحيح رجاله رجال الصحيح أخرجه لهما الشيخان أو أحدهما والحديث الأول يشهد للحديث الثاني الذي فيه مجهول وهو النضر فيكون حسنا لغيره وذكر جهالة في التقريب وغيره ،
- (٢) ذكر ذلك في التقريب وال خلاصه أما النضر فقال : في التقريب النضر بن عبد الله السلمي المدني مجهول ، ويقال : عبد الله بن النضر من الرابعه / س . وأما بشر فقال في التقريب : بشر بن عبد الله بن بشار السلمي الحمصي صدوق كان من حرس عمر بن عبد العزيز من الخامسة / د .
- (٣) مسلم ٣٧/٧ نووى وأبو داود ١٩٤/٢ ، وحديث أبي مرثد الفنوي أخرجه مسلم ٣٧/٧ وأبو داود ١٩٤/٢ وذكره في المنتقى ١٠٤/٢ وعزاه الحافظ إلى مسند الإمام أحمد في الفتح ١٧٨/٣ و ١٧٩ وقال أسنده صحيح ولم أجده في المسند وأخرجه الطحاوي في معاني الآثار ٢٩٦/١ من حديث

وأخرج الحديث ابن ماجه حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمره ثنا  
المحارب عن الليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير  
مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم لان أمشي على جمرة أو سيف أو أخضف نمل على برجلي  
أحب الي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي  
أو وسط السوق .

في الزوائد اسناده صحيح لأن محمد بن اسماعيل شيخ ابن ماجه وثقه  
أبو حاتم والنسائي وابن حبان وافي رجال السند على شرط الشيخين<sup>(١)</sup>  
وأخرج البخاري في صحيحه عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : اذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم أو توضع ، وأخرجه مسلم .  
وأخرج الشيخان عن ابن عمر عن عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : اذا رأى أحدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى  
يخلفها أو تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه ،

ق وأخرجا بسندهما

عن سعيد المقبري عن أبيه قال : كنا في جنازة فأخذ أبو هريرة بيد مروان  
فجلسا قبل أن توضع ، فجاء أبو سعيد رضى الله عنه فأخذ بيد مروان فقال  
: قم فوالله لقد علم هذا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهانا عن ذلك  
فقال أبو هريرة صدق .

ق وأخرجا بسندهما الى أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم قال : اذا رأيتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى  
توضع ، (٢)

ق وأخرجا بسندهما هذه الأحاديث كما أخرج أبو نعيم في مستخرجه عن أبي صالح

(١) ابن ماجه ٤٩٩/١ .  
(٢) ١٧٧/٣ فتح ومسلم ٢٦/٧ و ٢٧ و ٢٨ .  
عمرو بن حزم مرفوعا بلفظ لا تؤذى صاحب القبر ولا تؤذك وفيه ابن لهيعة وذكر  
الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب ١٩٠/٤ وذكره في مجمع الزوائد ٦١/٣ -  
من حديث عماره بن حزم وهو أخو عمرو بن حزم من رواية الطبراني في الكبير  
وأعلاه بابن لهيعة .

أنه كان لا يقعد حتى توضع الجنازة عن مناكب الرجال وقد استدل بهـ  
الحنفيه أنه لا يجلس حتى يسهاى على الجنازة التراب لأن أبا صالح وهو  
راوى الحديث فعل ذلك وهو أعرف بما يقول ، ورواية أبى صالح عن أبى هريره  
تقدمت عند أبى داود وغيره ،

وقد ذكر الخلاف الحافظ فى الفتح . قال :

واختلف أهل العلم فى أصل المسألة . فذهب الشافعى الى أنه غير واجب  
فقال هذا إما أن يكون منسوخا أو يكون لملة وإيهما كان فقد ثبت أنه تركه صلى  
الله عليه وآله وسلم بعد فعله ، واستدل بحديث على رضى الله عنه عند مسلم  
أنه قام للجنازة ثم قعد (١) وحديث أبى صالح الذى أخرجه أبو داود فى السنن  
رواه ابن حبان . (٢) وقال عياض ذهب جماعة من السلف الى أن الأمر  
بالقيام منسوخ بحديث على رضى الله عنه . قال الشافعى هذا ناسخ للأول .

وقال النووى بالجمع . قال : والمختار أنه مستحب ومه قال المتولى أ هـ .

وقال صاحب المذهب على التخيير ولكن القمود عنه أول ، وعكسه قال ابن حبيب  
وابن الماجشون من المالكية كان جلوسه صلى الله عليه وآله وسلم لبيان الجواز

(١) أخرجه مسلم ٢٩/٧ . نووى .

(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه (٧٧١) ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم اذا كان مع الجنازة لم يجلس حتى توضع فى اللحد او تدفن  
شك أبو معاوية ، وروى أبو داود عن الثورى عن سهيل قال : قال ، فيه  
حتى توضع بالأرض وسفيان احفظ من أبى معاوية فقد رواه الحديث عن سهيل  
ابن أبى صالح كل من سفيان الثورى وابى معاوية وسهيل رواه عن ابيه عن  
أبى هريره مرفوعا . فترجح رواية الثورى لحفظه ، وأخرجه فى الموطأ ٢٣٢/١ فى  
الجنازات باب الوقوف للجنازات وسلم كما تقدم وأحمد فى المسند ٨٢/١ من حديث  
على رضى الله قال : كان رسول الله (ص) أمرنا بالقيام فى الجنازة ثم جلس  
بعد ذلك وأمر بالجلوس واسناده حسن والنسائى ٤٦/٤ عن محمد بن سيرين  
عن الحسن بن على وابن عباس فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن  
اليس قد قام رسول الله (ص) لجنازة يهودى ؟ قال : نعم ثم جلس واسناده  
صحيح .



فمن جلس فهو في سمه ومن قام فله أجر ذكره الحافظ في الفتح (١)

ولفظ الحديث الذي دل على النسخ عند مسلم بسنده الى واقد بن عمرو  
ابن سعد بن معاذ أنه قال رأي نافع بن جبير ونحن في جنازة قائما وقد جلس  
ينتظر أن توضع الجنازة فقال لي ما يقيمك فقلت انتظر أن توضع الجنازة لما  
يحدث أبو سعيد الخدري فقال نافع فان مسعود بن الحكم حدثني عن علي  
ابن أبي طالب رضي الله عنه . أنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم ثم قعد .

ثم ذكره بسنده عن محمد بن المشي واسحاق بن ابراهيم وابن أبي عمر جميعا  
عن الثقفى ، وكذلك عن أبي كريب ومحمد بن أبي بكر بمثله ،

وأخرجه ابوداود بسند صحيح ، والترمذي عن عبادة بن الصامت قال : كان  
صلى الله عليه وآله وسلم اذا تبع جنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فمرض له  
حبر فقال : هكذا تصنع يا محمد قال فجلس رسول الله (ص) وقال : خالفوهم  
وفيه بشر بن رافع (٢) قال أبو عيسى هذا حديث غريب وبشر بن رافع  
ليس بالقوى في الحديث قال الحافظ ولولا أنه ضعيف لكان ناسخا .  
وقد روى ابن ماجه حديث عامر بن ربيعة وحديث أبي هريرة وحديث علي رضي الله  
عنهم وحديث عبادة أيضا وسند كل منها صحيح (٣) .

(١) ١٧٧/٣ فتح .

(٢) أخرجه الترمذي في الجنازات باب في الجلوس ٣٤٠/٣ وابن ماجه ٤٩٢/١  
وفيه بشر بن رافع ضعيف وأخرجه ابوداود ١٨٢/٢ عن عبادة بن الصامت  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم في الجنازة حتى توضع  
في اللحد فمر به حبر من اليهود فقال : هكذا نفعل فجلس النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم وقال : " اجلسوا خالفوهم " وفيه عبد الله بن سليمان  
ابن جنادة بن أبي أمية عن أبيه وهما ضعيفان . ومثله رجاله ثقات .

قلت : يمكن ان نجعل من الحديثين الضعيفين حديثا حسنا لغيره لأن  
الضعف لم يكن شديدا ومع حديث علي وابن عباس الدالين على ترك القيام  
يكون القيام منسوخا كما قال الشافعي رحمه الله وهم كانوا يأخذون بالأحدث  
فالأحدث أهد .

(٣) البخارى ١٧٧/٣ فتح ومسلم ٢٩/٧ نووى و ٣٠ و ابوداود ١٨٢/٢ -

والترمذي ٣٤٠/٣ وابن ماجه ٤٩٢/١ .

وعلى ضوء هذه الأحاديث اختلف العلماء فى الجلوس قبل وضع الجنازه فقال الشافعى حديث على رضى الله ناسخ للأول ( : أى الأمر بالقيام ) ومعه حديث النسائى عن ابن عباس وهو صحيح كما تقدم فى البهاش .

وقال احمد واسحاق ان شاء قام وان شاء لم يقم وقد روى عن بعض أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنهم كانوا يتقدمون الجنازه فيقدمون قبل أن تنتهى اليهم الجنازه ذكره البغوى فى شرح السنه (١) .

ورخص قوم فى الجلوس على القبر وحملوا النهى على القعود عليه للحدث وروى عن على رضى الله عنه انه كان يتوسد القبور مضطجع عليها وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور (٢) .

تنبيه عدد الأحاديث التى ذكرت هنا فى موضوع القيام للجنازه والجلوس على القبر ثلاثة عشر حديثا .

- ١- حديث أبى هريره أخرجه الشافعى والبخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان ومالك والبخارى سنده صحيح .
- ٢- حديث على رضى الله عنه أخرجه الشافعى ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجه واحمد والطحاوى صحيح .

(١) شرح السنه للبغوى ج ٦ ص ٣٣٠ .

(٢) ذكر حديث على فى معانى الآثار ٢٩٧/١ وحديث ابن عمر علقه البخارى ١٧٨/٣ فى الجنائز باب الجريد على القبور وصله الطحاوى ٢٩٧/١ من طريق بكير بن عبد اللين الاصح أن نافعا حدثه بذلك . وروى البخارى تعليقا عن عثمان بن حكيم قال : أخذ خارجة بن زيد بيدي فأجلسنى على قبر ١٧٧/٣ البخارى وقال الحافظ وصله مسدد فى مسنده الكبير واسناده صحيح . وعن أنس شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله جالس على القبر أخرجه البخارى فى صحيحه ١٢٦/٣ الجنائز باب قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم يعذب الميت ببعض بلاء أهله عليها .

(٣) أخرجه الشافعى فى المسند ٢١٥/١ الأم ٢٤٦ والبخارى ١٧٨/٣ فتح ومسلم ٣٧/٧ نسوى وأبو داود ١٩٤/٢ والنسائى ٧٧/٤ وابن ماجه ٤٩٩/١ وابن حبان (٧٧١) والموطأ ٢٣٢/٢ والبغوى ٤٠٩/٦ .

(٤) الشافعى المصدر السابق ومسلم ٢٩/٧ نسوى وأبو داود ١٨٢/٢ والترمذى ٣٤٠/٣ وابن ماجه ٤٩٢/١ واحمد ٣١١/١ والطحاوى فى معانى الآثار ٢٩٧/١ وذكره أحمد ٤٤٤/٢ و٢٩٥/٣ و٣٣٩ و١٣٥/٤ .

- ٣- حديث أبي مرثد الفنوي أخرجه مسلم وأبو داود والمنتقى عن أحمد (١) وذكره الحافظ في الفتح <sup>أنه</sup> صحيح . (٢)
- ٤- حديث عقبه بن عامر أخرجه ابن ماجه لأبي أمشي على جمرة أو سيف الح وسنده صحيح .
- ٥- حديث عمرو بن حزم أشار له الترمذى ورواه النسائى والطحاوى والمنذرى ومجمع الزوائد وفى حديث النسائى النضر بن عبد الله مجهول وفى حديث الطحاوى والمنذرى ومجمع الزوائد عن الطبرانى ابن لهيعة ضعيف . (٣)
- ٦- حديث أبي سعيد الخدرى أخرجه البخارى ومسلم والحاكم بلفظ اذا رأيتهم الجنائز فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع . (٤)
- ٧- حديث عامر بن ربيعة أخرجه البخارى ومسلم بنحو حديث أبي سعيد . (٥)
- ٨- حديث أبي صالح أخرجه ابونعيم فى المستخرج أنه كان لا يقعد حتى توضع الجنائز عن مناكب الرجال صحيح . (٦)
- ٩- حديث ابن عباس أخرجه النسائى بسند صحيح بلفظ أن الحسن بن عيسى وابن عباس شهدا جنازة فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن أليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجنازة يهودى ؟ قال نعم ثم جلس وهو بمعنى حديث على رضى الله عنهم . صحيح . (٧)

---

(١) مسلم ٣٧/٧ نووى / أبو داود ١٩٤/٢ والمنتقى ١٠٤/٢ والحافظ فى الفتح ١٧٨/٣ .

(٢) أخرجه ابن ماجه ٤٩٩/١ .

(٣) الترمذى ٣٦٨٩/٣ والنسائى ٧٧/٤ والطحاوى فى المعانى ٢٩٦/١ والمنذرى ١٩٠/٤ ترغيب وترهيب والهيثمى ١٦١/٣ مجمع الزوائد .

(٤) البخارى ١٧٨/٣ فتح ومسلم ٢٧/٧ و ٢٨ نووى والحاكم وصححه ووافقه الذهبى ٣٥٧/١ .

(٥) البخارى المصدر السابق ومسلم المصدر السابق

(٦) ابونعيم فى المستخرج ذكره الحافظ فى الفتح ١٧٨/٣ . وموب له البخارى بقوله باب من تبع الجنائز فلا يقعد حتى توضع عن مناكب الرجال ١٤٣/٣ .

(٧) النسائى ٤٦/٤ .

- ١٠- حديث عباده بن الصامت أخرجه الترمذى وابن ماجه وأبو داود ولفظه  
كان صلى الله عليه وآله وسلم يقوم فى الجنائز فمربه حبر من اليهود فقال  
هكذا فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمر بالجلوس ضعيف . فسمى  
حديث الترمذى وابن ماجه بشهر بن رافع وهو ضعيف وفى حديث أبى  
داود سليمان بن جنادة بن أبى <sup>أمية</sup> عن أبيه وهما ضعيفان .
- ١١- حديث ابن عمر أخرجه البخارى تعليقا فتح فى باب الجريدة على القبر وصله  
الطحاوى صحيح .
- ١٢- حديث عثمان بن حكيم أن خارجة بن زيد اخذ بيده فاجلسه على قبر أخرجه  
البخارى تعليقا صحيح .
- ١٣- حديث أنس قال : شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على القبر أخرجه البخارى . صحيح .

- (١) الترمذى ٣٤٠/٣ وأبو داود ١٨٢/٢ وابن ماجه ٤٩٢/١ .
- (٢) أخرجه البخارى تعليقا فى الجنائز باب الجريدة على القبر ٢٢٣/٣ وصله -  
الطحاوى ٢٩٧/١ من طريق بكير بن عبد بن الأشبح أن نافعا حدثه  
بذلك .
- (٣) علقه البخارى ٢٢٣/٣ فتح قال الحافظ وصله مسدد فى مسنده الكبير  
وهو صحيح .
- (٤) أخرجه البخارى ١٥١/٣ فى الجنائز باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه .

خلاصة بحث احاديث ابراهيم في القيام للجنائز والنهي عن الجلوس على القبور  
يفهم أن لها أصلاً صحيحاً لأن الشواهد التي مرت والمثابعات التي رواها  
الشيخان وغيرهما ترفع من أحاديث ابراهيم إلى رتبة الصحة وذلك نستطيع  
أن نقول أن المتن صحيح . كما دلت تلك الأحاديث بمجموعها أن القيام  
للجنائز كان في أول الأمر مأموماً به ثم نسخ يدل على ذلك حديث علي  
وابن عباس وما في معناهما مما مر بك آنفاً وذلك مما يرجح مذهب الشافعي رحمه  
الله والله أعلم وقال : رحمه الله في الأم وأكره وطء القبر والجلوس والانتكاس  
عليه إلا أن لا يجد الرجل السبيل إلى قبر ميتة إلا بأن يطأه فذلك موضع  
ضرورة فارجو حينئذ أن يسهل الله عليه ان شاء الله ، وقال بعض أصحابنا لا بأس بالجلوس  
عليه : وإنما نهى عن الجلوس للتفوط قال : وقد نهى عنه مطلقاً ،

أقول ويستأنس لقوله : وإنما نهى عن الجلوس للتفوط بالحديث الصحيح الذي  
رواه ابن ماجه بسنده إلى عتبة بن عامر رضي الله عنه يرفعه . وما أبالي أوسط  
القبور قضيت حاجتي أوسط السوق . وهذا الحديث يقيد الأحاديث المطلقة  
التي تنهى عن الجلوس مطلقاً والله أعلم

ح ١١٨ الحديث التاسع عشر بعد المائة في حثو التراب على القبر ورشه وتسويته  
أو تسنيمه :

قال الشافعي :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم حثا على الميت ثلاث حثيات ، مرسلا  
وأخرجه الدارقطني والبيهقي عن عامر بن ربيعة مرفوعا وهو ضعيف .

ح ١١٩ قال : أخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم روى على قبر ابنه ابراهيم عليه السلام ووضع عليه  
حصيا والحصيا لا تثبت الا على قبر مسطح ، ( ١ )

وهذا يدل على تسطيح القبر ورشه بالماء أقول : وهو مرسل أيضا .

ح لكن له شواهد في البخاري وغيره ، قال : البخاري رحمه الله حدثنا  
محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا أبو بكر بن عياش عن سفيان  
التماري أنه حدثه أنه رأى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسنما ( ٢ )

م ومنها ما رواه مسلم في الصحيح بسنده الى ثمامه بن شفي قال : كنا  
مع فضاله ابن عبيد بأرض الروم يرودس فتوفى صاحب لنا فأمر فضاله بن عبيد  
بقبره فسوى . ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يأمر بتسويتها ( ٣ ) .

---

( ١ ) مسند الشافعي ٢١٨ / ١ وفي س ٢١٥ / ١ و ٢١٦ ولم يوجد في الأم .

( ٢ ) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم وأبى بكر وعمر ٢٥٥ / ٣ فتح .

( ٣ ) مسلم ج ٧ / ٣٥ و ٣٦ نووى .

م وروى مسلم في الصحيح أيضا عن أبي الهيثاج الأسدي قال : قال لسي على بن أبي طالب رضي الله عنه ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا تدع تمثا لا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته .

م وفي رواية لمسلم ولا صورة الا طمستها . (١) أخرجه أبو داود والنسائي والترمذي بإسناد صحاح الا حديث النسائي عن عائشة نقيه عمرو بن عثمان ابن هاني مستور ،

ومنها ما رواه أبو داود في سننه بسند صحيح عن القاسم بن محمد قال : دخلت على عائشة فقلت يا أمه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه رضي الله عنهما فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفه ولا لاطئة ، مبطوحه ببطحاء الحرمه الحمراء (٢) وقد رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي ثم قال الجمع بينهما أنه كان أولا كما قال القاسم مسطحا ثم لما سقط الجدار في زمن الوليد جعل مسنما (٣) .

قال الامام الزيلعي في نصب الرايه : حديث آخر رواه محمد بن الحسن أيضا في الآثار أخبرنا أبو حنيفة رضي الله عنه عن حماد بن أبي سليمان

(١) مسلم المصدر السابق ود ١٩٢/٢ ت ٣٣٦/٣ ون ٧٢/٤ و ٧٣ سنن النسائي

(٢) ٩٢/٢ سنن أبو داود ، ورواه الترمذي ٣٦٦/٣ والنسائي ٧٣/٤ و ٧٢ .

(٣) المستدرک ج ١ / ٣٦٩ .

رجال السند عند الترمذي رجال الصحيح وهم :

١- أحمد بن عمرو بن السرح ثقة من العاشره / م د س ق عبد الله بن وهب ثقة / ع .

٢- عمرو بن الحارث فقيه حافظ من السابعة / ع نامة بن شفي ثقة / م د س ق

١- أما رجال النسائي فهم أحمد بن صالح المصري ثقة حافظ أو هام قليلة / ع د نم .

٢- محمد بن اسماعيل بن أبي فديك صدوق من صفار الثامنة / ع .

٣- عمرو بن عثمان بن هاني مستور من السابعة / د ق

٤- القاسم بن محمد فقيه تابعي قبيل / ع .

فالحديث حسن لغيره بشواهد — أما حديث أبي داود فرجاله متفق عليهم الا ابا الهيثاج الأسدي فقد أخرجه مسلم ودوسوت وهو ثقة فيكون الحديث صحيحا .

عن ابراهيم قال : أخبرني من رأى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقبر  
أبي بكر وقبر عمر ناشرة من الأرض عليها فلق من مدر أبيش وفيه رجل مجهول  
حديث آخر رواه حفص بن شاهين في كتاب الجنائز حدثنا عبد الله بن سليمان  
ابن الأشعث ، حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا عبد الرحمن المحاربي عن عمرو بن  
شمه (١) عن جابر قال سألت ثلاثة كلهم له .

في قبر النبي عليه السلام أب ، سألت أبا جعفر محمد بن علي وسألت  
القاسم بن محمد بن أبي بكر وسألت سالم بن عبد الله قلت أخبروني عن قبور آبائكم  
في بيت عائشه فكلهم قالوا : انها منمنمة (٢)

قال الحافظ في الفتح بعد قوله يبطحاء المرصه الحمراء .  
زاد الحاكم في رواية القاسم عن عائشه قرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
مقدما ، وأبا بكر رأسه بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعمر رأسه عند  
رجلي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهذا كان في خلافة معاوية فكانها كانت  
في الأول مسطحه ثم لما بنى جدار القبر صيروها مرتفعه ، ويرجح التسطیح  
رواية مسلم الماضيه عن علي رضي الله عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه .

وروى الأجرى من طريق شعيب بن اسحاق عن هشام عن أبيه قال : كان الناس  
يصلون الى القبر فامر به عمر بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصل الى أحد فلم  
هدم في أيام الوليد بدت قدم بساق وركبة ففزع عمر بن عبد العزيز فأتاه عروة فقال :  
هذا ساق عمر وركبته فسرى عن عمر ،

وروى الأجرى عن مالك بن مغول عن رجاء بن حيوة قال : لما هدمت الحجر  
وأدخلت في المسجد ذكر أنه رأى قبر أبي بكر عند وسط النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم وعمر خلف أبي بكر رأسه عند وسطه قال الحافظ : وهذا يخالف رواية  
القاسم فان أمكن الجمع والا فحديث القاسم أصح .

---

(١) في نسخه عمرو بن شمر وما ذكر هو الصواب .

(٢) نصب الراية ٣٠٥/٢



ثم قال الحافظ والاختلاف في ذلك : أى في التسليم والتسليم أيهما أفضل لا في أصل الجواز ، وقد رجح المزني التسليم من حيث المعنى بأن التسليم يشبه ما يصنع للجلوس بخلاف المسنم . (١)

قال الدارقطني حدثنا أبو محمد بن صاعد ثنا محمد بن عبد الله المخزومي وعلى ابن سهل ابن المغيرة واللفظ له ، قالنا على بن حفص المدائني حدثنا القاسم ابن عبد الله العمري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين دفن عثمان ابن مضمون صلى عليه وكبر عليه أرسا وحنى على قبره بيده ثلاث حثيات من التراب وهو قائم عند راسه (٢) . الحديث ضعيف جدا فيه القاسم بن عبد الله العمري متروك كذبه أحمد وفيه عاصم بن عبيد الله ضعيف أهـ ومثل هذا الضعف الشديد لا تنفعه الشواهد ولا يصلح للمتابعات ، ولكن يغنى عنه ما ورد في الموضوع من شواهد كثيرة صحيحة فأخرج النسائي بسند صحيح قال : حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا يحيى بن صالح ثنا سلمه بن كلثوم ثنا الازاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) صلى على جنازه ثم أتى قبر الميت فحنى عليه من قبل رأسه ثلاثا ٨٤ هذا الحديث كما ترى رجاله ثقات ،

- (١) الفتح ج ٣/٣٥٧ (٢) ٧٦/٢ سنن الدارقطني .
- (٣) ابن صاعد ثقة حافظ امام ، أما محمد بن عبد الله المخزومي فلم أجد ترجمته
- (٤) على بن سهل بن المغيرة البزاز البغدادي ثقة من الحادية عشرة يعرف - بالعفاني لملازمة عفان بن مسلم / تمييز .
- (٥) على بن حفص المدائني نزيل بغداد صدوق من التاسعة / م ت س .
- (٦) القاسم بن عبد الله العمري المدني متروك رماه أحمد بالكذب من الثامنة مات بعد الستين ٠ / ق
- (٧) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف من الرابعة مات في دولة بني العباس ٠ / ع ج د ت س ق
- (٨) عبد الله بن عامر بن ربيعة المعنزي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يبيح صحبه وثقه المعجلي ٠ / ع
- الحديث ضعيف فيه القاسم العمري متروك وعاصم بن عبد الله ضعيف أهـ
- (٩) سنن ابن ماجه ١/٤٩٩ . وسنده صحيح رجاله كلهم متفق عليهم الا العباسي ابن الوليد فلم يخرج له الا ابن ماجه وهو صدوق من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٨ / ق وسلمه بن كلثوم الكندي الشامي صدوق من التاسعة ٠ / ق فهو صحيح لذاته وأولغيره ان قلنا الصدوق ما خف ضبطه وكثير من أخرج لهم الشياخان يوصف بأنه صدوق أهـ .

ومع هذا فقد قال الشوكاني نقلاً عن الحافظ أن أبا حاتم قال هو حديث باطل وقال الحافظ أسناده ظاهر الصحة وقد رواه ابن أبي داود من هذا الوجه وصححه قال الحافظ لكن أبو حاتم إمام لم يحكم عليه بالبطلان إلا بعد أن تبين له وظن أن الملة فيه عنده الأوزاعي وعنمة شيخه ( يعني يحيى بن أبي كثير ) وهذا كله إن كان يحيى بن صالح الوحاظي شيخ البخاري .

ومن تلك الشواهد ما أخرجه البيهقي قال :

وروى البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد مرفوعاً قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ( ١ ) قال :

وفيما ذكر أبو داود في المراسيل عن أحمد بن منيع عن حماد بن خالد عن هشام ابن سمد عن زياد عن أبي المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حثا في قبر ثلاثاً . ( ٢ )

أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد أنبأ أبو الحسين الفسوي ثنا أبو علي اللؤلؤي ثنا أبو داود فذكره .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو المعباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق أنبأ علي بن حفص المدائني ثنا القاسم ابن عبد الله المصري عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين دفن عثمان بن مضمون رضي الله عنه فصلى عليه وكبر عليه أربعاً وحثا بيديه ثلاث حثيات من التراب وهو قائم

---

( ١ ) ذكره البيهقي في السنن الكبرى ٤١٠/٣ . والبخاري ج ٨ ص ١٤٩ —

فتح .

( ٢ ) البيهقي المصدر السابق .

على القبر اسناده ضعيف (١) الا أن له شاهدا من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه الشافعي عن ابراهيم بن محمد عن جعفر تقدم .

قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس ثنا محمد بن اسحاق أنبا نعيم بن حماد حدثني محمد بن حمير عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامه قال توفي رجل فلم تصب له حسنه الا ثلاث حثيات في قبره ففغرت له ذنوبه وهذا موقف حسن في هذا الباب وله حكم الرفع لأن مثله لا يقال من قبيل العقل والرأى .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا حدثنا أبو العباس ثنا محمد ابن اسحاق أنبا الفضيل بن دكين ثنا مالك بن مغول عن عمير ابن سميد قال صلى على رضى عنه على يزيد بن مكف فكبر أرسما . قال : ثم حثا في قبره التراب قال : وأخبرنا أبو نعيم ثنا شريك عن أبي مالك الأشجعي عن عمير بن سميد أنه رأى عليا كرم الله وجهه في قبرا بن مكف حثايتين أو ثلاثا . (٢) صححه ابن حزم .

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان أنبا عبد الله أنبا معمر عن علي بن زيد أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب ثم قال : هكذا يدفن العلم فحدثت به علي بن الحسين فقال : وابن عباس والله لقد دفن به علم كثير . (٣)

قال : البيهقي رحمه الله :

وفيما ذكر أبو داود في المراسيل عن عبد الله بن مسلم وغيره عن عبد العزيز ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رث قبر ابراهيم وأنه اول قبر رث عليه وأنه قال حين دفن وفرغ منه سلام عليكم ولا أعلمه الا قال

(١) تقدم ان القاسم بن عبد الله متروك كذبه احمد وعاصم ضعيف وقد أخرجه —

الدارقطني قبل صلحتين .

(٢) حديث على أخرجه ابن أبي شيبة ١٣١/٣ وصاحب نصب الراية ٣٠٠/٢ وقال

سنده صحيح صححه ابن حزم المحلى ١٧٨/٥ .

(٣) سنن البيهقي ٤١٠/٣ .

حشا عليه بيده ، أخبرنا أبو بكر أنبا الفسوى ثنا اللؤلؤى ثنا أبو داود وغيره —  
وأنبأني أبو عبد الله اجازه أنبا اللؤلؤى أنبا أبو الوليد اجازه ثنا الحسن  
ابن سفيان ثنا عبد الله بن عمر الجعفي ثنا الدراوردي عن عبد الله بن محمد  
ابن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رشح على قبر ابنه قال :  
ولا أعلمه الا قال : وحشا عليه بيده .

وروى محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي  
عتيق عن جابر بن عبد الله قال : رشح على قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الماء رشا قال : وكان الذي رشح الماء على قبره بلال بن رباح بقرية بدأ من قيل  
رأسه من شقه اليمن حتى انتهى الى رجليه ثم ضرب بالماء الى الجدار لم  
يقدر أن يدور من الجدار .

قال اخبرنا بذلك أبو عبد الله الحافظ أنبا أبو عبد الله الاصبهاني يعني  
ابن بطة ثنا الحسين بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا الواقدي ثنا  
عبد الله بن جعفر فذكره اقول والواقدي تالف متروك من التاسعة / ٠ ق ( ١ )  
مقيه رجاله ثقات الا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب فهو مقبول من  
السادسة / ٠ د س

تنبيه عدد الاحاديث التي ذكرت في حثو التراب ورشح القبر وتسويته تسع عشر  
حديثا :

١- حديث الحثو في القبر أخرجه الشافعي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه  
والبخاري من حديث فاطمة عليها السلام عن أنس رضي الله عنه وابن ماجه  
عن أبي هريرة والبيهقي عن أبي المنذر والدارقطني والبيهقي عن عامر بن  
ربيعة وسند عامر بن ربيعة ضعيف والبيهقي من حديث أبي أمامه وهو موقوف

---

( ١ ) سنن البيهقي ٤١١/٣ .

( ٢ ) الشافعي في المسند ٢١٨-١ وس ٢١٥-١ والبخاري ٥٩/٨ فتح وابن

ماجه ٤٩٩/١ والدارقطني ٧٦/٢ والبيهقي ٤١٠/٣ و ٤١١ .

حسن والبيهقي أيضا عن ابن عباس من فعله وأبو داود في المراسيل  
من حديث أبي المنذر وأخرجه البيهقي من حديث علي رضي الله من فعله  
وأخرجه البيهقي من حديث محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب مرسلًا  
أنه عليه السلام رش قبر ابنه إبراهيم عليه السلام وحثا عليه •

٢- حديث رش القبر أخرجه الشافعي من حديث جعفر عن ابنه مرسلًا والبيهقي  
من حديث جعفر عن أبيه مرسلًا والبيهقي أيضًا عن جابر بن عبد الله  
وذكر أنه أخرجه أبو داود في المراسيل والبيهقي أيضًا من حديث عمر بن علي  
بن أبي طالب وهو مرسل حسن •

٣- حديث تسوية القبر وتسليمه أخرجه الشافعي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه  
مرسلًا • وسلم من حديث علي من أبي طالب وفضاله بن عبيد رضي الله  
عنهما وأبو داود عن عائشة وعلى رضي الله عنهما والحاكم من حديث عائشة  
رضي الله عنها والترمذي من حديث علي رضي الله عنه والنسائي من حديث  
فضاله بن عبيد وعائشة رضي الله عنهما والزيلعي في نصب الراية من حديث  
إبراهيم النخعي وحديث عائشة حسن وحديث إبراهيم النخعي هذا حسن  
لغيره •

٤- حديث تسليم القبر منها ما رواه البخاري من حديث سفيان الثمار أنه رأى -  
قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسنمًا (٣) صحيح

٥- ومنها ما رواه الزيلعي في نصب الراية من حديث إبراهيم عن أبي قيس  
النبي عن (٤) حسن موقوف ومنها ما رواه الزيلعي أيضًا من حديث جابر عن محمد  
الباقر والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله أنهم رأوا قبر النبي (ص) وصاحبه  
مسنمًا (٥) •

---

(١) الشافعي المصدر السابق وكذا البيهقي المصدر السابق •

(٢) الشافعي المصدر السابق وسلم ٣٥/٧ وأبو داود ١٩٢/٢ والترمذي ٣٦٦/٣  
والنسائي ٧٣/٤ والزيلعي في نصب الراية ٣٠٥/٢ والبيهقي المصدر السابق  
والحاكم ٣٦٩/١ •

(٣) رواه البخاري في باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم جناز -  
٢٥٥/٣ فتح (٤) نصب الراية ٣٠٥/٢

(٥) نصب الراية ٣٠٥/٢ نفس المصدر •

قال الحافظ في الفتح ولا اختلاف في الجواز وإنما الاختلاف أيهما أفضل التسنيم أو التسطيع . (١)

قال أبو عبد الله الحاكم أن قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أولا مسطحاً ثم لما سقط الجدار في زمن الوليد جمل مسنماً وذلك يجمع بين الأحاديث "٢" أقول وسكوت الجمل الغفير من أصحابه والتابعين وعدم الكلاوى الحالتين تسدل على أن في الأمر سعة وأنه يجوز الكل ولهذا قال الحافظ ولا اختلاف في الجواز إنما الاختلاف أيهما أفضل أ هـ .

خلاصة : البحث يظهر من هذا البحث وكثره الشواهد في حثوا التراب في القبر ورشه وتسويته أن لحديث إبراهيم أصلاً صحيحاً وأنه لم ينفرد بما رواه — في ذلك — كما دلت هذه الأحاديث على سنية الحث في القبر قائلًا بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي لفظ وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله الخمسة إلا النسائي (٢) .

ثانياً رشه وقد ورد فيه ثلاثة أحاديث كما تقدم .  
ثالثاً تسوية القبر أو تسنيمه كما دلت على ذلك أحاديث كثيرة وإلى جواز الجميع ذهب الحاكم والحافظ وغيرهما وتقدم ذلك قريباً والله أعلم وأحكم .

---

(١) سنن البيهقي ٤١١/٣ .  
(٢) وذكره الشوكاني في نيل الأوطار ٨٦/٤ .

ح ١٢٩ الحديث الواحد والعشرون بعد المائة قال الامام الشافعى رحمه

الله : فى زكاه السائمه •

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن اسماعيل بن أميه عن عمرو بن أبى سفيان  
عن رجل سماه ابن سمران شاء الله (١) ( عن سمرأخى بنى عدى )  
قال : جاءنى رجلان فقالا : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أمرنا أن نصدق لِمَوال الناس قال : فا خرجت لهما شاة ما خضا أفضل  
ما وجدت فرداها على وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهانا  
أن نأخذ الشاة الجبلى قال : فأعطيتهما شاة من وسط الفتم فأخفاها (٢)  
والحديث له شواهد فى البخارى وغيره •

فمنها ما رواه الشافعى فى الأم والمسنَد قال :

أخبرنا سفيان بن عيينه أخبرنا بشر بن عاصم عن أبيه أن عمر رضى الله  
عنه استعمل أبا سفيان بن عبد الله على الطائف ومخاليفها فخرج مصدقا  
فاعتد عليهم بالفدى ولم يأخذ بالفدا منهم فقالوا ان كنت ممتدا علينا  
بالفدى فخذ منا فأمسك حتى لقي عمر رضى الله عنه فقال له اعلم  
أنهم يزعمون أنك تظلمهم تمتد عليهم بالفدى ولا تأخذ منهم فقال له عمر  
فاعتد عليهم بالفدى (٣) حتى بالمخله يروح بها الراعى على يده وقل  
لهم لا آخذ منكم الرى (٤) ولا الماخى ولا ذات الدرو ولا الشاة الاكولة

---

(١) هكذا فى المسند فى جميع النسخ مخطوطها ومطبوعها وقال فى الأم ابن مسعر  
ان شاء الله عن مسمرأخى بنى عدى وهو أوضح مما فى المسند وفى أبى داود مسمر  
ابن ديسيم •

(٢) مسند الشافعى ٢٢٩ ح (١) وفى س ٢٣٩/١ الأم ١٤/٢ •

(٣) الفدى جمعه غدى وهى السخال الصغار •

(٤) والرى كجلى الشاة يتبعها ولدها والماخى الجبلى والاكولة السمينه التى تمتد  
للذبح وذات الدر اللبون الحلوب والصناق التى لم تحمل قبل أن يطرقها  
الفحل ما مر عليها اكثر من ستة أشهر والجذعه ما مر لها منذ ولادتها حول و—  
الثنيه ما مضى لها حولان •

ولا فحل الفهم ، وخذ منهم العناق والجذعه والثنيه فذلك عدل — بين  
غذى المال وخياره أهـ ٠ (١)

والحديث صحيح رجاله ثقات (٢)

خ ومن الشواهد ما رواه الامام البخارى فى الصحيح بسنده الى ابن عباس  
رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعث معاذاً  
على اليمن قال انك تقدم على قوم اهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم اليه  
عبادة الله فاذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات  
فى يومهم وليلتهم ، فاذا فعلوا الصلاة فأخبرهم أن الله فرض عليهم  
زكاة فى أموالهم وترد على فقرائهم ، فاذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق  
كرائم أموال الناس أخرجه اهل السنن الأربعة والدارقطنى (٤)  
زاد فى رواية لأبى داود من حديث سويد بن غفله قال سرت أو قال : أخبرنى  
من سار مع مصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا فى عهد رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا تأخذ من راضع لبن ، ولا تجمع بين  
مفترق ولا تشرق بين مجتمع وكان انما يأتى المياه حين ترد الفهم فيقول  
أدوا صدقات أموالكم قال فعمد رجل منهم الى ناقة كوما قال : قلت يا  
أبا صالح (٥) ما الكوما ؟ قال : عظيمة السنام قال : فأبى أن يقبلها  
قال : انى أحب أن تأخذ خير ابلى قال : فأبى أن يقبلها قال فخطم  
له أخرى دونها فأبى أن يقبلها ثم خطم له أخرى دونها فقبلها ، وقال  
انى آخذها أن يجسد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : عمدت الى  
رجل فتخيرت عليه ابله وذكر أحاديث أخرى بمعناه ، (٦) .

(١) مسند الشافعى والأم المصداق السابق (٢) رجال السند هم سفيان بن عيينه  
تقدمت ترجمته غير مره .

٢- بشر بن عاصم الثقفى ثقة من السادسة / د ق ق .

٣- عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفى صدوق من الثالثة وثقه ابن حبان وذكره  
ابن سعد فى الطبقة الأولى من التابعين / ع  
(٤) الحديث أخرجه البخارى ٣٦٣/٣ فتح وأبو داود ٣٦٤/١ والترمذى ٢١/٣ و  
٢٠ و ١٩ والنسائى ٢١/٥ وابن ماجه ٥٧٦/١ ٥٨٠ والدارقطنى ١١٥/٢ .

فى حديث طويل والبيهقى ٦٦/٤ .

(٥) أبو صالح أحد رواة الحديث والسائل له هلال بن خباب .

(٦) أبو داود المصداق السابق ٣٦٤/١ ورواه النسائى ٢١/٥ .



خ وروى حديث البخارى وزاد فيه واتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب. وذكر حديث سميد بن غفلة الذى أخرجه ابو داود النسائى بلفظه وابن ماجه ، زاد ابن ماجه فى آخره أن المصدق قال : أى أرض تغلنى وأى سماء تظلنى اذا أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أخذت خيارى ابل رجل مسلم .

وقد اخرج البيهقى حديث البخارى واهل السنن ثم ذكر حديثا قال : حدثنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أحمد بن جعفر القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا يعقوب (١) بن ابراهيم ثنا أبى عن ابن اسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارہ <sup>عن</sup> عمارة بن عمرو بن حزم عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال : بعثنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم مصدقا ، فمررت برجل فجمع لى ماله فلم أجد فيها الا ابنة مخاض فقلت له أد ابنه مخاض فانها صدقتك فقال ذاك مالا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينه فخذها فقلت ما أنا بأخذه — مالم أومره وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك قريب فان أحبيبت

(١) يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثقة فاضل من صغار التاسعة ٠ ع/

(٢) ابراهيم بن سعد والذى قبله ثقة صحه من الثامنة مات سنة ١٨٥ ٠ ع/

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار المطلبى مولا هم صدوق يدلس روى بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة ١٥٠ أو بعدها / خت م عم أقول وقد صح بالتحديث فأمن تدليسه .

(٤) عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم ثقة من الخامسة مات سنة ١٣٥ ٠ ع/

(٥) يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد أو اسعد بن زرارہ الانصارى المدنى

ثقة من الرابعة ٠ م د وعمار بن عمرو بن حزم الانصارى ثقة استشهد بالحره وقيل مع

(٦) عمرو بن حزم وأبى بن كعب صحابيان واذا كان ابن اسحاق وعبد الله بن

أبى بكر قد لقيا بعضى الصحابه كما تشمر به طبقتهم فيكون فى السند ثلاثه

من التابعين والحديث حسن .

أن تاتيه فتعرض عليه ما عرضت على فافعل فان قبله منك قبلته وان رده عليك رددته قال : فاني فاعل ، قال : فخرج وأخرج معه الناقة التي عرض على حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : له يا نبي الله : أتأني رسولك ليأخذ من صدقه مالي وأنيم الله ما قام في مالي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا رسوله قط قبله فجمعت له مالي فزعم أن ما على فيه ابنة مخاض - وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر وقد عرضت عليه ناقة عظيمة ليأخذها فأبى على وهذا هي ذه قد جئتكم بها يا رسول الله خذها فقال : له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك الذي عليك فان تطوعت بخير أجرك الله فيه وقبلناه منك فقال ها هي ذه يا رسول الله قد جئتكم بها فخذها فامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبضها ودعا له في ماله بالبركة ،

ورواه غيره عن يعقوب بن ابراهيم فقال في الحديث ناقة عظيمة سمينة الحديث حسن .

تنبيه :

عدد الاحاديث التي مرت في نوع الزكاة التي تؤخذ من عين المال خمسة

١- حديث سمر أخى بنى عدى أخرجه الشافعى من طريق ابراهيم بن محمد وهو حديث الباب ضعيف .

٢- حديث عاصم بن سفيان الثقفى أخرجه الشافعى وسنده صحيح .

٣- حديث ابن عباس أخرجه البخارى وأهل السنن والدارقطنى والبيهقى صحيح

٤- حديث سويد بن علفه أخرجه اهل السنن الا الترمذى صحيح

٥- حديث أبى بن كعب أخرجه البيهقى وسنده حسن فيه ابن اسحاق قد

صح بالتحديث ومقبة رجاله ثقات . فهو حسن .

(١) أخرجه الشافعى فى المسند ٢٢٩/١ وفى س ٢٣٩/١ وفى الأم ١٤/٢ .

(٢) المصدر الأول .

(٣) أخرجه البخارى ٣٦٣/٣ فتح وابوداود ٦٤/١ والترمذى ١٩/٣ و ٢٠ و ٢١ .

والنسائى ٢١/٥ وابن ماجه ٥٧٦/١ و ٥٨٠ والدارقطنى ١١٥/٢ والبيهقى

٩٦/٤ .

(٤) المصدر السابق (٥) المصدر السابق .

الخلاصة :

=====

يظهر من الشواهد المتقدم ذكرها أن لحديث ابراهيم أصلاً صحيحاً وأنه لم ينفرد به بل أخرجه غيره بمعناه وذلك يكون من الحديث صحيحاً كما يشهد هذه الأحاديث لدقه الإمام الشافعي إذ فهم أنه كان عارفاً بصحة الحديث أما إخراجهم عن ابراهيم فلأنه عنده ثقة ثانياً قد أخرج الحديث بمعناه عن سفيان ويحتمل أنه كان متأكداً من صحة الحديث غير أنه لم يحفظ من رواه إلا ابراهيم وسفيان بمعناه والله أعلم .

كما يفهم من الحديث أنها لا تؤخذ المأخوذ ولا الفحل ولا الحبلى ولا السمينه ولا الكريمة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم وإياك وكرايم أموالهم والله أعلم .

—

ح ١٢١ الحديث الحادى والعشرون بعد المائة وموضوعه فرض زكاة الفطر .

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه أن رسول الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والأنثى ممن تمونون مرسل .  
ولكن له شواهد ، منها ما رواه الشافعى قال :

أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة الفطر ( زاد فى رواية من رمضان ) على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر وعبد ذكر وأنثى من المسلمين صحيح (١)

خ ومنها ما أخرجه أبو عبد الله البخارى فى صحيحه بسنده الى ابن عمر يرفعه زاد فيه والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة أخرجه من طريقين عن ابن عمر .

خ وأخرى البخارى أيضا من حديث أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كنا نخي زكاة الفطر صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من زبيب زاد فى رواية أخرى عن أبى سعيد فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال : أرى مدا من هذا يعدل مدين وقد أخرجه من طرق أخرى عن ابن عمر وأبى سعيد رضى الله عنهم (٢).

(١) مسند الشافعى ٢٤٦/١ وفى س ٢٥٠/١ و ٢٥١ وفى الأم ٥٣/٢ .

(٢) أنظر الفتح ٣٦٧/٣ و ٣٧١ . فتح قال النووى ح ٧ ص ٦٠ والدلاله

فيه من وجهين أحدهما أن الطعام فى عرف أهل الحجاز اسم للحنطة خاصة لا سيما وقد قرنه بباقي المذكورات والثانى أنه ذكر أشياء قيمتها مختلفه وأوجب فى كل نوع منها صاعا فدل على أن المعتبر صاعا ولا نظر الى القيمة ثم قال وليس للقائلين بنصف صاع حجة الا حديث معاوية وسيأتى الجواب عنه ان شاء الله تعالى .

وقد خالف الحافظ النووى فقال : ان الطرق عن أبى سعيد كلها تدل على أن المراد بالطعام غير الحنطة فيحتمل أن تكون الذره فانه المعروف عند أهل الحجاز أقول ويحتمل ان يكون هذا من باب الاجتهاد لا من باب اليقين ولربما تغير العرف بتغير الاستيراد والقبول والطلب . أه .

م ومنها ما أخرجه الامام مسلم في الصحيح عن القعنبي وابن نمير وأبو بكر  
ابن أبي شيبة ويحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ومحمد بن ربح ومحمد  
ابن رافع بسندهم الى ابن عمر رضى الله عنهما بنحو حديث البخارى ،

م وقد أخرج مسلم أيضا حديث أبي سعيد الخدرى الذى ذكر فيه جمل  
معاوية المدمن سمرا بمدين من غيرها ، وأخرج حديث ابن  
عمر أبوداود زاد في رواية عن ابن عمر رضى الله عنهما صاعا من شمير أو تمر  
واسلت أوزيب قال : عبد الله فلما كان عمر رضى الله عنه وكثرت الحنطة  
جمل عمر نصف صاع حنطه ، قال الحافظ فى الفتح فقد حكم مسلم فى كتاب  
التمييز على عبد العزيز بن أبي رواد ، بالوهم ووضح الرد عليه (١) اقول :  
وهذا الحديث يخالف الأحاديث الصحيحة التى أخرجه البخارى ومسلم  
وابوداود وغيرهم عن أبي سعيد رضى الله عنه قال كنا نخرج اذ كان  
فيما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير  
حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شمير أو صاعا  
من شمير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا  
معاوية بن أبي سفيان حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنير فكان فيهم كلهم  
به الناس أن قال انى أرى أن مدین من سمرا الشام تعدل صاعا من  
تمر فاخذ الناس بذلك قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت  
أخرجه أبدا ما عشت ، هذا لفظ مسلم (٢) .

(١) الفتح ٣/٣٧٢ .

(٢) قال النووي رحمه الله تعالى معلقا على حديث معاوية المذكور أن هذا يعدل  
مدین أ هذا الحديث هو الذى يعتمد به أبو خنيفة وموافقوه فى جواز نصف  
صاع حنطه والجمهور يجيبون عنه بأنه قول صابى وقد خالفه أبو سعيد  
وغيره من هو أطول صحة وأعلم بأحوال النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
وإذا اختلف الصحابة لم يكن قول بعضهم بأولى من بعض فترجع إلى  
دليل آخر ، ووجدنا ظاهر الأحاديث والقياس متفقان على  
اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتمادهم وقد صح معاوية بأنه  
رآه لا أنه سمعه من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ولو كان عند أحد من  
حاضرى مجلسه مع كثرتهم فى تلك اللحظة علم فى موافقه معاوية عن النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم لذكره كما جرى لهم فى غير هذه القصة أهـ نسوى  
٦٢/٧ و ٦٣ . والأخذ بالصاع من الحنطه وغيرها قول الشافعى ومالك  
والجمهور وخالفهم أبو خنيفة وأحمد مستدلان بحديث معاوية المتقدم وقد  
سبق الجواب عليه والله اعلم وقد فسر العلماء الطعام فى الأحاديث بالحنطة

وفى رواية لأبى داود من حديث أبى سعيد أوصاعا من دقيق فانكروا عليه  
فترك سفيان الدقيق .

وفى رواية لأبى داود أيضا أوصاعا من حنطه قال النووى وليس بمحفوظ ( ١ ) وكذلك  
ذكره أبو داود ( ٢ ) .

وقد روى حديث أبى سعيد الترمذى وقال فيه قال : فاخذ الناس بذلك : أى  
مدين من حنطه من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر قال : أبو سعيد فلا  
أزال أخرجه كما كنت أخرجه وفى رواية لمسلم أما أنا فلا أزال أخرجه أبدا  
ما عشت وللدارقطنى وابن خزيمة والحاكم فقال له رجل : مدين من قمح فقال :  
لا ، تلك قيمة معاويه لا أقبلها ولا أعمل بها قال الحافظ :

وهذا يدل على وهن ما تقدم عن عمر وعثمان ( ٣ )

وقال الترمذى حديث أبى سعيد هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند  
بعض أهل العلم يرون من كل شئ صاعا وهو قول الشافعى وأحمد وأسحاق ( ٤ )  
أما قوله على الحر والعبد الخ .

فقد أخرجه البخارى من حديث ابن عمر قال فوض النبى صلى الله عليه وآله وسلم

( ١ ) ذكره النووى ج ٧ ص ٦٠ .

( ٢ ) أبو داود ج ١ - ٣٧٤ و ص ٣٧٥ والترمذى ٥٩٣ / ٣ و ٦٠ و ٦١ . والسلي

المذكور فى رواية أبى داود هو الشعير أو ضرب منه ذكره القاموس ج ١ ص ١٥

( ٣ ) يشير بذلك الى الرواية التى رواها الطحاوى أن الذى عدل عن ذلك عمر ثم

عثمان ذكره الحافظ فى الفتح ج ٣ / ص ٣٧٤ / حيث قال :

وزعم الطحاوى أن الذى عدل عن ذلك عمر ثم عثمان وغيرهما فأخرج عن  
يسار بن نمير أن عمر قال له : " انى لا حلف ، لا ، أعطى قوما ثم يبدولى

فأفعل فاذا رايتنى فعلت فاطعم عني عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع  
من حنطة أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير ، ومن طريق أبى الاشعث قال  
خطب عثمان فقال أدوا زكاة الفطر مدين من حنطة وهذه الروايات ضعيفه  
تكلم الحافظ عليها واستدل على وهنها بحديث أبى سعيد المتفق عليه والله

أعلم آه فتح ٣ / ٣٧٤ .

( ٤ ) وقد تقدم أن النووى ذكر أن أحمد يرى إخراج نصف صاع من حنطه كقول

أبى حنيفة آه .

صدقه الفطرأ وقال رمضان على الذكر والانثى والحر والملك صاعا من تمر أو صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من برفكان ابن عمر يعطى التمر فاعوز أهل المدينة من التمر فأعطى شعيرا فكان ابن عمر يعطى عن الصغير والكبير حتى ان كان يعطى عن بنى ( أى يقول نافع ) قال : نافع : وكان ابن عمر رضى الله عنهما يعطها للذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم او يومين ( ١ ) وفى لفظ لمسلم من حديث أبى سعيد رضى الله عنه . ( ٢ )

قال : كما نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حرا أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من اقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلم نزل كذلك حتى قدم معاوية ابن أبى سفيان حاجا او معتمرا فكلم الناس على الضبر الخ ( ٢ ) وذكره أبو داود من حديث ابن عباس بلفظ فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر من رمضان صاع من تمر أو صاع من شعير على كل حر وعبد ذكر أو أنثى ( ٣ ) وأخرجه الترمذى من حديث أبى سعيد الخدرى كما نخرج زكاة الفطر اذ كان رسول الله فينا صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من اقط ( ٤ )

وأخرجه النسائى من حديث ابن عباس رضى الله عنه بلفظ ان ابن عباس وهو أمير البصرة قال من هاهنا من أهل المدينة ، قوموا فاعلموا ، اخوانكم فانهم لا يعلمون ان هذه الزكاة فرضها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كل ذكر وأنثى ومملوك صاعا من شعير أو تمر أو نصف

( ١ ) أخرجه البخارى فى كتاب الزكاة باب صدقه : الفطر على الحر والعبد ٣٧٥/٣ فتح وقوله كان يعطى التمر فلما أعوز أهل المدينة أعطى الشعير يدل أن ابن عمر لم يعدل الى نصف صاع من حنطة لما فيه من مخالفة ما كان عليه الحال فى أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ويفهم من كلام ابن عمر : فعدل الناس به نصف صاع من بر أنه كان غير مرتاح لهذا العدول لان فيه نوع من الاستنكار بدليل المقارنة بين ما كان عليه الحال وقت الرسول وعدول الناس به الى نصف صاع والله أعلم .

( ٢ ) ح ٦٢/٧ نووى .

( ٣ ) أبو داود ٣٧٣/١ .

( ٤ ) الترمذى ١٥٩/٣ .

صاع من قمح فقاموا ، خالف حميد الطويل عن الحسن عن ابن عباس هشام فقال عن محمد بن سيرين وحميد مدلس وقد عنعن فيكون الحديث ضعيف وقد خالف من هو أوثق منه وأحاديث أبي سعيد الخدري التي أخرجها الشيخان وغيرهما برجال ثقات تدل ان اول من عدل نصف صاع من حنطة بصاع من غمر الحنطة معاوية كما في حديث أبي سعيد وابن عمر ، وابن عباس انما تولى البصرة في خلافة علي رضي الله عنه فظهر بذلك وهم حميد الطويل رحمه الله وكان حميد معييا عند بعض أهل الحديث لدخوله في شيء من أمر الأمراء فرما أراد أن يذكر خطبة زياد بن أبيه فوهم وذكر الحديث عن ابن عباس ومما يدل على وهمه الحديث الآتي الموافق لما في الصحيحين وغيرهما مما رواه الثقات قال : النسائي :

اخبرنا علي بن ميمون عن مخلد عن هشام عن ابن سيرين عن ابن عباس قال : ذكر في صدقة الفطر فقال صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من صلت قال : اخبرنا قتيبة قال : حدثنا حماد ، عن أيوب عن أبي رجاء قال سمعت ابن عباس يخطب على منبركم يعني منبر البصرة يقول : صدقة الفطر صاع من طعام قال أبو عبد الرحمن : هذا اثبت الثلاثة . وقد ذكر النسائي أحاديث الصحيحين المتقدم ذكرها وأحاديث أخرى بمناها أه (١)

---

(١) ج ٣٧/٥ و ٣٨ و ٣٩ و ٣٦ و ٣٥ و ٤٠ . النسائي ، - وحميد هو حميد بن أبي حميد مولى طلحة الطلحات أبو عبيدة الطويل مختلف في اسم أبيه البصري عن أنس والحسن وعكرمة وعنه شعبة ومالك والسفيانان والحماد وخلق قال القطان : مات حميد وهو قائم يصلي قال شعبة : لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثا قال الهيثم مات سنة ١٤٢ وقال : في التهذيب سنة ثلاث أو اثنتين ٠ /ع قال الأصمعي رأيت حميدا ولم يكن بطويل ولكن كان طويل اليدين وكان قصيرا ولكن كان له جار يقال له حميد القصير ف قيل حميد الطويل وقال النووي كان حميد يقف عند البيت فتصل إحدى يديه رأسه والأخرى رجله أه تهذيب الأسماء من الخلاصة ص ٨٠ .



وقد اخرج حديث ابن عمرو وأبى سعيد ابن ماجه بلفظ حديث مسلم المتقدم ذكره عن محمد بن ربح المصرى .

واخرج حديث ابن عباس بلفظ قال : فرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة ( ١ ) رجاله كلهم ثقات اخرج لهم الشيخان الا محمد بن ربح اخرج له مسلم وأهل السنن ولم يخرج له البخارى وهو ثقة ثبت عنه الحافظ فى الطبقة العاشرة .

وقد اخرج أحاديث زكاة الفطر الامام احمد والدارى ( ٢ ) والدارقطنى ( ٣ ) والحاكم ( ٤ ) والبيهقى ( ٥ ) تركنا ذكرها خشية التحويل .

#### تنبيه =====

عدد الأحاديث التى أخرجت شواهد واصل فى زكاة الفطر أربعة

١- حديث ابراهيم بن محمد عن جعفر عن ابيه مرسل أخرجه الشافعى فى المسند والام ضعيف له شواهد .

( ١ ) ابن ماجه ٥٨٤/١ .

( ٢ ) الدارى ح ٣٢٩/١ .  
( ٤ )

( ٣ ) الدارقطنى والمستدرک ٤٠٩/١ و ٤١٠ .

( ٥ ) البيهقى ٦٤/٤ و ١٦٥ و ١٦٦ .

( ٦ ) مسند الشافعى ٢٤٦/١ وفى س ٢٥٠/١ و ٢٥١ وفى الام ٥٣/٢ .

٢- حديث ابن عمر أخرجه الشافعى والجماعه والدارقطنى والحاكم والبيهقى  
صح .

٣- حديث أبى سعيد الخدرى أخرجه الجماعه والدارى والدارقطنى والحاكم  
والبيهقى صحيح .

٤- حديث ابن عباس أخرجه أبو داود والنسائى بسند صحيح .

الخلاصه :  
=====

وهذه الشواهد الموافقه لحديث ابراهيم فى اللفظ والمعنى يكون حديث  
ابراهيم صحيح المتن ولم ينفرد به وهذا الوجه أخذ الشافعى بروايته  
ابراهيم لعدم مخالفته الثقات ،

كما دلت الأحاديث أنه يجب اخراج زكاة الفطر قبل الصلاة يوم عيد الفطر صاعاً  
من حنطه وصاعاً من شعير وصاعاً من تمر وصاعاً من سلت وصاعاً من أقط وأن الراجح  
أن نصف صاع من حنطه لا يكفى عن صاع كما صح أن أول من جعل نصف  
صاع سمراً بصاع من غيرها معاوية ولم يصح ذلك عن أحد من سبقه وهو قول  
الشافعى ومالك وروى عن أحمد والجمهور والله أعلم .

- 
- (١) الشافعى المصدر السابق البخارى ٣/٣٦٢ و ٣٧١ فتح ومسلم ٧/٦٠ -  
وأبو داود ، ١/٣٧٤ . والترمذى ٣/٥٩ . والنسائى ٥/٣٧٧ و ٣٨ و ٣٩  
و ٤٠ و ٤١ . وابن ماجه ١/٥٨٤ . والدارى ١/٣٢٩ والدارقطنى  
١٨/٢ والمستدرک ١/٤٠٩ و ٤١٠ والبيهقى ٤/٦٤ و ١٦٦ .  
(٢) المصدر السابق . وأخرجه الترمذى ٣/٥٩ و ٦٠ و ٦١ . وقال حسن  
صحيح .  
(٣) المصدر السابق .

ح ١٢٣ الحديث الثالث والعشرون بعد المائة وموضوعه تحريم الزكاة على بنى

هاشم وبنى المطلب .

قال الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه كان -  
يشرب من سقايات الناس بمكة ، فقلت له أتشرب من الصدقة  
وهى لا تحل لك فقل إنما حرمت علينا الصدقة المفروضة .

قال الشافعى : وتصدق على وفاطمة عليها السلام بأموالهما  
على بنى هاشم وبنى المطلب ، وذلك أن هذا تطوع ، وقبل النبى  
صلى الله عليه الهدية من صدقة تصدق بها على بريرة ( ١ ) ، وذلك  
أنها من بريرة تطوع لا صدقة قال الشافعى :

وان حبس عنهم الخمس : أى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
لا يحل لهم أن يأخذوا الزكاة ، وان كانوا محتاجين وظارمين  
ومن أصل السهمان وليس منعهم حقهم فى الخمس يحل لهم ما حرم  
عليهم من الصدقة ،

قال :

أخبرنا عمى محمد بن على بن شافع ، أخبرنى عبد الله بن حسين  
ابن حسن عن غير واحد من أهل بيته وأحسبه قال : زيد بن على  
أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، تصدقت بمالها  
على بنى هاشم وبنى المطلب ، وأن عليا تصدق عليهم وأدخل معهم  
غيرهم ، ( ٢ )

ولتحريم الصدقة المفروضة المذكورة فى حديث ابراهيم شواهد :

خ منها ما أخرجه أبو عبد الله البخارى فى الصحيح قال :

---

( ١ ) أخرجه مسلم ١٧٥/٧ نووى وأخرجه البخارى ٣/٣٥٥ فتح .

( ٢ ) مسند الشافعى بترتيب السندى ١/٢٤٥ الأم ٢/٦٩ .

حدثنا آدم بسنده الى أبي هريرة رضى الله عنه قال أخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما ثمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كخ كخ ليطرحها ، ثم قال : أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة . وأخرجه مسلم وزاد إرم بها (١) وفي رواية عند مسلم والصدقة أوساخ — الناس ، وكذلك موالى بنى هاشم تحرم عليهم الصدقة المفروضة يدل عليه ما أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى واللفظ لأبي داود قال :

حدثنا محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي رافع عن أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بحث رجلاً على الصدقة من بنى مخزوم فقال : لأبي رافع اصحبني فانك تصيب منها قال : حتى آتيني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسأله ، فأنا ، فسأله فقال مولى القوم ممن أنفسهم وأنا لا تحل لنا الصدقة ، (٢)

قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابن أبي رافع هو عبيد الله بن أبي رافع كاتب على رضى الله عنه .

وفي لفظ للنسائى مولى القوم منهم ، وقد عزاه النووي للإمام مسلم ولم أجده ، وكذلك لم يذكره الحافظ <sup>ابن حجر</sup> فى الفتح بل قال : رواه أصحاب السنن وصححه الترمذى وابن حبان وغيره

(١) أخرجه البخارى ٣٥٤/٣ فتح ومسلم ١٧٥/٧ نووى .

(٢) سنن أبي داود ، ٣٨٤/١ والترمذى ٤٦/٣ والنسائى ٨٠/٥ ومجمع

الزوائد للهيثمى ٨٩/٣ و ٩٠ و ٩١ . وابن أبي رافع المبهم هـ

عبد الله بن أبي رافع كاتب على رضى الله عنه .

(١)

وكذلك لم يذكره الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه على الترمذى بل قال :

أخرجه ابوداود والنسائي وفي كلام الحافظ : رواه اهل السنن تجوز فان ابن ماجه لم يخرججه في سننه .

وروى أبو داود بسند صحيح عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يمر بالتمرّة العاصوه فما يضعه من أخذها الا مخافة ان تكون صدقه وفي رواية له أيضا لولا أنى أخاف أن تكون صدقه لأكلتها أخرجه ابوداود عن أنس أيضا (٢) ومنها حديث مسلم عن عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث انه ذهب والفضل بن عباس يطلبان تامينهما على بعض الصدقات ليصيبا منها كما يصيب الناس فسكت صلى الله عليه وآله وسلم طويلا ثم قال : ان الصدقه لا تبغى لآل محمد انما هى اوساخ الناس الى (٣) .

وسياتى أن آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هم بنو هاشم وبنو المطلب ذكر ذلك الحافظ ابن حجر والنووى وغيرهما وستدلوا بحديث البخارى عن حبيب بن مطعم وعثمان رضى الله عنهما قال : قلنا يا رسول الله اعطيت بنى المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شىء واحد (٤)

(١) ذكره الحافظ فى الفتح ٣/٣٥٦ .

(٢) ذكره ابوداود المصدر السابق . ورواه مسلم ١٧٦/٧ و ١٧٨ . عن أبى هريره من طرق ، بمعناه .

(٣) تمامه ادعوا الى محمية " وكان على الخمس ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب فجاءه فقال : لمحمية انك هذا الغلام ابنتك للفضل بن عباس فانكحه وقال لنوفل بن الحارث انك هذا الغلام ابنتك : لى : أى لعبدالمطلب بن ربيعة ابن الحارث راوى الحديث " فانكحنى ، وقال : لمحمية أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال الزهرى ولم يسمه لى والضمير يرجع الى عبدالله بن عبد الله ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب شيخ الزهرى أ هـ أخرجه مسلم من طرق ح ١٧٦/٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ نووى .

(٤) أخرجه البخارى فى كتاب الخمس ج ٦/٢٤٤ فتح .

وأخرج بعضهم من بنى هاشم ال أبي لهب لانهم لم يدخلوا مع بنى المطلب وبنى هاشم فى الشعب واستدل لهم بحديث مسلم عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً خطيباً بما يدعى خمابين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : أما بعد ألا أيها الناس فانما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربي فأجيب وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال : وأهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى أذكركم الله فى أهل بيتى ، أذكركم الله فى أهل بيتى ، فقال له حصين : ومن أهل بيتك يا زيد أليس نسأؤه من أهل بيتك قال : نسأؤه من أهل بيتك ؟ ، ولكن أهل بيتك من حرم الصدقة بعده قال ومن هم ؟ قال : هم آل عقال وآل عيسى وآل جعفر وآل عباس ، قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم ، وذكره مسلم بأسانيد كثيرة عن زيد بن أرقم رضى الله عنه ، ( ١ ) لكن ذكر فى روايته فقلنا من أهل بيتك نسأؤه ؟ قال : لا ، وأيم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها ، أهل بيتك أصله وعصبته الذين حرموا الصدقة ، بعده آه

قال الحافظ فى الفتح ،

واختلف العلماء فى صدقة التطوع ، فقيل تحرم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صدقة الفرض والتطوع كما نقل فيه غير واحد منهم الخطابي الاجماع لكن حكى غير واحد عن الشافعى فى التطوع قولاً مؤكداً فى رواية عن أحمد ولفظه

( ١ ) أخرجه مسلم ج ١٥ ص ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ أقول ويستدل به أن أزواج الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم تحرم عليهن الزكاة المفروضة لان زيدا لما قال نسأؤه من أهل بيتك ولكن أهل بيتك من حرم الصدقة ثم نص عليهم يـبـدل أن العطف المصحوب بلكن يدل على المخايرة قال النووى هذا دليل لا بطلان قول من قال هم قريب كلهم فقد كان فى نسأؤه قرشيات وهن عائشه وحفصه وأم سلمة وسودة وأم حبيبه رضى الله عنهن ثم قال النووى والمراد أنهن من أهل بيتك الذين يسكنونه ويمولهم وأمر باحترامهم وإكرامهم ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة ، قال النووى وهذا يجمع بين الروایتين والله أعلم .

فى رواية الميمونى ، لا يحل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته صدقة  
 الفطر وزكاة الأموال ( ١ ) والصدقة يصرفها الرجل على محتاج يريد بها وجهه  
 الله ، فأما غير ذلك فلا ، أليس يقال كل مصروف صدقه ،  
 قال ابن قدامة ليس ما نقل عنه من ذلك بواضح الدلالة وإنما أراد أن ما ليس  
 من صدقة الأموال كالقرض والهبة وفعل المصروف كان غير محرم ، قال  
 الماوردى يحرم عليه ما كان من الأموال مقبوما ، وقال غيره لا تحرم عليه الصدقة  
 العامة كماء الآبار والمساجد أقول وما يرجح هذا القول ، ما أخرجه  
 البخارى فى الصحيح عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال كان أبو طلحة  
 أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخيل ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت  
 مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخلها ويشرب من  
 ماء فيها طيب الخ .

( ١ ) قال الحافظ فى الفتح المراد بالآل هنا بنوها ثم منو المطلب على الأرجح  
 من أقوال العلماء أقول ويدل على هذا القول — ما أخرجه البخارى فى  
 صحيحه فى كتاب الخمس ، باب ومن الدليل على أن الخمس للامام  
 وأنه يعطى بعض قرابته دون بعض قال : حدثنا عبد الله بن يوسف  
 حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم  
 قال : مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وسلم فقلنا : يا رسول الله ، اعطيت بنى المطلب وتركنا ونحن وهم منك  
 بمنزلة واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما بنو المطلب ومنو  
 هاشم شئ واحد قال الليث : حدثنى يونس وزاد " قال جبير ولم يقسم  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل وقال ابن اسحاق : عبد شمس  
 وهاشم والمطلب أخوه لأم وأمههم هاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لأبيهم  
 الفتح ج ٢٤٤ / ٦  
 قال النووى هذا مذهب الشافعى وموافقه أن آل الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 هم بنو هاشم ومنو المطلب وه قال بعض المالكية ، وقال أبو حنيفة ومالك  
 هم بنو هاشم خاصة وقال بعض العلماء هم قريش كلها ، وقال اصبح المالكى :  
 هم بنو قصى دليل الشافعى الحديث ان بنى هاشم ومنو المطلب شئ واحد  
 ١ ه باختصار ج ١٧٦ / ٧ نووى ، وأبو داود ١٣٣ / ٢ .

ومما يدل على ذلك ما أخرجه البخارى رحمه الله فى الصحيح عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : دخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال هل عندكم شئ ؟ فقالت لا الا شئى . بحثت به نسيية من الشاة التى بحثت بها من الصدقة فقال : انها قد بلغت محلها ، واخرجه سلم أيضا .

وروى البخارى وسلم وغيرهما عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أتى بلحم تصدق به على بريرة فقال : هو عليها صدقة وهو لنا هديه ( ١ ) قال الحافظ رحمه الله

واستدل بالحديث على جواز صدقة التطوع لأزواج النبى صلى الله عليه وآله وسلم لانهم فرقوا بين أنفسهم وبينه صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينكر عليهم ذلك بل أخبرهم أن تلك الهدية بعينها خرجت عن كونها صدقة بتصرف المتصدق عليه فيها ، ( ٢ )

---

( ١ ) اخرج هذه الأحاديث البخارى ٣/٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ فتح .  
وسلم ١٢٥/٧ نسوى .

( ٢ ) الفتح ٣/٣٥٤ . قال الحافظ أيضا وقد نقل ابن بطال انهن أى الأزواج لا يدخلن فى ذلك باتفاق الفقهاء وفيه نظر فقد ذكر ابن قدامة أن الخلال أخرج من طريق ابن أبى مليكة عن عائشة قالت : " انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة قال : وهذا يدل على تحريمها قلت : واسناده السى عائشة حسن وه قال : احمد وأبو حنيفة ومضى المالكية كابن الماجشون ، وهو الصحيح عند الشافعية ، وقال الجمهور : يجوز لهم لانهم ليسوا منهم حقيقة ولذلك لم يعرضوا بخمس الخمس قال الحافظ ويمكن أن يستدل لهم بحديث الباب لأنه يدل على جوازها لموالى الأزواج وقد تقدم أن الأزواج ليسوا فى ذلك من جملة الآل فمواليهم أخرى بذلك ومن ما يقوى قول الجمهور حديث ابن عباس فى الانتفاع بجلد الشاة لقوله فيه وجد النبى (ص) شاة ميتة أعطيتها مولاة لميمونه من الصدقة أخرجه البخارى انظر الفتح ٣/٣٥٥ فقال : هلا انتفعتم بجلدها اقول وقول الجمهور أقوى لقوة دليله وهو الذى اختاره والله اعلم أه .



تنبيه :

عدد الاحاديث التى ذكر فى موضوع تحريم صدقه الغرض على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وعدم تحريم صدقه التطوع على الال ، اربع عشر حديثا فمن شواهد صدقه التطوع .

- ١- حديث الباقر المرسل الذى رواه ابراهيم بن محمد وهو حديث الباب أخرجه الشافعى .
- ٢- حديث أنس أن النبى عليه السلام كان يدخل ببيرحاء يشرب من ماء فيها طيب أخرجه البخارى .
- ٣- حديث عائشة أن نسييه أرسلت الى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من شاة كان قد بعثها لها النبى عليه السلام من الصدقة فقال : قد بلغت محلها أخرجه البخارى ومسلم .
- ٤- حديث بريدة <sup>وهو</sup> قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو عليها صدقه وهو لنا هدية أخرجه البخارى .
- ٥- حديث أنس أن النبى عليه السلام كان يمر بالتمره العائره فما يمنعه من اخذها الا مخافه أن تكون من الصدقه أخرجه ابو داود بسند صحيح .
- ٦- حديث أبى هريره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انى لأنقلب الى أهلى فأجد التمره ساقطة على فراش ثم ارفعها لأكلها ثم اخشى أن تكون صدقه فإلقيها ، أخرجه مسلم .
- ٧- حديث صدقه فاطمة وعلى عليهما السلام على بنى هاشم أخرجه الشافعى .
- ٨- فضها ما أخرجه البخارى من حديث أبى هريره أن الحسن بن على أخذ ثمرة من الصدقة فقال النبى كج كج .

- 
- (١) مسند الشافعى بترتيب السندى الذى بعده ٢٥٥/١ وفى الأم ٦٩/٢ . ولم  
حديث ابراهيم فى المسند . (٢) البخارى ٣٥٤/٣ فتح .  
(٣) البخارى ٣٥٦/٣ فتح ومسلم ١٧٥/٧ . نووى . (٤) البخارى ٣٥٥/٣ فتح  
(٥) ابو داود ٣٨٤/١ . (٦) أخرجه مسلم ١٧٦/٧ و ١٧٨ نووى .  
(٧) ٢٤٥/١ ، الأم ٦٩/٢ .

- ٩- فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كخ كخ أما شمعت أنا لا نأكل الصدقة ،  
أخرجه البخارى ومسلم .
- ١٠- حديث أبى رافع وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم فمبهم أنفسهم  
أخرجه أهل السنن الا أبى ماجه صحيح .
- ١١- حديث أنس وأبى هريره أخرجه مسلم أن النبي وجد ثمرة فقال : لولا أن تكون  
من تمر الصدقة لأكلتها .
- ١٢- حديث حبيب بن مطعم وعثمان حين قالا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم  
أعطيت بنى المطلب وتركنا الخ أخرجه البخارى .
- ١٣- حديث عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث والفضل حين طلبا من النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم ان يولييهما على الصدقة فقال لهما : ان الصدقة  
لا تنبض لآل محمد انما هى أوساخ الناس ، أخرجه مسلم .
- ١٤- حديث زيد بن أرقم فى غدير خم حين أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
بكتاب الله وأهل بيته فقيل لزيد من أهل بيته أليس نساؤه قال : لا ، وفى  
رواية نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حرم الصدقة الخ .

- 
- (١) أخرجه البخارى ٣٥٤/٣ فتح ومسلم ١٧٥/٧ .
  - (٢) أخرجه ابوداود ٣٨٤/١ ، والترمذى ٤٦/٣ والنسائى ٨٠/٥ ، ومجمع  
الزوائد ٨٩/٣ و ٩٠ و ٩١ .
  - (٣) أخرجه مسلم ١٧٦/٧ و ١٧٨ نسوى وتقدم أنه أخرجه ابوداود من  
وجه آخر بمعناه .
  - (٤) البخارى فى كتاب الخمس ح ٢٤٤/٦ فتح .
  - (٥) أخرجه مسلم ١٧٦/٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ نسوى .
  - (٦) أخرجه مسلم ١٧٩/١٥ و ١٨٠ و ١٨١ نسوى .

وهذه الشواهد التي تقدمت ظهر الفرق بين صدقة الفرض وصدقة التطوع كما ظهر أن لابراهيم بن محمد من يوافقه في المعنى اذ لا فرق بين شرب أبي جعفر الباقر من سقايات مكة والمدينة التي وضعت سبيلا لكل من يشرب منها وبين ماء بئرحاء الذي كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يدخل فيها ويشرب من مائها الا أنه ظهر الفرق بين الصدقة العامة والصدقة الخاصة فالصدقة الخاصة كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يأخذها كما في حديث سلمان الفارسي لما أتاه بالصدقة اولا فلم يأخذها وأتاه بالهديه ثانيا فأخذها وأكل منها هـ ذكره ابن اسحاق في السيرة.

كما أن موالى بنى هاشم تحرم عليهم صدقة الفرض دون صدقة التطوع لأن حديث أبي رافع يدل على تحريم صدقة الفرض على موالى بنى هاشم<sup>ش</sup> كون موالى ازواجهم لأن بربره لم يحرم عليها الصدقة لأنها مولاة المائشه وعائشه ليست من بنى هاشم ويظهر أن حل الصدقة لبربره يحلها لعائشه رضى الله عنها فظهر الفرق بين موالى بنى هاشم وأزواجهم . -

كما ظهر أن لحديث ابراهيم اصلا صحيحا لتقويته بالأحاديث المتقدم ذكرها والله أعلم وأحكم .

ح ١٢٤

الحديث الثالث والعشرون بعد المائة وموضوعه ذكر النسك عند الاحرام

وعده \*

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عبد الرحمن بن رقيش أن جابراً  
ابن عبد الله رضى الله عنه قال : ما سمى رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فى تلبيته حجاً ولا عمرة (١) \*

هذا الحديث يخالف ما ورد عن جابر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه  
 وآله وسلم قدم فقرن بين الحج والعمرة وساق الهدى وقال : من لم  
يقلد هديه فليجعلها عمره رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (٢) \*

ق

وقد ثبت عند الشيخين وأحمد وغيرهم من حديث أنس قال والله ان رجلى  
لتمس رجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانه ليسهل بهما معا : يعنى  
الحج والعمرة (٣) \*

وعن الهرماس بن مازن قال كنت ردف أبى فرأيت رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم وهو يقول لبيك بحج وعمره قال فى مجمع الزوائد رجاله

ثقات \*

م

وروى مسلم رحمه الله عن عمران بن حصين قال : اعلم أن رسول الله صلى  
 الله عليه وآله وسلم <sup>جمع بين حج وعمرة</sup> لم يتزل فيها كتاب ولم ينهنا عنهما رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم <sup>حتى مات</sup> قال فيها رجل برايه ما شاء وذكره مسلم من وجوه كثيرة  
عن عمران بن حصين (٤) \*

- (١) مسند الشافعى ٣٠٦/١ وفى س ٣٧٠/١ ولم أجد فى الأم
- (٢) انظر مجمع الزوائد ٢٣٦/٣ \*
- (٣) أخرجه خ ٤١١/٣ كتاب الحج باب التحميد والتسبيح وأخرجه مسلم من حديث  
انس ج ٨ / ص ٢٢٣ و ٢١٦ و ٢١٧
- (٤) رواه احمد والطبرانى فى الكبير والأوسط انظر مجمع الزوائد ٢٣٥/٣ \*
- (٥) انظر النووي ٢٠٨/٨ و ٢٠٧

- م وروى مسلم من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : تمتع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع بالعمرة الى الحج الخ (١)
- خ وروى البخارى بسنده الى ابن عباس رضى الله عنهما فى حديث طويل قال فيه ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راحلته حتى استوى على البيداء أهل هو واصحابه وقلد بدنه الى أن قال : وهو مهمل بالحج (٢) .
- خ وروى البخارى بسنده الى أنس بن مالك رضى الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن معه بالمدينة الظهر اربعاً والمغرب بذي الحليفة ركعتين ثم بات بها حتى أصبح ثم ركب حتى استوت على البيداء حمد الله وسبح وكبر ثم أهل بحج وعمره وأهل الناس بهما فلما قدمنا أمر الناس فحلوا حتى كان يوم التروية أهلوا بالحج الخ (٣) .
- م وأخرج مسلم وغيره عن سعيد بن المسيب انه سمع علياً يقول لعثمان ما تريد الى امر فعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنهى عنه فقال عثمان : دعنا منك فقال انى لا أستطيع أن أدعك فلما أن رأى على ذلك أهل بهما جميعاً ، (٤) .
- م هذه الاحاديث الصحيحة التى ذكرها تدل دلالة واضحة على أن حديث ابراهيم منكر وقد جاء فى حديث جابر الطويل عند مسلم عدم ذكر أى شىء الا قول جابر لسنا ننوى الا الحج لسنا نعرف العمرة ،
- م وفى رواية مسلم من طريق أيوب عن جابر رضى الله عنه قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجعلها عمرة ،

(١) ٤٠٥/٣ فتح .

(٢) ٤١١/٣ فتح .

(٣) ٢٠٢/٨ نووى .

(٤)

ق وهناك روايات ذكرها أهل الصحيح عن عائشه وغيرها من الصحابه رضى الله عنهم مختلفه فى بعضها عن عائشه خرجنا موافين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لهلال ذى الحجه لا نرى الا الحج فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب منكم أن يسهل بعمره فليسهل بعمره وقالت فى رواية منا من أهل بعمره ومنا من أهل بحجة وعمره ومنا من أهل بحجة فكنت فيمن أهل بعمره الحج قالت وأهل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحج فأما من أهل بعمره فحل وأما من أهل بحج أوجع الحج والعمره فلم يحلوا حتى كان يوم النحر (١)

ولعل رواية ابراهيم توافق قول القاضى عياض الذى ذكره النووى فى شرح مسلم قال : وقد قال بعض العلماء بأنه احرم صلى الله عليه وآله وسلم احراما مطلقا منتظرا ما يؤمر به من افراد او تمتع او قران ثم أمر بالحج ثم أمر بالعمره معه فى وادى العقيق بقوله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا الوادى المبارك وقيل عمره فى حجة ، فاذا صح هذا القول تكون رواية جابر رضى الله عنه عنما كان فى أول الأمر أى قبل أن يؤمر بالحج بالعمره (٢) واذا كانت

---

(١) ذكر مسلم ١٤٥/٨ و ١٤٦ وقولها فلم يحلوا حتى كان يوم النحر المراد من ساق الهدى كما فى الروايات الصحيحه انه عليه السلام قال من لم يسبق الهدى فليجعلها عمره .

(٢) ذكره النووى ح ٨ ص ١٣٧

وقد ذكر النووى عن القاضى عياض فى اختلاف الروايات فى الحج قال وأول ما يقال مما هو اجمع للروايات واشبه بمساق الأحاديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أباح للناس فعل هذه الأنواع الثلاثة ليدل على جوازها جميعا ولو أمر بواحد لكان غيره يظن أنه لا يجزى فاضيف الجميع اليه وأخبر كل واحد بما أمر به وأباحه له ونسبه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم اما الأمر به ، واما لتأويله عليه وأما احرامه صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه فأخذ بالافضل فاحرم مفردا للحج وبه تظاهرت الروايات الصحيحه وأما الروايات بأنه كان متمتعا فمعناها أمر به ( ولا يخفى أنه غير ظاهر ) قال : واما الروايات

من هذه القبيل فيحتمل أن يكون لحديث ابراهيم أصل صحيح والله أعلم.

---

بأنه كان قارنا فاخبار عن حالته الثانيه لا عن ابتداء احرامه بل اخبار عن حاله حين امر أصحابه بالتحلل من حجهم وقلبه الى عمره لمخالفة الجاهلية الا من كان معه هدى وكان هو ومن معه هدى في آخر احرامهم قارنين بمعنى أنهم ادخلوا الممره على الحج وفعل ذلك مواساة لأصحابه وتانيسا لهم في فعلها في أشهر الحج لكونها منكروه عندهم في أشهر الحج ولم يمكنه التحلل معهم بسبب الهدى واعتذر اليهم بذلك في ترك مواساتهم فصارع عليه السلام قارنا في آخر أمره الخ كلامه وهو طويل وقد خالفه العلامة ابن القيم في الهدى وقرر وجوب فسخ الحج الى عمره لمن لم يسق الهدى وعدم جواز الافساراد الا لمن ساق الهدى فليرجع اليه من اراد فانه كلام نفيس جدا والله أعلم أهـ.

ج ١٢٤ الحديث الرابع والعشرون بعد المائة وموضوعه حمل السلاح للمحرم

قال الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى عن عبد الله بن أبى بكر رضى (١) الله عنه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدموا فى عمرة القضية متقلدين بالسيوف وهم محرمون . قال : الشيخ البناء إنما فعلوا ذلك خوفا من غدر قرش بهم .

فقد روى البخارى وأحمد وغيرهما عن عبد الله بن أبى أوفى قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وصلى بين الصفا والمروة وكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه أحد بشئ (٢) وهذا لفظ أحمد فى المسند .

خ فأما البخارى فأخرجه فى كتاب المغازى باب عمرة القضاء بسنده عن أبى عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج معتمرا فحال كفار قرش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديب وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ، ولا يقيم بها الا ما أحبوا ، فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن قام ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج وذكره البخارى فى كتاب الطلح أيضا .

فقوله فدخلها كما كان صالحهم يدل على أنهم دخلوها بالسلاح وهى السيوف كما ذكر ابراهيم فى حديثه الذى هو حديث الباب .

(١) هو عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم مات سنة ١٣٥ من الخمسة ثقة كان قاضيا على المدينة ٠ع/٠

فالحديث مرسل لكن له شواهد تقويه كما سترى ، مسند الشافعى ٣٠٦/١ وفى س ٣٧٠/١ لا يوجد فى الأم

(٢) أخرجه البخارى ج ٧ ص ٤٩٩ من حديث ابن عمر كما سأفكره بعد هذا الحديث وذكره أحمد عن عبد الله بن أبى أوفى بلفظ صح فى مسند أحمد .

ج (٢) ص ٣٥٣ و ٣٥٥ . وسلم ج ٩ ص ١٣١ من حديث أنس بن مالك وستأتى كلها



وذكر الحافظ في الفتح (١) أن موسى بن عقبة ذكر في باب المغازي عن ابن شهاب أنه صلى الله عليه وآله وسلم خرج مستعداً بالسلاح والمقاتلة خشية أن يقع من قريش غدر ، فبلغهم ذلك ففرغوا فلقية مكرز فأخبره أنه باق على شرطه وأن لا يدخل مكة بسلاح إلا السيوف في اغمارها وإنما خرج في تلك الهيئة احتياط فوثق بذلك وأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم السلاح مع طائفة من أصحابه خارج الحرم حتى رجع (٢)

وأخرجه أحمد بلفظه كحديث البخاري عن عبد الله بن عمر قال : حدثنا عبد الله قال : حدثني أبي حدثنا سريج ثنا : فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج معتمراً فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وخلق رأسه بالحديبيه الج الحديث هذا حديث صحيح رجاله متفق عليهم (٣) .

وأما حديث عبد الله بن أبي أوفى قال :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعلى . ثنا اسماعيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال اعتمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطاف بالبيت وطفنا معه صلى خلف المقام وصلينا معه ثم خرج فطاف بين الصفا والمروة ونحن معه نستره من أهل مكة لا يرميه احداً ويصيه احد بشيء ، (٤) .

ثم ذكر روايات أخرى بمعناها تركناها خشية التطويل .

وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن نمير عن اسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى الخ . ومن تلك الشواهد حديث مسلم عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المخفر وأخرج النساء وقد أخرج مسلم نحوه من حديث جابر (٥) .

(١) ح ٧ ص ٤٩٩ فتح ، (٢) أخرجه البخاري انظر الفتح المصدر السابق .

(٣) أخرجه أحمد ٣٥٣/٤ في المسند

(٤) المسند لأحمد بن حنبل ج ٤/٣٥٥ ، وابن ماجه ج ٢ ص ٩٩٦ .

(٥) ج ٩/١٣١ نووي . وأخرجه النساء ١٥٨/٥ . ومسلم ج ٩/١٣٠ .

ومنها ما أخرجه أبو داود قال حدثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول صالح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الحديبية على أن لا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألت ما جلبان السلاح قال : القراب بما فيه صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه في المسند أيضا (١) من طريق وكيع عن ابن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول قدمنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطاف بالبيت الخ

ومن طريق أبي يعلى ثنا اسماعيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى الخ ومن طريق يزيد بن هارون أخبرنا اسماعيل عن عبد الله بن أبي أوفى وذكر في آخر الحديث اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هازم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ، واسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي البجلي مولا هم ثقة ثبت من الرابعة روى له الجماعة وأحمد فهذه الأحاديث على شرط الشيخين ،

وفي رواية للبخاري هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب ولأن لا يخرج من أهلها بأحد أن أراد أن يتبعه وان لا يمنع من أصحابه أحدا ان أراد أن يقيم فأتوا عليا رضى الله عنه لما مضى الأجل فقالوا : قل لصاحبك أخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتبعته ابنة حمزة

(١) أبو داود ٤٢٥/١ ، ومسند أحمد ٣٥٣/٤ و ٣٥٥ و ٣٨١ والدارمي مناسك ٣٩ و ٤٣ و ٥٠ و ٨١ وابن ماجه مناسك عن ابن أبي باب ٤٤ و ٥٠ ج ٢ / ص ٩٩٥ و ٩٩٦ وقد ذكر الحافظ في الفتح ح ٧ ص ٥٠٣ أن النسائي أخرجه من طريق علقمه بن قيس عن علي رضى الله وعن أحمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى عن البراء في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين قريش عام الحديبية أ هـ .

تنادى : يا عم يا عم ، فتننا ولها على فاخذ بيدها وقال : لفاطمة عليها السلام  
دوئك ابنة عمك حمليها فاختصم فيها على وزيد وجعفر : قال على أنا اخذتها  
وهي ابنة عمى وقال جعفر ابنة عمى وخالتها تحتى ، وقال زيد ابنة أخى . فقضى  
بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم .

وقال لعلى : انت منى وأنا منك ، وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلعى وقال  
لزيد انت اخونا ومولانا الخ (١) .

---

(١) الفتح ج ٧ ص ٤٩٩ من حديث طويل . وقد ذكر الحافظ أن اختصام على  
وجعفر وزيد من أبنة حمزه كان بعد وصولهم المدينة وقال ثبت ذلك  
عند أحمد والحاكم من حديث على رضى الله عنه . أ هـ الفتح ج ٧ ص ٥٠٦ .

تنبيه :

عدد الاحاديث التي ذكرت في جواز حمل السلاح في الحرم للضرورة خمسة  
احاديث :

- ١- حديث عبدالله بن أبي أوفى أخرجه ابن ماجه بسنده صحيح .
- ٢- حديث ابراهيم عن عبدالله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أخرجه الشافعى مرسل
- ٣- حديث عبدالله بن عمر أخرجه البخارى وابن ماجه وأحمد صحيح .
- ٤- حديث البراء أخرجه البخارى وأبو داود وأحمد والدارى . صحيح .
- ٥- حديث أنس بن مالك أخرجه مسلم والنسائى . صحيح .

الخلاصة :

يظهر من هذه الشواهد الصحيحة ان لحديث ابراهيم المرسل اصلا صحيحا  
وبذلك يكون الشافعى رحمه الله انما حدث بأحاديث معروفة في غالبها كما دلت  
تلك الاحاديث على جواز حمل السيوف في قريتها للضرورة احتياطا من غدر العدو  
وعلى جواز حمل المفرو جميع آلة الوقاية التي قد يحتاج اليها المرأ ولا تعارض  
بين هذه الاحاديث وحديث ابن عمر الذي أخرجه الشيخان حين أجاب الحجاج  
انت أصبتنى اذ حملت السلاح أو اظهرت السلاح وقد نهى النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم عن حمل السلاح الا أن يؤخذ . بنصاتها أو مافى معناه لأن الحجاج  
شهر السلاح وأخرجه عن غمده حتى أصيب ابن عمر رضى الله عنهما (٦) أما  
أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلم يظهروا السلاح ولا سلوا السيوف  
من أعمادها فلا تعارض اذا والله أعلم .

- 
- (١) أخرجه احمد في المسند ٣٥٣/٤ و ٣٥٥ وابن ماجه ١٩٥/٢ و ١٩٦.
  - (٢) أخرجه الشافعى في المسند ٣٠٦/١ وفي س ٣٢٠/١ ولم يوجد في الأم .
  - (٣) البخارى ٤٩٩/٧ فتح وابن ماجه ١٩٥/٢ وأحمد ٣٥٤/٤ .
  - (٤) البخارى ٤٩٩/٧ كتاب المغازى فتح وأبو داود ٤٢٥/١ وأحمد المصدر  
السابق والدارى . مناسك باب ٣٩ و ٤٣ و ٥٠ و ٨١ .
  - (٥) أخرجه مسلم ١٣/٩ نووى والنسائى ١٥٨/٥ .
  - (٦)

ح ١٢٥ الحديث الخاص والمشرون بعد المائه وموضوعة الدعاء عقب التلبية :

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن صالح بن محمد بن زائده عن عمارة بن — خزيمة عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستغفاه من النار .

١ زاد فى الأم أخبرنا ابراهيم بن محمد أن القاسم بن محمد كان يأمـر

اذا فرغ من التلبية أن يصلى على محمد النبى صلى الله عليه وآله وسلم ١/

٢ تابع ابراهيم بن محمد على هذا الحديث عبد الله بن عبيد الله الأموى

عند الدارقطنى والبيهقى ، قال الدارقطنى :

حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا على بن زكريا التمار : نا يعقوب بن حميد : نا عبد الله بن عبيد الله الأموى قال : سمعت صالح بن محمد بن زائده عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله تعالى مغفرته ورضوانه واستعاذ برحمته من النار وفيه صالح بن محمد ، وأخرجه البيهقى بلفظه (٢) وفى مجمع الزائد قال عن خزيمة بن ثابت عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله عز وجل ، رضوانه والجنة واستغفاه من النار ، وقال رواه الطبرانى فى الكبير وفيه صالح بن محمد بن زائده وثقه أحمد وضعفه خلق (٣) وروى الترمذى بإسناده قال :

(١) مسند الشافعى ١٠/٢ س ٣٠٧/١ الأم ١٣٤/٢

(٢) الدارقطنى ٢٣٨/٢ نيل الأوطار ٣٣٩/٤ و ٣٤٠ ، والبيهقى ٤٦/٦

(٣) مجمع الزوائد ٢٢٤/٣ . وصالح بن محمد بن زائده من الخامسة ضعيف . / دت ، وقد وثقه أحمد . فيكون صالحا للاعتبار اذا لم يشتد ضعفه وقد روى عن أنس وأبي بن المسيب وعنه حاتم بن اسماعيل وأبو اسحاق الفزارى قال : المجلى وأبو داود — والنسائى ليس بالقوى وقال البخارى منكر الحديث وقال احمد ما أرى بحديثه — بإسناد قال الواقدي توفي بعد الاربعين ومائه . وقد قال المجلى : وابن عسدى يكتب حديثه وتجنبه سليمان بن حرب أولا ثم حدث عنه لما اتوا عليه وهذا يصلح للاعتبار . أما عبد الله بن عبد الله الأموى فقد وثقه ابن حبان وقال : الحافظ لين الحديث وقال ابن حبان يخالف فى روايته وقال المصلى فى الضعفاء لا يتابع عليه وهو من ولد يزيد بن معاوية فهو أموى بالنسب .

٢

حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وهكرمه مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاءه على بن أبي طالب رضى الله عنه فقال : يا بن أنت وأمى تفلت هذا القرآن من صدرى فما أجدنى أقدر عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك ؟ قال : أجل يا رسول الله فعلمنى ثم علمه النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلح أربع ركعات ليلة الجمع يقرأ فى الأولى بالفاتحة وسوره يس وفى الثانية بالفاتحة وحى الدخان وفى الثالثة بالفاتحة وآلم تنزيل السجده وفى الرابعة بالفاتحة وتبارك المفصل ، ثم قال له إذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل على وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايان الح الحديث قال أبو عيسى حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث الوليد بن مسلم .

قال الحافظ فى الفتح (١) ومما يتأكد ( يعنى الصلاة على النبى صلى الله عليه وآله وسلم ) ووردت فيه أخبار خاصة أكثرها باسانيد جيدة عقب اجابة المؤذن وأون الدعاء وأوسطه وآخره ، وفى أوله أكد ، وفى آخر القنوت وفى اثناء تكبيرات المييد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند الاجتماع والتفرق وعند السفر والقدوم منه ، وعند القيام لصلاة الليل وعند ختم القرآن ، وعند الهم والكرب وعند التوجه من الذنب ، وعند قراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ، وعند نسيان الشيء ، قال : وورد فى ذلك أحاديث ضعيفة وعند استلام الجسر وعند طنين الأذن وعند التلبيه وعقب الوضوء وعند الذبح والمطاسرأه (٢)

(١) الفتح ج ١١ ص ١٦٩ .

(٢) الفتح ج ١١ / ١٦٩ .

تنبيه :

عدد الأحاديث التي وردت في الدعاء حديث ابراهيم وهو حديث خزيه وحديث  
على وأثر القاسم بن محمد والآثار التي ذكرها الحافظ بن حجر ولم يذكر  
مواضعها وقد ذكرها بصيغة الجزم وقد تابع ابراهيم عبدالله بن عبدالله —  
الاموي عن صالح بن محمد بن زائده ولكن ضعف صالح بن محمد يبقى علّة  
في الحديث (١) .

٢ حديث على رضي الله عنه الذي أخرجه الترمذي وحسنه وهو شاهد لحديث  
ابراهيم وذلك يرتفع حديث ابراهيم الى درجة الحسن لغيره ويكون صالحا  
للاحتجاج .

الخلاصة : يظهر أن لحديث ابراهيم أصلا حسنا بانضمام الأحاديث والآثار  
التي أشار اليها الحافظ في الفتح اليه ،  
كما يفهم من مجموع تلك الأحاديث أنه يستحب أن يبدأ الإنسان الدعاء  
ويختمه وكذلك التلبية وجمع الأعمال الصالحة وطلب الحوائج بالصلاة ، على  
النبي محمد الامي العربي الهاشمي خاتم المرسلين وامام المتقين عليه وعلى  
آله أزكى الصلاة والتسليم ودل حديث على رضي الله عنه أن الدعاء  
يعمم الصلاة على جميع الانبياء عليهم السلام ويستغفر للمؤمنين السابقين  
بالايمان ويعم ذلك المؤمنين من الأمم السابقة سيما اذا ترجح أن عليا  
أول الناس اسلاما بعد خديجه رضي الله عنهما وموئدة الآية الكريمة في سورة  
المؤمن التي تنص على استغفار الملائكة للمؤمنين (٢)

(١) وفيه علة أخرى وهي لين عبدالله بن عبدالله الأموي ولكن ضعيف مع ضعيف يكون  
حديثا حسنا لغيره اذ لم يشتد الضعف مع حديث الترمذي الحسن يكون  
صحيحا لغيره فيكون على هذه القاعده للحديث أصلا صحيحا والله أعلم .

(٢) وهي قوله تعالى ( الذين يحملون الصليب ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ومؤمنون  
به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا  
واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الحجيم ) رقم (٧) .

ح ١٢٦ الحديث السادس والمشرون بعد المائه في جواز اكل الصيد للمحرم اذا لم يصد له :

قال الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عمرو بن أبى عمرو عن المطلب بن حنطب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لحم العيد لكم فى الاحرام حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم (١) وأخرجه أبو داود بلفظه (٢)

٢ أخبرنا من سمع سليمان بن بلال يحدث عن عمرو بن أبى عمرو بهذا الاسناد

عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ( فيه مجهول الذى سمع من سليمان

٣ أخبرنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردى عن عمرو بن أبى عمرو عن رجـل

من بنى سلمه عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

بمثله قال الشافعى رحمه الله وابن أبى يحيى أحفظ من الدراوردى —

وسليمان مع ابن أبى يحيى وكان الشافعى تأكد من ثقه من سمع من

سليمان بن بلال فاعتمده مع عدم التصريح باسمه ء

ثم قال : أخبرنا مسلم وسميد بن سالم عن ابن جريج وأخبرنى مالك

عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي عن نافع مولى أبى قتاده

عن أبى قتادة الأنصارى رضى الله عنه أنه كان مع النبى صلى الله عليه

وآله وسلم حتى كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو

غير محرم (٣) .

(١) المسند للشافعى ٢٦/٢ س ٣٢٣/١ الأم ١٧٦/٢ .

(٢) أبو داود ٤٢٩/١ .

(٣) إنما كان أبو قتاده غير محرم لأنه بعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم يكشف عدوا

لهم بجهة الساحل كما ذكره مسلم من طريق عبد الله بن أبى قتاده عن أبيه

أه نووى ١٠٩/٨ .



فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يثاولوه سوطه ، فأبوا  
فسألهم رمحه فأبوا فأخذ رمحه فشد على الحمار فقتله فأكل منه بمسح  
أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم سألوه عن ذلك فقال : إنما هي طعممة  
أطعمكموها الله تعالى ،

ق أخرجه الجماعة بالفاظ متقاربة يزيد بعضهم وينقص ،  
وفى رواية للبخارى عن أبى قتادة قلت يا رسول الله أصبت حمار وحش وعسدى  
منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون .

م وقد أخرجه مسلم فى الصحيح من عدة طرق والترمذى والنسائى وابن ماجه  
وأبو داود وقال الترمذى حسن صحيح ، (١) .

م وفى لفظ لمسلم فحملنا ما بقى من لحمها فقال : هل منكم احد أمره أو اشار  
له بشئ ؟ قال : قالوا لا ، قال : فكلوا ما بقى من لحمها وفى رواية  
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : هل محكم منه شئ ؟ قالوا  
معنا رجله قالى : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاكلها ، (٢) .  
وروى أبو داود فى سنن بسنده الى اسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه  
وكان الحارث خليفة لعثمان رضى الله عنه على الطائف ، فصنع لعثمان طعاما  
فيه من الحجل واليعاقيب ولحم الوحش قال : فبعث الى على رضى الله  
عنه فجاءه الرسول وهو يخيظ لأبا عرلة ، فجاء وهو ينفض الخيط عن يد فقالوا له :  
كل فقال : أطعموه قوما حلالا فانا حرم ، فقال على رضى الله عنه أنشد الله  
من كان ههنا من أشجع ، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أهدى اليه رجل حمار وحش وهو محرم فأبى أن ياكله ؟ قالوا : نعم . (٣) .

(١) أخرجه البخارى فى كتاب جزاء الصيد ج ٤ ص ٢٢ فتح ومسلم ١٠٨/٨ والترمذى

٢٠٥/٣ و ٢٠٤ وقال حسن صحيح وأبو داود بلفظ الشافعى ٤٢٩/١ —

والنسائى ١٤٣/٥ وابن ماجه ١٠٣٣/٢

(٢) أخرجه مسلم فى باب تحريم الصيد المأكول البرى ج ٨ ص ١١٠ نووى .

(٣) وأخرجه أبو داود بسند صحيح ج ١ ص ٤٢٨ .

والجمع بين الحديثين أن أبا قتاده لم يصده ليهوهم محرمون وهذا إنما صيد لأجل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأجل عثمان وهم محرمون .  
وأخرج حديث أبي قتاده الترمذى وقال حديث حسن صحيح قال : والعمل على  
هذا عند بعض أهل العلم لا يرون بالصيد للمحرم بأساً إذا لم يصطده أو لم يصطده  
من أجله قال الشافعى هذا أحسن حديث روى فى هذا الباب وأقيس والعمل على  
هذا وهو قول أحمد وإسحاق .

الترمذى

وأخرج حديث الشافعى الذى رواه إبراهيم بلفظه وسنده قال :  
حدثنا قتيبة . حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبى عمرو ، عن المطلب بن  
حنطب عن جابر بن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال صيد  
البرلكم خلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصدلكم ، ( ١ ) وقد أخرجه النسائى  
ورجاله رجال الشيخين ، كما أخرجه ابن ماجه .

عن طلحة بن عبيد الله وقال فى الزوائد رجاله ثقات لكنه قال يعقوب بن أبى  
شيبه هذا الحديث لا أعلم رواه هكذا غير ابن عيينه وأحسبه أراد أن يختصره فأخطأ  
فيه وقد خالفه الناس جميعاً ولفظه عن طلحة بن عبيد الله أن النبى صلى الله عليه  
وآله وسلم أعطاه حمار وحش وأمره أن يفرقه فى الرقاق وهم محرمون ،

قال يعقوب الصواب فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر أن يقسمه  
فى الرقاب وهم محرمون وقد أخرج أيضاً حديث أبى قتادة وسنده صحيح ( ٢ ) إلا أنه  
ذكر فيه ، فذكرت شأنه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكرت أنى لم أكن أحرمت  
وأنى إنما اصطدته لك . فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه أن يأكلوه ولم  
يأكل منه : حين أخبرته أنى اصطدته له . ( ٣ )

---

( ١ ) الترمذى ج ٣ ص ٢٠٣ و ٢٠٤ والنسائى ١٤٢/٥ من حديث قتيبة .

( ٢ ) وابن ماجه من حديث طلحة ومن حديث قتاده ١٠٣٣/٢

( ٣ ) ابن ماجه ١٠٣٣/٢

أقول وهذا يدل أنه مالم يصطد للمحرم وصاده حلال فإنه لا يحرم أكله  
على المحرم وهذا تجتمع الأدلة والحمد لله رب العالمين .  
واكتفى بهذه الشواهد والمتابعات خشية التطويل .

تنبيه : عدد الأحاديث التي مرت في الموضوع وهو أكل صيد البر للمحرم  
عدمه أربعة أحاديث :

- ١- حديث أبي قتاده أخرجه الشافعي والجماعة (١) صحيح
- ٢- حديث جابر أخرجه الشافعي وأبو داود صحيح (٢)
- ٣- حديث طلحة بن عبيد الله أخرجه ابن ماجه بسند صحيح لكنه مفلول (٣)
- ٤- حديث أبي بكر أخرجه النسائي وهو الصواب الذي اخطأ فيه ابن عيينه عند  
ابن ماجه (٤)

الخلاصة : وهذا يظهر أن حديث ابراهيم صحيح المتن لا شك فيه كما دللت  
تلك الأحاديث ان صيد البر اذا لم يصد المحرم ولم يصد له حلال للمحرم  
اما اذا صاده المحرم او صيد له او اشار أو أعان في صيده فلا يحل والله أعلم .

- 
- (١) أخرجه الشافعي في مسنده ٢٦/٢ وفي س ٣٢٣/١ وفي الأم ١٢٦/٢ والبخاري  
٢٢/٤ فتح ومسلم ١٠٨/٩ و ١٠٩ و ١١٠ نووي وأبو داود ٤٢٨/١ والترمذي  
٢٠٣/٣ والنسائي ١٤٢/٥ وابن ماجه ١٠٣٣/٢ .
  - (٢) الشافعي المصدر السابق وأبو داود المصدر السابق .
  - (٣) ابن ماجه المصدر السابق .
  - (٤) أخرجه النسائي المصدر السابق .

ح ١٢٧ الحديث الصحيح والمشرون بعد المائة وموضوعه الذهاب الى منى يوم  
ثانية ذى الحجة :

أخبرنا ابن أبي يحيى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن الحسن  
ابن مسلم ابن يناق ، قال : وافق يوم الجمعة يوم الترويه فى زمان  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
بفناء الكعبه فأمر الناس أن يروحوا الى منى وراح فصلى بمنى الظهر ( ١ )  
الحديث فيه اشياء منكره خالفت الثقات منها ان يوم الترويه وافق يوم  
الجمعه فقد صح عن عمر أن الموافق ليوم الجمعة هو يوم عرفه كما سيأتى  
قريبا ،

ثانيا قوله بفناء الكعبه فلم يتابعه أحد من الثقات على هذه اللفظة أيضا  
ثالثا أن جميع الرواة الحفاظ ذكروا أنه عليه السلام صلى الظهر والمصر  
والمغرب والمشاء والفجر ، واليك الأحاديث فى هذا الباب :

١- منها

ق ما أخرجه البخارى ومسلم عن عمر رضى الله عنه أن رجلا من اليهود قال له  
يا أمير المؤمنين آية فى كتابكم تقرأونها لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا  
ذلك اليوم عيداً ، قال : أى آية ؟ قال : ( اليوم اكملت لكم دينكم  
وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام ديناً ) قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم  
والمكان الذى نزلت فيه على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو قائم بعرفه  
يوم جمعه متفق عليه ( ٢ )

( ١ ) مسند الشافعى ب ٥٢/٢ ولم أجده فى الأم وقد ذكره الطبرى فى حجه النبى  
صلى الله عليه وآله وسلم .

( ٢ ) أخرجه البخارى ج ٥/١ . فى كتاب الايمان وح ٢٧٠/٨ فتح كتاب التفسير )  
وأخرجه مسلم ح ١٨ ع ١٥٣ نووى فى كتاب التفسير الا أن مسلماً ذكر عن  
سفيان ، قال سفيان أشك أن يوم جمعه أم لا ، يعنى اليوم اكملت لكم دينكم  
الآية وفى رواية لمسلم قال : فقال عمر : فقد علمت اليوم الذى أنزلت فيه  
والساعة واين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين نزلت ليلة جمع ونحسب  
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات وفى رواية لمسلم نزلت على رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم بعرفات فى يوم جمعه قال النووى فمن روى ليلة جمع  
فهى ليلة المزدلفه وهو المراد بقوله ليلة جمعه يوم جمعه .

قول وشك سفيان احد رواة الحديث اكان يوم جمعه ام لا لا يضر الحديث  
لانه قد جاء الجزم من وجه آخر عن قيس بن مسلم فى كتاب الايمان وكذلك  
جاء الجزم بذلك من رواية مسعر عن قيس فى كتاب الاعتصام وجاء  
الجزم عند مسلم عن قيس بن مسلم أيضا ٥

وجاء الجزم أيضا بأن ذلك كان يوم الجمعة عند الترمذى عن سفيان  
وقيس بن مسلم وابن عباس ٥

وجاء الجزم عند النسائى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ٥  
وجاء الجزم عند أحمد فى المسند عن قيس بن مسلم أيضا (١)

قال الحافظ فى الفتح فيه بيان ضعف ما أخرجه الطبرانى بسند فيه  
ابن لهيعة عن ابن عباس ٥ أن هذه الآية نزلت يوم الاثنين ٥

وضعف ما أخرجه من طريق الموفى عن ابن عباس أن اليوم المذكور ليس بمعلوم  
وضعف ما أخرجه البيهقى بسند منقطع أنها نزلت يوم الترويه ورسول الله صلى  
عليه وآله وسلم بفناء الكعبه فأمر الناس أن يروحوا الى منى وصلى الظهر بها  
ثم قال : وحديث عمر أولى ٥ وهو كما قال وهذا يظهر أن حديث  
ابراهيم منكر ٥ وانما حكمت ببنكارته لما يأتى :

١- أنه خالف الثقات وهو ضعيف فيكون منكرا على قاعدة الحافظ ابن حجر  
وشاذا على قاعدة ابن الصلاح ٥

٢- أنه منقطع لان مسلم بن يناق من الخامسة والطبقة الخامسة من صفار  
التابعين وقد لا يثبت لهم سماع من الصحابة وانما يثبت لهم مجرد الرؤيه  
فقط ومع ذلك لم يرفعه أيضا ولم يسنده ٥

٣- أن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز يخطى فى حديثه ويمكن أن يكون  
الخطأ منه لأن ابراهيم وان كان ضعيفا من جهة بدعته فهو ممدود  
فى الحفاظ قال ابن حبان وكان من أحفظ الناس وعده الذهبى فى طبقات  
الحفاظ مع تركه لكثير من أهل العلم ٥ اذا تقرر هذا عرفنا أن المدة

(١) البخارى ٢٧٠/٨ فتح ومسلم ج ١٨ ص ١٥٣ نووى والترمذى ح ٢٥٠/٥ ٥  
والنسائى ٨ ص ١٠٠ وأحمد ٢٨/١ و ٣٩ وفى المسند بتحقيق الشيخ شاكر-  
١٩٠/١ من مسند عمر رضى الله عنه ٥

في الباب على حديث عمر رضي الله عنه أن يوم الجمعة كان يوم عرفة لا يوم التروية وأن  
القصر كان من أجل السفر كما ذكر الجمهور لأن أجل النسك كما ذكر النعمان  
ابن ثابت رحمه الله تعالى والله أعلم .

قال الإمام مالك في الموطأ والأثر الذي لا اختلاف فيه عندنا أن الإمام لا يجهر  
بالقرآن في الظهر يوم عرفة وأنه يخطب الناس يوم عرفة وأن الصلاة يوم عرفة إنما هي  
ظهر وإن وافقت الجمعة ولكنها قصرت من أجل السفر وقال مالك في إمام الحاج  
إذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة أو يوم النحر أو بعض أيام التروية إذا ذهب السبي  
منى فهو مسافر فلا جمعه عليه (١) وقد أشار إلى حديث مالك الحافظ في  
الفتح (٢) والقصر لأجل السفر قول الشافعي والجمهور وقال أبو حنيفة ومضى  
أصحاب الشافعي هو بسبب النسك وعلى قول من قال لأجل السفر عليه أن يتم  
إذا كان دون مرحلتين كأهل مكة ولم يجوز له الجمع كما لا يجوز له القصر  
ولكن المعروف أن أهل مكة قصرُوا مع النبي عليه السلام ولم يأمرهم بالتمام كما أمرهم  
في عام الفتح والله أعلم .

---

(١) موطأ مالك ٢٨١/١

(٢) الفتح ٥٩٠/٣

ح ١٢٨ الحديث الثامن والعشرون بعد المائة الذهاب الى عرفه ،

قال الشافعى رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد وغيره عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر رضى الله عنه فى حجه الاسلام قال : فراح النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى الموقف بمرفة فخطب الناس الخطبة الأولى ثم أذن بلال ثم أخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الخطبة الثانية ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان ثم أقام بلال فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر (١) قال الشافعى : أخبرنا محمد بن اسماعيل بهذا وعبد الله بن نافع عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال : ابو المباس بذلك وهذا الشاهد القوى يدل أن حديث ابراهيم صحيح المتن ،

وما يدل على معنى الحديث ترجمة البخارى ( باب قصر الخطبه بمرفه ) قال البخارى : حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الملك بن مروان كتب الى الحجاج أن يأتى بعبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى الحج فلما كان يوم عرفه جاء ابن عمر وأنا معه حين زاعت الشمس او زالت فصاح عند فسطاطه أين هذا ؟ فخرج اليه فقال ابن عمر الرواح فقال الآن ؟ قال : نعم قال : انظرنى حتى أقبض على ماء فنزل ابن عمر رضى الله عنهما حتى خرج فسار بينى وبين أبى فقلت ان كنت تريد السنة اليوم فاقصر الخطبه وجعل الوقوف فقال ابن عمر صدق ، (٢) .

(١) مسند الشافعى ٥٤/٢ و ٥٥ وفى س ٣٥٣/١ . ولم أجده فى الأم .

(٢) ٥١٤/٣ فتح .

أما رجال حديث الشافعى بسنده الى ابن عمه فهم :

- ١- محمد بن اسماعيل بن أبى فديك صدوق بن صفار الثامنه ٥/ع .
- ٢- عبد الله بن نافع بن أبى نافع الصائغ المخزومي مولا هم ابو محمد المدنى صحيح الكتاب فى حفظه لين من كبار العاشره مات سنة ٢٠٦ هـ بعد ها ٥/ بن م عم وبقية رجال الحديث رجال الشيخين فالحديث صحيح لأننا وان قلنا أن فى حفظ عبد الله بن نافع لين فقد عضده ابن أبى فديك المتفق على روايته والله أعلم .

ح

ومينه الحديث المرفوع عند البخارى فى الجمع بين الصلاتين بسنده قال :  
حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال : " أخبرنى سالم أن الحجاج بن يوسف  
عام نزل بابن الزبير رضى الله عنهما سأل عبد الله رضى الله عنه : كيف  
تصنع فى الموقف يوم عرفة ؟ فقال سالم : ان كنت تريد السنه فهجـر  
بالصلاة يوم عرفة . قال عبد الله بن عمر : صدق ، انهم كانوا يجمعون  
بين الظهر والعصر فى السنه . فقلت لسالم : أفعل ذلك رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال سالم : وهل يتبعون بذلك الا سنته ؟ " (١)

وقد ذكر خطبته عليه السلام مسلم فى صحيحه من حديث جابر رضى الله  
عنه قال :

فخطب الناس وقال : ان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى  
شهركم هذا فى بلدكم هذا ، الأكل شئ من امر الجاهلية تحت قدمى  
موضوع ودما الجاهلية موضوعة وان أول دم اضع من دمائنا دم ابن ريمه  
ابن الحارث كان مسترضما فى بنى سعد فقتلته هذيل ورا الجاهلية  
موضوع وأول ربا أضع ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله  
فى النساء فانكم أخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم  
عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح  
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعـده  
ابدا ان افتصمتم به كتاب الله ، وأنتم تسألون عنى فما أنتم قائلون ؟ فقالوا  
نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال باصبه السبابه يرفعهـا الى السماء  
وينكسها الى الناس اللهم أشهد اللهم أشهد ثلاث مرات ثم أذن ثم أقام  
فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شئ الخ الحديث . (٢) .  
وهذا من أقوى الأدله مع ما تقدم من حديث عمر رضى الله عنه أن الجمعة  
لا تصلى فى السفر وأن الخطبة انما هى خطبة تسليم لا خطبة جمعة والله أعلم .

(١) ٥١٣/٣ فتح .

(٢) أخرجه مسلم ١٨٢/٨ و ١٨٣ نووى .



قال الامام البيهقي واثفرد ابراهيم بهذا التفصيل ( يعنى أن النبى صلى الله عليه وسلم خطب خطبتين وأن بلال أذن حين بدأ النبى عليه السلام فى الخطبة الثانية ففرغ من الخطبة وبلال من الأذان ثم أقام بلال الخ . أما بقية الفاظ الحديث فقد وافقه عليها الثقات

قال البيهقي أيضا وفى حديث حاتم بن اسماعيل ما دل أنه خطب ثم أذن بلال الا أنه ليس فيه أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخذ فى الخطبة الثانية والله أعلم ( ١ )

تنبيه عدد الاحاديث التى ذكرت فى خطبة النبى (ص) بعرفه وجمع الصلاتين مع القصر سته :

- ١- حديث ابراهيم بسنده الى جابر أخرجه الشافعى .
  - ٢- حديث ابن عمر رضى الله عنه أخرجه الشافعى أيضا وسنده صحيح .
  - ٣- حديث آخر عن ابن عمر أخرجه البخارى فى الصحيح .
  - ٤- حديث سالم يرفعه أخرجه البخارى فى الصحيح . .
  - ٥- حديث جابر الطويل أخرجه مسلم فى الصحيح .
  - ٦- حديث حاتم بن اسماعيل مرفوعا ذكره البيهقي فى السنن .
- الخلاصه : يظهر من هذه الروايات التى وافقت حديث ابراهيم فى اكثر الفاظه ان له اصلا صحيحا فى الجملة وقد انفرد بأشياء لم يتابعه فيها أحد وهى ذكر الخطبتين وأذان بلال عند ابتداء النبى (ص) فى الخطبة الثانية وفراغه من الأذان حين فرغ الرسول عليه السلام من الخطبة الثانية ولكن رواية الشافعى عن محمد بن اسماعيل ابن أبى فديديك وعبد الله بن نافع الصائغ عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه بهذا أى بمثل رواية ابراهيم بن أبى يحيى تدل أن الرواية قد شهدت لابراهيم بجميع الفاظ الحديث دون استثناء ويكون كلام البيهقي رحمه الله تعالى يعنى به أهل الكتب السنه أو أنه فاتته تلك الرواية وإذا تقرر هذا فتكون رواية ابراهيم صحيحة بشاهدها المتقدم الذكر والله أعلم .

( ١ ) سنن البيهقي ح ١١٤/٥

- ( ٢ ) مسند الشافعى ٥٤ / ٢ و ٥٥ وفى س ٣٥٣ / ١ لا يوجد فى الأم .
- ( ٣ ) المصدر السابق ( ٤ ) البخارى ٥١٤ / ٣ فتح ( ٥ ) المصدر السابق .
- ( ٦ ) ١٨٢ / ٨ و ١٨٣ نووى . ( ٧ ) ١١٤ / ٥ سنن البيهقي الكبرى .

ح ١٢٩ الحديث التاميم والمشرعون بعد المائة في جواز الاغتسال للمحرم

قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن أيوب بن أبي تميمه عن عكرمه عن ابن عباس أنه دخل حماما وهو بالجحفه وهو محرم ، وقال : ما يعبأ الله — بأوساخنا شيئا (١)

وله شاهد في مسند الشافعي قال :

أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه أن ابن عباس والمسور بن مخرمه اختلفا بالأبواء فقال عبد الله — ابن عباس يفسل المحرم رأسه ، وقال المسور لا يفسل المحرم رأسه فأرسلني ابن عباس الى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك فوجدته يفتل بين القرنين وهو يستتر بثوب قال فسلمت عليه فقال من هذا فقلت أنا عبد الله بن حنين أرسلني اليك ابن عباس أسألك كيف كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفسل رأسه وهو محرم فوضعت أبو أيوب رضي الله عنه يده على الثوب فطأطأه حتى بدا لي رأسه ثم قال لانسان يصب عليه أصيب ، فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه ، فاقبل بهما وأدبر ، ثم قال : هكذا رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يفعل ، (٢)

وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الله بن

حنين (٣) زاد مسلم فقال المسور لابن عباس لا اماريك أبدا رواه — الشافعي أيضا قال :

أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أن صفوان بن — له شاهد  
يعلی أخبره عن أبيه يعلی بن أمية أنه قال : بينما عمر بن الخطاب يفتل

(١) مسند الشافعي ٣٤/٢ وفي س ٣١٤/١ ولم يوجد في الأم .

(٢) مسند الشافعي ٣٣/٢ وفي س ٣٠٨/١ وفي الأم ١٢٤/٢ .

(٣) ج ٨ ص ١٢٥ نووي وأبو داود ٤٢٦/١ والنسائي ٩٨/٥ ، ابن ماجه — ٩٧٨/١

الى بعير وأنا أستر عليه بثوب اذ قال عمر يا يعلى أصيب على راسي فقلت أمير المؤمنين أعلم ، فقال عمر : والله ما يزيد الماء الشعر الا شمعا فسمى الله وصبب على رأسه أخرجه مسلم بلفظه .

قال الشافعى أيضا :

أخبرنا ابن عيينه عن عبد الكريم الجزرى عن عكرمه عن ابن عباس قال : ربما قال لى عمر بن الخطاب تعال أما قسك فى الماء أينما أطول نفسا ونحن محرمون ( ١ )

وقال فى الأم وروى عن اسحاق بن عبد الله بن أبى فروه عن عثمان بن عروه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بات بذى طوى حتى صلى الصبح ثم اغتسل بها ودخل مكة وروى عن أم هانئ بنت أبى طالب رضى الله عنها وروى عن جعفر بن محمد عن أبيه أن على بن أبى طالب رضى الله عنه كان يغتسل بمنزله بمكة حين يقدم قبل أن يدخل المسجد الحرام ،

وروى عن صالح بن محمد بن زائدة عن أم ذره أن عائشة رضى الله عنها كانت تفتسل بذى طوى حين تقدم مكة ، وهذه الأحاديث كلها ضعيفة كما ترى لكن يشهد لها ما تقدم من الأحاديث الصحيحة كما يشهد لها ما يأتى :  
قال الشافعى :

أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان اذا خرج حاجا أو معتمرا لم يدخل مكة حتى يغتسل ويأمر من معه فيغتسلوا ( ٢ ) وأخرجه الترمذى فى السنن من حديث ابن عمر وصححه ( ٣ ) قال : وه يقول الشافعى يستحب الاغتسال لدخول مكة .

---

( ١ ) معنى أما قسك أساميك وأسابقك تحت سطح الماء لتغرى أينما أصبر وأطول نفسا من صاحبه وكانت فى الأصل أباقيك وهو تصحيف اذ ليس فى اللفه باقياه وفيها ما قسه أه محشى ، وهذا يدل على جواز الغسل والمكث فى الماء للمحرم .

( ٢ ) الأم ١٢٤/٢ و ١٢٥ .

( ٣ ) الترمذى ٢٠٨/٣ .

تنبيه عدد الأحاديث في الفصل للمحرم:

- ١- حديث ابن عباس أخرجه الشافعي ومسلم وأهل السنن إلا الترمذي من -  
حديث ابن عباس والمسور بن مخرمه (١)
- ٢- حديث عمر بن الخطاب أخرجه الشافعي في الأم (٢)
- ٣- حديث ابن عمر أخرجه الشافعي في الأم والترمذي في السنن (٣)
- ٤- آثار عن علي رضي الله عنه وعن عمرو بن مفرمة وعن أم هانئ وهائشه رضي الله عنهما  
أخرجها الشافعي (٤)

الخلاصة :  
=====

وهذه الأحاديث في مسلم وغيره والمتابعات والآثار يظهر أن لحديث إبراهيم أصلاً صحيحاً وأنه لم ينفرد بذكر حديث الاغتسال للمحرم كما دلت تلك الأحاديث بمجموعها على جواز الاغتسال للمحرم وعلى ذلك الرأس والجسد وقد صح أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم غسل رأسه فاقبل وأدبر كما في حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه والله أعلم .

- 
- (١) مسند الشافعي ٢٤/٢ وفي س ٣١٤/١ ومسلم ١٢٥/٨ نووي وأبو داود ٤٢٦/١ والنسائي ٩٨/٥ وابن ماجه ٩٧٨/١
  - (٢) الأم ١٢٤/٢
  - (٣) الأم المصدر السابق والترمذي ٢٠٨/٣
  - (٤) الأم المصدر السابق وفيها ضعف كما تقدم .

الحديث الثالثون بعد المائة  
وموضوعه الايضاح في وادي محسر

قال الشافعي :

أخبرنا الثقة ابن أبي يحيى أو سفيان أو همام عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر رضى الله عنه كان يحرك في محسر ، ويقول : اليك تعد وتلقا وضينها مخالفا دين النصارى دينها . ( ١ )

وله شاهد في مسند الشافعي من حديث أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر وأخبرنا سفيان ابن عيينه عن محمد بن المنكدر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي الجهمث قال : رأيت أبا بكر الصديق واقفا على قرح وهو يقول أيها الناس أصبحوا أيها الناس أصبحوا ثم دفع فرأيت فخذه مما يحرك بعيره لمحجته ، ( ٢ )

ويشهد له حديث جابر عند مسلم وهو حديث طويل من رواية جعفر الصادق عن أبيه عن جابر رضى الله عنه قال فيه :

حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى الحديث ( ٣ )

وروى الترمذي بسند راجعه كلهم ثقات عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه مرفوعا

في حديث طويل قال فيه : فلما أصبح أتى قرح فوقف عليه وقال :

هذا قرح وهو الموقف وجمع كلها موقف " ثم أقام حتى انتهى الى وادي محسر ، فقرع ناقته فخيرت حتى جاوز الوادي فوقف وأردف الفضل ثم أتى الجمرة فرماها . ثم أتى المنحر فقال : هذا المنحر ومنى كلها منحر الحديث .

قال : أبو عيسى : حديث علي حديث حسن صحيح قال : وزيد بن علي هو

ابن حسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . يعنى احد رواه الحديث المذكور ( ٤ )

( ١ ) مسند الشافعي ٦٣/٢ وفي س ٣٥٩/١ وفي الأم ١٨٠/٢ .

( ٢ ) الأم ١٨٠/٢ .

( ٣ ) مسلم ١٩٠/٧ نووى . وهو حديث مرفوع وطويل استوعب معظم أعمال الحج

في حجة الوداع له صلى الله عليه وآله وسلم .

( ٤ ) سنن الترمذي ٢٣٢/٣ و ٢٣٣ .

وله شاهد أيضا عند النسائي وابن ماجه من حديث جابر ورجالهم ثقات قال فيه انه صلى الله عليه وآله وسلم دفع من المزدلفة قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بسنن المصنف حتى أتى محسرا حرك قليلا ٠٠ الخ (٢)

وفي مجمع الزوائد

عن محمد بن أبي وقاص قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوضع في وادي محسر رواه البزار وفيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو كذاب قال : وعن عمران رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أتى مُحَسَّرًا حرك راحلته وقال : عليكم بحصى الخذف رواه الطبراني وفيه ابن أبي عمير وهو حسن الحديث (٢) .

---

(١) أخرجه النسائي في السنن ٢١٧/٥ وابن ماجه ١٠٢٦/١

(٢) مجمع الزوائد ٣ — ٢٥٧ تصوير

## تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في الايضاع بوادي محسر سبعة

- ١ - حديث عمر رضى الله عنه وهو حديث الباب أخرجه الشافعى •
- ٢ - حديث جابر أخرجه الشافعى من طرق وهو صحيح •
- ٣ - " جابر أيضا أخرجه مسلم صح
- ٤ - " على رواه الترمذى وقال حسن صحيح • وهو كما قال :
- ٥ - " جابر رواه النسائى وابن ماجه وهو صحيح •
- ٦ - " سعد بن أبى وقاص رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه الهزار  
وفيه أبو بكر بن أبى سبره وهو كذاب •
- ٧ - حديث عمر رواه صاحب مجمع الزوائد وعزاه للطبرانى وفيه ابن لهيعة  
وقال : فيه حسن الحديث •

### الخلاصة :

وهذه الشواهد يظهر أن لحديث ابراهيم اصلا صحيحا فقد وافقته هذه  
الشواهد فى اللفظ تارة وفى المعنى تارة أخرى كما دلت تلك الأحاديث أنه يشرع  
الاسراع فى وادى محسر والعملة فى ذلك أنه مكان قوم عذبوا فيه وهم أصحاب القهبل  
وهذا كقوله صلى الله عليه وآله وسلم فى مداين صالح لا تمروها الا وانتم باكون فان لم  
تبعكوا فتباكوا ولا تبیتوا فيها ونهى أن يشرب من مائها ويكن أن يقال مثل ذلك فى  
جميع الأماكن التى نزل فيها عذاب على قوم فى سالف الدهر للعملة ذاتها •  
والله أعلم •

- ١ - أخرجه الشافعى فى مسنده ٦٣/٢ وفى مس ٣٥٩/١ وفى الأم ١٨٠/٢ •
- ٢ - الأم ١٨٠/٢ المصدر السابق •
- ٣ - صحيح مسلم ٩٠/٧ نووى •
- ٤ - الترمذى ٢٣٢/٣ و ٢٣٣ • فى السنن •
- ٥ - رواه النسائى ٢١٧/٥ وابن ماجه ١٠٢٦/١ •
- ٦ - مجمع الزوائد ج ٣ ص ٢٥٧ •

الحديث الواحد والثلاثون بعد المائة  
في تحريم الجمع بين الاختمين ،

قال الشافعى :

(١)

أخبرنا ابن أبى يعقوب عن اسحاق بن عبد الله عن أبى وهب الجيشانى عن أبى  
خراش عن الديلمى قال : أسلمت وتحتى أختان فسألت النبى صلى الله عليه وآله  
وسلم فأمرنى أن أمسك أيتهما شئت وفارقى الأخرى (٢) واسحاق متروك عنه الحافظ  
فى الرابعة وقد روى له أبو داود والترمذى وابن ماجه .

١ تابعه ابن ماجه حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة . ثنا عبد السلام بن حرب عن اسحاق  
بن عبد الله بن أبى فروه عن أبى وهب الجيشانى عن أبى خراش الرعنى عن الديلمى ،  
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعضى أختان تزوجتهما فى الجاهلية  
فقال : اذا رجعت فطلق احدهما .

وفى رواية له أى لابن ماجه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول  
الله انى أسلمت وتحتى أختان ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى طلبق  
أيتهما شئت ، وفيه ابن لهيعة (٣) وعديث ابن وهب عنه صحيح . الا أن فى السند  
أبو وهب الجيشانى والديلمى وهما مقبولان فيكون الحديث حسن لغيره .

٢ وقد أخرجه الترمذى حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن أبى وهب الجيشانى أنه  
سمع ابن فيروز الديلمى يحدث عن أبيه قال : أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
فقلت يا رسول الله انى أسلمت وتحتى أختان ، قال صلى الله عليه وآله وسلم اختر  
أيتهما شئت ، (٤)

(١) نسبة الى جيشان بن عبيد أن بن حجر قبيلة من اليمن .

(٢) مسند الشافعى ٣٢٩/٢ و ٣٣٠ وفى ١٦٤/٢ وفى الأم ١٤٧/٥ .

(٣) سنده حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن أبى

وهب الجيشانى حدثه أنه سمع الضحاك بن فيروز الديلمى يحدث عن أبيه قال

أتيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الحديث وعديث ابن وهب عن ابن لهيعة

صحيح لأنه لم يحدث عنه بعد احتراق كتبه وقال يجهلهم أن يهتبه صحيح أى أصح  
من حديث غيره لا أنه صحيح فى ذاته . ابن ماجه ٢٢٧/١

(٤) الترمذى ٤٣٦/١ . وعديث ابراهيم رجاله اسحاق بن عبد الله بن أبى فروه

متروك من الرابعة / د ت ق أبو وهب الجيشان اسمه ديلم بن هوشع مقبول

من الرابعة / د ت ق وأبو خراش الرعنى مجهول من الثالث / ق والضحاك



حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي : قال : سمعت  
٣ يحيى ابن أيوب يحدث عن يزيد بن عبيد عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاک  
ابن فيروز الديلمي عن أبيه قال : قلت يا رسول الله أسلمت وتحققت اختان قال :  
فاختر أيتهما شئت هذا حديث حسن وأبو وهب الجيشاني اسمه كديلم بن هوشع (١)  
فهو حسن .

وأخرجه أبو داود قال حدثنا يحيى بن معين ثنا وهب بن جرير عن أبيه عن يحيى  
ابن أيوب بمثله إلا أنه قال : طلق أيتهما شئت ، (٢) حسن  
وأخرجه ابن ماجه قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عبد السلام بن حرب .  
٤ عن اسحاق بن عبد الله بن أبي فرده عن أبي وهب الجيشاني بمثله ضعيف .  
قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة عن أبي  
وهب الجيشاني حدثه أنه سمع الضحاک بن فيروز الديلمي يحدث عن أبيه بمثله  
الحديث (٣) . حسن لغيره فحديث إبراهيم شهد له ثلاث أحاديث .  
وعلى هذا يظهر أن له أصلاً صحيحاً أما هو في ذاته فهو منكر السند . والله أعلم .

---

بن فيروز الديلمي الفلسطيني مقبول من الثالثة / د ت ق . فالسند فيه متروك  
ومجهول ومقبولان يحتاجان الى متابيع فهو منكر .  
أما رجال الأسانيد الأخرى ففيهم رجال ثقات متفق عليهم ومعضهم من قسم المقبول  
فيكون الحديث لمجموع الطرق صحيح لغيره والله أعلم .

(١) الترمذی ٤٣/٣ .

(٢) ح (١) ص ٥١٩ .

(٣) ابن ماجه (١) ٦٢٧ .

فحديث إبراهيم فيه اسحاق بن عبد الله بن أبي فرده متروك ، وفيه أبو خراش الرعيني  
مجهول ، لكن يشهد له حديث أبي داود وهو حسن وحديث الترمذی وهو حسن لغيره  
وحديث ابن ماجه حسن لغيره فالحديث في نفسه يظهر أن له أصلاً صحيحاً أما حديث  
إبراهيم في نفسه فهو منكر السند ، والله أعلم .

أما حديث ابن ماجه فى سننه قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة عن أبى وهب الجيشانى حدثه أنه سمع الضحاك بن قيروز الديلمى يحدث عن أبيه الهديث ، فى هذا الحديث وان كان فيه ابن لهيعة الا أن ابن وهب المصرى لم يرو عنه بعد احتراق كتبه ولا بعد تغيره فهو وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن صالح المصرى ثلاثتهم حد يشهم عنه حسن أو صحيح وللمصنف اجح أنه حسن لما ذكر لكن يبقى فيه ابو وهب الجيشانى والضحاك وهما من قسم المقبول كما تقدم .  
تنبه قد تابع ابراهيم على رواية الحديث ابن لهيعة وعبد السلام بن حرب ، عند الترمذى وابن ماجه .

وتابع شيخه اسحاق ، يزيد بن أبى حبيب عند الترمذى .  
وبهذه المتابعة يكون حديث ابراهيم بن محمد صحيح المتن متكرر السند وهذا كله فى الاختين الحريتين وقد انعقد الاجماع على تحريم الجمع بينهما .  
أما تحريم الاختين المأوكتين ففيه خلاف قال الشافعى أخبرنا مالک عن ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن رجلا سأل عثمان بن عفان رضى الله عنه عن الاختين بملك اليمين هل يجمع بينهما ؟ فقال : عثمان أحاطهما أية وحرمتها آية وأما أنا فلا أحب أن أصنع هذا قال : فخرج من عنده فلقى رجلا من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : لو كان لى من الأمر شىء ثم وجدت أحدا فعل ذلك لجعلته نكالا قال مالک : قال ابن شهاب : أراه على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : مالک أو بلغنى عن الزبير .

ابن العوام مثل ذلك قال الشافعى : والحديث يدل أنه لا يتعين مفارقة أحدهما بيمينها سواء دخل بهما أو بأحدهما قال ولو نكح أختين ولم يدخلا بواحدة منهما قلت له فارق أيتهما شئت وأمسك الأخرى ولا أنظر فى ذلك الى أيتهما نكح وهذا القول كله موافق المصنى السنة الأم ١٤٧/٥ .

وقال الحافظ فى الفتى والجمع بين الاختين حرام بالاجماع ج ١٦٠ / ٩ / فتح وسواء كانتا شقيقتين أم من أب أم من أم وسواء كانتا من النسب أو من الرضاع أقول وقد انعقد الاجماع أن نكاح الاختين بملك اليمين حرام أيضا ذكر ذلك غير واحد من العلماء فيكون هذا القول قاطعا للخلاف الذى كان فى المصنف الاول والآية عامة فلا يخصها الا داليل واضح والآية الثانية الا ما ملكت ايمانكم مقيدة بآية وأن تجمعوا بين الاختين ( ١ ) وهذا هو الصواب والله أعلم .

الحدث الثاني والثلاثون بعد المائة  
في نفقة المعتدة البائن وسكناها

قال الشافعي رحمه الله تعالى آمين :

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن عمرو بن مهران ( ١ ) عن أبيه ( ٢ ) قال : قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها فدفعني إلى سعيد بن المسيب فسألت عن المشوكة فقال : تمتد في بيت زوجها فقلت فإني حديث فاطمة بنت قيس فقال : هاه ، ووصف أنه تفيظ وقال : فتنت فاطمة الناس ، وكانت أسانها ذرابة فاستطاحت على أحماشها فأمرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسام أن تمتد في بيت ابن أم مكتوم ، ( ٣ ) .

١ شاهد قال الشافعي :

أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق ابنته عبد الرحمن بن الحكم اليته فانتقلها عبد الرحمن بن الحكم فأرسلت عائشة إلى مروان بن الحكم وهو أمير المدينة فقالت اتق الله يأمران وردد المرأة إلى بيت زوجها ، فقال مروان في حديث سليمان : ان عبد الرحمن غابني ، وقال مروان في حديث القاسم : أو ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس . فقالت لا عليك ألا تذكر شأن فاطمة ، فقال : ان كان انما بك الشر فحسبك ما بين هذين من الشر ، ( ٤ ) أخرجه الشيخان وقال الشافعي : أخبرنا عبد العزيز عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن ابراهيم أن عائشة كانت تقول : اتق الله يا فاطمة فقد علمت في أي

- ( ١ ) هو سبط سعيد بن جبيرة ومن قبل الأم لأن أمه أم عبد الله بنت سعيد بن جبيرة ، ثقة فاضل من السادسة مات سنة ١٤٧ وقيل غير ذلك . / ع
- ( ٢ ) هو ميمون بن مهران الجزري أبو أيوب أصابه كوفي نزل الرقة ثقة فقيه وكان يرسل من الرابعة مات سنة ١١٧ . / بخ م عم
- ( ٣ ) المسند الشافعي ٤١٥ / ٢ وفي س ٥٥ / ٢ وفي الأم ٢١٧ / ٥ .
- ( ٤ ) المسند والأم المصدر السابق . وأخرجه البخاري ج ٩ / ٤٧٧ ومسلم ١٠ / ٩٥ و ٩٦ إلى ١٠٧ . نووي .

شئ ، كان ذلك ( ١ )

وقال الشافعى :

« أخبرنا مالك عن نافع : أن ابنة لسعيد بن زيد كانت عند عهد الله فطلقها البنت  
فخرجت فأنكر ذلك عليها ابن عمر ،

قال الشافعى :

فعائشة ومروان وابن المسيب يعرفون أن حديث فاطمة في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرها أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم كما حدثت ويذهبون إلى أن ذلك إنما كان للشر ويؤيد ابن المسيب بتبيين استطالتها على أحكامها ويكره لها ابن المسيب وغيره أن تكتم في حديثها السبب الذي أمرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تعتد في غير بيت زوجها خوفا أن يسمع ذلك سامع فيرى أن للمبتوتة أن تعتد حيث شأت ثم قال :

ويدل ذلك على معنيين ، أحدهما أما تأول ابن عباس في قوله عز وجل إلا أن يأتين بفاحشة مبينة هو البذاء على أهل زوجها ، ثانيا : إنما أذن لها أن تخرج من بيت زوجها فلم يقل لها اعتدى حيث شئت ولكنه حضها حيث رضى إذا كان زوجها غائبا ولم يكن له وكيل بتحسينها الخ ( ٢ )

٥ خ وقد أخرج حديث الشافعى عن مالك السالف الذكر البخارى في الصحيح إلا أنه

٤٧٧/٩ قال : قال مروان لعائشة ان كان بك شر فعصبك ما بين هذين من الشر

وفى رواية له من حديث القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت : ما لفاطمة ؟ ألا تتقى

٦ الله ، تعنى قولها لا سكنى ولا نفقة ،

( ١ ) مسند الشافعى المصدر السابق الأم ٢١٨/٥

( ٢ ) الأم ٢١٨/٥ • أقول وهو كلام جيد جمعا بين الأدلة فإن لم تأت بفاحشة

مبينة كالبداء ونحوه بئيت في بيت زوجها والا خرجت لتعتد في مكان آخر حيث

• يكون مأمنها

• والله أعلم

وفى رواية له من حديث عروة أنه قال لعائشة ، ألم ترين الى فلانة بنت الحكم  
طلتها زوجها البتة فخرجت ؟ فقالت بئس ما صنعت قال : ألم  
تسمعى قول فاطمة ؟ قالت أما انه ليس لها خير فى ذكر هذا الحديث زاد  
ابن أبى الزناد عن هشام عن أبيه : عابت عائشة أشد العيب وقالت :  
ان فاطمة كانت فى مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( ١ )

٥٣٤/د وقد روى أبوداود من طريق ابن وهب عن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن  
هشام بن عروة عن أبيه ( ٢ ) .

( وقد ذكر مسلم فى صحيحه عدة روايات فى الموضوع .  
الى منها عن فاطمة رضى الله عنها قلت يا رسول الله رزجى طلقنى ثلاثاً  
وأخاف أن يقتحم على قال : فأمرها فتحولت : ( ٣ )

ثم ذكر بسنده عن محمد بن عمرو بن جبلة حدثنا أبو أحمد ثنا عمار بن زريق  
عن أبى اسحاق قال : كنت مع الأسود بن يزيد جالسا فى المسجد الأعظم  
ومعنا الشعبي فحدث الشعبى بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم لم يجل لها سكنى ولا نفقة ثم أخذ الأسود كفا من حصي  
فحصبه به فقال : ويلك تحدث بمثل هذا ؟ قال : نعم لا نترك كتاب الله  
وسنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لقول امرأة لا ندرى لعلمها حفظت أو نسيت  
لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل " لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن  
الا أن يأتين بفاحشة مبينة ، وهذه الاحاديث التى ذكرت عن عائشة رضى الله  
عنها يعارضها أحاديث أخرى منها ما ذكره مسلم فى الصحيح بسنده .

( ١ ) أنظر الفتح ج ٩ ص ٤٧٧ . وذكره مسلم ح ١٠٧/١٠ نووى و ٠/٠٦

( ٢ ) ١ - ص ٥٣٤ ، وعبد الرحمن بن أبى الزناد مختلف فيه وقد وثقه ابن

معيين فى روايته عن هشام بن عروة كما فى هذا الحديث .

( ٣ ) ١٠٧/١٠ نووى على مسلم وقد ذكر النووى فى حديث فاطمة وزواجها

بأسامة ابن زيد فوائد كثيرة بلغت ست عشرة فائدة فليرجع إليها من أرادها

ص ١٠٦ ج ١٠ نووى .

١٠ الى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب رضي الله عنهما الى اليمن فأرسل الى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقه كانت بقيت من طلاقها وأسير لها الحارث بن هشام وعياش ابن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها والله مالك نفقة الا أن تكونى حاملا فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له قولهما فقال : لا نفقة لك فاستاذنته في الانتقال فأذن لها فقالت ابن يا رسول الله ؟ فقال الى ابن أم مكتوم وكان أعشى تضع ثيابها عنده ولا يراها فلما مضت عدتها أنكحها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسامة بن زيد فأرسل اليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن الحديث فحدثته فقال مروان لم نسمع هذا الحديث الا من امرأة سناخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها ، فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان فبينى وبينكم القرآن قال الله عز وجل ( لا تخرجوهن من بيوتهن ) الآية • قالت : هذا لمن كانت له مراجعة فأبى أمر يحدث بعد الثلاث فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلا م تحبسونها •

وفي رواية لمسلم بسنده الى الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتهما عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها فقالت طلقها زوجها الهبة فخاصمته الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في السكنى والنفقة قالت فلم يجعل لى سكنى ولا نفقة وأمرنى أن أهد فى بيت ابن أم مكتوم •

١٦م وذكر مسلم عدة روايات عن الشعبي وغيره فى الموضوع وذكره أهل السنن أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم •

قال الترمذى فى حديث الشعبي هذا حديث حسن صحيح • وهو قول بعض أهل العلم من التابعين ومن بعدهم •

منهم الحسن البصرى وعطاء بن أبى رباح والشعبى وه يقول أحمد وإسحاق قالوا ليس للمطلقة نفقة ولا سكنى اذا لم يملك زوجها الرجعة •

وقال بعض أهل العلم :

من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم عمر ونبيد الله ان المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وهو قول سفيان الثورى وأهل الكوفة •

(١) ١٠/١٠ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٠٤ نووى وأبو داود ٥٣٤/١ والترمذى

ج ٣ (٤٨٤ و ٤٨٥) والنسائى ١٢٢/٦ وابن ماجه ٦٥٦/١

وقال بعض أهل العلم لها السكنى ولا نفقة لها وهو قول مالك والليث بن سعد والشافعي ،  
وقال : الشافعي إنما جعلت لها السكنى بكتاب الله قال تعالى ( لا تخرجوهن  
من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة ،  
قالوا : هو البذاء أن تبذو على أهلها ، واحتل بأن فاطمة بنت قيس لم يجعل لها  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم السكنى لما كانت تبذو على أهلها ،  
قال الشافعي ولا نفقة لها لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قصة حديث  
فاطمة بنت قيس ،

واحتج من أوجب لها النفقة والسكنى بقوله تعالى ( اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم )  
فهذا أمر بالسكنى وأما النفقة فلأنها محبوسة عليه ، وقد قال عمر رضي الله عنه لا ندع  
كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لقول امرأة جهلت أو نسيت قال العلماء  
الذي في كتاب ربنا إنما هو إثبات السكنى وذكر النووي والحافظ ابن حجر عن الدارقطني  
قوله وسنة نبينا هذه زيادة غير محفوظة لم يذكرها جماعة عن الثقات واحتج من لم يوجب  
لها نفقة ولا سكنى بحديث فاطمة بنت قيس وقد احتج الاختلاف أيضا لوجود النفقة  
والسكنى بحديث إبراهيم النخعي الذي ذكره الطحاوي عن عمر رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لها السكنى والنفقة قال الحافظ وقد  
أنكر أحمد ثبت مثل ذلك عن عمر أصلا فهو منقطع إبراهيم النخعي لم يدركه عمر .

وهذه الشواهد الكثيرة التي مرت في البخاري ومسلم والسنن يظهر أن لحديث  
إبراهيم أصلا صحيحا لموافق الأحاديث الصحيحة له لفظا ومعنى عن عائشة وسعيد  
ابن المسيب والأسود النخعي والشعبي ، ( ١ )

---

تنبيه : عدد الشواهد التي مرت إحدى عشرة وأكثرها في الصحيحين

وهذا يظهر أن الحديث صحيح بشواهده .

( ١ ) ذكر أقوال العلماء النووي في شرح مسلم ج ١٠ / ١٥ و ١٦ .

والحافظ ابن حجر في الفتح ج ٩ ص ٤٨١ فتح .

أما الراجع من تلك المذاهب المتقدمة من حيث الدليل فهو مذهب أهل الحديث أنه لا نفقة للمبتوتة ولا سكنى وهو ظاهر القرآن وقد أحسنت فاطمة رضي الله عنها الرد على مروان لما احتج بالقرآن كما أنها دعت احتجاجها باستنباط قوى وهذا الذي أراه والله أعلم .

أما لو تأكد بنص قاطع أن إخراجها من بيت زوجها كان بسبب بذائها على إحصائها فيكون القول الراجع قول من قال لها السكنى ولا نفقة وهو ما ذهب إليه مالك والليث وهو قول وجيه أ هـ .



الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة  
وموضوعه تحريم بيع اللحم بالحيوان

قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا إبراهيم بن أبي يحيى عن صالح مولى التوايه عن ابن عباس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أنه كره بيع اللحم بالحيوان وهكذا ذكره البيهقي بسنده إلى أبي يحيى (١)

وللهديث شواهد منها ما ذكره الشافعي في المسند وغيره ، قال : أخبرنا مسلم عن ابن جريج عن القاسم بن أبي بزة قال قدمت المدينة فوجدت جزورا قد جزرت فجزأت أجزاء كل جزء منها بعناق فأردت أن ابتاع منها جزءا ، فقال لي رجل من أهل المدينة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى أن يباع حتى يميت قال : فسألت عن ذلك الرجل فأخبرت عنه أخيرا (٢) وقد ذكره البيهقي في سننه ثم ذكر عدة روايات منها ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت يحيى بن منصور القاضي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحاق يعني ابن خزيمة وسئل عن بيع مسلخ بشاة فقال : حدثنا أحمد بن حنبل السلمي قال : حدثني أبي قال : حدثني إبراهيم ابن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتاده عن الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى ابتاع الشاة باللحم هذا إسناد صحيح ومن أثبت سماع الحسن البصري من سمرة ابن جندب عدة موصولا ومن لم يثبتته فهو مرسل جيد يضمن إلى مرسل سعيد بن المسيب والقاسم بن بزة وقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال البيهقي :

أخبرنا أبو عبد الله (٣) الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا الربيع بن سليمان أنا الشافعي ، أنا مالك عن زيد بن أسلم عن سعيد بن المسيب أن النبي

(١) مسند الشافعي ١٨٤/٢ وفي س ١٤٥٢ ولم يوجد في الأم وفي سنن البيهقي ٢٩٦/٥

(٢) مسند الشافعي المصدر الأول البيهقي ٢٩٦/٥ و٢٩٧

(٣) أبو عبد الله الحافظ الذي يذكره كثيرا البيهقي هو الحاكم صاحب المستدرک فيما يظهر لأنه شيخه وقد أكثر عنه وشيخ الحاكم الأصم أبو العباس محمد بن يعقوب فالسند رواه ثقات أمته أعلم إلى سعيد بن المسيب فيكون هذا المرسل من أصح الأسانيد .

صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع اللحم بالحيوان ،  
هذا هو الصحيح ورواه يزيد بن مروان الخلال عن مالك عن الزهري عن سهل بن  
سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغلط فيه ،  
وأخبرنا أبو حازم العبدوى ، أنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خمرية ، أنا أحمد  
بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد وحفص بن ميسرة عن زيد  
بن أسلم عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن بيع اللحم  
بالحيوان ، (١) .

أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي (ج) وأخبرنا أبو نصر  
عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو عمر ، واسماعيل بن نجيد السلمي قال ثنا  
محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا ابن بكير ثنا مالك عن أبي الزناد عن سعيد ابن المسيب  
أنه كان يقول نهى عن بيع الحيوان باللحم قال أبو الزناد : وكان من أدركت من  
الناس ينهون عن بيع الحيوان باللحم قال أبو الزناد : وكان ذلك يكتب في عهد  
العمال في زمان أبان بن عثمان وهشام بن اسماعيل ينهون عنه قال (٢) : وحدنا مالك  
عن داود بن الحصين أنه سمع سعيد بن المسيب يقول كان من ميسر الجاهلية بيع  
اللحم بالشاة والشاتين (٣) .

---

(١) البيهقي ٢٩٦/٥ / سنن البيهقي .

(٢) الضمير يرجع الى ابن بكير تلميذ مالك رحمه الله فيما يظهر ،

(٣) سنن البيهقي ٢٩٦/٥ .

( تنبيه ————— )

عدد الأحاديث التي وردت في تحريم بيع اللحم بالحيوان والعكس

ثلاثة

- ١ — حديث إبراهيم بن أبي يحيى بسنده إلى أبي بكر الصديق ،
- ٢ — يشهد له ثلاثة أحاديث مرسله صحيحة عن القاسم بن أبي بزة
- ٣ — وعن الحسن عن سمرة
- ٤ — وعن زيد بن أسلم عن سعيد بن المسيب وهذا قد جاء عن زيد عن سعيد من طرق كثيرة ،

الخلاصة

الخلاصة ومما يظهر أن للحديث أصلاً صحيحاً وأن إبراهيم لم ينفرد به في هذا الموضوع وبالتالي يدل على تحريم بيع اللحم بالحيوان لما فيه من الضرر  
اذ هما من جنس واحد ولا يظهر مقدار الفرق بينهما •  
والله أعلم وأحكم •

الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة  
وموضوعه جواز البيع الى أجل

قال الشافعى رحمه الله :

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنه كان لا يـرى  
بأسا أن يبيع الرجل شيئا الى أجل ليس عنده أصله ، ( ١ )

وقد أخرجه البيهقى فى سننه ( ٢ )

أقول وهذا البيع يشبه أن يكون من باب السلم وهو جائز اجماعا وله شواهد يـحتمل  
عن ابن عباس رضى الله عنهما .

أخرجه الشافعى فى الأم والبخارى ومسلم فى صحيحهما بلفظ قدم النبى صلى الله  
عليه وآله وسلم المدينة وهم يـسلفون التمر فى الثمار السنة والسنتين فقال : من أسلف فى  
فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم وفى رواية عند البخارى  
عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما كنا نـسلف نبيط أهل الشام فى الحنطة  
والشعير والزيت فى كيل معلوم الى أجل معلوم قال محمد بن أبى المجالد قلت :  
( أى لعبد الله بن أبى أوفى ) الى من كان أصله عنده ؟ قال : ما كنا نـسألهم  
عن ذلك ( ٣ )

وأخرجه البيهقى عن ابن عباس من طرق كثيرة قال : أخبرنا على بن أحمد بن عـدان  
قال : أنبأنا سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ ثنا أيوب الحافظ ثنا ابن أبى مريم ،  
ثنا الفريابى ( ح ) قال : وأنبأ ( أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح  
بن هانئ ثنا العـسرى بن خزيمة ثنا أبو نعيم قالا : حدثنا سفيان عن ابن أبى نجـيح  
عن نجـيح عن عبد الله ابن كثير عن أبى المنهال عن ابن عباس قال : قدم رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم المدينة وهم يـسلفون فى الثمار السنتين والثلاث فقال رسول الله

---

( ١ ) ب ١٨٨ / ٢ وفى س ١٤٧ / ٢ ، ولم أجده فى الأم ولا فى الأصول الستة ،

( ٢ ) سنن البيهقى ٢٠ / ٦

( ٣ ) أخرجه البخارى فى صحيحه ج ٤ / ٤٢٨ فتح ومسلم ٤١ / ١١ نووى .

صلى الله عليه وآله وسلم اسلفوا فى الثمار فى كيل معلوم الى أجل معلوم وفى لفظ  
للنريابى فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم وقال : رواه البخارى فسمى  
الصحيح ومسلم (١) .  
ثم ذكر أحاديث الصحيحين بلفظها تركتها خشية التطويل .

\* \* \*

الخلاصة : وهذا يظهر أن لحديث ابراهيم أصلاً صحيحاً إذ أن عدد الأحاديث  
التي وردت فى هذا الموضوع أى موضوع البيع الى أجل وهو خمس بالسلم  
أربعة ثلاثة منها صحيحة .

- ١ - حديث ابن عمر رواه الشافعى والبيهقى (٢)
- ٢ - حديث ابن عباس أخرجه البخارى ومسلم والشافعى
- ٣ - حديث عبد الله بن أبى أوفى أخرجه البخارى .
- ٤ - حديث عبد الله بن شداد عن عبد الله ابن أبى أوفى أخرجه البخارى والبيهقى .

(١) ذكره البخارى فى كتاب البيوع عن ابن عباس انظر الفتح ٤/٤٢٨ ، ومسلم

ج ١ - ٤١/١١ عن ابن عباس من وجوه انظر النووى .

(٢) فتح ج ٤ ص ٤٢٨ ومسلم ٤١/١١ ، والبيهقى ١٩/٥

(٣) البخارى المصدر السابق .

(٤) البخارى المصدر السابق والبيهقى ٢٠/٦ .

الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة  
وموضوعه جواز المزارعة — وعدمه —

قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا ابن أبي يحيى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يشترط على الذي يكره أرضه أن لا يعرضها وذلك قبل أن يدع عبد الله كراء الأرض (١)  
وأخرجه البيهقي بلفظه وقال : ( وروى فيه حديث ضعيف ولم يذكره ) (٢)

ثم ذكر حديثا بمعناه قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو المصنف محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو عاصم النبيل ثنا الحجاج بن حسان عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : كنا نكري أرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونشترط عليهم أن لا يد ملوها بعذرة الناس . (٣)

قال البخاري : باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت أخرجتك ، ثم ذكر حديث أجلا عمر ليهود خيبر بعد أن فدعت يدا ورجلا عبد الله بن عمر بخيبر وذكر في باب المزارعة أقر ما أقره الله ولم يذكر أجلا معلوما ، ولفظ الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامل يهود خيبر على أموالهم وقال : نفرم ما أقرم الله ، رواه البخاري في كتاب الشروط ، باب المزارعة من حديث ابن عمر قال : لما فدح أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عامل أهل خيبر فمدي عليه من الليل ففدت يده ورجلال وليس لنا هناك عدو غيرهم ، هم عدونا وتهمتنا ، وقد رأيت أجلاهم . فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال : يا أمير المؤمنين ، أتخرجنا وقد أقرنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعاملت على الأموال وشروط ذلك ؟ ، فقال عمر : أظننت أني نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر تعد وبك قلوبك ليلة بعد ليلة .

(١) مسند الشافعي ٢ / : وفي س ٢ / ١٣٦ الأم ٢ / ٢٥٣ مزي

(٢) سنن البيهقي ح ١٣٩ / ٦ والمره هي عذرة الناس أ ه نهاية

(٣) أقول هذا يدل أن بعض الشروط لا تفسد المزارعة وشروط ابن عمر من هذا القبيل قال : البيهقي ولم أجد له عاضدا قويا أقول وقد ترجم لهذا المعنى البخاري في كتاب الشروط ٥ من ٣٢٧ فتح قال : باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت أخرجتك الخ .

فقال : كان ذلك هزيمة من أبى القاسم فقال : كذبت يا عدو الله ، فأجلاهم  
عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من تمر مالا وابلا وعرضا من أقتاب وحبال وغير ذلك ( ١ )  
وقوله نتركهم ما أقرمك الله اشارة الى حديث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج من تمر وزرع رواه الجماعة وفي رواية عنه أيضا  
أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ظهر على خيبر سأله اليهود أن يقرهم بها على  
أن يكفوه عملها ولهم نصف الثمرة فقال لهم نتركهم بها على ذلك ما شئنا متفق عليه  
وهو حجه في أنها عقد جائز وعن طاووس أن معاذ بن جبل أكرى الأرض على عهده  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان على الثلث والرابع فهو يعمل به  
الى يومك هذا رواه ابن ماجه .

قال البخارى ، وقال قيس بن مسلم عن أبى جعفر قال : ما بالمدينة أهل بيت هجرة  
الا يزرعون على الثلث والربع وزارع على عليه السلام وسعد بن مالك وابن مسعود وعمر  
بن عبد العزيز والقاسم وعروة وآل أبى بكر وآل على وآل عمر قال : وعامل عمر الناس  
على ان جاء عمر بالبذر من غده فله الشطر وان جاءوا بالبذر من غدهم فلهم كذا ،  
حديث ابن ماجه رجاله رجال الصحيح الا أن طاووس لم يسمع من معاذ وفيه نكارة  
لأن معاذ مات في خلافة عمر ولم يدرك أيام عثمان ( ٢ ) والى العمل بهذا الحديث  
ذهب الجمهور فيما عدا البتول وأجمازها فيها عمرو بن دينار .

( ١ ) ج ٥ / ص ٢٢٧ فتح . عن ابن عمر رضى الله عنهما وابو التحيق قتل في يوم

خيبر وكان زوجا لصفية بنت جحش بن أخطت التى اصطفاها رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ثم تزوجها .

( ٢ ) نيل الأوطار ج ٥ / ٢٨٨ قال : الامام الشوكاني ( قوله بالمدينة أهل بيت

هجرة الخ ( هذا الأثر أورده البخارى ووصله عبد الرزاق وأما أثر على عليه

السلام فوصله ابن أبى شيبة وأما أثر سعد وابن مسعود رضى الله عنهما

فوصلهما ابن أبى شيبة ، وأما أثر عمر بن عبد العزيز فوصله ابن أبى شيبة

أيضا وأما أثر القاسم فوصله عبد الرزاق وأما أثر عمرو فوصله ابن أبى شيبة

وأما أثر آل أبى بكر وآل على وآل عمر فوصله ابن أبى شيبة أيضا وعبد الرزاق وأما

أثر عمر في معاملة الناس فوصله ابن أبى شيبة والبيهقى وقد ساق البخارى

في صحيحه غير هذه الآثار ذكر بعض تلك الآثار البخارى أنظر الفتح ج ٥ / ٣١٢

الى ص ٣٥٥ .

تنبيه - عدد الأحاديث التي وردت

- ١ - حديث ابن عمر أخرجه الشافعي والجماعة على اختلاف في اللفظ
- ٢ - الآثار التي ذكرها الشيخان وغيرهما وتقدمت عن علي وعمر وغيرهما •
- ٣ - حديث ابن عباس أخرجه البيهقي •

وهذا يظهر أن للحديث أصلاً صحيحاً في جواز الشروط إذا لم تحرم حلالاً أو تحل حراماً وقد دل على ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ما بال رجال يشترطون - شروطاً ليست في كتاب ؟ ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لي أحق رواه البخاري (١) ١ هـ

أما غير ذلك أي إذا كانت الشروط لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً فجائزة وهي موجودة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة والمزارع منها •





والنسائي في باب ما يهكل لحمه ورجاله رجال الصحيح .  
وابن ماجه في باب من حارب وسمى في الأرض فسادا كتاب الحدود وفيه متابعة  
لابراهيم بن محمد عن عبد المجيد عن حميد الطويل وثنى متاهمة تامة وسنده صحيح<sup>(١)</sup>.  
وهذه المتابعة والشاهد الصحيح يدل ذلك على صحة حديث ابراهيم وأنه لم ينفرد  
باخراجه كما دل على حسن تفسير ابن عباس للآية الكريمة .

---

(١) مجمع مسند الشافعي المصدر السابق وقد أخرجه البخاري في باب المحاربين  
كتاب الحدود ج ٦ ص ١٢ و ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ و ١١٢ و ١١٣ فتح  
ومسلم ج ١١ ص ١٥٣ نووي وابو داود عن موسى بن اسماعيل النخعي  
عن حماد بن سلمه عن ثابت البناني وقتاده وحميد الطويل كلهم عن أنس ج ٢/٤٤٤  
أبو داود والترمذي حدثنا الحسن بن محمد الاغفراني حدثنا عفان حدثنا حماد  
بن سلمه وناقيه كحديث أبي داود ج (١) ص ١٠٦ باب ما يهكل لحمه .  
والنسائي ج ١ ص ١٢٩ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ثنا يزيد بن زريع ثنا سميد  
ثنا قتاده أن أنس ابن مالك قال : الخ ورجاله رجال الصحيح  
وابن ماجه ج ٢ ص ٨٦١ حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا عبد الوهاب ثنا حميد  
الطويل عن أنس الخ .

الحديث السليح والثلاثون بعد المائة  
وموضوعه عدم حدوث سمل أعين قطاع الطرق ونحوهم

قال الشافعي رحمه الله :

أنبا ابن أبي يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين رضي الله عنهم قال : ما سمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عينا وما زاد أهل اللقاع على أن قطع أيديهم وأرجلهم (١) .  
أقول وهذا الحديث منكر مخالف لما رواه الشيخان وغيرهما (٢) أنه صلى الله عليه وآله وسلم سمل أعين المرتينين وقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وتركهم في الحسرة يستقون فلا يسقون حتى ماتوا والبلية فيه من ابن أبي يحيى ولم يتابعه عليه أحد من الرواة والله أعلم .

- ومن العجيب أن الشافعي لا يقبل المرسل إلا بشروط ،
- ١ — أن يعتضد المرسل بحديث مرفوع صحيح ،
  - ٢ — أو يعتضد بمرسل صحيح مثله ،
  - ٣ — أو يعتضد بتلقي الأئمة له بالقبول ،
  - ٤ — ومعضهم يزيد أن الشافعي يشترط أن المرسل المسمول به يجب أن يكون —  
عن تابعي كبير وهذه الشروط لم تتوفر في هذا وذلك حكمت بذكره .  
والله أعلم .

---

(١) مسند الشافعي ٣٠٨/٢ وفي س ٨٦/٢ وفي الأم ١٣٩/٦

(٢) البخاري ج ١٢ ص ١١٢ فتح ،  
ومسلم ج ١١ ص ١٥٦ نووي .  
وأبو داود ج ٢ ص ٤٤٣ .

الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة  
وموضوعه حد شارب الخمر أو النبيذ ٥

قال الشافعى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه أن على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال : لا أوثى برجل شرب خمرًا أو نبيذًا مسكرًا الا جلدته الحد ٥ (١)

هذا الحديث منقطع فأبو جعفر لم يدرك عليا لأنه ولد بعد موته بست عشرة سنة •  
ولكن الحديث له شواهد تقويه وترفعه الى رتبة الاحتجاج •

١- منها ما ذكره الشافعى قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيـد أنه أخبره أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج عليهم فقال أنهيـى وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه شرب الطلا وأنا سائل عنها شرب فان كان مسكرًا جلدته فجلده عمر الحد تاما ٥ (٢)  
أخرجه النسائى بلفظه بسند صحيح (٣) •

٢- وفى رواية أخرى للنسائى عن عتبة بن فرقد كان النبيذ الذى يشربه عمر قد خلل أقول وهذا يظهر أن النبيذ المحرم انما هو المسكر فقط •

٣- ومن الشواهد ما رواه الشافعى أيضا قال : أخبرنى سفيان عن الزهـرى عن السائب بن يزيـد أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج فعلى على جنمـازه فسمعه السائب يقول انى وجدت من عبيد الله وأصحابه ريح الشراب وأنسا سائل عنها شربوا فان كان مسكرًا حددتهم قال :

قال سفيان فأخبرونى معمر عن الزهـرى عن السائب بن يزيـد أنه سمعه

(١) مسند الشافعى ٢/٣٠٣ وفى س ٢/٩٠

وفى الأم ١٣٠/٦ •

(٢) مسند الشافعى والأم المصدر الأول •

(٣) النسائى ج ٨/٢٩٣ •

حضره يحددهم (١)

- ٤ - وقد ذكر مسلم عدة روايات عن أنس وحضين بن المنذر وطى وأبي  
٥ - بردة الأنصاري رضى الله عنهم أجمعين فى حد شارب الخمر الا أنه  
٦ - روى عن طى رضى الله عنه أنه قال : ما كنت أقيم على أحد حدا فيموت فيه  
فأجد منه فى نفسى الا صاحب الخمر قائم ان مات وديته لأن رسول الله  
خ صلى الله عليه وسلم لم يسنه . وذكر البخارى فى كتاب الحدود باب حد  
شارب الخمر . (٢)

قال النووى ومعنى لم يسنه لم يقدر فيه حدا مضبوطا ،  
ولعل هذا يفهم منه التعارض بين هذا الحديث وحديث على الآخر الذى  
٧ - أخرجه مسلم أنه رضى الله عنه لما أمر عبد الله بن جعفر بجلد الوليد بن عتبة  
جلد رسول الله  
فى الخمر قال صلى الله عليه وسلم أربعين وجلد أبو بكر أربعين وعمر ثمانين  
وكل سنة وهذا أحب الى يعنى الأربعين وقيل المراد به الثمانين كما ذكره  
القاضى عياض أو أنه جلده بسوط له رأسان أربعين فكانت جملتها ثمانين وهذا  
جمع حسن ذكره النووى فى شرحه على مسلم (٣)

- (١) مسند الشافعى المصدر السابق .  
(٢) قال النووى فى شرح مسلم ج ١١ ص ٢١٨ وأجمعت الأمة على أن الشارب  
للخمر يحد سواء سكر أم لا واختلف العلماء فى من شرب النبيذ وهو ما سوى  
عصير العنب من الأنبذة المسكرة فقال الشافعى ومالك وأحمد وجماعة  
العلماء من السلف والخلف يجلد فيه كجلد شارب الخمر الذى هو  
عصير العنب سواء يعتقد إباحته أو تحريمه : وقال أبو حنيفة :  
والكوفيين لا يحرم ولا يحد شاربه قال الشيخ البناء : قلت الذى فى كتـ  
الحنفية أنه اذا أسكر يحرم ويحد شاربه على الصحيح وقال أبو ثور :  
هو حرام يجلد بشربه من يعتقد تحريمه دون من يعتقد إباحته .  
والله أعلم ج ١٢ ص ٦٦ فتح  
(٣) النووى ج ١١ / ٢٢٠ هـ

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح أن الجزم من على رضى الله عنه أن النبي جلد أربعين غلطا من الراوى اذ لو كان عنده الحديث المرفوع لم يعدل عنه الى القياس ولو كان عنده من بحضرته من الصحابة كعمر وسائر من ذكر في ذلك شيء مرفوع لأنكروا عليه وتعقب بأنه انما يتجه الانكار لو كان المنزع واحدا فأما مع الاختلاف فلا يتجه ثم قال ويحتمل أنهم انما زادوا الأربعين على سبيل التخيير تحذيرا وتخويفا لأن من احتقر العقوبة اذا عرف أنها غلظت في حقه كان أقرب الى ارتدائه فيحتمل أنهم ارتدعوا بذلك ورجع الأمر الى ما كان عليه قبل ذلك فرأى على الرجوع الى الحد المنصوص وأعرض عن الزيادة لانتفاء حجبها لو قد أطلال النفس الحافظ رحمه الله فمن اراده فليرجع اليه (١)

ومن الشواهد ما أخرجه أبو داود في سننه ،

حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا زيد بن الحباب قال : حدثنا معاوية

بن صالح عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبى مريم قال : دخل علينا عبد الرحمن

بن غنيم فذكرنا الطلاء فقال حدثنى أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ليشربن ناس من أمتى الخمر يسمونها بخير اسمها (٢)

حدثنا هناد بن السرى ثنا عمه عن محمد — يعنى ابن اسحاق — عن يزيد بن أبى

حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنى ، عن ديلم الحميرى قال : سألت النبى صلى

الله عليه وآله وسلم ، فقلت : يا رسول الله انا بأرض بارده نعالج فيها عملا شديدا ،

وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وعلى برد بلادنا قال : هل

يسكر ؟ قلت : نعم قال : فاجتنبوه قال : قلت فان الناس غير تاركيه ، قال

فان لم يتركوه فقاتلوهم .

حدثنا وهب بن يقية عن خالد عن عاصم بن كليب عن أبى بردة عن أبى موسى قال :

سألت النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن شراب من العسل فقال : ذاك البتع قلت

وينتبهذ من الشمير والذرة ، فقال ذلك المزرم قال : اخبر قومك أن كل مسكر حرام .

(١) ج ١٢ / ٧١ فتح .

(٢) سنن أبى داود ٢ — ٢٩٤

حدثنا سعيد بن منصور قال : ثنا أبو شهاب عبد ربه بن نافع عن الحسن بن عمرو  
الفيضي عن الحكم بن عتيبة عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة قالت : نهى رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كل مسكر ومفتر الحديث رجاله رجال الصحيح الا شهر  
بن حوشب صدوق من الثالثة يخطئ وحسن البخاري حديثه .

حدثنا عبد الله بن مسلمة العنبي عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن  
عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الهتاج  
فقال كل شراب مسكر فهو حرام على شرطهما .

حدثنا قتيبة ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر عن داود بن بكر بن أبي الفرات عن محمد  
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ما أسكر كثيره فقليله حرام وفي رواية القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا كل مسكر حرام  
وما أسكر منه الفرق فله الكف منه حرام .

وفي رواية نافع عن ابن عمر مرفوعا كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن مات وهو  
يشرب الخمر يد منها لم يشربها في الآخرة (١)

وقد أخرج هذه الأحاديث الترمذي وأشار إلى حديث إبراهيم بقوله وفي الباب  
عن علي وعبد الرحمن بن أزهر وأبي هريرة والسائب وابن عباس وعنه بن الحارث وأنس  
وأبي سعيد الخدري وقال في حديث أنس حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم  
من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وغيرهم أن حد السكر ثمانون وقال في  
حديث أبي سعيد حسن وقال في حديث معاوية في القتل في الرابعة أنه منسوخ  
وأن القتل قد رفع كما أشار له البخاري في حديث زعيم بن أو ابن نعيمان أ هـ (٢) .  
وأخرجه النسائي في سننه من حديث عمر بن عبد العزيز بن نافع عن ابن عمر قال :  
سمعت عمر رضي الله عنه يخطب على منبر المدينة فقال أيها الناس الا أنه نزل تحريم  
الخمر يوم نزل وهي من خمسة من العنب والتمر والمسل والحنطة والشمير والخمر  
ما ضامر العقل .

(١) أبو داود ج ٢ ص ٢٩٤ و ٢٩٥

(٢) الترمذي ج ٣ ص ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ .

وقد ذكر حديث ابن عمر يرفعه كل مسكر حرام وكل مسكر خمر بسند رجاله رجال الصحيح وذكر حديث الشافعي عن مالك بسنده الى السائب بن يزيد بلفظه وسنده صحيح ٥

وذكر حديث ابن محيريز انه سمع رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يشرب الخمر ناس من أمتي يسمونها بخير اسمها وسنده صحيح (١) وذكر أحاديث كثيرة في الباب تركتها خشية التطويل اهـ

وقد خالف الاحناف في تحريم شرب النبيذ مستدلين بما يأتي :

- ١ - قال النسائي أخبرنا أبو بكر بن علي قال : أنبأنا القواريري قال : حدثنا عبد الوارث قال سمعت ابن شبرمه يذكر عن عبد الله بن شداد بن السهماد عن ابن عباس قال حرمت الخمر قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب ٥ وأجيب بأن ابن شبرمه لم يسمعه من عبد الله بن شداد قال :
- أخبرنا أبو بكر بن علي قال : حدثنا سريج بن يونس قال : حدثنا هشيم عن ابن شبرمه قال حدثني الثقة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس الخ خاله أبو عون محمد بن عبد الله الثقفي أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال : حدثنا محمد بن جعفر وأنبأنا الحسين بن منصور قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبه عن مسمر عن أبي عون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال : حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب لم يذكر ابن الحكم قليلها وكثيرها ٥
- أخبرنا الحسين بن منصور قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا إبراهيم بن أبي العباس قال : حدثنا شريك عن عباس بن فرج الكلبي عن أبي عيون عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس قال حرمت الخمر قليلها وكثيرها ٥ وما أسكر من كل شراب قال أبو عبد الرحمن : وهذا أولى بالصواب من حديث ابن شبرمه ٥ وهشيم كان يدلس وليس في حديثه ذكر السماع من شبرمه ٥ ورواية أبي عون أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس (٢)

(١) النسائي ج ٨ ص ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤

(٢) النسائي ج ٨ ص ٢٨٧ و ٢٨٨ ٥



وهذه الأحاديث يترجح مذهب الجمهور أن كل مسكر حرام وكل مسكر خمر  
سواء كان من المنب أو غيره ويكون مذهب الاحناف مرجوحاً لضعف أدلته • والله  
أعلم •

تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في موضوع شارب الخمر ونحوه تسعة أحاديث :

١ — حديث علي رضي الله عنه الذي رواه إبراهيم أخرجه الشافعي في المستدرس

١٠٠/١

٢ — حديث عمر بن الخطاب أخرجه الشافعي • صح •

٣ — حديث علي أيضاً أخرجه مسلم والبخاري • صح •

٤ — حديث أبي مالك الأشعري أخرجه أبو داود بسند صحيح •

٥ — حديث أم سلمة أخرجه أبو داود • صح •

٦ — حديث ديليم الحميري أخرجه أبو داود أيضاً • صح •

٧ — حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه أخرجه أبو داود • صح •

٨ — حديث ابن عمر أخرجه الترمذي والنسائي • صح •

٩ — حديث ابن عباس أخرجه النسائي • صح •

الخلاصة : وهذا يظهر أن للحديث أصلاً صحيحاً كما يدل الحديث أن كل مسكر  
خمر حرام يوجب الحد سواء كان من عصير غب أو غير ذلك وهو قول الجمهور كما تقدم  
وهو الحق الذي لا شك فيه والله أعلم •

(١) مسند الشافعي ٣٠٣/٢ وفي ٩٠/٢ وفي الأم ١٣٠/٦ •

(٢) المصدر الأول •

(٣) أخرجه مسلم ج ١١/٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ نووي والبخاري ج ١٢/٦٦ فتح

(٤) أبو داود ٢/٢٦٤ و ٢٦٥

(٥) المصدر الأول •

(٦) المصدر السابق

(٧) المصدر السابق

(٨) الترمذي ٤٧/٣ و ٤٨ و ٤٩ والنسائي ٢٦٢/٨ و ٢٦٣ / و ٢٦٤

(٩) حديث ابن عباس أخرجه النسائي ٢٨٧/٨ و ٢٨٨ • —

## الحديث الثامن والثلاثون •

### وموضوعه اثم من قتل غير القاتل

قال الشافعي :

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابة ان اعدى الناس على الله سبحانه وتعالى القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فقد كفرهما أنزل الله سبحانه على محمد صلى الله عليه وسلم ( ١ ) الحديث مرسل اذا كان المراد بجده جد جعفر وهو علي بن الحسين أما اذا كان المراد بجده جد محمد الهاشمي فهو متصل الى الحسين بن علي لأن محمد الباقر أدرك الحسين عليه السلام ،

الحديث له شواهد

منها ما رواه الشافعي في مسنده وفي الأم ،

قال : أخبرنا ابن عيينه عن محمد بن اسحاق قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي ما كان في الصحيفة التي في راب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان فيها لعن الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن تولى غير ولي نعمته فقد كفرهما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ( ٢ ) •

وهذه متابعة فقد تابع جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن اسحاق وقد صرح بالتحديث بقوله قلت لأبي جعفر فهو حسن •

ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أبغض الناس الى الله ثلاثة ، ملحد في الحرم ومبتغ فسي الاسلام سنة الجاهلية ومُطْلَب دم امرئ بغير حق ليهرق دمه ( ٣ ) صحيح قال المحافظ رحمه الله وسنة الجاهلية اسم جنسهم جميع ما كان أهل الجاهلية يعتمدونه من أخذ الجار بجاره والحليف بحليفه ونحو ذلك الى أن قال :

---

( ١ ) مسند الشافعي ٢/٢٤٤ وفي ص ١٧/٢ وفي الأم ٣/٦

( ٢ ) المصدر السابق •

( ٣ ) انظر الفتح ج ١٢ ص ٢١٠

وقد أخرج الطبراني والدارقطني من حديث أبي شريح رفعه أن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو طلب بدم الجاهلية في الاسلام ، فيمكن أن يفسر به سنة الجاهلية في هذا الحديث : ولم يضمه الحافظ فيظهر أنه صحيح أو حسن عنده .

قال الحافظ أيضا وقفت لهذا الحديث على سبب فقرأت في كتاب مكة لعمرو بن شبه من طريق عمرو بن دينار عن الزهري عن عطاء بن يزيد قال : قتل رجل بالمزدلفة يصني في غزوة الفتح فذكر القصة وفيها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : وما أعلم أحدا أعتى على الله من ثلاثة رجل قتل في الحرم أو قتل غير قاتله أو قتل بذحل الجاهلية ، ومن طريق مسمر عن عمرو بن مروه عن الزهري ولفظه " أن أجرا الناس على الله ، فذكر نحوه وقال فيه : وطلب بذحول الجاهلية (١) .

وقد أخرج الحديث الدارقطني في السنن قال : أخبرنا أحمد بن اسحاق بن بهلول نا : محمد بن يحيى بن رزين (٣) نا يزيد بن رزيح (٤) ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي شريح الخزاعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعتى الخلق على الله من قتل غير قاتله ومن طلب بدم الجاهلية ومن بصر عينه في النوم ما لم تبصر (٢) فالحديث منكر إذا لأن محمد بن يحيى بن رزين كذاب فهو منكر ولكن يخفى عنه ما تقدم أن شاء الله تعالى .

(١) الفتح جزء ١٢ ص ٢١١ . وذحول الجاهلية المراد به الثار والحقد والمداد

أد قاموس ج ٣ ص ٣٧٩ .

(٢) ج ٤ ص ٩٦ سنن الدارقطني ولم أجده في سنن البيهقي ولا في غيرها .

(٣) محمد بن يحيى بن رزين المصيصي قال ابن حبان دجال يضع الحديث وذكر الذهبي عنه حديثا عن أنس يعرفوا كل ما السموات والأرض وما بينهما فهو مخلوق غير الله والقرآن الخ . .

(٤) يزيد بن رزيح ثقة ثبت ع / من الثامنة .

(٥) عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله بن الحارث صدوق روى بالقدر من السادسة

/ خت نج م ع .

تنبیه عدد الأحادیث التي مرت فی موضوع اثم من قتل غیر قاتله ، ستة :

- ١ — — حدیث ابراهیم بن محمد وهو حدیث الباب عن جعفر بن محمد عن أبیه  
عن جده رواه الشافعی •
  - ٢ — حدیث الباقر رواه الشافعی فی مسنده وفي الأم وهو مرسل صحیح •
  - ٣ — حدیث ابن عباس رضی الله عنه أخرجه البخاری وهو صحیح •
  - ٤ — حدیث أبی ریح مرفوعاً رواه الطبرانی والدارقطنی ذکر ذلك صاحب الفتح شرح  
البخاری •
  - ٥ — حدیث عطاء بن یزید اللیثی الکنانی وهو مرسل صحیح لأن رجاله کلهم ثقات •  
أخرجه الحافظ بن حجر فی الفتح •
  - ٦ — حدیث أبی شریح أيضاً أخرجه الدارقطنی وهو منکر كما تقدم •
- وهذه الشواهد والمتابعة التي تقدمت عن أبی جعفر یظهر أن لحدیث ابراهیم  
أصلاً صحیحاً كما دل علی عظم جرم من قتل غیر قاتله •  
والله أعلم •

---

(١) مسند الشافعی ٢/٢٤٤ وفي من ٢/١٧ وفي الأم ٣/٦

(٢) المصدر الأول •

(٣) الذخیر ج ١٢ ص ٢١٠ و ٢١١ •

(٤) الفتح المصدر السابق

(٥) المصدر السابق

(٦) الدارقطنی ج ١ ص ١٩٦ سنن الدارقطنی •

## الحديث الرابعون بعد المائة

### وموضوعه تحريم المثلث

قال الشافعي :

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عليا رضي الله عنه قال :  
في ابن ملجم بعد ما ضربه اطمعوه واسقوه واحسنوا إسهاره فان عشت فانا ولي دمي  
اغفوا ان شئت وان شئت استقدمت وان مت فلا تمثلوبه (١)

وله شاهد ذكره ابن سعد في الطبقات بسنده قال :

أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن الصلت قالا : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه  
عن ابن الحنفية قال : دخل علينا ابن ملجم الحمام وأنا وحسن وحسين جلوس فسي  
الحمام ، فلما دخل كأنهما أشمأزا منه وقالا : ما أجراك تدخل علينا ! قال فقلست  
لهما : دعاه عنكما فلمعري ما يريد بكما أحشم من هذا . فلما كان يوم أتى به أسيرا  
قال : ابن الحنفية ما أنا اليوم بأعرف به مني يوم دخل علينا الحمام فقال علي : انه  
أسير فاحسنوا نزله واکرموا مشواه فان بثيت قتلته او غفوت ، وان مت فاقتلوه قتلتني ولا  
تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين . (٢)

قال (٣) : وأخبرنا جرير عن مغيرة عن قثم مولى ابن عباس قال : كتب علي فسي  
وصيته الى أكبر ولدي غير طاعن عليه في بطن ولا فوج . وذكر في آخر الحديث  
الذي فيه قصة قتل علي رضي الله عنه قال ابن النباغ :  
وسمعت عليا يقول : اطييوا طعامه والينوا فراشه فائن أعش فانا أولى بدمه غفوا  
وقصاصا وان أمت فالحقوه بي أخاصه عند رب العالمين الخ .  
وفي مقاتل الطالبين قال أبو مخنف : فسدتني أبي ، عن عبد الله بن محمد  
الأزدی قال : أدخل ابن ملجم لعنه الله على علي ، ودخلت عليه فيمن دخله

(١) مسند الشافعي ٥٠٣/٢ وفي س ١٠١/٢ ام ٢٤٤٧

(٢) طبقات ابن سعد ج ٣ ص ٣٥ .

(٣) ابن سعد في الطبقات ج ٣/٣٥ .

فسمعت عليا يقول : النفس بالنفس ان انامت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت رائي (١) .

وفي مسند الامام احمد رحمه الله فقال قال :

حدثنا ابو احمد حدثنا شريك عن عمران بن ضبيان عن أبي يحيى قال :

لما ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا الضربة قال على رضى الله عنه :

افعلوا به كما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يفعل به رجل أراد قتله فقال :

اقتلوه ثم حرقوه ، ثم ذكر حديثا في مقتله (٢) .

وهذان الحديثان يشهدان لحديث ابراهيم في اللفظ والمعنى ويدلان أن

لحديث ابراهيم أصلا والله أعلم .

(١) مقاتل الطالبين ص ٣٦ والطبري ٨٥/٦ ابن سعد ٢٤/٣ وابن الاثير

١٦٩/٣ وابن أبي الحديد ٤٤/٢ والمقد الفريد ٣٥٩/٤ والامامه

والسياسة ١٣٥/١ .

(٢) مسند احمد بتحقيق احمد محمد شاكر ج ٢ ص ٩٢ رقم الحديث ٧١٣

والحديث الذي أشار له رقمه ٨٠٢ ج (٢) ص ١٣٤ وأخرجه في مجمع

الزوائد ج ٩ ص ٤٥٠ ، وقال : رواه احمد وفيه عمران بن ضبيان وثقة

ابن حبان وغيره وفيه ضعف وثقة رجاله ثقات وقد صححه الشيخ شاكر رحمه الله .

وقال الامام أحمد :

حدثنا وكيع ثنا الأعشى عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن صهيب قال : سمعت عليا يقول لتخفين هذه من هذه فما ينتظري أشقاها قالوا يا أمير المؤمنين فاخبرنا به نبير عترته قال : اذن تالله تقتلون بي غير قاتلي قالوا : فاستخلف — علينا : قال : • ولكن أترككم الى ما ترككم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا فما تقول لربك اذا أتيتك ، وقال وكيع اذا لقيته ، قال : أقول اللهم تركني فيهم ما بدا لك ثم قبضتني اليك وأنت فيهم فان شئت أصلحتهم وان شئت أفسدتهم وأخرجه في مجمع الزوائد وقال رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة ورواه البزار مرة باسناد حسن (١) وفي رواية لأحمد — قال :

حدثنا أسود بن عامر أنبأنا أبو بكر عن الأعشى عن سلمه بن كهيل عن عبد الله ابن سبيع قال : خطبنا على رضى الله عنه فقال : والذي يراؤ النسمه لتخفين هذه من هذه الحديث الا أنه قال : ولكن أكلكم الى ما وكلكم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٢) وفي روايه قال أحمد رحمه الله : حدثنا هاشم ابن القاسم حدثنا محمد يعنى ابن راشد عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن فضاله ابن أبي فضاله الأنصارى وكان من أهل بدر قال خرجت مع أبي عائدا على بن أبي طالب رضى الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال فقال أبى : ما يقيمك فى منزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك الا أعراب جهين — تحمل الى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك فقال على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى الا أموت حتى أء مرثم تخضب هذه يعنى لحيته من دم هذه يعنى هامته فقتل وقتل أبو فضالة — على يوم صفين ، قال الشيخ شاكرا سنده صحيح محمد بن راشد هو الخزاعى الشامى يروى عن مكحول قال أحمد ثقة ثقة ، وثقه ابن معين وابن المدينى — ، وعبد الرزاق وغيرهم ولا حجة لمن ضعفه وترجم له البخارى فى الكبير فلم يذكر فيه

(١) مسند أحمد ٢/٢٤٢ رقم الحديث ١٠٧٨ ، ومجمع الزوائد ١٣٧/٩ ، —

ومسند البزار ٨٠٢ .

(٢) المصدر السابق .

ضمفا وهو من التابعين (١) .

وذكره البخارى فى الكنى مختصرا قال : حدثنا موسى حدثنا محمد بن راشد الخ وهو فى مجمع الزوائد فى الجزء التاسع وقال : رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون وقد نسبوا الحديث لرواية البخارى وبين الحافظ أنه رواه فى كتاب الكنى وليس هو فى كتاب الكنى المطبوع وعلى هذا يظهر أن كتاب الكنى المطبوع ناقص بعض التراجم (٢) .

وأخرجه الحاكم فى المستدرک قال : أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل القارى ثنا عثمان بن سعيد الدارمى ثنا عبدالله بن صالح حدثنى الليث بن سعد أخبرنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم أى أبا سنان الدلدلى حدثه أنه عاد عليا رضى الله عنه فى شكوى له اشكاها قال : قلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين فى شكواك هذه فقال لكنى والله ما تخوفت على نفسى منه لانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدوق يقول ستضرب ضربة ها هنا وضربة ها هنا وأشار الى صدغه فيسيل دمها حتى تحضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقرا لناقه أشقى ثمود هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه وسكت عليه الذهبى وفى مجمع الزوائد للطبرانى واسناده حسن .

(١) وقال : الشيخ شاکر .

وفضالة بن عبيد الأنصارى تابعى وترجم له البخارى فى الكبير ص ٢٥١/٤ / ولم يخرججه وجهله الذهبى تبعا لابن خراش فكان ماذا بحد أن عرفه البخارى وثقه ابن حبان وأما أبوه أبو فضالة الأنصارى فقد ترجمه ابن عبد البر فى الاستيعاب ٢٥١/١ وابن الأثير فى أسد الغابة ٢٧٣/٥ والحافظ فى الإصابة ١٥٢/٧ وفى التمجيل ص ١٣ فهو صحابى بدرى والحديث قال الشيخ شاکر فى تعليقه على المسند : رواه ابن عبد البر من طريق البخارى عن موسى بن اسماعيل التبوذكى ومن طريق عامر بن الفضل ومن طريق أسد بن موسى كلهم عن محمد بن راشد ورواه ابن الأثير من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن الحسن الأشيب عن محمد بن راشد ونقله الحافظ فى التمجيل ص ٢١٩ قال روى عن أبيه وله صحبة وعنه عبدالله بن محمد بن عقيل وثقه ابن حبان وابن خراش لأبيه صحبة وهو مجهول ، وقال أبو حاتم كان أبوه بدرى وروى هو عن أبيه وعن علي رضى الله عنهما وذكر القصة ابن حجر فى تمجيل المنفعة أه راجع المسند بتعليق الشيخ شاکر ص ١٣٤ ومجمع الزوائد ج ٩ ص ١٣٧ .

(٢) ذكره الشيخ شاکر فى تعليقه على مسند أحمد ح ١٣٤/٢ .



ثم ذكر حديثا عن يوسف بن صهيب عن ابن بريدة عن أبيه قال أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين وصلى على رضى الله عنه يوم الثلاثاء وذكر الحديث قال الذهبي : صحيح ، وقتل ليلة الجمعة فى سبع عشرة من رمضان سنة أربعين ( ١ ) رضى الله عنه وأرضاه .

تنبيه عدد الأحاديث التى وردت فى مقتل امير المؤمنين على رضى الله عنه فى هذا الباب ١١ احدى عشر حديثا وتركزت كثيرا غيرها .

- ١- حديث أبى جعفر الذى رواه الشافعى من طريق ابراهيم بن أبى يحيى .
  - ٢- " ابن الحنفية - رواه ابن سعد .
  - ٣- " قثم - رواه ابن سعد أيضا .
  - ٤- " الأزدي رواه فى مقاتل الطالبين والطبرى وابن سعد وابن الأثير والمقد الفريد وغيرهم .
  - ٥- " ابن النجاشي رواه ابن سعد .
  - ٦- " أبى يحيى رواه أحمد ومجمع الزوائد وفيه ابن ضبيان وقد وثق .
  - ٧- " ابن سبغ رواه أحمد والبزار وصاحب مجمع الزوائد حسن
  - ٨- " فضاله رواه أحمد والبخارى فى التاريخ الكبير وفى مجمع الزوائد حسن .
- والحديثان حديث ابن سبغ وحديث فضاله كل منهما حسن ويشهد كل واحد للآخر فهما يكونان حديثا صحيحا لغيره وذلك يكونان شاهدا قويا لحديث ابن الحنفية وقثم الأزدي وابن النجاشي وأبى تحين ويكون فى ذلك حجة مقنعة لقصة علم على رضى الله عنه بما سيحدث له من القتل والشهادة وأن قاتله أشقى الآخرين وقد أخرجه أحمد بسند صحيح ذكر ذلك الشيخ أحمد شاكِر .

- ( ١ ) المستدرک ١١٣/٣ ، ومجمع الزوائد ١٣٧/٩ .
- ( ٢ ) مسند الشافعى ٥٠٣/٢ س ٢ / ١٠١ / ٢ / ٢٤٤ .
- ( ٣ ) طبقات ابن سعد ٣٥/٣ ( ٤ ) المصدر السابق .
- ( ٥ ) مقاتل الطالبين ص ٣٦ والطبرى ٨٥/٦ وابن سعد ٢٤/٣ وابن الأثير ١٦٩/٣ والمقد الفريد ٣٥٩/٤ وابن أبى الحديد ٤٤/٢ والامامه والسياسة ١٣٥/١ ( ٦ ) ابن سعد ٢٤/٣ .
- ( ٧ ) مسند أحمد ٩٢/٢ ومجمع الزوائد ٤٥٠/٩ .
- ( ٨ ) مسند أحمد ٢٤٧/٢ مجمع الزوائد ١٣٧/٩ مسند البزار ٨٠٢ .
- ( ٩ ) مسند أحمد ٢٤٢/١ البخارى ٢٥/١ / ٢٥٠ / ٩ مسند البزار المصدر السابق .

٩- حديث أبي سنان الدؤلى رواه فى المستدرک وصححه وأقره الذهبى . (١)

١٠- حديث ابن بريدة رواه المستدرک ومجمع الزوائد وهو جيد .

خلاصة الموضوع : اذا فالاحاديث الخمسة الأولى تشهد لقضيه واحده وهى خلق أمير المؤمنين على رضى الله عنه والشواهد الأربعة يظهر أن لحديث ابراهيم أصلاً اما الأحاديث الستة التالية لها فهى تدل أن علياً رضى الله عنه كان يعلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيفية مقتله وفيها علم من أعلام النبوة كما دلت على ايمان أمير المؤمنين بالقضاء والقدر والاستسلام له ويدل على ايمانه القوى والمعدالة التى بلغت الذروة أنه لم ينتقسم ممن كان يعرف أنه سيقته ولم يأخذ حيلة فى الأمر لانه كان مؤمناً أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطاه لم يكن ليصيبه والله أعلم .

(١) المستدرک ١١٣/٣ ومجمع الزوائد ١٣٧/٩ مسند أحمد ١٣٤/٢ .

(٢) المستدرک المصدر السابق ومجمع الزوائد المصدر السابق .

٤١١ ح الحديث الواحد والأربعون بعد المائة وموضوعة اقالة ذوى الهيئات عثراتهم

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر عن محمد بن أبى بكر  
ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها أن —  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تجافوا لذوى الهيئات عثراتهم .

قال الشافعى رضى الله عنه سمعت من أهل العلم من يعرف هـذا  
الحديث ويقول يتجافى للرجل ذى الهيئة عن عثرته ما لم يكن حدا (١)  
والحديث له شاهد عند أبى داود صحيح ،

قال : حدثنا جعفر بن مسافر ومحمد بن سليمان البهارى قالا أخبرنا ابن  
فديك عن عبد الملك بن زيد عن محمد بن أبى بكر عن عمرة عن عائشة ، قالت :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم الا الحدود ، (٢)  
وقد أخرجه الإمام أحمد بلفظه (٣) .

وهذه الشاهد عند أبى داود والإمام أحمد يظهران لحديث ابراهيم اصالحيها  
والله أعلم كما دل الحديث على أن التساوى بين الناس إنما يجب فى الحدود —  
ويشهد له حديث عائشة الذى أخرجه مسلم فى الصحيح أنزلوا الناس منازلهم (٤)  
والله أعلم وأحكم .

(١) مسند الشافعى ج ٢ / ٢٨٠ س ٨٧ / ٢ ولم أجده فى الأم

(٢) سنن أبى داود ٤٤٦ / ٢

(٣) أخرجه أحمد فى مسنده ١٨١ / ٦ ،

١ — رجال السندهم جعفر بن مسافر بن راشد التنيسى صدوق ربما أخطأ من  
الحادية عشرة / د س ق ،

٢ — محمد بن سليمان البهارى أبوها روى بن أبى داود صدوق من الماشرة ٠ / د

٣ — محمد بن مسلم بن أبى فديك الديلى مولا هم صدوق من صفار الثامنة ٠ / ع

٤ — عبد الملك بن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نعيم الصدوق لابس به من  
السابعة / خ د ت وقد نسبته الى سعيد بن زيد جعفر بن مسافر .

٥ — محمد بن أبى بكر بن عمرو بن حزم الانصارى ثقة من السادسة ٠ / ع

٦ — عمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارہ الأنصارى ثقة من الثالثة ٠ / ع

(٤) أخرجه مسلم فى المقدمة ص ٥٥ وأخرجه ص ١٩ النووى وقال فيه بالنظر الى أن —

لفظه ليس جازما لا يقتضى الحكم بصحته وبالنظر الى أنه أورده ايراد الأصول لا  
لايراد الشواهد يقتضى حكمه بصحته ومع ذلك فقد حكم الحاكم فى كتابه معرفه علوم الحديث  
بصحته وأخرجه أبو داود فى سننه باسناده منفردا به وذكر أن الراوى عن عائشة =

تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في آقاله ذوى الهيئات عشراتهم ثلاثه  
أحاديث :

- ١- حديث عائشه أخرجه الشافعى .
- ٢- حديث عائشه عند أبى داود وأحمد .
- ٣- حديث عائشه أنزلوا الناس منازلهم أخرجه مسلم فى مقدمه صحيحه .

الخلاصة :  
=====

وهذا يظهر أن للحديث أصلا صحيحا ومع أن الأحاديث الثلاثه كلها  
عن عائشه رضى الله عنها الا أنها تختلف لفظ كما تقدم ١ هـ .  
وقد يختلف الحديث الذى فى مقدمة مسلم عن الحديثين الآخرين من حيث  
المعوم والخصوص فهو اعم منهما اذ مؤداه فى العشرات والضيافه وغيرهما ومؤداهما  
فى العشرات التى تستوجب التعزير والله أعلم .

---

==

ميمون بن أبى شبيب ولم يدركها وفيه نظر فقد ادرك المخيره بن شعبه ومات  
المخيريه قبل عائشه وعند مسلم التقاصر مع امكان التلاقى كاف فى ثبوت الادراك  
فلو ورد عن ميمون انه قال لم التق عائشه استقام لأبى داود الجزم بمسند  
ادراكه وهيئات ذلك هذا آخر كلام الشيخ قلت .  
وحديث عائشه هذا قد رواه البزار فى مسنده وقال هذا الحديث لا يعلم عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا من هذا الوجه وقد روى من غير هذا الوجه  
عن عائشه موقوفا والله أعلم . ص ١٩ المقدمة للنووى .

(١) ٢٨٠/٢ مسند الشافعى وفى س ٨٧/٢ . ولم يوجد فى الأم

١٤٢ ح الحديث الثانی والاربعون بعد المائة وموضوعه حقوق أهل البيت رضی

الله عنهم :

قال الشافعی رحمه الله :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن مطر الوراق ورجل لم يسمه كلاهما عن الحكم ابن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لقيت عليا رضی الله عنه عند أحجار الزيت فقلت له : يا أباي وأمي ما فعل أبو بكر وعمر رضی الله عنهما في حقكم أهل البيت من الخمس ؟ فقال علي رضی الله عنه أما أبو بكر فلم يكن في زمانه أخماس وما كان فقد أوفاه ، وأما عمر فلم يزل يعطينا حتى جاءه مال السوس والأهواز .

أوقال : الأهواز أوقال فارس أنا أشك ( يعني الشافعی ) فقال فسي حديث مطر ، أو حديث الآخر ، فقال : ( يعني عمر ) في المسلمين خلة فان أحببت تركتم حقكم فجعلناه في خلة المسلمين حتى يأتينا مال فأوفيكم حقكم منه ، فقال العباس ، لا تطمعه في حقنا ، فقلت يا أبا الفضل السنا أحق من أجاب أمير المؤمنين ورفع خلة المسلمين فتوفي عمر قبل أن يأتيه مال فيقصينا وقال الحكم في حديث مطر والآخر : ان عمر قال : لكم حق ولا ييلع علي اذا كثر ان يكون لكم كله فان شئتم أعطيتكم منه بقدر ما أرى لكم فابينا عليه الاكله فأبى أن يعطينا كله ،

١ وقد أخرجه ابو داود بمعناه ، والبيهقي بلفظه ( ١ )

ولفظ أبي داود حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا عثمان بن عمر قال : أخبرني الزهري عن سعيد بن المسيب ثنا جبير بن مطعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يقسم لبنى عبد شمس ولا لبنى نوفل من الخمس شيئا كما قسم لبنى هاشم وبنى المطلب قال وكان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير أنه لم يعط قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما كان يعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان عمر يعطى ومن كان بعده منه ( ٢ )

٢ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا هاشم بن البريد ثنا حسين بن ميمون عن عبد الله

( ١ ) مسند الشافعی ٤٩٩/٢ وفي س ١٢٩/٢ ولم أجده في الأم

وأبو داود ١٣١/٢ والبيهقي ٠٣٤٤/٦

( ٢ ) سنن أبو داود ج ١٣٠/٢

ابن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال سمعت عليا عليه السلام يقول : أجمعت أنا والمعباس وفاطمة وزيد بن حارثه عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان رأيت أن توليني حقنا من هذا الخس في كتاب الله عز وجل فأقسمه حياتك كي لا ينازعني أحد بعدك فافعل . قال : ففعل ذلك . قال فقسمته حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولا ية ابي بكر رضي الله عنه حتى اذا كانت آخر سنة من سني عمر رضي الله عنه فأثاء مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الى فقلت بنا عنه العام غنى والمسلمين اليه حاجة فاردده عليهم فردده عليهم ثم لم يدعني اليه أحد بعد عمر فلقيت المعباس بعد ما خرجت من عند عمر فقال يا على حرمتنا الفداة شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا (١) وأخرجه البيهقي من طريقين بمعناه قال : —

٣ حدثنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا المعباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن ابي بكير (ح واخبرنا) السوفباري أنا أبو بكر بن داسه ثنا ابو داود ثنا عباس بن عبد المظيم ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا ابو جعفر الرازي عن مطرف عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول : ولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخس <sup>فوضعت</sup> مواضع حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة ابي بكر وحياة عمر رضي الله عنهما زاد الروذباري في حديثه فاتي بمال فدعاني فقال خذه فقلت لا اريده قال خذ فاتي احق به قلت قد استخنينا عنه فجعله في بيت المال ثم ذكر حديثا آخر (٢) قال :

٤ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا ابو الوليد حسان بن محمد من أصل كتابه ثنا الحسن ابن شعبان به ثنا ابو بكر بن شيبة ثنا ابن نمير الخ كحديث ابي داود الا أنه زاد فيه فسأل المعباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله كبر سنس ورق عظمى وركبتي مؤنة فان رأيت أن تأمرني بكذا وكذا وسقا من طعام فافعل قال ففعل ذلك ثم قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله انا منك بالمنزل الذي قد علمت فان رأيت أن تأمرني كما امرت لمك فافعل قال ففعل ذلك ثم قال زيد بن حارثه يا رسول الله كنت اعطيني أرضا اعيش فيها ثم قبضتها مني فأن رأيت أن تردّها على فافعل قال ففعل ذلك فقلت انا يا رسول الله ان رأيت أن توليني حقنا من

(١) سنن ابي داود ج ٢ ص ١٣٢ هـ والبيهقي ج ٦ ص ٣٤٤

(٢) البيهقي ج ٦ ص ٣٤٢ و ص ٣٤٤

الخمس في كتاب الله فاقسمه في حياتك كيلا يتنازعه احد بعدك فافعل . قال  
ففعل الخ الحديث (١)

٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب انا محمد بن عبد الله  
ابن عبد الحكم انا ابن وهب اخبرني يونس بن يزيد (ج) واخبرنا ابو علي الروذباري  
انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا احمد بن صالح ثنا عنبه ثنا يونس  
عن ابن شهاب قال اخبرني يزيد بن هرمز ان نجده الحروري حين حج فـ  
فتنة ابن الزبير أرسل الي ابن عباس يسأله عن سهم ذوى القربى ويقول  
لمن ثراه قال ابن عباس لقربى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قسمه لهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان عمر رضى الله عنه عرض علينا من ذلك  
عرضا رأيناه دون حقنا فرددناه عليه وأبيناه أن نقبله لفظ حديث الروذباري وفي  
رواية أخرى قال ابن هرمز قال كتب نجده يعنى الحروري الي ابن عباس رضى  
الله عنه يسأله عن سهم ذوى القربى لمن هو قال كتبت الي تسألني عن سهم  
ذوى القربى لمن هو فهو لنا وقد كان عمر رضى الله عنه دعانا الي أن ينكح  
منه ايما ويخدم منه عائلنا ويقضى منه عن غارضا فأبيناه إلا أن يسلمه لنا وأبى  
أن يفعل فتركناه (٢)

### الخلاصة :

ان الحديث يكثره طرقه يظهر ان له اصلا صحيحا وان ابراهيم لم ينفرد به ودل—  
كذلك أن خمس الخمس لذوى قربى الرسول صلى الله عليه وسلم من حرم الزكاة  
وأن وليته اليهم والله أعلم .

تنبيه عدد الشواهد التي مرت في الموضوع خمسة أحاديث وكلها في سنن البيهقي  
وسنن أبي داود . وهذا يظهر أن للحديث اصلا صحيحا كما تقدم والله أعلم .

(١) البيهقي ج ٦ ص ٣٤٣ و ٣٤٤ .

(٢) ثم أخرج البيهقي حديثا وقال : أخرجه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عمر عن  
سفيان نحو الحديث السابق قلت انما أخرج مسلم أصله عن يحيى بن أبي عمر  
والمكنى عن سفيان وذكر مسلم تنازعا على والعباس في اموال صدقة رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم في المدينة المنورة وأنها بقيت مع علي وأما خبير وفدك فأمسكها  
عمر ولم يسلمها اليهما رضى الله عن الجميع أ ه نووي ج ١٢ ص ٨١ .

١٤٤ ح

الحديث الثالث والأربعون بحد المائه وموضوعه اهتمام عمر رضى الله عنه بحقوق المسلمين :

قال الشافعى رحمه الله تعالى :

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر عن مالك بن أوس عن عمر رضى الله عنه نحوه وقال لئن عشت ليأتين الراعى بسر وحمير حقه . وقوله نحوه اشاره الى حديث :

١ أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن الزهرى عن مالك بن أوس ان عمر رضى الله عنه قال : ما أحد الا وله فى هذا المال حق أعطيه او منعه الا ما ملكت ايمانكم أ . هـ ذكره البيهقى بلفظه وقال هو المعروف عن عمر رضى الله عنه . ومن شواهد ايضا ، قال الشافعى :-

٢ أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر محمد بن على ان عمر رضى الله عنه لما دون الدواوين قال بمن ترون أبدأء فقيل له : أبدأء بالأقرب فالأقرب منك فقال : بل أبدأء بالأقرب فالأقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ١ ) . وذكر البيهقى لحديث إبراهيم شاهدا بمعناه مطولا قال :

٣ أخبرنا أبو زكريا بن أبى اسحاق أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول بعد ان قرأ الآية ( ما أفاء الله على رسوله ) الى قوله ( والذين جاءوا من بعدهم ) الآية ( والله ما من أحد ممن المسلمين الا دله حق فى هذا المال اعطى منه او منع حتى راع بعدن وأخبرنا أبو الحسن على بن احمد بن عبد الله أنا أحمد بن عبيد ثنا اسماعيل بن اسحاق القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى قصة ذكرها قال ثم تلا ( انما الصدقات للفقراء والمساكين ) الى آخر الآية فقال هذه لهؤلاء ثم تلا ( واعلموا انما غنمتم من شىء فان لله خمسة وللرسول ) الى آخر الآية ثم قال



هذا لهؤلاء ثم تلا ( ما اناء الله على رسوله من اهل القرى ) الى آخر الآية ثم قرأ ( للفقراء المهاجرين ) الى آخر الآية ثم قال هـ هذا لهؤلاء المهاجرين ثم تلا ( والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ) الى آخر الآية فقال هؤلاء الأنصار وقال ( والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ) الى آخر الآية قال هذه استوعبت الناس ولم تبق احد من المسلمين الا وله في هذا المال حق الا ما تملكون من رقيقكم فان اعشى انشاء الله لم يبق احد من المسلمين الا سيأتيه حقه حتى الراعى بسر وحمير يأتيه حقه ولم يهرق فيسه جبينه ( ١ ) أهـ

تنبيه عدد الشواهد التي مرت في الموضوع اربعة :

الخلاصة :  
=====

أن محمد بن الزكدر قد تابعه كل من عكرمة بن خالد والزهرى عن مالك ابن أوس وان ابراهيم لم ينفرد باخراج هذا الحديث فيظهر ان له أصلاً صحيحاً وهو مشهور عن عمر رضى الله عنه كما دل أن لكل احد حقا في الزكاة والغنى وان الغنى لا يشترط في اخذه الفقر والمسكنه والله أعلم .

---

١٤٤ ح الحديث الرابع عشر والأربعون بعد المائة وموضوعه قدر الجزية :  
قال الشافعي رحمه الله :

أخبرنا إبراهيم بن محمد قال أخبرني اسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن -  
عبد العزيز أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن أن على  
كل إنسان منكم دينارا كل سنة أو قيمته من المعافر يعني أهل الذمة منهم .  
ذكره البيهقي بسنده إلى الشافعي في تفسير الآيه وسنده إلى وكيع  
عن سفيان عن علقمة وسند صحيح إلى معاذ بمعناه (١)  
أخبرني مطرف بن مازن وهشام بن يوسف باسناد لا تحفظه غير أنه حسن  
أن النبي صلى الله عليه وسلم فرض على أهل الذمة من أهل اليمن دينارا  
كل سنة فقلت لمطرف بن مازن فإنه يقال وعلى النساء أيضا فقال ليس  
أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ من النساء ثابت عندنا .

١٤٥ أخبرنا إبراهيم بن محمد عن أبي الحويرث أن النبي صلى الله عليه وسلم  
ضرب على نصراني بمكة يقال له موهب دينارا كل سنة وأن النبي صلى  
الله عليه وسلم ضرب على نصارى أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة وأن يضيفوا من  
مر بهم من المسلمين ثلاثا ولا يخشوا مسلما وذكره البيهقي (٢) أيضا  
في السنن (٣) .

١٤٦ أخبرني إبراهيم بن محمد أخبرنا اسحاق بن عبد الله أنهم كانوا يومئذ  
ثلاثمائة ف ضرب عليهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ ثلاثمائة دينار كل سنة .  
١ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ثنا أبو العباس الأعمش ثنا الحسن بن علي  
ثنا يحيى بن آدم ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن أبي الحويرث قال ضرب رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم على نصراني بمكة دينارا لكل سنة .

---

(١) مسند الشافعي ج ٢ ص ١٢٥ و ١٢٦ . وفي س ٢ - ١٢٩ و ١٣٠ و سنن  
البيهقي ج ٩ ص ١٨٢ . إلا أن في بعض النسخ في حديث معاذ كل حاكم  
يدل كل إنسان (٢) المسند ج ٢ ص ١٢٦  
(٣) البيهقي ج ٩ ص ١٩٥ و ١٩٣ من رواية الأعمش وسنده صحيح كما ذكر  
ذلك أ ه .

٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا معاوية ثنا الأعشى عن أبي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين تبيما ومن كل أربعين بقرة مسنة ومن كل حالم دينارا أو عدله ثوب مفاخر . وذكره البيهقى من عده طرق عن مسروق عن معاذ وقال أما رواية الأعشى عن أبي وائل عن مسروق فانها محفوظة قد رواها عن الأعشى جماعة منهم سفيان الثوري وشعبة ومعمّر وجريّر وأبو عوانة ويحيى بن سعيد وحفص بن غياث وقال بعضهم عن معاذ وقال بعضهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لما بحث معاذًا إلى اليمن أو ما في معناه . وهذا السند أصح من الطريق التي فيها إبراهيم النخعي لأنها منقطعة بين إبراهيم وبين معاذ وإبراهيم لم يدرك معاذًا والله أعلم . وأما الأحاديث التي تخالف هذا الحديث فلا تخلو كلها في ضعف كما بين ذلك البيهقى والله أعلم وهذا يظهر أن إبراهيم لم ينفرد بأخراج الحديث بل له شواهد قوية كما ذكرت آنفاً .

ويدل أن قدر الجزية على كل حالم دينارا واحد أو عدله من غيره كما دل على ضعف حديث عمر أن نصارى العرب لا تؤخذ منهم الجزية لأن يهود اليمن فيما يظهر كلهم أو جلهم من حمير وهم من العرب والله أعلم وقد سبى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا من العرب في أوطاس وغيرها والسبى يدل عن الجزية كما يقول بعض أهل العلم والله أعلم (١) .

وعدد الشواهد التي تقدم ذكرها ٣ وقد ذكر البيهقى عده روايات أخرى في الموضوع وأصحها رواية حفص بن غياث عن معاذ والله أعلم .

(١) ذكره البيهقى في السنن الكبرى ج ٩ ص ١٩٣ باسناد كثيره فارجع إليه ان شئت وذكره أيضا في ص ١٩٦ ج ٩ والذي قال ان السبى يدل — الجزية هو الشافعي رحمه الله تعالى ذكره في الأم وغيرها واستدل بقصة سبى أوطاس وسبى بنى حنيفه في أيام الصديق ومن ذلك السبى أم مجد بن علي ابن أبي طالب المعروف بابن الحنفية وكذلك من عرب الحراق الذين كانوا يوالون الفرس وكذلك أخذ الجزية من كثير من العرب الذين كانوا يخالفون الفرس والروم في البلاد المفتوحة والله أعلم .

١٤٧ ح الحديث الصالح والأربعون بعد المائة وموضوعه ترك اخذ الجزية من نصارى العرب :

أخبرنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن دينار عن سعد الجابري وعبد الله بن سعيد مولى عمر بن الخطاب ( ان عمر رضى الله عنه ) قال ما نصارى العرب باهل كتاب وما تحل لنا ذبائهم وما انا بتاركهم حتى يسلموا او اضرب اعناقهم وفي رواية عن البيهقي أن عمر قال : لولا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان الله عز وجل سيمنع الدين بنصارى من ربيعه على شط القرات ما تركت عربيا الا قتلته (١)

١٤٨ ح أخبرنا ابن أبي يحيى عن عبد الله بن دينار عن سعد الفلجى - مولى عمر رضى الله عنه او ابن سعد الفلجى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ما نصارى العرب يا اهل كتاب وما يحل لنا ذبائهم وما انا بتاركهم حتى يسلموا او اضرب اعناقهم (٢) .

١ أخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابنا ابو الحسن (١) محمد يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا عثمان بن عمر السهمى انباء هشام عن محمد هو ابن سيرين عن عبيدة قال سألت عليا رضى الله عنه عن ذبائهم نصارى بنى تغلب فقال لا تأكلوه فانهم لم يتحلوا من دينهم بشئ الا بشرب الخمر (٣) .

(١) سنن البيهقي ج ٩ ص ١٨٧

(٢) ج ٢ ص ١٢٧ وفي س ١٣٠/٢ سند الشافعى بترتيب البناء وترتيب السندى

وذكره البيهقي بلفظه وسنده ج ٩ ص ٢١٦ .

(٣) سنن البيهقي ج ٩ ص ٢١٧ .

٢ اخبرنا ابو سعيد بن أبي عمرو (١) ابنا ابو عبدالله الصفار ثنا أحمد بن مهران ( الاصمعي ) ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن ابراهيم بن المهاجر البجلي عن زياد بن حرير الأسدي قال قال علي رضي الله عنه لئن بعثت لنصارى بنى تغلب لأقتلن مقاتله ولأسبين الذرية فأنسى كتبت الكتاب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم ان لا ينصروا - ابنائهم . قلت لم اجد اكثر من هذين الشاهدين لحديث ابراهيم في الصنعى فان الجزية عوض عن القتل ولما لم يجز أخذ الجزية منهم بدلا عن القتل دل انهم ليسوا كاهل الكتاب بل لا يقبل منهم الا الاسلام أو السيف كما دل أن ابراهيم بن محمد لم ينفرد باخراج الحديث ومدل ان للحديث اصلا والله أعلم . (٢)

قال الشافعي رحمه الله تعالى والذي يردني من حديث ابن عباس في احلال ذبائهم انما هو حديث عكرمة أخبرني به ابن الدراوردي وابن أبي يحيى عن ثور الديلي عن عكرمة عن ابن عباس أنه سئل عن ذبائح النصارى المرب فقال قولا حكياه (٣) هو احلالها وقالوا ( ومن يتولهم فانه منهم ) ولكن صاحبنا سكت عن اسم عكرمة وثور لم يلق ابن عباس رضي الله عنهما - قال الامام البيهقي قال : ( الشيخ رحمه الله يعني بصاحبنا مالك بن أنس لم يذكر عكرمة في أكثر الروايات عنه وكأنه كان لا يرى ان يحتج به ، وثور الديلي انما رواه عنه ابن عباس فلا ينبغي أن يحتج به قال : ونحن انما رغبتا عنه لقول عمر وعلى رضي الله عنهما .

(١) هو أبو سعيد بن أبي عمرو الصيرفي الحافظ الكبير شيخ البيهقي وتلميذ  
الأصم

(٢) ج ٩ ص ٢١٧ .

(٣) أي الدراوردي وابن أبي يحيى .

تنبيه :

عدد الأحاديث التي مرت في موضوع اخذ الجزية من نصارى المشرق  
اربعة :

- ١- حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أخرجه الشافعي من طريقين عن ابراهيم  
ابن محمد والبيهقي .
- ٢- حديث علي رضي الله عنه أخرجه البيهقي من طريق الحاكم .
- ٣- حديث علي رضي الله عنه أيضا أخرجه البيهقي من طريق الصيرفي .
- ٤- حديث ابن عباس أخرجه الشافعي من طريق الدراوردي وغيره وهو  
مرجح لان أثر عمر وعلي أرجح منه .

الخلاصة :  
=====

يظهر أن لحديث ابراهيم أصلا حسنا وعلى ذلك العمل عند بعض  
أهل العلم .

---

١٤٩ ح الحديث التاسع والاربعون بعد المائة وموضوعه هل يقتل المسلم بالذمى

قال الشافعى رحمه الله تعالى :-

اخبرنا محمد بن الحسن اخبرنا ابراهيم بن محمد عن محمد بن المنكر عن عبد الرحمن بن البيلماني أن رجلا من المسلمين قتل رجلا من اهل الذمة فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا احق من وفى بذمته ثم امر به فقتل (١) .

قلت الحديث من مراسيل عبد الرحمن ابن البيلماني وهو ضعيف ثم هو مخالف للحديث الصحيح الذى رواه البخارى فى صحيحه وغيره عن ابي جحيفة عن على بن رضى الله عنه ولفظه هل عندكم كتاب قال لا . الا كتاب الله وفهم اعطيه رجل مسلم او ما فى هذه الصحيفة قال : قلت وما فى هذه الصحيفة ؟ قال : العقل وأن لا يقتل مسلم بكافر او الحديث من أدلة الاحناف الذين يقولون يقتل المسلم بالذمى والمعاهد وهم محجوبون بما ذكرت والله اعلم وأحكم .

وله شاهد اخرجه الشافعى اخبرنا محمد بن الحسن حدثنا قيس بن الربيع الأسدى عن أبان بن تغلب عن الحسن بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله مولى بنى هاشم (٢)

قال الحافظ فى الفتح ردا على من زعم ان ابراهيم انفرد باخراجه قلت لم ينفرد ابراهيم باخراجه كما يوهمه كلامه ( يريد البيهقى ) فقد أخرجه أبو داود فى المراسيل والطحاوى من طريق سليمان بن بلال عن ربيعة عن ابن البيلماني وابن البيلماني ضعفه جماعة ووثقه ابن حبان فلا يحتج

(١) المسند ج ٢ ص ١٠٥ ترتيب السندى وج ٢ ص ٢٥١ ترتيب البناء ولم أجده فى -

(٢) وتماه عن أبى الجنوب ، الأسدى قال : لى على بن أبى طالب رضى الله عنه برجل من المسلمين قتل رجلا من اهل الذمة : قال : فقامت عليه اليه فامر بقتله فجاء اخوه فقال : انى قد عفوت عنه قال : فلملمهم هددوك او فرقوك او فزعوك ؟ قال لا : ولكن قتله لا يرد على اخى وعوضنى فريضت قال أنت اعلم من كانت له ذمتنا فدمه كدمنا ودينه كديننا ، قلت فيه ابو الجنوب الأسدى ضعيف الحديث كما قال الدارقطنى ضعف الى ذلك أنه مخالف لحديث على رضى الله عنه يرفعه لا يقتل مسلم بكافرو قد أخرجه مسلم فى الاضاحى بسنده الى أبى الطفيل قال سئل على رضى الله عنه هل خصمكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيئ فقال : ما خصم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيئ لم يحم به الناس كافة الا ما كان فى قراب سيفى هذا قال : فأخرج صحيفة مكتوب فيها لعن الله من لعن والديه الحديث ولم يذكر فيه وان لا يقتل مسلم بكافر وانما أخرجه البخارى كما ترى =

به اذا وصل فكيف اذا ارسل فكيف اذا خالف قاله الدارقطني وقد ذكر  
ابو عبيد بعد ان حدث به . عن ابراهيم بلفنى ان ابراهيم قال : انما  
حدثت به ربيعة عن ابن المنكدر عن ابن الهيثماني فرجع الحديث هذا على  
ابراهيم وابراهيم ضعيف ايضا قال ابو عبيد ومثل هذا السند لا تسفك دماء  
المسلمين قلنا وقد استدل به بعض الاحناف على قتل المسلم بالذم او المعاهد  
قال الحافظ في رجوع زفر عن العمل به قلت وذكر ابو عبيد بسند صحيح عن زفر انه  
رجع عن قول اصحابه فاسند عبد الواحد بن زياد قال قلت لزفر انكم تقولون تسدوا  
الحدود بالشبهات فجئتم الى اعظم الشبهات فأقدمتم عليها المسلم يقتل بالكافرة  
قال فاشهد واعلى انى رجعت عن هذا وذكر ابن الصري ان لبعض الاحناف  
سال الشاش عن ذلك فقال وجه دليلهم السنة والتعليل لأنه ذكر الصفة ففى  
الحكم يقتضى التعليل فمعنى لا يقيىل المسلم بالكاف تفضيل المسلم بالاسلام فاسكته

واستدل الاحناف على قتل المسلم بالكافر به . وقع عند أبى داود من طريق  
الحسن عن قيس بن عباد عن على رضى الله عنه بلفظ : لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو  
عهد فى عهده . وأخرجه أيضا من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ( ١ ) —  
وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس ايضا والبيهقى عن عائشة وعقل بن يسار

( ٢ ) الفتح كتاب العلم ص ٢٠٤ ج ( ١ ) فتح كما ذكره فى كتاب الجهاد باب ١٧ ،  
وأخرجه ابو داود فى الديات باب ١٤٧ والترمذى فى الديات ايضا باب ١٦  
والنسائى فى القسامه باب ١٤٩ وفى الديات ج ٨ ص ٢١ وابن ماجه فى  
الديات باب ٢١ والدارقطنى فى الديات باب ٥ وأحمد ١ — ٢٩٠ هـ . وابن  
ماجه ج ٢ ص ٨٨٧ .

( ١ ) اخرجه ابو داود ج ٢ ص ٤٨٨ وذكره فى الفتح ج ١٢ ص ٢٦١ وابن ماجه  
ج ٢ ص ٨٨٧ والنسائى ج ٨ ص ٢١ من حديث على وهائشه رضى الله عنهما  
وأخرجه ابن ماجه من حديث ابن عباس وفيه حنى ضعيف أه .



وطرقه كلها ضعيفه الا الطريق الاولى والثانية فان عند كل منهما حسن وعلى تقدير قبوله فقالوا وجه الاستدلال فيه أن تقديره ولا يقتل ذو عهد في عهده بكافر قالوا وهو من عطف الخاص على العام فيقتضى تخصيصه لان الكافر الذى يقتل به ذو العهد هو الحرب دون المساوى له والأعلى فلا يبقى من يقتل بالمعاهد الا الحرب فيجب أن يكون الكافر الذى لا يقتل به المسلم هو الحرب تسوية بين المعطوف والمعطوف عليه قال الطحاوى ولو كانت فيه دلالة على نفي قتل المسلم بالذى كان وجه الكلام أن يقول ولا ذى عهد في عهده والا كان الكلام لحناً والنبي صلى الله عليه وسلم لا يلحن ثم ذكر اشياء أخرى وهو كلام مرجوح كما ترى والله اعلم.

قال ابن حجر وتحقّب بان الأصل عدم التقدير والكلام مستقيم بغيره اذا—  
جملنا الجملة مستأنفة ويؤيده اقتصارا لحديث الصحيح على الجملة الاولى—  
ولو سلم أنها للمطف فالمشاركة فى اصل النفي لامن كل وجه مثل مررت بزي—  
منطلقا وعمرو فلا يلزم منه أن يكون عمرو منطلقا أه مختصرا .

تنبيه عدد الأحاديث التى ذكر فى الموضوع وهو قتل المسلم بالذى وعدمه :

- ١— حديث الباب وهو من حديث عبدالرحمن بن البيهقي رواه الشافعى  
مرسل ضعيف .
- ٢— حديث على رضى الله عنه وفيه أبو الجنوب الأسدى ضعيف رواه الشافعى
- ٣— حديث على أيضا أخرجه أبو داود لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد فى عهده  
حسن .
- ٤— حديث ابن عباس بمضى حديث على رضى الله عنهما أخرجه ابن ماجه  
ضعيف .
- ٥— حديث عائشه ومقل بن يسار رضى الله عنهما أخرجه البيهقى ضعيف .
- ٦— حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده أخرجه ابن ماجه حسن .
- ٧— حديث على رضى الله عنه الذى ذكر فى خبر الصحيفه أخرجه الجماعة وأحمد  
والدارى والبيهقى وهو فى غاية الصحة وهو مخالف لحديث الباب .

الخلاصة : يظهر مما تقدم أن لحديث إبراهيم أصلا أقل درجاته أن يكون حسنا لغيره  
ولكنه مرجوح لمخالفته الحديث عن على الذى أخرجه الجماعة وغيرهم ولم يخالف فى  
الأخذ به الا بعض الاحناف اذ قد رجح عن العمل به زفر وغيره والله أعلم وأحكم .

١٥٠ ح الحديث الخمسون بعد المائة وموضوعه : القضاء بشاهد ومـ  
المدعى :

أخبرنا إبراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمان عن معاذ بن عبد الرحمن  
عن ابن عباس ورجل آخر سماء فلا يحضرني ذكر اسمه من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
قضى باليمين مع الشاهد (١) أخرجه مسلم عن ابن عباس (٢) .

م

(١) مسند الشافعي ٢٣٤/٢ وفي س ١٧٨/٢ وقد جاء في الأم من غير

طرق إبراهيم ج ٧ — ٨ و ٩ و ١٠ وحديث إبراهيم في الأم ٢٧٤/٧ .

(٢) صحيح مسلم ١٢ ص ٣ وس ٤ نووى ولفظ حديث مسلم عن سيف ابن

سليمان أخبرني قيس بن سعد عن عمرو بن دينار عن ابن عباس أن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قضى بيمين وشاهد وأخرجه أبو داود —

والنسائي وابن ماجه ، وأخرجه أبو داود عن عبد الرزاق أنا محمد بن مسلم

عن عمرو بن دينار بإسناده ومعناه قال عمرو : وفي الحقوق قال النسائي

: وسيف بن سليمان ثقة وقيس بن سعد ثقة ونقل البيهقي توثيق

سيف عن يحيى القطان وقال البيهقي ج ١٠ ص ١٦٨ عن الشافعي

أنه قال : حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لا يرد أحد من أهل العلم مثله لو لم يكن فيها غيره مع أن غيره يشهد

له ولا يخالف من ظاهر القرآن شيئا لأننا لو حكم بشاهدين وشاهد

وأمرأتين ولا يمين فإذا كان شاهد حكمتنا بشاهد ويمين وليس هذا بخلاف

ظاهر القرآن لأنه لم يحرم أن يجوز أقل مما نص عليه في كتابه ورسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلم بمعنى ما أراد الله وقد أمرنا الله

أن نأخذ ما آتانا وننتهي عما نهانا أه وذكره في نصب الراية

بإكمال منه ج ٤ ص ١٧٠ .

قال النووي واختلف العلماء في ذلك فقال أبو حنيفة والكوفيون والشمس والحكم والأوزاعي والليث والأندلسيون من أصحاب مالك لا يحكم بشاهد ويمين فسي شيء من الأحكام .

وقال جمهور علماء الإسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الأمصار يقضى بشاهد ويمين المدعى في الأموال وما يقصد به الأموال .  
وه قال أبو بكر الصديق وعلى وعمر بن عبدالعزيز ومالك والشافعي وأحمد وفقهاء المدينة وسائر علماء الحجاز ومعظم علماء الأمصار رضي الله عنهم ورحمتهم أنه جاءت أحاديث كثيرة في هذه المسألة من رواية على وابن عباس وزيد بن ثابت وجابر وأبي هريرة وعمار بن حزم ومحمد ابن عباد وعبد الله بن عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم قال الحفاظ أصح أحاديث الباب حديث ابن عباس . قال ابن عبد البر لا مطمئن لأحد في أسناده ولا خلاف بين أهل المعرفة في صحته . قال :

وحديث أبي هريرة وجابر وغيرهما حسان والله أعلم بالصواب .  
وذكر حديث ابن عباس ورجاله رجال مسلم الا أنه ذكر في آخره قال :  
سلمة في حديثه قال : عمرو في الحقوق وعمر هو ابن دينار (١)

قال أبو داود رحمه الله

حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري قال ثنا الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . أخرجه الترمذي (٢) قال أبو داود :  
الا أنه ذكر عن الشافعي عن عبدالعزيز قال فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرني وهو عندي ثقة اني حدثته اياه ولا أحفظه قال عبدالعزيز وقد كان اصاب سهيلا علة أذهبت بعض عقله ونسى بعض حديثه فكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة عن عن أبيه . ثم ذكر حديثا آخر قال :

حدثني أحمد بن عبد ثنا عمار بن شعيب بن عبد الله بن الزبير المنبري حدثني أبي قال سمعت جدي يقول : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا

(١) ج ١٢ ص ٤ - نووي .

(٢) سنن الترمذي ج ٢ ص ٦٢٧ - أبو داود ج ٢ ص ٢٧٧ .

الى بنى النضير فاخذوهم مركبة من ناحية الطائف فاستاقوهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فركبت فسبقتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ورحمة الله وبركاته اتانا جندك فأخذونا وقد كنا اسلمنا وخضرنا آذ ان الفتم فلما قدم بلخير قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم ( هل لكم بيعة على انكم اسلمتم قبل ان تؤخذوا في هذه الايام قلت نعم قال : من بينك ؟ قلت سمرة رجل من بنى النضير ورجل آخر سماء له فشهد الرجل وأبى سمرة أن يشهد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أبى أن يشهد لك فتخلف مع شاهدك الآخر قلت نعم ، فاستخلفني فخلعت بالله لقد أسلمنا يوم كذا وكذا وخضرنا آذان الفتم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم : اذهبوا قاسمهم انصاف الأموال ولا تمسوا ذراريتهم لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما زريناكم (١) عفا لا الخ الحديث وهو طويل سكت عليه أبو داود (٢)

حديث أبي هريرة الذي أخرجه أبو داود أخرجه الترمذي حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثني ربيعة الخ وقال في آخر .

قال ربيعة وأخبرني ابن سعد بن عبادة قال : وجدنا في كتاب سعد بن النسي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد . قال : وفي الباب عن علي وجابر وابن عباس وابن سرق .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد حديث حسن غريب .

حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن أبان قالا حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بمثله .

(١) مارزيناكم أي نقصناكم أه نهايه وقال ابن القيم في تهذيب السنن قال قال الخطابي الفصيح رزأناكم .

(٢) ج ٢ ص ٢٧٨ سنن أبي داود .

حدثنا علي بن حجر . أخبرنا اسماعيل بن جعفر حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد الواحد قال قضى بها على فيكم قال ابو عيسى وهذا اصح وهكذا روى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا . وروى - عبد العزيز بن أبي سلمة ويحيى بن سليم هذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم والممل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رأوا أن اليمين مع الشاهد الواحد جائزة في الحقوق والأموال وهو قول مالك ابن انس والشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا : لا يقضى باليمين مع الشاهد الواحد الا في الحقوق والأموال .

ولم يربعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم ان يقضى باليمين مع الشاهد الواحد (٢) .

ذكر جميع الأحاديث التي ذكرها ابو داود والترمذي عن سهيل بن ابي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وحديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر وحديث عمر ابن دينار عن ابن عباس وحديث سرق ولفظه :

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ثنا يزيد بن هارون انبأنا جويرية بن اسماء ثنا عبد الله بن يزيد مولى الضبيث عن رجل من أهل مصر عن سرق أن النبي صلى الله عليه وسلم أجاز شهادة الرجل ويمين الطالب (٢) .

في الزوائد التابعي مجهول ولم يخبر . لسرق هذا ، غير هذا الحديث الذي أخرجه المصنف . عدد الشواهد التسعة وقد مرت كلها .

(١) الترمذي ج ٢ ص ٦٦٩ . وأبو داود ٢٧٧ و ٢٧٨ ج ٢ .

(٢) والقول يشاهد ويمين ذكر البيهقي في مناقب الشافعي ج ١ ص ١١٥ وطبقات الشافعية للسبكي ج ٢ ص ١٢٤ .

وتاريخ بغداد في ترجمة الحسين الكرايسي ج ٣ وفيها قال الشافعي بعد أن أقام الحجة على محمد بن الحسن قال : قلت له أتمجب من حكم حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكم به أبو بكر وعمر وحكم به علي بن أبي طالب بالعراق وقضى به شريح ؟

### تنبيهان اعلم ان الحديث

قد أعلمه الطحاوي والترمذي والدارقطني أي حديث ابن عباس بالانقطاع قال الترمذي (١) سألت محمدا : ( يعني البخاري ) عن هذا الحديث فقال : ان عمرا لم يسمعه من ابن عباس ،

وقال الطحاوي لا أعلم قيس بن سعد يحدث عن عمرو بن دينار بشيء يمنس فيصير فيه انقطاعان وقد أجاب البيهقي على ذلك في المعرفة وذكر أحاديث تدل على خلاف ما ذكره الطحاوي في السنن (٢) .

قال في المعرفة : قال الطحاوي لا أعلم قيس بن سعد يحدث عن عمرو بن دينار بشيء (٣) وهذا مدخول ، فان قيسا ثقة أخرج له الشيخان في صحيحيهما وقال ابن المديني : هو أثبت وإذا كان الراوي ثقة وروى حديثا عن شيخ يَحْتَمِلُهُ سنه ولقبه وكان غير معروف بالتدليس ، وجب قبوله ، وقد روى قيس بن سعد عن هو أكبر سنا وأقدم موتا من عمرو بن دينار كعطا بن أبي رباح وسجاء بن جبر ، وقد روى عن عمرو بن دينار من كان في قرن قيس ، وأقدم لقياء منه ، كأيوب السختياني فانه رأى أنس بن مالك وروى عن سميد بن جبير ثم روى عن عمرو بن دينار ، فكيف ينكر رواية قيس ابن سعد عن عمرو بن دينار؟ غير أنه روى ما يخالف مذهبه ، ولم يجد له مطعنا سوى ذلك ، وقد روى جرير بن حازم - وهو ثقة - عن قيس ابن سعد عن عمرو بن دينار عن سميد بن جبير عن ابن عباس أن - رجلا وقصته ناقته وهو محرم فذكر الحديث ، فقد علمنا قيسا روى عن عمرو بن دينار غير حديث اليمين مع الشاهد ، ثم قد تابع قيسا على روايته هذه محمد ابن مسلم الطائفي ، ثم ساقه من طريق أبي داود بسنده عن محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس بلفظ حديث قيس ثم قال : وقد روى من وجه آخر ، ثم ساق من طريق الشافعي حديث إبراهيم المتقدم .

(١) عزاه صاحب نصب الراية الى الترمذي في علله ج ٤ ص ٩٧ نصب الراية

(٢) ج ١٠ ص ١٦٨ . السنن الكبرى و ١٢٥

(٣) ج ٢ ص ٢٨١ شرح الآثار .

قال الحافظ العلامة ابن القم في تهذيب السنن (١) وأعمل حديث أبي هريره وحديث ابن عباس وهما أجود ما في الباب أما حديث أبي هريره فقالوا : يرويه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريره ، رواه عنه ربيعة ، قال الدراوردي : فذكرت ذلك لسهيل ، فقال : أخبرني ربيعة وهو عندي ثقة أني حدثته إياه ، ولا أحفظه ، قال عبدالعزيز : وكان أصاب سهيلا علة أذهبت به بعض عقله ونسى بعض حديثه فكان سهيل يحدث عن ربيعة عنه عن أبيه ،

والجواب عن هذا من وجوه ، أحدها : أن هذا لو ثبت لكان تحليلا لبعض طرق حديث أبي هريره ولا يلزم من تحليل هذه الطريق تحليل أصل الحديث ، فقد رواه أبو الزناد عن الأعرج عنه ، ومن هذه الطريق أخرجه النسائي ،

الثاني أن هذا يدل على صدق الحديث فإن سهيلا صدق ربيعة ، وكان يرويه عنه عن نفسه ، ولكنه نسيه ، وليس نسيان الراوي حجة على من حفظه ،

الثالث : أن ربيعة من أوثق الناس وقد أخبر أنه سمعه من سهيل ، فلا وجه لرد حديثه ولو أنكره سهيل فكيف ولم ينكره وإنما نسيه للملة التي أصابته ، وقد سمعه منه ربيعة قبل أن تصيبه تلك الملة ،

وأما حديث ابن عباس فقد صححه مسلم وقال النسائي استاده جيد وقال الشافعي ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يرد أحد من أهل العلم مثله لو لم يكن معه غيره مع أن معه غيره مما يشده ،

وقال الشافعي : قال لي محمد بن الحسن : لو علمت أن سيف بن سليمان يروي حديث اليمين مع الشاهد - يعني حديث ابن عباس - لأفسدته عند الناس ، قلت : يا أبا عبد الله ، إذا أفسدته فسد ؟

وسيف هذا ثقة احتج به الشيخان ، قال علي ابن المديني سألت يحيى ابن سعيد . عن سيف بن سليمان ؟ فقال : كان عندي ثبثا ممن يصدق ، ويحفظ ، وقال النسائي : سيف بن سليمان ثقة .

ثم ذكر ابن القم رد البيهقي على الطحاوي الذي تقدم أنفا وايداه ثم قال : وقد اعله طائفة بالارسال بأن عمرو بن دينار رواه عن محمد بن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسل ،

وهذا أيضا تعليل فاسد ، لا يؤثر في الحديث ، لان رايه عن عمر مرسل : انسان ضعيف لا يعترض بروايته على الثقات ، قال النسائي ورواه انسان ضعيف ، فقال : عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي مرسل : قال : وهو متروك الحديث ولا يحكم بالضعفاء على الثقات ،

قال ابن القم وهذه الملل وامثالها تعنت لا تترك لها الأحاديث الثابتة ولو تركت السنن بمثلها لوجد السبيل الى ترك عامة الأحاديث الصحيحة الثابتة بمثل هذه الخيالات ( ١ )

التنبية الثاني أن العمل بمقتضى الحديث :

هو مذهب الجمهور كما تقدم في خلاصة المذاهب التي ذكرها النووي وهو الراجح للدلالة المذكورة . وأما دعوى النسخ عند من يقول ان الزيادة على القرآن نسخ ولا يصح ان ينسخ القرآن بالسنة فهي علة مرجوحه بل زيادة ثقته مقبولة وليس ذلك نسخا عند الجمهور من أهل الأصول وحديث ابن عباس أخرجه أحمد وفيه زياده مفيدة قال :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب ، أنا سيف انا قيس بن سمد المكى عن عمر بن دينار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالشاهد واليمين هو كحديث مسلم وذكره أحمد . . . الا أنه قال : قال زيد بن الحباب سألت انس بن مالك عن اليمين والشاهد هل يجوز في الطلاق والمثاق فقال لانما



هذه فى الشراء والبيع واشباهه .

وعن عمرو بن دينا انما ذاك فى الأموال وهذا التفصيل مفيد جدا لم يذكره كثير من المحدثين وللحديث شاهد مرسل .  
قال : حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سلمة الخزاعى ثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن اسماعيل بن عمر بن قيس بن سعد بن عبادة عن أبيه انهم وجدوا فى كتاب أو فى كتاب سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قلت هو مرسل ( ١ ) .

تنبيه عدد الأحاديث التى وردت فى الحكم بشاهد ويمين تسعة

- ١- حديث ابن عباس أخرجه الشافعى ومسلم والترمذى وأبو داود وأحمد والبيهقى وغيرهم ، وهو صحيح .
- ٢- حديث على رضى الله عنه أخرجه الترمذى وأبو داود ، حسن .
- ٣- حديث أبى هريرة رضى الله عنه أخرجه الترمذى وأبو داود حسن .
- ٤- حديث جابر رضى الله عنه أخرجه أبو داود والترمذى حسن

( ١ ) مسند أحمد ( ١ ) ص ٢٤٨ و ٣٤٨ و ٣٢٣ .

ونقد السند : ١- زيد بن الحباب أكثر صدوق فى حديث الثورى من التاسعة / م ع  
٢- سيف بن سليمان المخزومى المكي ثقة ثبت روى بالقدر من السادسة / بخ م د س ق .

٣- قيس بن سعد المكي ثقة من السادسة / خ م د س ق . ومقبة رجاله رجال الصحيح .

السند الثانى : ١- أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعى البغدادى ثبت حافظ من كبار العاشرة / خ م د س .

٢- سليمان بن بلال التميمى مولاهم أبو محمد أو أبو أيوب المدنى ثقة ممن من الثامنة / ع

٣- ربيعة بن أبى عبد الرحمن المعروف بريعة الراى واسم أبيه فروخ وهوشين

مالك ثقة فقيه مشهور قال ابن سعد كانوا يتقونه لموضع الراى من الخامسة

توفى ١٤٢/ع فالحديث حسن كما أشار اليه النووى .

( ٢ ) مسند الشافعى ٢/٢٣٤ والأم ٢٧٤/٧ ومسلم ٤/١٢ نووى وأبو داود ٢/٢٧٧ - والترمذى ٢/٦٢٩ والبيهقى ٢٥٤/٠ ( ٣ ) المصدر السابق الترمذى وأبو داود .

( ٤ ) المصدر السابق فى الترمذى وأبو داود ( ٥ ) المصدر السابق .

- ٥- حديث سرق اخرجہ ابو داود والترمذی والبيهقي حسن (١)
  - ٦- حديث وائل بن حجر اخرجہ مسلم وأبو داود والترمذی وغيره صحيح . (٢)
  - ٧- زيد بن ثابت اخرجہ الترمذی وأبو داود والبيهقي حسن (٣)
  - ٨- حديث الباقر عن علي او مرسلًا وهو اصح اخرجہ الترمذی . حسن بل صحيح لكي مرسل (٤)
  - ٩- حديث سعد بن عبادہ الذي ذكره حفيده عمر بن قيس بن سعد بن عبادہ وهو مرسل اخرجہ أحمد . (٥)
- الخلاصه :

أن حديث ابراهيم في قبول شاهد واحد مع يمين المدعى صحيح بشواهدة وهو قول الجمهور وهو حجة وه يظهر ضعف مذهب الاحناف في عدم قبول شاهد واحد ومبين المدعى في الأموال وقد ناظرهم الامام الشافعي رحمه الله في ذلك وظهر عليهم وهذا هو الحق الذي لا ينبغي الذهاب الى سواء والله أعلم . كما دل الحديث أن قبول شهادته الواحد مع يمين المدعى انما يكون ذلك في الحقوق والأموال لأن الذين قالوا به لم يجزوا الحكم به في الحدود والقصاص لانه لا بد فيها وامثالها من الاحتياط الكبير والله أعلم .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) مسلم ٥٩/٢ نووي أبو داود ٢٨٠/٢ والبيهقي ١٠/٢٥٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥)

ح ١٥١ الحديث الواحد والخسون بعد المائة وموضوعه المين لمن هي في يده مع عدم البينة .

قال الشافعي رحمه الله تعالى :

اخبرنا ابن ابي يحيى عن اسحاق ابن ابي فروه عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه رجلين تداعيا دابة فأقام كل واحد منهما البينة أنها دابته نتجها ففضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذى هي في يده . (١)

الحديث له شواهد في مسلم وغيره بمعناه .

فحديث مسلم قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن شيبه وهناد ابن السري وأبو عاصم الحنفى واللفظ لقتيبة قالوا حدثنا أبو الأحوس عن سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه : ( هو وائل بن حجر ) : قال : جاء رجل من حضرموت ورجل من كنده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا قد غلبني على ارض كانت لأبي ، فقال الكندي : هي ارض في يدي أزرعها ليس له فيها حق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، للحضرمي أنت بينه قال : لا . قال : فلك يمينه قال : يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالى على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء فقال : ليس لك منه الا ذلك فانطلق يحلف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أدبر لئن حلف على مال ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنده معرض (٢) وقد أخرجه أبو داود (٣) والبيهقي (٤) وقد ذكر مسلم أحاديث أخرى بمعناه .

---

(١) مسند الشافعي ٢٣٨/٢ وفي س ١٨٠/٢ الأم ٢٥٣/٧ .

(٢) صحيح مسلم ج ٢ كتاب الايمان ص ١٥٩ نووي .

(٣) أبو داود ٢٨٠/٢ .

(٤) البيهقي ٢٥٤/١٠ .

منها عن وائل بن حجر قال : كتبت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه رجلان يختصمان في أرض فقال أحدهما ان هذا انتزى على أرضي يارسول الله في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عبدان قال : بينتك قال : ليس لي بينه قال : يمينه ، قال : اذا - يذهب بها قال : ليس لك الا ذاك قال : فلما قام ليحلف قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتطع أرضا ظلما لقي الله وهو عليه غضبان ، (١)

وفي رواية من اقتطع حق امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال النووي : وأما تقيده صلى الله عليه وسلم بمسلم فليس يدل على عدم تحريم حق الذمي بل معناه ان هذا الوعيد الشديد في حق المسلم ، فأما الذمي فاقتطاع حقه حرام لكن ليس يلزم ان تكون فيه هذه العقوبة العظيمة هذا على مذهب من يقول بالمفهوم وأما من لا يقول به فلا يحتل الى تأويل ، (٢)

تنبيه عدد الأحاديث التي ذكرت في الدعوى

١- حديث ابراهيم بسنده الى جابر رضي الله عنه يرفعه أخرجه الشافعي في المسند وفي الأم (٣) حسن لغيره ،

٢- حديث وائل بن حجر رضي الله عنه يرفعه أخرجه مسلم (٤) وأبو داود ٣ ، والبيهقي بلفظ مسلم ، صحيح ،

٣- أخرج البيهقي في السنن بإسناد كثيره عن عدي بن عدي الكندي وذكر ان المدعى عليه تركها لما سمع الوعيد ، صحيح

الإخلاص : يظهر مما سبق من الشواهد التي أخرجه مسلم وغيره أن حديث ابراهيم له أصل صحيح فهو صحيح بشواهد كما دل على أن صاحب اليد عليا اليمين واليمينه على من ليست اليمين في ، يده كما دلت تلك الأحاديث على عظم جرم من - اغتصب حق الغير ظلما والله أعلم .

(١) مسلم ج ٢ / ١٦٢ نووي قال مسلم وقال اسحاق في روايته ربيعة بن عبدان .

(٢) وقال القاضي عياض : تخصيص المسلم لكونهم المخاطبين وعامة المتعاملين في الشريعة لا أن غير المسلم بخلافه بل حكمه في ذلك والله أعلم .

(٣) المسند ٢-٢٣٨ وفي س ٢-١٨٠ وفي الأم ٧-٢٥٣

(٤) مسلم ٢ كتاب الايمان ص ١٥٩ نووي . (٥) أبو داود ٢-٢٨٠

(٦) البيهقي ١٠-٢٥٤

### خاتمة تلخيص المعالم الكبرى للرسالة

قد اشتملت هذه الرسالة على مقدمه وبابين وتضمن الباب الاول اربعة فصول وتضمن الفصل الاول ترجمة الامام الشافعى أما الفصل الثانى فقد تضمن المشاهير من مشايخه والمشاهير من تلامذته وبيان معنى الثقة عنده وأن له فى ذلك سلف صدق وخلف حق وأوضح أن الثقة عند الامام الشافعى قد يراد به شيخه ابراهيم بن أبى يحيى وقد حققت القول فى ابراهيم فى الفصل الثانى من الباب الثانى بما فيه الكفاية ولا ريب أن من درس نصوص السنن النبويه واستقرئها وهضم تراجم رجال الحديث وقواعد الجرح والتعديل وقارن بين أدلتها وكلام العلماء فى ذلك واستقرأ أحاديث كل فرد استقرأ تاما يكون أدري بحقيقتها ، وأعلم بمراميها وأغراضها ، والأخص إذا كان يقف على أحوال الشخص ويلزمه ويدرس شخصيته دراسة فحص وتعمق ونتيجة لذلك ستكون لديه ملكة قوية يعتمد عليها عند الحكم من خلال دراستها دراسة عمق وتفحص وتمسك ، وقواعد علم الحديث تختلف بحسب مصطلحات أئمة الجرح والتعديل فمنهم المتشدد الذى قد يرد الرواية لأسباب بسيطة ومنهم من يتساهل فى ذلك ومنهم من يتوسط وخير الأمور الوسط فدين الله بين الفالى فيه والمقصر عنه ومن الذين اخطأوا طريقا وسطا الامام الشافعى المطلبى رحمه الله فى رجال الحديث الذى منهم ابراهيم ابن محمد شيخه الذى نحن بصدد دراسة مرويات الشافعى عنه فلم يرفعه الشافعى حتى يجعله فى مصاف الثقات المتقنين المدول ولم يهضم حقه وغالى فى جرحه والخط عليه بل جعله مما يحتج بحديثه وحكمه عليه كان بعد أن لازم الرجل وسبر أحاديثه سبرا تاما فكان أدري به من الذين جرحوه ولم يلزموه ملازمة الشافعى ولا درسوا أحواله ومروياته كما درس الشافعى وكل من سبر أحاديثه ودرسها حكم له بمثل ما حكم الشافعى له كابن عدى وحمدان الاصبهانى وابن عقده وغيرهم .

ولو سلمنا بقول الطاعنين فيه لكان أدنى درجاته أن أحاديثه صالحة للاعتماد لأن أقوالهم عارضها أقوال المزيكين له وناء على اختلاف أهل الجرح والتعديل فى ابراهيم رأيت أن يكون حديثه من قسم الصالح للاعتماد ،

قال الحافظ ابن عبد البر فى عدالة الراوى كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول فى أمره أبدا على العداله حتى يتبين جرحه ، لقوله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين

وتأويل الجاهليين (١) ولم يتبين جرحه عند الذين استقرأوا أحاديثه ومروياته حيث أطلعوا على ما لم يطلع عليه غيرهم من الذين جرحوه ولم يستقرأوا أحاديثه ولا سبروا مروياته وقد وثق أحمد مسمان بن رفاع السلمي وإبراهيم بن عبد الرحمن • وغيرهما من الضعفاء •

وقال الخطيب أخبرنا أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ قال : أخبرنا الحسين بن الفضل قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ، قال : سمعت أحمد ابن صالح المصري قال : لا يترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه وذكر الخطيب أيضا أن مجرد الكذب على الناس لا ترد به رواية الرجل واستدل بما صح عن علي رضي الله عنه أنه قال : إذا حدثتكم عن رسول الله ص فوالله لأن أخرج من السماء أحب إلي من أن أكذب على رسول صلى الله عليه وسلم وإذا حدثتكم فيما بيننا فان العرب خدعه (٢) ونتيجة لذلك قال الشافعي لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب وهو ثقة في الحديث فيحمل أن أراد نفي الكذب عن إبراهيم في حديث الرسول ص ويحمل كلام من كذبه على الكذب في حديث الناس جمعا بين الأقوال لأنهم لم يذكروا مثالا لكذبه في الحديث النبوي وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : لم يكن ابن أبي يحيى في وزن من يضع الحديث وكان من وجه العلم ٣ وكانت خطي أن أجمع كل ما قيل في إبراهيم بن أبي يحيى من جرح أو تعديل وجميع مرويات الإمام الشافعي عنه في المسند والأهم واتباع بطون الكتب لجمع الشواهد والمتابعات لتلك المرويات وقد لقيت في هذا المبحث غناء شديدا وأعوزتني المراجع في ذلك •

#### العراقي

(١) التقييد والايضاح ص ١٣٨ و ١٣٩ • للحافظ والحديث أخرجه الدارقطني

وابن عدي وأيونصيم في الحلية وله طرق ترفعه إلى درجة الحسن من حديث أسامة ابن زيد رضي الله عنه وأخرجه القاسمي في قواعد التحديث ص ٤٨ • والمراد به الأمر وتأويل الممتد به •

(٢) ذكره الخطيب في الكفاية ص ١٠٢

(٣) ذكره في تذكرة الحفاظ جزء ١ - ص ٢٤٦

أما الفصل الثالث من الباب الأول فقد قدمت فيه خلاصة موجزة لبيان منحنى  
الامام الشافعى الاجتهادى والتقى .

ومينت فى الفصل الرابع من الباب الثانى مكانة الامام الشافعى العلميه وثناء  
العلماء عليه ثم تاريخ وفاته .

أما الباب الثانى فقد تضمن ثلاثة فصول :

الأول ترجمة موجزة لابراهيم بن محمد بن أبى يحيى والمشاهير من مشايخه وتلاميذه .  
والفصل الثانى تضمن كلام أهل الجرح والتعديل فيه وتحقيق الكلام فى ذلك ( ١ )  
أما الفصل الثالث من الباب الثانى فقد تضمن دراسة مستفيضه تحليلية نقدية لمرويات  
الامام الشافعى عن ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى فى المسند والام .

### النتيجة التى توصل اليها الباحث

تتركز النتيجة على الفصل الثالث من الباب الثانى وهو موضع الرسالة

فقد وجدت بعد البحث والتدقيق وأخذ الشواهد والمتابعات أن عدد  
الأحاديث التى رواها الشافعى رحمه الله عن شيخه ابراهيم بن أبى يحيى أربعة وخمسون  
ومائة حديث ١٥٤

عدد الصحيح منها سبعة وثلاثون ومائة حديث ١٣٧ باعتبار الشواهد والمتابعات  
وعدد الحسن منها عشرة أحاديث باعتبار الشواهد والمتابعات ١٠ وعدد الضعيف  
منها سبعة أحاديث ٧ منها ثلاثة أحاديث لها شواهد فى الجملة الا أنها ضعيفة .  
وعدد الشواهد التى وردت فى الرسالة واحد وستون وسبعمائة حديث ٧٦١

( ١ ) واعلم أن مواقف الحفاظ لابراهيم فى الاسناد مهم عند المحدثين الا تراهم كثيرا  
ما يقولون نظرت فى أحاديثه فرأيتها مستقيمة ليس فيها شئ يخالف حديث

الاثبات ويقال اذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم كما قيل فى حديث جعفر الصادق أحاديثه  
الاثبات ومن المحال أن يلصق به ما جناه غيره وهذا معنى قول ابن عسدى : حديث  
فى ابراهيم وانما يعزى المنكر من قبل شيخه أو من قبل من  
روى عنه الخ .

منها في الصحيحين أو أحدهما عشرة أحاديث وماتان ٢١٠ ،  
وقد اعتبرت إبراهيم هذا ضعيفا صالحا للاعتبار وعلى هذا فمعنى قولى هذا الحديث  
صحيح بشواهدة أقصد أنه صحيح لغيره أو أن متن الحديث صحيح لأنه جاء من طريق  
أو طرق صحيحه أو جاء من أوجه حسان تؤدي الى صحته من غير طريق إبراهيم .  
ومعنى قولى حسن الحديث بشواهدة أنه جاء من طريق آخر حسن أو من طرق لم يشتد  
ضعفها بل ضعفا محتملا يؤدي بمجموعها حسن الحديث من غير طريق إبراهيم أو بانضمام  
تلك الطرق الى طريق إبراهيم .  
أما السبعة الأحاديث التى هى ضعيفه فمنها أربعة منكورة وثلاثة لم تصل الى درجة  
النكارة .

فالثلاثة هى قال الشافعى :

- ١ — حدثنا إبراهيم عن صدقه بن عبد الله عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله أن  
عمر رضى الله عنه كان يكره الاغتسال بالماء المشمرفيه صدقه ضعيف وأبو الزبير  
من رجال الشيخين الا أن له مناكير ومن مناكيره حديث ابن عمر فى الطلاق  
قال ابن عمر فردها علي ولم يرها شيئا فقد خالف أبا الزبير الحفاظ فى هذه  
الزيادة . ذكر ذلك الحافظ ابن حجر فى الفتح وأبو داود ( ١ ) .
- ٢ — قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد أخبرنا سليمان عن المنها بن عمرو عن قيس  
بن السكن عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : ان الله يرسل الرياح  
فحمل الماء من السماء ثم تمر فى السحاب حتى تدرك كما يدر اللقحة ثم تمطره ،  
هذا اللفظ لم يخرج أحد به سواه إبراهيم وسليمان هذا هو سليمان بن مخيم  
روى له مسلم والأربعة وثقة أحمد والنسائي وغيرهما والمنها أخرج له البخارى  
والأربعة وهو ثقة ، ولكن تشهد له الآية الكريمة وهى قوله تعالى : ( والله النذير  
أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت . . الآية ) سورة فاطر ( ٩ )  
وقال تعالى : ( الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيمطره فى السماء )  
كيف يشاء فيجمله كيفا فترى الورق يخرج من خلاله ( سورة السجود ٤٨ )
- ٣ — قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن هشام : يعنى بن حسان عن الحسن عن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا عطس الرجل والامام يخطب يوم



الجمعة فشتمه والحسن مراسيله نالريح وهشام عن الحسن ليس بشيء (١)  
هذه الاحاديث الثلاثة ضعيفة الا أنها لم تخالف الاصول ولم تناقضها  
العقول ولم تعارضها النقول وحديث تسميت العاطش له شواهد عامة  
يمكن أن يكون له أصل الجملة (١) والتالى ليس فيها حديث مرفوع  
وانما هى آثار أو مرسله ومثل هذا لا يعخذ على ابراهيم ولا غيره بمثل ما اذا  
كان الحديث مرفوعا وشئ آخر وهو انه يمكن ان يكون الضعف ناتج من غير  
ابراهيم فأبو الزبير له مناكير ومراسيل الحسن كالريح عند أهل الحديث ،  
وهشام عن الحسن ليس بشئ كما تقدم اهـ .

وأما الأربعة المنكرة فهى :

١ — قال الشافعى رحمه الله أخبرنا ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عبد الرحمن  
بن رقيش ان جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : ما سمى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فى تلبيته حجاً ولا عمره الحديث منكر لأنه مخالف للروايات  
الصحيحة عن جابر رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قرن بين الحج والعمره  
والحديث موقوف على جابر لكن له حكم الرفع وقد تأوله النووي وهو تأويل سائغ  
ان شاء الله .

وحديث ابن عباس وابن عمر وأنس رضى الله عنهم أنه صلى الله عليه وآله وسلم  
أهل بهما معا .

ولكن ذكر النووي فى شرح مسلم عن بعض العلماء بأنه أحرم صلى الله عليه وآله  
وسلم احراماً مطلقاً منتظراً ما يؤمر به من أفراد او تمتع أو قران ثم أمر بالحج  
ثم أمر بالعمره معه فى وادى الحقيق بقوله عليه السلام صل فى هذا الوادى  
المبارك وقل عمرة فى حجة اهـ نووى (٢) .

(١) وقد يقال انه يعارض حديث اذا قال :

أحدكم لصاحبه اسكت والامام يخطب فليس له من الجمعة الا ما لشيء به

(٢) ج ٨ ص ١٣٧

أقول وهذا الجمع يكون الحديث غير منكر ولكن نحتاج الى صحة السند ولم أجد ما يعضده .

- ٢ - قال : أخبرنا ابن أبي يحيى عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن الحسن بن يناق ( ١ ) قال : وافق يوم الجمعة يوم الترويه في زمسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى منى ثامن ذي الحجة وصلى بها الظهر الخ .
- قلت الحديث منكر مخالف لما في الصحيح من حديث عمر رضي الله عنه أنه قال : نزلت قوله تعالى ( اليوم أكملت لكم دينكم ) الآية بمرفة يوم الجمعة ، أخرجه البخاري وغيره من أوجه كثيرة ويمكن أن يكون الخطأ من عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فانه يخطئ والله أعلم وهو مرسل أيضا .
- ٣ - قال أخبرنا ابراهيم بن أبي يحيى عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن البيهقي أن رجلا من المسلمين قتل رجلا من أهل الذمة قبله ذلك النسب صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم أنا أحق من وفي بذمة ثم أمر به فقتل قلت هذا منكر لأنه مخالف للحديث الصحيح عن علي رضي الله عنه لما سأله ابو جحيفة رضي الله عنه هل خصمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشيء به فقال رضي الله عنه لا والله الا فهم يؤتاه احدنا في كتاب وما في هذه الصحيحه فقال : وما فيها فقال : العقل الديات فكان الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر وقد أوله الأحناف بتأويل غير سائغ ( ٢ ) وفي

( ١ ) يناق يفتح المثناه ثم نون مشدده ثم قى ا هـ تعليق تهذيب التهذيب ، و خلاصة ، وتقريب ،

( ٢ ) يراجع كتب الأحناف فقد استدلوا بالحديث المذكور عن ابراهيم ومنها حديث ذكره الدارقطني في غرائب مالك من طريق كاتبه حبيب عنه عن ربيعة الرأي ومن طريق ابى يوسف عن ربيعة الرأي عن ابن البيهقي وحبيب ضعيف وابن البيهقي قال : أبو عبيد القاسم بن سالم وهذا حديث ليس بمسند ولا يجعل مثله اما ما تسفك به دماء المسلمين وقال أي ابو عبيد :

أخبرني عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الواحد بن زياد قال : قلت لزفر انكم تقولون انا ندرأ الحد بالاشبهات وانكم جئتم الى أعظم الشبهات فاقدمتم عليها قال : وما هو ؟ قال : قلت المسلم يقتل بالكافر قال : فاشهد انت على رجوى عن هذا ١٠ هـ ص ٣١ ج ٨ سنن البيهقي .

الحديث ابن البيلمالي ضعيف وهو مع ذلك مرسل .

٤ — قال : حدثنا ابراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين رضي الله عنه قال : ما سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عننا وما زاد أهل اللقاح على أن قطع أيديهم وأرجلهم الحديث مرسل وهو منكر لمخالفته ما في الصحيحين وغيرهما أنه صلى الله عليه وآله وسلم سئل أين الرعاة وقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وتركهم في الحره يستسقون فلا يسقون الحديث ،

هذه الاحاديث الأربعة بالنسبة لاحاديث ابراهيم الصحيحه والحسنه قليلة جدا وقد يكون الصيغة فيها على غير ابراهيم ، وقد تحصل من هذا أمور :  
١ — تبين بعد الاستقرار لأحاديثه أن جانب التعديل فيه أرجح من جانب التجريح .

٢ — أن الشافعي رحمه الله تعالى كان على حق في روايته عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى لأن مثل الامام الشافعي يمكن أن يكون قد استقرأ أكثر مما استقرأه وتبع أكثر مما تتبعته بل للتعبير عنه بالثقة أحيانا والحفظ أحيانا . وقوله من لا أنهم أحيانا يدل على ثقته به وتارة يقول وابن أبي يحيى أحفظ من الدراوردي (١) وهذا يدل على دراسته لشخصية ابراهيم دراسة عميقة بتفحص وتمعن .

(١) قد صرح الامام الشافعي بهذا في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لحم الصيد لكم حلال ما لم تصيده او يصاد لكم ج ٢ ص ٢٦ مسند الشافعي . والدراوردي اسمه عبد العزيز بن محمد روى له الجماعة الا أن البخاري قرنه بخيره وقد وثقه ابن معين والنسائي وابن حبان وغيرهم فاذا كان الشافعي يقدم ابن أبي يحيى عليه ويحكم بأنه أحفظ منه دل على جلاله ابراهيم وما حكم الشافعي بهذا الا أن الدراوردي كان يخطئ سيما في حديث عميد الله بن عمر العمري فهو منكر الحديث عنه أ هـ

بيان الجديد فيها :

٣ - تبين من الدراسة التفصيلية في الفصل الثالث من الباب الثاني بعد التتبع والاستقراء أن الكثرة الكاثرة من روايات الامام الشافعى رضى الله عنه عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى تدور بين الصحيح والحسن وأن الضعيف نادر جدا وهذا يؤكد نظرة الامام الشافعى فيما رواه عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى وهذا مما يرجح جانب التوثيق وتقدم كلام الذهبى في تذكره الحفاظ أنه لم فى وزن من يضحى الحديث ولا حج علينا بعد هذا اذا قلنا أن غالب ما رواه الشافعى عن شيخه ابراهيم أحاديث ثابتة وأن ما لم نجسد له متابعا أو شاهدا يتقوى به إنما هو نزر يسير فى جانب الاحاديث المحتج بها وهذه النبذة اليسيرة ما كان لباحث أن يغفل بسببها من مسند الامام الجليل الشافعى رحمه الله تعالى .

واذا نظرنا الى الاحاديث الاخرى التى ليست من طريق ابراهيم بن ابي يحيى وفى كثير من المسانيد والسنن نجد فيها الكثير من الصحيح والحسن ونجد فيها غير ذلك اما من جهة السند او من جهة المتن فلا جرم اذا قلنا هذا فى مسند الشافعى بمثل ذلك انه كتب الحديث المعتبره حيث تساوى مصنفها فى الكيفية والحجية والله اعلم .

-----

المقترحات أن يواصل البحث فى المسانيد والسنن التى لم تحظ الى الآن بتمييز الصحيح والحسن عن غيرهما لتكون ثمره يانعه لشباب المستقبل حتى يلاحظوا ثمارها ويهدبوا بانفسهم فى يسر وسهولة .

والله أسأل أن يوفق الجميع لتدليل كل صعب وتقريب كل بعيد وهو على كل شئ قدير صلى الله على محمد عبده ورسوله وآله وصحبه والمقتفين أثره وسلم تسليما كثيرا .

فهرس الرسالة

المحتويات	رقم الصفحة
المقدمة وتشتمل على ما يأتي :	
١ - مرتبة السنة النبوية من الكتاب	٤
٢ - حرص المسلمين في عصر النبوة على حفظها في صدورهم	٤
٣ - نماذج من كتب الصحابة رضي الله عنهم من السنة في عصر النبوة فما بعده	٥
٤ - متى ابتداء تدوين السنة تديونا عاما وما سبب ذلك	٥
٥ - أسباب نشأة النقد لبعض رواة الحديث	٧
٦ - فصل علم الحديث عن جمع الحديث	٧
٧ - رسالة الشافعي الى عبد الرحمن ابن مهدي ورسالة أبي داود الى أهل مكة	٨
٨ - توثيق الشافعي لشيخه ابراهيم بن أبي يحيى ونحوه له	٨
٩ - الفرض من استقراء مرويات الامام الشافعي عن ابراهيم بن أبي يحيى	٨
١٠ - الصفحات التي واجهتها خلال البحث	٩
١١ - منهج البحث وأهميته	٩
١٢ - الثمرة التي تقدمها الرسالة	٩
١٣ - عنوان الرسالة	١٠
١٤ - غطاة البحث	١٠

## الباب الأول وفيه أربعة فصول

- ١ - الفصل الأول وفيه  
رقم الصفحة
- ٢ - نسب الامام الشافعى ومولده ونشأته وحياته ١١ و ١٢
- ٣ - تعلمه الشعر والأدب وأيام الناس ١٢
- ٤ - سبب اقباله على الفقه والحديث وتركه الشعر وأيام الناس ١٢
- ٥ - قدومه على امام دار الهجرة و ملازمته له حتى توفي ١٣
- ٦ - التقائه بكثير من العلماء ابان بقاءه بالمدينة المنورة مرقد الرسول  
الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم ١٣
- ٧ - خروجه بعد موت الامام مالك الى اليمن ثم حمله من اليمن الى الخليفة  
المعبى وسبب ذلك ١٤
- ٨ - شفاعته محمد بن الحسن فى الشافعى عند الخليفة ونجاحه فى هذه  
الشفاعة ١٥
- ٩ - حمله العلم الكثير عن الامام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب الامام  
ابى حنيفة رضى الله عنهم ١٦
- ١٠ - مذهب الشافعى كان وسطا بين مذهب الحجازيين والعراقيين ١٦
- ١١ - ذكاء الشافعى وحسن استنباطه فى سن مبكرة واعجاب مالك وخالد  
الزنجبى بذلك والاذن له فى الفتوى وهو غلام يافعا ١٧
- ١٢ - اعجاب احمد واسحاق بتفسير مالك لبعض الاحاديث ١٨

## الفصل الثانى ويتضمن ما يلى :

- ١ - تراجم موجزة للمشاهير ممن روى عنهم الامام الشافعى أو تأثر بهم من ص ١٩ الى ٢٨
- ٢ - بحث مستفيض فى معنى الثقة عند الشافعى وبيان أن له فى ذلك  
سلف صدق وخلق حق من ص ٢٨ الى ٣٦
- ٣ - قول الشافعى رحمه الله لا تحدث عن حى فان الحى لا يؤمن عليه النسيان ٣٦
- ٤ - غالبية مرويات الشافعى عن ابراهيم لها شواهد أو متابعات ٣٢
- ٥ - تراجم موجزة للمشاهير ممن روى عن الامام الشافعى من ص ٣٦ الى ٤٦
- ٦ - شهره الشافعى ومعد صيته ٤٦

- رقم الصفحة
- ٧ — اتقان الشافعى فى الحديث وثبته فى الرواية ومذهبه فى قبول الاخبار ٤٧ و ٤٨
- ٨ — مذهبه فى الاجماع وفى الحديث المنقطع والمرسل والشاذ ٤٨
- ٩ — منعه لقياس أصل على أصل ٤٨
- ١٠ — معرفته برجال الحديث وتمكنه فى الجرح والتعديل من ٤٩ الى ٥٠

### الفصل الثالث من الباب الاول ~~ويشتمل على~~ :

- ١ — منحى الامام الشافعى الاجتهادى والفقهى ٥١
- ٢ — مزاياه وموقفه من القياس والاستحسان ٥١
- ٣ — موقفه من الفرقه التى تنكر الحديث بتاتا ومن الذين يميلون به بشروط طويله ٥٢
- ٤ — انتقاده لشيخه مالك فى ترك الحديث عن بعض الصحابه ٥٣
- ٥ — انتقاده للأحناف فى العمل بالاستحسان ٥٤
- ٦ — رحلته الى بلاد متعددة سبب فى نزوجه الفكرى واتماع مداركه ٥٤
- ٧ — انتقاده لمالك فى القول باجماع أهل المدينة ٥٥
- ٨ — تفوقه فى الفقه وتضييق دائرة القياس ٥٦
- ٩ — تقريره بيمين وجهتى النظر للحجازيين والمراقبيين ٥٦
- ١٠ — حسن مناظرته لأهل الكلام وأفحامهم بالحجة الناصه ٥٦
- ١١ — نسبه الشافعى الى علم الأصول ٥٧
- ١٢ — تحديد النزاع فى نسبة كتاب الأم للامام الشافعى ٥٨
- ١٣ — بعض آثار الشافعى ٥٩
- ١٤ —

### الفصل الرابع فى مكانة الشافعى العلميه وثناء العلماء عليه من ص ٦٠ — ٦٣

- ١ — الشافعى مجدد المائى الثانى ٦٣
- ٢ — دفاع البيهقى عن الشافعى فى اللغة ٦٤
- ٣ — وفاته رحمه الله تعالى ٦٤

الباب الثاني وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول ويشتمل على ما يلي :

- |     |   |                |
|-----|---|----------------|
| ١ — | ترجمه موجزه لابراهيم بن محمد شيخ الامام الشافعى | رقم الصفحة     |
| ٢ — | نسبه ومولده ونشأته وحياته                       | ٦٥             |
| ٣ — | أسرته   | ٦٦             |
| ٤ — | التقاءه بالامام الشافعى                         | ٦٧             |
| ٥ — | المشاهير من شيوخه                               | من ص ٦٨ الى ٧٦ |
| ٦ — | المشاهير من تلاميذه                             | من ص ٧٦ الى ٨٣ |
| ٧ — | وفاته   | ٨٤             |

الفصل الثاني ويتضمن ما يلي :

- |      |   |              |
|------|---|--------------|
| ١ —  | عدد الذين وثقوه   | ٨٥           |
| ٢ —  | عدد الذين جرحوه   | ٨٥           |
| ٣ —  | كلام أهل الجرح فى ابراهيم   | من ص ٨٦ — ٨٨ |
| ٤ —  | سؤال ابن عدى لابن عقده عن حديث ابراهيم بن أبى يحيى وجوابه عن ذلك  | ٨٧           |
| ٥ —  | كلام حمدان الاصبهانى شيخ البخارى وغيره فى توثيق ابراهيم بن أبى يحيى                                       | ٨٧           |
| ٦ —  | رواية الكبار كابن جريح والثورى ويحيى بن أيوب المصرى وغيرهم عن ابراهيم بن أبى يحيى                         | من ص ٨٧ — ٩٥ |
| ٧ —  | حكم ابن عدى وابن عقده على مرويات ابراهيم بأنها غير منكروه بعد التتبع والاستقراء                           | من ص ٩٥ — ٩٦ |
| ٨ —  | خلاصة ما ظهر لى فى أحاديث ابراهيم بعد الاستقراء التام لمروياته فى الأم والمسند                            | ٩٧           |
| ٩ —  | انكار ابراهيم بن أبى يحيى على مالك نسبته الى القدر وانكاره على ابن جريح روايته عنه من مات مريضا مات شهيدا | ص ٩٧ و ٩٨    |
|      | و خلاصة كلام أهل الجرح والتعديل فيه   | ص ٩٩ — ١٠٠   |
| ١٠ — | كلام الحافظ العراقى فى التوسيع من الكذب فى حديث الناس ومن القسق   | ٩٩           |
| ١١ — | دفاع الامام احمد بن حنبل عن الامام الشافعى  | ٩٨           |



- رقم الصفحة
- ١٢ - كلام ابن عباس في رد كلام العلماء بعضهم في بعض ٩٨
- ١٣ - كلام الامام السبكي في ذلك ٩٨
- ١٤ - تبرئة ابراهيم من الرفض وبيان أن تفضيل علي على سائر الصحابة مع احترام الكل والاقرار بخلافة الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم وان خلافتهم خلافة راشدة لا يعد ذلك رفضا وان خالف الحق ١٠٠
- ١٥ - رواية الشيخين البخاري ومسلم عن كثير من أهل الاهواء ص ١٠٣ و ١٠٤

### الفصل الثالث من الباب الثاني وهو موضوع الرسالة ويشتمل على مرويّات

الامام الشافعى عن شيخه ابراهيم بن أبي يحيى

- ١ - الحديث الاول وموضوعه ليس على من لم ينزل غسل وبيان نسخه ١٠٥
- ٢ - " الثانى حديث على فى الفصل فى العيدين ويوم عرفة واذا أراد الاحرام ١٠٩
- ٣ - " الثالث حكم المستاحضه ١١٣
- ٤ - " الرابع طهور ماء البحر وحل ميّته ١١٧
- ٥ و ٦ - " الخامس والسادس الوضوء بالماء المسخن والشمس ١٢٢
- ٧ - " السابع الثوب يصيبه دم الحيض ١٢٥
- ٨ - " الثامن فى مسح الناصيه ومقدمة الرأس فى الوضوء ١٢٧
- ٩ - " التاسع التيمم عند عدم الماء ١٣٠
- ١٠ - " العاشر فى مسح الوجه والذراعين للتيمم ١٣٥
- ١١ - " الحادى عشر مثله ١٣٥
- ١٢ - " الثانى عشر مثله ١٣٥
- ١٣ - " الثالث عشر فى رد السلام حال البول خشية ذهاب المسلم ١٣٥
- ١٤ - " الرابع عشر مسح الوجه والذراعين فى التيمم أيضا ١٣٦
- ١٥ - " الخامس عشر فى النهى عن الصلاة نصف النهار حتى تزول الشمس ١٤٧
- ١٦ - " السادس عشر الأئمة ضمء والمؤذنون أمء ١٥٥
- ١٧ - " السابع عشر صلى الرجل بأذان الرجل لم يؤذن له وساقامته ١٦٠
- ١٨ - " الثامن عشر يجوز للمشرك أن ينام فى المسجد ويبيت فيه ١٦٥

رقم الصفحة

- ١٦٨ — الحديث التاسع عشر تعجيل صلاة المغرب
- ١٧١ — الحديث العشرون في السكينة عند المشي الى الصلاة
- ١٧٥ — ٢١ — الواحد والعشرون
- ١٨٠ — ٢٢ — الثاني والعشرون العاجز عن القراءة في الصلاة يكبر ويحمد الله بدل ذلك ولو بالفارسية حتى يستطيع القراءة
- ١٨٢ — ٢٣ — الثالث والعشرون كيفية الدعاء حال الركوع والسجود
- ١٨٥ — ٢٤ — الرابع والعشرون التعود عند ابتداء قراءة الفاتحة ومعدّها
- ١٩٠ — ٢٥ — الخامس والعشرون افتتاح الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم
- ١٩٠ — ٢٦ — السادس والعشرون في انكار الصحابة على معاوية تركه البسمله في الصلاة وفي تركه التكبير حال الركوع والسجود
- ٢٠٩ — ٢٧ — السابع والعشرون والاطمئنان حال الركوع والقيام في الصلاة
- ٢١٢ — ٢٨ — الثامن والعشرون السجود على سبعة آراب
- ٢١٧ — ٢٩ — التاسع والعشرون في مقدار التسبيح في الركوع والسجود
- ٢٢٣ — ٣٠ — الثلاثون في الذكر حال السجود
- ٢٢٥ — ٣١ — الواحد والثلاثون في كيفية الصلاة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في التشهد
- ٢٢٥ — ٣٢ — الثاني والثلاثون بمثله
- ٢٣٣ — ٣٣ — الثالث والثلاثون في كيفية السلام بعد تمام التشهد
- ٢٣٣ — ٣٤ — الرابع والثلاثون في الثقات الرسول من حتى يرى خداه
- ٢٣٣ — ٣٥ — الخامس والثلاثون في صفه السلام عن يمينه وعن يساره
- ٢٤٠ — ٣٦ — السادس والثلاثون في الذكر بعد السلام
- ٢٤٧ — ٣٧ — السابع والثلاثون في سجود التلاوة
- ٢٥٠ — ٣٨ — الثامن والثلاثون من أحق الناس بالامامة
- ٢٥٤ — ٣٩ — التاسع والثلاثون جواز صلاة المفترض خلف المتنفل
- ٢٥٨ — ٤٠ — الاربعون جواز الصلاة فوق سطح مرتفع عن اللام
- ٢٦٢ — ٤١ — الواحد والاربعون قصر الصلاة في السفر
- ٢٧٤ — ٤٢ — الثاني والاربعون تجب الجمعة على كل مسلم الا أربعة
- ٢٧٨ — ٤٣ — الثالث والاربعون وقت صلاة الجمعة

رقم الصفحة

- ٢٨٢ — ٤٤ الحديث الرابع والاربعون خطبة الجمعة على المنبر وخمين الجذع
- ٢٨٧ — ٤٥ " الخامس والاربعون الفصل بين الخطبتين بجلوس
- ٢٨٧ — ٤٦ " السادس والاربعون مثله
- ٢٨٧ — ٤٧ " السابع والاربعون أول من جلس حال معاويه
- ٢٩١ — ٤٨ " الثامن والاربعون قراءة القرآن على المنبر
- ٢٩١ — ٤٩ " التاسع والاربعون مثله
- ٢٩١ — ٥٠ " الخمسون مثله
- ٢٩٧ — ٥١ " الواحد والخمسون صفه خطبة الجمعة
- ٢٩٧ — ٥٢ " الثاني والخمسون في قول الرسول ص بئس خطيب القوم أنت
- ٣٠٢ — ٥٣ " الثالث والخمسون في ذم الدنيا
- ٣٠٥ — ٥٤ و ٥٥ " الرابع والخمسون والخامس والخمسون القراءة في صلاة الجمعة
- ٣٠٦ — ٥٦ " السادس والخمسون مثله
- ٣٠٩ — ٥٧ " السابع والخمسون في فضل الجمعة
- ٣١٠ — ٥٨ " الثامن والخمسون مثله
- ٣١٠ — ٥٩ " التاسع والخمسون مثله وفيه غرض بالساعة يوم الجمعة
- ٣١٩ — ٥٩ " التاسع والخمسون يوم الجمعة سيد الأيام
- ٣٢١ — ٦٠ " الستون يوم الجمعة شاهد ومشهود
- ٣٢١ — ٦١ " الواحد والستون مثله
- ٣٢١ — ٦٢ " الثاني والستون مثله
- ٣٢٥ — ٦٣ " الثالث والستون نحن الآخرون السابقون يوم القيامة
- ٣٢٧ — ٦٤ " الرابع والستون فضل الصلاة على الرسول ص يوم الجمعة وليلته
- ٣٣١ — ٦٥ " الخامس والستون فضل من مات يوم الجمعة
- ٣٣٤ — ٦٦ " السادس والستون العدد الذين تنعقد بهم الجمعة
- ٣٤١ — ٦٧ " السابع والستون النهي عن ترك الجمعة
- ٣٤١ — ٦٨ " الثامن والستون مثله
- ٣٤١ — ٦٩ " التاسع والستون مثله
- ٣٤٧ — ٧٠ " السبعون المشي الى الجمعة بسكينه ووقار
- ٣٥١ — ٧١ " الواحد والسبعون تسميت العاطس حال الخطبة

٣٥٥	٧٢ — الحديث الثاني والسبعون المصلى أحق بمجلسه اذا رجع اليه
	٧٣ — الحديث الثالث والسبعون خطبة النبي ﷺ قائما وسبب نزول قوله تعالى
٣٥٨	واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الآية
٣٦١	٧٤ — الحديث الرابع والسبعون الفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون
٣٦٤	٧٥ — الحديث الخامس والسبعون في الثمينه يوم العيد
٣٦٤	٧٦ — الحديث السادس والسبعون كان من يعتم يوم العيد بعمامة سوداء
٣٦٩	٧٧ — الحديث السابع والسبعون في التكبير يوم العيد قبل الصلاة
٣٦٩	٧٨ — " الثامن والسبعون كان الرسول ﷺ يفدو من طريق ويرجع من طريق آخر
٣٦٩	٧٩ — " التاسع والسبعون مثله
٣٦٩	٨٠ — " الثمانون تمجيل صلاة الاضحى وتأخير صلاة الفطر
٣٧٠	٨١ — " الواحد والثمانون ترك الصلاة قبل صلاة العيد ومعهها
٣٧٠	٨٢ — " الثاني والثمانون مثله
٣٧٠	٨٣ — " الثالث والثمانون مثله
٣٧٠	٨٤ — " الرابع والثمانون انهم كانوا يصلون في عهد النبي ﷺ اذا رجعوا من المصلى في المسجد
٣٧٠	٨٥ — " الخامس والثمانون في تذكير النساء بعد الخطبه وحشهن على الصدقه
	٨٦ — " السادس والثمانون كان الرسول ﷺ والخلفاء يكبرون في العيدين
٣٧١	والاستقساء سبعا وخمسا
٣٧١	٨٧ — " السابع والثمانون مثله
٣٧١	٨٨ — " الثامن والثمانون مثله
٣٨٥	٨٩ — " التاسع والثمانون صلاة العيدين قبل الخطبه
٣٨٥	٩٠ — " التسعون أول من غطب قبل صلاة العيدين معاويه
	٩١ — " الواحد والتسعون نهى أبى سعيد الخدري لمروان عن الخطبه قبل الصلاة يوم العيد
٣٨٥	٩٢ — " الثاني والتسعون مثله
٣٨٥	٩٣ — " الثالث والتسعون مثله

رقم الصفحة

٩٤ — الحديث الرابع والتسعون الفصل بين الخطبتين بجلوس يوم العيد ٣٨٦

٩٥ — الحديث الخامس والتسعون كان من يخطب على راحلته بعد ما ينصرف ٣٨٦

من الصلاة

٩٦ — الحديث السادس والتسعون كان من يعتمد على عزته في الخطبة اعتمادا ٣٨٦

٩٧ — " السابع والتسعون تعجيل صلاة الأضحى وتأخير صلاة الفطر

٣٩٣ قليلا

٩٨ — " الثامن والتسعون كان من يطعم يوم الفطر قبل الخروج الى الصلاة ٣٩٣

٩٩ — " التاسع والتسعون قسى سقوط الجمعة يوم العيد على أهل البادية ٣٩٩

١٠٠ — " المائه صفه صلاة الكسوف ٤٠٥

١٠١ — الواحد بعد الماء مثله ٤٠٥

١٠٢ — " الثاني بعد الماء مثله ٤٠٥

١٠٣ — " الثالث بعد الماء الرياح تحمل الماء من السماء الى الصحاب

٤١٢ فدر كما تدر اللقحه

١٠٤ — " الرابع بعد الماء الدعاء عند المطر ٤١٢

١٠٥ — " الخامس بعد الماء صلاة الاستقضاء قبل الخطبة ٤١٢

١٠٦ — " السادس بعد الماء مثله عن علي ٤١٣

١٠٧ — " السابع بعد الماء التكبير في الاستقضاء مثل الميدين ٤١٣

١٠٨ — " الثامن بعد الماء مثله ٤١٣

١٠٩ — " التاسع بعد الماء مثله ٤١٣

١١٠ — " العاشر بعد الماء الدعاء عند الاستقضاء ٤١٥

١١١ — " الحادي عشر بعد الماء مثله ٤١٥

١١٢ — " الثاني عشر بعد الماء كشف الظهر عند نزول المطر ليصيه المطر ٤١٥

١١٣ — " الثالث عشر بعد الماء أن المطر ينزل في كل وقت من ليل أو نهار ٤١٥

١١٤ — " الرابع عشر بعد الماء يغسل الزوج زوجته بعد الموت والمكس ٤٢٣

١١٥ — " الخامس عشر بعد الماء ندم عائشه على أنها لم تغسل الرسول ٤٢٣

٤٢٣ من بعد موته

رقم الصفحة

- ١١٦ — الحديث السادس عشر بعد الماء الصلاة على الميت وعدد التكبير فيها ٤٣٢
- ١١٧ — الحديث السابع عشر بعد الماء قراءة الفاتحة على الميت صلاة الجنائز ٤٣٢
- ١١٨ — الحديث الثامن عشر بعد الماء جواز القيام للجنائز حال حملها ٤٣٨
- ١١٩ — " التاسع عشر بعد الماء نسخ القيام للجنائز ٤٣٨
- ١٢٠ — " العشرون بعد الماء مثله ٤٣٨
- ١٢١ — " الواحد والعشرون بعد الماء حشو التراب على القبر وتسميته أو تسنيمه ٤٤٧
- ١٢٢ — " الثاني والعشرون بعد الماء رش القبر بالماء وتسطيحه ٤٤٧
- ١٢٣ — " الثالث والعشرون بعد الماء يؤخذ في الزكاة الوسط ٤٥٦
- ١٢٤ — " الرابع والعشرون بعد الماء فرض زكاة الفطر ٤٦١
- ١٢٥ — " الخامس والعشرون بعد الماء تحريم الزكاة على بني هاشم ٤٦٨
- ١٢٦ — " السادس والعشرون بعد الماء ذكر النسك عند الاحرام ٤٧٧
- ١٢٧ — " السابع والعشرون بعد الماء جواز حمل السلاح للمحرم في غده ٤٨١
- ١٢٨ — " الثامن والعشرون بعد الماء الدعاء عقب التلبية ٤٨٦
- ١٢٩ — " التاسع والعشرون بعد الماء جواز أكل الصيد للمحرم اذا لم يصده أو يصاد له ٤٩٠
- ١٣٠ — " الثلاثون بعد الماء الذهاب الى منى ثامن ذى الحجة ٤٩٤
- ١٣١ — " الواحد والثلاثون بعد الماء الذهاب الى عرفه ٤٩٧
- ١٣٢ — " الثاني والثلاثون بعد الماء جواز الاغتسال للمحرم للحاجة ٥٠٠
- ١٣٣ — " الثالث والثلاثون بعد الماء الاسراع في وادي محسر ٥٠٣
- ١٣٤ — " الرابع والثلاثون بعد الماء تحريم الجمع فيبين الاختين ٥٠٦
- ١٣٥ — " الخامس والثلاثون بعد الماء الاختلاف في وجوب النفقة للممتدة البائن وسكنها ٥٠٩
- ١٣٦ — " السادس والثلاثون وماه تحريم بيع اللحم بالحيوان ٥١٥
- ١٣٧ — " السابع والثلاثون وماه جواز البيع الى أجل ٥١٨
- ١٣٨ — " الثامن والثلاثون وماه جواز المزارعة ٥٢٠
- ١٣٩ — " التاسع والثلاثون وماه حد قطاع الطريق ٥٢٣
- ١٤٠ — " الاربعون وماه سئل أعين الرعاة العرنيين وعنده ٥٢٥

رقم الصفحة

- ١٤١ — الحديث الواحد والاربعون ومائه حد شارب الخمر ٥٢٦
- ١٤٢ — " الثاني والاربعون ومائه اثم من قتل غير قاتله ٥٣٢
- ١٤٣ — " الثالث والاربعون ومائه تحريم المثلث ٥٣٥
- ١٤٤ — " الرابع والاربعون ومائه اقالة ذوى الهيئات عوراتهم ٥٤١
- ١٤٥ — " الخامس والاربعون ومائه حقوق اهل البيت عليهم السلام ٥٤٣
- ١٤٦ — " السادس والاربعون ومائه اهتمام عمر رضى الله عنه بحقوق المسلمين ٥٤٦
- ١٤٧ — " السابع والاربعون ومائه مقدار الجزية ٥٤٨
- ١٤٨ — " الثامن والاربعون ومائه مثله ٥٤٨
- ١٤٩ — " التاسع والاربعون ومائه مثله ٥٤٨
- ١٥٠ — " الخمسون ومائه ترك اخذ الجزية من نصارى العرب ٥٥٠
- ١٥١ — " الواحد والخمسون ومائه الخلاف فى قتل المسلم بالذى ٥٥٠
- ١٥٢ — " الثانى والخمسون ومائه القضاء بشاهد واحد وبيمين المدعى ٥٥٦
- ١٥٣ — " الثالث والخمسون ومائه يحكم بالعين لمن هى فى يده مع عدم ٥٥٦

البينه

الخاتمه وهى خلاصة لما تضمنته الرسالة اجمالاً فى خطوط عريضه

### تنبيه

قد تكرر عدد الاحاديث الآتية :

٥٩ — و ٨٩ — و ٩٥ ولتمذراعاة طبع الرسالة وضيق الوقت نكتفى بهذا التنبيه كما أنى عازم ان شاء الله على اصلاح هذا الخطأ فى المستقبل القريب باذن الله تعالى .

والله ولى التوفيق .

ثبت المراجع مرتباً على حروف المعجم

الطبعة

المؤلف

حرف الألف

- ١- الاستيعاب في أسماء الاصحاب للحافظ أبو عمر ابن عبد البر
- ٢- السيرة النبوية لعبد الملك بن هشام
- ٣- الاصابة في أسماء الصحابة للحافظ ابن حجر
- ٤- الاء — للم — للزركلي
- ٥- الامام الشافعي للاستاذ أبي زهرة
- ٦- الأم للامام الشافعي
- ٧- اللآلئ المصنوعة للحافظ السيوطي
- ٨- الالمع — للقاضي عياض المالحيصبي
- ٩- الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء للحافظ ابن عبد البر
- ١٠- الانساب للسمعاني
- ١١- الانصاف في مسائل الخلاف للحافظ ابن عبد البر

حرف التاء

- ١٢- تاريخ البخاري للامام محمد بن اسماعيل البخاري
- ١٣- تاريخ بغداد للحافظ الخطيب البغدادي
- ١٤- تاريخ اصبهان المسمى اخبار اصبهان للحافظ ابي نعيم
- ١٥- تدريب الراوي للحافظ السيوطي
- ١٦- تذكرة الحفاظ للحافظ شمس الدين الذهبي
- ١٧- تفسير ابن كثير للحافظ ابي الفداء محمد اسماعيل بن كثير
- ١٨- تفسير الشوكاني المسمى فتح القدير للامام محمد بن علي الشوكاني
- ١٩- التقييد والايضاح على مقدمه ابن الصلاح للحافظ زين الدين المراقي
- ٢٠- تلخيص الحبير للحافظ ابن حجر

ط على هامش الاصابة ط حلبه  
ط مصره  
ط حلبه وعلى هامشها الاستيعاب  
ط المكتب الاسلامي بدمشق  
ط المدني  
ط توزيع عباس احمد الباز بمكة  
ط دار التراث المكتبة المتينة  
ط مكتبة وثنية  
ط مطبعة المعاهد  
ط حيدر آباد  
ط مصره

ط حيدرآباد  
ط دار الكتاب العربي مصور  
ط مكتبة القاهرة (الانجلو)  
ط الاولى نشر المكتبة العلمية  
ط بالمدينة المنورة  
ط احياء التراث العربي  
بيروت  
ط الطبعة  
ط مصره الناشر محمد  
عبد المحسن بالمدينة المنورة  
ط دار المحاسن الناشر  
السيد عبد الله هاشم المدني



تابع حرف التاء

ط مصرية الاولى

٢١- تنزيه الشريعة عن الاحاديث للحافظ ابن عراق  
الموضوع

ط دار المحاسن الناشر

٢٢- تمجيد المنقصة للحافظ ابن حجر

عبد الله هاشم المدني

ط الاولى مكتبة القاهرة

بالصناديق

للحافظ ابن حجر

٢٣- تقريب التهذيب

للإمام محمد بن ابراهيم الوزير ط الاولى مكتبة الكانجي بمصر

٢٤- تنقيح الاضمار مع توضيح الافكار

" " "

٢٥- تهذيب التهذيب

ط انصار السنن

٢٦- تهذيب السنن مع معالم السنن للحافظ العلامة ابن القيم  
والحافظ الخطابي والامام  
المندري مع مختصر السنن

مخطوط من مصورات مكتبة  
الحرم الشريف

للحافظ المزى

٢٧- تهذيب الكمال

ط بولاق على هامش فتح الباري

للحافظ ابن حجر

٢٨- توالي التاموس

حرف الجيم

مصور دار الام بيروت

للحافظ ابن ابي حاتم

٢٩- الجرح والتعديل

ط اشرف بيروس لاهور

للإمام محمد بن اسماعيل بخاري

٣٠- جزء القراءة

حرف الحاء

ط مصرية تصوير بيروت

للحافظ ابي نعيم

٣١- الخلية

حرف الخاء

ط الاولى بالمطبعة الخيرية

للحافظ الخزرجي

٣٢- خلاصة التذهيب

حرف الدال

ط حلبيه

للحافظ السيوطي

٣٣- الدر المنثور

من مخطوطات مكتبة عارف حكيم بالمدينة المنورة

٣٤- دفاع البيهقي عن لسان

الشافعي

۳۵ - ذیل تذکرہ الحفاظ

## حرف الراء

٣٦- الرسالة

٣٧ - الروح الباسم في الذب عن

سنة ابي القاسم

٣٨ - الروح النضير

## حرف الزاء

۳۹ - زاد المصدا

## حرف الميم

۴۰ - سخن ابی داود

۴۱۔ ” ابن ماجہ

يزيد القزويني

٤٦ — سنن البيهقي

## البیہقی

٤٣ - " الترمذی

٤٤ - " الدار"

٤٥ — " الدار قطني

٤٦ - " النماذج "

٤٧ - السنة قبل التدوين

## حرف الفين

٤٨ - شرح المسند

۴۹ - شرف اہل الحدیث

### حرف الصاد

الامام محمد اسماعيل البخارى ط المبعه السلفيه بالروضة بالقاهرة

٥٠ - صحيح البخارى مع الفتح

للحافظ ابن حبان البستي

٥١ - صحيح ابن حبان

للامام مسلم بن الحجاج القشيري ط المطبعة المصرية ومكتبتها

٥٢ - صحيح مسلم مع النووي

### حرف الضاد

ط المصارف

لاحمد أمين

٥٣ - ضحى الاسلام

مخطوط مكتبة الحرم المكي الشريف

للامام البخارى

٥٤ - الضعفاء

" " "

الحافظ ابن عدى

٥٥ - "

" "

للمقيلى

٥٦ - "

" "

للسائسى

٥٧ - "

### حرف الطاء

٥٨ -

لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ط مصره

٥٨ - طبقات ابن سعد

ط مكتبة وهبه بمصر

للحافظ السيوطي

٥٩ - الحفظ

ط الاولى مكتبة الكانجى

للحافظ بن الاثير الجزري

٦٠ - القراء

ط مطبعة دار التاليف

للحافظ الذهبي

٦١ - القراء

ط مطابع وزارة الثقافة بمصر

لخليفة غياط

٦٢ - المحدثين

### حرف الميم

للحافظ عبد الرحمن بن ابي هاتم ط المطبعة السلفيه بمصر

٦٣ - عل الحديث

لابى عبدالله الحاكم النيسابورى ط المكتب التجارى للطباء والتوزيع والنشر

٦٤ - علم الحديث

### حرف القاف

ط مؤسسة الحلبي

للفيروزاهادى الزيدى

٦٥ - القاموس المحيط

### حرف الكاف

ط مصره

للحافظ المجلونى

٦٦ - كشف الخفاء

ط حيدرآباد الدكن

للحافظ الخطيب البندادى

٦٧ - الكفاية فى علم الرواية

## حرف الملام

٦٨ - الباب في أسماء الانساب لابن الاثير ط مكتبة حسام الدين القدسي القاهرة

٦٩ - لسان الميزان للحافظ ابن حجر العسقلاني ط مؤسسة الاعلى للمطبوعات

## حرف الميم

٧٠ - المجروحين للحافظ ابن حبان البستي ط المطبعة الاولى بحيدرآباد  
٧١ - مجمع الزوائد للحافظ نور الدين الهيثمي ط المطبعة الثانية بمصر دار الكتاب بيروت

٧٢ - المجموع للنسوي ط مصر مطبعة المدني

٧٣ - مستدرک الحاكم للحافظ ابى عبد الله الحاكم النيسابوري ط بيروت

٧٤ - مسند احمد بن حنبل للامام احمد بن محمد بن حنبل ط مصر تحقيق احمد شاکر الشيباني

٧٥ - مسند ابى داود للحافظ ابى داود الطيالسي ط مكتبة وهبه

٧٦ - مسند الشافعي للامام الشافعي بترتيب البناء الساعاتي ط دار الانوار

٧٧ - " " " محمد عابد السندی ط مكتب نشر الثقافة الاسلاميه بمصر

٧٨ - مشكل الآثار للامام الطحاوي ط أولى بحيدرآباد الدکن

٧٩ - مصنف ابن ابى شيبه للحافظ ابى بكر بن عثمان بن ابى شيبه ط حيدرآباد الدکن

٨٠ - مصنف عبد الرزاق للحافظ عبد الرزاق الصنعاني ط بيروت

٨١ - معانى الآثار للامام الطحاوي ط مصره الحلبيّة

٨٢ - معرفة علم الحديث لأبى عبد الله الحاكم النيسابوري ط المكتب التجارى ببيروت

٨٣ - المعجم المفهرس للفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي ط بريل ليدن

٨٤ - المعجم المفهرس للفاظ الحديث ط ليدن مصر بسيروت

٨٥ - المغنى فى الضعفاء للحافظ شمس الدين الذهبي ط أحياء دار التراث العربى بسيروت

ط الاولى ليدن

٨٦ - مفتاح كنوز السنه

للحافظ المحدث بن الصلاح

٨٧ - مقدمه ابن الصلاح

ط مطبعة الاصيل حلب

نشر المكتبه العلميه بالمدينه

المنوره

ط دار التراث بالقاهره

للإمام البيهقي

٨٨ - مناقب الامام الشافعي

تحقيق السيد احمد صقر

ط الطبعة الاولى

للحافظ ابن الجوزي

٨٩ - الموضوعات

الناشر المكتبه السلفيه

بالمدينه المنوره

المكتبه التجاريه بمصر

للإمام مالك

٩٠ - الموطأ مع تنوير الحوالك

المطبعه الحلبيه بمصر

للحافظ الذهبي

٩١ - ميزان الاعتدال

### حرف النون

ط مطبعة دار المأمور بشبرا

للحافظ الزيلعي

٩٢ - نصب الرايه في أحاديث

مصر

الهدايه

ط المطبعة الحلبيه بمصر

للحافظ ابن الاثير الجزري

٩٣ - النهايه في غريب الحديث

" " " "

للإمام الشوكاني

٩٤ - نيل الأوطار

\*\*\*

\*\*\*

رقم الصفحة	المطر	خطا	صلواب
٢	٨	فحق	فهو
٤	١١	لم يحدوا	ثم لا يجدوا
٥	٢٥	ارك	أدرك
٦	٩	الماء من القرون	الماء الأولى
٨	٧	على الربيع	عن الربيع
١١	١٣	حملت	حملته أمه
٢٣	٨ في الهامش	بميرنسى	بميرنسى
٢٤	٤	لم يجبه	لم يجبه
٣٦	٢٠	واسود	أسود
٣٧	١٥	وتقول العلماء	وأقول العلماء
٥٢	٥ بالهامش	لم يحرم	بم يحرم لحم الانسان
٦٧	١٦	في كل المسند	في كل من المسند والام
٧٠	١٨	بنهان	نهبهان
٩٠	١٣	الق غك سمر الكفور	الق غك سمر الكفر واغسل
١٠١	٥ في الهامش	ورما	ورعا ديننا
١٠٨	١٠	فالحدث	فالحدث
١٢٤	١٢	في كل عصر وعصر	في كل عصر وعصر
١٣٠	١١	واكنا	واكنا
١٣٨	١٥	ابى أبزى	ابن أبزى
١٤٠	١٣	تنعد	تمضد
١٤٦	٦	في السخى	في السين
١٤٧	٦	الصايحى	الصنايحى
١٨١	١٤	بحزوه	يجزوه
١٩٨	٦	قال سألت أنا	سألت أنسا
٢٠١	٣ في الهامش	مراجعته	فراجمته
٢٠٦	١٧	الكرخى	الكرخى

رقم الصفحة	السطر	خطا	صواب
٢٣٠	١٣	زيادى	زيادة
٢٧٤	١	—	وجوب الجمله على كل مسلم
٤٣٨	٦	امراء	اميرئ مسلم
٤٩٥	٢٣	قال ابن حبان	صوابه المعلى
٥٣٠	٢٠	غير واضح	عماى بن ذريح
٥٤٤	٢٣	—	فقمل
٥٥٧	على جانب الصفحة أعداد من ١ - ٩ ليس لها معنى		

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٥	٥	في كتاب الله	٤٧	١٥	واذا أدى
٥	٢٠	أدرك	٤٨	١٠	والاجماع
٥	٢١	خطأ في الكتابة	٤٩	١٤	محمد بن ابراهيم الوزير
٨	٨	عن الربيع	٥١	٠٢	في ضحى الاسلام
١٠	٥	فهـر	٥١	٣	في الهامش ٤٨
١٢	١٠	في اللفظة	٥٥	١٥	ونقد مالكي
١٦	٠٥	يعظمه	٥٥	٠٨	الفخر الرازي
١٦	٩	حملا	٥٦	١٣	الامام احمد والامام الشافعي
١٨	١٣	وان كان	٥٧	٠٥	ملخص
١٨	١٨	وفـز	٦٢	٠٢	من ابراهيم
١٩	١٠	ابن حبان	٦٢	٠٤	قول اسحاق بن راهويه
٢٢	١١	فمالك	٦٢	٠٦	ابن المديني
٢٦	٠٩	حروف المعجم	٦٢	١٢	مات سفيان
٢٧	١٨	التمـوذ	٦٣	٠١	المروزي
٣٢	١٦	الثقة	٦٣	١٢	وقال :
٣٣	٠١	سقت	٦٥	١٢	أقصى
٣٣	٥	ابن عيينة	٦٥	١٦	من نمير
٣٤	١	وقال مسلم	٦٧	١	في الهامش من أرغ
٣٥	٥	رحمه الله	٦٧	١٤	فأعجب به
٣٦	٢٢	وأبو قدامه	٦٧	١٦	في كل من المسند
٣٩	١٧	مسند مالك	٦٩	٠٥	م/٠ هـ ت سق
٤٠	٠٩	عن الحميدي	٦٩	٢٣	روى عرام آمنة
٤١	٨	هامش ٨ فسكت	٧٠	١٠	نمر
٤٤	١٦	والأصم	٧٠	١٦	ينيهان
٤٥	١٠	تقـه	٧١	٠٣	وأنس
٤٥	٢٠	دءاد	٧٤	١٣	أيمن
٤٥	٢١	يقتدى	٧٧	٠٢	ابن قزعة
٤٥	٠٧	رضوان الله	٧٧		في الهامش أشيع
٤٦	١٣	وأنـا	٨٣	٢	ابن معين



<u>الصفحة</u>	<u>السطر</u>	<u>المصواب</u>
٨٥	٢٠	احمد الجورجاني
٨٩	٠٢	ومحله المصدق
٩٠	١٢	شعر الكفر
٩٨	٩ هامش	بمسعود بن سعيد
١٠٠	١٢	ابهم بهـ
١٠١	٥ هامش	ورعا
١٠٤	٦ هامش	اهد توضح الأفكار ج ١ ص ٩٩
٥٠١	٦	بن الخطاب